بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل المشير

إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير
صلى الله وسلم عليه وعلى آله ذوي الفضل الشهير
وصحبه ذوي القدر الكبير

تأليف

أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين

الحبشي العلوي

القاضي بمكة

المولود سنة ١٣٢٠ والمتوفى سنة ١٣٧٤

رحمه الله تعالى

توزيع

المكتبة المكية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ/١٩٩٧م

توزيع
المكتبة المكية

حي الهجرة - مكة المكرمة - السعودية - هاتف وفاكس: ٥٣٤٠٨٢٢



العلامة أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي
رحمه الله تعالى



ترجمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه ترجمة شيخنا الوالد الحبيب **أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي** رحمه الله تعالى.

نسبه:

هو القاضي الجليل التقيُّ الورع، والدي الحبيب أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي ابن الفقيه المقدَّم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام سيدنا الحسين ابن سيدنا علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

مولده ونشأته:

ولد رحمه الله بمكة المكرمة بمحلة جرول في ضحى اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب سنة عشرين وثلاثمائة وألف هجرية، وبعد ذلك بسنتين سافر مع والده ووالدته إلى بلدة لَحج، حيث كان هناك جده لأمه السيد علوي بن أحمد السقاف (شيخ السادة بمكة سابقاً، وقد سافر منها هارباً من الشريف عون الرفيق في جملة من هربوا منه، واستحسن الإقامة ببلدة لحج حيث قابله سلطانها بالإيناس والتكريم بما يليق بمقامه الكريم، وصار مفتياً لتلك الجهة) ثم عاد الوالد إلى مكة وهذه رحلة لا يتذكرها لصغر سنّه.

وعندما كان حوالي الخامسة من عمره توفيت والدته الشريفة نور بنت العلامة السيد علوي بن أحمد السقاف بمكة المكرمة، فنشأ في حجر والده أحمد وجده لأبيه الحسين بن محمد بن حسين مفتي الشافعية بمكة المكرمة.

بدأ تعليمه على يد معلم القرآن الشيخ أحمد حمام وهو في سن السادسة.

سافر بعد ذلك إلى بلدة لَحج مرة أخرى لزيارة جده وجدته لأمه وعاد معهما عندما عادا إلى مكة بطلب من الشريف الحسين، وكان ذلك في العشرين من محرم سنة سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية، وعاد إلى المعلم الشيخ أحمد حمام.

وفي ليلة الخميس الواحد والعشرين من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية توفي جده العلامة السيد حسين الحبشي مفتي الشافعية بمكة وشيخ العلماء بها رحمه الله تعالى.

وفي شهر صفر سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية ألحقه والده بمدرسة الفلاح بمكة، فأكمل فيها حفظ القرآن عن ظهر قلب برواية حفص على يد الأستاذ الجليل الشيخ حسن محمد السعيد معلم الحفَّاظ بالمدرسة آنذاك.

ثم انتقل إلى درجات العلوم بالمدرسة درجة بعد درجة لمدة ست سنوات، حتى انتهت بأخذ الشهادة الثانوية وسنة من الدرجات العالية التي نالها بتفوق، حيث أُلغيت بعد ذلك الدرجات العالية بالمدرسة لأمور اقتصادية، غير أنه مكث مع بعض الرفقة بالمدرسة يكمل فيها تعلم بعض ما سبق ويعلم بصفة استثنائية.

وقد كان من زملائه طوال سني دراسته بالمدرسة: الشيخ عبد القادر عثمان، والشيخ عبدالله عثمان، والسيد عمر بن عبدالله عقيل، والشيخ نور الدين غزاوي.

حياته الوظيفية:

في محرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية انتظم في سلك معلمي مدرسة الفلاح بمكة المكرمة يدرّس فيها العلوم الدينية والرياضية حسب ما تقتضيه المناهج، وظل كذلك حتى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية، حيث عُيِّن معاوناً للشيخ محمد طيب المراكشي الذي عُيِّن مديراً للمدرسة بعد وفاة الشيخ عبدالله حمدوه. وقد تخلل هذه الفترة رحلتان سأذكرها في رحلاته، بالإضافة إلى حضور جلسات مجلس شورى الخلافة الذي تكوَّن في أواخر أيام الملك الحسين بن علي كعضو من جملة الأعضاء المنتخبين عن السادة العلويين والذي انتهى بنهاية الحكومة السابقة.

وفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف قام بإدارة مدرسة الفلاح بمكة المكرمة بالوكالة بعد أن ترك إدارتها الشيخ محمد طيب المراكشي.

وفي يوم الأحد العاشر من رجب من هذا العام انتقل والده رحمه الله إلى الرفيق الأعلى.

وفي جمادى الآخرة في عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف عُيِّن مديراً لمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وبقي بها ثماني سنوات حتى تركها في أواخر عام واحد وستين وثلاثمائة وألف هجرية.

وفي منتصف عام اثنين وستين وثلاثمائة وألف اختير للقضاء وتمَّ تعيينه عضواً بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة كما أُسندت إليه غير مرة إدارة أعمال المحكمة نيابة عن رئيسها، وبقي في القضاء اثني عشر عاماً حتى وفاته في أواخر عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية.

رحلاته:

لقد قام رحمه الله بالرحلتين التاليتين:

الرحلة الأولى: وهي للديار الحضرمية للاجتماع بعلمائها، والأخذ عنهم، وزيارة الأقارب من ذرية من هاجر إلى هناك. وقد بدأت هذه الرحلة من مكة المكرمة في يوم ٢٢ صفر عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف وانتهت بالعودة إلى مكة في التاسع عشر من رمضان في نفس العام، وقد زار خلالها ما يزيد على ثلاثين مدينة حضرمية.

الرحلة الثانية: وقد كانت إلى بومباي بالهند للعلاج، وقد كانت بواسطة الوجيه الشهير الشيخ محمد علي زينل علي رضا مؤسِّس مدارس الفلاح، وعلى نفقته جزاه الله خيراً. وقد منَّ الله عز وجل عليه بالشفاء.

وكان ابتداء هذه الرحلة اليوم السادس من شعبان عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتهاؤها اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة من نفس العام.

بالإضافة إلى عدة رحلات للمدينة المنورة على ساكنها وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام. كما مكث بجدة بين عامي ١٣٤٣ و ١٣٤٤ هـ حوالي سنة اشتغل فيها بالتعليم نحو نصف سنة بمدرسة الفلاح.

مشايخه:

أما عن مشايخه رحمه الله، فإنني هنا أستحسن أن أذكر نص ما كتب هو بنفسه عنهم عندما طلب منه ذلك أُستاذه العلامة المحدث الجليل مؤرخ مكة الشيخ عبدالله بن محمد غازي رحمه الله وإليكم ما قال: «الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين (وبعد):

فيقول العبد الفقير إلى عفو مولاه أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي المكي: قد طلب مني أُستاذي العلامة الجليل الشيخ عبدالله بن محمد غازي أن أكتب ترجمة لي أُوضِّح فيها ما أستطيع بيانه مما ينبغي أن يسطر، وهذا مبنيٌّ على حسن ظنه وجميل توسمه وإلا فإني أعرف بنفسي، وإني لست من هذا القبيل، ولكن عسى ببركة

حسن الظن والدعاء الصالح يتحقق الرجاء، وندخل في زمرة الصالحين، ونحشر مع المتقين، ونكون من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ولوجوب طاعة الأستاذ العلامة المذكور امتثلت الأمر وقلت.... - إلى أن قال -:

ما زلت أغتنم الفرص لتلقي الدروس المفيدة وحضور المجامع العلمية مع تكاسل ألوم نفسي عليه، وتباطؤ يدل على التقصير، وتقطيع يدل على عدم القدرة على كبح جماح النفس، ولا حول ولا قوة إلا بالله فحضرت في ابتداء دراستي عند سيدي العم محمد بن حسين الحبشي رحمه الله تعالى في درسه في «فتح الإله» وشرح ابن قاسم على أبي شجاع، وبعض «المنهاج» ببعض شروحه، و «الإيضاح في المناسك»، وقرأت عليه بعضاً من «الإحياء»، وبعضاً من رسائل الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وبعضاً من «الجامع الصغير».

وحضرتُ بعض دروس العلامة الشيخ عمر حمدان، فسمعت منه بعض البخاري، و «فتح الباري»، وبعض سنن أبي داود، وبعض مسند الإمام أحمد، وألفية مصطلح الحديث للسيوطي، وبعض «منتخب كنز العمال» وبعض الموطأ، وأخذت عنه جملة من المسلسلات بالتسلسل وغير ذلك.

وحضرت درس العلامة الشيخ أمين سويد الدمشقي للمعلمين بمدرسة الفلاح، فسمعنا منه بعض تفسير البيضاوي، وبعض «جمع الجوامع» وشرحه، وقرأت مختصر البخاري للزبيدي جميعه على الشيخ محمد طيب المراكشي.

وحضرتُ درس الشيخ عبدالله زيدان في التفسير بالمسجد الحرام، وسمعت الأوائل السنبلية جميعها بقراءة الشيخ عمر حمدان وغيره على العلامة السيد عبد الحي الكتاني بالمسجد الحرام، وأخذت عنه أربع مسلسلات بالتسلسل، وما بقي بالإجازة العامة كما سيأتي.

وكذلك قرأتُ الأوائل المذكورة على العلامة الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وأخذت عنه مسلسلات سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي وغيرها بالتسلسل وما بقي بالإجازة العامة كما سيأتي.

وكذلك قرأت الأوائل العجلونية، ومسلسلات سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي بالتسلسل، وخطبة كتاب «عِقْد اليواقيت» على العلامة الحبيب أبي بكر بن سالم البار وذلك غير ما قرأناه عليه في أيام تدريسه بالمدرسة، وما بقي بالإجازة العامة كما سيأتي، وأرجو أن يوفقني الله تعالى لقراءة بقية ما ذكر بين يدي حملتها من كل ما يقرب إليه سبحانه وتعالى، ويرشد إلى اتباع ما جاء به الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وأما مشايخي الذين أسعفوني بالإجازة ومنحوني إياها، وصار أخذي من طريقهم وروايتي عنهم فكثيرون.

(أولهم) الإمام القطب عم أبي وخال أُمي الحبيب علي ابن الجد الإمام محمد بن حسين بن

عبدالله الحبشي المدفون بسيون، فإنه لما سافر سيدي الوالد رحمه الله تعالى في سنة ١٣٣١ هـ إلى حضرموت لزيارته، وأراد العودة إلى مكة كتب الحبيب المذكور إجازة عامة ووصية لسيدي الوالد وإخوانه وأولادهم مؤرخة بتاريخ ١٣ شوال سنة ١٣٣١ هـ فدخلتُ في ضمنها وكنت من المجازين بها، فلذلك أعتبر سيدي الحبيب علي الحبشي المذكور أول من أجازني وأول وأجلُّ مشايخي الذين أخذت عنهم واتصل سندي بهم بلا واسطة فلله الحمد على ذلك.

(ومنهم) الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأخوه الحبيب أبو بكر بن سالم البار، والسيد علي بن عثمان شطا، والشيخ عبدالله بن محمد غازي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ محمد طيب المراكشي، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ محمد سعيد اليماني، والشيخ أحمد نجار، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي (المكيين).

والأخ الحبيب محمد بن عبد القادر الحبشي، والشيخ أحمد شمس المغربي، والحبيب حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، والحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي، والشيخ خضر الشنقيطي، والحبيب عبد القادر بن محمد السقاف، والحبيب حسن بن أحمد الحداد، والسيد عبد الحي الكتاني، والحبيب عمر بن عبد الرحمن السقاف بمكة حين مجيئهم إليها للحج، والسيد أحمد السنوسي بمكة حين إقامته بها، والسيد مكي ابن السيد محمد بن جعفر الكتاني بمكة حين قدم إليها معتمراً، والحبيب علي بن علي الحبشي، والشيخ محمد عبد الباقي الهندي (المدنيين).

والحبيب محمد بن سالم الحبشي، والحبيب محمد بن عبدالله بن سميط بالمدينة المنورة في حين زيارتهم لها، والحبيب شيخ ابن الجد محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن شيخنا القطب الحبيب علي ابن الجد محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن هادي السقاف، والحبيب حسن بن محمد بالفقيه، والحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس، والحبيب عبدالله بن محمد الحداد، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب عمر بن محمد مولى خيله، والحبيب زين بن عبدالله العطاس، والحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس، والحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد، والحبيب عبدالله بن هادون المحضار، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، والحبيب عمر بن حسين الحبشي، والشيخ سالم بن أبي بكر باسودان، والحبيب عبدالله بن علوي البار، والحبابة سيدة بنت الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، والحبابة خديجة بنت الحبيب علي ابن الجد محمد بن حسين الحبشي (بالديار الحضرمية).

والحبيب عبدالله بن طاهر الحداد، والحبيب حسين بن أحمد البار، والحبيب أحمد بن محسن الهدار، والحبيب حسين بن جعفر العطاس، والحبيب علي بن حسين البيض، والحبيب علوي جنيدي، والحبيب عبد الرحمن بن محمد من آل الشيخ أبي بكر (بالمكلا والشحر)،

والشيخ محمد أمين سويد الدمشقي (ببومباي)، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني مكاتبة منه وهو بقرية أجزم قرب حيفا بالشام.

وأجازني بمكة بقراءة عاصم بروايتي أبي بكر شعبة وحفص، السيد أحمد بن حامد بن عبد الرازق الريدي الشهير بالتيجي، بعد أن قرأت ختمة كاملة عليه بالقراءة بالروايتين المذكورة، وكتب لي الإجازة بذلك بخطه.

كما إنه منحني بعض مشايخي المذكورين إجازات، منهم خطية: وهم الشيخ عمر حمدان، والحبيب عيدروس البار، وأخوه الحبيب أبو بكر البار، والشيخ عمر باجنيد، والحبيب حسن بن سالم العطاس، والشيخ محمد أمين سويد الدمشقي، والسيد عبد الحي الكتاني منه ثلاثة إجازات: ثنتان بخطه والثالثة مطبوعة وعليها خطه وتوقيعه، والشيخ يوسف النبهاني حيث كانت الإجازة منه مكاتبة، والشيخ محمد علي مالكي، والشيخ عبدالله بن محمد غازي منه إجازتان بخطه.

وفي العزم إن شاء الله تعالى وضع ثبت جامع للأسانيد محتوٍ على ما لا يستغنى عنه في هذا الباب وما ربما يفيد.

أسأل الله تعالى أن ييسِّر الأسباب في ذلك ويوفق إليه على الوجه الذي يحبه ويرضاه .اهـ تاريخ ١٣٥٩ هـ.».

وقد حقق الله أُمنيته ووفقه إلى وضع «ثبته» الذي ضمَّنه جُلَّ مشايخه المذكورين، وكذلك من استحصل على إجازات منهم بعد ذلك التاريخ، سماه: «**الدليل المشير**» وهو بين يدي القارىء الكريم، ويتألف من ثلاثة أقسام:

الأول: ضمنه سير وتراجم مشايخه ومن أخذ عنهم (وهم يزيدون على مائة شيخ).

الثاني: المسلسلات التي يرويها بالتسلسل مثل المسلسل بالأولية... إلخ.

الثالث: في أسانيد بعض الكتب والعلوم.

وقد أتمه في العاشر من شعبان عام ١٣٧٣ هـ، قبل وفاته بعام ونيف. وقد وفقنا الله عز وجل لطباعته ونشره، ليعمّ الانتفاع به، ويبقى صدقة جارية بعد موته، وهو من أنفع الأثبات المتأخرة، وأكثرها جمعاً وتحقيقاً، وما زال طلاب العلم والحديث ينتظرون صدوره، حتى وفقنا الله عز وجل لطباعته في هذه الطبعة البهية. فالحمد لله على إنعامه وتوفيقه.

مؤلفاته:

١ - ألفية في السيرة النبوية سماها: «**خلاصة السير لسيد البشر**» ﷺ، وقد نظمها في عام ١٣٤٠ هـ وعمره عشرون عاماً وقد طبعت.

٢ ـ رسالة صغيرة بسيطة في **«أحكام الصلاة»** لصغار المبتدئين (مطبوعة وقد وزع منها الكثير).

٣ ـ كتاب سماه: **«الدروس الفقهية»** توقف عن إنهائه، ولا يزال مخطوطاً، وأظنه قام بوضعه أثناء تدريسه للفقه بمدرسة الفلاح.

٤ ـ **«ألفية في الفقه»** ـ على مذهب محمد بن إدريس الشافعي ـ أتم نظمها في عام ١٣٦٥ هـ وقد طبعت في حينه ووزع منها الكثير، وأعيد تصويرها حديثاً.

٥ ـ ثبت سماه **«الدليل المشير إلى فُلْك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صلى الله عليه، وعلى آله ذوي الفضل الشهير، وصحبه ذوي القدر الكبير»** وهو الذي بين يدي القارىء الكريم.

صفاته ومناقبه:

كان رحمه الله مربوع القامة، متوسط الجسم أخضر اللون (بين القمحي والأسمر)، مهيب الطلعة، حاد النظرة، هادئاً وقوراً بطبعه، لبسه البياض، ويرتدي الجبة والعمامة، إلا أنه بعد ما تولى القضاء استبدل الجبة بالمشلح، وأبقى على العِمَامة حتى وفاته.

قليل الكلام، متئد الخطا، غزير المعرفة، كثير الاطلاع، مكيناً في علمه، دقيقاً في حكمه، كما كان على خلق كريم، وتواضع جم، شديد الخوف من الله، مسلكه الإحسان، يتحرى الدقة في كل شيء، شديد الحرص على مواصلة أهله وذوي رحمه وأساتذته ومريديه، وعندما ولي القضاء كان لا يخوض في أمر منه بداره بتاتاً.

قضى حياته كلها في طلب العلم، واقتفاء أثر العلماء، وقد شدَّ الرحال لذلك، يأخذ عنهم ويدارسهم، سواءً في المسجد الحرام أو المسجد النبوي أو في منازلهم أو غير ذلك، وفي الوقت نفسه كان يعقد حلقة دراسة في بيته كل يوم اثنين من كل أسبوع، واستمر على ذلك حتى وفاته يقرأ عليهم في علوم شتى أهمها الحديث والفقه.

وكان من عاداته إقامة وليمة إفطار يوم الرابع عشر من ذي الحجة كل عام، يدعو إليها من يعرف أنه قَدِمَ من العلماء للحج في ذلك العام.

أولاده وعنايته بتربيتهم:

أولاده: لقد رزقه الله من الولد تسعة: خمس بنات وأربعة بنين، والأبناء حسب تواريخ الميلاد هم:

١ ـ أحمد، ولد سنة (١٣٥٧ هـ) وهو مهندس.

٢ ـ محمد، ولد سنة (١٣٦٢ هـ) وهو ضابط (عميد متقاعد) بجدة.

٣ ـ هاشم، ولد سنة (١٣٦٣ هـ) وهو دكتور يدرس الرياضيات بجامعة أم القرى.

٤ ـ علوي، ولد سنة (١٣٧٥ هـ) وهو مهندس معماري يعمل بوزارة الخارجية بجدة.

وكان لا يغفل عن واجب أهله وملاحظة أولاده، فقد نشأنا في كنفه، وهو المربي الفاضل على التوجيه والقدوة الحسنة والحث على مكارم الأخلاق، ولم يعاقبنا غالباً إلا على الصلاة التي يحرص دائماً على أن نؤديها في أوقاتها وفي جماعة، كما أننا بمجرد أن تعلمنا القراءة بمدرسة الفلاح ألحقنا بقسم تحفيظ القرآن بها، وكان يلاحظنا في حركاتنا وسكناتنا.

علمنا كيف ينبغي ارتياد المساجد، وما معنى: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ وآداب المجالس، وأخذنا عنه «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

وقرأ علينا منذ ولادتنا الحديث المسلسل بالأولية، حديث الرحمة وهو: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

ومما علمنا أيضاً أن «القناعة كنز لا يفنى»، وأن نعفو عن من ظلمنا.

ومما حبانا به نحن أبناؤه رحمه الله هو اصطحابنا معه إلى مشايخه، أو من يراه من العلماء لزيارتهم والاستفادة من مجالسهم، وقيامه بالاستجازة لنا منهم، جزاه الله وإياهم عنا خير الجزاء.

كما أكرمنا بإجازته بثبته المنيف **«الدليل المشير»** الذي نتشرف بإصداره في هذه الطبعة، فقال في آخر ثبته: «وقد أجزت بجميع ما تضمنه كتابي هذا، وبجميع ما منّ الله به، وما سيمنُّ به عليَّ إن شاء الله تعالى من مؤلفات ومرويات، وبجميع ما تلقيته عن مشايخي، وما سأتحمله إن شاء الله تعالى بأي أنواع التحمل، أجزت بجميع ذلك أخي حسين، وأختي نور، وأولادي: **أحمد ومحمد وهاشم**، وبناتي: رقية وخديجة ونور وآمنة وعلوية، ومن سيولد لي إن شاء الله تعالى ـ كانت ولادة ابنه علوي بعد ذلك ـ، إجازة عامة تامة، وأوصيهم ونفسي بتقوى الله في السرِّ والعلن، وأن يتبعوا نهج السلف الصالح فيما ظهر وبطن..».

وفي السنة الأخيرة من حياته كان يخصُّنا في بعض الليالي بوقته بين العشائين فنقرأ عليه جزءاً من «منتخب كنز العمال» أو غير ذلك مما تيسر.

وبالرغم من أن الفترة التي شاركناه فيها حياته كانت قصيرة، إلا أنها كانت الضوء الذي أنار لنا الطريق، والمنهج الذي نسير عليه، وذلك فضل من الله.

ولقد كان رحمه الله ملمّاً بكثير من العلوم، وهذا يتبين الحكم عليه من ثبته، إلا أنه كان ضليعاً في العلوم الدينية وفي الفقه الشافعي، فقيهاً يعتدُّ برأيه فيه، وقد نظم فيه ألفيته المذكورة. وقد وصفه أحد عارفيه بقوله: إنه كان يوقع الفتوى أي يضعها موضعها.

لا تراه في فراغه إلا ذاكراً لله مسبحاً أو تالياً للقرآن، وما عدا ذلك فهو يكتب كما أنه يكاد لم يترك

صغيرة ولا كبيرة في حياته إلا سجلها، وهو بذلك قد ترك لنا حياته كلها كتاباً مفتوحاً نقرؤه.

وفاته:

في السنوات الأخيرة من حياته اعترته الأمراض، بالإضافة إلى الربو الذي لازمه منذ شبابه، ورغم ذلك فقد كان يبذل جهداً كبيراً في إنهاء ثبته «الدليل المشير» الذي ضمنه حصيلة ما جمع وإن لم يكن راضياً عنه إلا أنه جهد المقل كما قال.

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة عام ١٣٧٤ هجرية أصيب بإغماءة تبيَّن أنها نزيف في المخ، نُقِلَ على أثرها إلى المستشفى (مستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر)، وبقي على تلك الحال والإغماءة حتى فجر يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة عام ١٣٧٤ هـ اللحظة التي انتقل فيها من دار الفناء إلى دار البقاء وصلي عليه في المسجد الحرام، ودفن بالمعْلاة في حوطة السادة العلويين في قبر والده وجده ووالده في صدر الحوطة وهو الجهة الغربية أول قبر من جهة القبلة، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنّات تجري من تحتها الأنهار مع الصالحين الأخيار، وحسن أولئك رفيقاً، وجزاه الله عنا وعن ما فعل خير الجزاء.

وبهذا طويت صفحة هذا العالم الجليل، العارف بالله، الذي عُرف عنه الزهد والتقى والورع والصلاح مع أنه لم يُعمَّر، حيث توفي في الرابعة والخمسين من عمره المبارك، فقد ترك آثاراً علمية جليلة، وخلف لنا ذكرى عطرة لا نزال نستروح عبيرها إلى ما شاء الله.

ابن المؤلف

أحمد بن أبي بكر الحبشي

جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهل طرق الاتصال باسود تلك الغابات ويسر اسباب الوصول الى بابه الذي من ولجه فقد فاز بطلبه من جميع الخيرات في الحياة الدنيا وفي الحياة الاخرى بعد الممات والصلاة والسلام على اول نور خلقه الله تعالى من نوره فانشقت منه سلسلة الكائنات وكان اول رحمة تتابعت به الرحمات ونالت به امته اعلى الدرجات سيدنا محمد المصطفى سيد السادات وعلى آله المطهرين الحائزين لعظيم الهبات وصحبه حملة الشرع القادة الثقات والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وجمع الشتات وبعث الرفات وعلينا معهم وفيهم برحمته انه جزيل العطيات واسع المغفرة للسيئات وعظيم النوال لمن جاء بالحسنات «وبعد» فيقول العبد الفقير الى عفو مولاه ورحمته ورضاه ابوبكر بن احمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي العلوي انني بعد غفلة سنين وهجعة اعوام تنبهت واذا الواجب يقضي علي كشأن كل من انتسب الى طلب العلم وتلقيه من رجاله واخذه عن اعلامه ان اسطر ما تلقيته عن مشايخي الكرام واثبت ما تحملته عن اولئك الاعلام واوضح تراجمهم خصوصا من ناحية الاسناد ليتبين كمال اتصالهم بسيد العباد صلى الله عليه وعلى آله

نموذج من خط المؤلف رحمه الله من مقدمة الكتاب

وقد اجزت بجميع ما تضمنه كتابي هذا وبجميع ما من الله به وما
سيمن به علي ان شاء الله تعالى من مؤلفات ومرويات وبجميع
ما تلقيته عن مشايخي وما سأتحمله ان شاء الله تعالى باي
انواع التحمل اجزت بجميع ذلك اخي حسين واختي نور واولادي
احمد ومحمد وهاشم وبناتي رقيه وخديجه ونور وآمنه
وعلويه ومن سيولد لي ان شاء الله تعالى اجازة عامة تامة
واوصيهم ونفسي بتقوى الله تعالى في السر والعلن وان
يتبعوا منهاج السلف الصالح فيما ظهر وما بطن واسال الله تعالى
ان يجعلنا جميعا ممن تقر بهم عين الحبيب الاعظم صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم وان يختم لنا بخاتمة السعادة ويجعلنا مع
الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقد فاح مسك ختامه وعبير تمامه في يوم الثلاثاء المبارك
عاشر شعبان المكرم ١٣٧٣ سنة ثلاث وسبعين بعد الثلاثمائة
والالف من هجرة من خلق على اكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم وذلك بمكة المكرمة زادها الله شرفا ومهابة
وتكرمة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى
آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

نموذج من خط المؤلف رحمه الله من خاتمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي سهَّل طرق الاتصال بأسود تلك الغابات، ويسَّر أسباب الوصول إلى بابه الذي مَنْ وَلَجه فقد فاز بمطلبه من جميع الخيرات، في الحياة الدنيا وفي الحياة الأخرى بعد الممات، والصلاةُ والسلام على أول نور خلقه الله تعالى من نوره فانشقَّت منه سلسلة الكائنات، وكان أول رحمة تتابعت به الرحمات، ونالت به أمته أعلى الدرجات، سيدنا محمد المصطفى سيد السادات، وعلى آله المطهرين الحائزين لعظيم الهبات، وصحبه حملة الشرع القادة الثقات، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وجمع الشتات، وبعث الرفات، وعلينا معهم وفيهم برحمته إنه جزيل العطيات، واسع المغفرة للسيئات، وعظيم النوال لمن جاء بالحسنات.

وبعد: فيقول العبد الفقير إلى عفو مولاه ورحمته ورضاه أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي العلوي:

إنني بعد غفلة سنين، وهجعة أعوام، تنبهت وإذا الواجب يقضي عليَّ، كشأن كل من انتسب إلى طلب العلم وتلقيه من رجاله، وأخذه عن أعلامه، أن أسطر ما تلقيته عن مشايخي الكرام، وأثبتَ ما تحملته عن أولئك الأعلام، وأوضح تراجمهم خصوصاً من ناحية الإسناد ليتبيَّن كمال اتصالهم بسيد العُبَّاد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وذلك قياماً ببعض الواجب لهم، واعترافاً بالجميل بما أسدوه إليَّ مما أعطاهم الله تعالى وما به أكرمهم، فنظرت فيما لديَّ مما يوصلني إلى مطلوبي ويكمل مرغوبي، وإذا به شيء نَزْرٌ يسير، وفاتني ما كان يمكنني إدراكه لولا ما حصل مني من تقصير، وعدم الاعتناء بذلك في حينه لعدم تنبهي في ما مضى لهذا الأمر الخطير، ولكن هكذا أراد العليُّ الكبير لحكمة يعلمها وهو العليم الخبير، فأخذت أجمع ما يمكنني جمعه بالبحث والتنقيب والاستيضاح ممن لديهم خبرة من أهل ذلك الكثيب، وكلما ظفرت بشيء من المراد ضممته لما لديَّ من المزاد، ومازلت على هذا الأمر من البحث والتنقيب مدةً من الزمان، ظناً مني أني سأنتهي بالظفر بجميع ما أطلبه لهذا الشأن، ولكن هيهات أن يدرك الإنسان كل ما يتمناه، وينالَ جميع ما يؤمِّله ويترجاه.

ولما رأيتُ السنينَ ولَّت، والأعوامَ أدبرت، وابتدأت النُّذر واحدةً بعد الأخرى، ولسان حالها يقول: إنَّ الاشتغال بأعمال الرحيل وما يصلح له جدير بك وأحرى، فما وسعني حينئذ إلا أن أكتفي بما تحصَّل عندي، وأقتصر على ما عثرت عليه بطاقتي وجهدي، فأجمعه وأُبوِّبه

وأحرِّرُه وأرتِّبُه، فاستعنت بالله تعالى، وشَرَعتُ في الجمع والتبويب والتحرير بقدر المستطاع والترتيب، فجاء ولله الحمد مجموعاً أرجو أن ينفع الله به كل من تلقَّاه بقلب سليم، وكتاباً عسى أن يجدَ فيه من انتسبَ للعلم والاعتناء بأسانيده بغيته أو بعض بغيته، فأكسب حينئذ أجر الدلالة وجعالة الإشارة من إله تتضاعفُ منه الأجور وتعظم منه العطيَّات والهِبَات، وأدخل في ما تضمنه قوله ﷺ: «إذا مات ابنُ آدم انقطع عملُه إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وقد سميته: «الدليل المشير إلى فُلْك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوي الفضل الشهير».

ورتبته على ثلاثة أقسام وخاتمة.

القسم الأول: في تراجم مشايخي الذين أخذت عنهم، وقد ضمنت كل ترجمة ما عثرت عليه من ترجمة ذلك الشيخ خصوصاً من الناحية الإسنادية، وما له من مؤلفات، ثم أعقبت ذلك ببيان ما أخذته عنه وذكر صورة إجازته لي إن كانت لي منه إجازة خطية، وحكمت حروف المعجم في ترتيب تراجمهم، وجعلت لهذا القسم خاتمة ذكرت فيها بعض من رويت عنهم بطريق إجازتهم العامة لأهل عصرهم، وهذا القسم هو أكبر من القسمين الآخرين.

القسم الثاني: في المُسَلْسَلات، واقتصرت فيه على المسلسلات التي أخذتها مسلسلةً بأعمالها.

القسم الثالث: في أسانيد بعض الكتب والعلوم، واقتصرت فيه على أسانيد الكتب التي قرأتها أو سمعتها أو قرأت أو سمعت أوائلها أو بعضها ورويتها جميعاً بالإجازة.

خاتمة الكتاب: في فوائد تتعلق بالأسانيد، بعضها مذكور في التراجم وصور الإجازات، وإنما أعدت ذكرها هنا لإلفات النظر إليها، وبعضها لم يُسبق له ذكر، وجميعها ذكرت مصادرها.

وأسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاصَ في أعمالنا، والنيَّة الصالحة في جميع حركاتنا وسكناتنا، ويوفقنا لكل ما يرضيه عنا، ويحبُّه منا إنه سميع مجيب.

القسم الأول

في تراجم مشايخي الذين أخذت عنهم

١ ـ شيخنا شيخ عصره الحبيب أبو بكر بن سالم البار

(١٣٠١ ـ ١٣٨٤)

هو الإمام العلامة الفقيه الصالح الحبيب، أبو بكر بن سالم بن عيدروس بن سالم بن عيد روس بن عبد الرحمن بن عمر البار بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن علي بن علي بن علوي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي وابن فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ولد شيخنا المترجم بمكة المكرمة سنة ١٣٠١ إحدى وثلاثمائة وألف، ونشأ في حِجْر والده، وقرأ القرآن الكريم، واشتغل بتلقي العلوم، ورحل إلى المدينة المنورة مراراً عديدة، وتوظف سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة، ومكث فيها سنة استفاد منه فيها كثير من الطلبة، ثم خرج وزار الديار الحضرمية سنة ١٣٤١ سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وعاد إلى مكة وكان في بعض الأوقات يدرس بالمسجد الحرام، واشتغل أخيراً بالتدريس في المدرسة الصولتية مع ملازمة داره داعياً إلى الله تعالى بحاله ومقاله.

وقد أخذ عن أعلام عصره.

١ ـ **فمنهم**: شيخ عصره شيخنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدَّثه به، وأجازه في جميع مروياته إجازةً عامة.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا شيخ عصره الحبيب أحمد بن محسن الهدَّار أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: شيخ عصره شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي قرأ عليه أغلب المحلّي على المنهاج، وبعض البخاري، وجميع مختصر ابن أبي جمرة، وجميع «بداية الهداية» و أغلب «الإحياء»، وجميع نُخبة الفكر، والأوائل العجلونية بأسانيدها، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منه بسنده، وصافحه وشابكه، وسمع منه سورة الصف والمسلسل بأني أحبك إلخ، ولقمه وناوله السبحة، ولقَّنه الذكر وألبسه الخِرْقة الصوفية بجميع أنواعها المشهورة بأسانيده المتسلسلة في جميع ذلك، وأجازه في الطريقة العيدروسية

العلوية وغيرها من الطرق المشهورة وفي جميع مروياته إجازة عامة، ويروى عنه المسلسل بالسادة الأشراف، والمسلسل بالمكيين وغير ذلك.

٤ ـ **ومنهم**: والده الحبيب سالم بن عَيْدروس البار، أخذ عنه التصوف، وأجازه في جميع مروياته إجازةً عامة، وهو أي الحبيب سالم أخذ الحديث والتصوف والتفسير وغير ذلك عن العلاَّمة السيد أحمد دحلان، وعن السيد أحمد بن عبد الله الميرغني الحنفي، ويروى الأوراد والأذكار والتصوف والطريقة العلوية عن الحبيب فضل بن علوي بن سهل مولى الدويلة، وعن الحبيب عبد الله بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، وعن الحبيب عمر بن حسن الحداد، وعن الحبيب عيدروس بن حسن العيدروس وغيرهم.

٥ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل، قرأ عليه أغلب «رياض الصالحين»، و «تفسير الخطيب الشربيني» من أوله إلى قد سمع، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وهو أي الشيخ محمد سعيد أخذ عامة عن السيد أحمد بن زيني دحلان وغيره.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وهو أي الحبيب عبد الباري أخذ عامة عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، وغيرهم.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا شيخ عصره السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، أخذ عنه المسلسل بالأوليَّة، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٩ ـ **ومنهم**: شيخنا شيخ عصره الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، أخذ عنه المسلسل بالأولية وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عقيل، أخذ عنه التصوف، وأجازه إجازة عامة عن الشيخ محمد سعيد بابصيل والسيد أحمد دحلان.

١١ ـ **ومنهم**: شيخنا شيخ عصره القطب الحبيب علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، يروى عنه بالإجازة العامة لأهل عصره.

١٢ ـ **ومنهم**: شيخنا العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، أخذ عنه الفقه والحديث والنحو وأصول الفقه والتصوف مثل العجلونية جميعها وأغلب «عوارف المعارف»، وأغلب «الإحياء»، و «الإقناع» جميعه، و «المنهج» بشرحه جميعه، و «التنبيه» جميعه، و «الألفية»، و «المغني» في النحو، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: شيخ عصره الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عِقْد اليواقيت» يروي عنه بالإجازة العامة لأهل عصره.

١٤ ـ **ومنهم**: شيخنا العم الحبيب محمد بن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، قرأ عليه رسالة المعاونة، وأجازه في جميع مروياته إجازةً عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عبد الله البار، قرأ عليه الأوائل العجلونية بسندها وغيرها، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وهو أي الحبيب محمد البار أخذ عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، والحبيب حسين بن محمد البار، والحبيب عمر بن أحمد البار، وجدي لأمي الحبيب علوي بن أحمد السقاف.

ولشيخنا المترجم من التآليف: «شرح على رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي» المشهورة، و «شرح على قصيدة الحبيب عبد الله الحداد» التي مطلعها:

عليك بتقوى الله في السرِّ والعلن.

وغير ذلك، وما زال شيخنا المترجم ملازماً داره داعياً إلى الله تعالى، وبركة للخاص والعام من جميع الأنام[1].

أخذي عنه:

قرأت على شيخنا المترجم نفع الله به في الفقه في شرح ابن قاسم على متن أبي شجاع، وفي العقائد وغير ذلك، وكتب لي إجازة عامة بخطه بتاريخ اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وفي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور شافهني بالإجازة المذكورة فأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وذلك بمكة المكرمة.

وفي يوم الأحد ثالث جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف حدثني بالحديث المسلسل بالأوليَّة وهو أول حديث متصل، وأول حديث مسلسل رويته عنه بسنده المذكور في المُسَلْسَلات، وأفادني شيخنا المذكور أن كل راوٍ يرويه عن شيخه بالأولية.

ثم ابتداء من اليوم المذكور إلى يوم الخميس رابع عشر الشهر المذكور قرأت عليه الأوائل العجلونية بتمامها بمكة في مجالس متفرقة، وقد شبَّك بيدي في يوم ختمها كما شبَّك بيده الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وهو يرويها عن سيدي الجد المذكور الحبيب حسين بن محمد الحبشي قراءة عليه، عن العلامة الحبيب أحمد بن عبد الله البار، عن العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري الحفيد، عن العلامة الشيخ أحمد بن عُبيد العطار، عن مؤلفها الشيخ إسماعيل العجلوني رحمهم الله تعالى.

(١) توفي السيد أبو بكر بن سالم البار سنة ١٣٨٤ رحمه الله تعالى. (المعلق).

وفي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور حدثني بالحديث المسلسل بالمصافحة، وصافحني بأسانيده في ذلك، وحدثني بحديث المشابكة وشبَّك بيدي بسنده في ذلك.

وفي اليوم الثامن عشر من الشهر المذكور أخذت عنه المسلسل بقراءة سورة الصف بسنده في ذلك، وقد قرأها حتى ختمها، وحدثني بالحديث المسلسل بالمكيين بسنده.

وفي اليوم المكمل عشرين من الشهر المذكور أخذت عنه المسلسل بقوله: «أنا أحبك»، فقل دبر كل صلاة: «اللهم أعنّي على ذكرك وشكركَ وحسنِ عبادتكَ» بسنده، ولقمني بسنده.

وفي اليوم الحادي والعشرين من الشهر المذكور أخذت عنه المسلسل بالسُّبحة بسنده، وناولني السبحة، وحدَّثني بالحديث المسلسل بالأشراف في غالبه بسنده.

وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر المذكور أخذت عنه المسلسسل بإلباس الخرقة الصوفية، وتلقين الذكر فلقننا الذكر بأن قال لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله فقلناها بعده مثله، ثم قالها ثانياً فقلناها كذلك، ثم قالها ثالثاً فقلناها كذلك، وذلك بسنده، وبعد أن أتمّ ذكر السند للتلقين ولبس الخرقة ألبسنا الخرقة، وأجازني في الطريقة العلوية العيدروسية بسنده.

وفي اليوم الرابع والعشرين واليوم السابع والعشرين واليوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور حدثني وأجازني بباقي الطرق المذكورة في «فتح القوى» وهي ثلاث طرق أخرى للسادة العلوية والطرق القادرية والنقشبندية والجِشْتيَّة والسُّهروردية والخلْوَتيّة بأسانيدها المذكورة في «فتح القوى»، وأسانيد المسلسلات المذكورة موضحة في المسلسلات.

وقد أخذت عن شيخنا المذكور كثيراً من الفوائد العلمية في مجالس كثيرة، متّع الله بحياته ونفع بعلومه.

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٦٢ اثنين وستين وثلاثمائة وألف أجاز أولادي أحمد ومحمد في جميع مروياته إجازةً عامة، وألبسهماالخرقة، وفي اليوم المذكور أخبرني أنه أجاز أهل عصره، وكل من أدرك جزءاً من حياته إجازةً عامة، وهذه صورة إجازته التي كتبها لي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الاتصال من أكمل الخصال، والصلاة والسلام على سيد النساء والرجال، وعلى آله وصحبه أهل الفضل والكمال.

أما بعد، فقد طلب مني الولد المبارك، العالم الفاضل السيد أبو بكر نجل المرحوم السيد أحمد بن سيدي وشيخي العلاّمة مفتي مكة المحميَّة الحبيب حسين بن الحبيب محمد الحبشي الإجازة والوصية مثل عادة السادة العلوية، لأن في الاتصال غاية الكمال، وقد قرأ عليّ سابقاً في الفقه والحديث، فأقول:

قد أجزت السيد المذكور في الفقه والحديث والتفسير والآلات كلها، والتصوف، وكل ما تصحُ لي روايته كما أجازني على ذلك كله مشايخي العظام أجلُّهم سيدي الحبيب العلاّمة الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وسيدي العارف بالله الوالد سالم بن عَيْدروس البار، وسيدي الشيخ محمد سعيد بابصيل، وسيدي العلاّمة محب أهل البيت الشيخ عمر باجنيد، في كل كتب الفقه والحديث والتفسير كما أجازهم مشايخهم كما هو في أثباتهم وإجازاتهم، وأذنت له بالإجازة لمن يشاء، وأوصيه بتقوى الله في السرّ والعلن واتباع السلف العلوي في أورادهم ونشر العلم الشريف، وأسأله أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجَلَوَاته، هذا ماسمح به لما ذكر حرر في ربيع أول ١٥ سنة ١٣٥٩.

صحيح

خادم طلبة العلم

أبو بكر بن سالم البار

٢ ــ شيخنا الحبيب أبو بكر بن طاهر الحداد

(.... ـ ....)

هو الإمام الجليل الحبيب أبو بكر بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى إلخ.

ولد شيخنا المترجم......[1] وأقام بالهند، وزار مكة معتمراً سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وقد أخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب، يروي عنه عامة ماله بأسانيده، وهو أي الشيخ أبو بكر الخطيب التريمي، أخذ عن أشياخه كالحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب أحمد مشهور، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب عمر بن حسن الحداد، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، صاحب العقد، والحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس، يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

٤ ـ **ومنهم**: والده الحبيب طاهر بن عمر الحداد، يروي عنه عامة ماله بأسانيده، وهو أي الحبيب طاهر، أخذ عن أشياخه، كأخيه الحبيب علوي بن عمر الحداد، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وكخاله الحبيب عبد القادر بن محمد بافقيه، وكالحبيب عيسى بن محمد الحبشي بأسانيدهم.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمن مشهور صاحب الفتاوى، يروي عنه عامة ماله بأسانيده وهو أي الحبيب عبد الرحمن أخذ عنه أشياخه كالحبيب عيدروس ابن عمر الحبشي، صاحب العقد، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه بأسانيدهم.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن حسن الحداد منصب الحاوي، يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

---

(١) فراغ في الأصل بقدر سطر وبعض السطر.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

٨ ـ **ومنهم**: شيخ عصره الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العِقد» يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن صالح العطاس، يروي عنه عامة ماله بأسانيده، وهو أي الحبيب محمد بن صالح أخذ عن مشايخه كوالده، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد» بأسانيدهم.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد العطاس، يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

روايتي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بمكة برباط السادة بسوق الليل لما جاء إلى مكة زائراً، وذلك في يوم السبت خامس شوال سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وطلبت منه الإجازة فأجازني فيما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة.

٣ ـ شيخنا السيد أحمد التبر بن أبي بكر الحسني

(١٣١١ ـ   )

هو العلَّامة الجليل الشريف السيد أحمد المدعو التبر بن أبي بكر بن عبد المالك بن إدريس (الذي أخذ عن مولاي الطيب الوزاني) الحَسَني الإدريسي المغربي الفاسي.

ولد بفاس سنة ١٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف في العشر الأواخر من ذي الحجة، ونشأ بها في حجر والده محبباً إليه العلم وصحبة أهل الصلاح والتقوى، ولما جاءت الحماية الفرنسية للمغرب لم يخضع لها وذهب إلى قبيلة بني ورين التي حاربت فرنسا تسع عشرة سنة، وكان يتردد بين فاس وقبيلة بني ورين حتى سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، والمسافة بينهما نحو خمسِ ساعات، ثم ذهب إلى سنغال وأقام فيها سنتين تقريباً، ثم خرج سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف وانقطع في أرض المجاهدين، وقدم إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاثمائة وألف وحجَ حجَّة الإسلام فيها، وأقام بها إلى أن أدرك الحجة الثانية سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم ذهب إلى دمشق الشام، ثم عاد إلى المغرب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف ثم في السنة التي تلتها سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، ذهب إلى السنغال، وأقام إلى سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، فقدم إلى مكة المكرمة، وجاوَرَ بها، ولم يزل يتردد بين مكة والمدينة إلى الآن[1].

وقد أخذ من علماء عصره:

١ ـ **منهم**: الشيخ أحمد البمبا امبكي، تعارف معه بالسنغال، وأخذ عنه الطريقة القادرية خاصة، وأجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد الشريف أحمد السنوسي، أجازه مكاتبة من الأستانة بواسطة السيد سليم بك الأنسي.

٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد بدر الدين المغربي الدمشقي، اجتمع به في دمشق الشام، فأجازه إجازة عامة، وكتب له إجازة لطيفة بخطه، ومما أجازه به خاصة رواية البخاري عامة عن الشيخ إبراهيم السقا بسنده.

٤ ـ **ومنهم**: ابن خالته الشيخ عبد الحفيظ الفهري، اجتمع به في المغرب لما عاد إليها،

(١) توفي السيد أحمد التبر الحسني.

وأجازه خاصة بالطريقة السنوسية وعامة بما يجوز له روايته وحرَّر له إجازة بخطه.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد القادر البناني، كان بمسجد سيدي رضوان يدرس بين العشاءين في الفقه المالكي، فحضر دروسه الفقهية.

٦ ـ **ومنهم**: الشريف عبد الكبير الكتاني، لازمه في الزاوية الكتانية، وأخذ عنه علمي التصوف والحديث إلى أن توفي بعد أن أجازه بطريقته المشهورة بطريقة ابنه الشريف محمد الكتاني.

٧ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني، اجتمع به في دمشق الشام، فصافحه وشابكه ولقّنه وألبسه وعانقه وناوله السبحة كما فعل كل ذلك عن شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطاس، كما فعل كل ذلك معه الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقظةً، وقرأ عليه الشمائل وأجازه إجازة عامة، وأحاله بسنده إلى ثَبَت الأمير الكبير بسنده وغير ذلك وحرَّر له بخطه إجازة عامة جامعة.

٨ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بن سودة السودي الفاسي المري القرشي المتوفى سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، أخذ عنه الفقه في متن ابن عاشر وغيره، وقرأ عليه أيضاً شرح أسماء الله الحسنى للشهاب الدردير، «والخلاصة» لابن مالك، وهو عمدته في الأخذ والإجازة العامة والتلقين، فأجازه في عامة مَالَه عن أشياخه مثل أحمد بن الخياط الزَّكَّاري ومحمد الوازَّاني، ووالد شيخنا المترجم فقد أخذ عنه علم الباطن، وربّى به وتخرَّج عليه، ولبس من الخرقة وصحبه مدة.

٩ ـ **ومنهم**: الشريف محمد بن عبد الكبير الكتاني، لازمه إلى وفاته، وله منه ومن والده المدد العظيم.

أخذي عنه:

حضرت بعض مجالسه ومن ذلك في ليلة الأحد ثاني عشر ذي الحجة سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف بمنى فأجازنا حينئذ إجازةً عامة فيما أجازه فيه مشايخه، وصافحنا وشابكنا وعانقنا وناولنا السُبحة وألبسنا الخرقة عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس كما سبق وكتب لي إجازة بأمره مشتركة بيني وبين شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي رحمه الله تعالى، وهو كتب اسمه في آخرها بخطه وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على متواتر آلائك، ونشكرك على مُسَلْسَل نعمائك، ونسألك متصل الصلوات والتسليمات على المرفوع من بين المخلوقات، وعلى آله المشهورة أخبارهم وأصحابه المستفيضة آثارهم.

أما بعد: فإن الإسناد من الدين، والآخذ به ممتد بالحبل المتين، فمن ثم عكف أهل العلم عليه، وتوجهت مطايا هممهم إليه، ولما كان منهم السيدان محمد بن سالم بن عيدروس الحبشي الحضرمي، وأبو بكر بن أحمد بن العلامة النور الحسين بن محمد الحبشي المكي وفقهما الله لإرشاد العباد، وسهل لنا ولهما طرق السداد، وقد طلبا مني الإجازة التي هي أمان عند اقتحام المفازة، ولست أهلاً أن أُستجاز، وهل يقال بهذا الجواز، إلا أنهما أحْسَنا في ظَنهما، أثابهما الله على قصدهما الجنة، فأجزتهما بالمعقول والمنقول من فروع وأصول والأحاديث الشريفة والآثار المنيفة، التي اشتملت عليها الجوامع والمسانيد ذات الأنوار اللوامع، كما أجازني بذلك فضلاء العصر:

أولهم العلامة الولي الصالح الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسني، وقد اجتمع بالحبيب أحمد بن حسن العطاس، وأجازني بما أجازه به، وصافحني وشابكني وعانقني وناولنا السبحة، وألبسني الطاقية كما فعل معه الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وهو عن النبي ﷺ يقظة أو مناماً.

وثانيهم سيدي أحمد الشريف السنوسي الإدريسي الحسني.

وثالثهم محدث الديار الشامية العلامة الشيخ بدر الدين الدمشقي، وهو عن جهابذة المصر: منهم بحر الفضلاء، ومفترق الفحول والنبلاء، أفضل من عنه يتلقى العلامة الشيخ إبراهيم السقا، عن الإمام المهذب العلامة الشيخ نقيلب، عن العلامة الشهاب الملوي ذي النور في الديجور، عن الإمام الشيخ عبد الله بن سالم صاحب الثَّبَت المشهور، وعن العلامة الشيخ محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد، بما لا يحتاج إلى مزيد، فروي صحيح الإمام البخاري عن العلامة الشيخ علي الصعيدي حال قراءته بالجامع الأزهر، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجمي، عن ابن العجل اليمني، عن الإمام يحيى الطبري، قال أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صَدَقة الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذابخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، عن جامعه.

وروى صحيح الإمام مسلم عن الشيخ علي السقاط عن الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ أحمد الفرقاوي، عن الشيخ على الأجهوري، عن الشيخ نور الدين علي القرافي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن البلقيني، عن التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ عبد الرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله، عن مكي النيسابوري عن الإمام مسلم.

وأوصى المجازَيْن المشار إليهما نظر الله تعالى بعين العناية إليهما، بمجاهدة النفس، وتفريغ القلب عن الأغيار، وتطهيره عن سفاسف هذه الدار، وملازمة الأذكار المأثورة، والأدعية المشهورة، والإكثار من الصلاة والسلام على خير الأنام، مع المشاهدة المعنوية المنتجة للمجالسة الحسيّة، والمرجو من السيدين المذكورين ضاعف الله تعالى لناولهما الأجور أن لا ينسياني من دعواتهما الصالحة، جعل الله تعالى تجارة الجميع رابحة، وأمدنا بالمدد الأسنى وختم لنا بالحسنى ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٦١ بمكة.

قال ذلك بفمه عبد ربه تعالى تراب منال المظاهر الإلهية أحمد بن أبي بكر المدعو التبر الإدريسي الحسني كان الله له ولمن دعا له بالمغفرة ولوالديه والمسلمين بجاه أسمائه الحسنى آمين.

٤ ــ شيخنا السيد أحمد بن حامد التيجي

(١٢٨٥ ـ ١٣٦٨)

هو العلامة المقرىء الشهير السيد أحمد بن حامد بن عبد الرازق بن عَشْري بن عبد الرازق بن حسين بن عَشْري بن عبد الرازق بن عَشْري بن أحمد بن عبد الباري الحسيني التيجي من ذرية الشيخ محمد أبي طاقة الريدي.

ولد شيخنا المترجم في أبي تيج بمصر في شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده، واعتنى بحفظ القرآن الكريم وتجويده وقراءته، فأخذ ذلك عن أعلام.

١ ـ **منهم**: السيد أحمد زكوه من أبي تيج، حفظ القرآن الكريم عليه.

٢ ـ **ومنهم**: والده السيد حامد التيجي، حفظ الكريم الكريم عليه.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سابق، أخذ عنه القراءات السبعة بالاسكندرية، وأجازه في ذلك شفهياً سنة وفاته سنة ١٣١٢.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد العزيز بن علي كحيل، شيخ القراء، أخذ عنه القراءات العشرة من طريق الشاطبية والدرة، وأجازه في ذلك شفهياً وكتابة.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد علي الضبّاع، شيخ القرّاء بالقاهرة، أخذ عنه القراءات العشرة من طريق الطيبة سنة ١٣٤٤، وأخذ عنه القراءات الأربعة المتممة الأربعة عشر سنة ١٣٤٥، وأجازه في جميع ذلك شفهياً وكتابة. وغيرهم.

وكانت أول رحلات شيخنا المترجم إلى الحجاز سنة ١٣١٦ ستة عشرة وثلاثمائة وألف، وأقام بالمدينة إلى سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، فذهب إلى الشام وأقام

بحلب، وصار يتردد منها إلى مصر في كل عام ويعود إليها وذلك إلى سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف. ففي أوائل السنة المذكورة رحل إلى مكة موافقة لما أشار به عليه مؤسِّس مدارس الفلاح الشيخ محمد علي زينل علي رضا، وتوظف بمدرسة الفلاح بمكة في شعبة حفظ القرآن الكريم.

وقد أخذ عنه القراءات كثير من القراء المشهورين بمكة المكرمة، وصار به النفع العظيم.

وتردَّد إلى مصر أيضاً في كثير من السنين المقيم فيها بمكة، وذلك حين إقبال شهر رمضان، ثم يعود إلى مكة بعد انتهاء الشهر المذكور، وقد ترك هذا التردد من قبل سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف وأبدله بالتردد لزيارة المدينة المنورة في الفسحة المدرسية في بعض السنين.

وما زال مقيماً بمكة المكرمة موظفاً بمدرسة الفلاح ملاذاً لطلبة القراءات للقرآن الكريم، إلى أن مرض مدة من الزمن، وانتقل رحمة الله تعالى من دار الفناء إلى دار البقاء، وذلك بمكة المكرمة بداره بمحلة جياد ليلة الأربعاء ثاني شهر محرم سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وشيعت جنازته في ضحوة يوم الأربعاء المذكور في جمع عظيم وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

قرأت على شيخنا المترجم ختمة كاملة بقراءة عاصم بروايتي أبي بكر شعبة وحفص في مدة من اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف إلى اليوم الخامس من جمادى الأولى من السنة المذكورة، وأجازني في ذلك بسنده في يوم السبت سابع جمادى الثانية من السنة المذكورة بعد أن كتب لي إجازة بخطه بتاريخ اليوم الخامس من الشهر المذكور[١].

وقرأت عليه ختمة كاملة بقراءة ابن كثير بروايتي البزي وقنبل من يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف إلى يوم الأحد سابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة وكتب لي إجازة بذلك وبكل ما يرويه من مشايخه عامة بخطه مؤرخة في ثامن جمادى الثانية سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف وتلاها وناولني إياها في اليوم المذكور.

وهذه صورة إجازته الأولى:

(١) وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان من السنة المذكورة أجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه من أدعية وقراءة وغير ذلك إجازة عامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي ختم أنبياءه بنبينا محمد ﷺ سيد الأنام، وأنزل عليه القرآن بأبلغ معنى وأحسن نظام، وأورثه من اصطفاه من عباده ورفع مقامهم إلى أعلا مقام، وأدخلهم حِرزَ الأماني فبلغوا برؤية وجهه التقريب إلى أقصا المرام، وأسعدهم بتيسير نشر قراءته وعمَّهم بجزيل فضله وعوائده، وفضَّلهم بعد النبيين والمرسلين على سائر الأنام، أحمده حَمدَ عبدٍ مستمر على تلاوة كتابه القديم، محافظ على دراسته، فكان له خير جليس ونديم، وأخلص ببركته من الريب والشكوك والظنون والأوهام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من عذاب يوم الزحام، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله نبي أدام الله شريعته إلى يوم القيام، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين ما محبٌ إلى حماه قد هام.

أما بعد، فيقول دائم الفقر إلى مولاه الخالق أحمد بن السيد حامد بن السيد عبد الرازق الريدي بمكة المكرمة: إن أولى مَا أنفقت فيه الهمم العوالي، وأجمل ما صرفت فيه المهج الغوالي تعلم كتاب الله تعالى بعلم وتعليمه وتدبير أوجه قراءته وتفهيمه، فلذا اعتنى به أهل العلم الأخيار، واهتم بإتقانه وتحريره الأفاضل المحدثون الأبرار، منهم ولدنا الشاب الصالح الفالح المتقن الفاضل الناجح المتمسِّك بسنة خير البرية، السيد أبو بكر بن السيد أحمد بن السيد الجليل مولانا الفاضل السيد حسين الحبشي من أهالي مكة المكرمة، ومدير مدرسة الفلاح الغَرَّاء، الذي قد قرأ عليَّ خَتمةً كاملة بالتجويد والتحرير للإمام أبي بكر عاصم ابن أبي النَّجودَ، من روايتي أبي بكر شعبة ابن عَيَّاش، وحفص بن سليمان الكوفيين، من طريق الشاطبية، وقد أجزته بذلك إجازة صحيحة بعبارة مقبولة صريحة بشرطها المعتبر عند أهل العلوم والنظر، أن يقرأ أو يقرىء من شاء حيث شاء في أيِّ قطر حَلَّ فيه أو ارتحل، وفي كل مكان أقام فيه ونزل، من أراد القراءة عليه بهاتين الروايتين غَفَر الله له بذلك أوزاره، وأعلى في الدارين حزبه ومنَاره، ونفع به المسلمين وأكثر أمثاله بين الخلائق أجمعين، وأخبره أني أخذت هذه القراءة مع القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرَّة عن شيخي الأستاذ الفاضل والجد الكامل الشيخ عبد العزيز بن علي كحيل شيخ القُرَّاء والمقارىء بمدينة الإسكندرية سابقاً، وأخذ هو عن الإمام المتقن الشيخ محمد سابق، وهو عن الإمام الجليل الشيخ خليل عامر المطوبسي، وهو نقل عن الأستاذ الفاضل علي الحلو إبراهيم بسمنود، وهو قد نقل عن الأستاذ الفاضل مولاي الشيخ سليمان الشهداوي، قال: وأخبرني أنه نقل ما ذكر عن سيدي الشيخ مصطفى الميهي عن والده وأستاذه المرحوم عليّ الميهى، البصير بقلبه، وهو نقل ما

ذكر عن مشايخ أعلام وجهابذة محققين فهام، منهم أستاذه الجليل سيدي ومولاي المَحلي، والمرحوم الشيخ إسماعيل، وهو عن شيخه الشيخ علي الرميلي، وهو عن الشيخ محمد البقري، وهو عن شيخه الأستاذ الشيخ عبد الرحمن اليمني، عن والده الشيخ شحاذة اليمني، وتوفي والده وهو في سورة النساء، فاستأنف ختمة على تلميذ والده العلامة ابن عبد الحق السنباطي، وابن عبد الحق عن الشيخ شحاذة اليمني، وهو عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأولياء أفندي، وهو عن شيخه أحمد المسيري المصري، وهو عن شيخه نصر الدين الطَّبلاوي، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ أحمد بن أسد والشيخ رضوان العُقْبي، وأبي العباس أحمد بن أبي بكر القليتاي، وأبي نعيم النقير، وأبي طاهر محمد بن محمد العقيلي الشهير بالنويري.

وقرأ هؤلاء المذكورن على الشيخ حافظ عصره ووحيد دهره شيخ القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد الجَزَري المقرىء الشافعي، مؤلف «طيبة النشر» وتقريبه، بإسناده إلى القراءات العشر.

وقرأ ابن الجزري على شيوخ منهم شيخه الأستاذ شيخ مشايخ الإقراء بالشام أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان، وقرأ ابن اللبان علي أبي العباس أحمد بن إبراهيم المرادي، وقرأ المرادي على أبي محمد عبد الله بن يوسف الشبارتي، علي أبي العباس أحمد بن علي الحصَّار.

ح وقرأ ابن الجزري أيضاً بمضمن كتاب «الشاطبية» على الشيخ الإمام شيخ القُرَّاء أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، وقرأ بمضمنها قبل ذلك على الشيخ الإمام الحافظ إمام المحدثين أبي المعالي محمد بن رافع السَّلاَمي بدمشق المحروسة، وقرأ البغدادي على الشيخ الأصيل أبي علي الحسن بن عبد الكريم الغماري المصري، وقرأ الغماري على الإمام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد بن يوسف القرطبي، وقرأ القرطبي على ناظمها الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فِيُرُّه بن خَلَف بن أحمد الرُّعَيْني الأندلسي الشاطبي، وقرأ ابن رافع على الإمام إسماعيل بن عثمان الحنفي، وقرأ ابن عثمان على الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن عبد الصمد السخاوي شارح الشاطبية، وقرأ السخاوي على ناظمها، وقرأ الشاطبي بمضمن كتاب «التيسير» على الإمام أبي الحسن علي بن هُذَيل، وقرأ ابن هُذَيْل على أبي داود سليمان بن نجاح، على الإمام الحجة الحافظ أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني مؤلف كتاب «التيسير».

قال الداني: إسناد قراءة الإمام عاصم فأما رواية أبي بكر فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي الكاتب، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد أن عمر الوكيعي قال، أنبأنا يحيى بن آدم، قال أنبأنا أبو بكر عن عاصم، وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد

المقرىء، وقال قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرىء، وقال قرأت على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرىء البغدادي، وقال قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطي، وقال قرأت على شعيب بن أيوب الصريفيني، وقال قرأت بها على يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم.

ح وقال فارس بن أحمد وقرأت بها أيضاً على عبد الله بن الحسين، وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن يوسف القافلاني، وقرأ أحمد بن يوسف علي الصريفيني، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم.

وأما رواية حفص فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرىء، قال أنبأنا بها أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي المقرىء بالبصرة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، قال قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح، وقال قرأت على حفص، وقال قرأت على عاصم، وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن، وقال قرأت بها القرآن على الهاشمي، وقال قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم، هو الإمام عاصم بن أبي النجود، وكنيته أبو بكر، تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السُلمي، وزر بن حبيش الأسدي، على عثمان وعلي وابن مسعود وأبي وزيد رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ، وقرأ رسول الله ﷺ على أمين وحي رب العالمين جبريل عليه السلام، وهو عن اللوح المحفوظ، عن ربِّ العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

هذا وقد أجزت السيد أبا بكر المذكور أن يروي عني هاتين الروايتين المذكورتين من طريق الشاطبية، بشرط التأمُّل والتثبت والمراجعة والإتقان والعرض عند الشك على أهل الفن والعرفان، لأن الإنسان محل الخطأ والنسيان، وأوصيه بتقوى الله تعالى في السرِّ والعلانية، وحفظ كتاب الله تعالى وتعظيمه وقيامه بوظائف خدمته وتجويده، وأن يبذله لطالبيه ويعين عليه ذا الرغبة من خاطبيه، وأسأله أن يدعو لي حال قراءته وتلاوته، ويخصَّني بذلك في خَلَواته وجَلَواته بخالص نيته، جَعَله الله تعالى من العلماء العاملين، وكفاه شر خلقه أجمعين، بجاه سيدنا ومولانا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمَين ما تعاقبت الأيام والليال، والحمد لله رب العالمين.

تحريراً في اليوم الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٩ هجرية.

كتبها بقلمه أحمد حامد عبد الرزاق التيجي ثم المدني بمكة المكرمة.

وهذه صورة إجازته الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فيقول الفقير إلى الله تعالى أحمد حامد عبد الرزاق التيجي: إن السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي قد قرأ عليَّ ختمة بقراءة ابن كثير من روايتي البزي، وقُنبل على حسب ما هومذكور في الشاطبية، وطلب مني إجازة بهاتين الروايتين، فأجزته بقراءتها، وأجزته بما تجوز لي روايته من أدعية، وجميع ما أرويه عن مشايخي رحمهم الله تعالى، وأوصيه بتقوى الله، وأن يخصِّني بدعائه في قراءته وخلافها، والله خير الشاهدين.

كتبه أحمد حامد عبد الرازق الريدي التيجي ورضيه بقلبه وجنانه في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٦٧.

٥ ــ شيخنا الشيخ أحمد زهر الليالي

(١٣١٠ ـ   )

هو العلاَّمة المقرئ الجليل الشيخ أحمد بن حسن زهر الليالي، ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٠٥ خمس وثلاثمائة وألف تقريباً، ونشأ بها، ومات والده بمكة سنة ١٣١٠ عشر وثلاثمائة وألف، وقد اعتنى بحفظ القرآن الكريم، وأول تعليمه عند السيد محمد مجاهد إلى أن وصل إلى قد سمع، ثم أتمَّ الحفظ عند شيخنا السيد هاشم بن محمد مجاهد، ثم قرأ عند شيخنا الشيخ عبد الله حمدوه جميع المصحف، ثم سافر إلى المحلة الكبرى بمصر عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وقرأ على الشيخ وهبة سرور القرآن والجزرية، وقرأ عليه الكفراوي في النحو، وعاد سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف إلى مكة، فقرأ على الشيخ عبد الله أبي الخير متن القطر، ودرس بالمدرسة الراقية الهاشمية من عام أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى عام أربعين وثلاثمائة وألف، ثم سافر إلى مصر وأقام بالأزهر سنة، وسافر من هناك إلى الهند، فأقام في التعليم في مدرسة تعليم الدين برانقون إلى عام ست وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم رجع إلى مكة والتحق بالتدريس في المدارس الأميرية، ثم من عام أربع وخمسين وثلاثمائة وألف تعيَّن مديراً للمدرسة المحمدية، ثم انتقل إلى المدرسة الخالدية مديراً سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف وما زال بها إلى الآن متَّع اللَّهُ بحياته[1].

أخذي عنه:

قرأت وحفظت عليه جانباً من القرآن الكريم، وذلك بالطائف سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، ثم في يوم الاثنين خامس صفر سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف بمكة أجازني

(١) توفي العلامة الشيخ أحمد زهر الليالي.

في كل ما أعطاه الله من قرآن وغيره إجازة عامة، وكذلك أجاز أولادي أحمد ومحمد وهاشم، وإجازته المذكورة كانت مشافهة أدام الله النفع به آمين.

٦ ــ شيخنا الوالد الحبيب أحمد بن حسين الحبشي

(١٢٩٧ ـ ١٣٥٢)

هو الإمام الصالح التقي الجليل شيخي ووالدي الشهاب الحبيب أحمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن حسين بن أحمد صاحب الشعب ابن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي إلخ.

ولد رحمه الله تعالى ببلدة القنفذة في شهر محرم سنة ١٢٩٧ سبع وتسعين ومئتين وألف، وذلك لما كان والده سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد مقيماً بها للدعوة إلى الله تعالى، ولما صار عمر سيدي الوالد سنتين تقريباً رحل به والده مع والدته وعائلته إلى مكة المكرمة حيث ألقى بها والده عصا التَّسْيَار، فنشأ سيدي الوالد رحمه الله تعالى بمكة تحت رعاية والده وتعلم القرآن الكريم ولازم والده في حضره وسفره، وتأدب به وقام بخدمته بما عاد عليه بالبركة التامة والخير الجزيل، وأخذ عنه الطريقة من قوله وعمله، واكتسب الصلاح والتقوى من مشاهدة أحواله والاستضاءة بأنوار جماله وجلاله، وأجازه كما أخبرني بذلك شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، وكان سيدي الوالد مع والده في رحلاته إلى الديار الحضرمية، وفي إحدى هذه الرحلات أجازه عمه شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، وكتب له إجازة عامة خاصة له مذكور نصها في السجل العام، لما ظفرت به من صور إجازات المشايخ الأعلام، وكذلك صحب والده في تردداته الكثيرة لزيارة سيد الأنام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام، وفي رحلته إلى مصر والقدس والشام سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف، وقد أفادني شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار أنَّ سيدي الوالد أخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب سالم البار، والحبيب عمر البار، والسادة آل الكتاني محمد بن جعفر، ومحمد بن عبد الكبير، ومحمد عبد الحي بن عبد الكبير اهـ، وكذلك أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الشربيني المصري الأزهري، كما هو مذكور في إجازة الشيخ المذكور لسيدي الجد الحبيب حسين، ونص الإجازة المذكورة مذكور في السجل العام، ويغلب على الظن أن سيدي الوالد أخذ عن جميع من أخذ عنهم والده في رحلته إلى مصر والقدس والشام وغيرهما، حيث كان سيدي الجد حريصاً على ذلك، وقد دلني على ذلك بعض ما هنالك ومن ذلك أني وجدت ورقة مرسلة من الشيخ محمد الشريف بن عوض أحد علماء دمياط لسيدي الجد وهذه صورة تلك الورقة:

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مولاي الأستاذ السيد حسين، حين تحرير الإجازة لسيادتكم لم يحضرني أن ألحق السادة أنجالكم بها، وحيث الأمر كما ذكر أرجو إلحاقهم بها عقب ذكر اسمكم الجليل، فإني قد أجزتهم بما أجازني به مشايخي، وما تصحُّ لي درايته وروايته وبحديث الأولية الذي سمعوه مني، واقبلوا فائق احترامي ولا تنسوني من صالح دعواتكم كاتبه محمد الشريف بن عوض خادم العلم بدمياط).

وأما الإجازة المشار إليها بالورقة المذكورة فما عثرت عليها، وما زال سيدي الوالد ملازماً والده إلى أن مرض والده سيدي الجد مرض وفاته، فازدادت ملازمته له وصار لا يفارقه، ويصلي به الصلوات الخمس إلى أن توفي والده ليلة الخميس الحادية والعشرين من شوال سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف كما هو محرر في ترجمته، وكان هو وسيدي العم الحبيب محمد بن حسين وصيين لوالدهما سيدي الجد، فقاما بالوصاية خير قيام، وكانا خلفاء له في أعماله وأحواله، متتبعين سيرته وطريق إرشاده.

وسافر سيدي الوالد في عام إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى حضرموت لتعزية عمه القطب الحبيب علي بن محمد الحبشي في أخيه والده الجد الإمام الحبيب حسين فأقام عنده في حضرموت برهة من الزمان، ولما أراد الصعود إلى بلد الله الحرام ألبسه الخرقة وأجازهُ إجازة عامة، وكتب له وصية وإجازة عامة له ولإخوانه وأولادهم الجميع، وهي مذكورة في ترجمة شيخنا القطب الحبيب علي بن محمد الحبشي المذكور في روايتي عنه، وعاد سيدي الوالد إلى مكة المكرمة في آخر ذلك العام، ثم سافر إلى الهند أكثر من مرة، وإلى جاوا مرة واحدة، مكث فيها مدة، وممن أخذ عنهم بجاوا سنة ١٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف الحبيب محمد بن أحمد المحضار، وله منه إجازة خطية مذكورة في السجل العام، ثم عاد إلى وطنه مكة.

وفي سنة خمس وأربعين بعد الثلاثمائة والألف رحل إلى حضرموت أيضاً، وكنت معه في هذه الرحلة فاجتمعنا بكثير من سادة حضرموت وعلمائها الأجلاء، وأخذنا عنهم واتصلنا بهم، وعدنا إلى المكلا، ثم عدت منها إلى مكة، وذهب سيدي الوالد إلى الهند أيضاً، ثم رجع إلى مكة.

وممن أخذ عنهم سيدي الوالد في رحلته التي كنت معه فيها عمه سيدي الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب حسن بن محمد بالفقيه، والحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، والشيخ سالم بن أبي بكر باسودان، والحبيب أحمد بن محسن الهدار وغيرهم.

وليس لسيدي الوالد رحمه الله تعالى شيء من المؤلفات غير أنه جمع أدعية عمه شيخنا

الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي وقام بطبعها ونشرها، ولما كان أوائل عام اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف ابتدأ مرضه حتى إنه كان عازماً على السفر فحال المرض دون ذلك، ثم أخذ يشتد به المرض، وكانت والدته حينئذ مريضة أيضاً، وهي ليلى بنت عبده، وتوفيت يوم السبت عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف، وما زال سيدي الوالد رحمه الله تعالى ماكثاً في دارها مشتداً به المرض إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء صبح يوم الأحد عاشر شهر رجب الحرام من السنة المذكورة في الدار التي كانت تسكنها والدته في الصُفَّةِ التي توفي فيها والده الجد الحبيب حسين، وغُسِّل في الصُفَّة المذكورة كما غُسِّل فيها والده من قبل، وشُيِّعت جنازته ضحوة اليوم المذكور في جمع عظيم إلى المسجد الحرام، وصلى عليه بإمامة شيخنا العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، ودفن بالمعلاة في حَوْطة السادة العلويين في قبر والده وجده في صَدْر الحوطة وهو الجهة الغربية أول قبر من جهة القِبْلة، تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه.

وقد اشتهر رحمه الله تعالى بصلاحه وتقواه وتواضعه ومكارم أخلاقه وصبره ورضاه، وصفاء قلبه وسريرته ومحبته الشديدة لفعل الخير، وغير ذلك مما جعله محبوباً لدى كل من عرفه واتصل به.

وممن رثاه الشيخ علي بن أحمد باكثير شاعر حضرموت فقد رثاه بقصيدة قالها ثاني ليلة من ليالي القراءة عليه في جمع عظيم وهي هذه:

تعزّوا بني الحبشي عن أحمد البر ... ففي الخُلد ما يؤويه من عَنَت الدهر
وفي ربِّه من كل خِلّ وصاحب ... بديل له يحبوه بالفضل والبرِ
وما قيمةُ الدنيا وكل شؤونها ... غَناء من المهد الوديع إلى القبر
فمن سَقم يُضني وأرزاء تبتلي ... ومن ألم يُبكي ومن حزن يُبْري
وما افتر في أرجائها ثغر ضاحكٍ ... بلا أدمع من أعين جَمةٍ تجري
وما غَلَب الأيام إلا موفق ... قضى عمره في الصالحات على طهر
رأى أنها دار انتقال وغربة ... فشمَّر للطاعات في السرّ والجهرِ
كمثل فقيد الفضل والنُبل والحجى ... شهيد التُقى فرع الميامنة الغُرّ
هو ابنُ الحسين الحبر واحدُ عصرهِ ... فلا غِرو أن يقفوه في سبل الفخر

* * *

لَعَمري وما عمري عليَّ بهيِّن ... لَخَطْب الفقيدِ اليوم قاصمةُ الظهر
يعزُّ على أحبابه أن يريمهم ... ولما يجز دَور الكهولةِ في العمر
وأن يحملوه هامداً غير ناطق ... وأن يغسلوه بالدموع وبالسدر

وأن يدفنوه في الثَّرى وقلوبهم ... تمنَّاه لو تضحى بديلاً من القبر
واذكر ساعاتٍ مضت لي بقربه ... فاغذوا كأنَّ القلب يُشوى على الجمر
وما أنس لا أنسى الزمان خِلالَه ... خِلالاً كزهر الرَّوْض غودي بالقطر
ولطفاً كما هب النسيم سحيرة ... على شاعر مستعطف رنَّه الشعر
وصبراً وغول السقم يهدم ركنه ... كأن لم يكن من محنة السقم في أمر
وتقوى تراءى في مُحيَّاه نورها ... شفوفٌ رقيق الغَيْم عن طَلعة البدرِ
وصوتاً يسيل العطف من كأنه ... غِناء حنونٍ فوق واحدها البكر
سلامٌ على ذاك المحيَّا ورحمة ... وروحٌ من الرضوان ينفح بالعِطر
سلامٌ عليه في الأصيل وفي الضحى ... وعند غروب الشمس أو مطلع الفجر

* * *

أعزِّي (علياً) و (الحسينَ) و (طاهراً) ... وجامع أشتات العلوم (أبا بكر)
وأوصيهم بالصبر فالصبر وحده ... ملاذٌ إذا ما الهمُّ ضاق على الصدر
إليكم عزاءً من حزين مرزأ ... يَعُد كموفي النائباتِ من الذُّخر
وخطبكمو خَطْب الجميع ومَن لهم ... بصبركمو يوليهمو وافر الأجر
لأنتم بنو الصبر الجميل نفوسكم ... أشد لدى الخطب الجليل من الصخر
بها ليل من آل النبي وجوههم ... تلالأ في الظلماء كالأنجم الزهر
وأنتم بنو البيت الرفيع عماده ... أشيد على العِزفان قَصْراً على قصر
أتمَّ (حسينٌ) ما بناه (محمدٌ) ... وأعليتموه فوقَ ناصية النَّسر
ومن يك من آلِ النبي فإنه ... جديرٌ بأن يرقى به كرم النجر
عليه صلاة الله تكسو بفضلها ... مصليها بُرْد الشفاعة في الحشر

انتهت وقد ذكرت جريدة صوت الحجاز بمكة وفاة سيدي الوالد في حينه، والقصيدة المذكورة، وكذلك ترجم له بترجمة مختصرة السيد حسين محمد الرفاعي أحد علماء الجامع الأزهر في كتابه «الوصاف المبين في طبقات الأشراف المعاصرين» الذي جعله ملحقاً بكتابه «بحر الأنساب».

أخذي عنه:

نشأت في حجره وتربيت تحت رعايته، وتأدبت به وهو الذي ذهب بي إلى مدرسة الفلاح لإتمام حفظ القرآن الكريم، وتلقي العلوم فيها، وذلك سنة ١٢٣٢، اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقرأت عليه القرآن الكريم، إن لم يكن جميعه فأكثره، وكان بعض تلك القراءة بالمسجد الحرام، وكنت أقرأ معه بعض الأذكار والأوراد مثل الدعاء المشهور الذي يقرأ قبل صلاة الصبح، والورد اللطيف، والراتب للحبيب عبد الله بن علوي الحداد، وغير ذلك.

وقرأت بمجلسه البردة وغيرها، وقرأت بحضوره مراراً دعاء عرفة وأذكارها التي ذكرها الشيخ محمد سعيد بابصيل في رسالته، وشاهدت أداءه المناسك فاقتديت به واتبعت إرشاده، وأجازني وذلك قبيل رحلتي إلى الهند سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف، وناولني ورد السَّكران، وأمرني بالمواظبة عليه، وهو الورد المنسوب للشيخ أبي بكر السكران بن الشيخ عبد الرحمن السقاف، ولاحظني رحمه الله تعالى الملاحظة التامة، ومنحني كثيراً من الفوائد الجليلة، والهبات الجزيلة من كل ما أرجو أن تعود بركاته عليَّ وعلى ذريتي إن شاء الله تعالى، بل أعتقد أن جميع ما حصل لي من مشايخي ما هو إلا ببركة دعائه ورضاه وتوجهاته إلى مولاه عز وجل علاه، فرحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار، وجزاه عني أفضل ما جزى والداً عن ولده، ومنحه من لدنه وافر العطايا بمحض فضله وجوده وكرمه، وجمعني وإخواني وذريتنا به وبأصولنا الجميع في مستقر رحمته مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

وهذا ورد **السكران** المشار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني احتطت بدرب الله، طوله: ما شاء الله، قفله: لا إله إلا الله، بابه: محمد رسول الله ﷺ، سقفه: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أحاط بنا من الحمد سور بسم الله الرحمن الحريم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم إلى آخر السورة، وآية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم الآية.

استدارت بنا كما استدارت الملائكة بمدينة الرسول، بلا خندق ولا سور، من كل أمر محذور وقدر مقدور ومن جميع الشرور.

تترست بالله تترست بالله من عدونا وعدو الله من ساق عرش الله إلى قاع أرض الله، بألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صنعة لا تنقطع بألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عزيمة لا تنشق بألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إن أحد أرادني بسوء من الجن والإنس وغيرهم من جميع المخلوقات من بشر أو شيطان أو وسواس فاردد نظرهم في انتكاس وقلوبهم في وسواس وأيديهم في إفلاس، وأوبقهم من الرجل إلى الرأس لا في سهل يجدع ولا جدل يطلع بألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

ومكتوب بعد ذلك: هذا الورد لدفع شر الظاهر والباطن.

٧ ـ شيخنا الشيخ أحمد بن سالم حمام

(١٢٩٢ ـ ١٣٦٠)

هو شيخنا المقرىء الفاضل الشهير الشيخ أحمد بن سالم بن سالم بن عبد الله بن سالم حمام.

ولد بمكة المكرمة حوالي سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين وثلاثمائة وألف تقريباً، ونشأ بها، واعتنى بحفظ القرآن الكريم، فقرأه وحفظه على الشيخ عبد المعطي النوري، وأتقنه وجوّده حتى صار من القرئين المشهورين، فمكث مدة يعلّم القرآن الكريم بديوان في الخندريسة من محلة الباب، ثم انتقل إلى المسجد الشهير بمسجد خالد، ومكث فيه يعلم مدة وأخيراً ترك التعليم ولزم داره وما زال مفيداً للمستفيدين وملاذاً للطالبين إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بمكة المكرمة ليلة السبت حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف، وعمره ثمانية وستون سنة تقريباً، وقد صلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

كان أول تعليمي الهجاء وابتداء تعلمي قراءة القرآن الكريم على يديه، فإن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، ذهب بي أنا وسيدي العم عبد الله بن حسين إليه في الديوان الذي يعلم فيه في الخندريسة، فقابله الشيخ أحمد المذكور بالترحيب والإجلال، ومكث عنده برهة أوصاه فيها علينا ورجع، وكان سني يومئذ نحو ست سنوات، ومكثت عند شيخنا المذكور مدة أتعلم فيها إلى أن تمكنت من قراءة الحروف وحفظ بعض السور من جزء عم والكتابة على ما يرسمه الشيخ المذكور لي، جزاه الله تعالى عني خيراً وتغمده برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

٨ ـ شيخنا الشيخ أحمد شمس المغربي

هو العلامة الصوفي الشهير الشيخ أحمد بن الشمس المالكي الشنقيطي ثم الفاسي فالمدني.

أخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ منهم: الشيخ مصطفى ماء العينين ابن القطب محمد فاضل بن محمد مامين الإدريسي الشنقيطي عن والده بأسانيده.

٢ ـ ومنهم: الشمس محمد بن قاسم القادري بأسانيده.

٣ ـ ومنهم: الشيخ السيد جعفر بن الطائع الكتاني بأسانيده.

وتوفي شيخنا المترجم بالمدينة المنورة.

روايتي عنه:

أروي عن شيخنا المذكور بإجازته الشفهية لي في جميع العلوم، وكان ذلك في سابع ذي الحجة سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة.

٩ ـ شيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله الشامي

(١٢٧٨ ـ ١٣٦٢)

هو العلامة المقرىء الشهير الشهاب الشيخ أحمد بن عبد الله الشامي الشهير بالمخللاتي.

ولد في دمشق سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومئتين وألف، وتعلم أولاً في مدرسة الخياطين، ثم في مدرسة نور الدين الشهيد، ثم رحل من دمشق الشام وهاجر إلى مكة المكرمة سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف فدخل المدرسة الصولتية ليتمم فيها دراسته، وحفظ القرآن الكريم، وتخرج منها سنة ١٣٠٧ سبع وثلاثمائة وألف في حياة مؤسسها الشيخ رحمة الله صاحب كتاب «إظهار الحق»، وكانت له منه الملاحظة التامة والعناية الكبيرة، فعُيِّن إماماً في مسجد الموارعة بمحلة جرول بريع الرسام، وكان يعلم في المسجد المذكور القرآن الكريم، وبعض العلوم الشرعية مدة كبيرة، وفي سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف عيِّن مديراً في الطائف في المدرسة التي أنشأها المرحوم الشيخ عبد الحفيظ قاري في مسجد شمس ببرحة ابن عباس، وسماها «دار التعليم العوني» وكان ذلك في زمن إمارة الشريف علي باشا إلى انقضاء حكمه، ثم عين في مكة معلماً أولاً في مكتب الابتدائي التابع للمدرسة الرشدية في المعلاة، وما زال كذلك إلى انتهاء حكم الأتراك، ثم عيِّن مديراً في المدرسة التي حلت محل المدرسة المذكورة في أيام ملك الشريف الحسين، ثم بعد مدة طويلة استعفى بسبب اشتغاله بتمريض ولديه واحداً بعد الآخر، فقد مرض أولاً ابنه الصغير محمد سعيد نحو سنة ومات وعمره خمس عشرة سنة، ثم مرض ابنه الكبير عبد الله كامل نحو سنة ومات وعمره اثنان وعشرون عاماً، وحزن شيخنا المترجم لوفاتهما وسلَّم الأمر لمولاه، وصبر على بلواه، ورحل إلى جُدَّة فعُيِّن معلماً في مدرسة الفلاح بجدة مع اشتغاله بالتدريس في مساجدها صباحاً ومساءً، وما زال كذلك إلى سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاثمائة وألف، فرحل إلى بومباي بالهند للتداوي من فتاق كان بواسطة الشيخ محمد علي زينل علي رضا، فمنَّ الله تعالى بالشفاء، وبقي في دار آل زينل يعلِّم أولادهم، وما زال كذلك إلى آخر سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين

وثلاثمائة وألف، فرجع إلى مكة المكرمة ولزم داره فاتحاً أبوابها للقاصدين من طلبة العلم والراغبين لورود مناهله العَذْبة وموائده المستطابة.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن أعلام عصره وجهابذة زمانه بالشام والحرمين.

١ - **فمنهم**: الشيخ إبراهيم سعد، شيخ القراء بمكة قرأ عليه القرآن برواية حفص بسنده، والجزرية، «وتحفة الأطفال» مع شرحها، و «القول المفيد»، وبعضاً من القراءات السبعة والعشرة وأجازه، وكتب له إجازة مذكور نصها في السجل العام لما ظفرت به من صور إجازات المشايخ الأعلام.

٢ - **ومنهم**: الشيخ إبراهيم عرب، قرأ عليه وأجازهُ إجازة عامة.

٣ - **ومنهم**: الشيخ محمد أبو الخير بن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة.

٤ - **ومنهم**: الشيخ محمد أبو الفتح ابن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، قرأ عليه جملة من العلوم العقلية والنقلية خصوصاً كتاب «رحمة الأمة في اختلاف الأئمة» حضر درسه في جميعه وسمعه منه وأجازه إجازة عامة.

٥ - **ومنهم**: الشيخ محمد أبو النصر بن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، قرأعليه ومن ذلك المسلسل بقراءة سورة الفاتحة، فقد قرأها عليه وسمعها منه حين قدومه للحج بمكة سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمائة وألف بسنده في ذلك ولازمه، وحضر دروسه بالمسجد الحرام، وهي خمسة عشر درساً من صحيح البخاري بأسانيدها، وأجازه إجازة عامة.

٦ - **ومنهم**: شيخنا الشيخ أحمد شمس المغربي المدني، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٧ - **ومنهم**: شيخنا الشيخ أحمد بن علي نجار، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة.

٨ - **ومنهم**: الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي، سمع منه بعض البخاري من أوله إلى باب الدين النصيحة وغير ذلك، وأجازه في جميع مروياته إجازةً عامة.

٩ - **ومنهم**: الشيخ محمد جمال الخطيب بن الشيخ محمد أبي الخير الخطيب الدمشقي، قرأ عليه، وأجازه إجازة عامة.

١٠ - **ومنهم**: الشيخ حسن عرب، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة.

١١ - **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، حضر عنده في تفسير «روح البيان»، و «تفسير الخطيب»، وبعض المنهاج للنووي، وأكثر «الإيضاح»، وأجازه إجازةً عامة.

١٢ - **ومنهم**: الشيخ رحمة الله الهندي المكي، صاحب «إظهار الحق»، قرأ عليه، وأجازه إجازة عامة.

١٣ - **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة.

١٤ - **ومنهم**: شيخ العلماء بدمشق الشيخ سليم العطار، سمع منه بعض البخاري، وسمع عليه أيضاً جميع الشفا في مشهد الحسين في مسجد بني أمية، وأجازه إجازة عامة.

١٥ - **ومنهم**: الشيخ سليم الكزبري الدمشقي، سمع عليه بعض البخاري تحت قبة النَّسر، وأجازه إجازة عامة.

١٦ - **ومنهم**: الشيخ شعيب المغربي، قرأ عليه، وأجازه إجازة عامة.

١٧ - **ومنهم**: الشيخ عباس بن صديق، قرأ عليه، وأجازه إجازة عامة.

١٨ - **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٩ - **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمن الهندي المدني، قرأ عليه، وأجازه إجازة عامة.

٢٠ - **ومنهم**: الشيخ عبد العال الدمشقي، قرأ عليه في بعض العلوم، وأجازه إجازة عامة.

٢١ - **ومنهم**: الشيخ عثمان الشنقيطي، المتوفى بمكة سنة ١٣١٨ ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة.

٢٢ - **ومنهم**: الشيخ علي الطيب، أخذ عنه قراءة البصري بروايتها.

٢٣ - **ومنهم**: شيخ عصره الشيخ فالح الظاهري المدني، قرأ عليه، وأجازه إجازة عامة.

٢٤ - **ومنهم**: الشيخ قاسم مدور الدمشقي، قرأ عليه جملة من العلوم العقلية والنقلية خصوصاً كتاب «الأذكار» قرأه عليه من أوله إلى آخره، وأيضاً «تفسير الجلالين» من أوله إلى آخره، وأجازه إجازة عامة.

٢٥ - **ومنهم**: الشيخ محمد الشربيني، أخذ عنه قراءة ابن كثيرالمكي، بروايتي قنبل والبزي في المسجد الحرام، عند باب الصفا.

٢٦ - **ومنهم**: الشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي المكي، أجازه إجازة عامة، وكتب له ذلك وصورتها مذكورة في السجل العالم.

٢٧ - **ومنهم**: الشيخ محمد المنيني مفتي دمشق الشام، سمع منه بعض البخاري تحت قبة النسر، وأجازه إجازة عامة.

٢٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمود السمكري الحلبي، أخذ عنه قراءة نافع برواية قالون من أولها إلى آخرها، ثم بعض قراءة ورش.

٢٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ يوسف النبهاني، أجازه في جميع مروياته إجازةً عامة، وغير المذكورين من المشايخ الأعلام.

ولشيخنا المترجم تآليف جليلة، منها: نظم في قراءة ابن كثير المكي[١]، ومنها بعض قصائد شعرية وغير ذلك، وقد جمع صاحبنا العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي[٢] ثبتاً لشيخنا المترجم سماه «الوضل الراتي في ترجمة وأسانيد شيخنا المخللاتي» وهو ثَبت عجيب جزى الله الأخ المذكور عن شيخنا المذكور خير الجزاء.

وما زال شيخنا المذكور بمكة ملازماً داره إلى أن ضعفت قواه في أواخر سني حياته، واعترته الأمراض إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء في ضحى يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف بداره بمكة المكرمة بمحلة جرول، وصلي عليه بالمسجد الحرام في مغرب ليلة الجمعة ثالث عشر الشهر المذكور، ودفن في تلك الليلة بالمعلاة بشعبة النور، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

قرأت على شيخنا المترجم القرآن الكريم كله أو أكثره، واستفدت كثيراً منه، وفي يوم الجمعة خامس عشر شهر ربيع الأول سنة ستين وثلاثمائة وألف أجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازةً عامةً، وفي اليوم المذكور سمعت الفاتحة من شيخنا المترجم وقرأتها عليه، وأجازني بقراءتها وإقرائها وإجازتها، وناولني سنده بها فقرأته عليه قال فيه:

فأقول وأنا الفقير إليه تعالى أبو محمد بدر الدين الراجي عفو ربه في الماضي والآتي أحمد بن عبد الله الشامي الدمشقي الشهير بالمخللاتي، فإني أروي حديث الفاتحة سماعاً وقراءةً عن سيدي وأستاذي السيد الجليل الكامل والمرشد العالم العلامة العامل الشيخ محمد أبي النصر الخطيب رحمه الله تعالى، حين قدومه للحج الشريف بمكة المكرمة عام ١٣٢٠، وقال رحمه الله تعالى إنه تمام عشر حجج له، وقرأ في المسجد الحرام خمسة عشر درساً غيباً من صحيح البخاري بأسانيدها غيباً عن ظهر قلب، وكنت ألازمه في درسه وغيره حتى بلغت من هذه الرتبة العالية بحديث الفاتحة، فإني سمعته منه في بيت صميلان المطوِّف، مع إخواني من طلبة العلم الشريف، فقال رحمه الله تعالى:

(١) واسم المنظومة: «الجواهر النقية في القراءات المكية» وقد شرح هذه المنظومة في شرحين: أحدهما كبير اسمه «السراج المنير في شرح منظومتي لقراءة ابن كثير»، وشرح صغير. (المعلق).

(٢) توفي ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٤١٠ رحمه الله تعالى.

أروي حديث الفاتحة عن سيدي الوالد السيد الشيخ عبد القادر الخطيب، وعن السيد عمر أفندي الغزي، فقرأتها على الأول، وهو قرأها على الشيخ محمد الرحمتي، وهو قرأها على والده الشيخ مصطفى الأيوبي الأنصاري، وهو قرأها على السيد الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره.

ح وقرأتها على الثاني، وهو قرأها على حفيد الأستاذ النابلسي الشيخ عبد القادر، وهو قرأها على جده السيد عبد الغني النابلسي، وهو قرأها على القاضي شمهورش الجني عبد الرحمن الصحابي الجليل رضي الله عنه، وهو قرأها على النبي ﷺ. وفي رواية عن صاحب «الدرر السنية» أنه قرأ الفاتحة على شيخه العدوي عن الفيومي، عن محمد بن عيسى البرلسي، عن السيد الحريري، عن القاضي شمهورش الجني رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ فاتحة الكتاب وسمعته يقول: مالك بالمد، أي وهي قراءة عاصم والكسائي من السبعة، ويعقوب وخلف في اختياره من العشرة والله أعلم.

أقول: وأنا الفقير إليه تعالى أحمد بن عبد الله الشامي بأني سمعتها من أستاذي الشيخ أبي النصر الخطيب المذكور أعلاه، وقرأتها عليه فأجازني بقراءتها وإقرائها وإجازتها وبأني أجيزها وهو سند عال لله الحمد والمنة بهذا القرب وبهذه النعمة، فطوبى لمن تعلق بأذيال رسول الله ﷺ خصوصاً بالقرب منه وإحياء سنته.

وكتب لي شيخنا المترجم إجازة بخطه الكريم وهذه صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد، فقد طلب مني الأخ في الله والمحب فيه السيد الجليل العالم العلامة، الشيخ السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي إجازة عامة كما أجازوني مشايخ الأعلام من دمشقيين وحجازيين وغيرهم، وإن كنت لست أهلاً لذلك، فلما ظنَّ بي الأهلية، فأجبته لحسن ظنه بأني قد أجزته في جميع العلوم العقلية والنقلية إجازةً عامة وخاصة كما أجازوني مشايخي الكرام لأجل نشر العلوم بين الأنام، وأسأل الأخ الصالح أن لا ينساني بالدعاء خصوصاً بحسن الختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وأنا الفقير إلى الله تعالى أحمد المخللاتي ابن المرحوم عبد الله بن محمد الشامي ثم المكي ٢٣ ربيع الثاني عام ١٣٦٠.

١٠ ـ شيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين

(١٢٩٩ ـ ١٣٧٠)

هو العلامة الفقيه الشهير الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين المكي الشافعي.

ولد بمكة المكرمة بشعب علي في يوم آخر جمعة في شعبان سنة ١٢٩٩ تسع وتسعين ومئتين وألف، ونشأ بها في حجر والده، وكان أول تعليمه القرآن الكريم على الشيخ يوسف أبي حجر في مسجد سوق الليل، ووصل عنده إلى **﴿هل أتاك﴾**، ثم انتقل إلى الشيخ محمد عريف بزقاق الحجر وأتمّ القرآن عنده، ثم تعلم الخط عند الشيخ محمد الفارسي بباب السلام نحو سنة، ثم اعتنى بطلب العلم وجدّ في تحصيله، فأخذ عن مشايخ عصره الأجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ أبو بكر بن محمد سعيد بابصيل، قرأ عليه شرح السيد أحمد دحلان، والرسالة الجامعة.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن أبي بكر شطا، قرأ عليه في بعض «فتح الجواد» وفي «المنهاج» وفي المتممة والأزهرية.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، حضر مجالسه وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد رضا البريلوي أجازه إجازة عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أسعد دهان، قرأ عليه في المنطق أيساغوجي، والميزان وغيرهما من كتب المنطق، والرشيدية في آداب البحث، والصرف، والأمثلة والبناء، والعزى، والمراح، والمقصود وفي «مختصر الإحياء» للغزالي، وجملة وافرة من ملاجامي، وآخر شرح القطر، وفي النسائي، وفي «مشكاة المصابيح» وغير ذلك.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ بهاء الدين الأفغاني، قرأ عليه في أصول الفقه: «أصول الشاشي»، و «نور الأنوار»، وفي النسائي وحزب البحر ولازمه كثيراً.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ بكري عجيمي، قرأ عليه في الاستعارة في حاشية الباجوري المشهورة.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، حضر كثيراً من مجالسه، وأجازه في جميع مروياته إجازةً عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ خليفة النبهاني، قرأ عليه في الباكورة وشرحها للخياط في الفلك والمارديني في الفلك.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ زبير داغستاني، قرأ عليه في الصرف.

١١ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب زين بن عبد الله العطاس، أخو الحبيب أحمد بن حسين العطاس لأمه إجازة عامة في جملة حاضرين.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل، قرأ عليه كثيراً ومن ذلك «النصائح الدينية»، والمذاكرة والمعاونة، كان يقرأ ذلك عنده في الخلوة في ليالي شهر رمضان، وقرأ عليه في تفسير الجلالين بعضه في المسجد وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ سعيد اليماني، قرأ عليه القطر والشذور وبعض ابن عقيل والمنهاج.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ شعيب المغربي، قرأ عليه بعض الألفية، وبعض التسهيل، وأكثر حاشية الباجوري على الجوهرة وبعض الشفا.

١٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب شيخ ابن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، أجازه في راتب العطاس وحزب النووي.

١٦ ـ **ومنهم**: الشيخ صالح بافضل، قرأ عليه في الفقه في التحرير، وفي المنطق شيخ الإسلام على أيساغوجي.

١٧ ـ **ومنهم**: الشيخ صلاح الدين قازاني، قرأ عليه في الجزرية في التجويد.

١٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الحق الإله بادي، قرأ عليه «الدلائل» و «الحزب الأعظم» واستغفار البصري، وحزب البحر، وأجازه فيها خاصة.

١٩ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمن دهان، قرأ عليه في الفلك والمنطق والبلاغة والهيئة، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٠ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله زبير، قرأ عليه في الكفراوي وفي السخاوية في الحساب.

٢١ ـ **ومنهم**: الشيخ عبده الجرولي، ابن عاتق، قرأ عليه في المتممة والأزهرية.

٢٢ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمن مشهور الحضرمي، قرأ عليه بعض الإرشاد وفي الحكم لابن عطاء الله.

٢٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ محمد علي مالكي، قرأ عليه في المنطق شيخ الإسلام على إيساغوجي.

٢٤ ـ **ومنهم**: الشيخ علي بن محمد سعيد بابصيل، قرأ عليه شرح الشيخ والرسالة الجامعة، وبعض «بداية الهداية»، ورسالة في التوحيد والجوهرة.

٢٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، قرأ عليه ومن ذلك في المتممة وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، أخذ عنه حزب السكران.

٢٧ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الأحسائي، شرع في طلب العلم عنده فحفظ عنده نظم العمريطي لأبي شجاع، وذلك في حين المراهقة، ثم سافر الشيخ المذكور، وترك شيخنا المترجم الاشتغال إلى سنة ١٣١٦ لكن كان محباً لمطالعة القصص والمواعظ.

٢٨ ـ **ومنهم**: السيد محمد حامد، قرأ عليه في «الأنوار المحمدية» للنبهاني، وفي النحو ابن عقيل.

٢٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد الخيل العطاس، أخذ عنه راتب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس.

٣٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الخياط، قرأ عليه في الهندسة تحرير أقليدس، وفي النحو الأجرومية، والشيخ خالد والألفية بابن عقيل وغير ذلك، وفي التصوف في الحكم لابن عطاء الله، وفي الفقه بعض البهجة وغير ذلك وأجازه.

٣١ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن علي أبو الخيور، حضر عنده في سنة ١٣١٦ في ابن قاسم، بين العشاءين في المسجد الحرام، في حصوة باب العمرة إلى أن أتمّه، ثم قرأ التحرير بشرحه، ثم المنهاج بشرح المحلى وغيرهم من المشايخ الأجلاء.

وقد سافر شيخنا المترجم إلى بومباي للمعالجة سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف، ورجع إلى مكة ثم عاد إلى سنغافورة، ومنها إلى بومباي للمعالجة أيضاً سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، ورجع إلى مكة في آخر السنة نفسها.

وقد منّ الله عليه بالشفاء، فاشتغل بالتدريس في المدرسة الصولتية سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، ومكث بها إلى سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، فخرج منها ودخل مدرسة الفلاح مدرساً بها لكثير من أنواع العلوم، وما زال بها إلى نصف شعبان سنة ١٣٤٤ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، فتوظف بالمحكمة الشرعية الكبرى نائباً عضواً، ومكث بها إلى أوائل سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف، فصار مدرساً بالمسجد، وفي السنة المذكورة توظف نائب قاضي بجدة، ومكث هناك أربعة أشهر، واستقال لعدم ملاءمة جدة لصحته، ورجع إلى مكة، ثم رجع إلى مدرسة الفلاح سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، ومكث بها إلى ما بعد انتصاف سنة ١٣٤٨ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف، فاستأذن من الأمير في السفر إلى مصر، ومكث بها نحو عشرة أشهر، ثم رجع إلى مكة في ذي القعدة من السنة التي تلت تلك السنة.

وفي سنة ١٣٥٧ سبع وخمسين وثلاثمائة وألف عاد إلى التعليم بمدرسة الفلاح إلى نهاية سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف فخرج منها لخلاف وقع بينه وبين نظارتها، ولزم داره، وما زال ملاذاً للمستفيدين، ومرجعاً للمستفتين، ومفيداً للطالبين، ثم صار يصيف في

الطائف في بعض السنين، فلما كان صيف سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف طلع إلى الطائف وهو مريض ثم رجع إلى مكة بعد انتهاء الصيف وهو مريض إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء في أثناء الساعة الثانية من يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف، وشيّعت جنازته في ضحى اليوم المذكور في جمع عظيم إلى المسجد الحرام فَصُلِي عليه وحُمل إلى المعلاة، فدفن بها في شعبة النور رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

قرأت على شيخنا المترجم في الفقه في التحرير وشرحه ونظمه، والنحو والمنطق والبلاغة وغير ذلك، وأجازني إجازة عامة في ما أجازه فيه الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ محمد الخياط، وذلك يوم السبت رابع شعبان سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة.

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف كرر لي الإجازة فأجازني في جميع مروياته عن مشايخه.

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف كتب لي إجازة عامة بخطه الكريم تأكيداً للإجازات السابقة الشفهية وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده، وبعد، فإني أجزت السيد أبا بكر بن المرحوم السيد أحمد بن المرحوم شيخنا السيد حسين ابن السيد محمد الحبشي بجميع مروياتي عن جميع مشايخي، وأسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه لي وله ولجميع المسلمين ولذا حرر في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ أحمد بن عبد الله ناضرين.

١١ ــ شيخنا الشيخ أحمد بن علي نجار

(١٢٧٢ ـ ١٣٤٧)

هو العلامة الفقيه الجليل الشيخ أحمد بن علي بن حسن النجار.

ولد بالطائف سنة ١٣٧٢ اثنتين وسبعين ومئتين وألف، ونشأ وتربى بين أحضان والده الشيخ الطبيب على بن حسن نجار، واعتنى بطلب العلم فأخذ وتلقى العلم الشريف من علم القرآن والحديث والتفاسير وعلم النحو وما يتبعه كالصرف والبيان والبديع والمعاني وعلم الأدب والبحث والمناظرة والعلوم العقلية عن عدة أشياخ.

١ ـ **منهم:** الشيخ إبراهيم الرشيدي.

٢ ـ **ومنهم:** السيد أحمدُ بن زيني دحلان، أخذ عنه علم الفقه وغيره[١].

٣ ـ **ومنهم:** الشيخ إسماعيل بن محمد النواب، أخذ عنه علم الطب والأصول وغيرها.

٤ ـ **ومنهم:** مفتي الحنابلة الشيخ حبيب الرحمن المشهور.

٥ ـ **ومنهم:** شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، يروى عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم:** الشيخ رحمة الله صاحب «إظهار الحق».

٧ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد سعيد بابصيل.

٨ ـ **ومنهم:** الشيخ عباس حلواني، تلقى عنه علم قراءة القرآن الكريم.

٩ ـ **ومنهم:** الشيخ عبد الرحمن سراج.

١٠ ـ **ومنهم:** السيد علي بن ظاهر الوتري، يروي عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد بن سليمان المشهور حسب الله.

١٢ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد النواب، والد الشيخ إسماعيل النواب وغيرهم.

وكان شيخنا المترجم إماماً ومدرساً بالمسجد الحرام، وكان مفتشاً للمعارف زمن الحكومة التركية، وكان طبيباً مجازاً في الصناعة الطبية من حكومة الأتراك وحكومة الشريف الحسين، كما أنه كان رحمه الله تعالى أديباً وشاعراً، لطيف المعشر، طيب القلب، مطمئن النفس، حيياً كريماً.

وقد تولى القضاء الشرعي في آخر حياته بالطائف في عهد الحكومة السعودية مدة ثلاث سنوات ونصف، ومع ذلك فما زال يبثُّ العلم في طلبته وينشر الحديث النبوي الشريف بين تلامذته حتى الساعة الثالثة من الليلة التي توفي فيها.

وقد كانت وفاته في ليلة الثلاثاء التاسعة والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف بالطائف، وصلي عليه ودفن في يوم الثلاثاء المذكور رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

ولشيخنا المترجم عدة رسائل مؤلفة كرسالة «تاريخ ترميم الكعبة زمن السلطان عبد الحميد»، ورسائل أخرى في علم التصوف والمصطلح وعلم الحديث، ولكنها كلها مسودات تبعثرت في حادثة الطائف عام ١٣٤٣.

(١) ويروى عنه عامة ماله.

أخذي عنه:

حضرت بعض مجالسه وأجازني في كل ما تصح له روايته ودرايته من منقول ومعقول وغير ذلك إجازة عامة، وكانت إجازته المذكورة لي في يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة.

١٢ ـ شيخنا الحبيب أحمد بن عمر البار

(١٣١٢ ـ ١٣٦٧)

هو الإمام الجليل الحبيب أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين بن علي البار بن علي بن علوي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي إلخ.

ولد رحمه الله تعالى ببلدة القرين بدوعن من حضرموت في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٢ اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، ونشأ بها، واعتنى بطلب العلم، فأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **منهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس، قرأ عليه وأجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب حامد بن حسين بن محمد البار، قرأ عليه وأجازه عامة.

٣ ـ **ومنهم:** الحبيب حسين بن محمد البار، قرأ عليه وأجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم:** الحبيب صالح بن عبد الله الهدار الحداد، قرأ عليه وأجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم:** والده الحبيب عمر بن أحمد البار، قرأ عليه وأجازه خاصة وعامة.

٦ ـ **ومنهم:** الحبيب محمد بن عبد الله البار، قرأ عليه وأجازه عامة، وقد حجَّ شيخنا المترجم سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وسنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف، وسنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف.

وتوفي بحضرموت سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

أخذي عنه:

اجتمعت به لما حج أخيراً بدار السيد محمد بن علي العطاس بمكة، واستجزته فأجازني إجازة عامة بجميع مروياته عن مشايخه، وكتب لي ذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف. وهذه صورة إجازته التي كتبت بإملائه وكتب اسمه في آخرها بخطه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الاتصالات بين أهل الولايات فكانوا بها واصلين موصولين، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد أشرف المرسلين وآله وصحبه والتابعين.

أما بعد، فقد أجزت أخانا أبا بكر بن أحمد بن العلامة الحبيب البركة حسين بن محمد الحبشي في جميع مروياتي ومقروءاتي عن أشياخي جميعهم وكل ما تصحُّ لي روايته ودرايته من علوم المعقول والمنقول، وفي قراءة القرآن والتفسير وقراءة الحديث والتصوف وغير ذلك، وأوصي المذكور وإياي بتقوى الله تعالى في السرِّ والعلانية، ونرجو الله أن يكرمنا وإيَّاه بما أكرم به عبادَه الصالحين، وأن لا ينساني من صالح دعاه، كما أني لا أنساه، والله يحفظه ويتولى هداه في عافية آمين. وكذلك أجزت أولاده المباركين أحمد ومحمد وأخواتهم بمثل ما أجزته به، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يوم الاثنين ٢٣ ذي الحجة ١٣٦٢ أحمد بن عمر بن أحمد البار عفى الله عنه آمين.

١٣ ــ شيخنا شيخ عصره الحبيب أحمد بن محسن الهدار

(١٢٧٩ ـ ١٣٥٧)

هو الإمام الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله الحبيب أحمد بن محسن بن عبد الله بن هادي بن سالم بن هادي بن علي بن محسن بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي الخ.

ولد شيخنا المترجم في سربايا في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين ومئتين وألف، وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **منهم**: الحبيب أبو بكر عمر بن يحيى، ساكن سربايا يروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، يروي عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، ساكن باكلنقان يروي عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب طاهر بن عمر الحداد، يروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد القادر بن أحمد بن قطبان السقاف، ساكن موجه كرتا يروي عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محسن العطاس، ساكن بوقور، يروي عنه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمن مشهور، يروي عنه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار، يروي عنه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن طاهر الحداد، يروي عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، يروي عنه عامة، ولشيخنا المترجم صلاة سماها: «روض الأنوار في مختصر كنز الأسرار في الصلاة والسلام على النبي المختار».

وكانت إقامة شيخنا المترجم بجاوا ثم حج وزار الديار الحضرمية، ولما كان بتريم طلب منه شيخنا الحبيب عبد الله العيدروس أن يجيز أهل عصره، فأجاز أهل عصره عامة إجازة عامة، وقبل الإجازة المذكورة عن أهل العصر الحبيب عبد الله العيدروس، كما أن الحبيب أحمد بن محسن طلب من الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس أن يجيز أهل عصره، فأجازهم إجازة عامة وقبل الإجازة المذكورة عن أهل العصر شيخنا المترجم الحبيب أحمد بن محسن كما أخبرني بذلك شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي وغيره.

وأخيراً ألقى عصا التسيار بالمكلا ومازال بها داعياً إلى الله تعالى إلى أن توفي بها ثاني يوم أو ثالث يوم في ذي القعدة سنة ١٣٥٧ سبع وخمسين وثلاثمائة وألف تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه، وكان له رحمه الله تعالى مجاهدات عظيمة وكرامات ظاهرة.

أخذي عنه:

حضرت بعض مجالسه بمكة والمكلا، وأجازنا في كل أذكار السلف وأورادهم والصلاة على النبي ﷺ والاستغفار، وفي لا إله إلا الله، وغير ذلك من كل ما نفعله من أعمال البر كما تلقى ذلك عن مشايخه وألبسنا الخرقة، وكان ذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بالمكلا.

١٤ ــ شيخنا السيد أحمد الشريف السنوسي

(١٢٨٤ ـ ١٣٥١)

هو العلامة الناصر لدين الله والمجاهد في سبيل الله، أبو العباس السيد أحمد الشريف بن السيد الأستاذ محمد الشريف بن العلامة الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي الجغبوبي أصلاً الأناضولي جولة المكي استقراراً المدني وفاة.

ولد رحمه الله تعالى بالجغبوب سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومئتين وألف، وذلك كما أخبر به ابن عمه الشيخ الجليل الماجد الشيخ أحمد بن نكوك المستفانحي شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني بفاس حينما جاء إلى منزله سنة ١٣٣٨، ونشأ شيخنا المترجم بالجغبوب واعتنى بطلب العلم فأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **منهم**: السيد أحمد بن عبد القادر المازوني الأصل الريفي الشهرة، لازمه من السنة التاسعة من عمره بأمر عمه السيد محمد المهدي بالحضور عليه، وحضر في الدروس عليه إلى أن سافر الشيخ المذكور من الجغبوب، ثم في آخر جمادى الثانية سنة أربعة عشر قدم الشيخ المذكور إلى الجغبوب، فقرأ عليه قليلاً في تلك السنة، ثم في سنة ستة عشر بعد الثلاثمائة والألف أسمعه المسلسلات ولقنه الذكر، وأسمعه سورة الصف، وألبسه الخرقة وصافحه وشابكه، وأضافه على الأسودين التمر والماء، وسمع منه السيفي والمحامد والأحزاب والصلوات والحصون والنفحات الصغرى، ولما توجه شيخه المذكور في جمادى الثانية سنة تسعة عشر إلى بلدة قرو، رافقه وأقام معه وناوله أحزاب سيدنا المهدي، وقال له: أجزتك بجميع ما أجازني به سيدنا السيد ابن السنوسي إجازة تامّة مطلقة عامة، وأجزتك بجميع ما احتوى عليه كتاب «إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر»، وأجازه بجميع ما احتوت عليه أثبات سيدنا الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي، وأجازه بجميع ما احتوت «شمس المعارف الكبرى» للبوني، وأخذ عنه «زايرجة عبد الحق بن سبعين»، وأصول الزايرجة والجفرية، وقرأ عليه الاصطرلاب والربعين وغيرها وأخذ عليه شيئاً من الحساب والطب، ولازمه في المدة الأخيرة تسع سنوات لم يفارقه ليلاً ولا نهاراً ولا سفراً ولا حضراً، ولم يزل تحت تربيته إلى أن توفاه الله تعالى، وهو عمدته في الرواية فيروي عنه كل ماله، وهو أي السيد أحمد الريفي يروي عن الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي بأسانيده.

٢ ـ **ومنهم**: الأستاذ السيد عمران بن بركة اليزليتي، إجازة عامة فيروي عنه كل ماله، وهو يروي عن الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي.

٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد الزروالي، يروي عنه القرآن الكريم، وقرأ عليه ما تيسّر من المتون بعد عرضها على والده وتصحيحه لها وهي: الآجرومية والألفية واللامية «وفصيح ثعلب»، ومقصورة ابن دريد، والمقصور والممدود، وما يهمز وما لا يهمز، ولامية العرب، و «لامية العجم»، والمعلقات السبع، والسلم، والسوسي، و «الحكم» للزمخشري وما تيسّر من الحريري، وقرأ عليه متن خليل، و «بلوغ المَرام» في الحديث، وأول ما حضر الدروس في الجغبوب عليه في النحو والفقه، وهو أي السيد محمد الزروالي يروي القرآن الكريم عن الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي.

٤ ـ **ومنهم**: والده السيد محمد الشريف، حضر عليه في النحو والصرف والحديث

والفقه، وأجازه عامة، فيروي عنه كل ماله، وهو يروي عن والده الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي بأسانيده.

٥ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني، اجتمع به لما مرَّ على الشام في ذهابه إلى الحج، فأجازه بكل ماله وعنه إجازة تامة مطلقة عامة، وأجازه في الأسماء الإدريسية وغيرها، وهو أي السيد محمد بن جعفر يروي في المغرب عن والده السيد جعفر، وعن المعمَّر البركة السيد عبد الهادي ابن العواد وغيرهما.

٦ ـ **ومنهم**: محمد السيد محمد المهدي، أجازه في إعطاء الطريقة وألبسه الخرقة عدة مرات، وعرض عليه السيفي والمغني والمحامد والأحزاب والصلوات والحصون والنفحات الصغرى، وأجازه في جميع ذلك، وهو مستخلفه، وأجازه عامة، فيروي عنه كل ماله وهو أي السيد محمد المهدي يروي عن والده الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي بأسانيده.

٧ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن أحمد التواتي، أخذ عنه في النحو والحديث والفقه والاستعارات والفلك والحساب، وهو يروي عن السيد محمد الشريف، وعن السيد عمران بن بركة، وعن السيد أحمد الريفي، وعن والده السيد أحمد التواتي.

٨ ـ **ومنهم**: السيد المدني التلمساني، يروي عنه القرآن الكريم. وغيرهم.

ولشيخنا المترجم تآليف جليلة منها: «فيوضات المواهب الرحمانية بالنفحات الإلٰهية المكية الطيبية النبوية»، ومنها «الأنوار القدسية في مقدمة الطريقة السنوسية».

قال شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس» في شأن الرسالة المذكورة: «وهي رسالة جامعة نافعة في الطريقة السنوسية وأركانها وتعاليمها وتراجم رجالها وأسانيد إمامها في الكتب الحديثية والطرق الصوفية، وأدب السلوك طبعت في الأستانة في ١١٧ صحيفة قال في أولها: «لما رأيت الناس جهلوا مبنى الطريقة المحمدية وأسانيدها العليَّة، وضعت هذا الكتاب مقدِّمة لمجموعة الأوراد وأحزاب لينتفع بها أولو الألباب، إذ معرفة الأسانيد المتّصلة من أعظم المهمات وأولىٰ ما اعتنى به ذوو التحصيل والرغبات، فإني أبدأ أولاً ببيان محل منشأ مشايخ هذه الطريقة وولادتهم ووفاتهم ثم أسانيدهم في القرآن، إذ هو الأصل العظيم وهو أول أوراد هذه الطريقة، ثم أوضح أسانيد الأمهات الحديثية لأنَّ مبنى هذه الطريقة على العمل بالكتاب والسنة الأحمدية، ثم أبيِّن أسانيد مشايخ الطرق لتكون إن شاء الله شافية كافية إلخ» اه وله غير ذلك.

وممن ترجم لشيخنا المترجم الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في كتاب «رياض الجنة» ومما ذكره في الكتاب المذكور من أحوال شيخنا المترجم قوله: «هذا السيد اليوم من أعظم رجال الإسلام وأنبل مشايخه الأعلام، عالم محدِّث جليل، وصوفي سني شهير، تجمعت فيه أوصاف

حميدة ومزايا عديدة لو اتَّصف غيره ببعضها لكان رجلاً عظيماً، حسبما حدَّث بذلك من رآه وخالطه، جلالة قدر، وسراوة حال، ورجاحة عقل، وسجاحة خلق، وكرم مغنى، وسرعة فهم، وسداد رأي، وقوة حافظة، وسرعة خاطر، وقلم سيّال، لا يمل الكتابة، ووقار لا تغض من جانبه الوداعة، وورع في غير رياء ولا سمعة، ونزاهة وتجرد عن المآرب الشخصية، وعزوف عن الدنيا وانصراف همه كله إلى الذب عن الإسلام، ومرضاة الله ورسوله، وصبر قلَّ أن يوجد في غيره، وعزم شديد تلوح سيماؤه على وجهه، فبينما هو في تقواه من الأبدال إذا هو في شجاعته من الأبطال، كثير العبادة لا ينام من الليل إلا نحو ثلاث ساعات، ويقضي بقية الليل في التلاوة والتهجد، تبسط بين يديه السفر الفاخرة اللائقة بالملوك فيأكل الضيوف والحاشية أما هو فيجتزىء منها بطعام واحد، ولا يصيب منه إلا قليلاً، يكثر في مجلسه الطيب، وينبسط إلى الحديث، وأكثر أحاديثه في سيرة السلف الصالح وأحوالهم، وما كان عليه آباؤه من الاتباع للسنة، والحض على الاقتداء بهم، وبيان أن طريقتهم طريقة عملية تعمل بالكتاب والسنة، ولا تكتفي بالأذكار والأوراد دون القيام بعزائم الإسلام، كما كان عليه الصدر الأول، وإذا تكلم في العلم قال قولاً سديداً في علم الشرايع أو التصوف.

وبالجملة فهو مفخرة من مفاخر هذا الجيل، ولما توفي عمه السيد محمد المهدي تولى المشيخة ورياسة الزوايا على حداثة سنه، لما تجمع فيه من الخصال الحميدة، فقام بتتميم أعمال آبائه من نشر الإسلام الصحيح في مجاهل إفريقيا والسودان وبث طريقتهم التي كانت أينما حلت حلَّ معها العلم والعمران والمدنية الصحيحة واستتباب الأمن والسكينة، حتى تجاوز عدد الزوايا في عصره الثلاثمائة، وهي في آن واحد زوايا ومدارس ومراكز تجارية وصناعية وفلاحية».

وممن ذكر شيخنا المترجم شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»، وشيخنا الشيخ عبد الله غازي في «تنشيط الفؤاد» وغيرهم.

وكانت رحلة شيخنا المترجم من الجغبوب إلى الكفرة في سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف تقريباً، ومنها رحل في غواصة إلى الأستانة، فاستقبلته حكومتها استقبالاً فائقاً وأجَلَّه السلطان وحيد الدين إجلالاً عظيماً، واحتفى به كثيراً، وما زال يتجوَّل هناك، ورحل إلى الشام، ثم إلى الحرمين، وألقى بهما عصا التَّسيار.

وبينما كان في المدينة في رحاب رسول الله ﷺ انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء في الساعة السابعة والنصف من يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، وصلي عليه بالمسجد النبوي، ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

أخذي عنه:

اجتمعت به في داره بجبل أبي قبيس بمكة، وأجازني في كل ما تصح له درايته وروايته من معقول ومنقول، وفي كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وذلك بعد أن حدثني بالحديث المسلسل بالأوليَّة، وهو أول حديث حدَّثني به، وحدثني بحديث المصافحة، وبحديث المشابكة وصافحنا وشابكنا، وكان ذلك في يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

١٥ ــ شيخنا الشيخ أمين فوده

(٠٠٠ ـ ١٣٦٥)

هو العلامة الجليل الشيخ أمين بن إبراهيم فوده، ولد ونشأ بمصر، واعتنى بطلب العلم هناك، فأخذ عن مشايخ عصره، ثم رحل إلى الحجاز في عهد حكومة الأتراك، فعُيِّن في المكتب الابتدائي التابع للمدرسة الرشدية معاوناً ثانياً، ثم سنة ١٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف تعيَّن معلماً بمدرسة الفلاح بمكة، وما زال قائماً بالتعليم فيها إلى أن دخلت الحكومة السعودية فتعيَّنَ قاضياً نائباً بالمحكمة الكبرى، ثم تعيَّن مديراً للمعارف مدَّة، ثم أعيد إلى المحكمة الكبرى نائباً أيضاً وأخيراً تعيَّن قاضياً للطائف، وما زال به إلى أن مرض فنزل إلى مكة ومكث بها مدة، ثم ذهب إلى مصر للاستشفاء فانتقل هناك من دار الفناء إلى دار البقاء، وذلك في الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

أخذي عنه:

حضرت دروسه بمدرسة الفلاح في التفسير والبلاغة والتاريخ وتقويم البلدان وغير ذلك، واستفدت منه كثيراً رحمه الله تعالى.

١٦ ــ شيخنا الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي

(١٢٧٣ ـ ١٣٥٥)

هو العلامة الصوفي الأصولي الكبير الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي[1]، نشأ بالشام وتلقى علومه بالأزهر وغيره وأخذ عن مشايخ أعلام.

(١) ولد العلامة محمد أمين بن محمد سويد في دمشق عام ١٢٧٣. (المعلق).

١ ـ **منهم**: الشيخ محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي، أجازه بأسانيده المشهورة.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمود فيضي بن عبد الله الآلوسي، مفتي بغداد صاحب التفسير المشهور بـ «روح المعاني»[(١)] أجازه بأسانيده، وهو آخذ بسنده عن شيخه العلامة صبغة الله أفندي الجيدي المتّصل سنده بالخلخالي إلى آخر سنده[(٢)].

ولشيخنا المترجم قدم راسخ في العلوم الشرعية والعقلية فقهاً وأصولاً وتفسيراً وعربية ومنطقاً وغير ذلك وكان على قدم من الصلاح والفقه والورع، حريصاً على اتباع السنة مجانباً للشبهة والبدعة، يستصحب في نزهاته بعض الكتب لئلا يمضي عليه وقت إلا وهو في تعليم أو مطالعة أو عبادة، ويقوم كثيراً من الليل متهجداً، وقد رحل إلى كثير من الأقطار لتعلم العلم وتعليمه، وكان جلداً على التعلم والتعليم، قوياً في المناظرة والجدل، وقد بلى بعدة من المناظرات خرج من جميعها فائزاً على أخصامه، وكان درسه عذباً يتخلله كثير من القصص الطريفة والحكايات المضحكة الظريفة، وكان يعمد إلى مثل هذه القصص حينما يشاهد من تلاميذه نَصباً ومَلَلا، فيعيد إليهم بذلك نشاطهم وحسن انتباههم إليه، ومع أنه كان إماماً في كل العلوم إلا أنه امتاز بعلم التصوف، ويكاد لا يمضي في درس إلا ويدخل فيه من أقوال الصوفية وملاحظهم ما تعجب من حفظ الشيخ له، وله عناية خاصة بكلام ابن عطاء الله في الحكم، وكلام الشيخ الأكبر.

وبهذه المناسبة أحببت أن أذكر حكاية صوفية لطيفة سردها لنا شيخنا المترجم من حفظه استطراداً في بعض دروسه، مما يدل على قوة حفظه وعظم ذاكرته، وقد وجدتها خاتمة لشرح كتاب أسرار الحج من «إحياء علوم الدين» للغزالي للسيد محمد مرتضى الزبيدي، وهذا نصها من الشرح المذكور:

«خاتمة. أحببت أن أورد فيها حكاية الشبلي مع بعض أصحابه متضمنة لاعتبارات أعمال الحج من أولها إلى الآخر ذكرها الشيخ الأكبر قدس سرُه في كتاب «الشريعة». قال: قال صاحب الشبلي: قال لي الشبلي: عقدت الحج؟ فقلت: نعم فقال لي: فسخت بعقدك كل عقد عقدته منذ خلقت مما يضاد ذلك العقد؟ فقلت: لا، فقال لي ما عقدت؟

نزعت ثيابك!؟ قلت: نعم فقال لي: تجردت من كل شيء فقلت: لا فقال لي: ما نزعت.

(١) في هذا الكلام نظر لأن وفاة العلامة المفسّر محمود الألوسي سنة ١٢٧٠ وعُمر أمين سويد آنئذٍ ثلاث سنوات. ولعل المراد حفيد المفسر وهو العلامة محمود شكري الآلوسي المتوفي سنة ١٣٤٢ رحمه الله تعالى (المعلق).

(٢) ومن شيوخ العلامة محمد أمين سويد: الشيخ عبد الغني الميداني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار، والشيخ عيسى الكردي. (المعلق).

تطهرت؟ قلت: نعم، قال: زال عنك كل علة بطهرك؟ قلت لا. قال: ما تطهرت.

لبيت؟ قلت: نعم قال: وجدت جواب التلبية بتلبيتك مثله قلت لا فقال: ما لبيت.

دخلت الحرم قلت: نعم. قال: اعتقدت في دخولك الحرم ترك كل محرم؟ قلت: لا. قال: ما دخلت الحرم.

قال: أشرفت على مكة؟ قلت: نعم. قال: أشرف عليك حال من الحق لإشرافك مكة؟ قلت: لا فقال: ما أشرفت على مكة.

دخلت المسجد قلت: نعم فقال: دخلت في قربه من حيث علمت؟ قلت: لا. قال: ما دخلت المسجد.

قال: رأيت الكعبة؟ قلت: نعم. قال: رأيت ما قصدت له؟ فقلت: لا. قال: ما رأيت الكعبة.

قال: رملت ثلاثاً، ومشيت أربعاً؟ فقلت: نعم. فقال لي: هربت من الدنيا هرباً علمت إنك فاصلتها وانقطعت عنها، ووجدت بمشيك الأربع أمناً مما هربت عنه فازددت لله شكراً لذلك. قلت: لا قال: ما رملت.

صافحت الحجر وقبلته؟ قلت: نعم، فزعق زعقة وقال ويحك، إنه قد قيل: إن من صافح الحجر فقد صافح الحق سبحانه، ومن صافحه الحق فهو في محل الأمن، أظهر عليك أثر الأمن؟. قلت: لا قال: ما صافحت.

وقفت الوقفة بين يدي الله عز وجل خلف المقام، وصليت ركعتين؟ قلت: نعم قال: وقفت على مكانتك من ربك، فأديت قصدك؟ قلت: لا. قال: فما صليت.

خرجت إلى الصفا، فوقفت بها؟ قلت: نعم. قال: إيش عملت؟ قلت: كبرت سبعاً وذكرت الحج، وسألت الله القَبول. فقال لي كبرت بتكبيرك الملائكة ووجدت حقيقة تكبيرك في ذلك المكان؟ قلت: لا قال: ما كبرت.

نزلتَ من الصفا؟. قلت: نعم قال: زال عنك كل علة حتى صفيت؟ قلت: لا. فقال: ما صعدت ولا نزلت. هرولتَ؟ قلت: نعم. قال: ففررت إليه، وبرئت من فرارك ووصلت إلى وجودك؟ قلت: لا. قال: ما هرولت.

وصلت إلى المروة؟ قلت: نعم. قال: رأيت السكينة على المروة فأخذتها إذ نزلت عليك؟ قلت: لا. قال: ما وصلت إلى المروة.

خرجت إلى منى؟ قلت: نعم. قال: تمنيت على الله غير الحال الذي عصيته فيها؟

قلت: لا. قال: ما خرجت إلى منى. دخلت مسجد الخيف؟ قلت: نعم. قال: خفت الله في دخولك وخروجك ووجدت من الخوف ما لا تجده إلا فيه؟ قلت: لا. قال: ما دخلت مسجد الخيف.

دخلت إلى عرفات؟ قلت: نعم. قال: وقفت بها؟ قلت: نعم. قال: عرفت الحال التي خُلقت من أجلها، والحال التي تريدها، والحال التي تصير إليها، وعرفت المعرِّف لك هذه الأحوال، ورأيت المكان الذي إليه الإشارات فإنه هو الذي نفس الأنفاس في كل حال؟ قلت: لا. قال: ما وقفت بعرفات.

نَفَرت إلى المزدلفة؟ قلت: نعم. قال: رأيت المشعر الحرام؟ قلت: نعم. قال: ذكرتَ الله ذكراً أنساك ذكر ما سواه فاستقللت به؟ قلت: لا. قال: ما وقفت بالمزدلفة.

دخلت مِنى؟ فقلت: نعم، قال: ذبحتَ؟ قلت: نعم. قال: نفسك؟ قلت: لا. قال: ما ذبحت؟

رميت؟ قلت: نعم قال: رميت جهلك عنك بزيادة علم ظهر عليك؟ قلت: لا. قال: ما رميتَ.

زرت؟ قلت: نعم قال كوشفت بشيء من الحقائق ورأيت زيادات الكرامات عليك للزيارة فإن النبي ﷺ قال: «الحاج والعمّار زوّار الله وحقٌ على المزور أن يكرم زواره». قلت: لا. قال: ما زرت.

أحللت؟ قلت: نعم. قال: عزمت على أكل الحلال؟ قلت: لا. قال: ما أحللت.

ودعت؟ قلت: نعم. قال: خرجت من نفسك وروحك بالكلية؟ قلت: لا. قال: ما ودعت وعليك العود.

فانظر كيف تحج بعد هذا فقد عرفت وإذا حججت فاجتهد أن تكون كما وصفت لك» اهـ.

ويمتاز شيخنا المترجم أيضاً في الأصول وله تأليف حافل فيه لم يطبع[1] لخصه من كتب الأصول للشافعية والحنفية، ومزج بينهما في عبارات سهلة وأمثلة كثيرة. ويقول: إنه قد صرف عمره في هذا التأليف. وله رسالة قيمة في أصول التفسير لخَّص فيها كتاب «الإتقان» تلخيصاً بديعاً لا طويلاً مملاً ولا قصيراً مخلاً.

ومن رحلات شيخنا المترجم: رحلته إلى الحجاز بطلب من الشيخ محمد علي زينل علي رضا فأقام بمكة مدة يدِّرس فيها بمدرسة الفلاح معلمي المدرسة المذكورة وبعض طلبتها،

(١) طبع أخيراً بدار القلم بدمشق سنة ١٤١٢، واسم الكتاب «تسهيل الحصول على قواعد الأصول». وحققه الدكتور مصطفى الخن. (المعلق).

وذلك في أيام إدارة شيخنا الشيخ عبد الله حمدوه للمدرسة المذكورة، وانتفع به الجمُّ الغفير.

ومنها: رحلته إلى بومباي بالهند بطلب من الشيخ محمد علي زينل علي رضا أيضاً، فأقام لديه هناك مدرساً للبعثة الدينية التي كانت عند الشيخ محمد علي زينل ولغيرها، في دار الشيخ محمد علي زينل ممن كان يحضر هناك، وحصل به النفع العظيم، ثم عاد إلى الشام، وألقى عصا التّسيار بدمشق قائماً بالدعوة إلى الله تعالى وإرشاد الخاص والعام إلى أن انتقل إلى جوار ربه وذلك سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف كما أفادني بذلك العلاّمة الشيخ محمد عطار[1]. تغمدَّ الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه.

أخذي عنه:

حضرت على شيخنا المترجَم رحمه الله تعالى بمكة في دروسه في التفسير من البيضاوي، وفي أصول الفقه في «جمع الجوامع»، وحضرت بعض دروسه الصوفية ببومباي، وأجازني إجازة عامة في كل ما أجازه فيه مشايخه من تعلم العلوم الدينية وآلاتها وتعليمها والدعوة إلى الله تعالى وكان ذلك في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف ببومباي بالهند، وطلبتُ منه أن يكتب لي إجازة خطية، فكتبها ببومباي وأرسلها لي بعد رجوعي إلى مكة المكرمة وهذه صورتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد، فقد طلب مني وسألني نخبة آل الرسول، ونخبة بني الزهراء البتول الحسيب النسيب السيد أبو بكر ابن السيد أحمد الحبشي أن أجيزه إجازة عامة في العلم والطريق، وذلك لصفاء مرآته، وحسن ظنه، وكمال صفاته، ظنَّ بالفقير خيراً فأجبته لذلك، وإن كنت لست أهلاً ولكنني تطفَّلت على العلماء، وتشبهت بكرام الأفاضل والصلحاء فأقول: قد أجزته بما أجازني به مشايخي الذين يطول الاستقصاء بذكرهم جميعاً، ولكن أذكر بعضهم فمنهم: العارف بالله الشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي، ومنهم من سار صيت فضله مسير الشمس في سائر الأرجاء والبلاد الشيخ محمود فيضي مفتي بغداد عن شيخه العلامة صبغة الله أفندي الحيدي، المتصل سنده بالخلخالي، المتصل سنده بالسيد الجرجاني بأبي حامد الغزالي، المتصل سنده بأبي القاسم جنيد البغدادي، وهو أخذ من السري بن مفلس السَّقطي، وهو أخذ من أبي الأولياء الشيخ معروف الكرخي، وهو أخذ من تاج الأصفياء الشيخ داود الطائي، وهو أخذ من

(١) توفي في ٢٠ شوال ١٣٥٥ ودفن في مقبرة الباب الصغير. كما جاء في كتاب «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» للأستاذ محمد مطيع الحافظ. (المعلق).

حبيب العجمي، وهو أخذ من الحسن البصري، وهو أخذ من حضرة الإمام والليث الصمصام يعسوب العارفين الشارب لكأس اليقين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو من حضرة الدرة اليتيمة صَدَف الوجود وواسطة عِقد الرسالة والشهود، خليفة حضرة الله على الإطلاق المقول فيه: لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك الطباق، وهو محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وهو من حضرة الله ذي النور المبين، مرجع الخلائق أجمعين، بواسطة الأمين جبرائيل عليه السلام.

فلقد أجزته بتدريس العلوم النقلية ونشر فوائدها، وتقرير الرسوم العقلية وبسط موائدها، وأجزته أن يروي ما سمعه مني وما لم يسمعه مني من كل ما يجوز لي وعني روايته.

اللهم اجعل هذه الأيادي متصلة بحبلك المتين الذي لا ينقطع، محصنّة بحِصْنك الحصين الذي لا ينصدع، واجعل هذا العهد مقرباً إليك **﴿يثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة﴾** وأعاهده على دوام ذكر الله تعالى بظاهره وباطنه وسره وعلنه، مع التوبة الخالصة لله تعالى، وعلى القيام بقواعد الإسلام الخمس، وأن يقوم بحقوق المسلمين سيما جاره، وأن يكون من الأخلاق الكريمة بالمحل الأعلى، ومن الأفعال السديدة بالمكان الأسنى، كإطعام الطعام وصلة الأرحام وإفشاء السلام، وأن لا يراه الله حيث نهاه ولا يفقده حيث أمره، وأن لا يخلو من تدريس علوم الدين كالتفسير والحديث وكتب الأئمة المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خَلَواته وجَلَواته اللهم اجمعنا على الكتاب، وبعدنا عن الضلال والبدعة، ووفقنا لنفع المسلمين، واجعلنا من العلماء العاملين إنك الجواد الكريم الرءوف الرحيم تممت ١٩ محرم سنة ١٣٤٩ كتبه الفقير إليه تعالى محمد أمين سُوَيد الدمشقي. (ختم)

١٧ ــ شيختنا الجدة الشريفة آمنة بنت الحبيب محمد الحبشي

(١٢٦٣ ـ ١٣٤٢)

هي الحُبَابة الصالحة البرة التقيّة، جدتي لأمي الشريفة آمنة بنت الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي إلخ.

ولدت بسيوون بعد عام ستين ومئتين وألف بسنتين أو ثلاث، حيث كانت تذكر لي أنها أصغر من شقيقها الجد الحبيب حسين بنَحو خمس سنين، وأمها وأم سيدي الجد الحبيب حسين هي المصونة فاطمة ناعمية، وقد توفيت والدتها المذكورة وهي صغيرة فقامت بتربيتها الشريفة علوية بنت السيد حسين الجِفْري أم أخيها القطب الحبيب علي بن محمد الحبشي، ولما أن تجاوزت سنّ الصغر في حضانة الشريفة علوية المذكورة بمدينة سيوون، وكان والدها

الإمام الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي حينئذ بمكة عقد لها على سيدي الجد العلامة الحبيب علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف، أحد تلاميذه الذين تربوا في كنفه ونشئوا في حجره، وتوجه سيدي الجد علوي السقاف من مكة مصاحباً أخاها الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي إلى سيوون، فأقام سيدي الحبيب علي بن محمد هناك عند والدته، ورجع سيدي الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف إلى مكة بزوجته الجدة آمنة المذكورة، وأتى منها بجملة أولاد بنين وبنات منهم سيدي الخال محمد، وسيدي الخال أحمد، وسيدتي الخالة علوية، وسيدتي الوالدة نور، وما زالت سيدتي الجدة الشريفة آمنة المترجمة في معيّة زوجها العلامة المذكور في إقامته بمكة، وفي إقامته بلحج قرب عدن حينما هرب من الشريف عون، ومكث بلحج إلى أن تولى الشريف الحسين بن علي أمير على مكة فعاد بعائلته، ومن ضمنهم زوجته الجدة المذكورة.

وبينما كان سيدي الجد الحبيب علوي مقيماً بلحج كانت سيدتي الجدة آمنة تتردد إلى مكة حيث كانت بنتها سيدتي الوالدة نور بمكة مع سيدي الوالد، ولما حج ابن أخيها سيدي الحبيب محمد بن علي الحبشي في عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وأخذ راجعاً إلى حضرموت، مرّ في طريقه بلحج لزيارة عمته الجدة آمنة المذكورة، وزوجها الإمام الحبيب علوي السقاف، وصحب معه سيدتي الجدة آمنة المذكورة إلى حضرموت لزيارة أخيها الإمام القطب الحبيب علي، فمكثت هناك مدة وبينما هي بسيوون توفيت بنتها سيدتي الوالدة بمكة في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

وعاد سيدي الحبيب محمد بن علي بالجدة آمنة إلى لحج وهناك أخبرت بوفاة ابنتها والدتي المذكورة، وكانت شديدة التعلق بها وما وسعها إلا أن سلّمت أمرها لمن له الأمر، وقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، وعلى إثر ذلك طلبت من سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بمكة أن يرسلني إليها إلى لحج فأجاب طلبها، وأرسلني مع سيدي الوالد ومربيتي مولاة سيدي الوالد المسماة سعادة إلى لَحج، وأبقاني هناك لدى سيدي الجد علوي السقاف وزوجته الجدة آمنة، وعاد هو إلى مكة.

وما عدت من لحج إلا مع سيدي الجد علوي السقاف، والجدة آمنة لما أن رجعوا إلى مكة في أول أيام الشريف الحسين بن علي، وما زالت سيدتي الجدة الشريفة آمنة المذكورة بمكة مع زوجها العلامة المذكور.

وفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف استأذنت من زوجها لتصيف في الطائف مع أخيها الجد الحبيب حسين، فأذِنَ لها فكانت معنا بالطائف في صيف السنة المذكورة.

وقد توفي زوجها العلامة الجد علوي المذكور في ليلة الجمعة الخامسة عشر من محرم

سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف بمكة، وما زالت بعد وفاته مقيمة بمكة في صلاح وتقوى وعبادة ودعوة إلى الله تعالى، حيث يؤمُّ محلها الكثير من النساء تبركاً بها والتماساً لدعائها، حتى كانت سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، فقامت بأداء الحج مع ابنها سيدي الخال أحمد، ونزلت من منى وهي مريضة، حتى أنها لم تطف ولم تسعَ، فوافاها الأجل وانتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء في ليلة السبت سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، وشيعت جنازتها في ضحى يوم السبت المذكور، وصلي عليها بالمسجد الحرام، ودفنت بالمعلاة، بحوطة السادة العلويين في قبر زوجها العلاّمة الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف، وهو القبر الثاني الملاصق لقبر أبيها الإمام الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي تغمدها الله برحمته ورضوانه، وأسكنها فسيح جنانه، وكان أخذ سيدتي الجدة آمنة المترجمة عن أبيها الإمام مفتي الشافعية بمكة، وعن زوجها الإمام الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف شيخ السادة العلويين بأم القرى.

أخذي عنها:

نشأت في حجرها، وتربيت في دارها مدة من الزمان، وكانت تحبني كثيراً، وتلاحظني ملاحظة عظيمة، وتلهج دواماً بالدعاء لي بما أرجو أن تعود بركاته عليَّ وعلى أولادي، وقد حفظت منها ورد السكران، وسمعت منها كثيراً من ديوان الحبيب عبد الله الحداد، وديوان الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وكانت هي شديدة التعلق بالديوانين المذكورين، وفي بعض الأوقات تأمرني أن أقرأ لها ما تريده من الديوانين المذكورين، واستفدت كثيراً منها، ومن مجالسها الشذية وأخلاقها المرضية.

ولم يرد الله تعالى أن أستجيز منها إجازة عامة، حيث إني لم أدر حينئذ أهمية ذلك ولا ما يترتب على ما هنالك، ومما سمعته منها قصيدتان إحداهما لأبيها الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي في نصحه لأولاده حينئذ، والثانية لزوجها الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف.

فالأولى هي قول سيدي الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي:

يا عيالي محبين القلب المولع   ذي نصيحة خذوها من حبيبي المهلع
له زمان بكم مفتون ما قط يرجع   راحتي فيكم أسمع ذي العلوم تطالع
تسهرون الليالي والنهار تتابعَ   يا سروري حبوري يوم تقرون وأسمع
أسمع العلم منكم بالدروس موزع   تنشرون الشريعة غارب الدين يطلع
تشرق أنوار ذي التعليم في كل موضع   (يا عبيد الله) ارفع همتك لا تضعضع
واجمع الهم كله في العلوم وارفع ارفع   واجمع للأصول حولها كلها ارتع

نحوها الصرف بعده لهم الفقه يتبع   واذكر الله دأباً بالتدبر لها اخشع
حين قائم يقوم الليل يخشى ويخضع   (أحمد) افقه كلامي قل لبيك واسمع
اسمع أوصيك انصب خل نفسك واتبع   كل ما قلته لك قرر الفقه واهبع
والزهادة فلازمها وما جابه اقنع   لا تلتفت إلى الدنيا وكن عنها أمنع
يا عيالي أفرحوني ساعدوني لنجمع   بالهمم نكثر الطاعة ولله نخشع
نترك الخلق بالمرة وبالشرع نتبع   نفني العمر في التعليم ما عنه نرجع
بعد طول التعلم عن مشايخي خضع   عن مشايخي أطواد في العلم ورع
والصلاة على أحمد عدد ما نجم يطلع   والسلام عليه ما صباحه تشعشع
ثم آل وصحبه ولنا بهم اشفع

والثانية هي قول سيدي الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف نظماً من الرجز:

بسم الله الرحمن الرحيم

الله يا الله   يا حيُّ يا قيوم يا رباه
يا من يجيب دعوةَ المضطر   ويكشف السوء وكل الضر
يا ذا الغنى والجود والمعروف   يا ذا السَّخا والكرم المألوف
يا صاحب العوائد الجميلة   يا ذا العطا والنعم الجليلة
يا ملجأ القاصد يا رحيم   قوي يا عزيز يا كريم
أنت الغياث للذي ضاقت به   أحواله مستصرخاً مما به
أدعوك مضطراً إلهي بالصفات   بذاتك المغايرة كل الذوات
بحق من عليهم احتوى الكسا   وكل من أذهبت عنه الرجسا
بفخرنا وذخرنا جدتنا   خديجة الكبرى بها نجدتنا
بحق أصحاب النبي البررة   وكل من قاتل فيك الكفرة
بحق زين العابدين العابد   وفرعه من كل جد زاهد
إليك ردني إلهي عاجلاً   وآتني خيراً عظيماً كاملاً
صدَّ العدا عني وارحمني   بتركي المعاصي ما أبقيتني
أشكو إليك عدم استقامتي   وكثرة أوزاري وسوء حالتي
هوى هواي بي إلى المعاطب   ونفسي السيئة المطالب
وإبليس والدنيا الغرور إنها   تلعب بي كيف تشا بغدرها
وليس لي سواك ملجأ التجي   إليه منك أو يقيم عوجي
وأنت نعم المشتكى إليكا   حاشاك أن تهملني حاشاكا
يابَر ياودود يارءوف   ناداك عبد صارخ ملهوف

يـا دائـم الـمـعـروف والإحـسـان	يـاذا الـسـخـا يـاذا الـعـطـا الـهـتـان
أسـألـك الـلـهـم عـلـمـاً نـافـعـاً	والـعـمـل الـمـقـبـول والـرزق أوسـعـا
أفـردني الـلـهـم لـلـذي خـلـقـتـني(1)	واقـطـع الٰـهـي عـنـك مـا يـقـطـعـنـي
لا تـحـرمـنـي وأنـا أسـالـكـا	ولا تـعـذبـنـي وأنـا أسـتـغـفـركـا
إن كـان لا يـرجـوك إلا الـمـحـسـنـون	فـبـاب مـن يـقـرعـه الـطـالـحـون
أنـت الـذي قـد قـلـت أحـسـنـوا إلـي	ذا الـفـقـر مـنـكـم يـا مـعـاشـر الـمـلا
أنـت الـغـنـي وأنـا الـفـقـيـر	فـامـنـن بـمـا أمـلـت يـا قـديـر
فـضـلا ومـنـا لا بـكـدٍّ أو عـمـل	فـاقـبـل إلٰـهـي مـن أتـى عـلـى خـجـل
وارحـم ودَارِك أمـة الـهـادي الأمـيـن	وارخ أسـعـاراً لـهـم طـول الـسـنـيـن
ووفـق الـرعـاة والـرعـيـة	وكـثـر الـداعـيـن فـي الـبـريـة
والـطـف بـنـا لـطـفـاً عـمـيـمـاً دايـمـاً	وكـن لـنـا فـي كـل حـال كـرمـا
وارحـم إلٰـهـي عـلـوي ووالـديـه	وأولاده وإخـوانـه ومـن يـلـيـه
ومـن لـه قـربـى ومـن أحـبـبـتـه	ومـن لـه حـق ومـن ظـلـمـتـه
والـمـسـلـمـيـن والـصـلاة والـسـلام	عـلـى الـنـبـي والآل والـصـحـب الـكـرام
مـا سـجـع الـقـارىء بـالأسـحـار	أو غـرد الـقـمـري عـى الأشـجـار

١٨ ـ شيخنا الشيخ بهاء الدين الأفغاني

(١٢٥٠/١٢٥٩ ـ ١٣٥١)

هو العلامة الورع الصوفي الشيخ بهاء الدين الأفغاني المكي ابن المرحوم الشيخ خرشين ابن المرحوم الشيخ حسن الأفغاني.

ولد عام بضع وخمسين ومئتين وألف، ونشأ معتنياً بطلب العلم، مجتهداً في تلقيه وأخذ عن علماء أجلاء، منهم شيخه الذي يروي عنه عامة ماله وهو الشيخ أحمد حسن الكانفوري، وهو يروي عامة عن مولانا فيض الرحمان مُرَادابَادِهْ وهو يروي عامة عن والده الشاه عبد العزيز الدهلوي، وهو يروى عامة عن والده شاه ولي الله الدهلوي، وهو يروي عامة عن إبراهيم الكوراني والشيخ حسن العجيمي المكي.

وقد كان شيخنا المترجم مقيماً بمكة في ورع وزهد وعبادة وتقوى وجلد عظيم على العبادة وإفادة المتلقين عنه لأنواع الدروس، مع تردده إلى غار حراء، وكثرة أداء المناسك لا سيما في رمضان، إذ يأتي فيه كل يوم وليلة بالاعتمار مرتين، وما زال ذلك حاله إلى أن انتقل

(١) لعل الأصل «فرِّدْني» بدلاً عن «أفردني»، وبذلك يستقيم الوزن.

إلى جوار ربه، وكان ذلك ليلة الخميس تاسع شوال سنة ١٣٥٢ اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف، وصلي عليه في ضحوة اليوم المذكور بالمسجد الحرام في جمع عظيم، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

وقد خلف مكتبة عظيمة أخذها وارثه الوحيد ابن أخيه وهو الشيخ الفاضل شيخ بن محمد يٰس فيله طوفي، الساكن بكلاب غلجي بوشيري، حضر ابن أخيه المذكور قبل وفاته في رمضان سنة ١٣٥٢ وقد قام بتنفيذ وصية شيخنا المترجم أوصياؤه الذين أقامهم قبل موته، وهم الحبيب عيدروس بن سالم البار، والسيد عبد المحسن. ابن السيد محمد أمين رضوان، والشيخ عبد الرحمن بن سعد صبَّاغ، والشيخ عمر بن علي بوقري، والشيخ محمد سعيد بن محمود عيد. وقد جعلهم أوصياء مختارين حالة كونه مقلداً مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه، يقومون بتجهيزه من تركته، وينفذون وصيته، وقد قاموا بذلك خير قيام.

روايتي عنه:

اجتمعت به في داره مدرسته الملاصقة للمسجد الحرام، وطلبت منه الإجازة فأجازني إجازة عامة. وكان ذلك في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

١٩ ـ شيخنا السيد محمد الحافظ التيجاني المصري

(١٣١٥ ـ ١٣٩٨)

هو الإمام العلامة الصوفي الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله السيد محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التيجاني المصري الحسيني من جهة أبيه الحسنى لأمه.

ولد في شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٥ خمس عشرة وثلاثمائة وألف بالمنوفة بمصر، وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ عبد الله حمادة، والشيخ سليمان البت، ولما بلغ عمره نحو عشر سنين سافر إلى البحيرة فدخل المعهد العلمي في أيام الشيخ يوسف الكولي في بلده إيتاي البارود، ثم سافر إلى مصر القاهرة وأقام بها وحج سنة ١٢٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف، وهي أول حجة له، وسافر بعد ذلك إلى فلسطين والشام وتونس والجزائر ومراكش وبحجه عام ١٣٦٩ تم له تسع حجج.

وأخذ عن علماء عصره.

١ ـ **منهم:** الشيخ بدر الدين الدمشقي شيخ دار الحديث أجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** سيف الإسلام الحسين بن الإمام يحيى بن حميد الدين، ملك اليمن أجازه عن الشيخ حسين بن علي العمري.

٣ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد خضير الدمياطي، أجازه عن شيخه الشيخ عطية القماش بسنده.

٤ ـ **ومنهم:** الشيخ سَلاَمة العزّامي، قرأ عليه كتب التصوف والحديث، وأجازه إجازة عامة.

٥ ـ **ومنهم:** شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، أجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب عبد القادر السقاف، أجازه عامة.

٧ ـ **ومنهم:** شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غاتري الهندي المكي أجازه عامة.

٨ ـ **ومنهم:** الشريف عبد المنعم بن أحمد، المتوفى بأم السعدون، قرب مدينة الأُبُيِّض بالسودان المصري سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، أخذ عنه عامة، ومن ذلك الطريقة التيجانية، وهو أخذ عن سيدي محمد الغالي عن الشيخ سيدي أحمد التيجاني.

٩ ـ **ومنهم:** الشيخ عبد المنعم قاسم المالكي، لازمه في الفقه وباقي العلوم وأجازه عامة.

١٠ ـ **ومنهم:** شيخنا الشيخ عمر حمدان، أجازه عامة.

١١ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، أجازه ومن ذلك طريق السادة العلويين عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بسنده.

١٢ ـ **ومنهم:** الشيخ كمال الدين بن الشيخ أبي المحاسن القاوقجي، أجازه عامة بكل أسانيد والده فيروي عنه الحديث وغيره عن أبيه أبي المحاسن القاوقجي بجميع أسانيده.

١٣ ـ **ومنهم:** السيد محمد إبراهيم البيلاوي، أجازه عن عمه شيخ الإسلام السيد علي البيلاوي شيخ الجامع الأزهر.

١٤ ـ **ومنهم:** المعمر الشيخ محمد بدر، أجازه عامة.

١٥ ـ **ومنهم:** السيد محمد خفاجة الدمياطي، أجازه عامة بمرويات أبي المحاسن القاوقجي.

١٦ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد ماضي الرخاوي، وكان يقرأ الأصول ويحضر عنده وأجازه عامة.

١٧ ـ **ومنهم:** الشيخ يوسف الدجوي، أخذ عنه التفسير وأجازه عامة.

١٨ ـ **ومنهم:** الشيخ يوسف الكومي، أخذ عنه اللغة وما تعلق بها من نحو وغيره، وأجازه عامة.

١٩ ـ **ومنهم:** السيدة أمة الله بنت الحافظ عبد الغني الدهلوي، أجازته عامة بمرويات والدها ـ وغيرهم.

ولشيخنا المترجم مؤلفات جليلة منها: «الحق في الحق والخلق» وهو خلاصة رأي الصوفية في الحقايق **ومنها:** «أهل الحق العارفون بالله»، **ومنها:** «سبيل الكمال»، **ومنها:** «رد أوهام القاديانية في قوله تعالى: وخاتم النبيين»، **ومنها:** «رسول الإسلام في الرد على الملحدين» وكلها طبعت، وغير ذلك. وما زال شيخنا المترجم نفع الله به بمصر قائماً بالدعوة إلى الله تعالى وإرشاد الأنام إلى الاعتصام بدين الإسلام والاستمساك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام[1].

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه، وأتحفني بكثير من فوائده واستمعت إلى الجَمِّ من مواعظه الجليلة ونصايحه العظيمة، وأجازني إجازة عامة في جميع مروياته، وكان ذلك في يوم الخميس ثامن محرم سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، ثم كتب لي إجازة خطية كتب اسمه في آخرها بتاريخ ١٤ محرم سنة ١٣٦٢ بمكة وهذا نصها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله، وبعد: فإن لي الشرف أن أجيز أخي وحبيبي في الله الشيخ الشريف السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين النور الحبشي حفظه الله آمين بمؤلفاتنا وما رويناه من الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات والأجزاء وغير ذلك من التفسير والعلوم العقلية والنقلية وما لدينا الإجازة فيه إجازة عامة، كما أجازنا شيخ دار الحديث بدمشق العلامة الشيخ بدر الدين الحسني عن خطيب الأزهر الشيخ إبراهيم السقا، عن الشيخ الأمير الصغير، عن والده الشيخ الأمير الكبير، وثبته معروف وما أجازنا به العلامة المحدث الكبير السيد عبد الحي الكتاني وله «ثبت الأثبات» والسيدة أمة الله بنت الحافظ عبد الغني الدهلوي عن والدها وثبته «اليانع الجني»، والشيخ محمد خضير الدمياطي عن شيخه، الشيخ عطية القماش، عن الشيخ إبراهيم الباجوري عن الشيخ الأمير، والشيخ جمال الدين القاووقجي، عن والده الشيخ أبي المحاسن القاووقجي، والسيد محمد خفاجة الدمياطي عن الشيخ أبي المحاسن وثبته مطبوع، والسيد محمد إبراهيم البيلاوي عن عمه شيخ الإسلام السيد علي البيلاوي شيخ الأزهر، والشيخ محمد الهاشمي المعروف بألف هاشم عن الشيخ الفالح، وثبته معروف.

---

(١) توفي العلامة المحدث السيد محمد الحافظ التيجاني المصري المالكي الحسيني ليلة الاثنين ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٨ رحمه الله تعالى وأثابه رضاه. (المعلق).

وما أجازنا به العلامة الشريف سيف الإسلام الحسين بن الإمام الهاشمي سيدنا الإمام يحيى بن حميد الدين ملك اليمن أيده الله عن العلامة الشيخ حسين بن علي العمري، وسندنا إلى السادة آل باعلوي من طريق السيد عيدروس البار، والشيخ عمر حمدان، والسيد عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد الله ابن الغازي، عن السيد العلامة إمام الحرم المكي النور الحسين بن محمد الحبشي، وقد جمع الأستاذ عبد الله غازي أسانيده، والشيخ عبد القادر السقاف، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، عن الحبيب أبي بكر العطاس، كما يروي الشيخ عبد القادر عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عِقد اليواقيت الجوهرية». وبسندنا عن الشيخ محمد الطاهر الرياحي، عن سيدنا الإمام محمد بن يحيى الولاتي، وسندنا عن سيدي الحاج بلقاسم بوكابو الوهراني، عن سيدي علي بن عبد الرحمن مفتي وهران، وسندنا عن الشيخ محمد بن عبد الله المدرس بالقرويين بفاس، عن شيخ الجماعة سيدي أحمد كلاً بناني، وعن سيدي جعفر الكتاني، والد سيدي محمد بن جعفر، وسندنا عن الشيخ الفقيه محمد بن عزوز، عن سيدي جعفر الكتاني، وسيدي محمد بن الفازي، عن الإمام الفقيه الكنوسي، وعن الإمام سيدي العربي بن السائح الرباطي رضي الله عنه.

وأحمد الله حيث وفقنا وجمعنا في حرمه الشريف، ونسأله سبحانه أن يقينا شر الزلل، وأن يسترنا بستره الجميل، وأن يعطينا فوق ما نتمناه. وأوصيه ونفسي بتقوى الله وبما أوصى الله به ورسوله ﷺ، وما أوصى به الأشياخ رضوان الله على الجميع. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

محمد الحافظ التيجاني مكة المكرمة ١٤ ـ المحرم سنة ١٣٦٢.

٢٠ ـ شيخنا الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي

(١٢٩٥ ـ ١٣٦٣)

هو العلامة المتبحر في الفنون الشيخ محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن مايابي، اشتهر بهذا اللقب جده لكونه سخياً لا يرد سائلاً كما هو معلوم عند أهل بلاده بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بن محمد ابن المختار الشهير باي ابن الحبيب بن سيدي عبد الله ابن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر، أحد الأربعين السادة، وهو أبو قبيلة عظيمة من قبائل العرب ببلاد شنقيط فيها كثير من بحور العلماء الأجلاء.

ولد شيخنا المترجم سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومئتين وألف، ونشأ بين إخوته النبلاء وأساتذته الأجلاء معتنياً بطلب العلم وتلقيه عن رجاله، فأخذ عن مشايخ عديدين.

١ ـ **منهم**: الشيخ أحمد بن أحمد بن الهادي، لازمه وأقبل على فقه مالك وغيره من الفنون، وبه تخرج، وفتح له في الفنون كلها ببركته حتى صار يتعجب من عناء طلبة العلم فيه فكان بعده لا يتوجه فنا من العلم أو نوعاً منه أو تأليفاً إلا فتح له فيه دون إقراء أحد المشايخ له، فرزقه الله ببركة هذا الشيخ التبحر في فنون شتى.

٢ ـ **ومنهم**: السيد الشريف أحمد بن السيد محمد السنوسي، يروي عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ الحافظ محمد الأمين بن محمود بن الحبيب الجكني، لازمه حتى أتقن عنده فن التجويد، وبرع فيه على أهل عصره، وكتب له الإجازة في علم القرآن بيده وخصوصاً قراءة نافع فهو شيخه الذي تخرج على يده، ثم لما أتقن القرآن وتجويده اشتغل بتدريسه سنين.

٤ ـ **ومنهم**: مفتي المالكية الشيخ عابد بن حسين المالكي يروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي، يروي عنه عامة وهو سبب تأليف كتاب «فهرس الفهارس والأثبات» كما يعلم ذلك من أوائل ذلك الكتاب.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، يروي عنه عامة وقد تدبج معه.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد المجيد الشرنوبي المصري يروي عنه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ عمر بركات البقاعي الشامي ثم المكي، يروي عنه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد كامل الهبراوي الحلبي، يروي عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني، يروي عنه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد مصطفى ماء العينين بن محمد فاضل، يروي عنه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، يروي عنه عامة وغيرهم.

وقد رحل شيخنا المترجم من شنقيط مهاجراً هو وبعض أبناء عمه وإخوته كالشيخ حافظ الوقت الشيخ محمد الخضر، والشيخ محمد العاقب دفين فاس، والفقيه المحدث محمد تقي الله، حتى وصلوا بلاد مراكش وفاس، فاشتغل شيخنا المترجم هناك بقراءة علم المنطق ودرس علم الحديث والأصول حتى تحصل على المراد من ذلك مع الإقبال على التأليف ما بين منظوم ومنثور، ثم لما حصلت به الخبرة لسلطان المغرب سابقاً المسمى مولاي عبد الحفيظ رغب في أخذ العلم عنه، فأسكنه معه ببلدة طنجة، يأخذ عنه العلم، ثم تخلص

منه بعد مكابدة، رغبة في تمام هجرته لله ورسوله فنزل المدينة المنورة وتوطنها.

ولما قدم سلطان الغرب إلى المشرق حاجاً رافقه إلى أن زار معه القدس والخليل وحج سنة حج السلطان المذكور، وهي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، فرجع السلطان وبقي شيخنا المترجم بدار الهجرة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وقد حج بعد حجة الفرض مراراً، واعتمر مراراً، واعتكف في مسجد سيد المرسلين، وجاور بالمدينة سنين، ولقي كثيراً من أعيان العلماء والأولياء وصحبهم ببلاده وبفاس ومراكش والحرمين الشريفين ودمشق الشام ومصر القاهرة، وأجازه جلة من أعيان العلماء والصلحاء من أهل هذه البلاد المذكورة.

وأخيراً بعد أن أقام بمكة مدة رحل إلى مصر واستقر بها إلى أن انتقل إلى جوار ربه في صباح يوم الخميس السابع من شهر صفر سنة ١٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بجوار الشيخ محمد الجنبيهي بمقابر الإمام الشافعي بالقاهرة تغمدهم الله برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

(ولشيخنا المترجم) تآليف مفيدة في فنون عديدة.

١ ـ **منها**: النظم الرائق الواضح المسمى: «دليل السالك إلى موطأ مالك» رجح فيه تفضيل موطأ الإمام مالك، وذكر في خاتمته جواز استدلال المقلِّد بالقرآن والحديث وتحريم الاستنباط على غير المجتهد، وأوجب فيه تقليد القاصر عن رتبة الاجتهاد لأحد الأئمة الأربعة وعدد أبياته ٩٢٢[1] بيتاً.

٢ ـ **ومنها**: شرح لطيف على «الجوهر المكنون» في الثلاثة الفنون المعاني والبيان والبديع سماه: «إبراز الدر المصون على الجوهر المكنون».

٣ ـ **ومنها**: شرح رائق على نظم العمريطي لورقات إمام الحرمين سماه: «أنوار النفحات في شرح نظم الورقات».

٤ ـ **ومنها**: شرح نفيس على منظومة في علم السيرة في أول بدء إسلام الأنصار وهجرة النبي عليه الصلاة والسلام لابن عمه العالم الأديب محمد بن أحمد بن بي سماه: «اللباب» وسمى شيخنا المترجم شرحه عليه: «مسامرة الأحباب في شرح اللباب» وهو طويل، ولذلك اختصره بشرح لطيف سماه: «منية الطلاب في حل ألفاظ اللباب».

٥ ـ **ومنها**: نظم رائق في آداب العلم وغيره كحسن الأخلاق.

(١) وقد شرح هذا النظم شرحاً كبيراً سماه: «تبيين المدارك لنظم دليل السالك»، ثم انتخب منه حاشية للنظم سماها «إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك» ملأ هذه الحاشية بالفوائد. وطبع سنة ١٣٥٤ (المعلق).

٦ ـ **ومنها**: رسالة جليلة تتعلق بموطأ مالك سماها: «زبدة المسالك للإجازة في روايات موطأ مالك» نحو الكراسين أو الثلاثة.

٧ ـ **ومنها**: نظم جيد في أحكام الإجازة واشتقاقها، وحكم الأجرة عليها والأجرة على التعليم سماها: «التحفة المجازة» وشرحه شرحاً لطيفاً نافعاً.

٨ ـ **ومنها**: رسالة جليلة في بيان وجوب تجويد القرآن عيناً ووجوب تعلمه سماها: «تحفة المجيد في تحرير تعين وجوب التجويد».

٩ ـ **ومنها**: شرح على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع سماه: «كنز المطالع في شرح ألفاظ الدرر اللوامع».

١٠ ـ **ومنها**: منظومة رائقة، في أحكام بيع الغائب وشروطه وأحكام بيع الدين وابتداء الدين بالدين وفسخ الدين في الدين.

١١ ـ **ومنها**: منظومة في أحكام الردف في روايات قراءة نافع.

١٢ ـ **ومنها**: رسالة تسمى «إزالة الحرج في رد ما عند من أسقط الهجرة من الحجج».

١٣ ـ **ومنها**: رسالة تسمى «الجواب المقنع المحرَّر في أخبار عيسى والمهدي المنتظر».

١٤ ـ **ومنها**: رسالة في أسباب الموت على الإيمان تسمى «أنوار العرفان في موجبات الموت على الإيمان» وإن شئت قلت: «صعود درج الجنان في موجبات الموت على الإيمان».

١٥ ـ **ومنها**: رسالة «أربعون حديثاً برواية مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ»، التزم فيها أن يكون الحديث بهذا السند، وأن يكون أخرجه مالك في موطئه والشيخان في صحيحيهما وهي نفيسة جداً.

١٦ ـ **ومنها**: رسالة في الشروط في النكاح.

١٧ ـ **ومنها**: رسالة في أحكام الحجر على المهمل ونحوه.

١٨ ـ **ومنها**: رسالة في مسائل من الصلح.

١٩ ـ **ومنها**: منظومة في القضاء وكيفية ترتيبه سماها «سلَّم القضاة إلى سلوك طرق النجاة».

٢٠ ـ **ومنها**: ديوان كبير من الأشعار الرائقة والأنظام البديعة الفائقة.

٢١ ـ **ومنها**: شرح على سلم الأخضري في علم المنطق سماه: «السبك البديع المحكم في بيان معاني السلم».

(ولشيخنا المترجم) مؤلفات لا أعلم هل تمت أم لا.

٢٢ ـ **منها**: شرح على الموطأ سماه: «فتح القدير المالك في شرح ألفاظ موطأ مالك».

٢٣ ـ **ومنها**: شرح نفيس على منظومة الفقيه العلامة حسن السوفي الغماري لمختصر خليل في الفقه، التزم فيه أن يقرر متن النظم أولاً بالتحرير والضبط، ثم يذكر مقابله من متن خليل.

٢٤ ـ **ومنها**: حاشية على شرح الألفية للسيوطي المسمى «البهجة المرضية».

٢٥ ـ **ومنها**: نظم جيد في رواية حفص عن عاصم.

٢٦ ـ **ومنها**: شرح لطيف على «التحفة الوردية» في النحو لابن الوردي.

٢٧ ـ **ومنها**: شرح على منظومة الزمزمي المكي في أصول التفسير.

٢٨ ـ **ومنها**: شرح كذلك على منظومة الأجرومية.

٢٩ ـ **ومنها**: شرح على منظومة العلامة سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي المسماة «سواطع الجمان في علم التصريف».

٣٠ ـ **ومنها**: شرح على كافية ابن مالك التي اختصر منها ألفيته.

٣١ ـ **ومنها**: رسالة صغيرة في ذكر «أمراء المؤمنين[١] من عهد النبي ﷺ إلى زماننا هذا».

٣٢ ـ **ومنها**: شرح نفيس على نظم المثلث خالي الوسط شرحه بأمر سلطان المغرب سابقاً.

٣٣ ـ **ومنها**: شرح على منظومة محمد يحيى الولاتي المسماة «المجاز ذا الإيضاح إلى أصول المذهب الصحاح».

٣٤ ـ **ومنها**: شرح على مرتقى الوصول إلى علم الأصول[٢].

أخذي عنه:

حضرت دروس شيخنا المترجم في مختصر البخاري للزبيدي، وشرحه للشرقاوي، وسمعت منه كثيراً من الفوائد ومما أخذته عنه ونقلته هذه الأبيات:

قال الجزولي محرّر المقال   الدين شطران اجتناب وامتثال

(١) طبعت هذه الرسالة سنة ١٣٥٨ ـ ١٩٣٩ بالقاهرة باسم «هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث». وتقع في ٨٩ بيتاً. وأعاد طباعتها واعتنى بها رمزي دمشقية سنة ١٤١٠. ببيروت ويبلغ عددهم ١٦ أميراً، وزاد عليهم أستاذنا العلامة العمدة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (١٠) فبلغوا ستاً وعشرين أميراً للمؤمنين في رسالته النفيسة «أمراء المؤمنين في الحديث». (المعلق).

(٢) ومن أشهر كتبه المطبوعة وأنفعها: «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم» وشرحه في كتاب «فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم» وهو كتاب حافل نافع طبع في خمس مجلدات (المعلق).

والاجتناب كان من هذا أشد   على النفوس فاجتنب تلق الرشد
فالامتثال فعله قد يوجد   في الناس تارة وأخرى يفقد
وليس يوجد اجتناب إلا   في حق صديق به تحلا
ولا توصل لهذا يحصل   بما سوى العلم على ما حصلوا

وغير ذلك، وصافحني وشابكني، وأعطاني إجازته المطبوعة في المصافحة والمشابكة بعد أن كتب اسمي بيده فيها، وأجازني عامة، وأمرني بأن أكتب إجازة باسمي بالنقل من الإجازة التي كتبها لسيدي العم الحبيب محمد بن حسين الحبشي مع وضع اسمي في محل اسم سيدي العم المذكور فنقلتها طبق أمره، وله إجازة عامة لأهل عصره بما حواه ثبت العلامة الأمير الكبير كتبها في ظهر الثبت المذكور في عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

وهذه صورة إجازته المطبوعة المسماة «إكمال المنة باتصال سند المصافحة المدخلة للجنة».

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي منّ على عباده أعظم منّة بجعله مصافحة من صافح نبيه إلى يوم القيامة سبباً لدخول الجنة، وصلى الله على سيدنا محمد واسطة كل حكمة وكل رحمة وآله وأصحابه مصابيح الهدى الذين هم سبب كل نعمة، وبعد:

فقد أجزت الفاضل الشيخ السيد أبي بكر بن السيد أحمد بن الحسين الحبشي في حديث المصافحة والمشابكة، وأحدثه بسندي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين فأقول وبالله التوفيق:

قد صافحت وشابكت أخي شقيقي وشيخي العلامة الشيخ محمد العاقب بن الشيخ سيدي عبد الله بن مايابي رحمه الله دفين فاس القديمة، وقد صافح وشابك أخاه الفقيه الصالح سيدي محمد بن والدنا الشيخ سيدي عبد الله المذكور، وقال: صافحني المصطفى بن أمين، وهو مصافح لمحمد المختار بن حبيب الله بن القاضي، وذلك مشابك لمحمد أحمد بن المختار التنذغي، وذلك مشابك لأمه، وهي مشابكة لخالها البحر العلامة والحبر الفهامة الشيخ محمد اليدالي صاحب التفسير المسمى «الذهب الإبريز في بيان معاني الكتاب العزيز».

ثم قال أخونا الشيخ محمد العاقب المرحوم: قد صافحت أيضاً العالم العلامة سيدي محمد بن داداه بسند عال إلى الشيخ محمد الميداني صاحب التفسير المذكور، ورأيت أيضاً في تفسيره «الذهب الإبريز» عند قوله تعالى: ﴿**وإنك لعلى خلق عظيم**﴾ ما نصه قال جامعه عفى الله عنه: وقد أخذت المصافحة والمشابكة والحمد لله بسند عالٍ متصل إلى رسول الله ﷺ فبيني وبين رسول الله ﷺ ثلاثة وعشرون رجلاً والحمد لله، على هذا السند

العالي القريب من رسول الله ﷺ فأقول وبالله التوفيق: قد صافحني وشابكني الشاب الصالح الفقيه أحمد بن محمد بن موسى ابن إيجل الزبيدي، قال صافحني وشابكني وأضافني الفقيه الأجل سيدي أحمد بن حبيب الواداني كما صافحه وشابكه وأضافه أحمد بن محمد بن خالد الجرسبفي، قال كما صافحني وشابكني وأضافني بالأسودين الماء والتمر شيخنا المرابط الخير والكوكب النيّر سيدي أحمد بن أبي القاسم بن سيدي عبد الله الجرسبفي، قال: صافحني وشابكني سيدي سعيد بن عبد الله النهلي، قال: صافحني وشابكني وأضافني شيخنا الفقيه الإمام الخطيب سيدي عبد الرحمٰن التلمساني نزيل نارودانت قاعدة سوس الأقصا، وقال: صافحني وشابكني سيدنا الإمام القدوة المقدس أبو الفضل يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاجي المناني، وقال: صافحني وشابكني وأضافني الولي الصالح المحدث الرحّال أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد إذفل السوساني ثم الدرعي، قال: صافحني وشابكني وأضافني أستاذي مولانا محمد بن مولانا محمد بن مولانا البكري الصديقي القطب بن القطب، وهو رضي الله عنه صافحه والده، وهو صافحه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المصري.

قال شيخ الإسلام: صافحني الحافظ المفيد الدين رضوان المستملي رحمه الله، قال: صافحني الشريف أبو الطاهر الربعي، قال: صافحني أبو إسحاق القطبي، وأنا في الربعة، وقال: صافحني النجيب أبو عبد الله الجوني، وقال: صافحني الجد القزويني، وقال: صافحني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي زرعة، وقال: صافحني أبو محمد عبد الملك بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم البغوي، وقال: صافحني أبو القاسم عبد بن حميد بن عبدان المنحى بحلب، وقال: صافحني خلف بن تميم، وقال دخلنا على أبي هريرة نعوده فصافحني وقال: «صافحت بكفي هذه كف النبي ﷺ والحمد لله وكفى» ففي الحديث عنه ﷺ أنه قال: يا علي شابكني، فمن شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنة.

وعنه أيضاً ﷺ أنه قال: «من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة» والحمد لله على هذا السند العالي القريب من رسول الله ﷺ.

وقال الهلالي: ينبغي لكل من شابك أحداً أن يقول له: شابكني فمن شابكني دخل الجنة إلخ انتهى من «الذهب الإبريز».

وقد صافح كاتب هذه الحروف محمدَ حبيب الله وفقه الله لما فيه رضاه وهداه أخاه المحقق الشيخ محمد العاقب رحمه الله بقصد ما ورد في الحديث المذكور تقبّل الله منا ومنه جميع أفعال الخير، وختم لنا بالحسنى، وشفانا من كل ضير.

قال علماء السنة: ينبغي لكل من سمع بحديث فيه خير كثير كأحاديث مكفرات الذنوب

ونحوها أن يبادر بالعمل به لعل الله جعل رحمته في ذلك العمل خاصة، وقد وعد الله جميع المسلمين بقوله تعالى: **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾** جعلنا الله ممن اصطفاه لخيره وكفاه ضرره.

وقال قال في طلعة الأنوار:

وما سمعت من حديث فاعمل   به كما روي عن ابن حنبل

به تكون حافظاً وبجل   للشيخ تبجيل الأمير المعتلي

وبهذا السند المذكور كانت مصافحتي قبل سنة عشرين وثلاثمائة وألف، وبالله تعالى التوفيق، وهو الهادي إلى سواء الطريق.

قاله وأنشأه الفقير لرحمة ربه محمد حبيب الله ابن سيدي عبد الله بن مايابي الجكني نسباً الشنقيطي إقليماً المدني مهاجراً ومسكناً بسنة واحد وثلاثين وثلاثمائة وألف، وكان تبييضه بمكة المشرفة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين (انتهى بحمد الله وحسن عونه وتأييده ونسأله التوفيق).

وهذا نص الإجازة التي نقلتها طبق أمره:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد مجيز من استجازه، ونال من اتصل إسناده به العلمَ النافع وجَازه، وعلى آله وأصحابه الأبرار وأصحابه الناقلين أحاديثه الأقمار، فهم رضوان الله عنهم نجوم الإسناد وأدلة الأنوار والإرشاد.

أما بعد، فإن الإجازة من مطالب السلف الصالحين، والرواية والعمل بها أمر مشهور بين المحدثين كما قال في «طلعة الأنوار».

ثم على جوازها والعمل   بها جماهير الرعيل الأول

وأرفع أنواعها المعلومة عند المحدثين إجازة معيّن لمعين كما بيّنه علماء الإسناد الجهابذة البررة النقاد.

قال في «طلعة الأنوار»:

تجيء لمن عُيّن في معين   نحو أجزتكم كتاب السنن

وقد حسّنَ الظن بنا صاحب الهمة العلية، والأخلاق المرضية النبوية، ومتنور البصيرة وحسن الطوية السيد أبو بكر بن السيد الفاضل أحمد بن الأستاذ الكامل والقطب الجامع بين الحقيقة والشريعة الواصل، السيد حسين الحبشي، فطلب منا الإجازة في حديث الأولية،

وإجازة عامة في جميع مروياتنا وأسانيدنا العالية القوية، وجميع مصنفاتنا، ومالنا من خصوصية ومزيّة، فبادرنا بإجابة الطلب، ونكبنا عن الإحجام ومراعاة الأدب، أي لأنه هو الأحق بأن يجيزنا بمروياته، ويتحفنا بمصنفات جدّه المرحوم ووالده ومصنفاته، فقلت:

أجزت سيدي المذكور ضاعف الله لي وله الأجور بجميع ما تجوز لي روايته من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو وصرف ومعاني وبيان وأوراد وأسرار وأحزاب وأدعية وأذكار وغير ذلك مما رويناه عن العلماء الأبرار. ولما كان ذكر أسانيدي في الجميع يطول أحلته على ما اتصل به إسنادي من أثبات العلماء الفحول فمنها ثبت العلامة سيدي محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد القادر الفاسي المسمى بـ«المنح البادية في الأسانيد العالية»، ومنها ثبت العلامة الأمير المالكي، ومنها ألفية السند للشيخ مرتضى الزبيدي شارح «القاموس» و«الإحياء» التي قال فيها:

وقلّ أن ترى كتاباً يعتمد   إلا ولي فيه اتصال بسند

أو عالماً إلا ولي إليه   وسائط توقفني عليه

ومنها ثبت العلامة ابن عابدين الفقيه الحنفي المسمى «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»، ومنها «قطف الثمر» للشيخ صالح العمري نسبة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واشتهر بالقلاني، ومنها: «هادي المريد» لشيخنا يوسف النبهاني، ومنها ثبت الشريف سيدي جعفر الكتاني، وما اشتملت عليه إجازة ولده العلامة الجامع بين الحقيقة والشريعة سيدي محمد بن جعفر الكتاني لنا من الأسانيد في مهمات كتب الحديث، ومنها ومنها.

وقلّ أن توجد رواية أو كتاب في الحديث أو غيره إلا وهو موجود باتصال سنده في هذه الأثبات المشهورة.

وقد أجزتكم في جميعها إجازة عامة بشرطها المعتبر عند كافة علماء الأثر وقد بينته في منظومتي المسماة «دليل السالك» بقولي:

وهو التثبت بما قد أشكلا   ثم المراجعة فيما أعضلا

مع مشايخ العلوم المهره   لا غير ممن حققه وحرره

ثم الرجوع في الحوادث إلى   ما كان بالنقل يرى محصلا

وعدم الجواب في استفتاء   إلا مع التحقيق للأشياء

وإنما بينته لأنه صار كالغامض عند بعض المحدثين، لكثرة إحالتهم له على المعروف عن أهل الفن من غير إفصاح عنه فصار كالنكرة التي لا تتصرف، ولما كان من أول ما رواه عني السيد المذكور رزقنا الله وإياه الحج المبرور، وحفظنا وإياه وأحبابنا من الفتن والغرور، حديث الرحمة المسلسل بالأولية، رجاء التخلّق به في كل كلية وجزئية، كما جرت عادة أهل هذا

الفن به طلباً لتلك المزية، وكنت قد رويته بطرق عديدة جعلها الله في المآل نافعة مفيدة.

وكان العلامة البركة المحقق الرباني سيدي محمد بن سيدي جعفر الكتاني هو واسطة عقد مشايخنا في الإسناد لجمعه بين أسانيد المشارقة والمغاربة، بل سائر البلاد أحدثه بسندي عنه لحديث الرحمة المسلسل بالأولية فأقول:

حدثني به وهو أول حديث سمعته من السيد المذكور رزقنا الله وإياه والمكتوب له أكمل الأجور، وهو حدثه به العارف الصوفي السيد حبيب الله الهندي الحسيني الكاظمي بالمدينة المنورة بالمسجد النبوي، وأجازه فيه وفي وغيره بإجازته العامة وهو أول حديث سمعه منه بالأولية الحقيقية، وقال حدثني به الشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي، وهو عن محدّث الشام الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري، عن الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير، عن أبي منصور الشيخ مصطفى الدمياطي، عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي صاحب المسلسلات.

ح قال السيد المذكور: وممن حدثني به الفقيه الخطيب أبو جيدة بن الكبير الفاسي داراً وشهرة، عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري المجددي الدهلوي ثم المدني، عن شيخه الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي ثم المدني، عن الشيخ عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن والده نفيس الدين أبي الربيع سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الحسيني الزبيدي، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن محمد بن أحمد سعيد المكي المعروف والده بعقيلة.

ويرويه الشيخ عبد الرحمٰن أيضاً عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن ابن عقيلة المذكور، وابن عقيلة هذا يرويه عن الشهاب أحمد بن محمد البناء الدمياطي الشافعي الشهير بابن عبد الغني، عن المعمَّر محمد بن عبد العزيز المنوفي، عن المعمَّر أبي الخير بن عموس الرشيدي، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، عن خاتمة الحفاظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني ثم المصري، عن زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عن صدر الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي المصري، عن النجيب أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، عن أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي الجوزي قيل وهو بفتح الجيم الواعظ المشهور، وعن شيخ الإسلام زكريا أن هذا بضم الجيم وليس هو الواعظ راجع: «ثبت الأمير»، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، عن أبيه الحافظ أبي صالح أحمد المؤذن بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري محدث خراسان، عن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، عن أبي حامد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز بالزاي المكررة، عن عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم النيسابوري، وكل واحد من هؤلاء يقول عن شيخه، وهو أول حديث سمعته منه عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن

عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال: قال رسول الله ﷺ: «**الراحمون يرحمهم الرحمان**» زاد بعضهم في روايته: «تبارك وتعالى» «**ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

رواه بعضهم برفع يرحمكم على الاستئناف أو الدعاء وأنكر الجزم رواية. وبعضهم بجزمه على أنه جواب الأمر وأنكر الرفع روايةً.

والصحيح أنهما روايتان ثابتتان ونصُّ الشهاب في «توضيح النخبة» على أن السلسلة تنتهي فيه إلى سفيان بن عيينة فقط قال: ومن رواه مسلسلاً إلى منتهاه فقد وهم اهـ.

وقد ألف الناس فيما يتعلق بحديث الرحمة هذا تآليف عديدة، وللشيخ مرتضى الزبيدي «المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية»، و«العروس المجلية في طرق حديث الأولية» وقد ورد أول شيء خطه الله في الكتاب الأول: إني أنا الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إلا الله وأن محمداً رسول الله وعبده ورسوله فله الجنة. وأيضاً فإنه ﷺ سماه ﴿**رحمة للعالمين**﴾ ونوره أول مخلوق فهو أول سلسلة الكائنات، فناسب أن يكون حديث الرحمة أول سلسلة الأحاديث وتمت المناسبة بكونه مسلسلاً بالأوليّة، وقد اختلفت الروايات في ألفاظ الحديث فراجعها في «المورد المسلسل»، وقد تكلم على معانيها في «العقد المفصل».

وقد أجزت الفاضل المذكور والسيد المشهور بهذا الحديث وبغيره من كل ما تجوز عني ولي روايته وتسند إليّ معرفته ودرايته من كل ما قدمته وبينته، وأوصيه ونفسي بتقوى الله، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿**ولقد وصّينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله**﴾ وإن كان مثله لا يحتاج للإيصاء لكن هذا من عادتهم وهو من شرط الإخاء وأوصيه أن لا ينساني ووالدي وأشياخي في خَلَواته وجلواتِهِ، وفي وقت السحر، بل سائر أوقاته من دعائه الصالح حسن الختام والوفاة على الإيمان عند طه خير الأنام عليه الصلاة والسلام.

قاله عبيد ربه محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن مايابي الجكني أصلاً الشنقيطي إقليماً المدني مهاجراً نزيل مكة حالاً سنة ١٣٣٨.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين انتهت.

وهذا نص إجازة شيخنا المترجم التي طبعت على ظهر ثبت العلامة الأمير الكبير مجيزاً بما تضمنه الثبت المذكور أهل عصره:

الحمد لله الذي جعل الإجازة من عمل السلف الصالح من المحدثين، وعلى جوازها والعمل بها عمل العلماء العاملين إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على نبينا الذي انتهت إليه

أسانيد العلوم، وعلى آله وأصحابه الراسخين في سائر العلوم منطوقها والمفهوم، وتابعيهم بإحسان من أئمة الاجتهاد المنقحين صحيح السنة المطهرة النقاد.

أما بعد، فقد أجزت سائر من هو أهل للإجازة من أهل عصري بهذا الثبت المنسوب للأمير الكبير عملاً بما أجازه علماء الحديث وغيرهم من ذلك وقد جرى عليه ابن الجزري في طيبة النشر بقوله:

وقد أجزتها لكل مقري ... كذا أجزت كل من في عصري

رواية بشرطها المعتبر ... وقاله محمد بن الجزري

ونحو هذا في آخر «النشر» له أيضاً، وهذا الثبت أرويه من طرق عديدة محررة مفيدة، **فمنها**: روايتي له عن مفتي المالكية بمكة المشرفة الشيخ محمد عابد بن حسين المكي المالكي رحمه الله، وهو يرويه عن جماعة من مشايخه منهم والده الأستاذ الفاضل الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري ثم المكي، وهو يرويه عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي، عن مؤلفه الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي. وأرويه أيضاً عن السيد محمد كامل الهبراوي الحلبي، عن الشيخ إبراهيم السقا، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير مؤلفه إلى غير ذلك من الطرق إلى مؤلفه.

قاله عبد ربه محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله ابن مايابي الشنقيطي إقليماً خادم نشر العلم بالحرمين الشريفين.

وحرر هذا في عشر من جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ هجرية والحمد لله رب العالمين اهـ.

٢١ ــ شيخنا الحبيب حسن بن أحمد الحداد

(١٢٨٧ ــ ١٣٤٩)

هو الإمام العلاّمة الجليل الحبيب حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمٰن بن علوي بن محمد، صاحب مرباط، بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى إلخ.

ولد شيخنا المترجم ببلد الغرفة بحضرموت سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومئتين وألف، ونشأ بها، ملحوظاً بأنظار العارف بالله الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، واعتنى بطلب العلم، وأخذه عن أهله، فأخذ عن جملة أعلام.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، اختص منه بمزيد النظر والملاحظة وانطرح لديه وانجمع عليه، وبشّره ببشائر عظيمة حين ورد إلى بلده حريضة قاصداً له سنة ١٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف وأجازه.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدار، أخذ عنه بالمكلا.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب جعفر بن عبد الرحمٰن السقاف، كان يذهب إليه كل جمعة إلى بلد سيوون، ويقرأ عليه بأمر شيخه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب حسن بن عبد الله بن حسن الحداد، قرأ عليه وأجازه.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب سالم بن عيدروس الحبشي، قرأ عليه وأجازه.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب شيخان بن محمد بن شيخان الحبشي، قرأ عليه بأمر الحبيب طه بن عبد القادر السقاف، كان يذهب إليه كل جمعة إلى سيوون، ويقرأ عليه بأمر شيخه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن أبي بكر العطاس، أخذ عنه لما رحَل أي المترجَم إلى حريضة، وقد أخذ عنه قبل ذلك بجهة جاوا، ولازمه أتم الملازمة، وألزمه كل يوم تلاوة «الدلائل» فتركها يوماً، فلما واجه شيخه المذكور أظهر الإنقباض عنه، فقضى ما فات وعاد لملازمتها فرضي عنه.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن حسن بن صالح البحر الجفري، الآخذ عن أبيه الحبيب حسن اتصل به أكمل الاتصال، وأجازه، وقد خلف خلفاءه في التدريس بمدرس الحبيب حسن البحر المرتب في الأسبوع.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محسن السقاف، كان يذهب إليه كل جمعة إلى سيوون، ويقرأ عليه بأمر الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عمر الحبشي، أخو الحبيب عيدروس، قرأ عليه بأمر الحبيب عيدروس.

١٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه وتردد عليه.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، له منه الملاحظة التامة والعناية الكبيرة، وأجازه وألبسه ولقنه الذكر وغيرهم.

ولشيخنا المترجم رسالة في ترجمة شيخه الحبيب عبد الله بن حسن البحر، وغير ذلك،

ومما كان يدرس فيه شيخنا المترجم الفقه والتصوف، وكان ذا خشوع وخشية، لا يقرأ القرآن إلا ويغلبه البكاء.

وقد حج في سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلثمائة وألف ولما وصل إلى المكلا في رجوعه، واجتمع بالحبيب أحمد بن محسن الهدّار، وأتى إليه متودعاً حين قصد الخروج مسافراً إلى حضرموت، وخرج من عنده. قال الحبيب أحمد بن محسن للحاضرين: هذا السيد جاء يتودَّع مني وهو يموت بالمكلا، فقدَّر الله أنه خرج مسافراً إلى حضرموت فوصل إلى محل بقرب الحرشيات فبدأ به مرض إسهال، وأقام بذلك المحل يومه، وكلما انتقض وضوؤه جدده، وصلى ركعتين، ولم يزل يلهج بالذكر إلى أن توفي رحمه الله تعالى وحمل إلى المكلا، وكان قد رأى في منامه الشيخ يعقوب يقول له: نريدك عندنا.

وكانت وفاته في الخامس والعشرين من شهر محرم سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بمقبرة السيد شيخان بن هاشم وسط القبة رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

اخذي عنه:

حضرت بعض مجالسه، وسمعت جملة من نصائحه، وأجازنا في كل ما أجازه فيه مشايخه، وفي العلم والعمل وكل ما يقرّب إلى الله تعالى إجازة عامة، ولقننا كلمة الذكر ونحن متقابضون مشابكة، وألبسنا الخرقة، وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة بمجلس كان من حاضريه شيخنا العلامة الشيخ عمر باجنيد رحمهم الله تعالى.

٢٢ ـ شيخنا الحبيب حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس

(١٣١٧ ـ ١٣٦٠)

هو الإمام المنصب الجليل الحبيب حسن بن سالم بن الإمام المنصب الشهير الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمٰن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلخ.

ولد شيخنا المترجم بحريضة بحضرموت سنة ١٣١٧ سبع عشرة وثلاثمائة وألف، ونشأ بها، وأخذ عن أعلام عصره.

١ ـ منهم: جده الإمام المنصب الشهير الحبيب أحمد بن حسن العطاس، فقد لاحظه ملاحظة تامة وأجازه عامة، ومما يرويه عنه ثبت السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل المسمى بالنفس اليماني بسنده.

٢ ـ ومنهم: الحبيب علي بن عبد الرحمٰن المشهور، ومما يرويه عنه «عقد اليواقيت الجوهرية» للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

٣ ـ ومنهم: السيد محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس، يروي عنه جميع ما لجده السيد أحمد بن إدريس المغربي المدفون بصبيا من بلاد اليمن من أوراد وأذكار وطريقة وغيرهم.

وقد كان شيخنا المترجم هو المنصب لآل العطاس، بحريضة بعد جده الحبيب أحمد بن حسن، وقد رحل إلى الحرمين وأقام بمكة مدة في أيام الشريف الحسين بن علي، ورحل إلى جاوا وغيرها من البلدان الشهيرة، وعاد إلى بلده حريضة داعياً إلى الله تعالى بمقاله وحاله وماله.

وفي سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف سافر إلى المكلا فمرض وتوفي بها ليلة الاثنين قرب الفجر خامس ذي القعدة من السنة المذكورة وصلي عليه بمسجد الروضة وقبر في زاوية الشريفة علوية، تغمده الله برحمته ورضوانه، وكان شيخنا المترجم على جانب عظيم من مكارم الأخلاق، وحسن الشمائل والصفات العلوية، والتقوى والاستقامة واللطف والبشاشة لكل من يجتمع به، حتى صار محبوباً لدى جميع الطبقات رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جناتٍ تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه الزاهرة بمكة وسيوون، واستفدت منه، وكتب لي إجازة بخطه بعد أن أجازني مشافهة إجازة عامة يوم الجمعة خامس شوال سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة وهذا نص إجازته.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من يشاء من عباده بمحض جوده وإسعاده، وأوقفهم على ما لديه من الأنوار وكنوز علومه والأسرار، وناداهم إعلاناً وإسرار وخفاءً وإظهار بقوله: ﴿إِنَّ الأبرار﴾، والصلاة والسلام على إمام الدنيا والأخرى سيدي رسول الله وآله وصحبه ومن والاه صلاة تدخلنا على الله وعليه من بابها، ونكرع من رحيق شرابها، وتنظمنا في سِلْك أربابها وأحبابها، ونستلذ بخطابها، ونرقى إلى قوس قابها، وبعد:

فلما كانت سلسلة الاتصال للإسناد من خواص الكُمَّل من العباد، وأرباب المجد والأمجاد الأفراد، أحسن ظنه سيدي وأخي في الله أبو بكر بن أحمد ابن حبيبنا وبركتنا العلامة المرحوم حسين بن الإمام محمد بن حسين الحبشي أقامه الله على أحسن منهاج يمشي، أراد ذاك الأخ أن يلحق بذلك الفريق ويسلك تلك الطريق ويرد على أهنا رحيق، وكلف على أن أثبت له إجازة وإن كنت لست من أهل هذا الشأن، ولا خيل هذا الميدان، إنما امتثالاً لأمره، وجبراً لخاطره أطعت أمره، ظن أنَّ تحت الغيم مطر فأقول اقتداء بأهل الأثر ولحوقاً بأهل السير:

قد أجزت الأخ المذكور فيما صحت لي فيه الإجازة من أشياخي من علم وعمل وخلوة وذكر وورد، وفي لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله عقيب كل صلاة، وفي لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ مائة ألف مرة ولو في العمر مرة، فإن فيها ذكر السلف ثلاثة فوائد: لم يمت حتى يراها على ساق العرش، ولم يمت حتى يرى النبي ﷺ يقظة، ولم يمت حتى يرى مقعده في الجنة. وفيما اتصلت به من الأثبات كثبت سيدنا الإمام الأكمل عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل المسمى بـ«النفس اليماني» فأنا أرويه عن سيدي وجدي وإمامي الآخذ في توجهاتي بزمامي والد والدي القطب أحمد بن حسن العطاس، وهو يرويه عن شيخه الإمام صالح بن عبد الله العطاس، وهو يرويه عن صاحب الثبت.

وفي «عقد اليواقيت الجوهرية» لسيدي الإمام عيدروس بن عمر الحبشي وأنا أرويه عن سيدي وشيخي العارف بالله علي بن عبد الرحمٰن المشهور، وهو يرويه عن صاحب الثبت.

وفيما لسيدي القطب أحمد بن إدريس المغربي المدفون بصبيا من بلاد اليمن من أوراد وأذكار وطريقة، فقد اتصلت بذلك من طريق سيدي وشيخي وحبيبي العارف بالله والداعي إليه مولاي الإمام، وحسنة الليالي والأيام محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس. أخذ رضي الله عنه عن والده الإمام علي عن جده الإمام محمد، وهو عن والده الفرد النفيس أحمد بن إدريس، وهو أخذ عن الشيخ عبد الوهاب التازي، عن السيد عبد العزيز الدباغ، عن الخضر عليه السلام، عن النبي ﷺ.

وأوصيك ـ يا أخي ـ بكثرة الأذكار آناء الليل وأطراف النهار، فالذكر دليل العناية، ورسول الولاية، وفي الاستقامة على منهج الصدق في معاملة الخالق والخلق، ومن الله أرجو أن لا يخيب ظننا فيه، ويغفر ما ظهر من حالنا وخافيه، ويلحقنا بالأسلاف ويؤمننا مما نخاف، ويقيمنا على أحسن حالة نحبها منه ويرضى بها عنا، ولا تنساني من دعاك، والله يحفظني وإياك، ويرعاني ويرعاك، وبالله التوفيق.

قال ذلك أخوك الفقير إلى عفو ربه: حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس.

٢٣ ــ شيخنا الحبيب حسن بن محمد بالفقيه

(١٢٦٥ ـ ١٣٤٥)

هو الإمام الجليل الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بن عيدروس ابن ناظم الرشفات عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن الفقيه محمد بن عبد الرحمٰن الأسقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلخ.

ولد شيخنا المترجم بحوطة الباطنة بحضرموت في حدود سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين ومئتين وألف، ونشأ بها، وبتريم في حجر والده الإمام محمد بن إبراهيم، وحوطة الباطنة هي التي تديرها، واتخذها للحرث والزراعة جد المترجم مجمع البحرين وشيخ الطريقتين على نحو مرحلتين من تريم، أفادني بذلك شيخنا العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن كثير من أعلام عصره.

١ ـ **منهم**: الحبيب القطب أبو بكر بن عبد الله العطاس.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

٣ ـ **ومنهم**: جده لأمه الولي الشهير الحبيب أحمد بن محمد جمل الليل، أخذ عنه وكانت له منه رعاية وعناية.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن محمد بن علوي المحضار.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب حسن بن حسين الحداد.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد بن حسين المشهور.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن حسن بن صالح البحر.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عبيد الله بن محسن بن علوي بن سقاف السقاف.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن بن علوي بن سقاف السقاف.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

١٥ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين.

١٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

١٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن حسن الحداد.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

١٩ ـ **ومنهم**: والده العالم الفاضل العظيم محمد بن إبراهيم، تأدب به ولازمه في دروسه وسار بسيرته وقرأ عليه في العلوم النافعة، وأخذ عنه الأخذ التام، وأجازه وألبسه الخرقة ولقّنه، وتصدَّر بعد وفاته في درس «الإحياء» بالجامع كل يوم ثلاثاء.

وقد انتفع بشيخنا المترجم أهل وقته، وكان له السمت الحسن والوقار والسكينة، واليد الباسطة في إكرام الوافدين.

وقد توفي بتريم في ذي القعدة سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف ودفن بجبانة زنبل عند مقابر أهله آل بالفقيه تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

أخذي عنه:

اجتمعت به مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى في داره بتريم، فألبسنا الخرقة، وأجازنا في أدعية السلف وأورادهم والعلم والعمل وذلك في يوم الأحد سابع جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٢٤ ــ شيخنا الشيخ حسن محمد السعيد السناري

(... ـ ١٣٦٩)

هو الحافظ المقرىء الشهير الشيخ حسن محمد السعيد البكري السناري، كان أستاذاً لتعليم القرآن الكريم عن ظهر قلب بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة من بعد تأسيسها إلى نهاية سنة ١٣٣٥، وقد تخرج على يديه كثير من حفظة القرآن، وكان له هيبة وشدة اشتهر بها مع إخلاص وصلاح وتقوى، ثم رجع إلى السودان بأم درمان، وكان فيها بالمعهد العلمي يحفظ القرآن الكريم أيضاً، وقد تخرج على يديه أيضاً عدد عظيم من الحفّاظ جزاه الله تعالى خير الجزاء.

وما زال قائماً بتعليم كتاب الله تعالى ونشره إلى أن مرض في أواخر أيامه ثم انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بأم درمان عند تمام الساعة الأولى من ليلة السادس من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

قرأت عليه بمدرسة الفلاح بمكة القرآن الكريم وعلى يديه أتممت حفظه عن ظهر قلب، ومما أفادنا به لمساعدة الحافظ على معرفة آي سورة الرحمٰن هذه الكلمات:

(خِـزْمِـيّ وَكِـيْـسِـيّ يَـفّ فِـيـهِ وَذَف   فَـمُـفَـكُـهِ وَمُـفَـفْـفِ حَـلْـمَـتْ)

وهي تتضمن أول كل آية بعد كل آية من قوله تعالى: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾.

وقد منحتنا المدرسة المذكورة شهادة تضمنت إجازة مشايخي الموقعين في ذيلها في الإقراء والقراءة، وهم شيخنا المترجم، والسيد محمد طاهر مسعود الدباغ، والشيخ سليمان غزاوي، والشيخ محمد عطاء الله الفاروقي، والشيخ عبد الله بن إبراهيم حمدوه، وجميعهم وقعوا في ذيلها بكتابة أسمائهم بخطهم إلا السيد محمد طاهر الدباغ فإنه وضع ختمه المكتوب فيه اسمه.

وهذه صورة الشهادة المتضمنة الإجازة المذكورة:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

حمداً لمن أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجاً، وأحكم آياته ففصلها براهيناً، قطع بها الحججا وأورثه من اصطفاه من عباده فنالوا السعادة بقوله لهم في دار كرامته: اقرءوا وارقوا درجاً، وصلاةً وسلاماً على من دعانا به إلى الله تعالى فحكمناه فينا، ولم نجد في أنفسنا حرجاً، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم ومن على منوالهم نسجاً.

أما بعد: فإن الله تعالى قد منَّ وتفضل، وهو الكريم المتفضل المنان على ولدنا السعيد السيد بكر حبشي ابن المحترم السيد أحمد حسين حبشي بانضمامه في سِلْك حملة القرآن، فقرأه عن ظهر قلب وجوَّده وأتقنه تجويداً وإتقاناً محكمين بمدرستنا الفلاحية المكية على أستاذه الشيخ حسن محمد البكري السناري المعلم بالمدرسة المذكورة، وبعد أن تمت له بعون الله تعالى هذه الفضيلة استحق حمل هذه الشهادة مجازاً بها في الإقراء والقراءة بشرط التقوى والمحافظة على ما يجب عليه أداؤه من الآداب المطلوبة من حاملي كتاب الله العظيم فإن له خير جليس وأنيس وشفيع كريم وهو حسبنا وولي التوفيق حرر في ٢٥ صفر سنة ١٣٣٥.

عضو	عضو	عضو	عضو	عضو	مُهر المدرسة
عبد الله بن إبراهيم حمدوه	محمد عطاء الله	سليمان غزاوي	حسن محمد السناري	محمد طاهر مسعود الدباغ	مدرسة الفلاح بمكة المشرفة

٢٥ ــ شيخنا الحبيب حسين بن أحمد البار

(... ـ ١٣٤٧)

هو الفاضل الجليل الحبيب حسين بن أحمد الساكت بن عبد الله بن محمد الأكبر بن علوي بن عمر البار بن عبد الرحمٰن بن محمد بن حسين البار بن علي بن علي بن علوي بن

أحمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد ابن الفقيه المقدم محمد بن علي إلخ.

أخذ شيخنا المترجم عن مشايخ كثيرين.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار.

٢ ـ **ومنهم**: والده الحبيب أحمد الساكت بن عبد الله بن محمد البار.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد باعشمان الذي كان بجده الآخذ عن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي وغيرهم.

وقد تولى شيخنا المترجم القضاء في الشحر وتركه وتوفي بالخريبة بدوعَن من حضرموت رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت به في المكلا، واستجزته فأجازني إجازة عامة وذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٢٦ ــ شيخنا الحبيب حسين بن جعفر العطاس

(... ـ ١٣٦٢)

هو الفاضل الجليل الحبيب حسين بن جعفر بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمٰن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلخ.

ولد شيخنا المترجم في بظة إحدى بلاد دوعن بحضرموت، وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس يروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: والده الحبيب جعفر بن محمد العطاس يروي عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي يروي عنه عامة وغيرهم من العلويين.

وقد أقام شيخنا المترجم مدة بالمكلا، وتوفي قبل انتصاف سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف ببلدة بظة تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

أخذي عنه:

اجتمعت به في المكلا، واستجزته فأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة،

وذلك في يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٢٧ ـ شيخ عصره شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي

(١٢٥٨ ـ ١٣٣٠)

هو شيخ الإسلام، شيخ العلماء، ومفتي الشافعية بأم القرى الحبيب، حسين بن مفتي الشافعية بأم القرى الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي إلخ.

ولد شيخنا الجد المترجم ببلدة سيوون بحضرموت في ربيع الثاني سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومئتين وألف، وبها نشأ ملازماً والده مقتبساً من علومه، متأدباً به، ولما رحَلَ والده إلى مكة المكرمة رحل معه وأقام بها إلى أن توفي والده ثم رحل إلى القنفدة، فأقام بها مدة، ولما توفي أخوه الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي عاد إلى مكة وألقى بها عصا التَّسيار، مع تردد إلى المدينة المنورة في أكثر الأعوام وزيارة الديار الحضرمية في بعض السنين، وتولى إفتاء الشافعية أولاً بعد وفاة شيخه السيد أحمد دحلان، ولكن لم تطل مدته في ذلك حيث تعيَّن الشيخ محمد سعيد بابصيل في ذلك، ثم تولى الإفتاء المذكور ومشيخة العلماء بعد وفاة الشيخ محمد سعيد بابصيل في سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، ومازالت متفيئة في ظلاله إلى حين انتقاله، وقد رحل إلى مصر والشام في سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف وأخذ عن علمائها واقتبسوا من أنواره، وعاد إلى مكة في العام نفسه.

وقد أخذ عن مشايخ كثيرين:

١ ـ **منهم**: الحبيب القطب أبو بكر بن عبد الله العطاس.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن زيني دحلان، حضر دروسه وأجازه إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، حضر مجالسه، وأخذ عنه المسلسل بالأولية، وأجازه إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: أخوه الحبيب أحمد بن محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه الفقه والحساب وغير ذلك، وكانت له مهارة تامة في ذلك.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد الرفاعي المصري، وعنه أخذ المسلسل بالسبحة وأجازه.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن عمر بن سهل.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل المكي.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ فالح المدني.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب فضل بن علوي بن محمد بن سهل، فقد أخذ عنه كما أفادني بذلك شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأفادني أيضاً شيخنا الحبيب عيدروس أنَّ ممن أخذ عن الحبيب فضل المذكور أيضاً والده الحبيب سالم البار والحبيب أحمد بن حسين العطاس.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن علي السقاف.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني الشافعي الأزهري المصري، فقد اجتمع به في مصر واستجازه فأجازه وكتب له إجازة مذكورة في سجل الإجازات.

١٣ ـ **ومنهم**: أخوه الحبيب عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي، فقد أخذ عنه الفقه والرقى والتمائم، وكانت له مداخلة كاملة في ذلك.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن زين الحبشي.

١٥ ـ **ومنهم**: الشيخ علي البلبيسي المصري، أخذ عنه الأوراد والأحزاب والأسماء السبعة، وغير ذلك، وكتب له إجازة مذكورة في سجل الإجازات.

١٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن حسن الحداد.

١٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن محمد بن عمر بن سميط.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، صاحب «عقد اليواقيت» فقد حضر مجالس دروسه وصافحه وشابكه وقال له: أنا أحبُّك فقل إلخ، ولقمه، وقرأ عليه سورة الصف، وألبسه الخرقة، وأجازه في الطريقة، وفي جميع مروياته إجازة عامة، وكتب له إجازة كما صرح بذلك سيدي الجد المذكور في إجازته لشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محسن بن علوي السقاف، وعنه أخذ الطريقة والخرقة.

٢٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمٰن بالفقيه.

٢١ ـ **ومنهم**: والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، فقد تأدب به، وأخذ عنه الخرقة، وتلقين الذكر والمصافحة والطريقة والعلوم، وأجازه إجازة عامة، ومن أسانيد والده الجد محمد بن حسين المذكور أنه أخذ عنه الحبيب شيخ الجفري، وهو أخذ عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد، وهو أخذ عن والده.

٢٢ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الباري الأهدل الكبير، فقد أخذ عنه.

٢٣ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني الخالدي النقشبندي، فقد أخذ عنه وأجازه.

٢٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن محمد العزب الدمياطي المدني، حضر مجالسه وأجازه، وكتب له إجازتين إحداهما لم يظفر بها الشيخ عبد الله بن محمد غازي ولم يظفر بها كاتبه، والثانية ظفر بها الشيخ عبد الله بن محمد غازي وهي لحزب النووي خاصة، وهي مذكورة في سجل الإجازات.

٢٥ ـ **ومنهم**: الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحسني الضمدي، فقد اجتمع به لما جاء إلى مكة، وحضر مجالسه، وأخذ عنه المسلسل بالأوليّة بشرطه، وأجازه إجازة عامة وكتبها له، وهي مذكورة في سجل الإجازات.

٢٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمود فتح الله بن أحمد البوريني، اجتمع معه بالاسكندرية بمقام الشيخ ياقوت، وعنه أخذ المسلسل بالأوليّة بشرطه.

٢٧ ـ **ومنهم**: السيد محمد نور الإدريسي المغربي المدني، أفاد بذلك الشيخ عبد الهادي المِدْراسي في ثبته «هادي المسترشدين».

هذا ولم يكن لسيدي الجد المترجم شيء من التآليف غير بعض أبيات قليلة وتشاطير نادرة، وكان يشغل جميع أوقاته في التدريس والإفادة والأوراد المعتادة والنساخة لكثير من الكتب السلفية بخطه الذي امتاز بجماله.

وقد جمع شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي ثبتاً له سماه: «فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي»، وقرأه عليه، وكتب له إجازة في آخره.

وألف الشيخ عبد الحميد قدس مناقب له بعد وفاته، وقد طبعت في الهند، وكذلك ألف له «مناقب مختصرة» الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، وترجم له الحبيب عبد الله المذكور أيضاً في كتابه «تاريخ الشعراء الحضرميين».

وترجم له شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس».

وذكره شيخنا الشيخ يوسف النبهاني في بعض تآليفه، وذكره أيضاً شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي في ثبته «تنشيط الفؤاد» مترجماً له في أول مشايخه، وذكره أيضاً الشيخ عبد الهادي بن عبد الكريم المِدْراسي في ثَبته «هادي المسترشدين».

وقد ابتدأ مرض سيدي الجد المترجم من شهر صفر سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وذهب بعائلته إلى الطائف في صيف السنة المذكورة، وأخذ يشتد به المرض هناك حتى ثقل عليه الكلام، وكان ممن يتردد لزيارته هناك الشريف الحسين بن علي أمير مكة حينئذٍ، وفي إحدى زياراته له أشار إليه بأنه يحب المبادرة بإنزاله إلى مكة، فساعد الشريف الحسين

المذكور، وأمر بإحضار كل ما يقتضي لذلك، وعاد سيدي الجد بعائلته إلى مكة، وكان وصوله إليها ليلة الخميس رابع عشر شهر شوال من السنة المذكورة، ومكث إلى ليلة الخميس الحادية والعشرين من الشهر المذكور، فانتقل من دار الفناء إلى دار البقاء في الساعة الخامسة من الليلة المذكورة.

وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى ملازماً له في مرضه لا يفارقه ويصلي به إلى أن توفي، وكانت وفاته بداره الشهيرة بمحلة جرول بمكة التي كانت تسكنها زوجته أم سيدي الوالد بالصفة من الدار المذكورة، وغسل بها صبيحة اليوم المذكور، وحمل نعشه جمع عظيم، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودُفِنَ بالمعلاة في حوطة السادة العلويين في صدر الحوطة في أول قبر على يسار الداخل، وهو القبر الواقع في الركن الغربي اليماني من الحوطة المذكورة، وهو الذي دفن فيه والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي تغمد الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه ونفعنا بهم ورحمنا إذا عدنا إليهم آمين.

وقد غلط من ذكر من بعض مترجمي سيدي الجد المترجم أن وفاته كانت سنة ١٣٣١ وذلك غلط كما أنه غلط أيضاً بعض مترجميه من علماء اليمن في ذكره أن وفاته كانت بالطائف، وذلك غلط واضح والصواب هو ما ذكرته من أن وفاته كانت بمكة المكرمة ليلة الخميس إحدى وعشرين في شهر شوال سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف.

وقد رثاه الشيخ عبد الحميد قدس بقصيدة مذكورة في آخر «المناقب» التي ألفها له، ورثاه أيضاً شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل بقصيدة وهي هذه:

رَشَقَتْنَا حوادثُ الأيام ... بِنبَال تُصمي الحَشَا وَسِهَامِ
فأثارت لواعجاً وشجونا ... أصبحت في الضلوع ذات اضطرام
وعدمنا السلوَ مُذ جرعتنا ... من شرابِ الأسى أَمَرَّ مُدَام
بمُصابِ لوقعِهِ الكونُ أضحى ... بارزاً في ملابسٍ من ظلام
عَظُمَ الخَطْبُ والكَرُوبُ تَوَالَتْ ... في البرايا وجل رَزء الأنام
إذ دُهينا بفقد حَبْر جليل ... هو في العَصْر حجّةُ الإسلام
عَلَم العِلم مُفْردُ العصرِ ربُّ الـ ... فضل والحِلْم عالمُ الأعلام
طَوْدُ علم وبدرُ هدىً ورشدِ ... وإمامٌ للدين والشرع حامي
هو بحرُ العلوم شمسُ ضحاها ... لاحَ في مكةٍ كبدر تمام
أنجبته السُراة من آلِ طه ... وكرام هم سادةٌ للكرام
الحسين الهُمَام حَامِلُ رايا ... تِ المعالي وناشرُ الأعلام
عن أبيه محمد بن حسين ... أسْنَدَ المجد والعلا بانتظام
نوويُّ الزمان علماً وفي تقـ ... واه يحكي تقوى ابن عبد السلاَّم

كلُّ عينٍ بكَتْه حُزناً عليه … فلها مدمع على الخد هَامي
وبكاه الحجازُ والشرقُ والغر … بُ لأقصى دوائرِ الإسلامِ
كيفَ لا وهو للشريعة ركنٌ … شامخٌ زَعْزَعَتْه أَيدي الحِمَامِ
وشهابٌ أضاء في الأُفق نوراً … وَسَناء يجلو لكل قَتَامِ
ومضى راشداً وأبقى جميل الذ … كر تَغْشَاه رحمةُ العلاَّمِ
واقتفى سَيْرَه بنوه وقاموا … في التأسّي به أتمَّ قيامِ
والمسمى محمداً لاح فيه … نورُ متبوعه أبيه الإمامِ
وغدا في سلوك نهج أبيه … ذا اجتهادٍ مثبت الأقدام
جعلَ اللّهُ سرَّه باقياً في … هم وآتاهم جميع المَرَام
وإليكم تاريخَ عامِ وفاةِ … مستقرُ الحسين دور السَّلاَمِ

٨٠٠ ١٥٩ ٢١٠ ١٦٢

سنة ١٣٣٠

وعلى المصطفى أتمّ صلاة … وسلامٍ ما فاح مِسْك الختام

كتبها بيراع العجز والتقصير، ذو الباع القصير، الحقير: محمد بن عوض بن محمد بافضل، وهو نازح الدار مشوّش الأفكار سَتَر اللّهُ عيبه اهـ.

أخذي وروايتي عنه:

نشأت في حجره، وتأدبت به، وحضرت بعض مجالسه، وحضرت قراءته البردة كل ليلة جمعة، وحضرت قراءته الأوراد التي يقرؤها مع الحاضرين كل ليلة بما فيها سورة يٰس والواقعة، ويضاف إليها في ليلة الجمعة سورة الكهف، وكذلك راتب الحداد كل ليلة، والورد اللطيف صباحاً، وغير ذلك، وأفادني بطلب البسملة في ابتداء الطعام وأن من لم يبسمل في أوله وتذكر في أثنائه فيقول بسم الله الرحمٰن الرحيم في أوله وفي آخره، وأفادني بأعضاء السجود السبعة، وأفادني أيضاً بأنَّ من أكل أو شرب ناسياً في أثناء الصيام لا يفطر بذلك، وطلبت منه بإشارة البعض أن يقرأ على صدري فوضع يده على صدري وقرأ وشملتني بركته، ولاحظني بما أرجو أن تعود بركاته عليَّ وعلى ذريتي إن شاء الله تعالى.

وإلى الآن لم أعثر له على إجازة خاصة منه تشملني، وإنما أروي عنه بدون واسطة عامة ماله من المرويات بإجازته العامة لأهل عصره، فقد أخبرني شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار بأنه أي سيدي الجد حسين بن محمد الحَبشي أجاز أهل عصره عامة في جميع مروياته ومسموعاته، وكان ذلك سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف بطلب السيد محمد عبد الحي الكتاني، وكذلك أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان أنَّ سيدي الجد حسين أجاز أهل عصره عامة، وكذلك أخبرني شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي أنَّ سيدي الجد حسين

المذكور أجاز أهل عصره عامة وذلك بسيوون لما ورد إليها في آخر زيارة لتلك الديار، وكانت آخر زيارته لحضرموت سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، فبإجازته العامة المذكورة أروي عنه جميع ماله بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه، وذلك من طريق كثير من مشايخي الذين هم تلاميذه وأخذوا عنه وأجاز كلاً منهم في جميع مروياته، أكتفي هنا بذكر بعضهم وهم الحبيب عيدروس، والحبيب أبو بكر ابنا سالم البار، والحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد، وأخوه الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد، والحبيب محمد بن سالم السري التريمي، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، والسيد علي بن عثمان شطا، والشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي المكي المدني، والشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين، والشيخ عبد القادر توفيق الشلبي المدني، والشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي كلهم عنه. وروايتي عن مشايخي المذكورين بالإجازة الخاصة عنه بالإجازة الخاصة تجعل روايتي عنه بالإجازة العامة في قوة الرواية بالإجازة الخاصة كما سبقت الإشارة إلى ما يفيد ذلك في المقدمة.

ومما سمعته بحضرة سيدي الجد حسين من المنشد الشهير الشيخ عبد الله فرحات الأبيات الآتية، وحفظتها من حينئذ حيث كان سيدي الجد يأمر الشيخ عبد الله فرحات بأن يأتي بها بحضرته في الطائف في كل ليلة من ليالي شهر رمضان سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وكان سيدي الجد حينئذ مريضاً بمرضه الذي توفي به والأبيات المذكورة هي:

يا لطيفَ الصنع يا من كلما … داهم الأمر جَلاً ما دهما
ياغياثَ المستغيثينَ ويا … ماضيَ الحكم إذا ما حَكَما
فرِّج الكربَ الذي حَلَّ بنا … إنَّ ذا الكرب علينا عَظُما
واستجبْ منَّا دُعَانا كرماً … يا كريماً أنتَ ربُّ الكُرَمَا

٢٨ ــ شيخنا الحبيب حمزة بن عمر العيدروس

(١٣١١ ــ ...)

هو الإمام العلامة الجليل الحبيب حمزة بن عمر بن عيدروس بن علوي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن حسن بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في محرم سنة ١٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف بتريم، وتربى في حجر والديه، وحفظ القرآن الكريم على والده رحمه الله تعالى، وعلى الشيخ سالم الخطيب، وجوَّده على

الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، واعتنى بطلب العلم وتلقى العلوم، وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم:** أحمد بن حامد حامد، أخذ عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن حامد بن سميط، أخذ عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس، تلقى عنه الطريقة العلوية، وأجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم:** المنصب الحبيب أحمد بن حسين العيدروس، أخذ عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن السقاف أخذ عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، أخذ عنه عامة.

٧ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن علوي السري، أخذ عنه عامة.

٨ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدار، أخذ عنه عامة.

٩ ـ **ومنهم:** الحبيب حسن بن إسماعيل الحامد، أخذ عنه عامة.

١٠ ـ **ومنهم:** الحبيب حسن بن جعفر السقاف، أخذ عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم:** الشيخ حسن بن زين بن مخدم، أخذ عنه عامة.

١٢ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب حسن بن محمد بالفقيه، أخذ عنه عامة.

١٣ ـ **ومنهم:** الحبيب سالم بن حفيظ، أخذ عنه عامة.

١٤ ـ **ومنهم:** الحبيب شيخ بن عبد الله بن يحيى، أخذ عنه عامة.

١٥ ـ **ومنهم:** الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس، أخذ عنه عامة.

١٦ ـ **ومنهم:** الشيخ صالح بافضل المكي، أخذ عنه عامة.

١٧ ـ **ومنهم:** الحبيب طاهر بن عبد الله بن سميط، أخذ عنه عامة.

١٨ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس، أخذ عنه عامة.

١٩ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد القادر بن قطبان، أخذ عنه عامة.

٢١ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن عقيل صاحب قسم أخذ عنه عامة.

٢٢ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، تلقى عنه العلوم الشرعية والفقه الشافعي، وأجازه عامة.

٢٣ ـ **ومنهم:** عمه شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، أخذ عنه عامة ماله.

٢٤ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن محسن العطاس، أخذ عنه عامة.

٢٥ ـ **ومنهم:** الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن السقاف، أخذ عنه عامة.

٢٦ ـ **ومنهم:** الحبيب علوي بن علي الهندوان، أخذ عنه عامة.

٢٧ ـ **ومنهم:** المنصب الحبيب علي بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم، أخذ عنه عامة.

٢٨ ـ **ومنهم:** الحبيب علي بن عبد الرحمٰن المشهور، تلقى عليه العلوم الشرعية والفقه الشافعي، وأجازه عامة.

٢٩ ـ **ومنهم:** المنصب الحبيب علي بن عبد القادر العيدروس، أخذ عنه عامة.

٣٠ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب علي ابن الجد محمد بن حسين الحبشي، تلقى عنه الطريقة العلوية، وأجازه عامة.

٣١ ـ **ومنهم:** شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي، أخذ عنه عامة.

٣٢ ـ **ومنهم:** الحبيب عمر بن حامد السقاف، أخذ عنه عامة.

٣٣ ـ **ومنهم:** الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي، أخذ عنه عامة.

٣٤ ـ **ومنهم:** والده الحبيب عمر بن عيدروس العيدروس، تلقى عليه العلوم الشرعية والطريقة العلوية والفقه الشافعي وأجازه عامة.

٣٥ ـ **ومنهم:** الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس صاحب الحزم، أجازه إجازة عامة بسنده، وذلك في قبة الشيخ عبد الله العيدروس، وفي الأذكار العيدروسية وغيرها، وكذلك تكررت الإجازة منه له في مجالس أخرى، وكذلك ألبسه بسنده.

٣٦ ـ **ومنهم:** الحبيب محمد بن أحمد المحضار، أخذ عنه عامة.

٣٧ ـ **ومنهم:** الحبيب محمد بن حسن البحر، أخذ عنه عامة.

٣٨ ـ **ومنهم:** الحبيب محمد بن حسن عيديد، أخذ عنه عامة.

٣٩ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، أخذ عنه عامة.

٤٠ ـ **ومنهم:** الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، أخذ عنه عامة.

٤١ ـ **ومنهم:** المنصب الحبيب محمد بن محمد العيدروس، أخذ عنه عامة.

٤٢ ـ **ومنهم:** الحبيب هادي بن حسن السقاف، أخذ عنه عامة وغيرهم.

وقد رحل شيخنا المترجم إلى جاوا ورجع، ورحل إلى اليمن، وأقام به مدة، ثم رحل إلى الحرمين سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومازال مقيماً بمكة إلى الآن متع الله به آمين[١].

---

(١) توفي العلامة الشيخ الحبيب حمزة بن عمر العيدروس.

أخذي عنه:

كان أول اجتماعي به في منى في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف، وأجازنا حينئذ في جميع مروياته إجازة عامة، وقد أمرني بأن أتدبَّج معه فتدبَّجت معه امتثالاً لأمره، ثم حضرت كثيراً من مجالسه، واستفدت من غُرر فوائده، وقرأت عليه وسمعت منه في بعض الكتب الدينية مثل «الفوائد المكية» لسيدي الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف، وكلام شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، وبعضاً من «المنهاج» للنووي وغير ذلك وطلبت منه أن يعزِّز الإجازة الشفهية بإجازة خطيَّة فأسعفني بمطلوبي وكتب لي إجازة ووصيَّة بخطه متَّع الله به وهذه صورتها:

بسم الله، والحمد لله، ونسأله الوصول والوصال، والاتصال بالكمل من الرجال، الموصل إلى سيد أهل الكمال، المخصوص بالكمال، صلى الله وسلم عليه وعلى صحابته والآل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله شهادة تدوم بدوام الأيام والليال، وتكون لنا ذخراً إلى يوم الحشر والمآل.

وبعد، فإن من أسباب القرب الاتصال بأهل الإسناد والرتب من العلماء العاملين المخلصين الورعين، وحسن الظن وصدق التعلّق بهم، والصدق في محبتهم، والتلقي عنهم قراءةً وسماعاً وروايةً واستجازةً، والالتماس والاستمداد منهم علماً وذوقاً واستمداداً المثمر للابتداع وكمال الانتفاع. وقد ظنَّ سيدي وحبيبي العلاَّمة التقي المتحلّي بتلك الأوصاف، المعدود من أولئك الأشراف العراف سيدي أبو بكر ابن سيدي أحمد ابن سيدنا الإمام مفتي الديار المكية حسين بن محمد الحبشي زاده الله تلهفاً وشوقاً وتشميراً وتوفيقاً، ظنَّ سيدي أن لديَّ شيء من أوصاف ذلك الفريق أو ذوق من شراب سلافهم الذي هو أصفى رحيق، فطلب مني الإجازة، وإني والله كما بيَّنت له بعيد عن شأوهم ورفيع مقامهم ومجدهم، بل لا أحسن الوصف فضلاً عن الاتصاف، معترفٌ بقصوري وتقصيري، ولا أصلح أن أكون لهم خادماً فضلاً عن أن أحسب منهم.

لي الفخر أن يرضوا عبوديتي لهم   وَرِقّي وأن يجري بمسمعهم ذكري

ومتى تصح وتصدق مني المحبة والتعلق الصحيح فأهنىء نفسي، وإني لخجل من انتسابي إليهم، وأخشى أن يكون حجة عليَّ لما أقارف من الذنوب حتى تراكمت على قلبي، وزاد إعراضي عن ربي فأستغفر الله، وأسأله بحق أولئك المقربين والأنبياء المرسلين والأولياء والصالحين، وهذا السيد التقي الأمين، أن يغمرني بعفوه وغفرانه وستره وإحسانه، وأن يديم ستره عليَّ في الدنيا والآخرة، ويلحقني بأولئك الرجال بمحض المنِّ والإفضال، ويتحفني بالصدق في محبتهم، ويحببنا إليهم، ويلحقنا بهم.

وحيث لم يقبل مني هذا السيد عذراً، ورجوتُ من إجابته وامتثالِ أمره فضلاً وأجراً ودعاءً وذكراً أقول مستعيناً بالله بعد وصيته بتقواه:

أجزت هذا السيد في كل ما صحَّت لي فيه الإجازة والسماع والرواية والسند خصوصاً وعموماً من علوم وأعمال وتلقي وإلقاء، وتعليم وإرشاد، وأمر بمعروف ونهي عن منكر وإرشاد، وتدريس ووعظ ووصية وأوراد وأذكار وصلوات، وغير ذلك من جميع أنواع البر والنفع والانتفاع، وما تصحُّ فيه الإجازة والاستجازة، كما تلقيت ذلك عن مشايخي الكثير منهم: والدي عمر، وعمي عبد الله، وسادتي الأجلاء: علي بن محمد الحبشي، وأحمد بن حسن العطاس، ومحمد بن حسن البحر، وأحمد بن علوي، ومحمد بن سالم آل السري، وعلوي بن علي الهندوان، وحسن بن محمد بالفقيه، وأحمد بن حامد حامد، وعبد القادر بن حسن الحداد، وعلي بن عبد الرحمٰن المشهور، وشيخ بن عيدروس العيدروس، وابنه عبد الباري وعبد القادر بن قطبان، وعبد الله بن عمر الشاطري، وعلوي بن عبد الرحمٰن، وعمر بن حامد، وحسن بن جعفر، وأحمد بن عبد الرحمٰن، وهادي بن حسن آل السقاف، وطاهر بن عبد الله، وأحمد بن حامد آل سميط، والمنصب علي بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وحسن بن إسماعيل الحامد، وسالم بن حفيظ، وعبد الله بن عقيل صاحب قسم، وسيدي عيدروس بن حسين العيدروس، والمناصب أحمد بن حسين، وعلي بن عبد القادر، ومحمد بن محمد آل العيدروس، وأحمد بن محسن الهدَّار، ومحمد بن عيدروس الحبشي، ومحمد بن أحمد المحضار، وعبد الله بن محسن، وأحمد بن عبد الله بن طالب آل العطاس، وشيخ بن عبد الله بن يحيى، وعمر بن عبد الله الحبشي، ومحمد بن حسن عيديد، والشيخ حسن بن زين بن مخدم، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ صالح بافضل المكيين، وغيرهم من شيوخي العديدين وقد ذكرت كثيراً منهم.

وأوصيه بتقوى الله والورع عن ما حرَّم الله، واستحضار النيَّات المتعدِّدة في كل عمل وفعل وقول، ليتضاعف الثواب، وتتحوَّل العادات والمباحات إلى عبادات كما لا يخفى، والمراقبة لله، والذكر القلبي بالحضور في أوقات معيَّنة، ومع التلبُّس بالعبادات تتأكد المراقبة والحضور لأنها اللب، وحفظ الأوقات خصوصاً الوقتين العظيمين ما بين العشاءين، وبعد الفجر في مجلس الصلاة إلى الإشراق كما كان السلف لا يتركون ذلك حتى في شهر رمضان، وسيدنا العيدروس يقول: الكنوز كل الكنوز فيما بين العشاءين، وبعضهم يحاسب نفسه في هذا الوقت على أعمال يومه، فيشكر الله على الطاعة، ويسأله القَبول والتوفيق للزيادة ويستغفره من المعاصي ويتوب منها، ويسأله العفوَ والحفظَ، وبعد الفجر يرتِّبون أعمال نهارهم القادم دينها ودنيويها.

وأترجاه أن يدعو ويستغفر لي في خَلَواته وأوقات ومواطن الاستجابة، وأسأل الله لي وله التوفيق واللحوق بخير فريق، وأستغفر الله من جرأتي عليه في كتابتي هذه، وفي جميع أعمالي التي كلها تحتاج إلى استغفار، بل استغفاري يحتاج إلى استغفار، وهو ولينا وحسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

كتبه الحقير: حمزة بن عمر العيدروس ٥ ظفر سنة ١٣٧١ مكة المكرمة.

٢٩ ــ شيختنا الشريفة خديجة بنت الحبيب علي بن محمد الحبشي

(١٢٩٨ ـ ١٣٥٣)

هي الجوهرة المضيَّة، ذات الأخلاق العلوية، والأحوال السلفية الشريفة خديجة بنت شيخنا القطب الحبيب علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله الحبشي إلى آخر النسب المشهور.

ولدت شيختنا المترجمة بسيوون حوالي سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين ومئتين وألف، ونشأت في حِجْر والدها الإمام القطب، وتأدّبت به واقتدت به في جميع أحواله، ولاحظها الملاحظة التامّة، وذكرها في بعض قصائده مثنياً عليها ومحرّضاً لها على انتهاج سيرة سلفها، واتباع السبيل التي سلكها أهلها، فنشأت على حالة عظيمة من التقوى والصلاح، حتى اشتهرت في تلك الديار وذاع صيت فضلها إلى ما وراء البحار، وصارت لها المنزلة العظيمة في النفوس، والمكانة الجليلة في القلوب، وأصبحت ملاذاً لكل طالب، ومقصداً لكل زائر من رجال ونساء، وقد زوجها والدها الإمام القطب على الحبيب عبد الله بن حسين علوي السقاف ثم مات عنها، وخلف منها بنات نشأن في حِجْرها وتربينَ تحت رعايتها وتأدبن بها.

وقد أخذت شيختنا المترجمة عن والدها عامة ماله، ولها بعض قصائد حمينية، تدل على مالها من المرتبة العلية والأذواق الصوفية، ومازالت داعية إلى الله تعالى بحالها ومقالها، وفاتحة لكل قاصد وطالب، وملتجىء أبوابها حتى انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء وذلك في ظهر يوم الأربعاء السادس من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٣ ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف بسيوون، ودفنت بالقبة التي فيها والدها رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنها:

حضرت بعض مجالسها، والتقطت من درر فوائدها، وأجازتني في كل ما أجازها فيه والدها وغيره إجازة عامة، وذلك يوم السبت رابع يوم في شهر رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بسيوون.

٣٠ ــ شيخنا السيد محمد زكي بن السيد أحمد البرزنجي

(١٢٩٤ ـ ١٣٦٥)

هو الإمام العلامة الجليل السيد محمد زكي بن السيد أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن.....[1] بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن

(١) بياض في المخطوط.

عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن قلندر بن عبد السيد الحسيني الشافعي البرزنجي ثم المدني.

ولد شيخنا المترجم بالمدينة المنورة في تاسع ذي القعدة سنة ١٢٩٤ أربع وتسعين ومئتين وألف، وتربى ونشأ في حِجْر والده، وأول تعليمه القرآن الكريم على المعلمة المسماة بدويه وابنها مصطفى، فلما أتمه عندها قراءة في المصحف حفظه غيباً عن ظهر قلب عند شيخ الفقهاء محمد خليل، وقرأ بعض الجزرية عند الشيخ محمد الخياري، وفي تلك الأثناء كان يحفظ الزُّبَد على والده ونحوها، فاشتغل بتلقي العلوم على والده، فقرأ عليه بعد أن قرأ الآجرومية على شيخنا الشيخ عمر حمدان المتممة وغيرها من كتب النحو كالألفية وشرحها لابن عقيل، والخضري عليه والسمرقندية في البيان، وشرح الزبد للرملي، وغير ذلك إلى أن صار يحضر دروسه في عامة الفنون، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وقرأ على الشيخ إسحاق الدهلوي[1] «جمع الجوامع» إلى باب القياس.

وكانت إقامة شيخنا المترجم بالمدينة المنورة إلى أيام نهضة الشريف الحسين سنة ١٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، فانتدب أولاً في وفد من قبل فخري باشا لمقابلة الشريف علي حيدر، وكان سفره ذلك في اليوم الرابع من شهر رمضان سنة ١٣٣٤ إلى دمشق الشام، ومكثوا في الشام إلى اليوم الخامس من شوال، فعادوا إلى المدينة المنورة، ثم لما اشتد الحصار خرج من المدينة هو ووالده وأهلهم، وذلك في ثامن عشر صفر سنة ١٣٣٦ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف، وذهبوا إلى الشام، وأقاموا بدمشق وتوفي هناك والده، ومازال شيخنا المترجم بها إلى أن كان خروجه منها في اليوم الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى حيفا ثم السويس، ومنها إلى المدينة المنورة، فألقى بها عصا التَّسيار.

وقد توظَّف شيخنا المترجم في عدة وظائف فقد تعيَّن عضواً في لجنة التقريرات بالمحكمة الشرعية بالمدينة المنورة إلى أثناء سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، فتعيَّن مفتياً للشافعية بالمدينة المنورة، ومازال كذلك إلى أن كانت نهضة الحسين، وسافر إلى الشام وهو كذلك، ولما أن انتهت الحرب الكبرى الأولى، وعاد إلى المدينة المنورة في أيام الملك الحسين عيَّنه قاضياً للمحكمة المستعجلة بالمدينة، ومازال كذلك إلى أن انتهت دولة الحسين وجاءت الحكومة السعودية، فتعيَّن أولاً عضواً بمحكمة المدينة المنورة مع إفتاء الشافعية بها، ومازال كذلك إلى سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف فأُقيل منها، وفي سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف في شهر ربيع الثاني تعيَّن قاضياً للمحكمة الشرعية بالمدينة

(١) الكشميري.

المنورة، ومازال بها إلى أثناء سنة ١٣٥٧ سبع وخمسين وثلاثمائة وألف لعله في رجب جاءه طلب من الأمير فيصل بن الملك عبد العزيز آل السعود بأن يأتي إليه في الطائف، فسافر إلى الطائف واجتمع بالأمير فيصل فأبلغه تعيينه رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، ومازال بالوظيفة المذكورة إلى وفاته[1].

وقد ابتدأ مرضه بمكة فمكث مدة، ثم سافر إلى المدينة يوم الأحد سابع عشر رجب سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف وهو مريض، ومازال بالمدينة إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء، وذلك في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف، فشيِّعت جنازته وصلى عليه بعد عصر اليوم المذكور في المسجد النبوي، ودُفِنَ بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت به بمكة، وزرته في داره، وأجازني في الحديث وغيره من كل ما أجازه فيه والده بأسانيده إجازة عامة، بعد أن قرأت عليه أول حديث من صحيح البخاري، وهو حديث «إنما الأعمال بالنيات» إلخ وحدثني قبل ذلك بالحديث المسلسل بالأولية عن والده أحمد، وهو أول عن والده إسماعيل بسنده، وكذلك أفاد أنه يرويه عن الكزبري بسنده، وكان ذلك في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وأعطاني إجازة خطيَّة كتب اسمي[2]، وأنابني عنه في القضايا بالمحكمة الكبرى في السنة المذكورة لما أن ذهب إلى المدينة المنورة إلى أن عاد إلى مكة في السنة نفسها، وحضرت كثيراً من مجالسه خصوصاً لما تعيَّنت عضواً بالمحكمة الكبرى سنة ١٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة وألف، حين كان هو رئيسها، ولما مرض مرضه الأخير أنابني عنه في إدارة أعمال المحكمة إلى أن توفي رحمه الله تعالى، وهذه صورة إجازته الخطية المذكورة:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي رفع دين الإسلام على سائر الأديان، وجعل شأنه عالياً بأوضح سند وبرهان، وشيَّد أعلامه المشهورة الباهرة وآثاره المعروفة المتواترة حتى لم يبق ريب بين الأنام الخاص منهم والعام من أنه الحق المبين وحبل الله المتين، والصلاة والسلام الأكملان مدداً والأوفران عدداً على مَنْ أرسله الله على فَتْرة من الرسل نوراً مبيناً يهدي إلى أقوم السبل، وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا آثاره وحفظوا سننه وآثاره.

أما بعد: فإن أشرف مقامات العبد القرب من المعبود، والتحلي بصفة الحضور

(١) وقد كان في المدة التي أقامها بمكة متوظفاً يتردد إلى المدينة في أغلب الأعوام.

(٢) في أثنائها بخطه وذيّلها في آخرها بخطه من قوله وقد أجزته أيضاً بالحديث المسلسل بالأوليّة إلى آخرها.

والشهود، وأعظم وسيلة إلى هذا المطلب النفيس الذي تكون به تزكية النفوس في القديم والحديث، علم الإسناد والحديث، فمن ثم توجهت همَّة الهمام الأورع، والشهم الصميدع، الحائز من مسالك الهدى للسهم المصيب، حضرة الفاضل السيد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي المكي، لنيل هذه الطريقة المثلى وإحياء السنة الغراء العليا، فطلب أن أجيزه بما رويناه سماعاً وإجازةً بأسانيدنا المختارة الممتازة فلبينا دعوته، وأسرعنا إجابته وقلنا: أجزناه إجازةً خاصة عامةً شاملةً تامّة بجميع مسموعاتنا ومروياتنا والصحاح والحسان في المسانيد والسنن وسائر المصنَّفات في العلوم الشرعية الأصلية والفرعية مما هو موضّح في أسانيد مشايخنا الأعلام، الكاشفين بنور التحقيق حجب الأوهام، الذين منهم والدي العلامة المحقق الفهامة المدقق السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، عن والده العلامة السيد إسماعيل، عن والده العلامة السيد زين العابدين، عن والده جميل المآثر ذي الفضل الباهر السيد محمد عبد الهادي، عن عمه الإمام العلامة السيد جعفر مؤلف المولد النبوي المنثور، السائر في الآفاق المشهور، عن والده العلامة السيد حسن عن والده العلامة السيد عبد الكريم المدفون بجدة الشهير بالمظلوم، عن والده الإمام الأوحد والعلم المُفْرد السيد محمد بن عبد الرسول الحسيني الموسوي البرزنجي، مجدِّد القرن الحادي عشر ذي التصانيف السائرة سَيْرَ المثل في البدو والحضر، وهو قد أخذ العلم عن جمع كثير وجم غفير من أعيان العراق والشام وغيرهما من كل نحرير بارع همام، ومنهم العلامة المحدِّث الكبير الملا برهان الدين إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري المَدني، والمحدث الشهير شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبلي البَعْلي ثم الدمشقي، والبحر الإمام والحبر الهمام الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزَّاحي الشافعي الأزهري، والمسند الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري الشافعي، نزيل مكة المكرمة، والجامع بين المنقول والمعقول، والحاوي للفروع والأصول الشيخ نور الدين علي الشبراملِّسي، والإمام العلامة والرحلة الفهامة الشيخ عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي المالكي، وشيخ مشايخ الإسلام وعمدة العلماء الأعلام الملا محمد شريف بن الملا يوسف الكوراني الصديقي، والإمام الكبير الشيخ عبد القادر بن الشيخ مصطفى الصفوري الفَرَضى الشافعي، والعلامة الكبير الشهاب أحمد العَجَمي، والمحدث الشهير إسحاق بن محمد المعروف كسلفه بابن جعمان اليمني الزبيدي المكي، بأسانيدهم المسطورة في الأثبات المشهورة.

ح وعن والدي السيد أحمد المشار إليه، عن والده السيد إسماعيل بن السيد زين العابدين البرزنجي، عن شيخ وقته الأستاذ المسند الشيخ صالح بن محمد الفُلاّني المسوفي العمري المدني، وله ثَبَت مشهور يسمى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، ومن مشايخه الشيخ المعمَّر المحقق المدقق محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني،

والفقيه المحدث الأثري الشيخ محمد سعيد بن محمد أمين سَفَر المدني، بروايته عن العلاَّمة المحدث أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن والده الإمام المحقق الملا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني، بما في ثبته «الأمم لإيقاظ الهِمَم»، وعن الشهاب أحمد النخلي المكي بما في ثَبَته «بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتبرين»، وعن المسند عبد الله بن سالم البصري المكي بما في ثَبَته «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

ح وعن والدي السيد أحمد المذكور، عن العلامة مفتي الشافعية بمكة المحمية السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، عن العلامة عثمان بن حسن الدمياطي، عن مشايخه المصريين؛ محمد الأمير الكبير المالكي، ومحمد بن علي الشَّنواني الشافعي، وعبد الله بن حجازي الشرقاوي، ويروي السيد أحمد دحلان أيضاً إجازة عن العلامة الوجيه عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري بما في ثَبَته، والقاضي ارتضا على خان المدراسي، عن العلامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي، عن صالح الفلاني.

ح وعن والدي السيد أحمد، عن شيخه العلاَّمة محمد الموافي الدمياطي، عن العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري، عن أشياخه كالشيخ الأمير الكبير، والشيخ الشرقاوي، بما في ثبتيهما، وكالشيخ أبي هريرة داود بن الشيخ محمد القَلْعي، عن الشيخ أحمد بن محمد المصري السُّحيمي، عن الشيخ عبد الله بن محمد الشَّبْراوي، وله ثبت مشهور.

ح وعن غير سيدي الوالد الذي هو منبع مجدي الطريف والتالد من أعيان عصرنا المتميزين وجهابذة المتبرزين.

فقد أجزنا الأخ المشار إليه بجميع ما تلقيناه قراءةً عن العلماء الأعلام، وأجازنا به الأئمة الفخام، بالشرط المعتبر عند علماء الحديث والأثر، وأوصيناه بالعمل والتقوى والإخلاص في العلن والنجوى، فإنما لكل امرىء ما نوى، وبالاجتهاد في التعلم والتعليم، فإن فوق كل ذي علم عليم، بلَّغَنَا اللَّهُ وإياه من الديانة أعلا النهاية، وأوفانا وإياه من الأمانة على كل غاية، ورزقنا جميعاً سعادة الدارين وشفاعة سيدنا محمد سيد الكونين.

وقد أجزته أيضاً بالحديث المسلسل بالأوليّة، كما أجازني به والدي المرحوم السيد أحمد البرزنجي بسنده عن والده السيد إسماعيل البرزنجي، عن الشيخ صالح الفلاني، بسنده المحفوظ في ثبته.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين وأصحابه الهداة أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أمر بكتابته الفقير إلى عفو ربه المنجي محمد زكي بن السيد أحمد البرزنجي، ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ محمد زكي.

٣١ ــ شيخنا الحبيب زين بن عبد الله العطاس

(... ـ ١٣٥٤)

هو الإمام العلاَّمة الجليل الحبيب زين بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمٰن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلخ.

ولد شيخنا المترجم..............[1]، وأخذ عن كثير من علماء عصره:

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وهو أخوه لامه يروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، يروي عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، بجاوا يروي عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، يروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل، يروي عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد مشهور، يروي عنه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محسن بن محمد العطاس، بجاوا يروي عنه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، يروي عنه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن صالح العطاس، يروي عنه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن هادون العطاس يروي عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، يروي عنه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن صالح العطاس، يروي عنه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، صاحب جاوا، يروي عنه عامة وغيرهم.

وقد حج شيخنا المترجم مرات، ورحل إلى جاوا، وعاد إلى حضرموت، وكان يتردد بين الديار الحضرمية لزيارة المآثر السلفية، وتوفي بحريضة سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت به، وحضرت بعض مجالسه في مكة وحضرموت وألبسنا الخِرْقة، وأجازنا في

(١) بياض في مخطوط المؤلف.

كل ما تصح له روايته، وما أجازه فيه مشايخه عامة، وذلك يوم الأحد خامس شهر رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بشبام.

٣٢ ــ شيخنا الشيخ سالم بن أبي بكر باسودان

هو الفاضل الجليل الشيخ سالم بن أبي بكر باسودان الدَّوْعني الشافعي.

أخذ عن مشايخ أجلاء:

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

وأفادني شيخنا العلامة الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدَّار الحداد أن شيخنا المترجم يغلب على الظن أنه أخذ عن أخيه الشيخ عبد الله بن أبي بكر باسودان، وعن الحبيب أحمد بن محمد المحضار، وعن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، وعن السيد عمر بن أحمد الجيلاني.

أخذي عنه:

اجتمعت به بالخريبة من دوعن بحضرموت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى، فأجازنا في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وكان ذلك في يوم السبت ثامن عشر رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٣٣ ــ شيخنا الشيخ محمد سعيد اليماني

(١٢٧٠ ـ ١٣٥٤)

هو الإمام العلامة الفقيه الشيخ محمد سعيد بن محمد بن عبد الله بن صالح اليماني المكي الشافعي.

ولد ببلدة الإخليدي باليمن سنة ١٢٧٠ سبعين ومئتين وألف، وقرأ بزبيد، وقدم إلى مكة سنة ١٢٩٤ أربع وتسعين ومئتين وألف، وألقى بها عصا التَّسيار، وأخذ عن مشايخ أجلاَّء.

١ ـ **منهم**: السيد أبو بكر بن محمد شطا، قرأ عليه كثيراً، وأجازه إجازة عامة.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن زيني دحلان، قرأ عليه في الأصول والتفسير، وأجازه إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ عمر الشامي، قرأ عليه في الفقه.

وقد سافر شيخنا المترجم إلى جاوا أيام الحرب السعودية، فرحل من جدة في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٤٤ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، ورجع من جاوا إلى مكة في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وكان رحمه الله تعالى من أئمة المقام الشافعي بالمسجد الحرام والمدرسين به، ومازال أخيراً ملازماً داره ملاذاً للقاصدين ومرحباً للمستفيدين، إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بمكة في ليلة السبت غرة ذي القعدة سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف، وشُيِّعت جنازته في ضحوة اليوم المذكور، فصلى عليه بالمسجد الحرام، ودُفِنَ بالمعلاة، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

أخذي عنه:

حَضَرت بعض مجالسه، وأجازني بكل ما تصح به روايته مشافهة، وكان ذلك في يوم الجمعة ثالث ذي القعدة سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة.

٣٤ ــ شيخنا الشيخ سليمان بن فرج الغزاوي

(... ـ ١٣٥٩)

هو الأجلُّ الفاضل الخطَّاط الشهير الشيخ سليمان بن الشيخ فرج الغزاوي الشافعي المكي، نشأ بمكة وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وأتقن حفظه عند المقرىء الشهير الشيخ إبراهيم النوري، وأخذ الخط عن والده، ونبغ فيه وفي جميع أنواعه حتى صار أشهر الخطاطين بمكة، وهو أول خطاط تعيَّن بمدرسة الفلاح بمكة من حين تأسيسها، ومازال يعلِّم بها فنَّ الخط إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

وكان مع اشتغاله بالخط كثير التلاوة للقرآن الكريم في ممشاه وجلوسه وغدوِّه ورَوَاحه، على جانب عظيم من التقوى والاستقامة، وتخرَّج على يديه الجم الغفير من الخطاطين، وله الآثار الجليلة في هذا الفن الجليل، ومرض في آخر أيامه مرضاً ألزمه الفراش إلى أن انتقل إلى جوار ربه بمكة بداره بمحلة الباب، وذلك في يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وشُيِّعت جنازته في عصر اليوم المذكور، وصلى عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

أخذي عنه:

أخذت عنه الخط وتحسينه بمدرسة الفلاح، وحضرت كثيراً من مجالسه واستفدت منه، ولم تكن لي منه إجازة إلا الإجازة في قراءة القرآن الكريم وإقرائه التي كان هو من الموقعين بأسمائهم في ذيلها، وهي التي سَبَق نصها في ترجمة شيخنا الشيخ حسن محمد السعيد.

٣٥ ـ شيختنا الشريفة سيدة بنت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر

(... ـ ١٣٤٦)

هي التقيَّةُ الصالحة المعمَّرةُ الشريفةُ سَيِّدة بنت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد معفون بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى إلخ.

ولدت شيختنا الشريفة المترجمة، ونشأت بمسيلة آل شيخ بحضرموت، وأخذت عن أبيها، وهي تروي عنه بأسانيده، واشتهرت بالصلاح والتقوى، ومازالت على أخلاق علوية، وسيرة مرضية إلى أن انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء بالمسيلة سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف، وقبرت بمقبرة والدها الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، تغمَّد الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه.

أخذي عنها:

زرتها مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى في دارها بالمسيلة، وطلبنا منها الإجازة، فأجازتنا إجازةً عامة، وكان ذلك في يوم السبت سادس جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٣٦ ـ شيخنا الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

(١٢٦٥ ـ ١٣٤٨)

هو الإمام العلاَّمة المعمَّر الجليل الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي إلخ.

ولد شيخنا المترجم بتريم سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومئتين وألف، ونشأ بها، وبسيوون والحجاز صحبة والده الإمام الجليل وتحت رعايته وفي وارف ملاحظته، وأخذ عن أجلاء مشايخ عصره.

١ ـ **فمنهم:** الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس، يروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس، يروي عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم:** السيد أحمد بن زيني دحلان.

٤ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الله البار، روى عنه عامة، ولقنه الذكر، وألبسه الخرقة.

٥ ـ **ومنهم:** أخوه الحبيب أحمد بن محمد بن حسين الحبشي.

٦ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن محمد المحضار، يروي عنه عامة ولقنه الذكر وألبسه الخرقة.

٧ ـ **ومنهم:** أخوه الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، يروي عنه عامة.

٨ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد سعيد بابصيل.

٩ ـ **ومنهم:** الحبيب طاهر بن عمر الحداد، يروي عنه عامة.

١٠ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الرحمٰن المشهور، يروي عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم:** أخوه الحبيب عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي، يروي عنه عامة.

١٢ ـ **ومنهم:** أخوه شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه كثيراً ويروي عنه عامة.

١٣ ـ **ومنهم:** الحبيب عيدورس بن عمر الحبشي، يروى عنه عامة.

١٤ ـ **ومنهم:** والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه، وقرأ عليه، وأجازه عامة فهو يروى عنه عامة ما له، وغيرهم.

وقد رحل شيخنا المترجم إلى جاوا حوالي سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومئتين وألف، وأقام هناك بمدينة سوربايا سنين عديدة، ثم رجع إلى حضرموت في سنة ١٣١٠ عشرة وثلاثمائة وألف بعموم أسرته، وأقام بسيوون في جوار أخيه الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي، ورحل إلى الحجاز سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، وأدّى المناسك بصحبة أخيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، ومن هنا رحل إلى مصر والقدس والشام والآستانة، وكان معه في هذه الرحلة سيدي العم الحبيب محمد بن حسين محمد بن حسين الحبشي، ورحل إلى جاوا أيضاً حوالي سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، ورجع إلى حضرموت، وما زال بها بمدينة سيوون ملاذاً للقاصدين ومرجعاً للطالبين وقد كُفَّ بصره في أواخر حياته سنوات معدودة، وانتقل إلى جوار ربه بسيوون في ظهر يوم الاثنين الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن في قبة أخيه الحبيب علي بن محمد الحبشي تغمدهم الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

وليس لشيخنا المترجم شيء من المؤلفات سوى بعض قصائد منها ثناؤه على «عِقد اليواقيت الجوهرية»، ومنها مطوله في مدح أخيه شيخه الحبيب علي بن محمد الحبشي، ومنها ما يمدح به صديقه الحبيب علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور، ومنها مطوله يمدح بها شيخه العلامة الحبيب أحمد بن محمد بن حمزة بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس، ومنها «الدرر البهيَّة في مدح خير البرية» وهذه مطبوعة مع الرشفات وغيرها التي قام بطبعها هو في مصر وغير ذلك.

وممن ترجم لشيخنا المترجم الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف في كتابه «الشعراء الحضرميين» وذكر في الترجمة المذكورة بعضاً من شعره رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

كان أول اجتماعي به بمكة سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف لما جاء لأداء النسكين، وكنت حينئذ صغيراً، ثم اجتمعت به مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى في سيوون لما رحلنا إليها سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وحضرنا بعض مجالسه واغترفنا من مناهل فوائده، وأجازنا أولاً في قراءة سورة الفاتحة، ثم لقننا الذكر، وألبسنا الخرقة، وأجازنا في كل ما تصح له درايته وروايته، وفي سائر العلوم كالفقه والنحو والتصوف ونشر الدعوة إجازة عامة، وأن نجيز من أردنا إجازته، وأمرني بكتابة تاريخ هذه الإجازة عنه، وكان تاريخها يوم الجمعة ثالث يوم في شهر رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

ومما أخذته عن شيخنا المترجم هذا الدعاء لأبي ذر الغفاري، قرأه على النبي ﷺ بحضور جبريل عليه السلام وهو هذا:

(اللهم إني أسألك إيماناً دائماً، وأسألك قلباً خاشعاً، وأسألك علماً نافعاً، وأسلك يقيناً صادقاً وأسألك ديناً قيماً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

وقد أمر شيخنا المذكور أحد ذريته بكتابة الدعاء المذكور لي فكتبه، وأمره أن يكتب لي هذين البيتين فكتبهما بعد الدعاء المذكور والبيتان هما:

إذا ما رأيت امرءاً ماجداً ... فرجّي النجابة في نسله
فإن من الأمر في كفه ... أبى ينزع السر من أهله

٣٧ ـ شيخنا السيد محمد طاهر الدباغ

(١٣٠٨ ـ ١٣٧٨)

هو العلاّمة الجليل السيد محمد طاهر بن مسعود بن الطيب بن الحسن بن الطيب بن العربي بن مسعود بن أحمد بن محمد بن محمد بن مَحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن هارون بن قنون بن علوش بن منديل بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن

السبط بن فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد شيخنا المترجم بمكة المكرمة في ربيع الثاني سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف ونشأ بها، وتعلّم القرآن الكريم عند الفقيهة أهل المشهورة، وكذلك تعلم الكتابة عندها، ثم لما أتّم عشر سنين انتقل إلى الإسكندرية، ودخل المدارس المصرية، فتعلم بها العلوم الرياضية والعربية وغيرها، ثم رجع إلى مكة بعد نحو ست سنوات، وأتمّ دراسته في الفقه والتوحيد وعلوم المعاني والبيان والبديع والمنطق والتفسير والحديث عند شخينا الشيخ محمد علي مالكي، وأجازه إجازةً عامة، وقرأ على الشيخ جمال مالكي، وعلى شيخنا الشيخ عمر حمدان، وقرأ في المنطق على الشيخ مشتاق أحمد الهندي المدرس بالصولتية، وأجازه الشيخ بدر الدين الدمشقي إجازةً عامة وغيرهم.

وقد كان شيخنا المترجم مشتغلاً أولاً بالأسباب التجارية، ثم توظف مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وما زال بها إلى نهاية عام ست وثلاثين وثلاثمائة وألف مع ملاحظة أنه كان مديراً للمدرسة المذكورة سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، ثم انتقل إلى جدة رئيساً لماليتها في أول سنة ١٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف وبقي بها إلى أن تمّ تنازل الحسين بن علي عن ملكه، وكان في أيام الملك الشريف علي بن الحسين وزيراً للمالية، وسافر في تلك الأثناء رئيساً لوفد الحزب الوطني إلى الهند، وفي عودته من هنالك زار سواحل حضرموت وزار الإمام يحيى ملك اليمن بصنعاء، وبعد دخول الحكومة السعودية إلى جدة سافر إلى المكلا، ومنها إلى مصر فالعراق، ومنها رجع إلى المكلا، وسافر إلى جاوا سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وبقي فيها إلى عام خمسين وثلاثمائة وألف ثم رجع إلى بلدة لحج، وبقي بها مدة، ومنها سافر إلى العراق سنة ١٣٥٣ ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف، وفي عام أربع وخمسين وثلاثمائة وألف عاد إلى مكة بعد العفو العام من ابن السعود، وتعيَّن مديراً للمعارف في أول عام خمس وخمسين وثلاثمائة وألف، ثم نقل إلى مجلس الشورى عضواً فيه في أول عام خمس وستين وثلاثمائة وألف، وما زال به إلى الآن متّع الله بحياته[1]، وليس لشيخنا المترجم شيء من المؤلفات سوى رسالة مختصرة في «السيرة النبوية»، ورسالة في التوحيد اشترك في تأليفها مع شيخنا الشيخ عبد الله بن إبراهيم حمدوه وغير ذلك.

أخذي عنه:

حضرت دروسه بمدرسة الفلاح بمكة، وقرأت عليه في النحو والمعاني والبيان والبديع،

(١) توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٧٨.

وفي علم الحساب والمساحة وتقويم البلدان، واستفدت منه كثيراً، وهو من الموقعين بأسمائهم في ذيل الشهادة المتضمنة للإجازة في قراءة القرآن الكريم وإقرائه التي سبق نصها في ترجمة شيخنا الشيخ حسن محمد السعيد، وفي يوم الخميس خامس ربيع الثاني سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف أجازني إجازة عامة فيما رواه عن مشايخه وما أجازوه فيه، وكتب لي إجازة بخطه بالتاريخ المذكور هذا نصُّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

أما بعد، فإنَّ الابن البار الصالح السيد أبو بكر بن أحمد بن العلامة السيد حسين الحبشي كان قد قرأ عندي بعض العلوم بالمدرسة الفلاحية المباركة، وقد رغب أن أجيزه إجازة عامة فأقول: إني قد أجزت السيد أبا بكر المذكور إجازة عامة في جميع ما قرأته ورويته عن مشايخي وفي كل ما أجازني فيه أشياخي، وأسأل الله أن ينفعه بما يرويه من علم، وأن ينفع به المسلمين، وأوصيه بتقوى الله والعمل بما علم وهو وليُّ التوفيق حرر ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨ محمد طاهر الدباغ.

٣٨ ـــ شيخنا الشيخ محمد الطيب المغربي المراكشي

(١٢٩٦ ـ ١٣٦٤)

هو العلامة الجليل الشيخ محمد الطيب بن محمد بن علي بن عبد الله قُروان المراكشي المتوفي المالكي.

ولد بقرية من قرى مراكش تسمى مَنَار، تبعد عن مراكش بمرحلتين يسكنها قبيلة متوفة إحدى قبائل الشُلُوح سنة ١٢٩٦ ست وتسعين ومئتين وألف، فقرأ القرآن الكريم على خاله الشيخ علي بن أحمد البكري، ثم أخذ العلوم عن أعلام عصره.

١ ـ **منهم**: السيد أحمد بن أبي القاسم العيساوي الطربلسي، أخذ عنه الطريقة السنوسية لما ذهب شيخنا المترجم إلى بنغازي ومكث فيها أربع سنين.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ الحاج أحمد الحراري، أخذ عنه الطريقة القادرية، وأجازه إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: السيد أحمد الرفاعي، قرأ عليه بمصر لما رحل إليها سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجازه إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ أحمد شمس المغربي المدني، كتب له إجازة عامة مذكورة صورتها في سجل الإجازات.

٥ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد أحمد الشريف السنوسي، أخذ عنه الطريقة السنوسية ولقنه الذكر وناوله السبحة وألبسه الخرقة، وأقامه مقامه، وكتب له إجازة مذكورة صورتها في سجل الإجازات.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد بن محمد المطاعي، أخذ عنه العلوم في بلد مزوضه، فأخذ عنه الفقه المالكي والنحو وقرأ عليه البخاري مرتين، وأجازه إجازة عامة.

٧ ـ **ومنهم**: السيد إدريس القادري الفاسي، أخذ عنه الطريقة القادرية، وأجازه إجازة عامة.

٨ ـ **ومنهم**: السيد محمد إدريس المهدي السنوسي، أجازه بالطريقة السنوسية، وكتب له أجازه مذكورة صورتها في سجل الإجازات.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ المحدث بدر الدين الدمشقي اجتمع به في دمشق لما رحل إليها سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف وأجازه إجازة عامة شفهية.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ جمال الدين القاسمي، اجتمع به في دمشق، وأجازه إجازة عامة.

١١ ـ **ومنهم**: السيد الحبيب السباعي، قرأ عليه المنطق، وأجازه إجازة عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: السيد محمد صالح الآمدي الحسني، أخذ عنه الطريقة الشاذلية والسنوسية، وجميع الطرق الأربعين المذكورة في «السلسبيل المعين في الطرق الأربعين» وغيرها، وكتب له إجازة مذكورة صورتها في سجل الإجازات.

١٣ ـ **ومنهم**: السيد صالح الكيلاني، شيخ السجادة القادرية ونقيب الأشراف بحماه، أخذ عنه الطريقة القادرية، وكتب له إجازة مذكورة صورتها في سجل الإجازات.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ الطاهر الجزائري، اجتمع به وأجازه إجازة عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني المغربي الفاسي، أجازه بالطريقة الكتانية وغيرها، وكتب له إجازة مذكورة صورتها في سجل الإجازات.

١٦ ـ **ومنهم**: الحاج العربي الرحماني، منسوب إلى قبيلة الرحامنة، قرأ عليه التلخيص، وأجازه إجازة عامة.

١٧ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي، قرأ عليه في مراكش صحيح البخاري وفقه مالك، وأجازه إجازة عامة.

١٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد السوسي، قرأ عليه «جمع الجوامع»، وأجازه إجازة عامة.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عبد الرحمن بن شهاب، أخذ عنه الطريقة العلوية،

وأجازه إجازة عامة، وذلك لما رحل إلى جاوا سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف بقصد التعليم فيها.

٢٠ - **ومنهم**: الشيخ محمد بن عبد السلام بن أحمد بوسته، أجازه في الطريقة القادرية وغيرها، وكتب له إجازة عامة مطوّلة تقع في نحو أربع كراريس مذكور نصها في سجل الإجازات.

٢١ - **ومنهم**: الشيخ محمد المصطفى بن الشيخ ماء العينين، كتب له إجازة عامة مذكورة صورتها في سجل الإجازات وغيرهم.

وقد كان وصول شيخنا المترجم إلى مكة مرتحلاً إليها في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف رحل إلى جاوا بقصد التعليم فيها كما سبق، ثم رحل من جاوا في شوال سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف فدخل مصر ودمشق، ثم جاء إلى المدينة المنورة لزيارة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ثم جاء إلى مكة فكان وصوله إليها في اليوم العاشر من محرم سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وألقى بها عصا التَّسيار، فدخل مدرسة الفلاح مدِّرساً بها، وما زال بها كذلك ينتفع به الطلبة طبقة بعد طبقة، وصفة بعد صفة، وفي أثناء سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف تعيَّن مديراً للمدرسة المذكورة، بعد وفاة مديرها السابق شيخنا المرحوم الشيخ عبد الله حمدوه، ومكث في الإدارة إلى نهاية سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف فتركها لأسباب دعت إلى ذلك، وعاد إلى التعليم بنفس المدرسة، وفي سنة ١٣٦١ تعيَّن مفتشاً لمدارس الفلاح، وما زال كذلك إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بعد مرض ألزمه الفراش مدة من الزمن، وكان ذلك ليلة الخميس الخامسة والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف، وشيِّعت جنازته صبيحة اليوم المذكور، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة في قبر الشيخ عبد الله حمدوه تغمدهم الله برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه.

توضيح: قُروان شهرة عائلة شيخنا المترجم، وهي علم على قبيلة عظيمة من قبائل البربر، وهي بناحية مكناسة الزيتون قريبة من فاس، كانت عاصمة كبيرة من عواصم المغرب الأقصى، وهي ذات تاريخ عظيم، انتقل أجداد شيخنا المترجم من هذه القبيلة إلى قبيلة من قبائل الشُّلُوح تسمى متوقَّة بينها وبين مراكش عاصمة المغرب الأقصى الآن مرحلتان للسائر المُجِدّ، وفخذ آل شيخنا المترجم يسمى (العَطارين) والشلوح لهم لغة خاصة غير لغة البربر، ولكن تحريراتهم الكتابية في جميع تصرفاتهم إنما هي باللغة العربية الفصحى، ولهم عناية كبيرة بحفظ القرآن عن ظهر قلب، ويتفننون في جميع العلوم ولا سيما فقه مالك لأنه لا وجود لغيره من فقه الأئمة عندهم، فهم لا يجاوَزُن في ذلك، وكذا العلوم العربية ولا توجد قرية من

قراهم إلا وفيها مسجد للصلاة، وفي تلك المساجد يتعلمون القرآن الكريم، ولا تخلو قرية من قراهم من حفَّاظ القرآن الكريم، ولكل قبيلة مدرسة كبيرة لتعلم العلوم بعد حفظ القرآن، ولا يوجد عالم إلا وهو حافظ للقرآن العظيم، هكذا حالة هذه القبائل، وقت وجود شيخنا المترجم فيها، وبلد مزوضه تبعد عن مراكش بمرحلة اهـ من إفادة شيخنا المترجم لي بذلك.

وليس لشيخنا المترجم شيء من التآليف إلا أنه اشترك في جمع كتاب «الترغيب والترهيب» الذي جمعه بعض أساتذة مدارس الفلاح.

أخذي عنه:

حضرت دروسه بمدرسة الفلاح، فقرأتُ عليه في علم النحو وهو أول من قرأت عليه في العلم المذكور، وقرأت عليه في الفقه والحديث والعقائد، ومختصر صحيح البخاري للزبيدي جميعه، وكثيراً من صحيح البخاري، وبعض القرآن الكريم، وغير ذلك، وأجازني إجازة عامة في كل ما تصح له روايته، وجميع ما أجازه فيه مشايخه، وكان ذلك يوم الأحد السادس والعشرين من شوال سنة ١٣٤٤ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف.

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من محرم سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف كرَّر لي الإجازة، فأجازني إجازة عامة كما أجازهُ مشايخه، وكتب لي إجازة بخطه الكريم وهي هذه صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الحمد لله الهادي إلى سبيل الرشاد، العالم بما بطن وظهر من أحوال العباد، وصلاته وسلامه على عبده ورسوله سيدنا محمد الداعي إلى دار السلام، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام.

وبعد: فلما كان السند من الدين، طلب مني أخي في الله الفاضل الشاب النقي الكامل، العلامة سيدي السند السيد أبو بكر ابن السيد أحمد ابن العلامة بركة البلاد والعباد الذي عمَّ ذكره الآفاق مولانا شيخ مشايخنا ملحق الأصاغر بالأكابر سيدنا وسندنا السيد حسين الحبشي وآل باعلوي المكي أن أجيزه بما أُجزت به من مشايخي المغاربة والمشارقة، وما حمله على ذلك إلا تواضعه وحسن نيته، مع علمي بأن لم أكن أهلاً أن أجيز من هو دونه، لهذا ولشدّةِ طلبه أقول متبرئاً من الحول والقوة: قد أجزت أخي المذكور، وأذِنْتُ له أن يرويَ عني كل ما تجوز لي روايته من مشائخي الأعلام، شفاها أو كتابة بأنواع الإجازة المعروفة عند أهلها بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وأني أوصي نفسي وإياه بتقوى الله، والإعراض عمن سواه، وأرجو منه أن يتذكرني بصالح دعواته بحسن الختام على أكمل الإيمان.

وذلك في يوم الاثنين ثامن شهر صفر الخير عام ألف وثلاثمائة وستين من هجرة مَنْ خَلَقه الله على أكمل وصف، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم.

حرره كاتبه الفقير إلى الله تعالى محمد الطيب بن محمد بن علي بن عبد الله قِرْوَانْ لقبه المَتُوقّي ولادة المراكشي إقليماً المكي داراً، خادم العلم الشريف بمدرسة الفلاح العامرة بمكة المكرمة زادها الله شرفاً ءامين.

٣٩ ـ شيخنا شيخ عصره الشيخ محمد عبد الباقي الهندي المدني

(١٢٨٦ ـ ١٣٦٤)

هو العَلامة المسند الجليل الشيخ محمد المدعو بعبد الباقي الأيوبي الأنصاري اللكنوي ابن مولانا ملا علي محمد بن مولانا ملا محمد معين بن مولانا ملا محمد مبين الجشْتي النظامي شارح «السُلَّم» «ومَسَلَّم الثبوت» ابن ملا محب الله الأيوبي الأنصاري اللكنوي الهندي.

و «السُلم» المذكور هو كتاب في المنطق للعلامة محب الدين البهاري، وهو غير السُلم المنظومة الصغيرة في المنطق للأخضري والمعروفة كثيراً عندنا، وكان ذلك من عجيب التوافق في الأسم والفن كما أفاد به الشيخ محمد الدفتر دار المدني صهر شيخنا المترجم وتلميذه في ترجمته لشيخنا المذكور.

ولد شيخنا المترجم الشيخ محمد عبد الباقي في يوم الأحد ثامن عشر رجب سنة ١٢٨٦ ست وثمانين ومئتين وألف في دار العلم والعمل (فرنجي محل بلكنو الهند) فَنَشأ على عادةِ أسرته الممتازة بالتبريز في الوعظ والتدريس والإفتاء نشأة دينية علمية، فحفظ القرآن الكريم وختمه، وكان عمره إذ ذاك إحدى عشرة سنة وشهراً كاملاً، ثم قرأه بتجويد بالقراءات، ودرس اللغة الفارسية والهندية، وتعلم فن الحساب والجبر والمقابلة والمساحة النظرية والعملية، ثم بدأ في دراسة العلوم العربية كالنحو والصرف والمنطق والفقه والفرائض والتفسير والعقائد والفلسفة والحديث وأدب البحث والمناظرة في جل الكتب المؤلفة في هذه العلوم بالتدقيق البالغ والتحرّي الوافر، ومراجعة الشروح والحواشي، حتى نبغ في العلوم وألَّف فيها، وأخذ الأجازات عن أكابر العلماء وكثير من علماء الهند والحجاز، وظل في الهند خمسة عشر عاماً بعد نيله تلك الإجازات في تدريس العلوم والوعظ والإفتاء على طريقة أسلافه الأعلام، ثم ترك الإفتاء بتاتاً لحادث وللتحرج من المحذور.

وقد هاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف، وبقي يدرس الحديث في الحرم الشريف النبوي، ويدرس سائر العلوم في منزله، وفي أثناء إقامته بالمدينة المنورة أعلنت الحرب العالمية العظمى، فرحل إلى دمشق الشام مع أهل المدينة المنورة لاشتداد وطأة الحصار والحرب بين الترك والعرب، وبقي في دمشق سنتين وثمانية شهور، ثم

آب إلى طيبة ولزم بيته لا يخرج إلا للصلاة في المسجد النبوي، وأخذ يدرِّس العلوم في منزله، ثم ترك تدريس العلوم في منزله لضعف في بصره، ولازم قراءة الحديث لطلابه من أهل المدينة وللوافدين إليها من أقاصي البلاد الإسلامية لطلب العلم، وقد درس الكتب الستة لجماعة من العلماء وتخرَّج على يديه كثير من الأفاضل كما أفاد بذلك كله أيضاً الشيخ محمد دفتر دار المذكور.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن مشايخ عديدين.

١ ـ **فمنهم**: أخوه شقيقه ومربيه بعد أبيهم مولانا محمد إبراهيم الأنصاري، كان يحضر بين يديه في وعظه يوم الجمعة وهو على صورة الدرس المفصَّل، فيقرأ لديه القرآن الكريم، و «مشكاة المصابيح»، وهو يذكر معانيهما، ويبسط الكلام للعامة بما يناسب المقام، وأسمعه رسائلَ هندية في التجويد، وكان من صغره يرشده إلى السنة، ويأمره بالعمل بها، وكان مولانا محمد إبراهيم المذكور يغلب عليه الورع والتقى والمجاهدة والفقر والقناعة والصبر على البلايا، هاجر إلى الحرمين الشريفين سنة ١٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف وتوفي بالمدينة المنورة عاشر ذي القعدة سنة ١٣١٥ خمس عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن في جوار سيدنا إبراهيم بن النبي ﷺ في البقيع، وكان يجتمع بالنبي ﷺ يقظة ويحيى ليلته، وهو أي مولانا محمد إبراهيم المذكور قرأ على مولانا محمد عبد الرزاق الأنصاري القادري، وسلك على يديه ونال خلافته.

٢ ـ **ومنهم**: العلامة اللبيب الحكيم نظام الدين أحمد بن ملا فخر الدين أحمد الصديقي، ابن عمة أم شيخنا المترجم المتوفي سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين بعد الثلاثمائة والألف وقرأ عليه نبذاً من شرح مائة عامل، والعلامة نظام الدين أحمد المذكور من تلامذة العلامة عبد الحي الأنصاري اللكنوي أيضاً.

٣ ـ **ومنهم**: العلامة الإمام السيد أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، مفتي الشافعية بالمدينة المنورة المتوفي بدمشق الشام ليلة الأحد الثالث من ربيع الآخر سنة ١٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، المدفون بالصالحية، جوار سيدنا ذي الكفل النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام، حضر لديه شيخنا المترجم سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف وأجازه بما يرويه سماعاً وإجازة، وأسانيده مذكورة في «الإسعاد بالإسناد» لشيخنا المترجم وغيره.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا العلامة العارف الشيخ أحمد بن الشمس الشنقيطي، أجازه بمروياته عند نزوله في المدينة المنورة سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وسنده مذكور في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٥ ـ **ومنهم**: العلامة العارف السيد أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغني

الشهير بالمحجوب الحنفي المكي، حضر لديه في رحلته الثانية إلى بيت الله الحرام، وذلك سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف، فأجازه بمروياته شفاهاً، وأسانيده موضحة في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٦ ـ **ومنهم**: العلامة إمام المسجد الحرام وشيخ الخطباء الشيخ أحمد أبو الخير ابن عبد الله ميرداد المكي الحنفي، سمع منه المسلسل بالأوليّة، وحديث المصافحة في أول رحلته إلى الحرمين، سنة ثمان بعد الثلاثمائة والألف وأجازه بجميع ما أجيز له من كتب التفسير والحديث، ومن كتب الفقه وغيرها من سائر العلوم كما أجازه بذلك العلامة السيد عبد الله بن محمد كوجك البخاري، عن عابد السندي، وعن والده السيد محمد بن صالح بن خير الله الرضوي البخاري، عن العلامة عمر بن عبد الرسول، وعبد الحفيظ العجيمي، ورفيع الدين القندهاري، وهو عن محمد بن عبد الله المغربي التلمساني بأسانيدهم.

ويروي الشيخ أحمد أبو الخير المذكور أيضاً عن المفتي جمال بن عبد الله بن عمر بسنده، وذلك مذكور في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٧ ـ **ومنهم**: العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبده بن أحمد بن أحمد بن حسن بن السيد سعد بن السيد مسعود الهاشمي الحضراوي المكي، لقيه في الرحلتين الآخرتين، وأجازه بجميع ما تجوز له وعنه روايته إجازة عامة عن مشايخه، وأسانيده موضحة في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٨ ـ **ومنهم**: العلامة ملا إفهام الله بن المولوي إنعام الله بن مولانا ولي الله الأنصاري، قرأ عليه «تفسير الجلالين»، وبقية المطول ونبذاً من «المحصّل» للإمام الرازي، وكتب له إجازة قال فيها: أجزته بالصرف والنحو والمنطق والفلسفة والمعاني والرياضة والفقه والأصول والفرائض والكلام والتفسير لما رأيته أهلاً لذلك تدريساً وتعليماً وإفاضةً وتحريراً وتقريراً إلخ وسند العلامة إفهام الله المذكور موضّح في «الإسعاد بالإسناد»، وكانت وفاته غرة ذي القعدة سنة ١٣١٦ ست عشرة بعد الثلاثمائة والألف وعمره ستة وثلاثون عاماً.

٩ ـ **ومنهم**: العلامة بركة الأنام السيد محمد أمين بن أحمد بن رضوان بن عبد الفتاح ابن علي المدني، شيخ «دلائل الخيرات» بالمسجد النبوي، المتوفي سنة تسع وعشرين بعد الثلاثمائة والألف، أجازه بجميع ما تجوز له روايته، وتصحّح عنه درايته من منقول ومعقول وفروع وأصول، وسمع منه بعض المسلسلات، وأجازه بـ «دلائل الخيرات»، و «الحزب الأعظم»، و «البردة الشريفة»، و «حزب النووي»، وأحزاب الإمام الشاذلي، والدور الأعلى وغيرها. وأسانيده مذكورة في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

١٠ ـ **ومنهم**: العلامة الصوفي الأديب مولانا محمد حسين بن ملا تفضُّل حسين

الألهابادي، أخذ عنه فن الطب بعد ما درس كلياته مراراً فقرأ عليه سنة ١٣١٧ سبعة عشر وثلاثمائة وألف «القانون» وشرح الأسباب والعلامات وجلس عنده في المطب (المستشفى) وعرف منه طريق المداواة، فأجازه بمداواة المرضى، وقال في إجازته أن الفاضل الأجل الحبر الأبجل الأديب اللبيب الحائز سهام الفضل بالمعلى والرقيب، مرجع الأكابر وارث الشرف كابراً عن كابر، النزالهبرزي مولانا محمد عبد الباقي حماه الله عما لا يرضاه وحرسه وتولاه رغب في مطالعة كتب الطب ومشاهدة أمر المعالجة، فقرأ عليّ ما يعنيه من كتبه، وحضر لديَّ في المطب، وعرف ما يغنيه في العلاج وخطبه، ثم لما رأيته أهلاً في أمر المعالجة ومداواة المرضى أجزته أن يستقل في ذلك ويعالج ما يحب ويرضى ويستشفى من الله إلخ. وتلك الإجازة في ذي القعدة سنة عشرين وثلاثمائة وألف، وأجازه بجميع مروياته وسند الشيخ مولانا محمد حسين المذكور موضح في «الإسعاد بالإسناد».

١١ ـ **ومنهم**: السيد حمزة النقوي قرأ عليه «ميزان الصرف»، وحفظ المنشعبة بدون القراءة في أثناء ذلك، وقرأ عليه بنج كنج، وزبدة الصرف، ودستور المبتدىء، والفصول الأكبرية، وقرأ عليه من النحو نحو مير والجمل، ومائة عامل منظومة، وشرح مائة عامل بإعرابه، وتركيب جملة، والكافية. والسيد حمزة النقوي المذكور من تلامذة العلامة عبد الحي الأنصاري اللكنوي.

١٢ ـ **ومنهم**: العلامة النحرير علم الدين صالح بن عبد الله بن حسن المزيود بن أسلم بن إدريس بن صالح بن زياد بن أسلم العباسي الشائفي العودي السناري المساوي المكي، المتوفى سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف وعمره في حدود التسعين، سمع من في رحلته الثانية جميع مسلسلات القاوقجي على وفق تسلسلها، وأجازه بمروياته، وأسانيدُه موضحة في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

١٣ ـ **ومنهم**: العلامة المفتي ببلد الله وخطيب المسجد الحرام عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق المكي الحنفي المتوفى في السنة التاسعة عشرة بعد الثلاثمائة والألف، وقد جاوز عمره التسعين على ما حكى لشيخنا المترجم في رحلته الأولى سنة ثمان وثلاثمائة وألف أن عمره أربع وثمانون سنة، أجاز شيخنا المترجم في رحلته المذكورة بجميع ما تجوز له روايته ودرايته من منقول ومعقول وفروع وأصول، وقرأ عليه في رحلته الثانية سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف جامع الترمذي، وسنن أبي داود، وسنده موضح في «الإسعاد بالإسناد».

١٤ ـ **ومنهم**: القارىء عبد الحق بن كفاية الله المكي، جوّد عليه القرآن العظيم، وسمع منه الفاتحة وغيرها في القراءات العشر، وأجازه بها وسنده مذكور في «الإسعاد بالإسناد».

١٥ ـ **ومنهم**: أبو الحسنات العلامة محمد عبد الحي بن مَولانا عبد الحليم الأنصاري، قرأ عليه «شرح الجامي» في النحو، و «شرح إيساغوجي» المشهور بقال أقول في المنطق، و «شرح الوقاية» مع مواضع من حاشية «عمدة الرعاية» في الفقه، و «الرشيدية شرح الشريفية» في آداب البحث، وخلاصة الحساب في الحساب، والمساحة، والسراجية في الفرائض، والقرآن العظيم على وجه الدراية، كل ذلك بالتدقيق والتفتيش البالغ ومراجعة الشروح والحواشي في المطالعة، وكان العلامة محمد عبد الحي المذكور رحمه الله تعالى محققاً في جميع الفنون، يحفظ كل مسألة منها بما فيها من المذاهب ودلائلها وما أورد عليها وما أجيب عن إيراداتها مع التنقيح والتفريع، سريع الفهم، سريع الحفظ، سريع الاستنباط والاستحضار، تصانيفه دالة على سَعَة نظره وقوة حفظه.

قال شيخنا المترجم في «الإسعاد» ما نصه: (وهو ـ أي الشيخ محمد عبد الحي المذكور ـ رحمه الله علمني كيفية الإفتاء واستخراج النصوص الفقهية وطريق التحقيق والتدقيق والتأليف وكان يصلح لي عباراتي ويصحح على فتواي بإمضائه وختمه، ويجلس في مجالس وعظى بالسيرة النبوية والمولد الشريف، وكان يثني عليَّ في غيابي بحضرة تلامذته وأحبابه، فنحمد الله على ذلك ونشكره وجزاه الله عني خير الجزاء، وكنت أحضر في التفسير والحديث لديه قبل بدايتي في العربية، فيجلسني جنبه على مفرشته وأسمع من تقريراته الشريفة، وأحضر في بيانه للسيرة الشريفة والمولد الشريف، فأسمع تقريره ويبقى في ذهني لحلاوة كلامه.

توفي رحمه الله تعالى وعمره تسع وثلاثون سنة سلخ ربيع الأول سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف، فرآه أخي الأكبر في المنام فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قال: بم؟ قال: كنت أعمل بالزرقاني كأنه يريد «شرح المواهب اللدنية» للزرقاني كان يعتمد عليه في حياته يعني بعمله بالسيرة النبوية) اهـ.

وأسانيد العلامة محمد عبد الحي المذكور مفصلة في «الإسعاد بالإسناد».

١٦ ـ **ومنهم**: العلامة عبد الحي بن ملا مخلص الرحمن الإسلام آبادي، قرأ عليه الصغرى والكبرى وأتقنهما لديه، وهو من تلامذة العلامة عبد الحي اللكنوي.

١٧ ـ **ومنهم**: العلامة عبد الحي الإسلام أبادي، قرأ عليه حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية، وهو قرأها على العلامة عبد الحي الأنصارى اللكنوي.

١٨ ـ **ومنهم**: نقيب الأشراف ببغداد المَحروسة مولانا السيد عبد الرحمن بن السيد علي ابن السيد سلمان القادري البغدادي، صاحب السجادة القادرية، من ذرية الغوث الأعظم مولانا محيي الدين عبد القادر الجيلاني، أجازه بجميع ما يرويه عن مشايخ الحديث ورواته، ولقنه كلمة التوحيد، وأجازه بالطريقة العلية القادرية وتلقين الذكر وتخليف من يتأهّل للخلافة بكرمه،

وذلك حين رحلة شيخنا المترجم إلى بغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف وأسانيده مذكورة في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

١٩ ـ **ومنهم**: وليُّ الله تعالى مولانا الشيخ محمد عبد الرزاق ابن خال أم شيخنا المترجم مولانا جمال الدين أحمد الأنصاري، قرأ عليه الفاتحة وعمره خمس سنين ففتح الله له ببركة ذلك ما فتح، ونفعه بهمة نفحته ما نفع، وقرأ عليه من أثناء التحصيل الصحاح الست، و «الموطأ»، و «المشكاة»، وكان يحثه على طلب العلم والاجتهاد فيه، وبداية تعلمه ونهايته لديه، وتعلّم منه طريق الافتاء وأجلسه مكانه في ذكر سيرة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وسمعها من لسانه أي من لسان شيخنا المترجم، وأخذ عنه طريق التصوف، وبايع على يديه الكريمتين ثلاث مرات قبل البلوغ، وهي وإن كانت صحيحة كما نصَّ عليه القَشَّاشي وغيره، ولكنه جدَّدَها فبايعه مرة ثانية بعد البلوغ خروجاً من خلاف بعض العلماء، وأخذ عنه الطريقة العليّة القادرية، وبايعه وأعطاه الطريقة الجشتية النظامية والصابرية والسهروردية وخصَّه بها، وأذِنَ بإعطاء هذه الطرق كلها لمن أراد وبشَّره ببشارات عظيمة، واستجاز منه فيما تضمنته رسالته «عمدة الوسائل» فأجازه، وكان مولانا محمد عبد الرزاق المذكور في آخر عمره لشدة ضعفه لم يكن يكتب شيئاً، ولكنه من كرمه كتب لشيخنا المترجم على سندات الطريق، وأجازه الحديث بخطه الشريف، وأجازه برواية جميع ما تجوز له روايته وتصح له درايته، وبتدريس فن الحديث ونشره بين الخلائق إسماعاً وإقراء وتحقيقاً وتدقيقاً وإرشاداً إلى ما فيه من النكات والدقائق واللطائف والرقائق بشرط المراجعة إلى الشروح وإلى ما ينبغي له، وأسانيد الشيخ مولانا محمد عبد الرزاق المذكور مفصّلة في «الإسعاد بالإسناد».

٢٠ ـ **ومنهم**: العلامة ملا عبد العزيز بن ملا عبد الرحيم الشهيد الأنصاري، قرأ عليه رسالتي السيد الشريف الفارسيتين في المنطق الصغرى والكبرى، وشرح إيساغوجي للكاني المشتهر بقال أقول، وشرح التهذيب للبزدي، وشرح الكافية للجامي، وشرح الوقاية لصدر الشريعة، وهو أي ملا عبد العزيز من تلامذة العلامة عبد الحي اللكنوي.

٢١ ـ **ومنهم**: العلامة السيد عبد الله بن السيد حسين المكي، المتوفى سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف، قرأ عليه الشاطبية في رحلته الأولى، وأجازه بما تصح له روايته ودرايته، وسنده مذكور في «الإسعاد بالإسناد».

٢٢ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ عبد الله بن عودة الحنبلي النابلسي، المتوفى سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف، أجازه بجميع ما تجوز له روايته، وذلك في المدينة المنورة خصوصاً فقه الإمام أحمد بن حنبل بسنده المذكور في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٢٣ ـ **ومنهم**: صهره ابن عمة أمه مولانا عبد الوهاب ابن مولانا محمد عبد الرزاق

الأنصاري، تعلم لديه اللسان الفارسي في ضمن الرسائل المقررة لذلك، وتعلم لديه في ضمنها ضروريات المسائل الفقهية، وتعلم منه الحساب إلى القسمة، وهو قرأ على مولانا محمد عبد الرزاق الأنصاري القادري، وسلك على يديه ونال خلافته، وكانت وفاة مولانا عبد الوهاب ثاني محرم سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين بعد الثلاثمائة والألف.

٢٤ ـ **ومنهم**: العلامة الكامل السيد علي بن السيد ظاهر الوتري المدني الحنفي، المتوفى سنة ثنتين وعشرين بعد الثلاثمائة والألف، أجازه مرتين مرة بمكاتبة أخي شيخنا المترجم مولانا محمد إبراهيم اللكنوي فمما قال في إجازته: لما كان طلب الإجازة من بلد إلى بلد بين العلماء قديماً وحديثاً مشهوراً، وبحثت عن الفاضل المذكور فألفيته بالعلوم والمعارف مذكوراً، أجبته لذلك، وأسعفته لما هنالك. إلى أن قال: أجزت الفاضل المرقوم بجميع ما تصح لي روايته من منقول ومعقول، فروع وأصول، إجازة تامّة مطلقة عامة بشرطها المعتبَر، لدى أهل الأثر إلى آخر ما ذكر من الأثبات «كاليانع الجني من أسانيد الشيخ عبد الغني»، «وحصر الشارد من أسانيد محمد عابد»، و «ثَبَت الفلاني»، و «ثبت الأمير»، و «ثبت البصري» ثم قال: أجزت المجاز المذكور بجميع ما احتوت عليه هذه الأثبات، وأن يجيز من شاء بما شاء متى شاء بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر إلخ.

وأجازه من الأوراد «بدلائل الخيرات»، «والحزب الأعظم» ثم حضر لديه في آخر الرحلة في محرم سنة ثنتين وعشرين بعد الثلاثمائة والألف، وسمع منه بعض المسلسلات وأجازه بنحو الإجازة الأولى بمروياته، و «بدلائل الخيرات»، و «الحزب الأعظم»، و «البردة الشريفة»، و «الأحزاب الشاذلية» بعدما صحح نسخها على روايته، وأسانيده مذكورة في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٢٥ ـ **ومنهم**: العلامة السيد عين القضاة المتوفى سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف في لكنو المدفون جنب أبيه بن السيد محمد وزير الحيدرآبادي ثم اللكنوي، قرأ عليه «تصديقات شرح التهذيب» لليزدي، و «تصورات شرح القطب» مع حاشية السيد الجرجاني عليه، والنصف الأخير من «شرح هداية الحكمة» للميبذي من عنصرياتها، و «شرح الجلال» للتهذيب مع حاشية الزاهد عليه، و «شرح سلم العلوم» لملا حسن، و «شرح السلَّم» للقاضي مبارك، و «الشمس البازغة»، و «التصريح شرح تشريح الأفلاك»، و «شرح ملخص الجغميني»، و «تحرير إقليدس» للطوسي في المعقول، و «شرح التفتازاني للعقائد النسفية» و «نور الأنوار شرح المنار»، و «التوضيح والتلويح»، و «شرح نخبة الفكر» في المنقول.

وهو أي السيد عين القضاة المذكور قرأ الفنون العقلية والنقلية على العلامة عبد الحي الأنصاري اللكنوي، غير شَرحَي سُلَّم العلوم لملا حسن والقاضي، فإنه قرأهما على تلميذه ملا عبد الأحد الإلهابادي.

قال شيخنا المترجم في «الإسعاد» ما نصه (ثم طلبت منه ـ أي من السيد عين القضاة ـ أن يجيزني فأجازني بما يصح له روايته ودرايته من منقول ومعقول، وفروع وأصول، كما أجازه بذلك أستاذه العلامة عبد الحي المذكور قال وأجزته أن يجيز من رآه أهلاً لذلك) اهـ.

٢٦ ـ **ومنهم**: العلامة الجليل الشيخ فالح بن محمد الظاهري المالكي، المتوفى سنة ثمان وعشرين بعد الثلاثمائة والألف، سمع منه بعض المسلسلات بما تضمنه ثبته وأجازه به سنة ثنتين وعشرين بعد الثلاثمائة والألف، إجازة خاص في خاص، وبجميع ما يؤثر عنه، وسنده موضح في «الإسعاد بالإسناد» وغيره وثبته مشهور.

٢٧ ـ **ومنهم**: العلامة المحدث الصوفي مولانا فضل رحمن بن أهل الله المراد آبادي المولود سنة ١٢٠٨ ثمان بعد مئتين وألف المتوفى في الثالث عشر من ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة بعد الثلاثمائة والألف، استجازه مكاتبة وذلك سنة خمس بعد الثلاثمائة والألف، فكتب له ما معربه أنَّ ما وصل لي من شاه عبد العزيز إجازته من الكتب أجزتكم بها تعلموها غيركم انتهى ودعا له بدعوات مستجابات، وأسانيد مولانا فضل رحمن موضحة في «الإسعاد بالإسناد».

٢٨ ـ **ومنهم**: مولانا العلامة فضل الله بن ملا نعمة الله الأنصاري، قرأ عليه تصديقات شرح الشمسية للقطب، والنصف الأول من شرح «هداية الحكمة» للميبذي إلى العنصريات، و «شرح الزاهد للرسالة القطبية» مع حاشية غلام يحيى البهاري عليه، و «شرح سُلَّم العلوم» لملا حمد الله السند يلي، و «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي فيما يعم الأجسام والأمور العامة من «شرح المواقف» مع حاشية الزاهد عليها في المعقول، والباقي من «شرح الوقاية» والمطّول في المنقول.

وقد كان العلاّمة فضل الله المذكور يضرب به المثل في تدريس الزواهد الثلاث قال لشيخنا المترجم مرة: أنه كان يدرس في شبابه زاهدية الرسالة بمراجعة ثنتين وثلاثين حاشية، ذا باع طويل في المعقول مشاركاً في المنقول، عظيم الاعتقاد في الأولياء الكرام.

ولما توفي العلامة عبد الحي الأنصاري اللكنوي دعا مولانا عبد الرزاق الأنصاري العلامة فضل الله المذكور، ووصاه بتعليم شيخنا المترجم في المعقول والمنقول لصداقته مع والده، فكان الشيخ فضل الله يراعي شيخنا المترجم مراعاةً بليغة، ويحبه كثيراً، ويفضِّله على أقرانه.

وسند العلامة فضل الله المذكور موضح في «الإسعاد بالإسناد».

٢٩ ـ **ومنهم**: العلامة قاسم يار الصديقي، قرأ عليه تصوُّرات شرح التهذيب لليزدي، ومختصر المعاني، ونور الأنوار، والأدب: المعلقات السبع وديوان المتنبي وغيره. وهو أي العلامة قاسم المذكور قرأ على العلامة محمد عبد الحي الأنصاري اللكنوي وتلميذه السيد عين القضاة، والعلامة محمد نعيم بن ملا عبد الحكيم الأنصاري.

٣٠ ـ **ومنهم**: العلامة الإمام السيد محمد بن جعفر بن الطائع الإدريسي الكتاني المغربي الفاسي، أجازه بمروياته عند ما نزل بالمدينة المنورة سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجازه «بدلائل الخيرات» على وفق النسخة السهلية، وبالحزب السيفي كما هو عند المغاربة، وبحزب الدور الأعلى، وبالطريقة الناصرية، وأسانيده مذكورة في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٣١ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي، أجازه بجميع ما تجوز له روايته وتصح له درايته من منقول ومعقول، وفروع وأصول، وذلك في رحلته الثالثة إلى الحرمين المحترمين سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وسنده مذكور في «الإسعاد بالإسناد» وغيره.

٣٢ ـ **ومنهم**: المرشد الكامل مولانا السيد مصطفى بن السيد عبد القادر بن السيد عبد الله بن السيد عبد القادر بن السيد سلطان بن السيد عبد القادر بن السيد عبد الرزاق بن السيد محمود بن السيد فرج الله بن السيد محمد بن السيد شمس الدين محمد بن الشرف قاسم بن الشهاب أحمد بن السيد حسين بن العلاء علي بن الشمس محمد بن الشرف يحيى بن الشهاب أحمد بن أبي صالح السيد نصر بن القطب عبد الرزاق بن الغوث الأعظم سيدي عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهدي بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن أمير المؤمنين الحسن بن أمير المؤمنين علي وسيدة النساء فاطمة الزهراء بضعة النبي ﷺ، وهو إمام مسجد جده الغوث الأعظم وكليد بردار قبته الشريفة، لقَّن شيخنا المترجم كلمة التوحيد، وخلفه بكرمه وأقامه مقام نفسه، وأجلسه على سجادته، وأعطاه إياها، وأذن له بتلقين الذكر وإلباس الخرقة، وتخليف المستحقين، وفتح باب الزاوية لخدمة الفقراء، وقبول الفتوحات وصرفها في حوائج النفس والمحتاجين الواردين والصادرين، وسند السيد مصطفى المذكور مشار إليه في «الإسعاد وبالإسناد» وغيره.

٣٣ ـ **ومنهم**: العلامة المحقق مولانا محمد نعيم بن ملا عبد الحكيم الأنصاري، قرأ عليه «الهداية» و «مُسَلَّم الثبوت» و «شرح العقائد العضدية» للجلال الدواني، مع حاشية ملا كمال الدين السهالوي عليه، و «تفسير القاضي البيضاوي».

وقد كان العلامة محمد نعيم المذكور معتزلاً عن الناس على جانب عظيم من الاحتياط في الإفتاء، وهو نسَّابة قبيلة شيخنا المترجم، وكان يحب شيخنا المترجم ويعتمد على قوله، وكتب له الإجازة بجميع ما تجوز له درايته وتصِح له روايته من القرآن المجيد لجميع طرق القراءات والتجويد والأخبار والآثار والكتب الصغار والكبار للعلماء والحكماء في جميع العلوم بجميع أسانيده المستندة بالشروط المشروطة عند الجماعة إجازة تامَّة مطلقة عامة بحق إجازته عن شيوخه وسند مولانا محمد نعيم المذكور موضح في «الإسعاد بالإسناد».

٣٤ ـ **ومنهم**: العلامة الجواد مولانا نور الحسنين بن ملك العلماء مولانا محمد حيدر بن ملامبين الأنصاري اللكنوي الأصل الحيدر آبادي المولد والمنشأ والوفاة المتوفى ثامن عشر رجب سنة ١٣٣٠ ثلاثين بعد الثلاثمائة والألف، وقد بلغ عمره نحو ثمانين سنة، أجازه رحمه الله تعالى حين رحلة شخينا المترجم إلى بلدة حيدر آباد من بلاد دكن في سنة ثلاث عشرة بعد الثلاثمائة والألف، بما تجوز له روايته إجازة تامَّة مطلقة عامة في المنقول والمعقول، والفروع والأصول حسبما أجازه والده رحمه الله تعالى، وأجازه العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان المكي قال أي مولانا الشيخ نور الحسنين: وأنا أروي بعموم الإجازة عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الحفيظ العجمي المكي، والشيخ عابد السندي فإنَّ الأول أجاز والدي وذريته، والثاني أجاز لمن أدرك حياته ثم قال: بل قد أجزت لجميع من أدرك حياتي إلخ.

وأسانيد مولانا نور الحسنين موضحة في «الإسعاد بالإسناد».

٣٥ ـ **ومنهم**: شاه ولي الله الويلوري، قرأ عليه «هداية النحو» وهو من تلامذة العلامة عبد الحي اللكنوي.

(ولشيخنا المترجم) مؤلفات كثيرة جليلة أذكر بعضها وهو الذي ذكره تلميذه صهره العلامة الشيخ محمد الدفتردار المدني فمنها «إغناء الأنام بحكم سماع الصوفية الكرام» وهي رسالة مبسوطة جداً في التصوف ومنها: «كشف رين الريب عن مسألة علم الغيب»، ومنها: «تحفة الأماجد بحكم صلاة الجنازة في المساجد»، ومنها: «الحقيقة في العقيقة» ومنها: «إزالة الغطاء عن حكم كتابة النساء»، ومنها: «الآيات الكبرى في المعراج والإسرا»، ومنها: «تحفة الخطباء من خطب النبي ﷺ والخلفاء، ومنها: «شعشعة الأنوار في المآثر من الأذكار»، ومنها: «العقود التلالية في الأسانيد العالية»، ومنها: «رسالة في مناقب الأولياء الخمس»، ومنها: «تكملة لكتاب خير العمل بذكر تراجم علماء فرنجي محل» لمولانا عبد الحي محيي الهداية، ومنها: «إظهار الحق في بيعة مولانا أنوار الحق»، ومنها: «بركة العلم والعمل في أهل فرنجي محل»، ومنها «بركة الباري في سلالة جدنا ملا حافظ الأنصاري»، ومنها: «المنح المدنية في مذهب الصوفية». طبع بالمدينة المنورة، ومنها: «بداية الميزان في المنطق» طبع بالهند، ومنها: «موازين الصرف» طبع بالهند، ومنها: «توضيح الصرف» طبع بالهند، ومنها: «الإسعاد بالإسناد» طبع بمصر بمطبعة القدسي والسعادة، ومنها: «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» طبع بمصر بمطبعة القدسي والسعادة، ومنها: «نشر الغوالي في الأحاديث العوالي» طبع بمكة المكرمة، ومنها: «سبع رسائل في أوراد الطريقة وأذكارها»، ومنها: «خلاصة الآداب»، ومنها: «رسالة السعادة في شرح رسالة الآداب» لطاش كبرى زاده، ومنها: «شرح أحسن الطريق للطلوع إلى درجة التحقيق».

وهناك مؤلفات أخرى في سائر العلوم وقد طبع بعض مؤلفاته رحمه الله تعالى.

وقد ترجم شيخنا المترجم تلميذه صهره الشيخ محمد الدفتر دار المدني كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وكذلك ترجمه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات»، وكذلك ترجمه صديقنا أخونا الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي في «مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان».

(وقد أجاز شيخنا المترجم سائر من أدرك حياته) فقد قال في آخر كتابه «الإسعاد بالإسناد» ما نصه: «وكان تسويد هذه الوريقات سنة ثماني عشرة بعد الألف وثلاثمائة في بلدة لكنو من الهند، ثم زدت فيها ما حدث لي من الإجازة سنده فبيَّضتها سنة إحدى وثلاثين بعد الألف وثلاثمائة في البلدة الطاهرة المدينة المنورة بطلب أعز إخواني وخلص خلائي، وكما أجزته بمروياتي كلها كذلك أجزت سائر من أخذ عني ومن دونهم في حياتي أن يروى عني، بل أجزت سائر من أدرك حياتي ممن شاء أن يسند عني كل ذلك بما حواه أثبات المذكورين وجاز لي روايته عن هؤلاء المسطورين بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وذلك طلباً لإبقاء سلسلة الإسناد وتأسياً بمن سبقني من الأثبات ذوي الاعتماد) اهـ.

وقد كانت وفاة شيخنا المترجم بالمدينة المنورة يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالبقيع، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت به بالمدينة المنورة وحضرت بعض مجالسه، وكان أول اجتماعي به مع شيخنا العلاّمة الشيخ عمر حمدان رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع محرم سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف بداره بالمدينة المنورة فحدثنا حينئذ بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدثنا به، وأجازنا في جميع مروياته إجازة عامة.

وفي يوم عاشوراء من السنة المذكورة حدثني بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء بسنده.

وفي يوم الخميس سابع عشر محرم من السنة المذكورة حدثني بالحديث المسلسل بقص الأظفار يوم الخميس بسنده وقد رأيته يقص أظفاره حينئذ في اليوم المذكور.

وفي شعبان سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف أخذت عنه المسلسل بالتبسُّم، فقرأته عليه كما في «المناهل» وهو يتبسم، وأخذت عنه المسلسل بقراءة سورة الإنشقاق فقرأته عليه كما في «المناهل» فقرأ هو السورة المذكورة فسجد فيها وذلك على حسب ما في «المناهل».

وقرأت عليه «الأوائل العجلونية» بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ابتداء من يوم الأحد رابع شعبان من السنة المذكورة سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف وأتممتها يوم الخميس ثامن الشهر المذكور، وهو أي شيخنا المترجم يرويها عن عمه نور الحسنين عن أبيه جده محمد حيدر عن عبد الحفيظ العجيمي.

ح ويروي نور الحسنين عن عبد الحفيظ العجيمي بدون واسطة أبيه بالإجازة الخاصة لأبيه وذريته، وهو أي عبد الحفيظ يروي عن أحمد بن عبيد العطار، عن إسماعيل بن محمد العجلوني، وقد أجازني شيخنا المترجم في أثناء قراءتها بكل كتاب تضمنته بإجازة خاصة حينما أتِم قراءة أوله، وذلك ليكون ذلك بأعلى أنواع الإجازة.

وفي يوم الاثنين ثاني عشر شعبان المذكور أخذت عنه سند المد النبوي الذي قال في حقه سيد المرسلين ﷺ: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا» الحديث وقد صنعت مدى على مد شيخنا المترجم وسيأتي توضيح سنده في آخر أسانيد الكتب إن شاء الله تعالى.

وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان المذكور أخذت عنه المسلسل بالمحبة بسنده، وقال لي: وأنا أحبك فقل: «اللهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، ثم طلبت منه أن يجعله بالجمع ليدخل في ذلك ابني أحمد وغيره من الحاضرين فأعاده بلفظ إني أحبكم إلخ.

وفي هذا اليوم أجاز شيخنا المترجم ابني أحمد في عموم مروياته، وقبلت عنه الإجازة، وقد أهداني شيخنا المترجم أثباته المطبوعة، وكتب لي إجازةً مطبوعاً بعضها وبعضها بخط تلميذه أبي الفضل محمد إبراهيم بن ملا سعد الله البخاري الختني متبوعة بختم المجيز شيخنا المترجم مؤرخة يوم الخميس سادس شعبان سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف مثبوتة على ظهر كراسة بيان الخطأ الواقع في «نشر الغوالي» وصوابه وهذه صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن حاذى رشده وبعد فقد أجزت بما في هذه الرسالة من الأسانيد وبسائر مروياتي ومجازاتي ومؤلفاتي أخانا في الله تعالى الفاضل الكامل سلالة الذريّة الطاهرة حضرة السيد أبي بكر بن السيد أحمد بن مولانا السيد حسين الحبشي المكي نفع الله به الإسلام والمسلمين، وحفظنا وإياه آمين بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه بالتقوى والتحري، وأن يقول فيما لا يدريه: لا أدري، وأن لا ينساني من دعواته في خَلَواته وجلواته، وذلك في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتحية يوم الخميس السادس من شهر شعبان المكرم عام ١٣٦٠ هـ وأنا

الراجي ألطاف ربه الكريم الباري الولي الغني محمد عبد الباقي بن مولا علي محمد بن مولانا محمد معين بن مولانا العلامة الشيخ محمد مبين «شارح السلم» و«المُسلّم» الأنصاري المدني، كان الله له ولأصحابه وأحبابه ولسائر المؤمنين والمؤمنات. محمد عبد الباقي الأنصاري

والمرجو أن لا ينسى حضرة السيد الفاضل الواسطة الراقم أبا الفضل محمد إبراهيم بن سعد الله البخاري الختني ثم المدني كان الله له آمين.

وهذه صورة الرسالة المشار إليها بالإجازة المذكورة المسماة «نشر الغوالي من الأسانيد العوالي».

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن خصّ هذه الأمة بعلو الإسناد، وصلاةً وسلاماً على المرسل رحمة للعباد وآله وصحبه المرفوع درجاتهم في الجنة، العزيز شأنهم في حمل الكتاب والسنة، أما بعد: فيقول الراجي برَّ ربه الباري محمد عبد الباقي بن ملا علي محمد بن ملا معين بن ملا مبين الأنصاري قد كنت في سالف الزمان بإيماء خُلّص الإخوان ذكرت مشايخي واتصالهم في عجالة وفصلت أسانيد الكتب الحديثية وغيرها في رسالة، وأسندت المسلسلات في تأليف ما بين صحيح وضعيف، ثم سألني من له حسن ظن بي أن التقط من ذلك عوالي الأسانيد وأقتصر على إسناد صحاح الحديث والجوامع منه والمسانيد مما يحتاج إليه ويعوّل عليه فألفت ذلك في رسالة سميتها «نشر الغوالي من الأسانيد العوالي» وقدمت المسلسل بالأولية لأنه أول ما يروى من بين الأحاديث المروية، أسأل الله القبول والرضى، وأن ينفع به من رام الاتصال بسنده إلى حضرة المصطفى ﷺ، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

(المسلسل بالأولية) حدثنا علم الدين صالح بن عبد الله العباسي، وهو أول حديث سمعته منه حدثني أبو المحاسن محمد بن خليل المشيشي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبد القادر بن أحمد الكوهن، وهو أول حديث سمعته منه، حدثني أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الصديقي، قال وهو أول حديث حدثني به، عن صالح بن محمد العمري، قال: وهو أول حديث حدثني به، عن محمد بن سنة قال: وهو أول حديث حدثني به، عن الشريف محمد بن عبد الله، قال: وهو أول حديث حدثني به، عن محمد بن اركماش قال: وهو أول حديث حدثني به، عن الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: وهو أول حديث حدثني به، قال حدثنا الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو الفتح صدر الدين محمد بن محمد الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي

صالح المؤذن النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، حدثني والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، حدثني أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثني سفيان بن عيينه، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **﴿الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء﴾**.

فصل: اعلم أن السند العالي مطلوب أهل الحديث لكونه قرباً من النبي ﷺ من حيث العدد في إسناد نظيف غير ضعيف، وإن كل حديث عزَّ على المحدث ولم يجده عالياً ولا بد له من إيراده فمن أي وجه أورده فهو عال لعزته، وإذا كان الإسناد النازل متصلاً بالسماع وفي العالي إجازة أو كان رواة النازل أفقه أو أحفظ أو أضبط فالنزول فاضل وهو عال في المعنى، كما أن الإسناد بقلة رجاله عال صورة كما تقرر في أصول الحديث وقد أنعم الله علينا في الكتب الستة والموطأ بالعلوين وفي البواقي بالعلو الصوري.

فأروي صحيح الإمام البخاري عن شيخي وأستاذي العلامة الجليل الفقيه النبيل محيي السنة بعمله الولي الصادق في ورعه أبي الجنيد محمد الشهير بعبد الرزاق[1] بن جمال الدين أحمد بن علاء الدين أحمد بن ولي الله تعالى أحمد أنوار الحق الأنصاري الأيوبي الحنفي اللكنوي قراءةً لبعضه وإجازة لسائره، عن المحدثين الشهيرين حسين أحمد بن علي أحمد الحنفي المليحابادي والمرزا حسن علي بن عبد العلي الهاشمي اللكنوي قراءةً عليهما لجميعه، عن محدث الهند العلامة عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهولي، عن أبيه ذي التصانيف الجليلة ولي الله بن عبد الرحيم العمري سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، عن محدث المدينة جمال الدين أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني، قراءة لأكثره وإجازة لباقيه، عن أبيه مسند عصره أبراهيم بن حسن الكوراني المدني، عن صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس القشّاشي وملا محمد شريف بن يوسف الكردي ومفتي الشام نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد العامري الغزي، وسلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزّاحي، قراءة عليهم لبعضه وإجازةً لسائره برواية القشاشي عن أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، ويروي عنه القشاشي إجازة عن زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي، ورواية ملا شريف عن محمد بن علي الحكمي عن شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي، عن شيخ الإسلام زكريا ورواية النجم الغزي، عن والده بدر الدين

(١) ولد سنة ١٢٣٦ وتوفي سنة ١٣٠٢.

محمد بن رضي الدين الغزي، عن زكريا، ورواية المزاحي عن أحمد بن خليل السبكي قراءة عليه لجميعه، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي قراءة عليه لجميعه، عن زكريا بن محمد الأنصاري قراءة عليه لجميعه، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قراءة عليه لجميعه، عن زين الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار سماعاً عليه لجميعه، عن سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الحنبلي الزبيدي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهوري سماعاً عليه لجميعه، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن مظفر بن داود الداودي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعاً عليه لجميعه، عن أبي عبد الله محمد[1] بن إسماعيل البخاري سماعاً عليه لجميع صحيحه مرتين.

وأعلى أسانيدي في طريق الداودي ما أرويه عن العلامة السيد[2] أحمد بن عبد الله المرغني المكي، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عبد الله المرغني، عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي، عن خديجة بنت عبد القادر الطبري، عن المعمَّر فوق المائة عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري، عن شمس الدين محمد بن إبراهيم الغمري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الخير أحمد بن صلاح الدين أبي سعيد خليل الكيكلدي إجازة مكاتبة، عن داود بن يعمر بن عبد الواحد الأصبهاني بالإجازة العامة، عن أبي الوقت، سماعاً عن الداودي، عن السرخسي، عن الفربري، عن الإمام البخاري بصحيحه فيكون بيني وبين البخاري ثلاث عشرة واسطة.

وأرويه عالياً من طريق أبي ذر والكشاني عن علم الدين صالح[3] بن عبد الله بن حسن المزيود العودي المساوي، عن محمد بن علي الخطابي عن المعمر أبي طالب[4] محمد بن علي بن الشارف المازوني، عن إبراهيم بن حسن الكوراني بعموم الإجازة، عن الصفي القشَّاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن أبي زكريا[5] يحيى بن محمد الخطاب، عن زين الدين حسين بن أبي بكر المراغي، عن فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر عن

(١) توفي سنة ٢٥٦.
(٢) توفي سنة ١٣١٢.
(٣) توفي سنة ١٣١٨.
(٤) ولد سنة ١١٠٠ وتوفي سنة ١٢٣٣.
(٥) توفي سنة ١١٠٢.

أبيه أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، وأبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ثلاثتهم عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام البخاري، ويروي الفخر بن البخاري عن أبي مسلم المؤيّد، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الخلاّل، عن أبي علي إسماعيل بن محمد الكشّاني، عن الفِرَبْري، عن البخاري وهذا مثل ما قبله.

وأعلى أسانيدي إلى صحيح البخاري ما أرويه عن مفتي الشافعية بالمدينة المنورة السيد أحمد[1] بن إسماعيل البرزنجي، عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني، عن صالح[2] بن محمد الفلاني، عن محمد بن محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني المعمر مائة وأربعاً وأربعين سنة، عن أبي الوفا أحمد بن محمد العجل بن عجيل اليمني، عن مفتي مكة المكرمة قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن شمس الدين محمد النهروالي.

وأرويه عن عالم المدينة الصوفي فالح بن محمد الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي، عن أبي طالب المعمَّر المازوني، عن إبراهيم الكوراني، عن المعمَّر عبد الله بن سعد الله الهندي اللاهوري، عن القطب محمد بن علاء الدين بن الشمس النهروالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي، عن بابا يوسف الهروي المعمر ثلاثمائة سنة، عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة وثلاثاً وأربعين سنة أحد الأبدال بسمرقند، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام البخاري، فيكون بيني وبين البخاري إحدى عشر واسطة[3] وتقع لي ثلاثياته بخمس عشرة واسطة بيني وبين النبي ﷺ وهذا أعلى ما يقع لشيوخ هذا الزمان والله أعلم.

وأروي صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري عن العلامة المحدِّث المعمَّر فوق المائة فضل رحمن بن أهل الله المرادأبادي إجازة مكاتبة، عن محدِّث الهند العلامة عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر المدني

(١) توفي سنة ١٣٣٦.
(٢) ولد سنة ١١١٥ وتوفي سنة ١٢١٨.
(٣) ووقع لي سند أعلى منه وهو ما أرويه عن صالح بن عبد الله بن محمد بن علي السنوسي، عن عبد العزيز الحبشي المعمر قريباً من سبعمائة سنة، عن السيد عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني، والفخر ابن البخاري برواية الأول عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، عن السرخسي، عن الفربري، عن البخاري ورواية الثاني عن عيسى بن أبي ذر وأبي مسلم برواية الأول عن أبيه أبي ذر عن السرخسي والكشميهني والمستملي عن الفربري عن البخاري ورواية الثاني عن الخلال عن الكشاني عن الفربري عن البخاري فيكون بيني وبين البخاري ثماني وسائط في رواية السرخسي وكذا ثماني وسائط في رواية أبي ذر والكشاني وهذا أغرب الأسانيد والسيد عبد العزيز الحبشي ولد ثالث ربيع الأول سنة ٥٨١ وتوفي في ثالث عشرة سنة ١٢٧٥ فعمره ستمائة وأربع وتسعون سنة وقد رأى من أولاده أربعة عشر بطنا اهـ.

وتاج الدين القلعي سماعاً عليهما لطرف منه وإجازة لسائره. الأول عن أحمد بن محمد النخلي عن محمد بن علاء الدين البابلي سماعاً لغالبه وإجازة لسائره، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، عن النجم الغيطي قراءةً عليه لجميعه. والثاني أعني القلعي عن عيسى بن محمد الثعالبي عن علي الأجهوري قراءةً عليه لجميع رباعياته وإجازة لسائره عن القاضي بدر الدين القرافي سماعاً عليه لجميعه في أربعين مجلساً سوى الختم عن النجم الغيطي والبهاء الشنشوري سماعاً عليهما مفترقين لقطعة منه وإجازة لسائره عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قال الأول سماعاً عليه لجميعه عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العُقْبى سماعاً عليه لجميعه، عن أبي الطاهر شرف الدين محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، سماعاً عليه لجميعه بقراءة الحافظ ابن حجر في خمسة مجالس، عن الزين أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني سماعاً لجميعه، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي سماعاً لجميعه، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعاً لجميعه عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري سماعاً لجميعه، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان سماعاً لجميعه، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري سماعاً إلاّ ثلاثة أفوات يقول فيها عن دون حدثنا.

وأرويه عالياً عن صالح بن عبد الله العباسي، عن محمد بن علي السنوسي، عن صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن محمد بن خليل بن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري إجازة، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الهاشمي ومحمد بن ناصر السلامي، كلاهما عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني، عن مكي بن عبدان وأبي حامد الشرقي، عن الإمام مسلم، فبيني وبين مسلم ثنتا عشرة[1] واسطة.

وأروي سنن الإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني عن العلامة السيد علي بن

(١) وأعلى منه وقع لي عن صالح السناري، عن محمد بن علي عن عبد العزيز الحبشي، عن الفخر بن البخاري، عن أبي اليمن، عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أحمد بن علي الحافظ، عن أحمد بن محمد الأهوازي، عن محمد بن مخلد، عن الإمام مسلم. وأيضاً ابن البخاري عن المؤيد بن محمد الطوسي، عن محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن محمد بن عيسى الجلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن الإمام مسلم اهـ.

ظاهر الوتري المدني سماعاً لبعضها وإجازة لسائرها، عن أحمد بن مَنَّة الله الأزهري، إجازة عن محمد بن محمد الأمير الكبير، عن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد العربي السقَّاط، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء البابلي، عن سليمان بن عبد الدائم، عن يوسف بن زكريا، عن أبيه، عن أبي إسحاق إبراهيم بن صَدَقة الحنبلي قراءةً عليه لجميعها، عن أبي حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين سماعاً، عن أبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الختني الحنفي، عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري سماعاً لغالبها وإجازة لسائرها، عن أبي حفص[1] عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي سماعاً عن إبراهيم بن منصور الكرخي سماعاً للجزءين الأولين والجزء الخامس والسادس والثامن والثاني عشر والرابع عشر والسابع عشر وما بعده إلى آخر الثاني والعشرين والرابع والعشرين وما بعده إلى آخر الثلاثين والثاني والثلاثين وهو آخر الأجزاء بتجزئة الخطيب البغدادي، وعن مفلح بن أحمد الدومي سماعاً للجزء الثاني والثالث والرابع والسابع والتاسع إلى آخر الثالث عشر والخامس عشر والسادس عشر والثالث والعشرين والحادي والثلاثين بروايتهما عن الخطيب أحمد بن علي البغدادي سماعاً، عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، سماعاً عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، سماعاً عن أبي داود سليمان بن أشعث الأزدي السجستاني سماعاً لجميع سننه، وأعلى أسانيدي ما أرويه عن نور الحسنين بن حيدر، عن عبد الحفيظ بن درويش العجيمي إجازة ومحمد عابد بن أحمد علي السندي بعموم الإجازة بروايتهما عن طاهر سنبل بن سعيد سنبل، عن محمد عارف بن محمد جمال الفتني، عن أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن العجل.

ح وبالسند إلى ابن سنة عن ابن العجل عن يحيى بن مكرم بن محب الدين الطبري، عن جده المحب بن الرضي بن المحب الطبري، عن الشرف أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، عن زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، عن أبي جعفر العباداني، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن اللؤلؤي، عن أبي داود ورواية اللؤلؤي أصح الروايات وأعلى ما في سنن أبي داود الرباعيات.

وأوري جامع الإمام الترمذي عن المفتي عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق المكي، عن عمه يحيى بن عباس بن صديق، عن عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي، عن أبيه، عن جده، عن عيسى بن محمد الجعفري، عن نور الدين علي بن محمد الأجهوري، عن البدر محمد بن يحيى بن عمر القرافي، عن النجم الغيطي قراءةً لبعضه وإجازة

(١) ومن طريق الفخر بن البخاري عن ابن طبرزد بسنده.

لسائره، والجمال يوسف بن زكريا إجازة معينة، كلاهما عن زكريا سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، عن شمس الدين محمد بن علي القاياتي سماعاً عن الحافظ أبي زرعة ولي الدين أحمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي سماعاً لغالبه وإجازة لسائره، عن عمر بن حسن بن أميلة المراغي سماعاً، عن الفخر ابن البخاري سماعاً، عن أبي حفص عمر بن طبرزد سماعاً، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الهروي الكروخي سماعاً، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر الغورجي قراءة عليهم وهو يسمع غير أنَّ الجزء الأخير من أول مناقب العباس إلى الآخر لم يسمعه الكروخي من الترياقي، وإنما سمعه من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان، أربعتهم عن أبي محمد عبد الجبارين محمد بن عبد الله ابن أبي الجراح المروزي قراءة عليه، عن محمد بن أحمد بن محبوب المروزي كذلك، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي كذلك.

وأعلى أسانيدي ما أرويه بأسانيدي إلى ابن العجل، ومنها ما أرويه عن عباس بن صديق عن عمه يحيى وعن محمد عابد السندي كلاهما عن طاهر سنبل، عن محمد عارف الفتني، عن الحسن العجيمي، عن أبي الوفا أحمد بن العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده المحب الطبري، عن الزين حسين بن أبي بكر المَرَاغي، عن أحمد بن أبي طالب الحَجار، عن عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي البغدادي، عن أبي الوقت السِّجْزيّ، عن القاضي محمود بن القاسم الأزدي، عن عبد الجبار المروزي، عن محمد المحبوبي، عن الترمذي وأعلى ما عنده الثلاثي الواحد.

وأروي المجتبىٰ سنن الإمام النسائي عن صالح بن عبد الله العباسي، عن محمد بن علي الخطابي سماعاً عليه، عن صالح بن محمد الفلاني، عن محمد بن عبد الله المغربي قراءة عليه لبعضه وإجازة لسائره، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد البابلي سماعاً عليه لجميعه بقراءة عيسى الثعالبي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، عن الزين رضوان بن محمد العُقْبي قراءة عليه لجميعه، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي مشافهةً، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي إجازة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعاً لجميعه، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني سماعاً، عَن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسَّار سماعاً، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّنّي، عن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي سماعاً لجميع سننه.

وأعلى أسانيدي بأسانيدي إلى ابن العجل، عن يحيى الطبري، عن جده المحب الطبري،

عن الزين المراغي عن الحجار، عن القبيطي، عن أبي زرعة المقدسي، عن الدوني، عن الكسَّار، عن ابن السُّني، عن النسائي.

وأروي سنن ابن ماجه عن العلامة السيد أمين بن أحمد بن رضوان، عن عبد الغني بن أبي سعيد العمري قراءة عليه لجميعها، عن محمد عابد السندي، عن صالح بن محمد الفلاني، عن محمد سعيد سَفَر، قراءة عليه لجميعها، عن محمد أبي الطاهر قراءة عليه لجميعها، عن أبيه إبراهيم الكردي قراءة عليه لجميعها، عن الصفي القشَّاشي قراءة عليه لجميعها، عن الشمس الرملي، عن زكريا، عن الحافظ ابن حجر قراءة لغالبها وإجازة لسائرها، عن أبي العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي نزيل القاهرة قراءة عليه لجميعها، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني سماعاً لجميعها، عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي سماعاً، عن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي سماعاً، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعاً، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني سماعاً، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب سماعاً، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن الحافظ محمد بن ماجه القزويني سماعاً لجميع سننه.

وأعلى أسانيدي بالأسانيد إلى ابن العجل، عن يحيى الطبري، عن جده المحب الطبري، عن الزين المراغي، عن الحجار، عن القبيطي، عن أبي زرعة المقدسي، عن المقوِّمي، عن أبي طلحة الخطيب، عن أبي الحسن القطان، عن ابن ماجه.

وأروي موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى بن كثير المصمودي، وهي المشهورة، عن فالح بن محمد الظاهري المالكي، عن محمد بن علي الخطابي المالكي قراءة عليه، عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي كذلك، عن صالح بن محمد الفلاني المالكي، عن ابن سنة المالكي قراءة عليه، عن الشريف الولاتي المالكي كذلك، عن سعيد ابن أحمد بن إبراهيم الجزائري المالكي عرف بقدورة كذلك، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري المالكي كذلك، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي المالكي، وأبي يزيد عبد الرحمن بن علي العاصمي السفياني الشهير بسقين المالكي قراءة عليهما لجميعه، الأول عن أبيه محمد بن عبد الله بن عبد الجليل المالكي قراءة، عن محمد بن مرزوق الحفيد المالكي كذلك. والثاني عن زروق قراءة عليه، عن أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي المالكي قراءة عليه، عن محمد بن مرزوق الحفيد المالكي كذلك، عن أبيه أحمد المالكي كذلك، عن والده محمد بن مرزوق الخطيب المالكي كذلك بقراءته لجميعه على محمد بن جابر الوادياشي المالكي، عن عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي المالكي قراءة عليه لجميعه، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقى المالكي كذلك، عن محمد بن عبد الحق الخزرجي المالكي سماعاً، عن محمد بن فرج المالكي مولى ابن الطلاَّع كذلك،

عن يونس بن مغيث الصفّار المالكي سماعاً، عن يحيى بن عبد الله المالكي سماعاً، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى المالكي سماعاً، عن أبيه يحيى بن يحيى بن الليثي المصمودي الأندلسي المالكي سماعاً، عن الإمام مالك بن أنس سماعاً عليه موطأه إلاّ الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف فإنه يشك في سماعها من الإمام، فرواها عن زياد بن شبطون المالكي لأنه سمع منه الموطأ قبل الرحلة إلى الإمام.

وأعلى أسانيدي: ما أرويه بهذا السند إلى الشريف الولاتي، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ بن حجر، عن المعمَّر حسين بن أميلة المراغي، عن عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروتي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الحافظ المكناسي، عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن ذرقون، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني، عن أبي عمر وعثمان بن أحمد القبجاطي، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن الإمام مالك.

وأعلى من هذا السند ما أرويه بسند المعمّرين إلى أبي لقمان يحيى بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب الزهري، عن مالك إمام دار الهجرة، فبيني وبين الإمام ثنتا عشرة واسطة فتقع لي ثنائياته بخمس عشرة واسطة.

وأروي الموطأ للإمام محمد بن الحسن الشيباني عن العلامة أبي الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم بن أمين الله الأيوبي مؤلف «التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد»، وتلميذه محمد حسين بن تفضل حسين العمري، والسيد علي بن ظاهر الوتري كلهم عن عبد الغني بن أبي سعيد العمري، عن محمد عابد الأيوبي، عن عمه محمد حسين بن محمد مراد السندي، عن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن يونس الشلبي، عن يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن تقي الدين محمد بن أحمد بن عبيد الله الحجار، عن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وعلي بن الحسين بن أيوب سماعاً عليهما، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب سماعاً، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف سماعاً، عن أبي علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي سماعاً، عن أحمد بن محمد بن مهران سماعاً، عن محمد بن الحسن الشيباني سماعاً، عن الإمام مالك سماعاً لجميع موطئه.

فصل: «صحيح الإسماعيلي» هو «المستخرج على صحيح البخاري»: أرويه عن عباس بن صديق، عن عمه يحيى عن عبد الملك بن عبد المنعم، عن جده تاج الدين القلعي،

عن عيسى الثعالبي، عن علي الأجهوري، عن الشمس الرملي، عن زكريا، عن ابن حجر الحافظ، عن العماد أبي بكر بن إبراهيم الفرضي، عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي، عن أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن علي الجوزي، عن يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه ثابت بن بندار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني.

«المستخرج على صحيح البخاري» لأبي نعيم: أرويه عن فضل رحمن عن عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم، عن أبيه، عن تاج الدين القلعي، عن عيسى بن محمد، عن محمد بن عبد الفتاح الطهطائي، عن الزين عبد الرؤوف المناوي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن أبيه الشهاب أحمد بن حمزة الرملي، عن زكريا بن محمد عن أبي السعادات جلال الدين بن ظهيرة، عن الكمال أحمد بن علي الدمشقي الحنفي عرف بابن الحق، عن يوسف بن عبد الرحمن الحافظ، عن العباس أحمد بن أبي الخير بن سلامة، عن مسعود بن أبي منصور الخياط، عن أبي علي الحداد المقرىء، عن مؤلفه أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

«المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم: أرويه بالسند إلى ولي الله بن عبد الرحيم، عن أبي طاهر محمد، عن أبيه إبراهيم بن حسن، عن عيسى الجعفري، عن النور الأجهوري، عن النور القرافي، عن الجلال السيوطي، عن محمد بن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحداد، عن مؤلفه أبي نعيم الأصفهاني.

«المستدرك» للحاكم: أرويه عن السيد علي بن ظاهر، عن أحمد بن منّة الله الأزهري، عن محمد الأمير الكبير، عن محمد الحفني، عن محمد البديري، عن إبراهيم بن حسن، عن أحمد القشّاشي، عن الشمس الرملي، عن زكريا عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن محمود بن خليفة المنبجي، عن الشرف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن أبي الحسن علي بن المقير، عن أبي الفضل الميهني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية الحاكم النيسابوري.

صحيح ابن حبان: أرويه عن المفتي عباس بن صديق، عن عمه يحيى، عن طاهر بن سعيد سنبل، عن أبيه، عن أحمد بن محمد النخلي، عن عيسى بن محمد الثعالبي، عن علي الأجهوري، عن أبي بكر القرافي، عن الجلال السيوطي، عن أبي الفضل محمد بن محمد بن عمر الملتوتي، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن بن المقير، عن أبي الكرم الشهرزوري، عن أبي الحسن بن المهتدي بالله، عن أبي الحسن الدارقطني، عن مؤلفه الحافظ أبي الحاتم محمد بن

حبان بن أحمد بن حبان البستي إجازة بصحيحه المسمى بـ «التقاسيم والأنواع» وبسائر تأليفاته.

«صحيح ابن خزيمة»: أرويه عن السيد أحمد بن عبد الله المرغني، عن محمد السقاف، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه عن محمد بن الطيب، عن الحسن العجيمي، عن ابن العجل، عن ابن ظهيرة، عن العز بن جماعة، عن ابن الزبير، عن ابن عطية القيسي، عن ابن عوف، عن زاهر بن طاهر الشحامي، عن أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن، وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، عن أبي سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري.

«صحيح أبي عوانة»: أرويه عن محمد بن سليمان حسب الله عن إبراهيم السقاء، عن ثعيلب، عن الشهابين أحمد الملوي وأحمد الجوهري، عن عبد الله بن سالم البصري، عن عيسى بن محمد عن نور الدين على، عن البرهان العلقمي، عن الجلال السيوطي، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، عن أبي الحسن علي بن محمد البندنيجي، عن عبد الخالق بن أنجب، عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني، عن مؤلفه أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني.

«المنتقى» لابن الجارود: أرويه عن أبي الخير أحمد بن عبد الله ميرداد، عن السيد عبد الله بن محمد كوچك والمفتي جمال بن عبد الله بن عمر، عن محمد عابد عن حسين المغربي، عن محمد بن الطيب، عن الحسن بن علي، عن أبي الوفا ابن العجل، عن محمد بن عبد الله بن ظهيرة، عن عبد العزيز بن جماعة، عن محمد بن أحمد بن خليل السكوني، عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال، عن أبي علي الحسين بن محمد الصدفي، عن أبي الوليد الباجي، عن يونس بن مغيث الصفَّار، عن أبي عمر بن مذحج الزبيدي، عن مؤلفه عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري.

«مسند الدارمي»: أرويه عن العلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن سلمان البغدادي نقيب الأشراف، عن عبد السلام أفندي بن محمد سعيد المنتمي لآل الشوّاف، عن عيسى صفاء الدين البندنيجي، عن عثمان بن سَنَد البصري، عن مفتي المدينة المنورة زيد العابدين بن باعلوي الشهير بجمل الليل، عن محمد بن محمد بن سنة العمري المدني، عن الشريف محمد بن عبد الله، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس الحجّار، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت، عن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي، عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، عن مؤلفه أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

«مسند الإمام أحمد بن حنبل» أرويه عن السيد أحمد بن إسماعيل المدني، عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين المدني، عن صالح بن محمد المدني، عن ابن سنة المدني، عن علي الأجهوري، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن الجلال السيوطي، عن محمد بن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي اليُمْن الكندي، عن أبي بكر محمد بن الباقي الأنصاري، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطيعي، عن عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه الإمام أحمد بن الحنبل الشيباني، وبه نروي جميع تصانيفه وتصانيف ولده.

(وأرويه) عن العلامة عبد الله بن عودة القدومي الحنبلي، عن الحسن الشطي الحنبلي، عن مصطفى الرحيباتي الحنبلي، عن أحمد البعلي الحنبلي، عن عبد القادر التغلبي الحنبلي، عن أبي المواهب الحنبلي، عن أبيه عبد الباقي الحنبلي، عن عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، عن تقي الدين بن أحمد البخاري الحنبلي، عن أبيه الشهاب أحمد بن عبد العزيز الفتوحي القاهري الحنبلي، عن شهاب الدين المشيشي الميداني الحنبلي، عن القاضي نصر الله بن أحمد الكناني الحنبلي، عن الجمال عبد الله بن القاضي علاء الدين علي الكناني الحنبلي، عن أبي الحسن علي بن محمد العرضي الدمشقي الحنبلي، عن الفخر بن البخاري الحنبلي، عن حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة البغدادي الرصافي الحنبلي المكبر، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد الشيباني الحنبلي، عن الحسن بن علي بن المذهب التميمي الواعظ الحنبلي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي، عن عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل، وبهذا السند نروي فقه الحنابلة.

«مسند الإمام الشافعي»: وهو أحاديث التقطها من كتاب الأم للشافعي ومبسوطه بعض الشافعية، وهو أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري، وقيل بل الحافظ أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر لأبي العباس الأصم، وقيل: بل أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم لنفسه، أرويه عن محمد بن سليمان، عن عابد السندي، عن صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن الشريف الولاتي، عن ابن أركماش، عن ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي.

«كتاب الآثار» للإمام محمد، أرويه عن والدي على محمد، عن أبيه محمد المعين، عن عابد السندي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن السيد مرتضى، عن سابق بن رمضان بن

عزام الزعبلي، عن العلاء البابلي، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا، عن ابن حجر، عن محمد بن علي الحريري، عن القوام أمير كاتب بن عمر الإتقاني، عن البرهان أحمد بن سعد البخاري، والحسين بن علي السغناقي، عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، عن محمد بن عبد الستار الكردري، عن عمر بن عبد الكريم الدرمكي، عن عبد الرحمن بن محمد الكرماني، عن أبي بكر الحسين بن محمد، عن أبي عبد الله الزوزني، عن أبي زيد الدبوسي، عن أبي الحفص الأستروشني، عن أبي الحسين بن الخضر النسفي، عن أبي محمد عبد الله بن يعقوب الحارثي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي حفص الكبير، عن أبي حفص أحمد بن الحفص البخاري، عن مؤلفه الإمام محمد بن الحسن الشيباني.

«مسند إسحاق بن راهويه»: أرويه عن العلامة عبد الرزاق بن الجمال أحمد، عن حسن علي بن عبد العلي، عن عبد الحفيظ بن درويش العجيمي، عن أحمد بن عبيد العطار، عن أحمد بن علي المنيني، عن أبي المواهب محمد، عن أبيه عبد الباقي الحنبلي، عن الشمس محمد الميداني، عن الشرف يونس العيثاوي، عن السيد كمال الدين بن حمزة، عن التقي بن فهد، عن عائشة بنت عبد الهادي المقدسية، عن أبي النون الدبوسي، عن علي بن المقير، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، عن عبد الوهاب بن منده، عن عبد العزيز بن محمد النسوي، عن محمد بن عبد الله الأزدي، عن عبد الله بن محمد بن شيروية، عن مؤلفه أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه.

«مسند عبد بن حميد» أرويه عن العلامة محمد نعيم بن عبد الحكيم عن محمد بن عبد الله بن حميد، عن محمد بن علي السنوسي، عن أبي المواهب المازوني، عن إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشَّاشي، عن الشمس الرملي، عن زكريا عن محمد بن مقبل، عن جويرية بنت أحمد الكردي الهكاري، عن أبي الحسن علي بن عمر الكردي الهكاري، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي، عن إبراهيم بن خزيم الشاشي، عن مؤلفه عبد بن حميد بن نصر الكشي وسماه البخاري عبد الحميد كنيته أبو محمد ومسنده كبير، غير أن المتداول قدر ما سمعه الشاشي.

«مسند الحميدي»: أرويه عن المفتي عَباس بن صديق، عن المفتي عبد اللطيف بن فتح الله البيروتي، عن أحمد بن عبيد العطار، عن عبد الرحمن الكزبري، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي، عن أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي، عن شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، عن البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن الجلال السيوطي، عن

التقي بن فهد، عن أبي الطاهر الكويك، عن عبد العزيز بن جماعَة، عن أبي العباس الحجّار، عن عبد اللطيف القبيطي، عن أبي المعالي أحمد بن عبد الغني بن أبي حنيفة، عن أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، عن أبي علي محمد بن أحمد بن علي الصوّاف، عن بشر بن موسى الأسدي، عن مؤلفه أبي بكر عبد الله بن الزبير الأسدي الحميدي.

«مسند الحارث بن أبي أسامة»: أرويه عن عباس بن صديق، عن محمد عابد، عن صالح بن محمد، عن محمد سعيد سَفَر، عن علي الحريشي، عن أبي المكارم محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي، عن أبي الذخائر محمد بن قاسم الغرناطي الشهير بالقصار، عن أبي زكريا يحيى بن محمد الحطاب، عن زين الدين حسين بن أبي بكر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن محمد بن أحمد الصيدلاني، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وأحمد بن محمد اللبان الأصبهانيين، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن يوسف بن خلاد، عن مؤلفه الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي.

«مسند البزار»: أرويه عن محمد بن سليمان، عن إبراهيم السقا عن ثعيلب، عن الملوي والجوهري، عن محمد الشهاب العجمي، عن محمد بن سليمان الرداني، عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي، عن السراج بن الجائي، عن زكريا، عن علي بن راشد الأبي، عن العز بن جماعة، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السَّلامي، عن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، عن علي بن يحيى بن جعفر، عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان، عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البصري البزار.

«مسند أبي يعلى»: أرويه عن عباس بن صديق، عن صديق كمال، عن عبد الله بن عبد الرحمن سراج، عن تاج الدين، عن أبي البقا حسن العجيمي، عن أبي الوفا ابن العجل، عن الجمال بن ظهيرة، عن العز بن جماعة، عن أبي جعفر أحمد بن الزبير، عن أبي طاهر السلفي، عن الفضل بن مطهر بن طاهر الطواف السري، عن أبي سعيد محمد بن عبد الوهاب بن بطة، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري، عن مؤلفه أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي بمسنده ومعجمه.

«مسند بقي بن مخلد»: أرويه بهذا السند إلى العز بن جماعة، عن محمد بن أحمد بن خليل، عن القاضي عياض بن موسى اليحصبي، عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد، عن أبيه محمد بن أحمد بن مخلد، عن أبيه أحمد بن مخلد وعمه عبد الرحمن بن مخلد، عن أبيهما مخلد بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد،

عن أبيه أحمد بن بقي، عن أبيه المؤلف بقي بن مخلد أبي عبد الرحمن الفرضي.

«مسند الطيالسي»: أرويه عن عباس بن صديق، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن أبيه، عن جده، عن أبي المواهب، عن أبي مهدي، عن النور علي الأجهوري، عن السراج عمر بن الجائي، عن الجلال السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبي جعفر الصيدلاني، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نعيم عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، عن يونس بن حبيب العجلي، عن مؤلفه أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري.

«جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة» أرويه عن فالح بن محمد المدني عن محمد بن علي، عن أبي المواهب المازوني، عن إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشّاشي، عن أبي المواهب الشناوي، عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد، عن عمه جار الله بن فهد، عن الشرف جلال الدين محمد بن ظهيرة، عن حميد الدين محمد أحمد الفرغاني، عن أبيه تاج الدين أحمد بن محمد الفرغاني، عن العماد حيدر بن محمد بن يحيى العباسي، عن أبي الفضل صالح بن عبد الله بن الصباح الكوفي، عن مؤلفه الخطيب أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي، جمعه من خمسة عشر مسنداً.

فصل: **«سنن الدارقطني»**: أرويها عن السيد أحمد البرزنجي عن أبيه إسماعيل، عن صالح بن محمد، عن محمد بن سُنَّة، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ ابن حجر، عن البدر محمد بن محمد بن قوام، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، عن أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، عن مؤلفه أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.

«سنن البيهقي» أرويها عن نور الحسنين بن محمد حيدر، عن عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن الحسن العجيمي، عن أحمد الجوهري وأحمد الملوي، عن العز العجمي، عن محمد بن سليمان الرداني، عن علي الأجهوري، عن البدر الكرخي، عن الجلال السيوطي، عن ابن مقبل، عن الصلاح بن عمر، عن الفخر بن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن مؤلفها الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

«سنن أبي مسلم الكشي»: أرويها عن عباس بن صديق، عن عمه يحيى بن صديق، عن عبد الملك بن عبد المنعم، عن جده تاج الدين، عن عيسى الجعفري، عن علي بن محمد

الأجهوري، عن علي بن أبي بكر القرافي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن صالح بن محمد البلقيني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد، عن أبي العباس أحمد بن طالب الحجار، عن جعفر بن علي الهمداني، عن أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أحمد بن عبد الغفار الأصبهاني، عن أبي الحسن علي بن يحيى بن عبدكويه، عن أبي حفص فاروق بن عبد الكبير، عن مؤلفها الحافظ أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي.

«سنن سعيد بن منصور»: أرويها عن فضل رحمن، عن عبد العزيز، عن أبيه ولي الله، عن أبي الطاهر المدني، عن أبيه إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشّاشيّ عن الشمس الرَّمْلي، عن زكريا، عن ابن حجر الحافظ، عن عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، عن جده، عن مسعود بن عبد الله بن البادر الصفار، عن أبي محمد عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون الباقلاني، عن أبي علي بن شاذان، عن دعلج بن أحمد بن دعلج السِّجْزي، عن محمد بن علي بن يزيد الصائغ، عن مؤلفها الإمام سعيد بن منصور المروزي.

«مصنف ابن أبي شيبة» أرويه عن محمد بن سليمان المكي، عن عبد الغني الدمياطي، عن محمد بن محمد الأمير عن علي السَّقاط عن عبد الله بن سالم عن محمد بن العلاء البابلي، عن النجم الغيطي، عن زكريا، عن العز بن الفرات، عن تاج الدين السبكي، عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، عن عبد الحافظ بن طَرْخان، عن ابن عبد القادر، عن سعيد بن أحمد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن محمد، عن مؤلفه أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي.

«مصنف عبد الرزاق» أرويه عن نور الحسنين، عن عبد الحفيظ العجيمي، عن الشهاب أحمد الدردير بن علي العدوي عن محمد الحفني، عن عيد النمرسي، عن عبد الله بن سالم عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الحنفي، عن النجم الغيطي، عن زكريا، عن ابن حجر، عن محمد بن محمد مكي، عن إبراهيم الطبري، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الجميزي، عن شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأبري، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفّار، عن أحمد بن منصور الرازي، عن مؤلفه أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني.

«شرح معاني الآثار للطحاوي» أرويه عن السيد أحمد بن عبد الله المكي، عن محمد بن علي الخطابي، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن سابق بن رمضان بن عزأم الزعبلي، عن العلاء

البابلي، عن عبد الله بن محمد النحريري، عن الجمال يوسف بن زكريا، عن أبيه، عن الحافظ ابن حجر، عن الشرف أبي الطاهر بن الكويك، عن زينب بنت الكمال المقدسية، عن محمد بن عبد الهادي، عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني، عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرّاج، عن أبي الفتح منصور بن حسين التاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقري عن مؤلفه الحافظ أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي.

«الأدب المفرد»: للإمام البخاري أرويه عن السيد أحمد بن عبد الله المكي، عن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف الزمزمي، عن علي بن عبد البر الونائي، عن عبد القادر بن محمد عن عبد القادر بن أحمد الأندلسي المعمَّر، عن يوسف الطولوني المعمر، عن زكريا، عن ابن حجر، عن الشرف أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن جده البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن مكي ابن مسلم بن علاّن، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني، عن أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، عن أبي نصر أحمد بن الحسن النيازكي، عن أبي الخير أحمد بن محمد العبقسي، عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

«عمل اليوم والليلة» لابن السُّني: أرويه عن صالح بن عبد الله عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن محمد الأمير، عن محمد الحِفْني، عن محمد البُدَيْري، عن إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشّاشي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، عن أبي حفص عمر بن مزيد بن أميلة المراغي، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري، عن أبي اليُمْن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي الحسن سعد بن الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسّار الدينوري، عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بالسُّني.

«المعاجم الثلاثة» للطبراني: أرويها عن فضل رحمن، عن المحدث عبد العزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي، عن شيخه أبي الطاهر محمد بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني، عن عبد الله بن سعد الله اللاهوري، عن القطب النهروالي، عن أبيه العلاء النهروالي، عن حكيمة بنت القاري، عن عبد القادر الأبرقوهي، عن فاطمة الجوزدانية، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الضبي، عن مؤلفها أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وكذا نروي به جميع تأليفاته.

(تأليفات ابن أبي الدنيا) أرويها عن أبي الخير أحمد بن عبد الله ميرداد، عن السيد

عبد الله بن محمد البخاري، عن محمد عابد عن صالح الفلاني، عن ابن سنة، عن محمد الشريف، عن علي الزيادي، عن ابن حجر الهيتمي، عن الجلال السيوطي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، عن مصر بن عبد الرحمن عن عبد الحق بن عبد الخالق، عن علي بن عمر القزويني، عن أحمد بن شاذان، عن القاسم بن داود الكاتب، عن مؤلفها الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وفي هذا القدر كفاية ومن رام الزيادة فليراجع ثبتي الكبير المسمى «بالقعود المتلالئة من جواهر الأسانيد العالية».

«تنبيه» المقصود في الأزمنة المتأخرة إبقاء سلسلة الإسناد دون إثبات ما يروى، فلتكن رواية كل كتاب من الأصل الصحيح المعتمد الذي لا تبديل فيه ولا تحريف، فإن قوبلت نسخةُ الكتاب على يدي ثقتين بأصول متعددة صحيحة فذلك أجود والله أعلم.

وكان تأليف هذه الرسالة سنة أربعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية في المدينة المنورة على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية مطهرة، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.

٤٠ ــ شيخنا الشيخ عبد الحسين با معبد التريمي

(١٣٠٣ ــ ....)

هو العلامة الصالح الجليل الشيخ عبد الحسين بن أحمد بامعبد التريمي. ولد سنة ١٣٠٣ في السويري قرب تريم، ثم انتقل إلى تريم، ورحل إلى الحرمين لأداء النسكين أكثر من مرة، ولازم العلماء الأجلاء، وأخذ عن أئمة أعلام.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر مشهور، الآخذ عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت» أخذ عنه وأجازه في «عقد اليواقيت».

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، وغيرهم.

أخذي عنه

اجتمعت به مراراً عديدة بمكة، وأجازني إجازة عامة في ما أجازه فيه الحبيب علوي المشهور المذكور في «عقد اليواقيت»، وفيما أجازه فيه غيره كالجد حسين بن محمد الحبشي، وكانت الإجازة المذكورة لي منه بمكة في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف مشافهة.

٤١ ـ شيخنا شيخ عصره السيد محمد عبد الحي الكتاني

(١٣٠٣ ـ ١٣٨٢)

هو حافظُ العصر ومحدِّثه، ومسندُ الزمان ونسَّابته، أبو الإسعاد وأبو الإقبال، السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد المدعو الكبير بن أحمد بن عبد الواحد بن عمرو بن إدريس بن أحمد بن أبي الحي علي بن قاسم بن عبد العزيز بن محمد بن قاسم بن عبد الواحد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن أبي بكر بن عبد الله بن هادي بن يحيى المدعو أمير الناس بن عمران بن عبد الجليل بن السلطان يحيى بن السلطان يحيى بن السلطان أبي عبد الله محمد بن باني مدينة فاس أمير المؤمنين إدريس بن أمير المؤمنين فاتح المغرب مولانا إدريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السِّبْط بن علي وفاطمة عليهما السلام اهـ وقد ذكر النسب المذكور في تذييل «بحر الأنساب» للسيد حسين محمد الرفاعي المصري.

وكانت ولادة شيخنا المترجم بمدينة فاس يوم الجمعة عند آذان الجمعة سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف، وتربى في كنف والده وزاويتهم المكتظة على الدوام برجال العلم والدين وأول ما حبب الله إليه من العلوم علم الحديث والسيرة النبوية، بسبب دروس والده فيهما، فحضر على والده وهو عمدته، وإليه ينتسب، وعلى خاله أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني، وعلى شقيقه أبي عبد الله محمد بن عبد الكبير، وابن خاله محمد بن جعفر الكتاني، وأبي العباس أحمد بن محمد الخياط، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام قنون، وفي أثناء ذلك كان يتردد على بقية البقية من مسندي المغرب مثل أحمد بن الطالب بن سودة، وأبي عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الإدريسي، وكاتب بقية المسندين بالأقطار البعيدة والنائية في المشرق فأخذ عنهم بالمكاتبة.

وفي عام تسع عشرة وثلاثمائة وألف رحل بنفسه للعدوتين فاستجاز فيهما أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريري الرباطي وغيره، ثم رحل عام الحادي والعشرين والثلاثمائة والألف إلى مراكش فأخذ في طريقه إليها وأخذ عنه وحصل له فيها إقبال عظيم وإذ ذلك أخذ عنه واستجازه الخليفة السلطاني في مراكش عبد الحفيظ بن الحسن فأجازه وألَّف باسمه فهرساً سماه «المنهج المنتخب المستحسن فيما أسندناه لسعادة مولاي عبد الحفيظ بن السلطان مولاي الحسن».

وفي عام ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف رحل للحجاز فدخل مصر وأدرك بقية المسندين بتلك الديار، فأجازوه، ثم دخل الحجاز فألقى به عصا التسيار، وأخذ عن بقية من وجد هناك من المعمَّرين، ومن حضر من حجيج الآفاق الذين وردوا تلك السنة من الهند واليمن وغيره،

ثم دخل الشام فأدرك به بقية البقية من رجال الدور الأول مثل الشيخ عبد الله السكري وغيره، فرجع إلى المغرب حاملاً راية التحديث والرواية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب.

وقد درس في الحرم المدني جميع «شمائل الترمذي»، و «مقدمة صحيح مسلم»، ودرس «سنن النسائي» في ضريحه بالرملة من فلسطين، و «الفتوحات المكية» في ضريح الإمام الحاتمي بدمشق، و «الموطأ» في ضريح الإمام مالك بالبقيع، وكتاب «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا في بيت المقدس.

وفي عام تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف رحل إلى الجزائر وتونس والقيروان، وقرأ بالقيروان «الرسالة» و «النوادر» في ضرح مؤلفها ابن أبي زيد، و «الملخص» في ضريح مؤلفه القابسي، و «المدونة» في ضريح مؤلفها سحنون.

وفي عام أحد وخمسين وثلاثمائة وألف رحل إلى الحجاز مرة أخرى وحصل له فيه إقبال عظيم وانتفع به الجمُّ الغفير وأخذ عنه الكثير، ودرس بالمسجد الحرام وسمع عليه فيه الأوائل السنبلية، ثم عاد إلى بلاد المغرب متَّع الله المسلمين بحياته[1].

ومشايخه الذين أخذ عنهم كثيرون يبلغون نحو الخمسمائة نفس بين رجال ونساء.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ إبراهيم بن إبراهيم الظواهري الطندتائي، أخذ عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: شيخ القراء بتونس المعمر البرهان إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني المالكي التونسي، أخذ عنه عامة وتديج معه.

٣ ـ **ومنهم**: البرهان إبراهيم بن سليمان الحنفي المكي، أخذ عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن الشيخ شهاب الدين العلوي، أخذ عنه عامة مكاتبة من الهند سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

٥ ـ **ومنهم**: الخطيب أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي، أخذ عنه عامة، ويروي عنه مسلسلات «حضر الشارد» بأعمالها سماعاً عليه بفاس بين سنة ثماني عشرة وتسع عشرة وثلاثمائة وألف، عن عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد، أبو الخير بن أحمد بن عبد الغني عابدين، مفتي دمشق الشام، اجتمع به ببعلبك، وهو على قضائها عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجازه عامة ما رواه، وناوله مجموع إجازاته وإجازات عمه الشمس ابن عابدين فقيه الشام، فانتخب فوائدها

(١) توفي السيد عبد الحي الكتاني سنة ١٣٨٢ رحمه الله تعالى. (المعلق).

وتدبَّج معه، وكانت وفاة محمد أبي الخير المذكور سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي المالكي المصري، شيخ الجامع الأزهر، أخذ عنه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: مسند دمشق أبو النصر نصر الله ناصر الدين بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب الدمشقي، المولود سنة ١٢٥٣ ثلاث وخمسين ومئتين وألف المتوفى سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، كان نزول شيخنا المترجم في دمشق عليه، وحدثه بالحديث المُسَلْسَل بالأوليّة، وهو أول حديث حدثه به، وتدبَّج معه كُلٌّ أخذ عنه الآخر عامة ماله، وسمع شيخنا المترجم عليه الأوائل العجلونية، كما سمعها على والده عبد القادر، كما سمعها من مفتي بيروت عبد اللطيف بن علي بن حمزة، كما سمعها من الشمس محمد بن عبد الرحمن الكزبري ومحمد خليل الكاملي، حسبما رواها الثاني عن مؤلفها.

ح ويرويها عبد القادر الخطيب، عن عبد القادر بن أحمد الميداني، عن الكاملي، عن العجلوني.

ح ويرويها السيد عبد القادر الخطيب، عن الشمس محمد بن مصطفى الرحمتي، والشمس محمد العاني، والوجيه الكزبري، ثلاثتهم عن الشهاب العطار عن مؤلفها.

ح ويرويها أبو النصر، عن محمد عمر الغزي سماعاً عليه، عن الشهاب العطار، ومحمد سعيد السويدي، عن العجلوني مؤلفها.

٩ ـ **ومنهم**: أبو الهدى ابن حسن الرفاعي الحلبي المولد الإسلامبولي الوفاة، أخذ عنه عامة مكاتبة من الأستانة، بعث له منها بإجازتين: إحداهما عامة عدَّد فيها مؤلفاته وتوفي أبو الهدى المذكور سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بزوايته بالأستانة رحمه الله تعالى.

١٠ ـ **ومنهم**: عالم المدينة المنورة الشهاب السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، أخذ عنه عامة، وسمع عليه أوائل البصري حسب روايته لها، عن والده السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن عبد الله المغربي، عن البصري عالياً.

١١ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد الأمين بن المدني بن المبروك بن أحمد بن إبراهيم بن عزوز النفطي التونسي المدني، رافقه في البحر حين ذهابه أي شيخنا المترجم للحج عام ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، وحصل بينهما ود وارتباط وتدبجا، فكل منهما أخذ عن الآخر عامة ما له.

١٢ ـ **ومنهم**: المعمر الشهاب أبو العباس أحمد بن البشير المختاري التلمساني الضرير، أجازه مكاتبة من تلمسان.

١٣ ـ **ومنهم**: الشهاب أحمد الجمل النهطيهي، حدثه بالمسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بمصر، وأخذ عنه عامة، ولقَّنه وصافحه، وأجازه بأسانيده.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أخذ عنه عامة بالمكاتبة.

١٥ ـ **ومنهم**: الشهاب أحمد الرفاعي الفيومي، من مصر أخذ عن عامة ومما يرويه عنه المسلسل بالأحمديين.

١٦ ـ **ومنهم**: المعمَّر الشهاب أحمد بن صالح بن علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي المتوفى سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف عن نيف وتسعين سنة، أخذ عنه عامة مكاتبة، وكانت إجازته له من مكة عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، لما وردها أي المجيز حاجاً.

١٧ ـ **ومنهم**: قاضي مكناس أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة، سمع عليه بعض الصحيح بالحرم الإدريسي، ثم تردد إليه بداره بفاس عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، وسمع عليه أوائل الصحيحين، والشمائل، وأجازه عامة مروياته بخطه ولفظه.

١٨ ـ **ومنهم**: المعمر الناسك أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي، أخذ عنه عامة.

١٩ ـ **ومنهم**: الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي، أخذ عنه عامة.

٢٠ ـ **ومنهم**: أبو العباس أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي السريفي الصفصافي، أخذ عنه عامة قال شيخنا المترجم: أروي عنه ما صح ويصح له أن يرويه، وناولني تحفته هذه، وهي في نحو أربع كراريس مفيدة في أسانيده في القراءات وتراجم رجال سلاسلها، وفوائد الفن، وضوابطه فقهاً وقراءة، وقد أجزت له أيضاً وأجاز هو لأولادي وأحفادي عام تسع عشرة وثلاثمائة وألف، وهو إلى الآن في الأحياء ثم بلغتني وفاته قتيلاً في الفتنة الريفية حوالي عام ١٣٤٤ رحمه الله رحمة واسعة اهـ.

٢١ ـ **ومنهم**: الشيخ أبو الخير أحمد بن عثمان بن علي جمال العطار المكي الأحمدي الهندي، أخذ عنه عامة ماله.

٢٢ ـ **ومنهم**: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم التناني الوعزوني دفين آسفي، أخذ عنه عامة.

٢٣ ـ **ومنهم**: أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي، سمع منه الحديث المسلسل

بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بمكة بسنده، وأخذ عنه عامة ماله.

٢٤ ـ **ومنهم**: القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بنّاني الرباطي، أخذ عنه عامة، وتدبّج معه.

٢٥ ـ **ومنهم**: مفتي الجزائر المعمر الناسك أبو العباس أحمد بن محمد بوقندوره الجزائري، أخذ عنه عامة.

٢٦ ـ **ومنهم**: مؤرّخ مكة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبيدة بن أحمد بن حسن بن سعد بن مسعود الحضراوي المكي الشافعي، الفقيه المحدث الصوفي المتوفى سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، حدَّثه بالحديث المسلسل بالأولية بمكة، وهو أول حديث حدثه به، وتدبَّج معه لما لقيه بمكة، فأخذ كل منهما عن الآخر عامة ماله، وناول الشيخ أحمد الحضراوي مؤلفاته لشيخنا المترجم.

٢٧ ـ **ومنهم**: أبو العباس المعمَّر أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الزكّاري المعروف بابن الخيّاط الفاسي، المولود في منتصف شعبان سنة ١٢٥٢ اثنتين وخمسين ومئتين وألف المتوفى يوم الإثنين ثاني عشر رمضان سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، المدفون بالرميلة من فاس، سمع عليه شيخنا المترجم جميع «الشفا»، والطرفة بشرحها وحاشيته عليه، ومجالس من الصحيح، و «الحكم العطائية» وجملة صالحة من «التلخيص»، وأجازه عامة ما له مرات سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف وما بعدها.

٢٨ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد أبو العباس أحمد الشريف بن الأستاذ محمد الشريف بن الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي الجغبوبي أصلاً الأناضولي جولة المكي استقراراً، المدني وفاة، أخذ عنه عامة ما له بالمكاتبة من الأناضول غير مرة.

٢٩ ـ **ومنهم**: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن العباس، أخذ عنه عامة.

٣٠ ـ **ومنهم**: أحمد بن محمد ماضور السلماني يروي عنه.

٣١ ـ **ومنهم**: المعمَّر الناسك الشهاب أحمد أبو الخير مرداد المكي، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بمكة، وأخذ عنه عامة ما له.

٣٢ ـ **ومنهم**: القاضي أبو العباس أحمد بن يوسف الدرعي، أخذ عنه عامة، ومما يرويه عنه المسلسل بقراءة سورة الفاتحة، والمسلسل بالمصافحة بسنده.

٣٣ ـ **ومنهم**: المعمَّر أبو العلاء إدريس بن القاضي أبي محمد عبد الهادي بن عبد الله العلوي الفاسي من المغرب، أخذ عنه عامة.

٣٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد أمين بن عبد الغني البيطار الدمشقي المعمر، حدثه بالحديث

المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه، وأخذ عنه عامة.

٣٥ ـ **ومنهم**: السيد محمد أمين بن أحمد رضوان، شيخ «الدلائل» بالروضة النبوية، أخذ عنه مكاتبة، ثم مشافهة بالمدينة المنورة، وتدبج معه، فأخذ كل منهما عن الآخر عامة ما له، ومما يرويه المسلسل بعاشوراء سماعاً عليه بالمسجد النبوي يوم عاشوراء سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وقبل ذلك في اليوم المذكور سمع منه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بين الروضة والمقام من المسجد النبوي، على صاحبه أفضل الصلاة والسلام.

٣٦ ـ **ومنهم**: الشيخ بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري، أخذ عنه عامة.

٣٧ ـ **ومنهم**: بشير الإلهَابَادي الهندي، أخذ عنه عامة.

٣٨ ـ **ومنهم**: الناسك المعمَّر شيخ الزاوية الكرزازية بالصحراء سيدي بو فجلة بن محمد بن عبد الرحمن الكرزازي، لقيه بوجده، وأخذ عنه طريق القوم.

٣٩ ـ **ومنهم**: المفتي تاج الدين إلياس بن مصطفى إلياس الحنفي المدني، أجاز له بالمدينة المنورة عامة ما له.

٤٠ ـ **ومنهم**: خاله أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني، سمع عليه الكثير من كتب الحديث والفقه والتصوف والتاريخ والأنساب، في مجالس خاصة، والهمزية بجامع الأقواس في الملأ العام، وأجازه عامّة مروياته عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف.

٤١ ـ **ومنهم**: الشيخ جمال الدين بن الشيخ محمد سعيد أبي الخير بن الشيخ قاسم بن صالح الحلاق الدمشقي، لقيه بدمشق وأخذ عنه عامة ما له، وتدبَّج معه، وأوقفه على ثبته «الطالع السعيد في مهمات الأسانيد» في مسودَّته، وكانت وفاته سنة ١٣٣٨ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأوقفه في دمشق أيضاً على مؤلَّف له في «الإصطلاح» أجاد فيه وهو في مجلد، وعلى شرحه على الأربعين العجلونية، وله غير ذلك من المؤلفات.

٤٢ ـ **ومنهم**: الشيخ حبيب الرحمن الردولوي الحسيني الهندي ثم المدني الحنفي، أخذ عنه عامة ما له مكاتبة من المدينة المنورة.

٤٣ ـ **ومنهم**: الشيخ الصوفي حبيب الله بن صِبْغة الله الشطاري الحيدرأبادي الهندي، أخذ عنه عامة ما له بالمكاتبة.

٤٤ ـ **ومنهم**: الحبيب بن محمد بن عمر الدباغ، أخذ عنه عامة.

٤٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن سليمان، الشهير بحسب الله، المصري الأصل المكي الضرير الشافعي، أخذ عنه عامة مكاتبة ثم شفاها.

٤٦ ـ **ومنهم**: المعمر العدل أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشدادي الفاسي، أخذ عنه عامة ما له.

٤٧ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن السقا الفرغلي في مصر، سبط إبراهيم بن حسن السقا، أخذ عنه عامة ما له.

٤٨ ـ **ومنهم**: الأستاذ المقرىء المعمر النور حسن الهواري العدوي الصعيدي، أخذ عنه عامة.

٤٩ ـ **ومنهم**: حسن الزمان بن قاسم علي الدكني الهندي، أخذ عنه عامة.

٥٠ ـ **ومنهم**: الشيخ حَسُّونه النواوي المصري، أخذ عنه عامة.

٥١ ـ **ومنهم**: القاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري الهندي الحيدرأبادي، أخذ عنه عامة ما له مكاتبة من الهند سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، ويروي عنه شيخنا المترجم المسلسل بالأولية وهو أول حديث رواه له مطلقاً بسنده.

٥٢ ـ **ومنهم**: سيدي الجد أبو علي النور الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي المكي، أخذ عنه عامة ما له، وحدثه بالحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وصافحه وشابكه وألبسه الخرقة، كما فعل معه ذلك والده الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، وقرأ عليه أحاديث «الثبت الصغير» لأحمد قاطن الصنعاني المسمى: «النفحات الغوالي في الأسانيد العوالي» يوم التروية بمكة المكرمة عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف وأجازه به بسنده.

٥٣ ـ **ومنهم**: العلامة المعمَّر مفتي الأوقاف بالديار المصرية نور الدين أبو علي حسين بن محمد بن مصطفى منقاره الطرابلسي الحنفي المصري، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بمصر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجازه عامة ما له ولأولاده وأحفاده، وتدبج معه.

٥٤ ـ **ومنهم**: قاضي الجماعة بفاس حميد بن محمد بن عبد السلام البناني الفاسي، المتوفى بفاس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، أجازه إجازة عامة شفاهية وخطاً مراراً في كل ما له من مرويٍّ ومسموع، وأذِنَ له أن يجيز عنه.

٥٥ ـ **ومنهم**: المسند الشيخ محمد خضر بن عثمان الرضوي الحيدرأبادي الهندي، كاتبه من الهند فيروي عنه عامة ما له.

٥٦ ـ **ومنهم**: الشيخ خليل بن حماد اللدي الشافعي، أخذ عنه عامة.

٥٧ ـ **ومنهم**: الشيخ خليل الخربطلي المدني الحنفي، أخذ عنه عامة.

٥٨ ـ **ومنهم**: المعمَّر عالم زاوية الديس ومدرسها السيد دحمان بن السنوسي بن الفضيل الديس، أخذ عنه إجازة.

٥٩ ـ **ومنهم**: الشيخ سالم بو حاجب، المتوفى برابع عشر رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، أخذ عنه عامة.

٦٠ ـ **ومنهم**: العالم المعمَّر أبو محمد سالم بن العربي الحمري الجنيدي، أخذ عنه ويروي عنه القراءات السبع إجازة.

٦١ ـ **ومنهم**: الحبيب سالم بن عيدروس البار، أخذ عنه عامة.

٦٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد الأديب القعقاعي المكي، أخذ عنه عامة ما له.

٦٣ ـ **ومنهم**: صديقه العلامة الصوفي الشيخ سعيد بن علي الموجي الشافعي الأزهري، أخذ عنه عامة ما له، وسمع عليه أوائل البصري، وهو سمعها علي شيخه البرهان إبراهيم السقا، والشيخ محمد الأنبابي الشافعي الأول عن حسن بن درويش القويسني قال: أخبرنا داود القلعي، أنبأنا أحمد جمعه البجيرمي، قال أنبأنا جامعها عبد الله بن سالم البصري بها، قال شيخنا المترجم هكذا حدثني وكتبت عنه رحمه الله والصواب: أن أحمد البجيرمي يروي عن الشهاب أحمد بن مصطفى الصباغ عن البصري ح ويرويها الأنبابي عن مصطفى الذهبي عن القويسني أيضاً.

٦٤ ـ **ومنهم**: العلامة الصالح سعيد القطاريني الطرابلسي ثم المغربي، نزيل مدرسته بأولاد دليم بين مراكش وآسفي، أخذ عنه إجازة.

٦٥ ـ **ومنهم**: المعمر الشيخ محمد سعيد زمان السندي بن محمد حسن زمان السندي بن الشيخ محمد زمان السندي، لقيه بمكة سنة موته عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجاز له عامة وبخصوص «حصر الشارد» عن أبيه عن جده عن مؤلفه.

٦٦ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل، أخذ عنه عامة.

٦٧ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد الحبال الدمشقي، أخذ عنه عامة مكاتبة ثم مشافهة بدمشق، وتلقن منه وألبسه الخرقة بسنده.

٦٨ ـ **ومنهم**: العلامة المعمَّر الشيخ سليم البشرى، شيخ الجامع الأزهر، أخذ عنه عامة ما له، وسمع عليه أوائل البصري، والبشري يرويها عن المعمَّر الشمس الصفتي المالكي، عن الأمير الكبير، عن الجوهري والملوى، عن البصري.

٦٩ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سليم المسوتي الدمشقي، أخذ عنه عامة.

٧٠ ـ **ومنهم**: العلامة بقية المسندين الشيخ شرف الدين بن محمد مرتضى بن مصطفى بن محمد بن مصطفى المشهدي الأحمدأبادي، أخذ عنه كتابة من أحمد أبادالهند سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف باستدعاء الشيخ أحمد أبي الخير منه.

٧١ ـ **ومنهم**: فقيه القطر الجزائري قاضي تلمسان أبومدين شعيب بن علي الجليلي، أخذ عنه عامة.

٧٢ ـ **ومنهم**: المعمَّر الحبيب صافي بن عبد الرحمن الجِفْري المدني، أخذ عنه عامة ما له، وألبسه وأجازه، يروي عنه الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بمكة المكرمة، والحبيب صافي المذكور هو من الآخذين عن الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، وسمع المسلسل بالأولية عن عابد السندي، وله عليه سماع، ويروي عنه بالإجازة العامة لكافة من أدرك حياته.

٧٣ ـ **ومنهم**: الشيخ صالح بن المدني، أخذ عنه عامة.

٧٤ ـ **ومنهم**: الرحلة المعمَّر الشيخ محمد طاهر بن عمر بن عبد المحسن بن طاهر بن الشيخ سعيد سنبل المدني، أخذ عنه ومما يرويه عنه أوائل سنبل مسلسلة بالآباء، فمحمد طاهر المذكور يرويها عن أبيه عمر، عن جده عبد المحسن، عن والده الشيخ محمد طاهر عن أبيه محمد سعيد صاحب الأوائل.

٧٥ ـ **ومنهم**: أبو محمد طاهر بن حم الحاجي الشيظمي أخذ عنه عامة.

٧٦ ـ **ومنهم**: الشيخ الطيب بن محمد بن أحمد النيفر التونسي، أخذ عنه عامة ما له.

٧٧ ـ **ومنهم**: شاعر الجزاير الشيخ المعمَّر عاشور بن محمد بن الهلالي الحنفي القسمطيني، أخذ عنه عامة ما له بإجازته له الشفهية ببرج بو عريزة بالجزاير.

٧٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي بن ملا علي محمد بن محمد معين بن ملا مبين اللكنوي الأنصاري الهندي ثم المدني، أخذ عنه عامة ما له مكاتبة من المدينة المنورة، ثم اجتمع به في المدينة المنورة.

٧٩ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد البر بن أحمد منّة الله المالكي الأزهري بمصر، أخذ عنه عامة ما له.

٨٠ ـ **ومنهم**: المعمر الناسك الوجيه أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الوزاني بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن الشيخ أبي محمد مولاي الطيب بن أبي عبد الله سيدي محمد بن أبي محمد مولاي عبد الله الشريف اليملحي العلمي المصمودي، أخذ عنه بفاس سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

٨١ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام براده المدني، أخذ عنه عامة ما له، وأخبره بالمسلسل بعاشوراء أجازه له منه بمكة يوم عاشوراء، وسمع عليه جميع مسلسلات ابن عقيلة المكي بأعمالها في مجلس واحد بداره من مكة المكرمة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

وألف كما سمعها كذلك على عبد الغني الدهلوي بأسانيده، وحدثه بالمسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منه بمكة المكرمة في العام المذكور.

٨٢ ـ **ومنهم**: المحدث المفسِّر الناسك محمد عبد الحق الهندي بن الشيخ شاه محمد بن الشيخ يار محمد الإلٰهابادي المكي المعمر صاحب «الحاشية على تفسير النسفي»، أخذ عنه عامة ما له مشافهة بمكة، وتدبج معه وسمع منه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بمكة.

٨٣ ـ **ومنهم**: زاهد دمشق الشيخ عبد الحكيم الأفغاني الحنفي، أخذ عنه عامة ما له.

٨٤ ـ **ومنهم**: عالم الديار المصرية وشيخ الإسلام بها الوجيه الشيخ عبد الرحمن الشربيني، أخذ عنه عامة ما له، وسمع عليه بعض أوائل البصري، وأجازه بباقيها، والشربيني يرويها عن السقا والذهبي والباجوري ثلاثتهم عن القويسني.

٨٥ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي، أخذ عنه عامة ما له.

٨٦ ـ **ومنهم**: قاضي فاس أبو محمد عبد السلام بن محمد بن الطاهر الهواري الفاسي، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، أخذ عنه عامة.

٨٧ ـ **ومنهم**: المعمَّر الذاكر البركة أبو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد الحاج بن محمد الشاهد بن أحمد الشاهد بن الشيخ مولاي التهامي الوزاني اللجائي، أخذ عنه عامة.

٨٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي الشامي، أخذ عنه عامة.

٨٩ ـ **ومنهم**: عبد القادر بن عودة، أخذ عنه عامة.

٩٠ ـ **ومنهم**: المسند الناسك أبو محمد عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن الأمين الجزائري، أخذ عنه عامة وأجازه بفهرسة أحمد بن قاسم بن أبي عبد الله محمد ساس التميمي البوني.

٩١ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد القادر الشلبي، أخذ عنه عامة.

٩٢ ـ **ومنهم**: والده السيد عبد الكبير بن سيدي محمد الكتاني الإدريسي، وأول كتاب حضر عليه في دروسه «الشمائل» بشرح المناوي، وسمع عليه كثيراً من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والأجزاء والأوائل والمسلسلات، وكتب التفسير خصوصاً بالدر المنثور والبغوي وابن كثير والآلوسي، وكتب التصوف كالإحياء والقوت والعوارف والفتوحات والفصوص والعهود والمنن والإبريز خصوصاً كتب الطبقات والتراجم ودقائق طرائق القوم، وهو عمدته وإليه ينتسب، وعنه يروي، ومما سمعه منه «الأوائل العجلونية» سمعها عليه مراراً سنة ١٣١٨ ثمانية عشرة وثلاثمائة وألف فما بعدها كما سمعها والده المذكور على مسند المدينة

أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري بالمدينة المنورة، ويرويها شيخنا المترجم عالياً عن الوتري مكاتبة، والوتري يرويها عن الشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي، والشهاب أحمد دحلان المكي، كلاهما عن الوجيه الكزبري، عن أحمد بن عبيد العطار، عن العجلوني، وسمع عليه مسلسلاته بأعمالها سنة ١٣١٧ سبع عشرة وثلاثمائة وألف.

٩٣ ـ **ومنهم**: أبو محمد عبد الله بن إدريس بن محمد بن أحمد السنوسي من المغرب، أخذ عنه عامة.

٩٤ ـ **ومنهم**: مسند الدنيا البدر عبد الله بن درويش السكري الدمشقي، أخذ عنه بدمشق عامة ما له، وسمع منه المسلسل بالأولية بدمشق، وهو أول حديث سمعه منه وتلقّن منه وألبسه الخرقة بسنده.

٩٥ ـ **ومنهم**: الأستاذ المعمَّر الناسك أبو محمد عبد الله بن عبد الحفيظ التلمستي الشيظمي، يروي عنه القراءات.

٩٦ ـ **ومنهم**: عالم الحنابلة بالحجاز والشام وإمامهم المعمَّر الشيخ عبد الله صوفان بن عوده بن عبد الله بن الشيخ عيسى بن الحاج سلامة القدومي النابلسي الحنبلي الأثري مذهباً المدني جواراً المولود بقرية كفر القدوم من أعمال نابلس سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين ومئتين وألف المتوفى بها سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف وهو ساجد بعد هجرته إلى المدينة سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف وإقامته بها مدة ورجوعه إلى بلده. أخذ عنه إجازة مكاتبة من المدينة لفاس ثم شفاهاً بمكة بعد أن سمع عليه كثيراً من ثلاثيات مسند أحمد ورباعياته فيروي عنه كل ما له من مرويٍّ وإفادة.

٩٧ ـ **ومنهم**: أبو محمد عبد الله الكامل بن محمد الأمراني الفاسي، أخذ عنه عامة.

٩٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن محمد بن صالح البنا الإسكندري، أخذ عنه عامة ما له.

٩٩ ـ **ومنهم**: المعمر عبد الله المغراوي المراكشي، أخذ عنه ويروي عنه بعلو جداً.

١٠٠ ـ **ومنهم**: أبو محمد قاضي فاس عبد الله بن الهاشمي السلوى بن خضراء من المغرب، أخذ عنه عامة.

١٠١ ـ **ومنهم**: المعمر عبد الهادي بن العربي العواد الفاسي، أخذ عنه عامة ما له.

١٠٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف اليمني أخذ عنه عامة.

١٠٣ ـ **ومنهم**: أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن عبد الحفيظ الدباغ، تلقن منه وصحبه.

١٠٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد بن الشيخ أبي سعيد المجددي الدهلوي، أخذ عنه عامة ما له، وحدثه بالمسلسل بالأولية بمكة، وهو أول حديث سمعه منه بها، ومما يرويه عنه جميع مرويات الإمام محمد بن علي السنوسي، ومنها أوائله عن الشيخ صديق الهندي المكي عن السنوسي.

١٠٥ ـ **ومنهم**: العلامة أبو محمد عبد المعطي بن أحمد السباعي، أخذ عنه عامة بالمكاتبة من مدرسته بأولاد ابن السباع بين مراكش والصويرة عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف إجازة عامة.

١٠٦ ـ **ومنهم**: عبد الملك بن عبد الكبير العلمي المغربي الفاسي، أخذ عنه عامة.

١٠٧ ـ **ومنهم**: عبد الوهاب الأسيوطي، أخذ عنه عامة.

١٠٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني المدني، أخذ عنه عامة بالمكاتبة من المدينة المنورة وأخبره بالمسلسل بالأولية، وهو أول حديث أخبره به.

١٠٩ ـ **ومنهم**: مفتي جاوا الحبيب عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الجاوي، أخذ عنه بالإجازة مكاتبة من جاوا.

١١٠ ـ **ومنهم**: العربي التواتي المكناسي، أخذ عنه عامة.

١١١ ـ **ومنهم**: المعمر البركة أبو حامد العربي بن عبد الله بن محمد التهامي ابن الحسني بن الشيخ أبي محمد التهامي بن محمد بن عبد الله الشريف الوزاني الرباطي صاحب كتاب «بلوغ المنى والآمال فيمن لقيه من المشايخ وأهل الفضل والكمال» أخذ عنه عامة ويروي عنه الثبت المذكور مناولة وأجازة.

١١٢ ـ **ومنهم**: أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى وبجده المذكور شهر ابن عبد العزيز بن أحمد ذروق بن الحسين بن الشيخ العارف أبي عبد الله محمد الكبير المعروف بشائب الذراع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن مقبل البوزقراوي بالقاف المعقودة، نسبة إلى جبل بني رقروك قرب جبل عمال خارج بلد الجزائر حيث زاويتهم هناك، والشيخ علي بن أحمد المذكور ولد سنة أربع وأربعين ومئتين وألف بالجزائر أخذ عنه شيخنا المترجم كل ما له عامة مراسلة من الجزائر سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف، وكان ابتدأ في تدوين فهرس خاص باسم شيخنا المترجم حسبما أخبره بذلك في كتابه له عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، ووجد شيخنا المترجم عنوانه بين كتبه وأوراقه بالجزائر وكانت وفاة أبي الحسن علي المذكور سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف.

١١٣ ـ **ومنهم**: محمد علي أكرم الآروي الصديقي الهندي الحنفي، أخذ عنه عامة ما له

مكاتبة من الهند، ويروي عنه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث كتب به إليه منها بسنده.

١١٤ ـ **ومنهم**: مسند المدينة أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني، أخذ عنه عامة ما له، ويروي عنه المسلسل بالأولية وهو أول حديث كتب به إليه من المدينة سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمائة وألف.

قال شيخنا المترجم في «فهرس الفهارس»: **(تنبيه)** لا يصح لأحد ممن روى من المغرب في القرن الماضي عن أبي الحسن بن ظاهر أن يروي عنه عن القاوقجي لأنه إنما تحمل عنه بعد رجوعه من المغرب لقيه في جده سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين ومئتين وألف فلو وجد له في إجازة أجزت لفلان ما صح وما سيصح ساغ للمجاز بها أن يروي عنه اهـ.

١١٥ ـ **ومنهم**: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البطاح الأهدل الزبيدي الشافعي، لقيه بمكة المكرمة سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، فأخذ عنه عامة ما له، وتدبج معه.

١١٦ ـ **ومنهم**: شيخنا القطب الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي العلوي، أخذ عنه عامة ما له.

١١٧ ـ **ومنهم**: المعمر عمر بن الطاهر بن عمر بن الشريف بن زين العابدين بن السلطان أبي الفداء إسماعيل بن الشريف العلوي المكناسي، كان معمراً جاوز المائة، لقيه بداره بمكناس عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، وصافحه وهو صافح أبا حامد العربي بن المعطي الشرقاوي، كما صافح الحافظ مرتضى الزبيدي، كما صافح المعمّر محمد بن حسن الوفائي، كما صافح المعمَّر محمد بن يوسف الطولوني، كما صافح الشعراني، وهو صافح المتبولي عن الخضر عليه السلام قال شيخنا المترجم: فبيني وبين الشعراني في الرؤية والمصافحة خمسة وهذا عال جداً.

١١٨ ـ **ومنهم**: السيد عمر بن محمد شطا المكي أخذ عنه شفاهاً عامة ما له.

١١٩ ـ **ومنهم**: شيخ الجماعة بالديار التونسية أبو حفص الشيخ عمر بن الشيخ المالكي، أخذ عنه مكاتبة منه من تونس.

١٢٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت» يروي عنه بإجازته العامة لأهل العصر التي أخبره بها الشيخ أحمد بن عثمان العطار.

١٢١ ـ **ومنهم**: فاطمة شمس جهان الجركسية، زوجة شيخ الإسلام عارف التركي، أخذ عنها.

١٢٢ ـ **ومنهم**: أبو اليسر فالح بن محمد بن عبد الله الظاهري المهنوي المدني، أخذ

عنه عامة ما له، وحدثه بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بالمدينة المنورة بسنده.

قال شيخنا المترجم في «فهرس الفهارس» في ترجمته أجازني المترجم كتابة من المدينة على ظهر ثبته، ثم لقيته بالمدينة المنورة مراراً، وسمعت عليه جميع مسلسلات ثبته، ولقنني وألبسني، وسمعت عليه بعض الصحيح، وناولني جميعه، وأجازني بكل ما عنده إجازة عامة لي ولأولادي، وهو ممن يحصل الفخر بلقائه لعلوِّ إسناده وروايتنا عنه، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي، عن الحافظ ابن عبد السلام الناصري، عن الحافظ أبي العلاء العراقي الفاسي، والحافظ أبي الفيض مرتضى الزبيدي بأسانيدهما من أعلا الأسانيد وأفخمها وقال مرة لأمير من أمراء العرب وقد وجدته عنده: أنت أمير السيف وهذا وأشار إليّ أمير القلم، وأجازني بعد ذلك بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء حسب استدعاء صاحبنا الشهاب العطار منه يومها بعد رجوعي للمغرب اهـ.

١٢٣ ـ **ومنهم**: العالم الصوفي أبو محمد فتح الله بن الشيخ الصوفي أبي بكر بناني شيخ الطريقة الشاذلية المولود بالرباط سنة ١٢٨١ إحدى وثمانين ومئتين وألف، أخذ عنه عامة ما له وتدبَّج معه عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف، وأجاز فيما بعد لأولاده عامة ماله.

١٢٤ ـ **ومنهم**: أبو عبد الله محمد فتحا بن قاسم بن محمد بن عبد الحفيظ بن هاشم القادري الحسني الفاسي المتوفى فجأة سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، المدفون بروضة الصقليين داخل باب عجيسه، أخذ عنه عامة فيروي عنه كل ما له من مؤلف، ومروي إجازة مرات، وحضر عليه في الحديث والفقه والكلام بحاشيته على الشيخ الطيب والنحو والأصول وغير ذلك.

١٢٥ ـ **ومنهم**: فخر الدين بن حسن جمال الدين الدهلوي الهندي، أخذ عنه عامة.

١٢٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد فرهاد الريزي، أخذ عنه كتابة من القسطنطينية.

١٢٧ ـ **ومنهم**: محدث فقهاء المغرب أبو عبد الله محمد الفضيل بن العلامة الخطيب أبي عبد الله محمد الفاطمي الشبيهي الإدريسي الزرهوني، سمع عليه الكثير من كتب السنة وبالخصوص شرحه الجامع على البخاري المسمى بالفجر الساطع وأجازه إجازة عامة بخطه ولفظه وذلك في سادس جمادى الثانية عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف بزرهون.

١٢٨ ـ **ومنهم**: معاصره محمد قيام الدين عبد الباري الأنصاري اللكنوي الهندي يروي عنه بإجازته أي محمد قيام الدين المذكور لأهل عصره العامة.

١٢٩ ـ **ومنهم**: الشيخ لمعان الحق بن الشيخ محمد برهان الحق بن العلامة محمد

نور الحق بن الشيخ أحمد أنوار الحق الأنصاري اللكنوي الهندي أخذ عنه مكاتبة بإجازته عن أبيه محمد برهان الحق.

١٣٠ ـ **ومنهم**: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي عالم مراكش وزعيمها أخذ عنه عامة ما له.

١٣١ ـ **ومنهم**: محمد الإمام بن إبراهيم بن حسن السقا الأزهري المصري الشافعي أخذ عنه عامة ما له.

١٣٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الأكحل أخذ عنه عامة.

١٣٣ ـ **ومنهم**: الفقيه الرحال الناسك الشمس محمد بن أحمد بدي الشنجيطي المعروف بأحمدي أخذ عنه عامة ما له.

١٣٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن أحمد البلبيسي المصري أخذ عنه عامة.

١٣٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن أحمد الدهشوري المصري أخذ عنه عامة.

١٣٦ ـ **ومنهم**: المعمر الناسك أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصقلي الحسيني المتوفى بفاس سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف عن قريب من المائة أخذ عنه عامة.

١٣٧ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن أحمد بن هني أخذ عنه عامة.

١٣٨ ـ **ومنهم**: قاضي سطات أبو عبد الله محمد بن القاضي بوشتي القداني أخذ عنه عامة.

١٣٩ ـ **ومنهم**: الفقيه الخامل أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي بمراكش أخذ عنه عامة.

١٤٠ ـ **ومنهم**: ابن خاله أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني حضر دروسه في الصحيحين والموطأ وسنن أبي داود والألفية والمختصر والمرشد وجمع الجوامع وغير ذلك وسمع عليه كثيراً من المسلسلات والأوائل والفوائد ومن ذلك مسلسلات ابن ظاهر المسماة التحفة المدنية في المسلسلات الوترية فيرويها عنه بأعمالها عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف عن ابن ظاهر عام سبع وتسعين ومئتين وألف بفاس ويروي عنه كل ما له من مؤلف ومروي شفاهاً بفاس إذناً عاماً وذلك سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف.

١٤١ ـ **ومنهم**: أبو عبد الله المعمر الصالح محمد بن رشيد الأمغاري المدني يروي عنه دلائل الخيرات.

١٤٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن الروبي الفيومي المصري المالكي أخذ عنه عامة.

١٤٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري التريمي أخذ عنه مكاتبة من مكة عامة ما له.

١٤٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن سالم طموم المصري المالكي المنوفي أخذ عنه عامة ما له.

١٤٥ ـ **ومنهم**: الشمس محمد الشريف بن عوض الدمياطي أخذ عنه عامة ما له.

١٤٦ ـ **ومنهم**: العلامة المقرىء أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن التهافي البربري السلوى ثم الرباطي المتوفى سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف أخذ عنه عامة فقد أجازه إجازة عامة منه له لفظاً وكتابة بتاريخ عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف بالرباط.

١٤٧ ـ **ومنهم**: الشمس محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الهاملي أخذ عنه إجازة عامة.

١٤٨ ـ **ومنهم**: محمد بن عبد الرحيم النشابي الطندتائي أخذ عنه عامة.

١٤٩ ـ **ومنهم**: أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن حسين المزڤلدي يروي عنه القراءات بفاس سنة تسعة عشر وثلاثمائة وألف.

١٥٠ ـ **ومنهم**: أبو عبد الله محمد بن عبد السلام قنون حضر عليه في جمع الجوامع وعبادة المختصر بشرح الدردير.

١٥١ ـ **ومنهم**: شقيقه أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير الكتابي المولود سنة ١٢٩٠ تسعين ومئتين وألف حضر عليه في الصحيح والشفاء وسنن النسائي و «المواهب»، و «الشمائل»، وسمع عليه الكثير من الإحياء والفتوحات المكية والقوت وغيرها من كتب الحديث والتصوف وأخذ عنه فلسفة التشريع وعلم الأخلاق والكلام وغير ذلك ولازمه عدة سنوات.

١٥٢ ـ **ومنهم**: عالم زرهون أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الإدريسي الزرهوني الشهبي أخذ عنه عامة.

١٥٣ ـ **ومنهم**: الأستاذ المعمر أبو عبد الله محمد بن العربي اللجائي يروي عنه القراءات السبع إجازة.

١٥٤ ـ **ومنهم**: العارف بالله محمد بن علي الحبشي بالاسكندرية أخذ عنه شفاهاً. وحدثه بالمسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منه بالاسكندرية سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٥٥ ـ **ومنهم**: محمد بن علي الشاهدي الفاسي أخذ عنه عامة.

١٥٦ ـ **ومنهم**: الرحال الناسك الذاكر أبو عبد اللهبن محمد بن علي بن محمد فتحا بن

حسين بن أحمد شهر بوحريص بالحاء والخاء الفيتوري الطرابلسي أخذ عنه عامة وصافحه بفاس سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٥٧ - **ومنهم**: محمد بن علي بن قاسم المزميري أخذ عنه عامة.

١٥٨ - **ومنهم**: أبو عبد الله محمد بن القاسم القادري أخذ عنه الشمائل بشرح جسوس وحاشيته عليه والبردة بشرحها للأزهري وحاشيته عليه وجمع الجوامع والجرومية والشيخ الطيب على المرشد بحاشيته عليه.

١٥٩ - **ومنهم**: السيد محمد بن المبارك الجزائري الدمشقي أخذ عنه عامة بالإجازة.

١٦٠ - **ومنهم**: الشيخ محمد محيي الدين الجعفري الزينبي الطياري الإلهابادي أخذ عنه بالإجازة مكاتبة من الهند وأخبره بالمسلسل بالأولية مكاتبة وهو أول حديث أجازه به بسنده.

١٦١ - **ومنهم**: السيد شمس الدين محمد بن محمد بن سر الختم بن عثمان بن أبي بكر بن السيد عبد الله المحجوب المرغني الطايفي ثم المكي الاسكندري الحسيني الحنفي لقيه بالاسكندرية وأخذ عنه شفاها بعد أن أخذ عنه مكاتبة.

١٦٢ - **ومنهم**: قاضي قيروان الشمس محمد بن محمد العلائي الأنصاري القيرواني المالكي أخذ عنه عامة.

١٦٣ - **ومنهم**: الشيخ المعمر الصالح أبو عبد الله محمد بن المدني الشرقاوي بانفي أخذ عنه عامة.

١٦٤ - **ومنهم**: محمد بن محمد بن أبي القاسم البوسعادي أخذ عنه عامة.

١٦٥ - **ومنهم**: الشيخ محمد مراد القزاني المكي الحنفي بمكة يروي عنه صحيح البخاري.

١٦٦ - **ومنهم**: أبو عبد الله الشيخ محمد المكي بن المصطفى بن محمد بن عزوز البرجي النفطي مولدا التونسي تعلماً القسطنطيني هجرة ومدفناً أخذ عنه عامة مكاتبة من الأستانة بتاريخ اثنين وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف وكانت ولادة الشيخ محمد المكي حدود سنة ١٢٧٠ سبعين ومئتين وألف وتوفي سنة ١٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

١٦٧ - **ومنهم**: الشيخ محمود بن أحمد البريني الإسكندري أخذ عنه عامة.

١٦٨ - **ومنهم**: الشيخ محيي الدين بن إبراهيم بن محمود بن محدث الشام أحمد بن عبيد العطار الدمشقي أخذ عنه عامة.

١٦٩ - **ومنهم**: الشيخ أبو عبد الله محمد مصطفى ماء العينين الشنقيطي بن محمد فاضل بن مامين بن الطالب أخيار بن الطالب محمد أبي الأنور بن الجيه المختار بن محمد الحبيب بن محمد علي بن سيدي محمد بن يحيى الصغير ابن محمد أخذ عنه عامة.

١٧٠ - **ومنهم**: أبو عيسى المهدي بن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن الخضر الوزاني مولداً الفاسي تعلماً وسكناً ووفاة أخذ عنه عامة بإجازته له في آخر عمره وكانت وفاته في صفر عام اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف ودفن بالقباب من فاس.

١٧١ - **ومنهم**: المعمر أبو عيسى محمد المهدي بن محمد العربي بن الهاشمي العزوزي الزرهوني أخذ عنه سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف عن أبيه العربي الزرهوني.

١٧٢ - **ومنهم**: المهدي بن محمد بن علي العمراني أخذ عنه عامة.

١٧٣ - **ومنهم**: المعمر الشيخ موسى بن محمد المرصفي المصري الأزهري أخذ عنه عامة.

١٧٤ - **ومنهم**: محمد نور الحسنين بن محمد حيدر بن المنلا محمد مبين الأنصاري الحيدرأبادي أخذ عنه عامة بالإجازة مكاتبة من الهند وكان بقية المسندين به وأخبره بالمسلسل بالأولية مكاتبة وهو أول حديث يرويه شيخنا المترجم عنه.

١٧٥ - **ومنهم**: الشيخ الصوفي هداية الله بن عبد الله الفارسي الهندي أخذ عنه وحدثه بالمسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منه بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة.

١٧٦ - **ومنهم**: شيخنا الشيخ يوسف النبهاني بالشام أخذ عنه عامة مكاتبة من بيروت لفاس سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ثم شفاها ببيروت وعليه فيها نزل وتدبج معه وألف شيخنا المترجم ثبتاً باسمه.

(ولشيخنا المترجم) مشايخ غير من ذكرتهم كما سبقت الإشارة إلى ذلك في أول تعدادي لمن ذكرتهم.

(وله مؤلفات) جمة جليلة أذكر منها هنا ما ذكره أبو العزم في مقدمته لكتاب «فهرس الفهارس» التي ترجم فيها لشيخنا المترجم نفع الله به، وذلك:

«رفع الإصر ودفع الضير عن إجماع الحافظ أبي بكر بن خير»، «تعليق على الهمزية» غير كامل، «تلخيص النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي»، «منن السر الحقي الامتناني في شرح الراتب الكتاني» صغير، والكبير في مجلد طبع بفاس عام ١٣٢٥.

«مفاكهة ذي النبل والإجادة حضرة مدير السعادة» طبع بفاس مراراً وترجم لعدة لغات.

«غاية الاستناد في أغلاط إمداد ذوي الاستعداد». «عني فهرس الشيخ عبد القادر

الكوهن». عِقْد الزبرجد في أنَّ من لغى فلا جمعة له»، «مما نقب عنه من الأخبار فلم يوجد» في مجلد صغير، «المخبر الفصيح عن أسرار غرامي صحيح»، «الإجازة الصغرى» وهي المطبوعة بمصر.

«مجالي الامتنان فيما روي لنا بالتسلسل من سور القرآن»، «منية السائل اختصار الشمائل» طبع بفاس، «أحسن المشارب وأوضح المسالك المؤدية إلى أن الغزالي لم يعتنق قط مذهب مالك»، «الإسعاف بالإسعاد الرباني في إجازة الشيخ النبهاني»، «ترجمة الشيخ محمد صالح البخاري الكبرى» في مجلد كبير، «عبير الند في ترجمة سيدنا الجد»، «وسيلة الملهوف إلى جده الرحيم العطوف»: طبع بفاس.

«استجلاب شفاعة الرسول من جمع أربعين حديثاً من كلامه العذب المقبول»، «ما علق بالبال أيام الاعتقال» مجلدة وسطى، «الطوالع الفخرية في السلاسل القادرية»، «الترجمة السياسية لشقيقه الشيخ الكتاني الشهير»، «المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان».

«اليواقيت الثمينة في الأحاديث القاضية بظهور سكة الحديد ووصولها إلى المدينة» طبع بالجزائر، «إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد» وهو قاضي فاس أبو حامد العربي الزرهوني دفين الصويره. «الوصل الميمون بأخبار الشيخ علي بن ميمون». «إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبي ﷺ من السبيل المعتاد» طبع بتونس. «الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة» مجلده، «ختمة كتاب الأربعين النووية»، «شرح كتاب الأربعين» لم يكمل، «تعليقة على جامع الترمذي».

«إتحاف الألباء بحكم الغسل على غسالة الكبرى»، «الاعتراضات والعراقيل لمن يسمى ملك الموت عزرائيل»، «سلاسل البركات الموصولة بدلائل الخيرات»، «رسالة في الطريقة السبتية»، «أجوبة فقهية» تخرج في مجلد، «المعجم الأكبر» في مجلدات، «المسلسلات الكبرى» مجلده، «ذيل العجلونية» كراسة، «أوائل في معارضتها» كراسة «تخريج ثلاثيات البخاري»، «الأربعون المسلسلة بالأشراف»، «رسالة حديث أكثر أهل الجنة البله».

«إعلام فقهاء الحي بمن سمي قبلي بعبد الحي»، «الرحلة الحجازية» تخرج في عدة مجلدات وضاع معظمها، «رسالة سر محن الأكابر»، «رسالة من امتحن من الأكابر». أخرى مثلها، «رسالة تحقيق الخلاف في اسم بسر بن أرطأة»، «مولد شريف» وهو أول مؤلف لسيدنا الأستاذ في كراريس، «فهرسته الشيخ الشبيهي»، «فهرسة سيدنا الجد» كتبها باسم قاضي تلمسان سماها: «منية القاصد في بعض أسانيد الأستاذ الوالد»، «ارتقاء الهمم العلية إلى ما علق بال على حديث الأولية» كراسة كتبت إملاء، «رسالة حاء التحويل وكيفية النطق بها»، «رسالة في حديث أول الوقت رضوان الله»، «الأربعون حديثاً التي عزيت إلى كتب لم توجد فيها»، «نقد

فهرس الشيخ فالح المدني»، «رسالة تحرير معنى حسن صحيح الواقعة كثيراً في كلام الترمذي»، «المنافحات عن أسرار المتابعات»، «نفح العطر الذكي من تلخيص فهرس الحضيقي واليابوركي»، «الاستهزاء بمن يزعم الشرف للشيخ أبي يعزى».

«أسانيد صحيح مسلم»، «أسانيد حصر الشارد»، «عدة مقالات سياسية» في كراريس «نصيحة» كتبها للسلطان المولى عبد الحفيظ، «ختمة جامع الترمذي» أملاها بالقرويين يوم السبت ٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٨ بحضرة ملأ عظيم من طبقة أشياخه فمن دونهم.

«الطالع السعيد إلى المهم من الأحاديث المسلسلة بيوم العيد»، «البحر المتلاطم الأمواج المذهب لما في سنة القبض من العناد واللجاج» في مجلد ضخم، «البيان المعرب عن معاني بعض ما ورد في أهل اليمن والمغرب» أصله سؤال ورد عليه من قاضي تلمسان الشيخ شعيب الجليلي طبع بفاس. «النور الساري على صحيح البخاري».

«إفادة النبيه لتيسير الاجتهاد ومن ادعاه أو ادعى فيه»، «رفع العناد عن صور الخَضب بالسواد»، «جزء فيما ورد من الأخبار النبوية عن أسباب تسلط الإفرنج على بلاد الإسلام آخر الزمان».

«فهرسة» باسم الشيخ محمد الصادق النيفر التونسي قاضيها لهذا العصر، وهي من مقدار خمس كراريس فأزيد.

«أعذب الموارد في الطرق التي أجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد»، «ألذُّ المناهل فيما اشتهر من قال أنا عالم فهو جاهل»، «إرشاد المغفَّلين عن صحبة الصالحين».

«الإلمام ببعض أحاديث الحمام»، «إدامة المنفعة في الكلام على الأحاديث الأربعة»، «الإجازة إلى معرفة أحكام الإجازة»، «بيان الحق بلامين في حكم القيام لأهل العلمين»، «بوارق النجوم في حديث أصحابي كالنجوم»، «البحث المحبوب عن أخبار الشيخ السنوسي نزيل جغبوب» «تحقيق الحق عند الله في حديث دعاء يوم عرفة ما شاء الله»، «جلاء النقاب عن أحاديث الشهاب»، «الدلائل المشهودة لدى الناطق بالقاف المعقودة».

«الدرر المرفوعة عن حكم اللآلىء المصنوعة»، «الرحمة المرسلة في شأن حديث البسملة» طبع بمصر، «الردع الوجيز لمن أبى أن يجيز»، «رد لهج الصبابة فيمن قبل يد المصطفى من الصحابة»، «الطلعة الزهراء في خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء».

«الطب الروحاني المحشو في أسانيدنا المجاز بها محمد بن المعطي العمراني»، «كوكب المجد الساري في ترجمة أبي عبد الله محمد صالح الرضوي البخاري»، «كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس» طبع بطنجة، «اللآلىء الدرية في زبدة عقد اليواقيت الجوهرية»،

«المورد الهائل على كتاب الشمائل»، «المسالك المتبوعة في الأحاديث الموضوعة».

«مواهب الرحمٰن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن» يعني شمهروش، «المحاسن الفاسية عن الآثار الشمهروشية»، «مجلي أسرار الفرقان في قوله سبحانه: وإذا قرىء القرآن»، «المفاتيح لقراء المصابيح»، «مطيَّة المجاز إلى من لنا في الحجاز أجاز»، «منح القدير في أسانيد والدي الشيخ عبد الكبير».

«مرقاة التخصيص في الكمالات المحمدية»، «العطايا الإلهامية على شرح القصيدة اللامية» لابن فرح، «غاية المنا والسول على قول ابن السبكي وأما المجهول»، «المقتضب في حديث أحبوا العرب»، «الفيض الجاري على ثلاثيات البخاري»، «فهارس». «مجموع الأجوبة الحديثية».

«النجوم السوابق الأهِلَّة فيمن لقيته أو كتب لي من الأجلَّة» ذكر فيها مائة شيخ مرتبة على حروف المعجم ألفها عام ١٣٢١، «استجلاب التحصن والرضا بحديث سيدنا علي الرضى»، «المظاهر السامية في النسبة الشريفة الكتانية» في مجلد كبير قرظه جماعة من الأعلام».

«النُّبذة اليسيرة في تاريخ الدولة العلوية الشهيرة»، «تاريخ جامع القرويين»، «أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض» في مجلدين.

«الرحلة الجزائرية التونسية القيروانية» تخرج في مجلدين، «رسالة في تحقيق رفع نسب صِنهاجة لحمير وإمكان دخول إفريقش الحميري لإفريقية»، «الاهتزاز لاطواد زاوية كرزاز» ألفه في وجده «فتح الملك الناصر لعبده الأمير محمد باي الناصر»، وهو إجازة كتبها لملك تونس لما اجتمع به فيها.

«التراتيب الإدارية» في مجلدين طبع، «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات» الكبير ألفه ببلاد تادلة لما ضاع له الأول.

«جزء في المبشرات النبوية» التي رويت له بالسند المتصل ألفه ببلاد تادلة ودمنات، «اختصار كتاب الدلالات السمعية» للخزاعي التلمساني في نحو أربع كراريس، «اختصار كتاب العواصم والقواصم» لابن العربي المعافري والتعليق عليه.

«تبليغ الأمانة في مضار الإسراف والتبرج والكهانة» مجلد صغير، «رسالة في علاقة ملوك المغرب بشيوخ الزوايا وما كانوا يندبونهم إليه من خدمة الصالح العام»، «عدة إجازات» لو جمعت لخرجت في عدة مجلدات، «تلخيص صلة الخلف» للرداني.

«اختصار الفتح الوهبي في مناقب أبي حامد العربي» هو ابن المعطي الشرقي، «بيوتات درن وزواياه ورجاله» يخرج في مجلدات، «رسالة في رئاسة الطريقة الكتانية ومؤسسها وما له

بذلك علاقة»، «التنويه والإشادة بنسخة ورواية ابن سعادة» من صحيح البخاري، «رسالة في إثبات التدوين والجمع لأهل القرن الأول الهجري من الصحابة والتابعين»، وهي الخطاب الذي ألقاه في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد بالمدرسة العليا من الرباط عام ١٣٤٦.

«**فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**» وهو قاموس عام لتراجم المؤلفين في السنة من القرن الثامن إلى الآن، و«ذيل على طبقات الحفاظ والمحدثين» للحافظين ابن ناصر والسيوطي التي وقفا فيها على أواسط القرن التاسع فذيَّل عليها شيخنا المترجم إلى زماننا هذا أواسط القرن الرابع عشر.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم لما جاء إلى مكة سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، وحضرت كثيراً من مجالسه، وكان أول اجتماع لي به بدار مضيفه شيخنا العلامة الشيخ عمر حمدان، يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة الحرام من العام المذكور وسمعنا منه حينئذ الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدثنا به بسنده، وأجازنا حينئذ إجازة عامة في جميع مروياته ومصنفاته.

وفي يوم الخميس الحادي عشر من ذي الحجة الحرام من العام المذكور بمنى سمعت منه الحديث المسلسل بالعيد وكتب لي حينئذ إجازة بخطه بالتاريخ المذكور.

وفي يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة المذكور سمعت منه الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، وكتب لي إجازة بذلك بخطه.

وفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي الحجة المذكور حدثنا بالحديث المسلسل بأني أحبك وقال بعده: إني أحبكم فقولوا: إلخ.

وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي الحجة المذكور أعطاني إجازة مطبوعة كتب عليها بخطه مذيلة باسمه بخطه وختمه بتاريخ اليوم المذكور.

وفي ليلة الإثنين التاسع والعشرين من ذي الحجة المذكور سمعنا عليه بالمسجد الحرام الأوائل السنبلية بعضها بقراءة شيخنا العلامة الشيخ عمر حمدان، وبعضها بقراءة غيره.

وفي مجلس له بدار آل شطا أملى هذه الأبيات اللطيفة لبعضهم:

من مشى مشية تيه ... ونسي طرق ذويه
وتردى برداء ... ليس من ثوب أبيه
فسيأتيه زمان ... يتمنى الموت فيه

اهـ

وهذه صورة إجازته بخطه الأولى:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فقد اجتمعت بالسيد الماجد الأصيل العالم الفاضل النبيل السيد أبي بكر بن الحبيب الفاضل الناسك الصالح السيد أحمد بن شيخنا العلاّمة المحدث المسند الصالح بركة الحجاز السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي، وسمع مني حديث الأولية بشرطه، وحديث العيد، وأجزته بهما، وبجميع ما لي من المرويات والمؤلفات إجازة بالعموم متصفة له ولأنجاله وأحفاده كما أجازني بذلك والدي، ووالدي عن والده أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني، عن الحافظ محمد بن علي السنوسي المكي الجغبوبي، وكما أجازني والدي عن محدث الحجاز الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني، والبرهان السقا المصري وغيرهما، وتفصيل أسانيدنا في كتابنا «فهرس الفهارس والأثبات» فليأخذ منه ما شاء كما يشاء والله تعالى ينفع به.

قاله وكتبه محمد عبد الحي الكتاني الحسني بمنى عام ١٣٥١ (أي في ١١ ذي الحجة).

وهذه صورة إجازته الثانية هي بخطه أيضاً.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله.

أما بعد: فقد سمع عليّ الحبيب الفاضل العالم العامل سيدي أبا بكر، نجل الحبيب العارف الكامل السيد أحمد، نجل السيد حسين الحبشي الباعلوي بمكة المكرمة سورة الصف كما سمعتها على والدي الشيخ عبد الكبير الكتاني بفاس عام ١٣١٧، كما سمعها على شيخه العارف أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري بفاس، وأروي حديثها عنه أيضاً بالإسكندرية عام ١٣٢٣ كما سمعها على الشمس محمد بن إبراهيم السلفي، كما سمعها على الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري، كما سمعها على الشيخ رفيع الدين القندهاري، كما سمعها على شيخه محمد بن عبد الله المغربي، كما سمعها على الشيخ عبد الله بن سالم البصري بسنده، كما في ثبته.

ح وكما سمعتها أيضاً على جد السيد المجاز العالم الصالح مسند مكة المكرمة وبركتها السيد حسين الحبشي الباعلوي بمكة عام ١٣٢٣، عن شيخه الحبيب عيدروس بسنده كما في «عِقْد اليواقيت» وقد أجزته بها، وبكل مروياتي عموماً إجازة عامة له ولأنجاله وأحفاده وبخصوص ما في كتابنا «فهرس الفهارس».

قاله وكتبه خادم الحديث محمد عبد الحي الكتاني الحسني الفاسي ١٧ حجة عام ١٣٥١ بمكة المكرمة.

وهذه صورة إجازته الثالثة وهي المطبوعة التي كتب إسمي عليها بخطه، وذيّلها باسمه

وختمه، وقد جعلت ما كتبه بخطه فيها بين قوسين هكذا ﴿ ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع من بصحيح العمل إلى علي بابه استند، وواصل من انقطع بحسن العمل إلى عزيز جنابه وعليه اعتمد، وواضع من تعلق في النوازل والمعضلات لضعف يقينه بسوى الفرد الصمد، فليس وراء الله أحد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل. والحق في غربة واضطراب اشتهر، ولله الحمد دينه القويم وتواتر ولو كره المعاند المرتاب، وعلى آله المسلسل ما لهم من الشرف والمجد ولد عن والد ووالد عن جد، وأصحابه مصابيح الهدى ونجوم الاقتدا والتابعين لهم بإحسان ما تكرر الجديدان.

أما بعد: وفي كل ربع بنو سعد فيقول الفقير الحقير أبو الإسعاد وأبو الإقبال خادم السنة محمد عبد الحي بن شيخه أبي المكارم عبد الكبير ابن شيخه أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد الحسيني الحسني الإدريسي الكتاني خار الله تعالى له ووفقه وفي كل مشهد أوقفه وبه حققه. قد استجازني وبالخير أولاني ﴿حضرة الفاضل المنوّه به الصالح الجليل السيد أبي بكر نجل الحبيب أحمد نجل فخرنا الحبيب الصالح السيد حسين الحبشي الباعلوي المكي نفعه الله ونفع به﴾ فلبّيتُ دعوته، وأجبت رغبته وقلت وعلى الله توكلت: أجيز حضرة الفاضل المذكور ذي السعي المشكور والعمل المبرور بجميع ما لي من مرويات ومقروءات ومسموعات ومجازات عن قريب من خمسمائة نفس ما بين رجال ونساء بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن والهند أخصُّ بالذكر منهم سيدي ووالدي الأستاذ الأكبر أبو المكارم الشيخ عبد الكبير ابن أبي المفاخر محمد الكتاني الحسني. وخالي علم فقهاء فاس أبو الفضل جعفر بن إدريس الكتاني، ومحدِّث فقهاء المغرب أبو عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الشبيهي الزرهوني صاحب «الفجر الساطع على الصحيح الجامع»، والعلامة قاضي مكناس المعمَّر أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة صاحب التعاليق على الصحيح، وقاضي فاس المعمَّر أبو العباس حميد بن محمد بناني، وشيخ الجماعة بفاس المعمَّر أبو العباس أحمد بن الخياط، والفهامة أبو عبد الله محمد بن العلامة قاسم القادري محشى نظم ابن عاشر في الكلام، وقاضي فاس المقري أبو محمد عبد الله بن الهاشمي بن خضراء، والقاضي المقري الفقيه أبو محمد عبد السلام الهواري، والمعمر الصاعقة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي، والقاضي العدل أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري الرباطي، والعارف الشهير أبو عبد الله محمد مصطفى المعروف بماء العينين الشنجيطي شارح كتاب «راموز الحديث».

(ومن أهل الجزائر) مسندها أبو الحسن علي بن موسى الجزائري.

(ومن أهل تونس) شيخ الجماعة بها أبو حفص عمر ابن الشيخ وعلم أعلامها الشيخ أبو النجاة سالم بو حاجب، وقاضيها المسند المعمَّر أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد النيفر.

(ومن أهل مصر) أعلامها المعمر الوجيه عبد الرحمن الشربيني، والأستاذ الكبير الشيخ سليم البشري، والمحدث المقرىء الشهاب المعمر أحمد الرفاعي، البدر المعمَّر الوجيه الصالح عبد الله البنا الإسكندري، ومفتي الأوقاف بها الشيخ حسين منقاره الطرابلسي الحنفي وغيرهم.

(ومن أهل الحجاز) العارف الزاهد السيد حبيب الرحمن الهندي المدني، والمحدث المعمر أبو اليسر فالح الظاهري المهنوي المدني، ومسند الحجاز أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني، وعالم الحجاز الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، ومفتي مكة الشيخ الصالح السيد حسين بن محمد الحبشي الباعلوي المكي، وأديب الحجاز الشيخ عبد الجليل براده المدني، وعالم الحجاز الشيخ محمد بن سليمان المعروف بحسب الله الشافعي المكي الضرير، وخطيب الحرم المكي الشيخ أحمد أبو الخير مرداد الحنفي المكي وغيرهم.

(ومن أهل الشام) مسند الدنيا الوجيه عبد الله بن درويش السكري الحنفي الدمشقي، ، والشيخ الصالح سعيد الحبال، والسيد أبو النصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب، والشمس محمد أمين البيطار الدمشقي، والوجيه عبد الرزاق البيطار الدمشقي، وشيخ الحنابلة الشيخ عبد الله صوفان النابلسي القدومي وغيرهم.

(ومن أهل الهند) القاضي المعمر المسند حسين بن محسن الأنصاري اليمني ثم الهندي الأثري، والشيخ محمد نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري اللكنوي، والشيخ محمد شرف الدين المشهدي، والشيخ محمد بشير الأجملي الإلهابادي، والشيخ خضر بن عثمان الرضوي، والشيخ محمد علي أكبر الآروي، والشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي وغيرهم.

(ومن أهل اليمن) المسند الشمس محمد بن سالم التريمي بحضرموت، والسيد علي الأهدل الزبيدي وغيرهم كثير يكاد لا يحصيهم عدد.

وكذا أجزته بكل ما لي من مؤلفات بلغت نحو المئتين وأزيد، ومؤلفات والدي أبي المكارم، وأخي أبي الفيض، وجدي أبي المفاخر، وخالي أبي المواهب وسائر ما لأسلافنا القادات إجازة عامة مطلقة تامة، يحدِّث عني بها كيف شاء ولمن شاء.

وقد سأل بعض أسانيدي في ذلك لعلمه بما لي هنالك فامتثلت أمره وقلت وعلى الله توكلت:

أروي (حديث الأولية) عن والدي الشيخ عبد الكبير الكتاني وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني.

ح وأرويه عالياً عن المعمَّر أبي البركات السيد صافي الجفري بمكة، وهو أول حديث سمعته منه، كلاهما عن الشيخ عابد السندي الأنصاري قالا: وهو أول حديث سمعناه منه، عن الشيخ صالح الفلاّني بالفاء وشد اللام المدني، وهو أول، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنَّة بكسر السين المهملة وشد النون العمري، وهو أول، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الواولتي (من ولاته) جهة بالمغرب، عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن شيخه الحافظ زين الدين العراقي، عن الصدر الميدومي، عن أبي النجيب الحراني، قال حدثني به أبو الفرج بن الجوزي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري، عن أبيه أبي صالح، عن أبي طاهر محمد بن مَحْمِش (وزان مسجد) الزيادي، عن أحمد بن يحيى البزّاز (بزايين)، عن عبد الرحمن بن بشر الحكم قال حدثني به سفيان بن عيينة، وهنا انقطعت سلسلة الأولية، فإن كل واحد من الرواة من الشيخ الإمام الوالد قال: هو أول حديث سمعته من شيخي إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال النبيّ ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمٰن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» بجزم يرحمكم ورفعه حديث حسن صحيح كما بسطته بأدلة في كتابي (المنهج المنتخب المستحسن) وأخرجه البخاري في الكنى، وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والحميدي في مسنده إلا أنهم جميعاً لم يسلسلوه، ولنا فيه أسانيد أُخَر من طرق كثيرة عن نحو الستين شيخاً.

وأروي (صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري) عن والدي الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتاني سماعاً عليه غير مرة، قال حدثني به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعاً عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله، عن والده الشيخ أبي سعيد ومحدِّث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، كلاهما عن ناصية العلماء الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن والده محدِّث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم الكوراني، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، عن والده الشيخ بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري قال: أنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسين الداودي، عن محمد بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قدَّس الله أسراره وعطَّر مزاره هذا أعلا وأفخر سند يوجد إلى الصحيح مسلسلاً بالسماع والأخذ الشفاهي وعظمة الرجال

الذين ملأوا فراغاً عظيماً من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن فخذه شاكراً.

وأروي أيضاً عالياً عن العلامة المعمر أحمد بن المنلا صالح السويدي البغدادي الشافعي، فيما كتب به إليَّ من مكة المشرفة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني بإجازته لجده وذريته، عن المعمر محمد بن سنة الفلاني بالإجازة العامة، عن الشيخ أحمد بن العَجِل (بفتح العين المهملة وكسر الجيم) اليمني، عن القطب النهروالي (باللام آخره لا بالنون) بالإجازة العامة، عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي، بالإجازة العامة عن المعمَّر بابا يوسف الهروي الذي يقال أنه عاش ثلاثمائة سنة، عن محمد بن شادبخت الفارسي الفرغاني بالإجازة العامة، عن يحيى بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَوَّح الله روحَه وأعلى في عوالي الفردوس بحبوحه، فبيني وبين البخاري عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشرة واسطة، وهذا السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم الغرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة ومثل هذا الإغراب يغتبط به ويعنى لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول الله ﷺ.

وقد أجزت الفاضل المذكور ببقية الكتب المذكورة (أوائلها في رسالة حافظ الحجاز الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي) وثبته وهو مطبوع، فإني أرويها من طرق من أجملها عن مفتي المدينة المنورة أبي العباس أحمد بن إسماعيل البرزنجي، عن والده عن الشيخ صالح الفلاني المدني، عن المعمر محمد بن عبد الله المغربي، عنه.

وكما أجيزه (بالأوائل العجلونية) حسبما رويتها من طرق منها عن السيد نصر الله بن عبد القادر الخطيب سماعاً عليه، عن الشيخ عمر الغزي سماعاً عليه، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار، عن أبي الفداء العجلوني بثبته وأوائله.

وأجيزه بثبت علامة الديار المصرية الشمس (محمد الأمير الكبير) حسبما رويته من طرق: منها عن البدر عبد الله السكري الدمشقي، عن الشمس محمد التميمي المصري، والوجيه عبد الرحمن الكزبري كلاهما عنه.

وأرويه أيضاً عن الشيخ عبد الجليل براده المدني، وتلميذه أبي الحسن علي بن ظاهر، كلاهما عن الشيخ أحمد منّة الله المالكي عنه.

وأجيزه «بحصر الشارد في أسانيد حافظ الحجاز الشمس محمد عابد السندي» الأنصاري حسب روايتي له، عن المعمر الشيخ محمد الطيب النيفر التونسي، عن البرهان إبراهيم بن عبد القادر الرياحي عنه.

ح وأجيزه أيضاً ثبت الحافظ محمد بن علي الشوكاني اليمني المعروف «بالاتحاف» عن

القاضي حسين السبعي الأنصاري عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن أبيه.

ح وعن النور حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي، عن الشمس محمد بن ناصر الحازمي عنه.

وأجيزه بما في «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني» عن والدنا عنه.

وأجيزه بكتابنا «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات» وهو في مجلدين ضخمين، وقد جمع فأوعى وطاب فيه المسعى. كل ذلك بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر موصياً للسيد المجاز بتقوى الله تعالى التي هي ملاك الأمر كله في السر والعلن فيما ظهر وبطن، ورفع الهمة واحترام حرمة الدين والأمة، وملازمة الجماعة والغيرة على الدين والسنة وتقديمهما على أمر كل ذي منّة، وأرجوه أن لا ينساني من صالح دعواته في خَلَواته وجلواته، وأسأل الله تعالى أن يطيل عمره في صحة وعافية وينفع به ويوفّقني وإياه وذويه ومحبيه وتابعيه والمسلمين لما يحبه ويرضاه آمين ﴿قاله وكتبه محمد عبد الحي الكتاني في ٢٦ حجة عام ١٣٥١ بمكة المكرمة﴾

الختم.   وفقه الله

خادم الحديث محمد عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني

٤٢ ـ شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن جنيد الجنيد

(١٢٩١ ـ ١٣٦٩)

هو الإمام التقي الصالح الجليل شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن جنيد بن عمر بن علي بن هارون بن علي بن الجنيد بن علي بن أبي بكر الجنيد بن عمر بن عبد الله بن هارون بن حسين بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد بن حسن بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد بسنقافوره سنة ١٢٩١ إحدى وتسعين ومئتين وألف، وخرج إلى حضرموت سنة ١٣٠٥ خمس بعد الثلاثمائة والألف، ومكث هناك بسيوون عند الحبيب طه بن عبد القادر السقاف ثلاث سنين، ورجع إلى سنقفورة، ثم رحل إلى حضرموت أيضاً سنة ١٣١٩ تسع عشرة وثلاثمائة وألف، ومكث هناك نحو شهر ونصف ورجع وفي سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف رحل إلى حضرموت للزيارة، وكان ابتداء الرحلة المذكورة يوم السبت لتسعة عشر خلت من ربيع الثاني من السنة المذكورة ثم من هناك رحل إلى الحجاز ثم مصر ثم الشام وقد كتب لرحلته المذكورة مسودات، وقد نقلها من مسوداته السيد هارون بن حسن بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن علي الجنيد، وكتب عليها ما نصه: (رحلة الحبيب عبد الرحمٰن بن

جنيد بن عمر بن علي الجنيد إلى الجزيرة العربية والمآثر السلفية نقلها أي الرحلة من مسوداته ولم يتصرف في عباراته وهي حريَّة بأن تسمى «هدى الخلف إلى مآثر السلف». السيد هارون بن حسن بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن علي الجنيد).

وقد أخذ شيخنا المترجم في رحلته المذكورة وما قبلها عن مشايخ عديدين.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أبو بكر بن حسين بن عبد الله مقيبل، اجتمع به في صبح وهو رجل كفيف البصر ومعمر نحو سبعين سنة وطلب منه الإجازة والإلباس له ولأولاده فأجازهم في قراءة والعصر ولإيلاف قريش وقل أعوذ برب الفلق ثلاثاً ثلاثاً صباحاً ومساءً فقبلوا ذلك لهم ولمن تعلق بهم وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن إسماعيل السقاف، اجتمع به في الشحر، وطلب منه الإجازة والإلباس ولمن معه فألبسهم وأجازهم وشابكهم وقرأ على صدورهم وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس أجازه عامة وألبسه.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن بن علي السقاف، لقنه الذكر مع الحاضرين، ثم أجازهم عامة وألبسهم، وذلك بسيوون، وأجازه كذلك خاصة في بيت من الهمزية وهو هذا البيت.

ليته خصني برؤية وجه   زال عن كل ما رآه الشقاء

وفي هذا البيت:

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني   والحب يعترض اللذت بالألم

يكرران عند النوم إلى أن يغلبه النوم، وفائدة ذلك أنه مع المداومة على تلاوتهما يرى النبي ﷺ، وأجازه أيضاً في هذه الصلاة: «اللهم صلِ على النبي الأمي عالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم» إحدى عشرة مرة، وأجازه إجازة عامة في كل ما صحت له فيه الإجازة، وأذن له أن يجيز من شاء وكان ذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدار، أجازه عامة وألبسه، قال شيخنا المترجم في رحلته: (طلبت منه أي من الحبيب أحمد بن محسن الهدار أن يخرج كوفيتي من رأسي بنية الإقلاع عن جميع المخالفات والتخلي عن الأخلاق الذميمة، وأن يلبسني تلك الكوفية فأنعم لي بذلك) وكان ذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشريف السيد أحمد السنوسي زاره بمكة وأخذ عنه المسلسل بالأولية

وصافحهم وشابكهم مسلسلاً إلى النبي ﷺ عن طريق آبائه السنوسية، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب جعفر بن محمد العطاس، أجازه عامة وألبسه.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب جنيد بن أحمد الجنيد اجتمع معه بتريم، وأجازه ومن معه إجازة عامة وشابكهم وصافحهم وأعطاهم السبحة والجميع عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي مسلسلاً إلى النبي ﷺ، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما في الرحلة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن محسن العطاس، وهو شائب في ثلاث وتسعين سنة اجتمع به في سدبة، وقرأ عليه في الخطبة من الربع الرابع من إحياء علوم الدين وفصلاً من كتاب التوبة ثم طلب منه الإلباس والإجازة فأجازهم وألبسهم وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

١٠ ـ **ومنهم**: الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي أجازه عامة وألبسه.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب زين بن حسين بن سميط، اجتمع به في شبام، وألبسه قبع الحبيب عبد الله الحداد الموجود عندهم الذي أهداه الحبيب حسن بن عبد الله الحداد لجدهم الحبيب عمر بن زين بن سميط ثم أجازهم في «الورد اللطيف» لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد، وفي الراتب وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

١٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب زين بن عبد الله العطاس اجتمع به في حريضة وطلب منه الإلباس والإجازة فألبسهم وأجازهم، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

١٣ ـ **ومنهم**: .شيخنا الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي أجازه عامة وألبسه.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب صالح بن محمد بن صالح العطاس، اجتمع به في بلد عمد وطلب منه الإلباس والإجازة فأسعفهم بما طلبوا وأجازهم في الصلاة على النبي ﷺ بهذه الصيغة: «اللهم صلِ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اللهم أذهب حزن قلبي في الدنيا والآخر» وأجازهم إجازة عامة فيما أجازه مشايخه وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

١٥ ـ **ومنهم**: الحبيب طه بن عبد القادر السقاف أجازه عامة وألبسه.

١٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس، اجتمع به في تريم وطلب منه الإلباس والإجازة ومن معه فألبسهم جميعاً وأجازهم إجازة عامة وخاصة في قول: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» حسب الاستطاعة، ولقمه اقتداء بعمل السلف الصالح وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

١٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن زين باعبود اجتمع به بتريم وألبسه مع الحاضرين سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد بن شيخ، من آل الشيخ أبي بكر طلب منه الإجازة والإلباس له ولأولاده ولمن تعلق به، فكان ذلك وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن حسن بن صالح البحر، أجازه عامة وألبسه.

٢٠ ـ **ومنهم**: منصب آل العمودي الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله بن مظهر، اجتمع به في بلد بضه، وطلب منه الإجازة فأجازه في لا إله إلا الله محمد رسول الله صباحاً ومساءً له ومن معه ولأولادهم فقبلوا منه ذلك وألبسهم القبع المنسوب لسيدنا الفقيه المقدم وتبركوا بالعصا، ثم طلبوا منه الفاتحة وكان ذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٢١ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد بقيدون طلب منه الإجازة والإلباس له ولمن معه فألبسهم وأجازهم جميعاً وأولادهم ومن تعلق بهم، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٢٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف، اجتمع به بسيوون وطلب منه الإلباس والإجازة، فألبسه وأجازه وعقد معه الأخوة في الله بشرط إسقاط الحقوق، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٢٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عمر الجفري، اجتمع به بتريم، وهو أخصُّ تلاميذ الحبيب عبد الرحمٰن المشهور، ألبسه مع الحاضرين وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو وفي الرحلة.

٢٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدورس العيدروس، اجتمع به بتريم وطلب منه الإلباس والإجازة له، من معه فألبسهم وأجازهم والحاضرين، ولقمه اقتداء بعمل السلف الصالح وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٢٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محمد بن عقيل العطاس، اجتمع به في صيف وهو تلميذ الحبيب أحمد بن حسن العطاس، رجل فاضل من بقايا السلف الصالح، وقد طلب منه الإجازة والإلباس له ومن معه فحصل لهم ذلك منه، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٢٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محمد بامساوىٰ، طلب منه الإلباس والإجازة فاعتذر

أولاً ثم ألبسه خاتمه وقال: هذا إلباس لك وأجازه عامة بحسبما أجازوه مشايخه، منهم والده العلامة الحبيب محمد بامساوىٰ فقبل منه له ولمن تعلق به، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٢٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله باهادون المحضار، اجتمع به في القويرة وألبسه كوفية وجبة ألباس من ثياب الحبيب أحمد بن حسن العطاس وقعت له في بعض من ينتمي إلى الحبيب أحمد المذكور، وقد أعطى شيخنا الحبيب عبد الله باهادون ذلك لشيخنا المترجم هبة وإكراماً وأجازه وأولاده جميعاً وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٢٨ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب، اجتمع به بتريم وطلب منه الإلباس والإجازة فألبسهم وأجازهم من تعلّق بهم، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٢٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علوي بن علي الجنيدي، اجتمع به في الشحر وطلب منه الإجازة والإلباس له ولأولاده ولمن تعلق به فكان ذلك، وأعطاه قلنسوته التي على رأسه، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة، وقد وصف شيخنا المترجم شيخنا الحبيب علوي الجنيدي المذكور بقوله: «وهو رجل من أكابر الرجال يتلألأ وجهه نوراً وهو طويل القامة جميل الصورة أبيض اللون يشبه كثيراً في سمته وهيئته الحبيب القطب عيدروس بن عمر الحبشي».

٣٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني اجتمع به بالمدينة المنورة وطلب منه الإجازة والإلباس فقبل وأجازهم في هذا الدعاء: «اللهم لا تشمت الأعداء بدائي، واجعل القرآن العظيم شفائي من كل داء يا أرحم الراحمين» كما أجازه في ذلك الحبابه علوية بنت جعفر بن سميط وأجازه أيضاً عن شيخه الحبيب عمر بن عبد الله الجفري ساكن المدينة في «يا حفيظ، يا لطيف، يا كافي»، مائة مرة، «ربِّ اشرح لي صدري ويِّسر لي أمري» مائة مرة كل يوم والإجازة له ولمن تعلق به وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٣١ ـ **ومنهم**: شيخنا القطب الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي بسيوون أجازه عامة وألبسه.

٣٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عمر بن حسين الحبشي بالرشيد وهو شائب والنور لايح عليه، وله في الرياضة قدم ويختار التقشف ولا يأكل اللحم وكل أكل فاخر اجتمع به وطلب منه الإلباس والإجازة لهم ولمن تعلّق بهم فأجازهم، فقبلوا منه ذلك لهم ولمن تعلق بهم، ثم

لقنهم كلمة لا إله إلا الله ثلاثاً، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٣٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر حمدان، اجتمع به بمكة وطلب منه الإجازة والإلباس فأجازهم بالمسلسل بالأولية الحقيقية، ثم بالأولية الإضافية، ثم أضافهم بالأسودين التمر والماء وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٣٤ ـ **ومنهم**: الشيخ عمر بن سعيد بن أبي بكر باغريب وهو رجل شائب في نحو المائة والنور لايح عليه اجتمع به بتريم وطلب منه الإجازة والإلباس له ومن معه فألبسهم وأجازهم وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة وفيها أنه أرسل له كتاباً يتضمن إجازته له عامة، مما تضمنه أيضاً أنه أجازه أن يأتي مع ورد كل يوم: «يا حفيظ» مائة مرة، وبعد الظهر (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) مائة مرة، وأن يأتي بألف مرة من: «يا حي يا قيوم» ولو بعض الأحيان لأنه الأسم الأعظم، وبقوله: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾** إلى قوله تعالى: **﴿قدرا﴾** عشر مرات كل يوم، وذكران من مشايخه الذين أجازوه الحبيب عمر بن عبد الله الجفري ساكن المدينة المنورة، والشيخ محمد بن محمد العزب ساكن المدينة المنورة وصورة الإجازة المذكورة مذكورة في سجل الإجازات.

٣٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن طاهر بن عبد الله الحداد، اجتمع به بقيدون وطلب منه الإجازة والإلباس له ولمن معه فألبسهم وأجازهم جميعاً وأولادهم ومن تعلق بهم، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٣٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عبد القادر السقاف، اجتمع به بسيوون وطلب منه الإجازة والإلباس فأجازهم عموماً وخصوصاً في دعاء الوضوء وقراءة: **﴿إنا أنزلناه﴾** بعد الوضوء، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٣٧ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن حسن بن صالح البحر أجازه عامة وألبسه.

٣٨ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن حسن بن هود، اجتمع به في حريضة، وطلب منه الإلباس والإجازة فألبسهم وأجازهم وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٣٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس اجتمع به بحريضة والتمس منه الإجازة والإلباس فبعد أشد معالجة وبعد مواعيد متعددة ألبسه وأجازه في هذا الصلاة: «اللهم صلِ على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم» بحسب الاستطاعة، وأجازه إجازة عامة في جميع ما أجازه فيه مشايخه وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٤٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عبد الله البار، اجتمع به بالقرين وطلب منه الإجازة والإلباس فألبسه ومن معه قبع الحبيب عبد الله الحداد المودع عندهم وأجازهم وأولادهم ومن تعلق بهم وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٤١ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد الهادي صاحب عنق بن عبد الله بن سالم بن عمر العطاس، اجتمع به في حريضة وطلب منه الإلباس والإجازة فألبسهم وأجازهم، وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٤٢ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن علي البيض، طلب منه شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدّار لشيخنا المترجم الإجازة والإلباس والدعاء والفاتحة فأجازه في أوراد السلف الجميع بما أجازه فيه مشايخه وفيما جازت له فيه الإجازة وألبسه ودعا له ورتّب الفاتحة وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو في الرحلة.

٤٣ ـ **ومنهم** شيخنا الحبيب محمد بن هادي بن حسن السقاف، اجتمع به بسيوون وطلب منه الإلباس والإجازة فأجازه وألبسه وأجازه بالخصوص في «يا عليم يا خبير» بحسب الاستطاعة وأقل عدد ثلاث مرات، ثم أجازه إجازة عامة فيما أجازه فيه مشايخه، وفيما صحت له فيه الإجازة أجازه هو ومن تعلق به وأذن له أن يجيز من يريد ذلك، ثم لقنه الذكر وذلك سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف كما هو بالرحلة.

٤٤ ـ **ومنهم** شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، لقمه ومن معه جميعاً، وكذلك أجازهم في جميع ما يقربهم إلى المولى تعالى فقبلوا منه لهم ولمن تعلق بهم.

ولشيخنا المترجم مشايخ غير من ذكر وفي سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف رحل إلى الحجاز لآداء النسكين وزيارة سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد آداء النسك عزم على التوجه إلى المدينة المنورة، ولما كان آخر اجتماع لي معه كنت أقول له ما معناه: أسأل الله تعالى أن يمتعنا بطول عمركم وأن ينفع بكم وكان يقول في مقابل ذلك ما معناه: إني قد شبعت من الحياة وما أحب أن أعيش أكثر مما عشت وأحب أن أزور النبي ﷺ وأن أموت هناك وأدفن في جواره ﷺ، وكلما رددت له الدعاء بطول العمر ونحوه ردّد هو معنى مقالته المذكورة، وقد بلّغه الله سبحانه وتعالى مراده وأعطاه ما أمّل فتوجّه إلى المدينة وزار النبي ﷺ ومكث في جواره ﷺ إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء، وذلك يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف وصلي عليه بالمسجد النبوي ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم وتعارفت معه أولاً بالمسجد الحرام في إحدى ليالي رمضان سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف.

وفي يوم السبت خامس شوال من السنة المذكورة اجتمعت به في داره بمكة وطلبت منه الإجازة فأجازني إجازة عامة في جميع ما أجازه فيه مشايخه وناولني رحلته المسماة: «هدي الخلف إلى مآثر السلف» إلى حضرموت ثم الحجاز ثم مصر ثم الشام لأطالع فيها في داري وألتقط منها ما أريد وأعيدها إليه.

وفي يوم الاثنين رابع عشر شوال من السنة المذكورة أملاني إجازته العامة لي ووقَّع عليها في آخرها بخطه وستأتي صورتها.

وفي يوم الأربعاء سادس ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة ألبسني الخرقة كما ألبسه مشايخه بأسانيدهم المتصلة في ذلك. ولما وضع كوفيته على رأسي طلبتها منه فأعطاني إياها وهي محفوظة لدي، وهذه صورة إجازته لي:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وبعد: فيقول السيد عبد الرحمٰن بن جنيد بن عمر الجنيد: لما كان يوم الاثنين الموافق رابع عشر شوال سنة ١٣٦٨ بمكة المشرفة في بيتي نمرة «٥٤» ببئر المدعون فقد أجزت الأخ أبا بكر بن أحمد بن حسين الحبشي إجازة عامة في ما أجازوني فيه مشايخي عموماً والله الموفق آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين. الحقير عبد الرحمٰن بن جنيد الجنيد.

٤٣ ـ شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن حسن الحبشي

(١٣١١ ـ ...)

هو الإمام التقي الصالح الجليل شيخنا الحبيب عبد الرحمٰن بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين بن علوي بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلخ.

ولد ببليدة الحوطة من حضرموت سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، ونشأ بها، وأول حج له سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف، وذهب إلى الرياض سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف، ورجع إلى مكة سنة سبع وستين في رمضان، وحج في العام المذكور، وفي أوائل سنة ثمان وستين وثلاثمائة وألف توجه إلى حضرموت بعد أن زار النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ثم رجع من حضرموت إلى الحجاز ولم يزل به إلى الآن[1].

وقد أخذ شيخنا المترجم عن كثيرين.

(١) توفي العلامة الحبيب عبد الرحمن بن حسن الحبشي.

١ ـ **منهم**: والده الحبيب حسن بن أحمد الحبشي، ناوله سبحته كما ناوله إياها مشايخه الآخذ عن الحبيب عبد الله بن حسن البحر والحبيب محمد بن حسن البحر وهما خالاه.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب زين بن محمد العطاس، أجازه إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس صاحب تريم أخذ عنه وأجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن حسن بن شيخ الحبَشي المنصب بحوطة الحبيب أحمد بن حسن، أخذ عنه وأجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، قرأ عليه كثيراً في كتب الفقه والنحو، وأجازه إجازة عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محمد الحداد منصب آل الحداد بتريم، أخذ عنه وأجازه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي مشهور ساكن تريم أخذ عنه وأجازه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب على بن محمد الحبشي قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي في التصوف وأجازه بحضور جمع إجازة عامة للجميع، وكان هو ممن حضر تلك الإجازة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن حسن بن صالح البحر، أخذ عنه وأجازه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، أخذ عنه وأجازه عامة ولشيخنا المترجم مشايخ غير من ذكر.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالس شيخنا المترجم، وفي ليلة الخميس الموافق تسعاً وعشرين من شهر صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة وألف أجازني بمكة إجازة عامة في كل ما أجازه فيه مشايخه وناولني سبحته كما ناوله والده إياها عن مشايخه، وأملا عليَّ إجازة لي خطية كتب اسمه في آخرها بالتاريخ المذكور وهذه صورتها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، أقول أنا الفقير إلى الله عبد الرحمٰن بن حسن الحبشي: قد طلب مني الإجازة أخي السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي لحسن ظنه بي، ولم أكن أهلاً لذلك، فما وسعني، إلا امتثال أمره وحسن ظنه بي، فقد أجزته بما أجازوني به أسلافي ومشايخي في كل من أنواع الذكر والطاعات الخاصة والعامة في جميع ما أراد من الإتيان بها

في سائر الأوقات، وفي علوم القوم والفقه والحديث، وبكل ما تلقيته عن أهلي وسلفي ومشايخي إجازة خاصة وعامة وأذنت للسيد أبي بكر بالإجازة لمن أراد له ذلك، وكذلك أجزت أولاده بما أجزته به أيضاً وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين قال ذلك وأملاه من لسانه الفقير إلى كرم مولاه السيد عبد الرحمٰن بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين بن علوي الحبشي عفى الله عنه ليلة الخميس ٢٩ صفر سنة ١٣٦٨.

٤٤ ـــ شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ أبي بكر

هو الإمام التقي الصالح الجليل الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد بن شيخ بن عبد الله بن أحمد...(١)

ولد بالشحر........(٢) وتوفي..........(٣) وأخذ عن مشايخ أجلاء:

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أخذ عنه عامة ماله.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن محسن الهدّار يروي عنه عامة ماله.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن محمد المحضار، يروي عنه عامة ماله.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب حسن بن صالح البحر، يروي عنه عامة ماله.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب طاهر بن عمر الحداد، يروي عنه عامة ماله.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر يروي عنه عامة ماله.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة ماله.

أخذي عنه:

اجتمعت به في الشحر، وطلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٤٥ ـــ شيخنا الشيخ عبد القادر الشلبي

(١٢٩٥ ـ ١٣٦٩)

هو الإمام العلامة المسند الجليل الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي الحنفي المدني.

ولد في طرابلس الشام في أوائل هذا القرن الرابع عشر(٤)، وبها نشأ ودرس جميع العلوم

(١)(٢)(٣) بياض في الأصل.

(٤) ولد سنة ١٢٩٥ كما في «تشنيف الأسماع» ص ٣١٧.

على مشايخه، وجاء إلى المدينة المنورة سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة وألف بعد بلوغه بقليل وبعد أن درّس في بلده وقد تناول إجازاته في طرابلس من مشايخه قبل مجيئه إلى المدينة المنورة، وفي سنة مجيئه درّس في الحرم النبوي الشريف، وقرأ فيه «الدر» و«الدرر» وفي سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ذهب إلى مصر والشام ويافا والقدس والخليل وبيروت وحيفا وبلدته طرابلس، فأقام بها نحو أربعة أشهر، ثم عاد إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وكان أخذ شيخنا المترجم عن أعلام عصره وجهابذة زمانه.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ محمد أبو النصر الدمشقي، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة، ومما يرويه عنه المسَلْسَل بالأولية الحقيقية عن المعمر عبد الله التلي الدمشقي بالأولية الحقيقية، عن سيدي العارف بالله عبد الغني النابلسي بالأولية الحقيقية، عن المعمر النجم الغزى، كذلك عن أبي المعمر البدر الغزى، كذلك عن الجلال السيوطي بأسانيده. ومن أسانيد أبي النصر أنه يروي عن القاوقجي بأسانيده.

٢ ـ **ومنهم**: السيد محمد بدر الدين بن الشيخ يوسف الجزائري ثم الدمشقي، يروي عنه عامة ماله، وهو يروي عن الشيخ إبراهيم السقا بسنده.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ بكري بن حامد العطار الدمشقي، يروي عنه عامة عن أبيه حامد عن جده أحمد بن عبيد بسنده، وعن تقي الدين الشاذلي عن العارف النابلسي بسنده.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ حبيب الرحمٰن الهندي الردولوي المدني، يروي عنه عامة ماله روايته، ومن أسانيد حبيب الرحمٰن أنه يروي عن الشيخ عبد الغني الميداني، عن العلامة ابن عابدين بأسانيده المحررة في ثبته، ويروي حبيب الرحمٰن عن جمال الفتنى وعبد الغني الدهلوي المدني، والسيد أحمد دحلان وعبد الرحمٰن الياني بتي الهندي بأسانيدهم.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ حسب الله المكي يروي عنه عامة، ومن أسانيد حسب الله أنه يروي عن القاوقجي بأسانيده، ومنها أنه يروي عن الشيخ أحمد منة الله الأزهري والشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الحفيد، والشيخ عبد الغني الدمياطي، وعثمان الدمياطي، ومصطفى المبلط، وأحمد الدمهوجي كلهم عن الأمير الكبير.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة ماله روايته.

٧ ـ **ومنهم**: العارف الشيخ حسين الجسر الطرابلسي الشامي صاحب «الرسالة الحميدية» يروي عنه عامة ماله روايته، ومن أسانيد حسين الطرابلسي أنه يروي عن العارف سيدي عبد القادر أبي رباح الدجاني، عن سيدي العارف بالله أحمد الصاوي، عن سيدي العارف بالله أحمد الدردير، عن سيدي العارف بالله محمد الحفني، عن سيدي العارف بالله مصطفى البكري بأسانيده.

ويروي حسين الجسر الطرابلسي عالياً عن السيد محمد علاء الدين، عن أبيه السيد محمد الشهير بابن عابدين بسنده.

ويروي الجسر أيضاً عن محمد سعيد الحموي، عن عبد الغني النابلسي بسنده. وقد تدبج العارف النابلسي مع الشيخ حسن العجيمي المكي عن أحمد بن العجل عن القطب النهروالي عن أبيه عن الطاوسي (بواسطة أبيه وبدون واسطة أبيه).

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ خليل صادق، يروي عنه عامة ماله، وهو يروي عن شيخ الإسلام الشيخ محمد الأنباني بسنده، وعن مفتي مصر الشيخ عبد القادر الرافعي الطرابلسي بسنده.

٩ ـ **ومنهم**: المعمر الشيخ عبد الرحمٰن الرافعي، يروي عنه عامة، وهو يروي عن أبيه الشيخ عبد الرزاق بسنده.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله الركابي الدمشقي الشهير بالسكري، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة وهو من أعلا أسانيده. ومن أسانيد السكري أنه يروي عن عبد الرحمٰن الكزبري عن الزبيدي، ويروي الكزبري الحفيد عن حامد العطار عن أبيه أحمد بن عبيد العطار بسنده، ويروي الكزبري الحفيد عن حامد العطار عن تقي الدين الشاذلي عن العارف النابلسي بسنده.

ومن أسانيد السكري أنه يروي عن ابن عابدين عن الأمير الكبير، وعن إبراهيم وأخيه عبد القادر النابلسي عن جدهما العارف بالله سيدي عبد الغني عن أبيه اسماعيل عن القارىء.. عن البدر الغزي عن تقي الدين بن أبي بكر عن الحافظ (ابن) ناصر الدين الدمشقي.

ومن أسانيد السكري أنه يروي عن الشيخ أحمد الأروادي الطرابلسي الشامي عن العلامة ابن عابدين.

١١ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله القدومي النابلسي الحنبلي المدني، يروي عنه عامة ماله وهو يروي عن حسن الشطي بسنده.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ فالح الظاهري المدني يروي عنه عامة ومن أسانيد الشيخ فالح روايته عن السيد محمد بن علي السنوسي، وعن أبي المواهب المازوني المعروف بابن الشارف، عن إبراهيم الكوراني، وهو من أعلا الأسانيد ومنها رواية الشيخ فالح عن الوجيه السيد عبد الرحمٰن الأهدل بإجازته لمعارفه وأولادهم، وكان والده من معارفه وهو أي الأهدل عن ابن سِنَّة.

١٣ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الخاني أجازه في جميع مروياته إجازة عامة، ومما يرويه عنه المسلسل بالأولية الحقيقية عن أبيه محمد الخاني عن الباجوري بالأولية بسنده.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد القاوقجي يروي عنه بإجازته العامة لأهل عصره ومن أسانيد

القاوقجي روايته عن محمد البهي عن أحمد الملوي، عن عبد الله بن سالم البصري وأحمد النخلي، كلاهما عن محمد علاء الدين البابلي، عن البدر الغزي عن زكريا، عن أبي الفتح الاسكندري، وهو أي أبو الفتح عن عائشة بنت عبد الهادي، عن أحمد الحجار، ويروي البابلي عالياً عن الشمس الرملي عن زكريا والقلقشندي، وعن أبيه أحمد الرملي، وهو أي أحمد الرملي عن السيوطي والسخاوي وزكريا.

١٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الرافعي يروي عنه عامة وهو يروي عن أبيه عبد الغني الرافعي بسنده وعن نعمان أفندي بن المفسر الشهير السيد محمود الألوسي بسنده.

١٦ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي ثم المدني، يروي عن عامة ماله، وهو يروي عن الشيخ حبيب الرحمٰن والسيد علي ظاهر الوتري والقاضي أحمد بن الطالب بن سودة الفاسي بأسانيدهم.

١٧ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني الفاسي، يروي عنه عامة ماله وهو يروي عن والده السيد عبد الكبير والسيد علي ظاهر الوتري والقاضي حسين بن محسن الأنصاري الحيدر آبادي والشيخ فالح الظاهري بأسانيدهم.

١٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محيي الدين الخطيب يروي عنه عامة، ومن أسانيد محيي الدين أنه يروي عن القاوقجي بأسانيده، وعن الشيخ محمود نشابه بأسانيده وغيرهم.

وقد تولى شيخنا المترجم مديرية المعارف بالمدينة المنورة في أيام الشريف الحسين بن علي، وفي أوائل أيام الحكومة السعودية، وتولى أيضاً رئاسة مجلس الآثار النبوية في أيام الحرب العامة، وأخيراً لزم داره بالمدينة المنورة التي هي ملاذ للطالبين ومرجع للقاصدين داعياً إلى الله تعالى بقاله وحاله، وله عناية بجمع عوالي الأسانيد، وله قصائد لطيفة وأشعار نفيسة، وثبت صغير سماه «الإجازات الفاخرة» وهو مطبوع في الهند.

وكان انتقال شيخنا المترجم من دار الفناء إلى دار البقاء بالمدينة المنورة في الساعة السابعة من ليلة الأحد ثالث شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف وصلي عليه بالمسجد النبوي ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم في المدينة المنورة سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف، وحضرت بعض مجالسه وفي عصر يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رجب من السنة المذكورة طلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما يرويه عن مشايخه إجازة عامة بعد أن حدثنا بالحديث المسلسل بالأولية، وكذلك أجاز ولدي أحمد بما أجازني به إجازة عامة وقد كتبت عنه هذين البيتين لبعضهم في الجناب النبوي ﷺ:

أكـرم الأكـرمـيـن أنـت رجـائـي   وشـفـيـعـي إلـيـك أكـرم خـلـقـك
أؤرى بـيـن أكـرمـيـن مـضـامـاً   أو مـهـانـاً حـاشـا أرد وحـقـك

وبعد رجوعي إلى مكة المكرمة طلبت منه إجازة خطية فأسعفني بمطلوبي وأرسلها إليَّ وهذه صورتها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي أجازنا بجوائز فضل تبتهج بها الأنفس وتقر العيون، وشرح صدورنا بتحقيق حقائق فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون، وعرج بنا على معارج التقدم إلى سدرة عوارف المعارف، وأسبغ علينا نعمه من كل تليد وطارف، وشرفنا بجوار نبي سما العالمين شرفاً وفضلاً، وامتاز على جميع الخلائق ولم يدع موضعاً لألاً، وأحيا القلوب بنور حياة قلبه الواسع لكل شيء رحمة وعلماً وهدى للمتقين، واختصه بخصوص خصائص وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وأشهد أن لا إله إلا الله الذي ختم بفاتحة النبوة دور دائرة الرسالة ونظام عقدها المكنون، فكان ختامه مسكاً وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله المرسل للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً لوح المعارف الإلهية الجامع ما فرطنا في الكتاب من شيء وهدى وبشرى للمؤمنين، ولسان الغيب المفصح بجوامع كلمه عن مكنون علوم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى وبدور الاقتدا الفائزين ببلوغ المرام في المبدأ والختام.

أما بعد: فإن العلم من أجلِّ المقاصد وأجملها، وأتمّ الوسائل وأكملها، وأسمى المناقب ذخراً وأسنى المراتب عزاً وفخراً وأرفع فضل تزدان به المعالي وتزدهي بعلاه المناصب مدى الأيام والليالي، بل هو النور الذي تستضيء به آراء الفضلا في توضيح المشكلات وتستكشف به أفكار النبلاء غياهب التعقيل في حد المعضلات، والروضة التي جنت ثمارها أيدي ذوي الجد والاجتهاد، والدر الذي نظم منثور فرائده ببنان البراعة العلماء الأمجاد، هذا ولما كان الإسناد من الدين والآخذ به مستمسك بحبل الله المتين، وهو من خصائص هذه الأمة، وقد تشرَّف به من قبلنا السادة الأئمة، طلب مني حضرة فخر الأماثل وقرة عيون الأفاضل سليل العلماء المتأرج عبير فضلهم في الآفاق، والواقع على جلالة قدرهم الاتفاق صاحب المقام السني، السيد أبو بكر بن السيد أحمد الحبشي المكي الحسيني - أن أجيزه ولو بعبارة وجيزة فأجبته لطلبه وقلت له: أهلا وإن لم أكن لذلك أهلا، وأجزته بجميع ما صحَّت لي روايته وثبتت لي معرفته ودرايته من معقول ومنقول وفروع وأصول، إجازة عامة مطلقة وخاصة «بعقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» لمؤلفه العلامة الأكبر والمحدث الأشهر مولانا الشيخ إسماعيل العجلوني الجراحي المولود بعجلون سنة١٠٨٧ والمتوفى بدمشق سنة ١١٦٢.

أرويه من طرق عديدة أعلاها عن العلامة الكبير المعمر السيد عبد الله الركابي الشهير بالسكري الدمشقي، عن مسند الشام وعلامته الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الحفيد المولود بدمشق سنة ١١٨٤ والمتوفى بمكة المكرمة سنة ١٢٦٢، هذا وإني أوصي نفسي والمجاز بالاعتصام بحبل الله المتين واقتفاء آثار سيد الأنبياء والمرسلين، والاقتداء بأئمة الدين أعلام الهداية، ومنابذة أهل الضلالة والغواية، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خَلَواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار: ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢ أمر برقمها على عجلة أسير ذنبه المجيز مدير معارف المدينة سابقاً وخادم العلم الشريف بالحرم المنيف النبوي عبد القادر توفيق الشلبي الطرابلسي الشامي المدني.

الختم
عبد القادر
توفيق

٤٦ ــ شيخنا الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف

(... ـ ١٣٦٧)

هو الإمام الصالح البركة التقي الجليل المعمر الحبيب عبد القادر بن محمد بن عمر السقاف.

ولد بالديار الحضرمية في الربع الأخير من القرن الثالث عشر، وتردد بين قرى ومدن تلك الديار، ورحل إلى الحرمين وإلى جاوا وغير ذلك، وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه في أوراد السلف وأذكارهم، وأمر بكتابة إجازة له أملاها على كاتبه الشيخ محمد بن عوض بافضل، وصورتها مذكورة في سجل الإجازات، وكان وصول شيخنا المترجم للحبيب أحمد بن حسن في العشر في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٨ ثمانية عشر وثلاثمائة وألف.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن محمد المحضار بالقويرة يروي عنه عامة ماله.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن عرب المكي يروي عنه عامة ماله.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن محمد البار يروي عنه عامة ماله.

٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة ماله.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل بمكة يروي عنه عامة ماله.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ صالح كمال يروي عنه عامة ماله.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب طه بن عمر الحداد بقيدون يروي عنه عامة ماله.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد المشهور بتريم يروي عنه عامة ماله.

١٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، يروي عنه عامة ماله.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن أحمد البار، يروي عنه عامة ماله.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن صالح العطاس أجازه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، اجتمع به وحضر مجالسه، وأجازه إجازة عامة وألبسه حبوة، وكان ذلك يوم الجمعة الواقع في العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف وكتب له إجازة مذكورة في سجل الإجازات.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت» يروي عنه عامة ماله وغيرهم.

وقد كتب كثير من علماء عصره مقالات في شأن شيخنا المترجم والثناء عليه وأشعار نفيسة في صفاته الجليلة. أكتفي هنا بما كتبه شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد في شأن شيخنا المترجم وهو من خير ما كتب وهذا نصه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

إنَّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون، ذلك الذي يبشّر الله عباده يا عباد فاتقون، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم.

الحمد لله الأول والآخر، والباطن الظاهر، الظاهر في المظاهر، والباطن في السرائر، الذي أظهر شعاع النور الباهر في كل قلب زاهر وخاطر عاطر، من عارف طائر وسالك ساير، ومراد ظافر، ومريد ناظر، منتظراً للسحب المواطر، ومجذوب شاكر، ومخطوب للمحاضر حتى تعددت المظاهر وظن الغبي التغاير ولا تغاير، وما هو إلا سر ليلى ظهر في كل مجلى، وتلا آية الجمال ونشر خلع الكمال، وعقد رايات الوصال في منازل الجلال بسوابق الإفضال، ولواحق الأعمال من مشارق الاتصال في الأقوال والأعمال والأحوال بالسبب المتين، والركن المكين، والسيد الرصين، والمبعوث الأمين مظهر الرحمة، ومنبعث النعمة، الشمس الشارقة في عالم الأرواح، واللسان الناطقة بحي على الفلاح، والآية الفارقة في منازل الإصلاح، والحقيقة البارقة من يفاع الضراح، المتنزلة في قوالب الأشباح بمظاهر الحق المبين، وتقلبك في الساجدين، سيد العوالم الكلية، وخطيب الأرواح العرشية، سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد بن عبد الله صلى الله عليه صلاةً يتصل بها حبلنا بحبله وندخل بسببها في ضمن أهله من فضل الله وفضله، مشفوعة بالسلام الربي من المنزل القربي كما يحبه ويرضاه وكما به أمر الله على آله سفينة النجاة وأئمة الدعاة والثقل اللذين قرن كتاب الله وأصحابه الذين بذلوا

النفوس والأموال في سبيل الله واتبعوا طريقته وهداه، والتابعين لطريقهم الشاربين من رحيقهم والمحبين لفريقهم.

أما بعد: فإنّ الأرواح الإنسانية لما ظفرت بالكلمة الربانية التي كان عنها وجودها واتصل بها شهودها اختلفت صفاتها باختلاف تعيناتها، فصارت فرقاً وجنوداً وأسياداً وعبيداً، فمنها ما استدارت بها من النور هالة أحدثت لها يانعم من حاله، فظهرت بمظهر البهاء والجلالة، ومنها ما هَمَت عليها سحب الكرم في منازل الفيض الأعم فبدت رافلة من حلل المجد والنعم، ومنها ما انبسط نورها وعظم حبورها فظهر من أجل ذلك سرورها فاكتست باطناً حلة الأدب ورفلت ظاهراً في خلعة البسط والطرب فهي مسرورة بما أعطيت مغتبطة بما لَقِيَت تتلو أحاديث السرور في كل جمع محضور بصدر مسرور وقلب معمور بالأفراح مغمور، مسربل بالنور المشهود في الطور والرق المنشور والبيت المعمور بالجمع المحضور، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور، ومن نالت روحه هذا المفخر وظهرت في جسده بهذا المظهر الشارب من المنهل الصافي بالكاس الواسع الواف بلا ريب في ذلك ولا اختلاف الحبيب المشهور في وادي الأحقاف ومواطن الأسلاف، الظاهر بين السادة الأشراف، الجوهر الشفاف، عبد القادر بن محمد السقاف فقد تلقت هذا الحبيب قلوب السادة الأئمة القادة أهل الوصل والوصول بالإقبال والقبول والإكرام التام والإجلال والإعظام إعطاء للمرتبة حقها وقياماً في الأمور بصدقها، ومن عرف الحقوق والمواطن وظهر له ما خفي من السر الكامن، قابل كل وارد بشكله وشفع كل صادر بمثله، ولله في خلقه شؤون، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، فمن اتصل به هذا الحبيب ونال منه غاية الإجلال والتقريب وكان به شرابه يطيب ونصيبه منه يانعم من نصيب من كل مشرب عجيب ومورد لا مثيل له ولا ضريب، جبل العلم الراسخ وطود المعرفة الباذخ الذي علا الراسيات الشوامخ الناطق لسان قيله في واضح سبيله بقل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة، ذا الأحوال الكبيرة، والأنوار الغزيرة، مظهر رحمة الله في هذا الزمن، إمامنا ومقتدانا الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس السيد الراس والطيّب الأنفاس أبقاه الله جالياً للمدلهمات، كاشفاً للمعضلات، ونفعنا والمسلمين به ووصل سنننا بسببه آمين، وممن كرع في حياضه وتنزّه في رياضه، وحضر في محاضره المحضورة وبالأسرار معمورة، مظهر أسرار الأسلاف الدائر كاس الاتصال من خير سلاف، العارف الغارف الذائق الفائق حبيبنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، ذا المظهر القرشي والمدد العرشي، أبقاه الله أماناً للخائف، وموصلاً للخالف وأعاد علينا وعلى المسلمين من أسراره، وجعلنا من المستضيئين بأنواره آمين.

ومن استضاء بأنواره واقتبس من أسراره، وبدر له منه ما بدر، وظهر عليه من حاله ما ظهر، الحبيب الأوّاب الرجاع التوّاب، الأوّاه المنيب، من به حديثنا يطيب **﴿والذين يبيتون**

لربهم سجداً أو قياماً﴾ إلى قوله ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ حبيبنا العارف بالله طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد سيد الأسياد، وإمام العباد، رفعه الله إلى منازل الكرامة ونفعنا بأسراره هنا ودار المقامة آمين، ومظهر بدر السقاف وواضعه على الأكتاف حتى صار لا يخاف هو شيخه الأول والذي عليه لديه المعول، صاحب الحال الراجح الذي عطره فايح ومستنشقه رابح، العارف بالله الحبيب محمد بن صالح، يا نعم من شيوخ يفتخر بهم الزمان، ويعلو بهم المنتسب على كيوان، ومناقبهم لا يحصرها ديوان، ولا يترجم عنها لسان، ولا يخطها قلم ولا بنان، فقد اتصل بهم وما انفصل وعلى مقصوده منهم حصل، وهو الآن ينشر من أخبارهم وطيب أسمارهم ما هو أسْيَر من المثل وأطيب من العسل، فقد فرح القلوب وجلا الكروب، فإنه جالي صفاتهم في تماثيل حركاتهم وأمثال نغماتهم وحكايات حالاتهم وأي قلب لا يهتز خشوعاً وعين لا تنهل دموعاً عند ظهور بدور الكمال في معارض التذكر بضروب التمثل والأمثال، وقد تنقل هذا السيد الفاضل تنقل القمر في المنازل، فظهر في كل قطر مظهر البدر وأي بدر، وقد رأينا ما سطره كمل الرجال مما لقيه من الحفاوة والإجلال حين وصل إلى جاوه القطر المشهور، واجتمع بمن به من أهل النور كالحبيب الراقي والشارب الساقي المترقي في المراقي محيي القلوب ومميت النفوس العارف بالله محمد بن عيدروس، وكالسيد الفائق المتحلي بمحاسن الخلائق الداخل من حطه والمؤتى على أقرانه بسطه علماً وجسماً ومعرفة وفهما الحبيب محمد بن أحمد المحضار الهدّار السيّار الطيّار ولا مسكن عنان قولي ها هنا: حسبي في تعدادهم لم أطمع وكم غير هؤلاء من السادة الفضلاء الذين حظى بحبهم وانتظم في حزبهم، ولما وصل إلى موطن السر المصون البلد الميمون، بلد قيدون تلقاه أهلها: بالإجلال والقبول، وهو يهيل عليهم من كلامه ما فاق بديع الدر في انتظامه، وقد صلى بهم إماماً في الجمعة والجماعة ووعظهم وعظاً حصلت به النفاعة، وفي الحبيب معنى غريب، وحال يطيب، ومدد يجري، وروح تسري، ومظهر خفي وجهري، وللأقوال اتصال بخفايا الأحوال تدل على ما أنكتم وتروي أحاديث القدم من مشرق الفهم والقدم وللجسم لبسة الروح ومن الجد مظهر الفتوح والموطن قابل والمدد متواصل، وسيل السر سائل يتلقاه كل ذي مشهد قابل وود مقابل، ومن نزل بمنزلة الترقي جاءه لا محالة ما يرقي ومن أشرف رشف، ومن عرف غرف، ويكفيه بشارات الأئمة الأعلام سادات المسلمين والإسلام، فإن القول ما قالت حذام، ونحن إنما نسير بسيرهم ونستمطر من خيرهم، ونسأل الله لنا وللسامعين خيرات الدنيا والدين، والكريم عنده العذر مقبول، ومنه الستر مسبول ومسك الختام آخر الكلام.

كتبه عجلا خجلا فقير أهل الله المستجير بحماه علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد لطف الله بن آمين اهـ.

وقبل وفاة شيخنا المترجم ببضع سنين جاء إلى مكة المكرمة وأقام بها بين الحفاوة والتكريم والتبجيل ولا زال بها داعياً إلى الله تعالى، وساعياً في رضاه إلى شهر ربيع الأول أو

الثاني سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف فتوجّه إلى حضرموت، وبعد وصوله إلى بلدة قيدون ببضعة أيام توفي رحمه الله تعالى بعد تمام الساعة الثانية من اليوم الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف، وقبر في جانب قبر والدته في العرض تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم وحضرت كثيراً من مجالسه، وأول اجتماعي به في عام سبع وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة، وحينئذ أجازني إجازة عامة، وذلك في سادس أو سابع ذي الحجة من السنة المذكورة، ثم تعدد حضوري بمجالسه في رحلته الأخيرة إلى أم القرى.

وفي ليلة السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف لقننا الذكر عن صاحب «بغية المسترشدين» وأمرني أن أقرأ البخاري ومسلم وأعيد قرائتهما كلما ختمتهما، وبشّرني بما أرجو أن تعود بركاته عليّ وعلى أولادي.

وفي الليلة الثانية من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف طلبت منه إجازة خطية بعد وعده لي بذلك فأملى الإجازة المذكورة على الشيخ أحمد بن عبد الرحمٰن بابصيل حينئذ وكتب هو أي شيخنا اسمه في آخرها بخطه وهذا نصها.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الفتاح العليم، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم كلما هب النسيم.

فقد أجزت راعي العلم والتعليم وصاحب القلب السليم، ومن ربه يقع له مقام عظيم، المحفوظ برب العرش الذي هو دايم على الخير يمشي ولدنا المبارك بالحفظ والصيانة، وأياديه من خزائن المولى ملآنة، الحبيب أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي مثلما أجازوني مشايخي في القرآن وفي العلم وفي الأوراد أوراد السلف، وفي الرواتب راتب الحداد والعطاس، وكلما يقوله ويفعله برخصه من السقاف وبالله التوفيق.

ليلة ٢/٣/١٣٦٧ هـ

الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف

(عبد القادر السقاف)

وأجزته إجازة عامة هو وأولاده وأولاد أولاده.

الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف

انتهت الإجازة وما بين القوسين هو ما كتبه بخط يده رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين.

٤٧ ــ شيخنا الشيخ عبد القادر طيبة

(١٢٨٠ ـ ١٣٦٢)

هو الصالح التقي الجليل الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن خليل طيبة.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٨٠ ثمانين ومئتين وألف تقريباً، وتوفي والده وهو ابن بضعة أشهر بمكة، فعادت بالمترجم والدته إلى مكة ونشأ بها، ولازم أولاً السيد عمر، والسيد أبا بكر شطا في دروسهما كما أنه حضر بعض مجالسهما، ودرس السيد أحمد دحلان، وأخيراً لازم سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، ومما سمعه منه «مشكاة المصابيح» بتمامه وأجازه إجازة عامة، وسمع منه بعض المسلسلات وحضر كثيراً من دروسه، وممن أخذ عنهم شيخنا المترجم الحبيب أحمد بن حسن العطاس أجازه إجازةً عامة، وكانت وفاة شيخنا المترجم بمكة ضحى يوم الاثنين خامس شوال سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وشيعت جنازته في عصر اليوم المذكور، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ومن حين ما خرجت جنازته من المسجد الحرام والغيث ينهمر إلى أن دفن بالمعلاة قريباً من شعبة النور رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه واستفدت كثيراً من فوائده.

وفي يوم الأحد رابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف أجازني في كل ما أجازه فيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيره إجازة عامة، ومما أخذته عن شيخنا المترجم صيغة صلاة على النبي ﷺ ذكرانه وجدها في مجموع للسيد صافي الجفري المدني منسوبة للسيدة فاطمة الزهراء ويذكر أنها تقال يوم عرفة نحو ألف مرة حتى لغير الحاج وهي هذه: «اللهم صلِّ على سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر، وتزخرفت الأرض بالمطر، وحج حاج واعتمر، ولبى وحلق ونحر، وطاف بالبيت العتيق وقبّل الحجر، وعلى آله وصحبه وسلم» اهـ.

٤٨ ــ شيخنا الشيخ عبد الله حمدوه

(١٢٨٤ ـ ١٣٥٠)

هو العلامة المقرىء المربي المرشد الجليل الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن حمدوه بن محمد نور الحسيني السناري، ولد في حلة رفاعة أبو سن بلدة مشهورة بالسودان، حين مرور والده عليها وإقامته بها، وأصل إقامة عائلتهم في جزيرة الأشراف بدنقله بالسودان، وكانت

ولادته سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومئتين وألف كما أخبر شيخنا التيجي بذلك وأول تعليمه أخذه القرآن الكريم على الشيخ علي بن بشارة بالسوادن، وأتقن حفظه جيداً حتى أن بعض أصحابه يذكر أنه كان يقرأ في رمضان ستين ختمة واحدة بالنهار وواحدة بالليل.

ولما شبَّ شيخنا المترجم هاجر إلى الحرمين فمكث بمكة، وأخذ بها القرآن الكريم على الشيخ المشهور إبراهيم سعد المتوفى بمكة سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة وألف، وكذلك أخذ بها القرآن أيضاً على شيخنا الشيخ أحمد حامد التيجي، ثم ذهب إلى المدينة المنورة وفتح بها محلاً لتعليم القرآن الكريم ومكث هناك مدة نحو سنة أو أكثر، ثم رجع إلى أم القرى وألقى بها عصا التّسيار، وفتح محلاً لتعليم القرآن والتجويد، فأقبل عليه الناس بأبنائهم لما رأوا فيه من الإخلاص والحزم والفتوح الذي أجراه الله على يديه، ومازال على ذلك إلى أن جاء الموفق الشهير الشيخ محمد علي زينل على رضا إلى مكة لفتح مدرسة الفلاح بها، واطلع على محلات التعليم بها ليختار منها محلاً ليكون نواة لمدرسته، فوقع نظره على شيخنا المترجم الشيخ عبد الله حمدوه لما رأى من حالته التي هي وفق مرغوبه وكفيلة بإدراك مطلوبه، ففاوضه في هذا الأمر واتفقا على ذلك وفتحا مدرسة الفلاح بمكة بالطلبة الذين هم عند الشيخ عبد الله حمدوه المترجم، فكان مؤسسها الشيخ محمد علي زينل يساعد بالمال، وشيخنا المترجم يساعد بالتعليم والعمل على تقوية دعائمها وشد أزرها بالرجال، وكان ذلك سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وكان أول مدير لها حينئذ العلامة المرحوم السيد محمد حامد، وفي أثناء سنة ١٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف سافر العلامة السيد محمد حامد إلى جدة لتعيينه قاضياً هناك فقام بأعمال إدارتها إلى نهاية العام المذكور شيخنا الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي، ثم من ابتداء سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف تعيَّن السيد محمد طاهر الدباغ مديراً لها إلى نهاية تلك السنة، فلما ابتدأت سنة ١٣٣٦ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف قام شيخنا المترجم الشيخ عبد الله حمدوه بإدارة المدرسة بالحكمة والسَّداد والرأي الصائب السديد والدفاع المجيد، وقد كان هو أيضاً أحد أعضاء مدارس الفلاح الذين عيَّنهم مؤسِّسُها للوصاية عليها.

ومازال قائماً بإدارة المدرسة بمكة إلى وفاته رحمه الله تعالى، ولم يشتغل بوظيفة في غير المدرسة، غير أنه كان يحضر جلسات مجلس شورى الخلافة أيام خلافة الملك الحسين حيث كان عضواً في ذلك المجلس كما أنه أيضاً كان أحد الأئمة بالمسجد الحرام مدة من الزمن في أيام الحكومة السعودية.

وقد كانت وفاته رحمه الله تعالى بمكة ليلة الخميس الموافق سابع عشر جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف، وصلي عليه صبيحة ذلك اليوم بالمسجد الحرام بإمامة شيخنا الشيخ عمر باجنيد، وشيِّعت جنازته بمحفل عظيم، ودفن بالمعلاة وأقفلت المدرسة في ذلك اليوم، ورثاه الشعراء، وكان لوفاته حزن عظيم، حيث كان من أعظم العاملين على بث العلم في بلد الله الأمين، والساعين لإشادة هذا الدين تغمده الله برحمته ورضوانه.

(ولشيخنا المترجم) من التآليف رسالة في التجويد سماها «مفتاح التجويد» وقد نفع الله بها نفعاً عاماً، وله أيضاً رسالة في التوحيد باشتراك شيخنا السيد طاهر الدباغ معه في تأليفها وكان أيضاً أحد المؤلفين للترغيب والترهيب الذي ألفه أساتذة الفلاح سابقاً لمدارس الفلاح.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه العلمية ونصائحه العلية، وقرأت عليه بعض القرآن الكريم وحضرت تدريسه في النحو وغيره، ولي منه الإجازة في القرآن الكريم المشتركة منه ومن مشايخي الموقعين فيها الذين هو من ضمنهم وقد مرت صورتها في ترجمة شيخنا الشيخ حسن محمد السعيد تغمدهم الله جميعاً برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

٤٩ ـ شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد

(١٢٩٦ ـ ١٣٦٧)

هو الإمام العلامة، الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله، الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله المشهور الهدار لكثرة لهجه بالأذكار ابن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في قيدون في عشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ ست وتسعين ومئتين وألف، ولما بلغ من العمر أربع سنوات توفي عنه والده، فقام بتربيته الحبيب محمد بن طاهر الحداد.

وفي سنة ١٣٠٦ ست وثلاثمائة وألف خرج إلى حضرموت فأقام بحوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي سنة وثمانية أشهر، وقرأ هناك القرآن الكريم على الشيخ عمر بن محمد بن غانم، وحضر دروس الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي، ثم رجع إلى دوعن قيدون، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الله بن أبي بكر باراس تلميذ السيد أحمد دحلان المكي.

ثم في سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف سافر إلى الغرفة وحضر دروس السيد شيخان بن محمد الحبشي والسيد علي بن حسين الحداد.

وفي سنة ١٣١٣ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف سافر إلى الهند مع الحبيب محمد بن طاهر والسيد محمد بن عقيل صاحب الحديدة، ومكث هناك ستة أشهر ورجع إلى دوعن، ثم سافر ثانياً إلى الهند أواخر سنة ١٣١٥ خمس عشرة وثلاثمائة وألف ودام هناك نحو ستة أشهر.

وفي شعبان من سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة وألف بلغه الخبر بوفاة شيخه الحبيب

محمد بن طاهر الحداد بتكل من جاوا فضاقت عليه الأرض بما رحبت، ثم سافر إلى جاوا فنزل بتكل وأقام عند الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي نحو أربع سنوات اجتمع في خلالها بالحبائب الذين بالبلاد القريبة بتكل فدخل سربايا والبندواسا وبانقيل وفكالونقان وبتاوى، ثم رجع إلى قيدون سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف وحج حجة الإسلام سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف.

وفي سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف زار تريم مع شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

وفي سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف سافر إلى جاوا مع أخيه الحبيب علوي ورجعا مهتمين بأمر الرباط، وأقام هناك نحو سنة، ثم رجع إلى قيدون فبنى الرباط فيه سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف.

وفي سنة ١٣٣٦ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف سافر ثالثة إلى جاوا وفي سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف ابتدأ في عمارة الغيل، وتأهّل بابنة مفتيها السيد محسن أبي نمي.

وفي سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف حج ثانياً في أول عصر ابن سعود، وحج ثالثاً سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، وحج رابعاً سنة ١٣٥٦ ست وخمسين وثلاثمائة وألف، وحج خامساً سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وزار المدينة المنورة على ساكنها وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن مشائخ عصره الأجلاء وأجازوه في عامة مالهم من مسموعات ومجازات.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب في تريم، حفظ عليه متن الزبد لابن رسلان، وملحة الأعراب، وتلقى عنه الآجرومية قراءة تحقيق، والمقدمة الحضرمية لبافضل، وأجازه عامة، وهو يروي عن أشياخه، كالحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد مشهور، والحبيب عمر بن حسن الحداد، والحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب العقد.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أبو بكر بن شهاب العيدروس، نزيل الهند صاحب التصانيف العديدة بأسانيده المشهورة في «فهرس الفهارس» وغيره.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى في سربايا عن مشايخه كوالده الحبيب عمر بن عبد الله صاحب البقرة، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب عبد الله بن عمر، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد».

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس بأسانيده، ومما أخذه عنه التلقين والإلباس

والمصافحة والمشابكة والتلقيم والمسلسل بالمحبة بأسانيده، وكذلك مناولة السبحة، وصرح الحبيب أحمد بن حسن لشيخنا المترجم أنه أخذ التلقين والإلباس وغير ذلك عن النبي ﷺ.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن طه السقاف، اجتمع به في سربايا عن والده طه السقاف، وعن عمه محسن بن علي السقاف.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن السقاف عن والده وعن الحبيب علي بن محمد الحبشي.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس في فكالونقان بجاوا عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد بن عبد الله الخطيب، عن أشياخه السيد أحمد بن علي باجنيد، والحبيب حسن بن حسين الحداد، والسيد محمد بن إبراهيم بالفقيه بأسانيدهم.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب جعفر بن محمد بن جعفر العطاس، عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس بسنده.

١٠ ـ **ومنهم**: عمه الحبيب حسن بن عبد الله بن طه الهدار الحداد، عن أشياخه كوالده الحبيب عبد الله بن طه عن السيد حسن بن صالح البحر، وعن العبادلة السبعة الحبيب عبد الله بن محسن، والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، والحبيب عبد الله بن حسين بالفقيه، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب، والحبيب عبد الله بن أبي بكر عيديد، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، والشيخ عبد الله بن سعد بن سمير، وعن الوجيه الأهدل بأسانيدهم المذكورة في العقد، وكخاله الحبيب طاهر بن عمر عن محمد باسودان.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن أحمد العطاس، عن السيد أحمد بن زيني دحلان بسنده.

١٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي بأسانيده.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله البار بسنده.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب سالم بن عيدروس المكي عن مشايخه كالحبيب فضل بن علوي مولى الدويلة، عن والده العلامة الحبيب علوي، عن الحبيب شيخ بن محمد الجفري، عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد، عن والده القطب الحبيب عبد الله الحداد بأسانيده.

١٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل المكي عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

١٦ ـ **ومنهم**: الشيخ شعيب المغربي الصديقي، عن أشياخه كأبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي، عن العلامة محمد ابن السني قنون، عن بدر الدين الحموي، عن التاودي بما في ثبته، وكالشيخ أحمد الرفاعي المصري، عن أحمد منّة الله العدوي، عن الأمير، وكالشيخ سليم البشري عن الباجوري.

١٧ ـ **ومنهم**: شيخنا المعمر الحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي بأسانيده.

١٨ ـ **ومنهم**: عمه الحبيب صالح بن عبد الله الهدار الحداد عن أشياخه كوالده الحبيب عبد الله بن طه عن السيد حسن بن صالح البحر وعن العبادلة السبعة المذكورين، وعن الوجيه الأهدل بأسانيدهم، وكخاله الحبيب طاهر بن عمر عن محمد باسودان.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب طاهر بن عمر الحداد عن أشياخه، كأخيه الحبيب علوي بن عمر الحداد، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وكخاله الحبيب عبد القادر بن محمد بافقيه، وكالحبيب عيسى بن محمدالحبشي بأسانيدهم.

٢٠ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني بأسانيده حسبما تضمنته أثباته.

٢١ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن حسن الحبشي في الغرفة بحضرموت، عن أشياخه، كالحبيب صالح بن محمد الحبشي، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد».

٢٢ ـ **ومنهم**: خاله الحبيب عبد الرحمٰن بن عيسى الحبشي صاحب قيدون، تلقى عنه كثيراً من الدروس، وأجازه عامة عن أشياخه كوالده الحبيب عيسى بن محمد الحبشي، عن صالح الريمي، ويوسف البطاح اليمني المكي، وعمر بن عبد الرسول بأسانيدهم، وكالحبيب طاهر بن عمر الحداد المذكور.

٢٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن مشهور، عن أشياخه كالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب العقد، والشيخ أحمد بن علي باجنيد، والسيد حسن بن صالح البحر، والحبيب محسن بن علوي السقاف بأسانيدهم، وكالسيد محمد بن إبراهيم بالفقيه بأسانيده.

٢٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد القادر بن أحمد قطبان السقاف، عن أشياخه كوالده، والحبيب محسن السقاف، والحبيب عيدروس الحبشي صاحب العقد بأسانيدهم.

٢٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله العطاس في سربايا، عن أشياخه كالسيد محمد بن حسين الحبشي بسنده، وكوالده عن الحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب أحمد بن عمر سميط.

٢٦ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله باسودان، عن والده أبي بكر وعمه محمد كلاهما عن والدهما الشيخ عبد الله باسودان بأسانيده كما في العقد.

٢٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علي بن حسن الحداد اجتمع به في بانقيل من جاوا، عن أشياخه الأعلام، كوالده الحبيب علي بن حسن الحداد، وجده الحبيب حسن بن حسين بن أحمد الحداد، والحبيب عمر بن حسن الحداد بأسانيدهم.

٢٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محسن السقاف عن أشياخه كالحبيب عيدروس الحبشي صاحب «العقد»، وكوالده الحبيب محسن بن علوي السقاف بأسانيدهم.

٢٩ ـ **ومنهم**: الشيخ المعمر عبد الله بن محمد باطيران العمودي، عن الوجيه الأهدل.

٣٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عثمان بن عبد الله بن يحيى في بتاوى من جاوا، عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر.

٣١ ـ **ومنهم**: الجد الحبيب علوي بن أحمد بن عبد الرحمٰن السقاف، شيخ السادة العلوية بمكة المحمية يروي عنه جميع ماله من مصنفات ومرويات.

٣٢ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن السقاف، عن الحبيب محسن بن علوي السقاف بسنده.

٣٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني بأسانيده.

٣٤ ـ **ومنهم**: شيخنا القطب الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي، بأسانيده، ومما أخذه عنه التلقين والإلباس والمصافحة والمشابكة والتلقيم والمسلسل بالمحبة.

٣٥ ـ **ومنهم**: السيد علي البطاح الأهدل الزبيدي، عن أشياخه كالعلامة عمه السيد إبراهيم بن أحمد البطاح، عن عم أبيه الشيخ يوسف البطاح المكي بأسانيده، وكالعلامة سعيد بن عبد الله سهيل اليمني الزبيدي، وأحمد بن محمد بن ناصر الزبيدي، كلاهما عن الوجيه الأهدل صاحب «النفس اليماني» وكالعلامة السيد داود بن عبد الرحمٰن حجر مقبول الأهدل، عن عابد السندي بما في ثبته «حصر الشارد».

٣٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن أبي بكر الجفري عن الحبيب علي بن محمد الحبشي.

٣٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن حامد السقاف عن الحبيب علي بن محمد الحبشي.

٣٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن صالح العطاس، عن والده، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب العقد.

٣٩ ـ **ومنهم**: السيد عمر شطا المكي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، وعن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد» مكاتبة.

٤٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن هادون العطاس، عن والده هادون العطاس، عن أشياخه،

كالحبيب جعفر بن محمد العطاس في صبيح بسنده، وكالحبيب أحمد بن عمر بن سميط المتوفى سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومئتين وألف، عن الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار، عن الشيخ أحمد قاطن الصنعاني بما في أثباته أكبرها «الإعلام في أسانيد الأعلام» ويروي الحبيب عمر بن هادون العطاس أيضاً عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس عن الوجيه الأهدل مفتي زبيد بما في ثبته النفس اليماني في إجازة بني الشوكاني.

٤١ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن الحسين العيدروس في الهند عن أشياخه كوالده، وكالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد» وكالشيخ علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر بأسانيدهم.

٤٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت» زاره وهو حديث السن مرات وأجازه بجميع ماله حسبما تضمنه ثبته الكبير المسمى «عقد اليواقيت الجوهرية» وهو ثبت مهم لا يستغنى عنه طالب الإسناد.

٤٣ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار اجتمع به في البندواسا من جاوا عن أشياخه كوالده، وكالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد»، وكالحبيب أحمد بن عبد الله البار بأسانيدهم.

٤٤ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن حامد السقاف، عن الحبيب علي بن محمد الحبشي.

٤٥ ـ **ومنهم**: شيخنا المسند الحبيب محمد بن سالم السري التريمي بأسانيده كما في «فهرس الفهارس» وغيره.

٤٦ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن صالح العطاس، عن والده والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب العقد.

٤٧ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد المتوفى بتقل من جاوا، أجازه عامة وقرأ عليه كتابه «إرشاد الغاوي» إلى باب الرهن مع سماع بقية دروسه، وهي صحيح مسلم بشرح النووي، وصحيح البخاري كل جمعة، والإحياء للغزالي عشية كل يوم، وجملة من إقناع الخطيب، وهو يروي عن أشياخه كالحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه صاحب الشحر المدفون ببندر جده، وكالحبيب أحمد المحضار الراوي عن الحبيب حسن بن صالح البحر بسنده.

٤٨ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن حسن الأهدل صاحب المرواعة من اليمن، عن أشياخه كوالده السيد عبد الرحمٰن، عن عمه السيد محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، عن الوجيه الأهدل صاحب النفس اليماني، وكالعلامة محمد بن محسن السبعي، عن

والده عن القاضي محمد بن علي الشوكاني بما في ثبته «إتحاف الأكابر» وهو مطبوع في الهند.

٤٩ ـ **ومنهم**: عمه الحبيب محمد بن عبد الله بن طه الحداد المشهور بالهدار، عن أشياخه كوالده الحبيب عبد الله بن طه، عن السيد حسن بن صالح البحر، وعن العبادلة السبعة الذين مرَّ ذكرهم، وعن الوجيه الأهدل بأسانيدهم المذكورة في العقد، وكخاله الحبيب طاهر بن عمر عن محمد باسودان.

٥٠ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عقيل بن عبد الله الحديدي عن مشايخه كوالده، وصاحب العقد، والحبيب أبي بكر بن شهاب نزيل الهند بأسانيدهم.

٥١ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي (في تقل) من بلاد جاوا أقام عنده نحو أربع سنوات مستمعاً مذاكراته العلمية، وأجازه عامة، وصافحه وشابكه، ولقمه، ولقنه، وأخذ عنه المسلسل بالمحبة، وألبسه، وهو يروي عن أشياخه كالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد» والحبيب علي بن محمد الحبشي.

٥٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، عن أشياخه كوالده الحبيب أحمد بن محمد المحضار بسنده، والحبيب أحمد بن عبد الله البار تلميذ الوجيه الكزبري.

(وقد تدبج شيخنا المترجم) مع شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الحبشي صاحب بتاوى، وذلك لما سافر إلى جاوا سنة ١٣٣٦ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف.

ولشيخنا المترجم من المؤلفات منظومة في الآداب سماها «حلية الطلاب بجواهر الآداب من السنة والكتاب» (وله) «باكورة الثمر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر بن عمر» وهي صغيرة ثم جمع لهذا الحبيب مناقب تقع في مجلدين سماها: «قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر».

وكانت وفاة شيخنا المترجم بمدينة قيدون في يوم الجمعة قبل تمام الساعة الثانية عشرة بنحو ثلث ساعة الموافق الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بمكة المكرمة، وحضرت كثيراً من مجالسه الجليلة، وقد حدثني في يوم الجمعة سادس ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف بالحديث المسلسل بالأولية عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في «عقد اليواقيت الجوهرية» وغيره وهو أول حديث سمعه منه، وكان سماعه المذكور بحضرموت، وأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه من قول وعمل ونية وتفسير وحديث

وأوراد وتصوف وآلات وغير ذلك إجازة عامة، وكذلك أجاز أولادي بمثل ما أجازني، وألبسني الخرقة كما ألبسه إياها مشايخه، وصافحني وشابكني كما صافحه وشابكه مشايخه، وصافحني أيضاً خاصة كما صافحه الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن النبي ﷺ.

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة لقننا الذكر شيخنا المترجم وهو (لا إله إلا الله «ثلاثاً» محمد رسول الله ﷺ) قالها كذلك ثم قلناها مع التقابض وذلك بسنده عن مشايخه. وكذلك حدثنا بالمسلسل بالمحبة بأسانيده عن مشايخه وقال: إني أحبكم فقولوا دبر كل صلاة: «اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

ومما أفادني به شيخنا المترجم في يوم الأحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور أنه يمكن الرواية عن الشخص بأغلبية الظن، وذكر هنا أن للعلويين ميزة وهو شدة امتزاج بعضهم البعض حتى أن التلميذ يسير وهو لا يدري من شيخ فتحه إلى حين وصوله اهـ.

وطلبت من شيخنا المترجم إجازة خطية فأعطاني إجازة خطية مشتركة بيني وبين العلماء الأفاضل الأجلاء شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي، والأخ السيد محمدأمين الكتبي، والأخ الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي وكتب شيخنا المترجم اسمه في آخرها بخطه وهذا نصها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القبول ثمرة الإقبال، وجعل الحصول على المأمول نتيجة الاتصال بكمل الرجال، الذين صفت لهم المشارب في حضرة الوصال، بعد أن أشرقت لهم المناهج بنور الاتباع في الأقوال والأفعال لحبيب الرب المتعال، مظهر الجلال والجمال سيدنا ومولانا محمد الواسطة العظمى في كل نعيم وإفضال، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه خير صحب وآل، وبعد: فقد حصل الاجتماع المقرون إن شاء الله بالانتفاع بالإخوان الكرام السيد الخاشع المتواضع محمد بن سالم الحبشي، والسيد اللوذعي الأريب أبي بكر بن أحمد بن شيخنا الحسين بن محمد الحبشي، والسيد العلامة محمد أمين الكتبي، والشيخ الأديب الأريب محمد يّس بن عيسى الفاداني المكي ودعاهم حسن ظنهم إلى طلب الإجازة منى ظناً منهم أن ذلك من فني، وحيث أنَّ حسن الظن عنوان الفوز بالمنن كما قال بعض العارفين: ما خاب صاحب حسن ظن وإن أخطأ ظنه اليقين، أجبتهم إلى ما طلبوا مساعدة لهم فيما رغبوا فأقول: أجزت إخواني المذكورين في كل ما تصح لي الإجازة فيه من كل ما يقرِّب إلى الله من قول وعمل ونية واعتقاد ونفع وانتفاع وتعليم ودعوة إلى الله السميع العليم، وفي قراءة القرآن الكريم والأذكار والأوراد والأدعية النبوية والأحزاب والرواتب المروية عن صالحي البرية، وفي رواية علوم الكتاب والسنة تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً وآلاتها كما أجازني في ذلك مشايخي الأئمة

الأعلام مصابيح الظلام ونجوم الإسلام ومن أجلِّهم الشيخ الإمام محيي السنن ومنوِّر الأغلاس المعروف بجلالة القدر بين الجنة والناس، الشارب من حميا المعرفة بأوسع كاس، شهاب الدين وطود العلم واليقين الحبيب العارف بالله أحمد بن الحسن بن عبد الله العطاس.

ومنهم: الشيخ الإمام نور الدين وقبلة الموحدين وساقي كؤوس العرفان على منصة التمكين الحبيب العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ومنهم: الشيخ الإمام مفتي الحرمين ومجمع البحرين وشيخ الفريقين بدر الدين الحبيب العارف بالله الحسين بن محمد الحبشي.

ومنهم: الشيخ الإمام زين العابدين وبقية المجتهدين في العكوف على عبادة رب العالمين في كل حين الحبيب العارف بالله طاهر بن عمر الحداد.

ومنهم: ابنه الشيخ الإمام تاج الأكابر وجامع المفاخر بقية الكرام الأجواد الحبيب العارف بالله محمد بن طاهر بن عمر الحداد.

ومنهم: أعمامي الكرام بدور التمام، وأنموذج السلف الصالح في الإقدام والإحجام: الحبيب العارف بالله محمد، والحبيب العارف بالله الحسن، والحبيب العارف بالله صالح بني الجد إمام الأبرار الحبيب العارف بالله عبد الله بن طه المشهور بالهدَّار الحداد.

ومنهم: الشيخ الإمام معدن الأسرار، ومشرق الأنوار، الحبيب العارف بالله بدر الدين الحسين بن محمد بن عبد الله البار.

ومنهم: الشيخ الإمام فخر الدين وبركة الإسلام والمسلمين العارف بالله أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر صاحب البقرة ابن يحيى.

ومنهم: الشيخ الإمام مفتي الجهات الحضرمية، وزعيم السادة العلوية، وجيه الدين الحبيب العارف بالله عبد الرحمٰن بن محمد المشهور.

ومنهم: الشيخ الإمام عفيف الدين، ويتيمة عقد المتقين الحبيب العارف بالله عبد الله بن علي بن حسن الحداد.

ومنهم: الشيخ الإمام محيي النفوس الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي.

ومنهم: سيدنا العلامة النحرير شيخ السادة العلوية بمكة المحمية علوي بن أحمد السقاف وغيرهم ممن يطول عدهم ويعسر حصرهم من علويين وغيرهم من حضرميين ويمنيين ومغاربه وحجازيين، وقد أجزت إخواني المذكورين وأولادهم بما أجازني به مشايخي إجازة عامة

وأجزتهم بأوراد سيدي الشيخ قطب الدعوة والإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وراتبه وكتبه إجازة خاصة لا سيما كتاب «النصائح الدينية»، ورسالة «المعاونة» ووصيتي لإخواني ونفسي بتقوى الله التي لا يدخل عليه أحد إلا من بابها، ولا يفوز برضاه إلا من تمسك بأسبابها، وقد حوى الكتابان المشار إليهما حقيقة التقوى ولبابها، فعليكم أيها الأخوان بهما مطالعة ودرساً وفهما وعلماً وعملاً، فالصيد كل الصيد في جوف الفرا.

وأما أسانيد أشياخي المذكورين فلا يتسع الوقت لتحريرها، وكلهم يرجعون في الأخذ والإسناد إلى الشيخ الإمام القطب الجامع عفيف الدين عبد الله العيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، وقد شرح أسانيد الطريق بأتم تحقيق في كتابه «عقد اليواقيت الجوهرية» وهو أجمع كتاب ألف في أسانيد الطريقة العلوية، وقد تشرفت بزيارة هذا الإمام في صغري مرات، وأجازني وألبسني بحمد الله فأنا أروي عنه بغير واسطة، وأسأل الله أن يوفقني وإخواني المستجيزين لما يحبه ويرضاه، ويمدنا من عين العناية بتصحيح الدراية لنرقى بفضل الله ورحمته إلى أعلى غاية، ولا يجعل حظنا مجرد الرواية، ويحقق لنا كمال الاتصال بأهل الكمال، ولا يخيب لنا الآمال إنه الكبير المتعال، وأطلب من إخواني أن لا ينسوني من صالح دعاهم كما إني إن شاء الله لا أنساهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه خجلاً عجلاً أفقر العباد إلى رحمة الرب الجواد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد في ١٧ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ بمكة المكرمة اهـ.

والمكتوب بخط شيخنا بيده من قوله كتبه خجلاً إلى سنة ١٣٦٢ رحمه الله تعالى آمين.

٥٠ ــ شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عمر الحداد

هو الإمام الصالح البركة الجليل الحبيب عبد الله بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن علوي بن محمد صاحب مرباط إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بقيدون ونشأ بها وحج بيت الله الحرام وزار سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وله رحلة إلى الهند، ورحلة إلى جاوا، وأخيراً استقر بالمكلا، وله كرامات مشهورة ويشير مشايخه إليه بالصلاح (فمن مشايخه الذين أخذ عنهم):

١ ـ الحبيب أحمد بن حسن العطاس يروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الله البار يروي عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن محمد المحضار يروي عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم:** والده الحبيب طاهر بن عمر الحداد يروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي يروي عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم:** جده لأمه الحبيب عيسى بن محمد الحبشي يروي عنه عامة.

٧ ـ **ومنهم:** أخوه الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد يروي عنه عامة.

وقد توفي شيخنا المترجم في رمضان سنة... بالمكلا، وكان دفنه في شرج باسالم عند المكلا في جانبها الغربي وقد شُيِّعت جنازته في جمع عظيم، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بالمكلا، وحضرت بعض مجالسه وفي يوم الأحد المبارك ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف طلبت منه الإجازة فأجازني في ذكر الله تعالى، وفيما أجازه فيه شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطاس وغيره من السادة العلويين الحضرميين، ولاحظني بدعواته الصالحة، وأعطاني من ألباسه فوطة لازلت محتفظاً بها.

٥١ ـ شيخنا الحبيب عبد الله بن علوي البار

..........................(١)

نشأ بحضرموت بدوعن وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **منهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس أخذ عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب حسين بن محمد البار أخذ عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم:** الحبيب صالح بن عبد الله الحداد أخذ عنه عامة. وتوفي شيخنا المترجم بالخريبة.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بالخريبة وطلبت منه الإجازة في يوم الاثنين متمم عشرين من رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف فأجازني في كل ما أجازه فيه السلف الصالح إجازة عامة تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

---

(١) بياض في الأصل قد سطر.

٥٢ ـ شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف

(١٢٩٧ ـ ١٣٧٤)

هو الإمام القدوة البركة الصالح الجليل الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد بن عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن علي بن عبد الرحمٰن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي بن محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخناالمترجم سنة ١٢٩٧ سبع وتسعين ومئتين وألف، ونشأ في حجر أبيه بمدينة سيوون وأخذ عن مشائخ عصره.

١ ـ **منهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس أجازه عامة ولقنه الذكر وألبسه الخرقة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن السقاف أجازه عامة وألبسه الخرقة.

٣ ـ **ومنهم:** شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي أجازه عامة وألبسه الخرقة.

٤ ـ **ومنهم:** الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس أجازه عامة وألبسه الخرقة.

٥ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي، أجازه عامة وألبسه الخرقة.

٦ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الرحمٰن مشهور صاحب «الفتاوى» أجازه عامة وألبسه الخرقة.

٧ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد القادر بن أحمد بن قطبان الآخذ عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، أجازه عامة وألبسه الخرقة.

٨ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله العطاس، أجازه عامة وألبسه الخرقة.

٩ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي، أجازه عامة ولقنه الذكر وألبسه الخرقة.

١٠ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، أجازه عامة وألبسه الخرقة.

١١ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، أجازه عامة ولقنه الذكر وألبسه الخرقة.

١٢ ـ **ومنهم:** والده الحبيب عمر بن حامد السقاف، أجازه عامة ولقنه الذكر وألبسه الخرقة.

١٣ ـ **ومنهم:** الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي أجازه عامة ولقنه الذكر وألبسه الخرقة.

١٤ ـ **ومنهم:** عمه الحبيب محمد بن حامد السقاف أجازه عامة وألبسه الخرقة.

١٥ ـ **ومنهم:** الحبيب محمد بن صالح العطاس أجازه عامة وألبسه الخرقة وغيرهم.

وقد حج شيخنا المترجم سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف ورجع إلى سيوون في أوائل سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف متّعه الله بحياته[١].

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم في منى في حجه، وحضرت مجالسه وفي ليلة الأحد ثالث محرم سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف أجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه من صيغ صلوات وأوراد وأدعية وغير ذلك من المنقول والمعقول إجازة عامة، ونزع من فوق رأسي كوفيتي بنية التخلي عن الأوصاف الذميمة وألبسني الخرقة كما ألبسه مشايخه بأسانيدهم ولقننا الذكر بأن قال: (لا إله إلا الله ـ ثلاث مرات) ثم قلناها كذلك، ثم قال: (محمد رسول الله ﷺ) وكتبت إجازته لي بخطي وكتب هو في آخر ذلك تصحيحاً مما كتبته وصورة ذلك كما يأتي.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

في ليلة الأحد ثالث محرم سنة ١٣٧٠ أجازني الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف في جميع ما أجازه فيه مشايخه من صيغ صلوات وأوراد وأدعية وغير ذلك من المنقول والمعقول إجازة عامة وهم كثيرون: منهم الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والحبيب علي بن محمد الحبشي والجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب محمد بن صالح العطاس، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عبد الرحمٰن مشهور صاحب الفتاوى، والحبيب شيخ بن محمد الحبشي، ووالده الحبيب عمر بن حامد السقاف، والحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن السقاف، والحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس، والحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، وغيرهم، والحبيب عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله العطاس، والحبيب محمد بن حامد السقاف، والحبيب عبد الله بن علوي بن زين الحبشي، والحبيب عبد القادر بن أحمد بن قطبان الآخذ عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وحررت هذا عمدة بذلك، وطلبت من سيدي الحبيب عبد الله بن عمر السقاف أن يصحح على ذلك فأجاب متّع الله به، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب شيخنا المترجم تحت ذلك بخط يده ما نصه: فقد أجزت الأخ أبي بكر بن أحمد بن حسين كما ذكر أعلاه. قال ذلك عبد الله بن عمر بن حامد السقاف.

---

(١) توفي الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف في ٢٦/٧/١٣٧٤ بسيوون من حضرموت.

٥٣ ــ شيخنا شيخ عصره الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس

(١٢٨٤ ـ ١٣٤٧)

هو الإمام الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله، العلامة الجليل الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن حسن بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بتريم سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومئتين وألف ونشأ بها في حجر والده، وأحفظه والده القرآن العظيم وأتقنه حفظاً وتجويداً على يد الشيخ عبد الله بن سالم الخطيب، ولم يفارق المكتب حتى درس مع إخوانه إحدى وأربعين ختمة، واشتغل بتحصيل العلوم على علماء عصره، حتى صار من الأفراد المعدودين بتريم، ومشايخه الذين أخذ عنهم كثيرون.

١ ـ **فمنهم:** الحبيب أبو بكر بن عبد الله خرد.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس أخذ عنه، واتصل به أكمل الاتصال وكان يعظمه ويجله.

٣ ـ **ومنهم:** الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب الأنصاري.

٤ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد المحضار، أخذ عنه لما قدم إلى تريم، وهو الذي أشار على والده بتحفيظه هو وإخوانه القرآن فأخذ الإشارة بقوة وأحيوا مكتباً خاصاً لحفظ القرآن كان منسوباً للإمام محمد بن عمر أبي مريم، وانتشر بهمتهم العالية حفظ القرآن في ذلك الزمان إلى الآن حتى أن مسجد الشيخ عبد الرحمٰن السقاف الذي يتولون إمامته لا يقرأ في الحزب المرتب فيه إلا من كان حافظاً للقرآن، وهذا خاص بهذا المسجد دون بقية المساجد، وقد اشتهر عن كثير من مشايخ شيخنا المترجم بأنه أي شيخنا المترجم في منزلة جده العيدروس الأكبر.

٥ ـ **ومنهم:** شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي أخذ عنه بمكة.

٦ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد سعيد بابصيل، أخذ عنه بمكة.

٧ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد المشهور، مفتي الديار الحضرمية، لازمه إلى أن مات.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب القطب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه واتصل به أكمل الاتصال، وكان يعظمه ويجله.

٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي وغيرهم.

وقد تصدر شيخنا المترجم بتريم لنفع الطالبين ودعوة المؤمنين حتى صار من الأفراد المعدودين بتريم الحائزين لخصال الإجلال والتكريم، وقد أجاز شيخنا المترجم أهل عصره عامة بطلب شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدَّار منه ذلك، وقبل الحبيب أحمد المذكور الإجازة منه نيابة عن أهل العصر وكذلك أجاز الحبيب أحمد بن محسن أهل عصره كما مر في ترجمته. وكانت وفاة شيخنا المترجم بتريم في شهر محرم سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، تغمده الله برحمته ورضوانه آمين.

أخذي عنه:

زرت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى شيخنا المترجم بتريم، وحضرت بعض مجالسه، وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف ألبسنا الخرقة وأجازنا فيما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة وذلك بتريم.

٥٤ ـ شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد الحداد

(... ـ ١٣٥٤)

هو الإمام الجليل منصب آل الحداد بتريم، الحبيب عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن حسن بن الحبيب عبد الله الحداد بن علوي بن محمدبن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمٰن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بتريم ونشأ بها، وطلب العلم بجد واجتهاد وسلوك جميل وأخذ عن أعلام.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد بن عبد الله الخَطيب قرأ عليه.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب الإمام طاهر بن عمر الحداد، أخذ عنه لما رحل إلى دوعن.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد المشهور قرأ عليه.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن حسن بن حسين الحداد لازمه.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي أكثر الأخذ عنه وغيرهم.

وتولى شيخنا المترجم منصب جده سيدنا عبد الله الحداد بتريم بعد خروجه من الجهة الجاوية. وكانت وفاته بتريم سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

زرت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى شيخنا المترجم بتريم، وطلبنا منه الإلباس والإجازة، فألبسنا الخرقة وأجازنا فيما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وذلك في يوم الأربعاء عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

٥٥ ـ شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف

(١٣٠١ ـ ١٣٨٧)

هو الإمام العلاَّمة المؤرِّخ الشهير الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن علي بن عبد الرحمٰن السقاف إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بسيوون في اليوم المكمل عشرين من رجب سنة ١٣٠١ إحدى وثلاثمائة وألف ونشأ في حجر والده، وتربى به، وختم القرآن الكريم على المعلم الشيخ طه بن عبد الله باحميد في معلامة الحبيب طه بن عمر الشهيرة بسيوون.

وفي سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف رحل إلى سنقفورة وطلب العلم وتعلم الحساب في المدرسة السقافية.

وفي اليوم المكمل عشرين من شعبان سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمائة وألف وصل إلى مكة المكرمة وتزوج بها بحضور والده على بنت السيد عبد القادر بن عبد الرحمٰن السقاف في الخامس والعشرين من ذي الحجة من العام المذكور، ثم طلب العلم بالمسجد الحرام على مشايخ كثيرين، ثم رحل من مكة إلى سنقفورة سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف.

وفي سنة ١٣٤٦ ست وأربعين رحل إلى مصر وأقام بها إلى سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف فرجع في العام المذكور إلى حضرموت وأقام بها بسيوون. وجاء إلى مكة

للحج سنة ١٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف فحج وزار المدينة المنورة، ورجع إلى مكة فمكث بها إلى الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٢ اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف، فتوجه إلى جده في طريقه إلى الديار الحضرمية متَّع الله بحياته[1].

وقد أخذ شيخنا المترجم عن مشايخ عصره الأجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، حضر مجالسه وصلى خلفه من غير عدد، ولما حج الحبيب أحمد بن حسن آخر حجاته سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف لازمه بمكة وعرفات ومنى، وفي ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة من العام المذكور أجازه عامة وألبسه بدار سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وهو الذي توسَّط له في ذلك، كانت الليلة المذكورة ليلة سفر الحبيب أحمد بن حسن إلى حضرموت.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن بن علي السقاف، قرأ عليه وأجازه، وألبسه بسيوون حتى إنه ألبسه قبع سيدنا عبد الله بن أبي بكر العيدروس ليلة الاثنين الموافق ثلاثاً وعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف حينما كانوا بمنزل الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس في بلدة الحزم ومبيتهم معه في أثناء طريقهم إلى زيارة مقبرة حرب هيصم بشبام.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ أحمد بن علي نجار، أخذ عنه عامة وهو شيخ فتحه الثاني.

٤ ـ **ومنهم**: السيد محمد أمين رضوان المدني أخذ عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، التزمه التزاماً تاماً مدى سنتين متتلمذاً ومتصوفاً بصفته شيخ فتحه الأول، وأول شيء سمعه منه الحديث المسلسل بالأولية في حضور والده، وطلبه بمحطة بحره الواقعة بين مكة وجدة في تاسع عشر شعبان سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمائة وألف أثناء عودة سيدي الجد الحسين من طيبة، وقدوم شيخنا المترجم من سنقفورة، وقدوم والده الحبيب محمد بن حامد من حضرموت. ومن مقروءاته عليه كتاب «السلس الخطاب» و«عقد اليواقيت»، و«المشرع الروي» وفي كثير من العلوم الشرعية ومتعلقاتها إلى الصوفية والسير وشابكه وصافحه وألبسه ولقمه وأجازه إجازة عامة وخاصة في الورد اللطيف، وفي راتب قطب الإرشاد الحداد، و«في المسلك القريب»، وفي هذه الصيغة: «اللهم صل وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعد كماله». وكتب له بخطه إجازة ووصية مذكورة صورتهما في السجل العام للإجازات.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب سالم بن عيدروس البار أجازه عامة.

(١) توفي العلامة المؤرخ الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف سنة ١٣٨٧ بسيوون من حضرموت.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب سالم بن محمد بن عبد القادر السوم السقاف يعرفه من أيام صباه وشبيبته المعرفة العادية السنين الكثيرة، وزاره بمنزله في شوال سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف، وقرأ عليه حينئذ طرفاً من «الجوهر الشفاف» على سبيل التبرك وأجازه.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل أخذ عنه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ شعيب بن عبد الرحمٰن المغربي أخذ عنه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس بتريم، أجازه وألبسه بمنزله في رجب سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

١١ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد صالح بن محمد بافضل، أجازه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، أخذ عنه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عبد الرحمٰن العطاس، قاضي سنقفورة، تلقى منه بعض مبادىء فقهية ونحوية.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علي بن حسن الحداد، دخل عليه في منزله بجاوا بمدينة بانقيل، وأجاز له وألبسه، ومكث عنده إلى صلاة العصر خلفه بالمسجد القريب من مسكنه، واستمع بحضرته إلى قصيدة صوفية من ديوانه بإنشاء حاديه الخاص.

١٥ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن أحمد بن عبد الرحمٰن السقّاف، أجازه عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: أخو والده لأمه الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن بن علوي السقاف، لازمه عدد سنين متفقهاً ومتصوفاً ومهتدياً بهديه، وأجازه مراراً وألبسه ولقمه، وآخر اجتماعه به كان في آخر يوم من رجب سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف عند توجه شيخنا المترجم إلى مكة راجعاً كما ودعه بالإجازة والإلباس والدعوات الصالحات.

١٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، واظب شيخنا المترجم على كثير من روحاته العامة منذ صغره وعلى موالده ومدارسه الحديثية بقراءة الحبيب علي في بعض السنين، وبقراءة ابنه محمد في السنوات الأخيرة، وصلى خلفه كثيراً، وفي اليوم الخامس عشر من شوال سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف قبيل سفر شيخنا المترجم إلى سنقفورة أجازه إجازة عامة وخاصة في ﴿**رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري**﴾ مائة مرة بعد صلاة الصبح، وألبسه قلنسوته التي على رأسه وأبقاها له، وقرأ عليه في «النصائح الدينية» بمجلسه اليومي العام بين العصرين في أنيسة، وأجازه مرة ثانية، وألبسه قلنسوته وتركها له في ضحى اليوم الثلاثين من رجب سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف لما أراد شيخنا المترجم مغادرة البقاع الحضرمية عائداً إلى مكة.

١٨ - **ومنهم:** شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي، أخذ عنه عامة.

١٩ - **ومنهم:** شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي أخذ عنه عامة.

٢٠ - **ومنهم:** الشيخ فالح الظاهري المدني، أخذ عنه عامة.

٢١ - **ومنهم:** الحبيب محمد بن أحمد بن محمد المحضار، في بندواسه بجاوا، حضر كثيراً من مجالسه العلمية والصوفية أكثرها بقراءة إبنه العلامة الحبيب علوي في الحديث والتصوف والسير، وأجازه وألبسه، وحصل له منه العطف والإكرام.

٢٢ - **ومنهم:** والده الحبيب محمد بن حامد السقاف، نشأ في حجره، وقرأ عليه في الفقه، وألبسه وأجازه مراراً كما أجازه مشايخه، وأعطاه إجازة مخطوطة، وأجازه أن يقرأ كل يوم عقب الصلوات الخمس: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ثلاثاً «لا إله إلا الله» اثني عشرة مرة، «الله» اثني عشرة مرة «هو» (بسكون الواو) اثني عشرة مرة «لا إله إلا الله» ثلاثاً، كما أجازه سيدنا علي الحبشي ذاكراً له أنه ذكر سيدنا عبد الله العيدروس المعنى بقول سيدنا أبي بكر بن عبد الله العيدروس وذكر العيدروس القطب أجلى   عن القلب الصدا للصادقينا
وصورة وصية الحبيب محمد بن حامد لابنه شيخنا المترجم المتضمنة للإجازة مذكورة في السجل العام للإجازات.

٢٣ - **ومنهم:** الشيخ محمد بن حسين الخياط أخذ عنه عامة.

٢٤ - **ومنهم:** السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، أخذ عنه عامة.

٢٥ - **ومنهم:** الشيخ محمد بن محمد باكثير الكندي، قرأ عليه في الأجرومية في أوائل طلبه للعلم.

٢٦ - **ومنهم:** الشيخ ياسين بن محمدالبسيوني، أخذ عنه عامة، وغيرهم.

(ولشيخنا المترجم) مؤلفات كثيرة منها: «خلاصة فتح الوهاب في الفقه»، **(ومنها):** «تاريخ الشعراء الحضرميين» **(ومنها):** «المسلك القريب في علم الفلك» **(ومنها):** «التكميل لخاتمة التسهيل» في علم الخط، **(ومنها):** «الحسان السنيات في المبنيات» في علم النحو **(ومنها):** «التربية النسائية» في علم التربية، **(ومنها):** «التعليقات على الأشواق القلبية» في علم التاريخ، **(ومنها):** «ديوان» جمع فيه أشعاره في مختلف المواضيع، **(ومنها):** «المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية»، **(ومنها):** «التاريخ السياسي الحضرمي» وغير ذلك.

أخذي عنه:

حضرت بعض مجالسه الجليلة وخصوصاً لما حج سنة ١٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف، واستفدت كثيراً من فوائده العلمية.

ولما كان يوم الاثنين عاشر محرم سنة ١٣٧٢ اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف طلبت منه الإجازة بحضور شيخنا الحبيب حمزة العيدروس فأجازنا فيما أجازه فيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيره، وفي جميع مروياته عن مشايخه إجازة عامة وتدبَّج معه شيخنا الحبيب حمزة العيدروس، وطلبا مني أن أتدبج معهما فامتثالاً لأمرهما تدبجت معهما.

وطلبت من شيخنا المترجم أن يعزز الإجازة الشفهية بإجازة خطية فأجاب طلبي وكتبها بخط يده بتاريخ ٢٣ ربيع أول سنة ١٣٧٢ اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف.

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور دعوته إلى داري فتكرم بإجابة طلبي وأحضر معه الإجازة الخطية المذكورة وتلاها بلفظه وناولني إياها ويوم السبت المذكور هو يوم سفره من مكة قاصداً الديار الحضرمية.

وهذه صورة إجازته المذكورة:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله حمداً، نستجلب به الرضاء ونستدفع به سوء القضاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله الشرفاء وصحبه أهل الصدق والوفاء.

أما بعد: فإنَّ السيد الفاضل، والقاضي الفقيه العالم، ذا السيرة الحميدة، والأفعال السديدة أبا بكر بن أخينا المرحوم أحمد بن شيخنا وقدوتنا وإمامنا مفتي مكة الحسين بن سيدنا محمد بن حسين الحبشي صورة من آبائه وأجداده في العلم والتقوى والصلاح وحسن الظن في الناس أجمعين. ومن الأدلة على ظنونه الحسنة إلحاحه عليَّ في طلب الإجازة مني أنا الذي لست أهلاً لأن أجاز فكيف أن أُجيز، ولكن لما كانت صلتي بوالده صلة أخوة وصداقة، وصلتي بجده شيخنا الحسين صلة تلمذة وبنوة، فلم أجد مناصاً من إجابة طلبه، ونزولاً على رغبته فأقول:

قد أجزت السيد الفاضل المذكور في جميع ما يجوز لي روايته كما أجازني مشايخي الكرام، وفي المقدمة شيخنا الحسين، وشيخنا علي ابنا الإمام محمد بن حسين الحبشي، وشيخنا الوالد الإمام محمد بن حامد، وأجزته أيضاً في جميع مالي من مؤلفات، وفي كافة مالي من منظوم ومنثور، وأوصيه كما أوصاني مشائخي المذكورون وغيرهم بتقوى الله في السر والعلن، ومراقبة مولاه في الحركات والسكنات، والحمد لله رب العالمين.

قاله بفمه ورقمه بقلمه بمكة المكرمة ٢٣ في ربيع الأول سنة ١٣٧٢.

عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف.

٥٦ ــ شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن صالح العطاس

هو الإمام الصالح البركة الجليل الحبيب عبد الله بن محمد بن صالح بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمٰن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن السقاف إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في بلدة عمد بحضرموت سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف تقريباً، ونشأ بها وسافر إلى جاوا سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف بعد أن حج ورجع لسنته، وبعد رجوعه من جاوا سافر إلى عدن لزيارة الحبيب العيدروس بها.

وفي سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف أدى المناسك أيضاً ورجع.

وفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف جاء إلى مكة أيضاً، أدى المناسك وانتفع به الكثير من أهل الحرمين متّعه الله بحياته[1].

وله مشائخ أجلاء.

١ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس بحريضه، أجازه عامة بأسانيده.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، مولى باكلنقان، اجتمع به بجاوا وأخذ عنه وأجازه عامة بأسانيده.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي أجازه عامة بأسانيده في جمع، وذلك عند وصوله إلى الجد حسين إلى عمد.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محسن العطاس، مولى بوقور اجتمع به بجاوا، وأخذ عنه وأجازه عامة بأسانيده.

٥ ـ **ومنهم**: عمه الحبيب عمر بن صالح العطاس أجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار، اجتمع به بجاوا وأخذ عنه، وأجازه عامة بأسانيده.

٧ ـ **ومنهم**: والده الحبيب محمد بن صالح العطاس، له منه الإجازة العامة وغيرهم.

---

(١) توفي العلامة الحبيب عبد الله بن محمد بن صالح العطاس.

أخذي عنه:

حضرت مجالسه لما جاء إلى مكة لأداء المناسك سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وكذلك سنة ١٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف، وقد طلبت منه الإجازة فأجازني إجازة عامة في ما أجازه فيه مشايخه وذلك في تاسع عشر ذي القعدة سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وأملى عليّ الإجازة المذكورة فكتبتها، ووقّع عليها بخطه في آخرها، وكذلك أجازني خاصة في الصلاة الآتية مائة مرة للحاجة وهي: (اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله القائم بحقوق الله ما ضاقت إلا وفرجها الله).

وأجازني أيضاً في ﴿رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري﴾ مائة مرة بين الفجر وفريضته، وكذلك: «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله» مائة مرة بين الفجر والفريضة، وأجازني في «بسم الله الرحمٰن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» عشرة مرات بعد كل فريضة، وفي راتب الحبيب عمر العطاس.

وهذه صورة الإجازة التي أملاها وكتب اسمه في آخرها بخطه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ونسأله القبول وتمام السول والمأمول بجاه الرسول والأئمة الفحول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: فقد طلب مني أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي الإجازة الخاصة والعامة، ولا أنا أهل لذلك، ولكن من فضل الله الواسع فقد أجزته مثل ما أجازونا مشايخي الوالد عمر والوالد محمد وجميع مشايخي، فقد أجزته مثل ما أجازونا في جميع الأوراد وغير ذلك إجازة عامة خاصة على سيرة أسلافنا الصالحين وعلى نيّاتهم الصالحة يتصلح كل شيء وبالله التوفيق. حرر في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٦٨.

قال ذلك الفقير إلى الله السيد عبد الله بن محمد بن صالح بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمٰن العطاس.

والذي كتبه شيخنا المترجم بخطه هو من قوله: قال ذلك إلى آخره.

٥٧ ــ شيخنا شيخ عصره الشيخ عبد الله بن محمد غازي

(١٢٩١ ـ ١٣٦٥)

هو العلامة المؤرِّخ المسنِد الشهير الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي.

ولد بمكة المكرمة في سنة ١٢٩١ إحدى وتسعين ومئتين وألف، وتوفيت والدته وهو صغير فرباه والده رحمه الله تعالى وأحسن تربيته، وعيَّن لتعليمه أستاذاً فقرأ القرآن الكريم عليه

وحفظه، وقرأ به في التراويح بالمسجد الحرام وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ثم بعد ذلك قرأ من كتب الفارسية وشيئاً من مبادىء الصرف والنحو، ثم ذهب به والده إلى المدرسة الصولتية، فقرأ على مدرسها الشيخ عبد السبحان بن الشيخ خادم علمي الصرف والنحو، وعلى العلامة الشيخ حضرت نور الأفغاني العقائد والمعاني والبيان وأصول الفقه والتفسير والحديث والحساب والفرائض وغير ذلك، وقرأ خارج المدرسة على العلامة الشيخ تفضل الحق الخياط المرشد آبادي كتب الفقه، ومن كتب الحديث: «مشكاة المصابيح»، و«سنن النسائي» وابن ماجه. وموطأ الإمام مالك، ولم يتفق له أخذ الإجازة من هؤلاء المشايخ وأخذ عن مشايخ كثيرين.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان بن علي العطار المكي. قرأ عليه الأوائل السنبلية، و«حُسن الوفا لإخوان الصفا» ثبت الشيخ فالح المدني، وقد تمّ له أخذ ما فيه من المسلسلات القولية والعملية منه، وكتب له إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد أحمد الشريف بن محمد الشريف بن السيد محمد بن علي السنوسي. سمع منه الحديث المسلسل بالأولية سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف في زاوية جده بجبل أبي قبيس وأجازه به وبسائر مروياته، وكتب له إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ إمداد الله الفاروقي الهندي ثم المكي، بايع على يده وتلقَّن منه الذكر.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بدر الدين بن الشيخ يوسف الدمشقي، اجتمع به ببلد الله الحرام سنة ١٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، وسمع الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه بروايته وبسائر ما تجوز له روايته إجازة عامة عن مشايخه الأعلام، وكتب له إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٥ ـ **ومنهم**: السيد بهاء الدين ابن العلامة السيد داود النقشبندي البغدادي. استجاز منه أبو الفيض الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي حين حج سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف لنفسه وللشيخ شرف الدين القزاني، والشيخ سلطان بن علي القزاني، وشيخنا المترجم الغازي إجازة عامة في جميع مروياته فأجازهم جميعاً، وكتب لهم إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ حبيب الله بن مايابي الجكني الشنقيطي. استجازه حين إقامته بمكة المكرمة فأجازه وناوله رسالته المسماة بـ «الخلاصة النافعة العلية المؤيدة بحديث الرحمة المسلسل بالأولية» المذكور فيها اتصالاته لبعض الأثبات المشهورة إلى مؤلفيها، وسند حديث

الرحمة المسلسل بالأولية، وكانت المناولة بعد أن كتب اسمه فيها ونصها مذكور إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات، وقد تدبَّج معه فكتب شيخنا الغازي إجازة للشيخ حبيب الله المذكور.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، قرأ عليه أوائل الحديث السنبلية، والأوائل العجلونية، وسمع منه صحيح الإمام مسلم، وسنن النسائي، والشفاء للقاضي عياض، والخصائص الكبرى للسيوطي، وسمع منه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه، وصافحه وشابك بيده وأضافه على الأسودين، ولقمه ولقّنه الذكر، وناوله السجة، وألبسه الخرقة، وقال له: أنا أحبك فقل: اللهم أعنّي إلى آخره، وسمع منه سورة الصف، وأخذ عنه المسلسل بالمكيين، والمسلسل بالسادة الأشراف في غالبه، وجميع الطرق التي ذكرها في ثبته «فتح القوى» بأسانيدها، وأجازه بسائر مروياته وكتب له إجازة بخطه مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي الأديب المكي، قرأ عليه طرفاً من صحيحي البخاري ومسلم، فأجازه بهما وبجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه، وكتب له إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الجليل براده المدني، قرأ عليه أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل، ومسلسلات ابن عقيلة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية وصافحه وشابكه وأضافه على الأسودين ولقنه الذكر وناوله السبحة وألبسه الكوفية وقال له: أنا أحبك فقل: اللهم أعني إلخ، وسمع منه سورة الصف، وأول سورة النحل، وقرأ عليه الفاتحة، وأجازه بسائر مروياته، وذلك حين إقامته بمكة سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، وكتب له إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي ثم المكي، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية وسورة الفاتحة وسورة الصف، وصافحه وشابكه وأضافه على الأسودين، ويروي عنه المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم بسنده، وحضر في بعض دروسه من تفسير الجلالين، وتفسير الأحمدي، ومختصر الوقاية، وقرأ عليه حصن الحصين، ورسالة الشيخ سعيد سنبل في أوائل الحديث، وأجازه بما اشتملت عليه الرسالة، وبجميع ما يجوز له روايته، وكتب له إجازة بخطه على ظهر أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل، وكتب له سند القرآن العظيم وأسمعه سورة الصف وسورة الفاتحة، وكتب له في ذلك إجازة ثانية مذكور نصها ونص الإجازة الأولى إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١١ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي اجتمع

به في عام ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف حين قدم إلى مكة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأوليَّة، وأجازه إجازة عامة بجميع ما يجوز له روايته لفظاً، ثم لما حج في سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف حضر دروسه بالمسجد الحرام في الحديث، وناوله تأليفه «فهرس الفهارس»، وكتب له إجازة بخطه، ثم ناوله إجازة أخرى مطبوعة بعد أن كتب اسمه فيها مذكورة صورتهما إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد العيدروس أجازه حين حج سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، أجازه عامة عن مشايخه، وقد كتب الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي إجازة بأمر السيد المذكور ذكر فيها اسمه واسم شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي المترجم وعرضها على الحبيب المذكور، فكتب في آخرها بخطه تصديقاً عليها، وصورة كل ذلك مذكورة إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٣ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ حسن البيطار الدمشقي الشافعي، أجازه إجازة عامة وكتبها له حين حج عام خمس وعشرين وثلاثمائة وألف مذكورة صورتها إن شاء الله تعلى في سجل الإجازات.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله القدومي الحنبلي المدني، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه من أوائل صحيحي البخاري ومسلم، وأجازه بروايتهما وبجميع ما تجوز له روايته، وكتب له إجازة بيده مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٥ ـ **ومنهم**: السيد عبد الله نهاري الكتبي اليمني المكي التوفى سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف أجازه إجازة عامة بجميع ما يجوز له روايته عن شيخه السيد محمد بن خليل القاوقجي، وكتب له إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٦ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الهادي بن عبد الكريم المدراسي، حضر في مجالس وعظه، وانتفع من نفيس كلامه، وأجازه إجازة عامة وكتبها له بخطه، ونصها مذكور إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المدني المكي، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه الأوائل العجلونية، وحضر دروسه الحديثية في المسجد الحرام، وكتب له إجازة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمٰن العيدروس، اجتمع معه في أواخر ذي الحجة المبارك سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه، وصافحه

وشابكه، ولقمه بيده المباركة، وأجاز له بما تجوز له روايته إجازة عامة، وكتبها له وهي مذكورة إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

١٩ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن السيد جعفر الكتاني المغربي، اجتمع به ببلد الله الحرام سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، وسمع منه المسلسل بالأولية، وناوله ثبت والده، وكتب عليه إجازة عامة مذكورة إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٢٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي، قرأ عليه من أول صحيحي البخاري ومسلم، وأجازه بروايتهما وبسائر ما تجوز له روايته، وكتب له إجازة مذكورة إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٢١ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري الخزرجي السهارنفوري المكي، قرأ عليه الأمهات الست، وكتاب «بلوغ المرام في أدلة الأحكام»، و«مشكاة المصابيح»، وأجازه بها وبغيرها عموماً، وكتب له إجازة مذكورة إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٢٢ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن حسن الأهدل، استجاز له منه شيخه الشيخ عبد الهادي المدراسي حين اجتماعه معه في الباخرة لما سافر من مكة إلى بومباي، وأرسل إليه إجازته التي كتبها له، وهي مذكورة إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٢٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي، اجتمع به بمكة المشرفة سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وحضر في مجالسه المنيفة مرات عديدة، ولقّنه الذكر، وناوله ورده المشهور، وأمره بقراءته وأجازه في مؤلفاته وبكل ما تجوز له روايته إجازة عامة عن والده السيد عبد الكبير بن السيد محمد الكتاني.

(ويروي شيخنا المترجم) عن المشايخ الذين أجازوا أهل عصرهم وأدرك عصرهم.

١ ـ **فمنهم**: السيد محمد أبو النصر الخطيب بن السيد عبد القادر بن السيد صالح بن السيد عبد الرحيم الخطيب الحسني الجيلاني نسباً الشافعي مذهباً الشاذلي طريقة، يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي، حضر في بعض دروسه بالمسجد الحرام ولم يتفق له أخذ الإجازة منه، ولكن يروي عنه بعموم إجازته فإنه أجاز أهل عصره كما أخبر بذلك أخصُّ تلامذته الشيخ شرف الدين القزاني، والشيخ عبد الستار شيخنا الشيخ عبد الله المترجم كما أنه رأى أيضاً في تحرير بعض الأعلام اسمه مع العلماء الذين أجازوا أهل عصرهم.

٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد علي ظاهر الوتري المدني، فإنه يروي عنه بعموم إجازته لأهل

عصره، كما هو موجود بخط الشيخ أحمد أبي الخير المكي العطار، وصورة ذلك مذكورة إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ فالح بن محمد بن عبد الله الظاهري المدني، فإنه يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره، فقد قال في آخر ثبته المسمى «بحسن الوفا لإخوان الصفا»: وقد أجزت بهذه المرويات وبما تضمنته من الأثبات المذكورة وبجميع ما يؤثر عني كل من أراده لمن أدرك حياتي بشرطه المعروف عند أهله في حفظه وحمله وبذله ملتفتاً لاوياً عنقي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخٍ صالح إذا رمست ونسيت ووجدت ما قدمته حاضراً ففرحت أو أسيت، والظن بالله جميل وهو حسبي ونعم الوكيل.

(ولشيخنا المترجم) عدة من التآليف:

١ ـ **فمنها**: كتاب في تاريخ مكة وحوادثها سماه: «إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام» في أربع مجلدات.

٢ ـ **ومنها**: «مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار».

٣ ـ **ومنها**: رسالة في ذم اللعب والملاهي سماها «كشف ما يجب من احتراز اللهو واللعب».

٤ ـ **ومنها**: رسالة في الفرائض سماها: «بيان الفرائض شرح بديع الفرائض».

٥ ـ **ومنها**: «فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي»[1].

٦ ـ **ومنها**: «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد»، أو «إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد» في مجلدين، ذكر فيه أشياخه الذين يروي عنهم وما تيسّر من تراجمهم وتراجم مشايخهم وإجازاتهم.

٧ ـ **ومنها**: «نظم الدرر في اختصار نشر النَّوْر والزَّهر»[2] وهو يحتوي على تراجم العلماء الأفاضل الذين توفوا بمكة من المكيين والمجاورين من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

٨ ـ **ومنها**: «نشر الدرر في تذييل نظم الدرر»، وهو يحتوي على تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الذين لم يذكرهم مؤلف «نشر النَّور والزهر»، وتراجم علماء القرن الحاضر الموجودين الآن بمكة المكرمة ليكون ذيلاً لذلك الكتاب.

(١) وهذا الثبت من أنفع الأثبات وأكثرها علماً وتحقيقاً، كتبه بطريقة لم يسبق إليها، وعقد له خاتمة في نفائس بديعة. يسّر الله لنا إعادة طباعته ليكون تحفة لطلاب العلم.

(٢) «نشر النَّور والزهر» للعلامة الشيخ عبد الله مرداد. (المعلق).

ومازال شيخنا الغازي المترجم مقيماً في بلده مكة المكرمة عاكفاً على اشتغاله بالتأليف في محل عمله بباب الزيادة في هدوء وسكون وتواضع ووقار، مع تردد إلى المدرسة الصولتية التي كان موظفاً بها في بعض الأحايين إلى أن مرض مدة من الزمن، وانتقل رحمه الله تعالى من دار الفناء إلى دار البقاء في ضحوة يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، وصلي عليه بالمسجد الحرام في وقت العصر بإمامة شيخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار، ودُفِنَ بالمعلاة رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنّات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

حضرتُ كثيراً لدى شيخنا المترجم، وقد أجازني في كل ما أجازه فيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيره إجازة عامة، وذلك في سادس شهر رجب سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف.

وفي يوم الاثنين ثاني جمادى الثانية سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف حدثني بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منه، قال: وهو أول حديث سمعته من شيخنا السيد حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في «فتح القوي»، وقد أفادني شيخنا المترجم أن كل راو يرويه عن شيخه بالأولية وإن لم يصرِّح في السند بذلك وحدَّثني بالحديث المسلسل بالمصافحة، وأجازني فيه عن سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي، وقلت له: صافحني بالكف التي صافحت بها سيدي الجد حسين الحبشي فصافحني كما أن سيدي الجد حسين صافحه بالكف التي صافح بها شيخه، وكذلك صافحني شيخنا الغازي المترجم بالطريقة الأخرى للمصافحة التي تنتهي بأبي سعيد الحبشي الصحابي المعمَّر عن سيدي الجد حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي» وحدثني بالمسلسل بالمشابكة، وأجازني به عن سيدي الجد حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي»، وقد شابك بيدي شيخنا الغازي المترجم، كما شابكه سيدي الجد حسين الحبشي.

وفي ثالث جمادى الثانية المذكور أخذت عن شيخنا المترجم المسلسل بقراءة سورة الصف، وهو يرويه عن سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي»، وقد قال شيخنا الغازي: قرأها على شيخي السيد حسين بن محمد الحبشي. وقد قرأها على شيخنا الغازي كما قرأها عليه سيدي الجد حسين الحبشي، وأجازني في ذلك وحدثني بالمسلسل بالمكيين شيخنا الغازي المترجم المكي، عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي المكي بسنده، كما في «فتح القوي».

وحدثني بالمسلسل بقول: أنا أحبك فقل كما حدثه به الجد حسين بن محمد الحبشي

عن مشائخه بسنده كما في «فتح القوي» وقال شيخنا الغازي: وأنا قال لي شيخي السيد حسين الحبشي: وأنا أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وقال لي شيخنا الغازي: وأنا أحبك فقل: اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وذكر لي الرواية الثانية في ذلك أيضاً وأجازني في ذلك. ولقمني كما لقمه سيدي الجد حسين الحبشي، وحدثني بحديث التلقيم كما حدثه به الجد حسين عن مشايخه بسنده، وأجازني في جميع ذلك. وناولني سبحته وقال: ناولني شيخنا السيد حسين بن محمد الحبشي سبحته، وقال: ناولني السبحة إلى آخر السند المذكور في «فتح القوي» وأجازني في جميع ذلك.

وحدثني بالمسلسل بالأشراف في غالبه كما حدثه به الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي» وأجازني به.

وفي رابع يوم من الشهر المذكور لقنني شيخنا الغازي الذكر وهو (لا إله إلا الله) ثلاثاً كلما قالها مرة قلتها وبعد تمام الثلاث (محمد رسول الله ﷺ) وذلك عن شيخه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في «فتح القوي» وأجازني في ذلك، وفي جميع الطرق المذكورة في «فتح القوي».

وفي يوم الخميس خامس يوم من الشهر المذكور أتممت أخذ الطرق المذكورة في «فتح القوي» من الطريقة الثانية للسلسلة القادرية التي أخذها الجد حسين عن والده عن الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، وذلك عن شيخنا الغازي المترجم، عن الجد حسين الحبشي بأسانيده. وألبسني شيخنا الغازي الخرقة عن سيدي الجد حسين الحبشي كما ألبسه إياها سيدي الجد حسين بسنده المذكور في «فتح القوي»، وأجازني في ذلك، وكذلك أجازني في يوم الخميس المذكور مرة ثانية إجازة عامة في التفسير الحديث وغير ذلك كما أجازه جميع مشايخه. وحدثني بالمسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم قال: أنا أروي الحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم عن شيخي وأستاذي العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق المهاجر المكي، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي ثم المدني، عن الشيخ عابد السندي بسنده كما في «حصر الشارد» قال الشيخ عبد الغني: وأنا والله دعوت الله فيه فاستجاب لي، وقال شيخنا الشيخ عبد الحق: وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب، وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي: قلت: وأنا أدعو الله تعالى فيه وأرجو الإجابة منه تعالى بفضله وكرمه.

وفي يوم السبت سابع جمادى الثانية المذكور في وقت العصر قرأت الأوائل السنبلية جميعها على شيخنا الغازي المترجم في جلسة واحدة، وأجازني فيها بعد أن ذكر سنده لها.

وكتب لي بخطه إجازتين إحداهما بتاريخ اليوم الثاني والعشرين من جمادى الثانية من

السنة المذكورة والثانية بتاريخ اليوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور، وسيأتي نص الإجازتين المذكورتين إن شاء الله تعالى.

وفي يوم الخميس تاسع شوال سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف أخذت عن شيخنا المترجم المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء بتسلسله وسمعت سنده منه وأضافني عليهما. وأخذت المسلسل بقراءة سورة الفاتحة وأجازني بقراءتها كما أجازه بذلك مشايخه وقرأها عليَّ وسمعها مني بأسانيده في ذلك وأجازني في مسلسلات ابن عقيلة. وصافحني كما صافحه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وقال: صافحني سيدي العلامة السيد حسين الحبشي، قال: صافحني السيد عيدروس بن عمر الحبشي، قال: صافحني الشيخ عبد الله باسودان، قال: صافحني السيد مشيخ باعبود، وقال: صافحت النبي ﷺ بيدي هذه.

وفي التاريخ المذكور أجاز شيخنا المترجم ولدي أحمد وبناتي رقية وخديجة في جميع ما أخذه عن مشايخه وكل ما يجوز له روايته إجازة عامة.

وفي يوم السبت تاسع عشر محرم سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف طلبت من شيخنا المترجم أن يجيز أهل عصره إجازة عامة في جميع مروياته عن مشايخه فأجازهم عموماً إجازة عامة في جميع مروياته عن مشايخه فجزاه الله تعالى خير الجزاء ورحمه رحمة الأبرار.

وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف طلبت منه الإجازة لابني محمد فأجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وهذه صورة إجازته الأولى.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله على منه وأفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

أما بعد: فقد طلب مني السيد الجليل، العالم العامل النبيل، الحاذق اللبيب، والفطن الأريب، السيد أبو بكر بن السيد أحمد بن شيخنا العلامة السيد حسين الحبشي الإجازة في رواية ما اشتمل عليه كتاب «فتح القوي» الذي جمعت فيه أسانيد شيخي وأستاذي العلامة السيد حسين بن السيد محمد الحبشي العلوي فأجبت طلبه وأجزته برواية ما اشتمل عليه الكتاب المذكور بحق روايتي بما فيه عن أستاذي العلامة السيد حسين الحبشي، وكذلك أجزته إجازة عامة بجميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي الأعلام منهم العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي، وهو أخذ عن الشيخ أحمد منة الله المالكي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور.

ومنهم الشيخ عبد الحق الإله آبادي ثم المكي مؤلف «الإكليل حاشية مدارك التنزيل»،

وهو يروي عن الشيخ عبد الغني بن الشيخ أبي سعيد بن الصفى الدهلوي ثم المدني، عن والده أبي سعيد، عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، عن والده الشيخ ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ «الأمم لإيقاظ الهمم».

ومنهم العلامة الشيخ عبد الجليل براده المدني، وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، عن الشيخ صالح الفلاني بأسانيده المذكورة في ثبته «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن عودة القدومي الحنبلي، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرحمٰن الطيبي الدمشقي، والشيخ غنام الزبيري، وهما عن الشيخ عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بـ «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

ومنهم العلامة الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين ذكرهم في معجمه «النفح المسكي» منهم العلامة المحدث القاضي حسين بن القاضي محسن الأنصاري الحديدي اليماني، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن والده محمد بن علي الشوكاني مؤلف «نيل الأوطار» بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

ومنهم الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي الأديب، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد كوجك المكي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، عن والده، عن الشيخ أحمد النخلي، عن مشايخه المذكورين في ثبته «بغية الطالبين».

هذا وأوصى المجاز الفاضل المذكور بتقوى الله تعالى في السر والعلن، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خَلَواته وجَلَواته.

٢٢ جمادى الثاني

سنة ١٣٥٩

حرره الفقير إلى الله تعالى

عبد الله بن محمد غازي

وهذه صورة إجازته الثانية:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله على نعمائه الوافرة الكاملة، والصلاة والسلام على رسوله المظلل بالغمامة وعلى آله وأصحابه الكرام البررة، أما بعد: فإنَّ السيد النسيب الحسيب الأريب الحاذق النجيب الألمعي الفاضل الأديب الزكي السيد أبو بكر بن السيد أحمد ابن شيخنا العلامة السيد حسين الحبشي قد قرأ عليَّ أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل، وقد أجزته بجميع ما أومى إليه هذا التأليف من التصانيف والتأليف بحق روايتي له عن شيخنا العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق بن الشيخ شاه محمد الإلٰه آبادي، عن مولانا الشيخ محمد قطب الدين الدهلوي المكي، عن مولانا الشهير في الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن العلامة الكبير والفاضل الجليل الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن شيخه العلامة محمد طاهر بن العلامة الشيخ محمد سعيد سنبل، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل مؤلف الأوائل، وأجزت الفاضل المذكور السيد أبا بكر ابن السيد أحمد بكل ما ثَبت عنده أن لي روايته، والله ينفعه وينفع به الجميع من حزبه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حرره المفتقر إلى رحمة مولاه عبد الله بن محمد غازي.

في الرابع والعشرين من شهر جمادى الثاني سنة ١٣٥٩.

٥٨ ــ شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون

(١٣٠٣ ـ ١٣٧١)

هو الإمام العلامة التقي الجليل الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين الصغير بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمٰن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمٰن السقاف إلى آخر النسب المشهور.

ـ ولد شيخنا المترجم بتريم سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف ونشأ بها وأول حجة حجها سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف وتردد مراراً إلى الحرمين، وقد أقام بمكة في بعض رحلاته نحو أربع سنين، ويزيد مجموع حجاته عن خمس عشرة حجة، ومجموع زياراته المدينة المنورة عن أربع عشرة زيارة، وأخذ عن أعلام عصره.

١ ـ **فمنهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس أجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس أجازه عامة.

٣ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدّار أجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي أجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب سالم بن عيدروس البار أجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي أجازه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد أجازه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار، أجازه عامة وغيرهم.

وكان شيخنا المترجم يحفظ الكثير من أخبار مشايخه ومقالاتهم وأشعارهم، وآخر حجة حجها سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف وأقام بمكة سنة ١٣٧١ إحدى وسبعين وألف في عبادة وصلاح وإرشاد، ثم انتقل إلى المدينة المنورة في الأشهر الأخيرة من العام المذكور، ومازال هناك في ساحة المصطفى صلى الله عليه الكثير من الكتب وأكثرها في حديث الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى أن انتقل إلى جوار ربه الكريم بتلك الساحة النبوية، وذلك في يوم الأحد ثالث ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف، وصلي عليه بالمسجد النبوي، ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه، واغترفت من مناهله، وسمعت منه الجمّ من أخبار مشايخه، وأسفت لعدم تقييدي لكثير من ذلك، وهو من الذين أخبروني بأنَّ الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس أجاز أهل عصره في عموم مروياته.

وفي غرة شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف بمكة طلبت من شيخنا المترجم الإجازة فأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازةً عامة، وكذلك أجاز أخي حسين وأولادي في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة وآخانا كذلك، وأمرني أن أتدبّج معه فامتثالاً لأمره تدبجت معه.

٥٩ ـ شيخنا الحبيب عبد الله بن هادون المحضار

(١٢٧٧ ـ ١٣٥٨)

هو الإمام العلامة البركة الحبيب عبدُ الله بن هادون المشهور عبد الله باهادون بن أحمد بن محمد بن علوي بن محمد بن طالب بن علي بن حعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن السقاف إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بالقويرة من قرى دوعن بحضرموت سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومئتين وألف، وقد سافر والده وهو في بطن أمه السيدة شيخة بنت عبد الله بن الشيخ الكبير أبو بكر بن سالم مولى عينات، فنشأ شيخنا المترجم وترعرع وتربى على جده الحبيب أحمد بن محمد المحضار، وحفظ القرآن العظيم، وهو في العاشرة من عمره، ولما بلغ من العمر الثانية عشرة أمره جده الحبيب أحمد المحضار أن يتردد إلى عند الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار ببلدة القرين بدوعن، فتردَّد عليه، ومازال ملازماً له ولجده حتى بلغ الخامسة والعشرين من عمره تقريباً توفي جده الحبيب أحمد المحضار سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف ببلدة القويرة، فسافر شيخنا المترجم إلى الحجاز، فلازم فيه بمكة المكرمة شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وأقام عنده نحو سنة، وأشار عليه بالسفر إلى مصر في ذلك الحين، وأقام بها سبع سنين بالأزهر الشريف، وتضلّع من العلوم ما شاء الله، ثم رجع إلى حضرموت، وله رحلة إلى جاوا واجتمع فيها بكثير من الأفاضل هناك، ورحل إلى الديار الحضرمية، وقد أخذ شيخنا المترجم عن أجلاء أهل عصره.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس يروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد خرد التريمي يروي عنه.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، تردد عليه بدوعن ببلدة القرين ولازمه وتفقه عليه، وأخذ عنه النحو والتصوف، وقد أجاد النحو وقرأ عليه الكتب الكثيرة من كتب القوم ويروي عنه عامة ماله.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله البار الساكت، أخذ عنه ببلدة الخريبة.

٥ ـ **ومنهم**: جده الحبيب أحمد بن محمد المحضار، نشأ وترعرع وتربى عليه، وقرأ عليه مبادىء الفقه والنحو والتصوف، وقرأ عليه الكتب الكثيرة من كتب القوم، ومازال ملازماً له، وللحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار إلى أن توفي جده كما سبق، وهو يروي عن جده الحبيب أحمد بن محمد المحضار عامة ماله.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، لازمه بمكة المكرمة، وأخذ عنه وقرأ عليه الكثير من الكتب وأكثرها في حديث الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأقام عنده نحو سنة وألبسه الخرقة الشريفة، وأجازه إجازة عامة في قراءة القرآن والأوراد والأذكار.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني الأزهري الشافعي يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان أخذ عنه بالخريبة.

٩ - **ومنهم**: الحبيب علي بن سالم بن الشيخ أبو بكر أخذ عنه.

١٠ - **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي أخذ عنه.

١١ - **ومنهم**: الحبيب عمر بن أبي بكر الجفري صاحب الخريبة بدوعن أخذ عنه.

١٢ - **ومنهم**: الحبيب عمر بن هادون العطاس، أخذ عنه.

١٣ - **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد» يروي عنه عامة ماله بأسانيده.

١٤ - **ومنهم**: الحبيب محسن بن علوي السقاف أخذ عنه.

١٥ - **ومنهم**: الشيخ محمد الأنبابي شيخ الجامع الأزهر، أخذ عنه بمصر.

١٦ - **ومنهم**: الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان، أخذ عنه ببلده الخريبة وقد سبق ذكر والده قريباً وغيرهم.

وقد اشتهر شيخنا المترجم بالعبادة والزهد والورع، ولا يقبل أموال السلاطين ولا هداياهم، وكان لسانه يلهج بتلاوة القرآن العظيم، ولا يزال يتنقل من القرآن إلى الذكر وتلاوة الأوراد، ويحب الإصلاح بين قبائل حضرموت، وله جاه عند عامة الناس ووجاهة عند الأمراء والحكام والإجلال والاحترام من السلاطين، ومازال على حالته من الصلاح والتقوى والزهد والورع إلى أن انتقل إلى جوار ربه بالقويرة في شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف، عن عمر يناهز الواحدة والثمانين، وقد صلى عليه شيخنا الجليل الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، ودفن في قبة جده الحبيب أحمد بن محمد المحضار في ضريح عمه حامد بن أحمد المحضار رحمهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى بالقويرة، وحضرنا بعض مجالسه، وفي يوم الأربعاء خامس عشر رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف طلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما يقرِّب إلى الله تعالى وفيما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة وذلك بالقويرة.

٦٠ ـ شيخنا السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان

(١٢٩٢ ـ ١٣٨١)

هو الإمام العلامة الصالح الجليل السيد محمد عبد المحسن بن السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني المكي الشافعي.

ولد بالمدينة المنورة بمحلة ذروان في ذي الحجة سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومئتين وألف وأفاد شيخنا المترجم أنه يغلب على ظنه جداً أنَّ ولادته كانت في اليوم التاسع من الشهر المذكور، ونشأ بالمدينة في حجر والده، واشتغل بطلب العلوم فأخذ عن أعلام عصره.

١ - **فمنهم**: والده السيد محمد أمين رضوان قرأ عليه الأوائل العجلونية، ودلائل الخيرات وغيرها كثيراً، وقد أجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وأفادني شيخنا المترجم أنَّ والده السيد محمد أمين أجاز أهل عصره عامة.

٢ - **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه الأوائل العجلونية في الروضة النبوية، وأجازه بجميع مروياته، وكتب له ولإخوانه إجازة عامة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات.

٣ - **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه الأوائل العجلونية، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٤ - **ومنهم**: الشيخ عباس بن صديق الضرير مفتي الحنفية بمكة، أخذ عنه المسلسل بالأوليَّة، وأجازه في جميع مروياته.

٥ - **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن أبو خضير، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وأجازه إجازة عامة.

٦ - **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن عودة القدُّومي، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وأجازه إجازة عامة.

٧ - **ومنهم**: الشيخ عطية عزة القمَّاش المصري أخذ عنه المسلسل بالأولية وأجازه إجازة عامة.

٨ - **ومنهم**: الشيخ فالح المدني، أخذ عنه المسلسل بالأوليَّة، وقرأ عليه الأوائل العجلونية وغيرها كثيراً وأجازه إجازة عامة.

٩ - **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني أخذ عنه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه الأوائل العجلونية، وأجازه إجازة عامة.

١٠ - **ومنهم**: السيد محمد المرغني المكي، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وأجازه إجازة عامة.

١١ - **ومنهم**: الشيخ محمد حسب الله المكي، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة.

١٢ - **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وأجازه إجازة عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ يوسف النبهاني، أجازه بمروياته وغيرهم.

وكان شيخنا المترجم مقيماً بالمدينة المنورة، ولما كانت النهضة وحوصرت المدينة خرج بأهله من المدينة في ليلة المعراج سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى الفريش، ومنها إلى الواسطة ومكث بالواسطة قريباً من سنة، ثم جاء إلى مكة وكان وصوله إليها في رمضان سنة ١٣٣٦ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف، وألقى بها عصا التسيار، ولا يزال بها إلى الآن[1] مع تردد لزيارة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ويصيف في بعض الأعوام بالطائف، ويشتغل شيخنا المترجم بنفع العباد ودلالتهم على الله تعالى وحثهم على الذكر والاستغفار والصلاة على الحبيب المختار خصوصاً بدلائل الخيرات، مع ما هو عليه من التقوى والاستقامة ومكارم الأخلاق في جميع أحواله وعمارة جميع أوقاته بإفاداته وعباداته وأذكاره متعنا الله بحياته آمين.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالس شيخنا المترجم وانتفعت به، وفي يوم الأربعاء سابع رجب سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف طلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة بدون شرط ولا قيد، وذلك بعد أن أسمعني الحديث المسلسل بالأولية عن مشايخه.

وفي اليوم المذكور قرأت عليه بعض دلائل الخيرات وأتممت قراءتها عليه في اليوم الثاني أي يوم الخميس ثامن الشهر المذكور وناولني إياها، وأجازني بها عن والده بسنده، وناولني سنده بها مطبوعاً مكتوباً عليه بخطه، وكذلك كتب لي إجازة عامة بخطه بتاريخ اليوم الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف وستأتي صورة سند «دلائل الخيرات» وصورة الإجازة العامة.

وفي يوم الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف قرأت على شيخنا المترجم الأوائل العجلونية جميعها في جلسة واحدة، وأجازني بها بأسانيده عن مشايخه الذين قرأها عليهم إلى مؤلفها بأسانيدهم، وشابكني بالمشابكة التي تضمنتها تلك الأوائل وهي المذكورة في جياد المسلسلات بالأسانيد المذكورة إلى السيوطي بأسانيده، وكان أخذي لذلك بدار شيخنا المترجم بمكة بجبل القلعة، وهذه صورة إجازته المتضمنة سند «دلائل الخيرات».

(١) توفي في ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٨١ رحمه الله تعالى وأثابه رضاه. (المعلق).

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حمداً لمن أجاز الأنام في مجازات الإحسان، وأقر أعينهم بمسانيد الفضل والامتنان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي امتازت أمته بحفظ السند مدى الأزمان، وعلى آله وأصحابه المخصوصين، بعظيم العناية والمدد من الملك المنّان، وعلى التابعين ومن تبعهم على المحجة السوية، ولاسيما بدوام الصلاة والتسليم على خير البرية خلاصة المنتخبين من ولد عدنان المرفوع الذكر على منصّة الأقلام، والمنابر بفصيح اللسان.

أما بعد فيقول العبد الفقير النائي عن درجات أهل العرفان المتشبث بخدمة دلائل الخيرات وما والاها في المسجد النبوي في زمان عزّ فيه الطلب وكأنه ما كان محمد عبد المحسن بن المرحوم العلامة السيد محمد أمين بن المرحوم العارف بالله السيد أحمد بن المرحوم العلامة السيد رضوان، أفاض الله عليه وعلى أحبابه مزن صبب العفو والغفران لما كان السند من خصوصيات هذه الأمة وهو سنّة أكيدة مهمة إذ حفظ السند وضبط رجاله، من أعظم ما ينتخبه اللبيب وأحسن أحواله، وقد بذل السلف الصالح في ذلك الهمم العلية والأفكار الألمعية فتميَّزت الطرق بأسانيدها الصحيحة من الضعيفة فبلغوا بذلك الرتب المنيفة كيف وقد قال بعض العلماء إنه كالسيف للمقاتل، وبعضهم قال: إنه سُلَّم يصعد به إلى أعلى المنازل، وشيوخ الإنسان آباؤه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين، فلما كان كذلك التمس مني الماجد اللبيب، والحاذق الأريب، الكامل الفاضل الحبيب أبو بكر بن المرحوم الحبيب أحمد ابن المرحوم سيدي العلامة الحبيب حسين الحبشي العلوي توَّجه الله بتاج أهل التوفيق بين العباد وعمَّ به النفع لكل حاضر وباد، أن أجيزه بقراءة كتاب «دلائل الخيرات وشوارق الأنوار» الذي من اشتغل به فاز من الله تعالى بحسن الظفر ولطائف الأسرار، وأن أذكر له سندي في ذلك وإن لم أكن أهلاً لما هنالك، فاستخرت الله تعالى وأجبته وبطريقي فيه أجزته بحق إجازتي بذلك عن شيخي وأستاذي والدي العارف بالله والدال عليه سيدي السيد محمد أمين بن السيد أحمد المدني، عن شيخه سيدي علي بن يوسف المدني، عن شيخه سيدي السيد محمد ابن السيد أحمد المدغري، عن شيخه سيدي محمد بن أحمد بن أحمد المثنى، عن شيخه سيدي أحمد بن الحاج، عن شيخه سيدي عبد القادر الفاسي، عن شيخه سيدي أحمد المقّري، عن شيخه سيدي أحمد بن أبي العباس الصُمَعي، عن شيخه سيدي أحمد بن موسى السملالي، عن شيخه سيدي عبد العزيز التبّاع، عن مؤلفه سيدي ومولاي السيد محمد بن السيد سليمان الجزولي الشريف الحسني نفعنا الله به وبهم أجمعين. وأوصيه بتقوى الله العظيم فإنها أقوى سبب لنيل فضله الجسيم، وأرجو أن لا ينساني من مبارك دعواته في خَلَواته وجَلَواته ولا يدعني من تضرعاته ونفحاته. وحسبنا الله وكفى وسلامٌ على عباده الذين اصطفى برز ذلك مني في مكة المكرمة في اليوم السابع من

شهر رجب الفرد من سنة ثلاثمائة وستين بعد الألف من هجرة من له كمال العز ونهاية الشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين. السيد محمد عبد المحسن رضوان شيخ الدلائل في المسجد الحرام ابن المرحوم العلامة السيد محمد أمين رضوان عَفَا الله عنهما.

السيد محمد
عبد المحسن
رضوان

وهذه صورة إجازته الثانية العامة.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حمداً لمن أنار طرق الشريعة بالإسناد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والتابعين لهم إلى يوم المعاد، أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى الكريم المنان محمد عبد المحسن بن المرحوم العلاّمة السيد محمد أمين رضوان، لما كان العلم أشرف بضاعة وقد أحكمت العلماء الأعلام بالسند أوضاعه طلب مني الشاب الأديب الفاضل النجيب السيد أبو بكر بن المرحوم السيد أحمد ابن المرحوم العلامة السيد حسين الحبشي العلوي أن أجيزه بجميع مروياتي إجازة عامة فأجبته إلى ذلك بلّغه الله أسنى المطالب، فقلت: أجزت المذكور بجميع مروياتي كما أجازني مشايخي العظام منهم والدي وسيدي وسندي العلامة محمد أمين ابن المرحوم العارف بالله السيد أحمد رضوان المدني، ومنهم العلامة السيد حسين الحبشي العلوي، ومنهم العلامة الشيخ فالح الظاهري، ومنهم الشيخ يوسف النبهاني، والعلامة الشريف محمد بن جعفر الكتاني، والعلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل، والعلامة الشيخ عباس بن صديق، والشيخ العلامة عطية عزة القماش، رحم الله الجميع ونفعنا بهم آمين، وأوصي المجاز المذكور ونفسي بتقوى الله تعالى، والإخلاص في القول والفعل والعمل، وأن يدعو لي ولوالدي ولذريّتي بالخير وغفران الزلل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والتابعين لهم يوم الدين، برز ذلك مني بمكة المكرمة في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة الحرام من عام الستين من هجرة سيد المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الراجي من ربه العفو والغفران محمد عبد المحسن بن المرحوم العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني عفى الله عنه.

السيد محمد
عبد المحسن
رضوان

٦١ ـ شيخنا الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي

(... ـ ١٣٦٦)

هو العلامة الجليل الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي.

ولد في فيض آباد بالهند، وتلقى علومه في ندوة العلماء بلكْنو، وهاجر إلى مكة، وكان من العاملين على تأسيس مدرسة الفلاح والمعاضدين لمؤسسها الشيخ محمد علي زينل رضا، واشتغل في إدارتها والتدريس بها مدة من الزمن، ثم سافر إلى بومباي بالهند سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف فأسّس هناك مطبعة تجارية سماها المطبعة الحجازية، وفي أوائل سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمائة وألف رجع إلى مكة المكرمة مقرراً الإقامة فيها فوافاه بها الأجل بسكتة قلبية في منتصف يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمائة وألف عن عمر يناهز السبعين عاماً، ودفن في عصر اليوم المذكور بالمعلاة بعد أن صليَ عليه بالمسجد الحرام تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

حضرت لدى شيخنا المترجم في دروسه بمدرسة الفلاح بمكة في النحو والحساب وغير ذلك واستفدت منه، ولم تكن لي منه إجازة إلا الإجازة في القرآن الكريم في قراءته وإقرائه التي كان هو من الموقعين في ذيلها، وهي التي سبق نصها في ترجمة شيخنا الشيخ حسن محمد السعيد رحمهم الله تعالى آمين.

٦٢ ـ شيخنا شيخ عصره الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد

(١٣٠١ ـ ١٣٨٢)

هو الإمام العلامة الشهير، الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله، شيخ عصره الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله المشهور الهدار ابن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد الحداد إلى آخر النسب المذكور في ترجمة أخيه شيخنا الحبيب عبد الله الحداد.

ولد شيخنا المترجم يوم الجمعة وقت صلاة الجمعة أو بعد صلاتها الموافق سادس عشر شوال سنة ١٣٠١ إحدى وثلاثمائة وألف بقيدون، وأول ابتدائه في طلب العلم وحفظ القرآن في السن الحادي عشر بحوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي، أدرك بها الحبيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي قاضي شبام ومنصب آل الحبشي، والحبيب العلامة عبد الرحمٰن بن حسن الحبشي، والحبيب صالح بن أبي بكر الحبشي، وقطب زمانه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب الغرفة، ثم رجع إلى قيدون واشتغل بالتعلم

على الشيخ الصالح الفقيه الزاهد الناسك عبد الله بن أبي بكر الخطيب، المعروف بالمرحم وعلى الشيخ العلامة عمر بن سعيد الخطيب وعلى الشيخ العلامة الزاهد المتواضع المدقق أبو بكر بن الشيخ العلامة الصوفي أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، واشتغل بالتدريس وعمره سبع عشرة سنة بقيدون، وكان شيخه الحبيب طاهر بن عمر الحداد يفرح بذلك ويحث عليه ويساعد بالقهوة ولوازمها للدرس، واشتغل بالتدريس بالمكلا وعدن ورنجبار وجاوا وغيرها، ولقي كثيراً من المشايخ في رنجبار واليمن وعدن ودخل إلى بلاد الحبش سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، وسعى في بناء جامع وردوا الشهير وتمّ بحمد الله تعالى، ودخلها سنة ١٣٣٦ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف ونشر الدعوة والتدريس في جاوا، وصار له هناك تلاميذ منهم من أنشأ مدارس ولا يزال قائماً بوظائف التدريس هناك، وسعى شيخنا المترجم مع بقية إخوانه من السادة العلويين في إنشاء دار الأيتام التي تضمُّ نحو مئتي يتيم مكفول سكناهم وطعامهم وشرابهم وتعليمهم ومراقبتهم، وعليه أوقاف وبنى قسم آخر بجانب الدار الأولى في سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف.

وحجَّ شيخنا المترجم مرتين: أولاهما سنة ١٣٣٩ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، والثانية سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وتولى وظيفة الإفتاء في ولاية جهورالشهيرة ببلاد ملايا بتولية من سلطانها الشهير إبراهيم بن السلطان أبي بكر سلطان جهور، وله في هذه الوظيفة إلى سنة حجته الثانية نحو ست عشرة سنة[1]، وقد لقيَ من السلطان المذكور محبةً ومبرةً، وهو من محبي أهل البيت جزاه الله تعالى خيراً.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن أجلاء أهل عصره.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ العلامة الزاهد المتواضع المدقق أبو بكر بن الشيخ العلامة الصوفي أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، اشتغل عليه بالطلب ليلاً ونهاراً مدة سنتين في الفقه والنحو، وسمع منه بقراءته «الشمائل النبوية» لأبي عيسى الترمذي، ومجموع كلام الحبيب القطب الداعي إلى الله تعالى أحمد بن عمر بن سميط عند قراءته لهما على الحبيب الإمام طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد.

٢ ـ **ومنهم**: السيد العلامة الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين العلوي أجازه بأسانيده.

٣ ـ **ومنهم**: الجامع بين العلوم الظاهرة والباطنة والأسرار والأحوال الباهرة الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس، قرأ عليه الكثير الطيب كـ «زاد المعاد»، و«حصر

(١) توفي العلامة الحبيب علوي بن طاهر الحداد بجاكرتا عاصمة أندونيسيا في جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢ رحمه الله تعالى. (المعلق).

الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد» بأكمله، وكتاب «السمط المجيد» للشيخ أحمد القشاشي، و«معجم ياقوت» بأكمله وقطعاً من كتب كثيرة، وجميع المسلسلات المعروفة بـ «الضوابط الجلية في الأسانيد العلية» للشيخ شمس الدين عبد الله بن فتح الفرغلي الهاشمي يرجع نسبه إلى سيدنا محمد بن الحنفية، وقد حصل له الإجازة العامة مرات متعددة والإلباس والمصافحة والمشابكة وإعطاء السبحة كما أعطاه النبي ﷺ، وقرأ أي شيخنا المترجم عليه **﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾** إلى آخر الآيات الثلاث كما قرأها على النبي ﷺ وحصلت له منه دعوات كثيرة وإشارات جليلة.

٤ ـ **ومنهم**: العلامة الصوفي الخاشع الشيخ أحمد بن عبد الله الخطيب فقد تبرك به وأجازه بأسانيده وقد ذكر شيخنا المترجم بعضها في إجازته لي.

٥ ـ **ومنهم**: العلامة السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل كتب له بالإجازة كما أجازه مشايخه.

٦ ـ **ومنهم**: المسند المعمَّر الشيخ حسين بن علي العَمْري الصنعاني أجازه وأولاده بأسانيده.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد المسند الصوفي الداعي إلى الله تعالى الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، اجتمع به مرات عديدة أولها سنة ١٣١٨ ألف وثلاثمائة وثمانية عشر، وحدثه بالحديث المسلسل بالأولية عن والده والحبيب أحمد بن عبد الله البار، والشريف محمد بن ناصر الحازمي، وكتب له إجازة عامة بكل ما أجازه به أشياخه ووصية وقرأ عليه رسالة العجلوني بأجمعها وأجازه بها وبما اشتملت عليه من كتب الحديث، وقرأ عليه نتفاً في المجالس التي كان يحضر فيها شيخنا المترجم وغيره عنده في قيدون والمكلا، وكان الجد الحبيب حسين معتنياً به يسأله عن محفوظاته ويفتش محفظته وينظر في تقييداته، ويصلح ما غلط فيه، ويأمره بالتوسع في العلوم العربية، ويحثُّ شيخه الشيخ عبد الله بن أبي بكر الخطيب على الاعتناء به، وكان يسمر معه إلى حصة من الليل إذا جاء سيدي الجد الحبيب حسين إلى قيدون بلد شيخنا المترجم.

٨ ـ **ومنهم**: العلامة الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله البار أجازه بأسانيده.

٩ ـ **ومنهم**: العلامة داود بن محمد بن عبد الله المرزوقي اليمني الزبيدي أجازه مكاتبة كما أجازه شيخه المسند المعمَّر داود بن عبد الرحمٰن القديمي الزبيدي كما أجازه مشايخه.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ العلامة محمد راغب الطباخ الحلبي أجازه مكاتبة إجازة عامة وأجاز أولاده وأخاه شيخنا الحبيب عبد الله بن علوي إجازة عامة كذلك.

١١ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ محمد زاهد بن الشيخ حسن بن علي الكوثري، أجازه مكاتبة إجازة عامة، وأجاز أيضاً أخاه شيخنا الحبيب عبد الله بن علوي وأولادهم وأحفادهم وأسباطهم.

١٢ ـ **ومنهم**: العالم الداعي إلى الله الحبيب زين بن أحمد خرد، تبرَّك بالقراءة عليه وأجازه عامة ودعا له.

١٣ ـ **ومنهم**: عمه الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد فقد أجازه، وممن يروي عنهم الحبيب صالح المذكور السيد عبد الرحمٰن الأهدل بإجازته العامة، فإن السيد عبد الرحمٰن الأهدل قال في «النفس اليماني»: وأجزت كافة من أدرك حياتي، وسيما من وقعت بيني وبينه المعرفة وخصوصاً من وقعت بيني وبينه الاستفادات العلمية وأولادهم ومن سيولد لهم اهـ.

١٤ ـ **ومنهم**: الإمام العابد الناسك الراكع السجَّاد الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، اعتنى بتربية شيخنا المترجم، وتربية أخيه شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر من الصغر فألزمهما دخول المكتب لتعلم القرآن وتعلم الكتابة ولزوم الجماعات، وحضور الحزوب والأوراد والرواتب ومنعهما عن الاختلاط بالأضداد، وألزمهما في أيام صغرهما أن لا يتجاوزا في لعبهما بيته وما حوله والمسجد، وقرأ عليه في المختصرات وعرض عليه محفوظه من الزبد وغيره، وقرأ عليه «المقدمة الحضرمية»، و«رسالة المريد» للحبيب عبد الله الحداد، ونحو نصف مكاتبات الحبيب عبد الله وألبسه، وأجازه لفظاً وخطاً بأسانيده ولازمه حتى مماته.

١٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحافظ المسند السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي المغربي، فقد كاتبه وأجازه هو وأولاده إجازة عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: الولي الصالح العابد الزاهد المقبل بكليته على الله الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الخرد، تردد عليه مراراً، وقد أجازه عامة، وكتب له الإجازة بيده وألبسه.

١٧ ـ **ومنهم**: الشيخ الصالح الفقيه الزاهد الناسك عبد الله بن أبي بكر الخطيب المعروف بالمرحم، قرأ عليه كتب الفقه من المختصر الصغير إلى المنهاج، وفي النحو من الآجرومية إلى المتممة.

١٨ ـ **ومنهم**: السيد العلاَّمة المحقق الحبيب علوي بن أحمد السقاف المكي أيام نزوله بعدن، فقد اجتمع به وأطلعه على بعض منظوماته وحثه على حفظ بعضها وأجازه عامة.

١٩ ـ **ومنهم**: شيخنا العارف بالله القطب الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، حضر مجالسه وسَمَع مواعظه، وألبسه مرتين أو أكثر، وكتب له ولأخيه شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر إجازة مطوَّلة، ودعا له بدعوات فخمة وتردَّد عليه مراراً كثيرة، وكتب عنه بعض ما سمعه في الرحلة الحضرمية، وأخذ عنه المسلسل بالمصافحة مع الحديث المسلسل بأني أحبك في الله.

٢٠ ـ **ومنهم**: المسند العلامة السيد علي بن محمد البطاح الأهدل استجاز له منه أخوه الحبيب عبد الله بن طاهر له ولنفسه فأجازهم.

٢١ ـ **ومنهم**: الشيخ العلامة عمر بن سعيد الخطيب، قرأ عليه علم الفرائض والمتممة في النحو والألفية إلى باب الاستثناء غير المحاورات وما يدور في المجالس من المباحثات.

٢٢ ـ **ومنهم**: الشيخ الفقيه المعمَّر العلامة عمر بن محمد بن عثمان ساكن هدون، فقد زاره شيخنا المترجم، وعمره سبع عشرة سنة، وطلب منه الإجازة، فأجازه عامة عن مشايخه كالشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، والشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري الصغير المتوفى آخر سنة ١٢٦٢ بمكة المكرمة بعد قضاء الحج والسيد المسند عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل.

٢٣ ـ **ومنهم**: السيد الجليل الشهير الصوفي العالم الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس المعمَّر المتصلة أسانيده كما في مؤلفاته، اجتمع به في عدن وأجازه عامة وألبسه، وأسانيده في مؤلفاته شهيرة مطبوعة.

٢٤ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد الفقيه العلاَّمة المسند الحبيب محمد بن سالم السري التريمي فقد زاره مع أخيه شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر فأسمعهم الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بسورة الصف وبأني أحبك، وبآخر سورة الحشر، وأكثر مسلسلات الشيخ محمد طاهر المدني، وأجازهم عامة، وأسانيده موضحة في ثبته.

٢٥ ـ **ومنهم**: العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح الأهدل، أجازه مكاتبة إجازة عامة.

٢٦ ـ **ومنهم**: الحبيب العلامة الصوفي ذو الأحوال والجود الذي تضرب به الأمثال محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، ولازمه مدة طويلة، وقرأ عليه في «الإقناع»، وحضر في قراءته البخاري حصصاً من البخاري والترمذي والإحياء وبعض كتب التصوف، كالسلسلة القدوسية وغيرها، وتربى وانتفع كثيراً به، ولكن لم تحصل له منه إجازة عامة.

٢٧ ـ **ومنهم**: إمام اليمن المتوكل على الله يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، أجازه عامة كتبها له.

(ولشيخنا المترجم) مؤلفات كثيرة جليلة: منها: «القول الفصل فيما لبني هاشم و ......[1] من الفضل» طبع منه جزءان، ومنها: «تاريخ حضرموت» المسمى بـ «الشامل» في مجلدين، ومنها: رسالة تسمى «الفرائد اللؤلؤية» في النحو، ومنها: رسالة تسمى «إعانة الناهض في الفرائض»، ومنها: رسالة تسمى: «إقامة الدليل على استحباب التقبيل» ومنها: رسالة تسمى: «دروس السيرة النبوية»، ومنها: رسالة تسمى «الخلاصة الشافية في الأسانيد العالية»، ومنها: «أمالي في علوم الحديث»، ومنها: «أمالي في علم التوحيد»، ومنها: «أمالي في علوم التفسير»، ومنها: «أمالي في التاريخ»، ومنها: «جنا الشماريخ في جواب أسئلة في التاريخ»، ومنها: «رسالة في تحريم لحم القصاع».

(١) قريش والعرب.

أخذي عنه:

حضرت بعض مجالس شيخنا المترجم حين قدومه إلى مكة لأداء النسك سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وكان أول مجلس حضرته لديه في يوم الثلاثاء الموافق عشرين من ذي القعدة من العام المذكور، فحدثني حينئذٍ بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدثني به بأسانيده كما هو موضح في إجازته لي، وأجازني به وبجميع ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة. وطلبت منه إجازة خطية يذكر فيها أسانيده فأعطاني صورة إجازته الخطية التي أجاز بها السيد الفاضل أبا الحسن علي بن شيخ بن محمد بن أبي بكر بالفقيه العلوي الحسيني التريمي، وأمرني بنقل صورتها مع بقاء محل ذكر اسم المجاز خالياً في كل محل يأتي فيه ذكر ذلك وأرشدني إلى كيفية في ذلك، فنقلت صورتها حسب إرشاده.

وفي يوم الخميس سادس ذي الحجة من العام المذكور قدمت الصورة التي نقلتها له فأخذها وتصفحها وكتب فيها بخطه اسمي وما يتعلق بذلك، وألحق في آخرها بخطه أيضاً طريقاً إلى ابن العجل، وختم ذلك باسمه وتاريخ الإجازة، وناولني إيّاها وألبسني الخرقة كما ألبسه مشايخه بجميع طرقها.

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة من العام المذكور ألبسني الخرقة مرة أخرى بأسانيده عن مشايخه وصافحني وشابكني كما صافحه وشابكه مشايخه: منهم الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن النبي ﷺ، وناولني السبحة كما ناوله إياها مشايخه، منهم الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن النبي ﷺ، وكذلك كما ناوله هو أي شيخنا المترجم إياها النبي ﷺ، وقد قال لي شيخنا المترجم حينئذ راوياً عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس أنه قال: نعست وسقطت السبحة من يدي فرأيت النبي ﷺ قد جاء إليَّ فأخذها ووضعها في يدي، وقال لي: سبحان الله بحمد ربي أستغفر الله لذنبي، ثم قال شيخنا المترجم الحبيب علوي: رأيت النبيَّ ﷺ وهو لابس عمامة وثوب أشبه بالجبة والناس يتبعونه فجئته وصافحته والتمست منه أن يضع في يدي السبحة كما وضعها في يد الحبيب أحمد بن حسن فأخذها ووضعها في يدي.

وفي اليوم المذكور أملى عليَّ ترجمته وحدثني بالحديث المسلسل بأني أحبك، عن مشايخه بأسانيدهم، منهم الحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، وقال لي: كما قالوا له: إني أحبك في الله فقل في دبر كل صلاة: «اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

وهذه صورة إجازته الخطية لي:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أعظم المنّة على المؤمنين بابتعاثه فيهم ومنهم سيد

المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين الذي جاء بالحق المبين صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأكرمين الطاهرين وصحبه الذين أشادوا الدين السابقين منهم والتابعين وعلينا معهم وفيهم وساير عباد الله الصالحين آمين يا رب العالمين.

أما بعد: فإنَّ دين الله القويم وصراطه المستقيم له منبعان عظيمان كبيران نيّران مشهوران هما حجة الله على الناس والنور الكاشف لظلمات الأغلاس ومعضلات الإلباس المنبع الأول: كتاب الله وما جاء في تفسيره عن المبلِّغ لنوره الموضح لما كمن في سطوره.

والمنبع الثاني: هو سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبينة لكتاب الله ففيهما الإيمان والنور والحق والخير والبركة إلى يوم الدين وعنهما أخذ العلماء علمهم والفقهاء فقههم. وبالاعتصام بهما تدرك النجاة والسلامة ويثقل الميزان يوم القيامة، وبالإعراض عنهما ولو عظم العلم والجد تعظم الحسرة والندامة وتفوت الدرجات والمنزلة والكرامة، فإن للعلم الطري الصادر من حضرة النبوة أثر عظيم في تنوير القلب ورسوخ الإيمان وحصول اليقين وقوته، وقد قال سيدنا إمام الدعوة والإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد: إن كثرة تلاوة القرآن وسماع آياته ومزاولة الأحاديث النبوية وممارستها وتكرر إسماعها مما يقوي يقين العبد الذي لا نجاة بدونه فانظره بلفظه في رسالة «المعاونة» وهذا معناه، فالسعيد من أخذ حظه منهما بالتلاوة والتدبر والسماع والرواية فهما جماع العلم النافع والعمل، ولم يزل علماء الأمة يبلغون ذلك طبقةً عن طبقة سماعاً وإجازة وتلقياً إلى يومنا هذا فدامت والحمد لله سلاسل الاتصال بالرجال أولي الكمال إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ذلك في العصور السابقة عصور النور والخير والبركة أظهر وأشهر ثم مازالت الأمور تنقص وتدبر تبعاً لنقصان الزمان وإدباره حتى انحصرت الرواية والسماع والإجازة في أناس معدودين على أنه لا يخاف من انقطاع ذلك بالكلية وإن ضعف الزمان وأعرض الجمهور، لكنه يقل، فلذلك ينبغي لكل ذي رغبة في الخير متشمم للحوق بالسلف الصالح أن لا ينسى حظه من هذا الأمر، وأن يقوي رغبته في ذلك بأخذه عن أهله ثم نشره بين الناس، ومازال علماء الرواية والتلقّي يحرصون على بقاء سلاسل الرواية والدراية بين الأمة حتى لا تندرس معالمها، ولا ينفرد عالمها وقايمها، فكانوا يجيزون الجَفَلَى ويسقونهم من مناهلهم علا ونهلا، حتى كان فيهم من يجيز أهل مصره أو أهل عصره رغبة في دوام الاتصال وحفظ السند وبقاء التلقي واستمرار المدد، وقد التمس مني الإجازة (العالم الفقيه والمحصِّل النبيه والحريص على مواريث سلفه وأهليه السيد الشريف أبو بكر بن أحمد بن شيخنا الإمام العارف بالله بقية السلف الحبيب حسين بن الإمام الداعي إلى الله العلامة العارف بالله محمد بن حسين الحبشي العلوي الحسيني) أن أجيزه إجازة عامة كما أجازني مشايخي بعد أن أسمعته الحديث المسلسل بالأولية كما سمعته من جده الإمام الحسين فعوَّلت على إسعافه بمطلوبه حرصاً على إبقاء السند ودوام الاتصال واغتنام البركة بالتوسط بينه وبين ذوي الكمال. فأقول:

أجزت (السيد الشريف أبا بكر بن أحمد) المذكور لفظاً وكتابة إجازة عامة بكل ما تجوز لي روايته، وتحقق لي درايته، بما أجازني به مشايخي من منقول ومعقول، وبما تلقيته عنهم من الأسانيد والمسلسلات، وما سأرويه أو أستجيز فيه من المرويات والإجازات عامة شاملة له ولأولاده من بعده ومن سيولد له كما أجازني بذلك مشايخي الذين أجلُّهم وأفضلهم وأعظمهم مِنَّةً عليَّ أو من أعظمهم بحر العلم الزاخر ومطلع النور الباهر ومظهر الحلم والمجد والمفاخر زكي الأنفاس سيدي الحبيب **أحمد بن الحسن بن عبد الله العطاس العلوي الحسيني**، فقد أخذت عنه، وقرأت عليه الكثير وأجازني إجازات متعددة، وقرأت الثبت العظيم الشأن المسمى بـ«حصر الشارد من أسانيد محمد عابد» وهو ابن أحمد بن علي السندي الأنصاري المدني الحنفي المتوفى بالمدينة المنورة في ربيع الأول من سنة ١٢٥٧ بحق روايته له إجازة، عن السيد المسند المحدث الحبيب هاشم بن شيخ بن هاشم بن محمد بن الإمام أحمد بن زين الحبشي المدني عن مؤلفه، وقرأت عليه جميع المسلسلات المعروفة بـ«الضوابط الجلية في الأسانيد العلية» للشيخ شمس الدين عبد الله بن فتح الفرغلي الهاشمي، يرجع نسبه إلى سيدنا محمد بن الحنفية توفي في ربيع الأول سنة ١٢١٠ كما يروي شيخنا أحمد تلك المسلسلات عن مشايخه من طرق كثيرة لا يحتمل هذا الموضع تفصيلها، وقرأت على سيدي شيخنا الحبيب أحمد الثبت المسمى بـ«السمط المجيد» للشيخ المسند أحمد القشَّاشي، وقد حصل لي من شيخنا والحمد لله الإجازة بذلك كله وبغيره.

فمن أشياخ سيدي الحبيب أحمد ولي الله الداعي إليه والدال عليه الحبيب صالح بن عبد الله العطاس بحق أخذه عن مسند اليمن المحدث الفقيه الإمام السيد عبد الرحمٰن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وأخذ الحبيب صالح عن غيره من سادتنا، كالحبيبين هادون بن هود العطاس، وعلي بن جعفر العطاس، والحبيب الإمام أحمد بن عمر بن سميط، والشيخ محمد صالح الرئيس المكي، والشيخ عمر بن عبد الرسول المكي، والشيخين محمد وأحمد آل المرزوقي، وأخذ باليمن عن الإمام السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، وأخذ بعد خروجه من الحرمين عن الحبيبين طاهر وعبد الله ابني الحسين ابن طاهر، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن أبي بكر عيديد، والحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، والشيخ أحمد بن سعيد باحنشل، هؤلاء مشايخ الحبيب صالح بن عبد الله المذكور، ورفع أسانيدهم سيعرفه المجاز إذا تمعن في كتاب «عقد اليواقيت الجوهرية» للإمام العارف بالله العلامة العامل الصالح المسند الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، فإنه كتاب جمع فأوعى يقلُّ نظيره، نرويه وجميع ما اشتمل عليه عن سيدي وشيخي الحبيب أحمد المذكور عن مؤلفه، ونرويه أيضاً عن أشياخنا ومُجيزينا كالإمام العارف بالله ذي الشهرة والمظهر الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، وأخيه الإمام المسند العلامة

الحبيب حسين، والفقيه المحقق الخاشع الحبيب محمد بن حامد السقاف، والعلامة الواعظ الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن المشهور وغيرهم عن مؤلفه، وكما نرويه بالإجازة العامة عن مؤلفه، فقد بلغني أنَّ مؤلفه نفع الله به أجاز لأهل عصره، وقد لقيته في صغري وتمليت بطلعته وألبسني والحمد لله. ولا أعقل الآن هل أجازني يومئذ أم لا، مع أن سلفنا يقرنون الإلباس بالإجازة غالباً على أني قد أدركتني إجازته العامة لأهل عصره مع الإجازة الخاصة من مشايخي عنه، وذلك بمنزلة الإجازة الخاصة كما ذكره مسند الآفاق السيد عبد الحي الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس» والحصول عليها من ذلك الحبر من مظهر السعادة والفخر.

وقد ناولني سيدي وشيخي الحبيب أحمد المذكور كتاب «أبواب السعادة وسلاسل السيادة» للحافظ المسند الإمام المتفنن السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي الحسني شارح القاموس والإحياء، وهو مشتمل على عدد جمّ من أسانيد أخذ أكثرها عن العارف بالله السيد عبد الرحمٰن بن مصطفى العيدروس وأجازني.

ومن أشياخ سيدي وشيخي أحمد الحبيب الإمام العارف بالله الملامتي أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس بحق أخذه عن جل أهل عصره من العلويين، من أجلهم سيدنا العارف بالله الحبيب الحسن بن صالح البحر، وأخذ باليمن، عن المسند الإمام السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل.

ولما كان السيد عبد الرحمٰن المذكور أشهر مسندي اليمن في عصره، وإليه ترجع طرقهم، فاعلم أنَّ سيدي أحمد يتصل به من عدة طرق غير ما تقدم، فإنه يروي عن العلامة السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، والسيد العالم الصالح حسن بن عبد الباري الأهدل، والسيد العلامة الفقيه الصالح عمر بن حسن الحداد، والشيخ المعمر عبد الله بن حسن العمودي وغيرهم كلهم عنه.

وللسيد عبد الرحمٰن كتاب «النفس اليماني والروح والريحاني» ذكر فيه من مشايخه نحو أربعين شيخنا فطالعه إن ظفرت به، ففيه فوائد كثيرة، وبه وبأمثاله تقدر على معرفة سلاسل الإسناد وطرق الاتصال.

ومن أشياخ سيدي وشيخي أحمد، العالم العارف بالله الفقيه العامل الصالح الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه، فهذا الحبيب له عدة من المشايخ الأجلاء، فهو يروي عن أبيه وعمه أحمد عن آبائه إلى الحبيب الإمام عبد الرحمٰن بن عبد الله وأبيه الإمام عبد الله بن أحمد بالفقيه، وأعلا من ذلك روايته عن جده عيدروس بروايته عن أبيه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بالفقيه بأسانيدهم المذكورة في «رفع الأستار عن مفاتيح الأنوار» للسيد عبد الرحمٰن المذكور بروايته عن القطب عبد الله الحداد، ووالده عبد الله بن أحمد، والبرهان الكوراني

صاحب الثبت المسمى بـ «الأمم لإيقاظ الهمم» وهو مطبوع، وعن محمد بن عبد الرسول البرزنجي، والعجيمي، والبصري، والنخلي، هؤلاء الثلاثة لكل منهم ثبت مطبوع، وعن إبراهيم بن محمد بن حمزة الدمشقي الحسيني وأبي المواهب الحنبلي وغيرهم، وفي «وصلة السالكين» لوالده الإمام عبد الله بن أحمد بالفقيه، وكتاب «الدرر البهية والمسلسلات النبوية»، وكتابه «النفثات الرحمانية» روى فيها وأخذ عن السيد عبد الرحمٰن بن عبد الله باهارون، والسيد أبي بكر بن الحسين بالفقيه، والسيد العلامة محمد بن عمر بافقيه، والسيد القدوة عمر باشيبان، والسيد الإمام محمد بن علوي السقاف، والسيد الإمام محمد بن أبي بكر الشلي، والشيخ الجامع أحمد بن محمد القشّاشي، والشيخ الحافظ عيسى بن محمد الثعالبي المغربي، والمسند الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، والشيخين علي وزين العابدين ابني عبد القادر الطبري، والشيخ المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي الراوي، عن والده عن الشيخ ابن حجر الهيتمي، بالإجازة العامة عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني وروى عن غيرهم.

ونتصل بهذه الأسانيد أيضاً إلى الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه عن مشايخنا ومجيزينا الذين أخذوا عنه كالإمام العارف بالله الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، وأخيه الحبيب حسين والحبيب أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين، والحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بالفقيه، كلهم عن والد الأخير بسنده كما تراه في «عِقد اليواقيت الجوهرية» في ترجمة الحبيب الإمام المسند عبد الله بن حسين بالفقيه، ثم إن الحبيب محمد بن إبراهيم المذكور أخذ عن عدة من المشايخ كالحبيب عبد الله بن علي بن شهاب، والحبيب عبد الله عالي الإسناد، حتى إنه أخذ عن بعض أشياخ السيد محمد مرتضى الزبيدي، كالسيد المشهور ابن المستريح الأهدل وغيره، وأخذ الحبيب محمد عن الإمامين الكبيرين طاهر وعبد الله ابني الحسين، وعن الحبيب عبد الله بن الحسين بالفقيه، والحبيب عبد الله بن أبي بكر عيديد، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي، والحبيب الإمام محمد بن حسين الحبشي، والحبيب الإمام حسن بن صالح البحر، والحبيب علي بن عمر بن سقاف، والحبيب الإمام عقيل بن عمر بن يحيى المكي الآخذ عن الحبيب شيخ باعبود وغيره، وعن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وعن السيد العلم الزاهر محسن بن إسماعيل الأهدل، والحبيب الجليل عمر بن أحمد العيدروس الصليبية، وأخذ وتخرَّج واستجاز من الحبيب محمد بن أحمد الحبشي، وأخذ سنة حجه عام ١٢٤٣ عن جماعة من الأعلام كالشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، والسيد يوسف بن محمد البطاح، والشيخ منصور البديري المدني، والحبيب الفاضل محمد بن سالم الجفري المدني، والسيد الشريف محمد بن أحمد المغربي المدني، والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، وابنه الحبيب عمر، والحبيب عمر بن علوي

العيدروس، والحبيب علوي بن علوي الحداد، والحبيب هادون بن هود العطاس، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس استجازه وأجازه، والحبيب عمر بن زين الحبشي والأول منهما والد الحبيب العارف بالله المسند عيدروس بن عمر الحبشي، صاحب «عِقد اليواقيت الجوهرية»، والثاني منهما عمه ومشايخهما في «العِقد»، وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير، والحبيب عبد الله بن أبي بكر بن حسين ابن الشيخ أبي بكر صاحب ملاكه.

ومن مشايخ سيدي وشيخي أحمد الإمام العلامة الحبيب عمر بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن الحبيب القطب عبد الله بن علوي الحداد، وهو أخذ عن والده، وعن الحبيب محمد بن عبد الله الحداد، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب، والحبيب عبد الله بن حسين بالفقيه، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب عبد الله بن طاهر، والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، والحبيب محمد بن حسين الحبشي، والحبيب عبد الله بن أبي بكر عيديد، والحبيب أبي بكر بن محمد المشهور، والحبيب أحمد بن علي الجنيد، والسيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل، والحبيب عالي السند عمر بن عبد الله الجفري، الآخذ عن الحبيب شيخ بن محمد الجفري صاحب «كنز البراهين» الآخذ عن الحبيب الإمام الحسن بن الحبيب عبد الله الحداد عن والده.

وقد أخذ شيخنا أحمد بن الحسن عن السيد عمر المذكور مباشرة فاعرف ذلك، وأخذ الحبيب عمر بن حسن عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، والشيخ سعيد بن محمد باعشن، صاحب كتاب «بشرى الكريم».

ومن مشايخ سيدي وشيخي أحمد العلامة شيخ الحرم السيد أحمد زيني دحلان، وهو شيخ تخريجه وطلبه وأجازه واعتنى به اعتناء تاماً كما هو مذكور في إجازة شيخنا الشيخ يوسف النبهاني، وهي مطبوعة، وكما هو مذكور في مناقبه، ومجموع كلامه، وكلاهما موجود في الأيدي، والسيد أحمد زيني أخذ عن محمد سعيد المقدسي، وعلي السروري، وعبد الله سراج الحنفي، وبشرى الجبرتي، والشيخ حامد العطار، ويروي عن الوجيه عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري، والشيخ عثمان الدمياطي، وهو عن الأمير الكبير المصري صاحب «الثبت» الشهير المطبوع، ويروي أيضاً عن القاضي ارتضا علي خان المدراسي الهندي، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، وعن الإمام الحبيب محمد بن حسين الحبشي، والحبيب العارف عمر بن عبد الله الجفري المدني، والسيد عبد الرحمٰن بن علي السقاف، والحبيب أحمد بن سالم الجفري المدني.

ونتصل بالسيد أحمد زيني دحلان أيضاً من طريق الإمام الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، والشيخ ذي المنّة الكبرى علي الصالح الزاهد العابد

عبد الله بن أبي بكر الخطيب باراسين القيدوني (نسبة إلى بلد قيدون) وغيرهم، والشيخ عثمان الدمياطي شيخ سيدي أحمد دحلان، شيخ سيدي وشيخي يروي عن الكزبري عبد الرحمٰن، وعن أبي عبد الله محمد الأمير الكبير المصري صاحب «الثبت» المطبوع، والشيخ عبد الله الشرقاوي، وله ثبت أيضاً، والشيخ محمد الشنواني وله ثبت، والشيخ محمد الدسوقي وله ثبت، وكل هؤلاء مصريون.

وأخذ سيدي وشيخي أحمد عند دخوله إلى مصر عن الشيخ محمد الأنبابي شيخ الجامع الأزهر، وعن الشيخ حسن المرصفي وغيرهم، الأنبابي يروي عن الشيخ إبراهيم السقا وغيره.

وأخذ بالمدينة عن العلامة الصالح محب أهل البيت الشيخ محمد بن محمد العزب المصري ثم المدني، وهو يروي عن الشيخ فتح الله السمديسي، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ مصطفى البديري، والشيخ علي خفاجي، والشيخ أحمد الدمهوجي، والشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، والشيخ محمد صالح الرضوي البخاري، والشيخ حسن العطار وغيرهم وأكثر هؤلاء يروون عن الأمير الكبير.

ومن أجلّ مشايخ سيدي وشيخي أحمد الإمام مفتي الديار المكية الحبيب محمد بن حسين الحبشي، وهو قد أخذ عن مائة شيخ فليراجع المجاز وفقه الله شيوخه في ثبت ولده شيخنا الحبيب العارف الصالح الإمام حسين بن محمد بن حسين الحبشي المسمى «فتح القوي» وفي ترجمته في «عِقْد اليواقيت الجوهرية» شيء من ذلك، وكذلك في «معجم الشيوخ» للمسند المحدث الشيخ عبد الحفيظ الفهري الفاسي المغربي، وفي كتاب «فهرس الفهارس» لشيخنا حافظ العصر ومسند الدهر الإمام الذي لم تكتحل عين الزمان بأوسع منه في هذه القرون الأخيرة رواية، ولا أتم منه تحريراً ودراية السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني الإدريسي، فكتابه هذا هو البحر الزاخر والجامع للأول والآخر وهو في مجلدين مطبوع ذكر فيه ألفا ومائتي كتاب من أثبات ومعاجم وفهارس ومشيخات وكتب ومسلسلات وغير ذلك، فعليك به تجد فيه البغية وفوقها، وهو من تنفسات الزمان وغرايب الحدثان وعظيم منن المنان.

ومن مشايخ سيدي وشيخي أحمد، الإمام شهاب الدين الحبيب أحمد بن محمد المحضار، والحبيب محمد بن علي بن عبد الله السقاف، والحبيب محسن بن علوي السقاف وغيرهم.

ومن مشايخه أيضاً السيد المسند المحدث الفقيه الصالح الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، أخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وابنه الشيخ محمد، وبزبيد عن السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، والسيد طاهر الأنباري المتوفى سنة ١٢٥٨، والشيخ إبراهيم المزجاجي، وسمع على العلماء المصريين، والشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ

أحمد الدمياطي، والشيخ على السروري، وكانت قراءته عليه، وسمع دروس الشيخ عبد الله سراج، وقرأ الأوائل العجلونية على الشيخ المسند المحدِّث عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الكزبري الدمشقي، وأسمعه الحديث المسلسل بالأولية وشابكه وصافحه، وأخذ أيضاً عن المحدث المسند محمد بن علي العمراني، عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن، وأخذ الحبيب أحمد البار أيضاً بعد رجوعه من الحرمين عن جماعة من السادة العلويين، كالحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، وأخذ عنه بمكة أيضاً، وعن السيد عبد الله بن حسين بالفقيه، وأخذ عن العلامة المحدث مسند مكة الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، والشيخ عبد الرحمٰن الكزبري.

ونتصل به بالرواية عنه من طريق سيدي وشيخي أحمد، وعن سيدي الحبيب حسين بن محمد الحبشي، كلاهما عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار المذكور عن الكزبري، ويروي سيدي أحمد عن الحبيب أحمد بن محمد المحضار، عن الكزبري، ونروي بالإجازة العامة عن الحبيب أحمد بن عبد الله المذكور لأنه أجاز لأهل عصره بطلب من سيدي وشيخي أحمد، وتوفي ليلة الثلاثاء الثامن أو التاسع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣١١.

ولي إلى الكزبري والشيخ عمر العطار سند عال، وهو أنه حصلت لي إجازة من الشيخ عمر بن عثمان بن محمد باعثمان ساكن هدون، وزرته في بيته سنة ١٣١٧ وعمره إذ ذاك كما أخبرني اثنان وتسعون سنة، واستجزته فأجازني وهو قد أخذ بالحرمين عن الشيخين المذكورين عن المشايخ السابق ذكرهم في ترجمة الحبيب أحمد بن عبد الله البار، وحصلت له الإجازة من الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، وإن لم تكن خاصة فعامة لأنَّ الكزبري أجاز لأهل عصره، وأدركت إجازته أيضاً سيدي الحبيب أحمد بن حسن لأنَّ ولادة شيخنا في شهر رمضان سنة ١٢٥٧، ووفاة الشيخ عبد الرحمٰن كانت آخر سنة ١٢٦٢ فلنا أن نروي بالإجازة الخاصة عن شيخنا وهو عن الكزبري المذكور بالإجازة العامة.

أما السيد المسند الحبيب هاشم بن شيخ بن هاشم الحبشي المدني المتقدم ذكره، فنتصل به من طريق سيدي وشيخي أحمد، وسيدي الحبيب حسين بن محمد الحبشي، ومن طريق مجيزنا العلامة المسند محمد بن سالم السري التريمي، وغيرهم، وله أعني الحبيب هاشم رواية واسعة ومشايخ كثيرون، فقد ذكر له المسند عبد الحفيظ الفهري الفاسي في «معجم شيوخه» ستة وستين شيخنا، فمنهم والده، والحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه، الآخذ عن الحبيب شيخ بن محمد الجفري صاحب «كنز البراهين» وغيره، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب

محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب علي بن عمر بن سقاف، وابنه الحبيب عبد الرحمٰن بن علي، والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، والحبيب حسن بن حسين الحداد، والحبيب علوي بن أحمد الحداد، والحبيب عمر بن حسن الحداد، والحبيب أحمد بن علي الجنيد، والحبيبان محمد وعمر ابني عيدروس الحبشي، وأسانيدهما ومن قبلهما في «العقد» ومنه ما سبق آنفاً، والحبيب عقيل بن عمر بن يحيى المكي، والحبيب عبد الله بن حسن بن طه الحداد، وهو مترجم في «العِقد» والحبيب محمد بن حسين الحبشي كذلك، والحبيب علي بن محمد البيتي، الآخذ عن المسند الشيخ صالح الفلاني، والحبيب علوي بن جعفر مدهر، والحبيب محمد صلاح جمل الليل، الآخذ عن الفلاني وعابد السندي وغيرهما، والسيد الإمام يوسف بن محمد البطاح، والسيد الإمام محمد بن علي السنوسي شيخ الطائفة السنوسية، وصاحب الأثبات والمؤلفات، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل، والمسند الشيخ عابد السندي، سمع عليه الكتب الستة، والمسنِد الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري، ومنصوري البديري، وعلي بن عبد الفتاح القبالي من الآخذين عن الفلاني وغيره، وإسماعيل النقشبندي، ويس بن عبد الغني الميرغني، وأشياخه في «العقد» وعبد الغني الدمياطي، والمسند عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري، وسمع منه الأولية، والمسند يوسف بدر الدين المدني الراوي عن مائة شيخ، وداود بن سليمان البغدادي شيخ الحرم المدني، ومصطفى الذهبي، ومصطفى المبلط، وإبراهيم الباجوري وغيرهم.

ومن أشياخ سيدي أحمد بن الحسن الحبيب العلامة الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والصادع بالأمر محسن بن علوي السقاف، وهو مترجم في «العقد»، والحبيب عبد الرحمٰن بن علي السقاف، والحبيب شيخ بن عمر السقاف، والحبيب عمر بن محمد بن سميط وغيرهم.

وقد ذكرنا أن سيدي وشيخي الحبيب أحمد بينه وبين السيد المسند عبد الرحمٰن الأهدل شيخ واحد والسيد عبد الرحمن المذكور أخذ عن والده سليمان بن عمر الأهدل، وأخذ عمن أخذ عنه، وأخذ عمن أخذ عن جده المسند يحيى بن عمر الأهدل.

وممن أخذ عنه الحبيب المسند الصوفي الشهير عبد الرحمٰن بن مصطفى العيدروس ذو المؤلفات الرايقة الكثيرة، وأخذ عن السيد الحافظ العلامة المتفنن محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، شارح القاموس، وهو قد أخذ عن نحو ثلاثمائة شيخ منهم من السادة العلويين الحبيب عبد الرحمٰن بن المصطفى العيدروس، والحبيب المسند المحدث أسند أهل الحجاز في عصره عمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أبي بكر السكران السقاف العلوي الحسيني، وهو ابن بنت الحافظ الشيخ عبد الله بن سالم البصري، صاحب الثبت المطبوع بالهند المسمى بـ«الإمداد» والعارف بالله الحبيب شيخ بن جعفر باعبود العلوي المدني، والحبيب محمد بن زين بن سميط الشبامي العلوي، والمسند

المحدث حسن بن عبد الرحمٰن عيديد العلوي المخائي، والمحجب بن عبد الرحمٰن، وعبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، وعلي بن محمد الكاف، ومحمد بن زين باحسن جمل الدليل، كل هؤلاء علويون، وفيهم من لا توجد له ترجمة في كتب العلويين المتداولة بأيديهم مع شهرتهم عند غيرهم، وللسيد محمد مرتضى المذكور أسانيد عالية، ومؤلفات في هذا الشأن متعددة، ومنظومة في ألف وخمسمائة بيت ذكر فيها مشايخه وبعض أسانيدهم وله عليها شرح، وله معجم كبير فيه ستمائة ترجمة، بل أكثر، وله معجم صغير.

ولي إلى السيد مسند اليمن عبد الرحمٰن الأهدل سند أعلى وأقرب، وهو أني أروي بالإجازة عن سيدي العالم القانت العابد الذاكر عمي الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد، وهو يروي عن السيد عبد الرحمٰن الأهدل المذكور بإجازته العامة، فإن السيد عبد الرحمٰن الأهدل قال في «النفس اليماني» وأجزت كافة من أدرك حياتي، وسيما من وقعت بيني وبينه المعرفة وخصوصاً من وقعت بيني وبينه الاستفادات العلمية وأولادهم ومن سيولد لهم اهـ.

وهو من أشياخ سيدي الفقيه الصوفي العارف بالله الزاهد المتقشف الذاكر، جدي الحبيب عبد الله بن طه الحداد فقد قال: أعني سيدي الجد عند ذكر شيوخه البالغ عددهم نحو ثمانية وأربعين شيخاً: إنه أخذ عام حجه سنة ١٢٥٠ عنه قال: وكان قصدنا الجلوس عنده لأخذ العلم ثماني سنين فحصل لنا المدد مع الإقامة مدة قريبة، وكان من أعظم مشايخنا في علم الشريعة والحقيقة اهـ.

فصحت بما ذكرنا الإجازة لسيدي العم صالح، وهو قد أجازنا فنحن نروي بهذه الإجازة عنه، بل عن السيد عبد الرحمٰن الأهدل بأسانيده، ونروي أيضاً بإجازته لأهل عصره عن الشيخ عمر باعثمان عنه، وعن سيدي وشيخي العالم العامل زين العباد الراكع السجاد ذي النفثات، الذاكر الشاكر الصابر، الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد فإنه ولد سنة ١٢٤٩ فأدركته إجازته، وهو أعني سيدي الحبيب طاهر عالي الإسناد فقد أجازه الشيخ العلامة عبد الله بن أحمد باسودان وابنه محمد وأسانيدهما في ترجمتهما في «عقد اليواقيت» وقد حصل لي الإلباس والإجازة لفظاً وخطاً من سيدي الحبيب طاهر المذكور وشيخ فتحه هو الإمام الحبيب المرشد العارف بالله صالح بن عبد الله العطاس، وله إجازة منه، ومن السيد أحمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن بن القطب عبد الله الحداد، ومن الحبيب عالي الرتبة علي بن حسن الحداد، وأخذ أيضاً عن الحبيب حسن بن حسين، والحبيب حسن بن عمر، والحبيب حسن بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد آل الحداد، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب عبد الرحمٰن بن علي السقاف وغيرهم، ولسيدي طاهر إجازة ووصية من الحبيب محسن بن علوي السقاف، وقد أدرك الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، وهو صغير، وقرأ عليه الفاتحة، وبواسطته صارت بيني وبين القطب الحبيب عبد الله الحداد ثلاثة في الرواية

والأخذ، فإنني رأيت سيدي الحبيب طاهر، وأخذت عنه، وهو رأى شيخه أحمد بن محمد العمودي، والفقيه الزاهد أبا بكر بن أحمد بالُبَيْد وأخذ عنهما، وهما رأيا شيخهما الشيخ العلامة العابد المتفنن سعيد بن الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي وأخذا عنه، وهو رأى سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي وأخذ عنه.

ولسيدي الحبيب طاهر أشياخ غير من ذكرنا كالحبيب محمد بن عبد الرحمٰن الحداد، والحبيب عمر بن محمد ابن سميط، والحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن الحداد، والحبيب القطب أبو بكر بن عبد الله العطاس، وعمدته في السلوك الحبيب صالح بن عبد الله المتقدم ذكره.

وأعلا أسانيده عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وأخذ عن أخيه العلامة السالك الصالح علوي بن عمر الحداد، ولأخيه أشياخ وله عنهم إجازات، وكل ذلك تجده مبسوطاً في كتاب «قُرَّة النواظر بمناقب الحبيب محمد بن طاهر» جمع أخي العلامة عبد الله بن طاهر.

وممن أخذت عنه وحصل لي منه الإلباس مرتين أو أكثر، والمسلسل بالمصافحة، مع الحديث المسلسل بأني أحبك في الله، وكتب لي إجازة ولأخي العلامة عبد الله، وحضرت مجالسه، وسمعت مواعظه الإمام الداعي إلى الله العلامة المرشد العارف بالله الحبيب **علي بن محمد بن حسين الحبشي**، وهو أخذ عن والده وعمدته في السلوك الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس، وأخذ عن مشايخ عصره الذين تقدم ذكرهم في أشياخ سيدي وشيخي الحبيب أحمد.

وأخذت أيضاً عن أخيه مفتي الحرم وابن مفتيه العلامة العامل الصالح المسند الحبيب **حسين بن محمد الحبشي**، وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، ووالده الحبيب محمد بن حسين، والسيد المحدث محمد بن ناصر الحازمي كلهم عن الكزبري والأخير عن المسند عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل أيضاً، والأخير أيضاً عن المحدِّث المسند الشيخ محمد بن علي العمراني، عن المسند الشيخ أحمد بن محمد قاطن بأسانيده في أثباته كـ «الإعلام بأسانيد الأعلام»، و«قرة العيون بأسانيد الفنون»، و«تحفة الإخوان» وغيرها، وقرأت على سيدي الحسين الأوائل العجلونية وكتب لي إجازة عامة بكل ما أجازه به أشياخه والحمد لله، وهم عالي الإسناد، كثير الأشياخ، وهم مجموعون في ثبته المسمى بـ «فتح القوي في أسانيد حسين بن محمد الحبشي العلوي» ألفه بعض تلاميذه.

ومنهم والده العلامة مفتي الحرم العارف بالله الحبيب محمد بن حسين الحبشي، والحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، والشريف محمد بن ناصر الحازمي الحسني، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والحبيب هاشم بن شيخ الحبشي المدني، والحبيب عمر بن عبد الله الجفري المدني، والسيد محمد شريف بن عوض الدمياطي، وأبو الربيع السيد

سليمان بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل، والسيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي، والشيخ محمد أبي خضير الدمياطي، والشيخ عالي السند والرواية المسند المحدث أبو النصر الخطيب الدمشقي، والسيد محمد بن إبراهيم بالفقيه ختام مسكهم.

وممن أخذت وتلقيت منه وانتفعت به وتربيت الإمام الجهبذ الصوفي النقَّاد السخي الباذل الذي بذَّ الأجواد وعلاصيته في كل واد وناد الحبيب العارف بالله محمد بن طاهر بن عمر الحداد، لازمته مدة طويلة، وحضرت دروسه، وقرأت عليه، ولكن لم تحصل لي منه إجازة عامة لم أطلبها منه مهابة له ولم يبتدئني بها، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت.

وهنا عبرة لا يحسن أن نمر عليها دون أن نلفت النظر إليها، وهو لا يجوز لمن تخرَّج بشيخ أن يروي عنه أو من طريقه من الأحاديث النبوية والمصنَّفات العلمية ونحو ذلك إلا بقدر ما سمعه منه، فإذا قرأ عليه نصف كتاب لم يجزله أن يروي عنه إلا ذلك النصف، بخلاف ما إذا حصلت له الإجازة العامة منه، فإنه يجوز له أن يروي بها عنه كل ما صحت له فيه الإجازة، ولو لم يقرأ ذلك عليه كما يعلم تفصيل ما ذكرناه من مصطلح الحديث، فإنْ روى عنه مالم يسمعه منه أو مالم يجزه فيه ولم يسمعه، كان كذباً، فينبغي لطالب العلم أن لا يخجل من شيوخه في طلب الإجازة، وأن يلح عليهم في ذلك، كما ينبغي للشيوخ أن يبدؤوا تلاميذهم بالإجازة ولو ضَعُف اجتهادهم في الطلب، أو كانوا صغاراً فعسى أن يجتهد الكسول وأن يصبح صغير اليوم كبير الغد، كما أنه ينبغي لهم إذا أجازوهم أن يجيزوهم إجازة عامة ولا يقتصرون بالإجازة على الأوراد والأحزاب وما شاكلها، فإن العمدة في الإجازة هو اتصال الإسناد بنقل العلم عن سيد العباد صلاة الله وسلامه عليه وآله، ولذلك قد يفرق بعض ذوي الفطنة من المؤرخين في التراجم بين مشايخ التخريج ومشايخ الإجازة، وقد يجتمعان والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أما سيدي الجد الحبيب عبد الله بن طه فقد أخذنا عن الآخذين عنه، كالحبيب محمد بن طاهر الحداد، والحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي، والحبيب عبد الرحمٰن بن عيسى بن محمد الحبشي، والحبيب علوي بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر المشهور، والحبيب محمد بن حامد السقاف، والحبيب علوي بن سقاف السقاف، والحبيب عبد الله بن محمد بن عقيل بن مطهر، والحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى، وحصلت لنا الإجازة من الثالث والرابع والخامس منهم، والزيارة واللقا فقط للثلاثة الباقين.

وأما أشياخ سيدي الجد فقد ذكرهم في مؤلف له، فمنهم الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب محمد بن عمر بن سقاف، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب، والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، والحبيب

عبد الله بن حسين بالفقيه، والحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد، والحبيب عبد الله بن أبي بكر بن سالم مولى عيديد، والحبيب محمد بن عبد الله بن قطبان، والحبيب علوي بن سقاف بن محمد الجفري، والده الحبيب طه بن عبد الله الحداد، والحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، والحبيب عبد الله بن عيدروس بن سالم البار، وأخيه سالم، والحبيب أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه، والحبيب علي بن محمد باعبود، والحبيب هادون بن هود العطاس، والحبيب علي بن محمد الكاف، والحبيب أحمد بن أبي بكر خرد، والسيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، والحبيب حسين بن أحمد بن زين بافقيه نزيل القنفدة، توفي سنة ١٢٦٥، والحبيب عبد الله بن سالم عيديد، والحبيب زين بن شيخ الحبشي، والشيخان عبد الله بن أحمد باسودان، وابنه محمد، والشيخ سعيد بن محمد باعشن، والشيخ عمر باجسير، والشيخ رضوان بن أحمد بارضوان بافضل، والشيخان عبد الله بن سعيد بن سمير، وابنه سالم، والشيخ أحمد بن محمد العمودي، والشيخ أبو بكر بن أحمد باحميد الأيسري، والشيخ أحمد جبر، والشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضي، والشيخان أحمد بن محمد، ومحمد بن عبد الله الخطيب آل بارجا، والشيخ عبد الله بارجا، والشيخ عبد الرحمٰن الصبان، والشيخ أحمد باعثمان، وهو أخو مجيزنا الشيخ عمر بن محمد باعثمان، ومن الآخذين عن المسند الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، وغيرهم من مشايخ الحرمين.

وقد أخذ سيدي الجد عن الشيخ أحمد بن سعيد باحنشل، وابنه الشيخ محمد، والشيخ أحمد المذكور يروي عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل وغيرهم.

ومن أخذت عنه العالم المسند الحبيب محمد بن سالم السري التريمي فقد زرته مع سيدي الأخ عبد الله، فأسمعنا الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بسورة الصف، وبأني أحبك، وبآخر سورة الحشر، وغيرها من المسلسلات كما هي في ثبته، وهو يروي عن مشايخ كثيرين منهم الشريف المسند محمد بن ناصر الحازمي، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني، والشيخ محمد بن محمد العزب المدني، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني النقشبندي الدمشقي، والسيد أبو النصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدمشقي، والحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، ومجيزنا الشيخ عمر بن محمد باعثمان، والحبيب عبد الله بن سالم عيديد، والسيد محمد بن صالح بن تقي الدين الرفاعي، والحبيب عمر بن حسن الحداد، والحبيب علي بن حسن الحداد، والحبيب عبد القادر بن أحمد بن طاهر، والسيد بكري شطا، والسيد فالح بن ظاهر المدني، والسيد علي بن ظاهر المدني، والشيخ محمد بن سليمان حسب الله، والشهاب أحمد الحضراوي، والشهاب أحمد البرزنجي المدني وغيرهم، وأجازني الحبيب محمد المذكور مع سيدي الأخ عبد الله إجازة عامة.

ومن تبركت به وأجازني العلامة الصوفي الخاشع الشيخ أحمد بن عبد الله الخطيب، وله مشايخ أجلاء من أجلهم الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب أحمد بن علي الجنيد، والحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس، والسيد أحمد بن علي بالفقيه والحبيب حامد بن عمر بافرج، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين، والحبيب عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن سميط، والحبيب عمر بن عبد الله الجفري، والحبيبان محمد بن حسين وعلوي بن زين الحبشيان، والحبيبان محسن بن علوي وعبد الرحمٰن بن علي بن عمر آل السقاف، والشيخ محمد بن عبد الله باسودان، والسيد أحمد دحلان، والشيخ محمد بن محمد العزب، والشيخ إبراهيم رشدي الآخذ عن السيد الكبير أحمد بن إدريس المغربي، ومن أجل متأخريهم السيد محمد بن إبراهيم بالفقيه، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والحبيب عمر بن حسن الحداد، والحبيب عبد الله بن أحمد بالفقيه، وغيرهم كثيرون.

ومن كاتبته فأجازني وأولادي إجازة عامة مفرد العصر ومخجل البحر، الحافظ المسند المحدث الذي لم يسمح هذا الزمن بمثله السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي المغربي هذا السيد آية من آيات الله أخذ عن نحو خمسمائة شيخ من رجال ونساء، وله مؤلفات تزيد على المئتين، وله «فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» جمع فيه منها نحو ألف ومئتين مع بيان سنده إليها إلا عدداً قليلاً منها، وهو مؤلف لم يسبق إلى مثاله، ولم ينسج على منواله، وقد طبع بفاس ولا يوجد اليوم على وجه البسيطة فيما أعلم أعلا إسناداً من هذا السيد، وحسبك أن بينه وبين الحافظ ابن حجر خمس وسائط، وبينه وبين الشيخ عبد الغني النابلسي واسطتان، وبينه وبين عبد الرحمٰن الكزبري واسطة واحدة بالإجازة الخاصة، وهذا شيء لم يتأت إلا بالإجازة لأهل العصر أو من طريق معمَّر كالشيخ عمر بن محمد باعثمان، وقد عدَّ من روى عنهم في كتابه «فهرس الفهارس» فقط فبلغوا مائة وسبعة وستين شيخاً، وأما معجمه الكبير المشتمل على إجازات أشياخه وأسانيدهم فيبلغ مجلدات، وفي إجازته «فتح المنة في سلسلة بعض كتب السنة» جملة من مشايخه، فمن أهل المغرب: والده وخاله محمد الفضل الشبيهي، والمعمر أحمد بن طالب ابن سودة قاضي مكناس، وقاضي فاس المعمر حميد بن محمد بناني، والمعمر أحمد بن الخياط، ومحمد بن قاسم القادري، وقاضي فاس عبد الله بن الهاشمي، والمقري الفقيه عبد السلام الهواري، والمعمَّر محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي، والقاضي محمد بن عبد الرحمٰن البربري الرباطي، ومحمد مصطفى ماء العينين الشنجيطي، وأبو الحسن علي بن موسى الجزايري، وأبو حفص عمر بن الشيخ التونسي، وأبو النجاة سالم بوحاجب التونسي، والمعمر محمد الطيب بن محمد النيفر التونسي.

ومن أهل مصر: المعمَّر عبد الرحمٰن الشربيني، والشيخ سليم البشري، والمعمر أحمد

الرفاعي، والمعمَّر عبد الله البناء الاسكندري، والشيخ حسين منقارة الطرابلسي.

ومن أهل الحجاز: السيد حبيب الرحمٰن الهندي المدني، والمحدث المعمر أبو اليسر فالح الظاهري المهنوي المدني، وأبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني، والشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي، ومفتي مكة السيد حسين بن محمد الحبشي، وعبد الجليل براده المدني، ومحمد سليمان حسب الله، وأحمد أبو الخير مرداد الحنفي.

ومن أهل الشام: المسند عبد الله بن درويش السكري الدمشقي، والشيخ سعيد الحبال، والسيد أبو النصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب، والشمس محمد أمين البيطار الدمشقي، وعبد الرزاق البيطار، والشيخ عبد الله صوفان.

ومن أهل الهند المعمر المسند حسين بن محسن الأنصاري اليمني، والشيخ محمد نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري اللكنوي، والشيخ محمد شرف الدين المشهدي، والشيخ محمد بشير الأجملي الإلهادي، والشيخ خضر بن عثمان الرضوي، والشيخ محمد رضا علي خان البريلوي وغيرهم.

ومن أهل اليمن المسند الشمس محمد بن سالم التريمي، والسيد علي الأهدل الزبيدي.

وممن أجازني السيد العلامة المحقق المتفنن أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين العلوي، وهو قد أخذ عن مشايخ عديدين قاربوا المائة من أهل حضرموت والحجاز ومصر والآستانة، فمنهم الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه، والحبيب علي بن عبد الله بن شهاب، والحبيب حامد بن عمر بافرج، والحبيب حسن بن حسين الحداد، والحبيب محمد بن علي بن عبد الله السقاف، والحبيب أحمد بن محمد المحضار، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب أحمد بن زين بن سميط، والحبيب عمر بن محمد بن سميط، والحبيب عبد الرحمٰن بن علي السقاف، والحبيب عمر بن حسن الحداد، وابن عمه الحبيب علي بن حسن الحداد، والحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب محمد بن حسين العطاس، وأخيه محسن، والحبيب أحمد بن علي الجنيد، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب فضل الله بن علوي بن سهل، والحبيب أحمد بن محمد العيدروس الأعرج، والسيد أحمد زيني دحلان، والشيخ محمد بن عبد الله باسودان، والشيخ أحمد بن سعد الدهان المكي، والشيخ محمد الهجرسي المصري، والشيخ محمد الأنبابي، وأخذ عن والده الآخذ عن الشيخ عبد الله باسودان، وعن السيد عبد الرحمٰن الأهدل، وعن الشوكاني.

وممن أجازني السيد الصالح العابد العارف بالله عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر خرد، وكتب لي الإجازة بيده، وهو قد أخذ من الحبيب القطب أبي بكر بن عبد الله

العطاس، وأدرك الحبيب حسن بن صالح البحر، وأخذ عن والده وجده، وعن السيد أحمد زيني دحلان وغيرهم.

وممن أجازني العلامة الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله البار وقد أخذ عن عمه المسند الحبيب أحمد بن عبد الله البار، وعليه اعتماده وأخذ عن غيرهم من العلويين وغيرهم.

وممن أجازني إمام اليمن العلامة الحبر الفهامة المتوكل على الله يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، وهو قد أخذ عن والده، والشيخ علي بن علي بن أحمد اليماني، والشيخ أحمد بن عبد الله الجنداري، والعلامة لطف بن محمد شاكر، ومحمد بن أحمد العراسي، وعبد الله بن أحمد المجاهد، والسيد زيد بن أحمد الكبسي، ومحمد بن علي بن محمد الجديري، ومحمد بن أحمد حميد الصنعاني، وعبد الرزاق بن محسن الرقيحي، وعبد الله بن علي الحضوري، ومحمد بن محمد بن إسماعيل جغمان، وإسماعيل بن علي الريمي، ومحمد بن سعد بن محمد الشرقي، ووالده سعد بن محمد، والحسين بن علي العمري، وعلي بن الحسين بن الحسن المغربي، ومحمد وإبراهيم ابنا عبد الله الغالبي، وقد روى عن هؤلاء في الإجازة التي كتبها لي في المسانيد المشهورة، وهي «إتحاف الأكابر» للشوكاني، و«الأمم» للشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، و«المطرب المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب» للشيخ عبد القادر بن خليل كدك المدني.

وممن أجازني وأولادي المسند المعمر الشيخ حسين بن علي العمري الصنعاني، وذكر إسناده إلى الإثبات المذكورة آنفاً، وزاد كتاب «الإعلام بأسانيد الأعلام»، و«تحفة الإخوان بالأسانيد إلى سيد ولد عدنان» للقاضي أحمد بن محمد قاطن، و«شفاء الغليل بالسند الجليل» للسيد الحافظ عبد الله بن إسماعيل الأمير، أحد أشياخ المسند السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل المذكورين في «النفس اليماني»، و«العقد المنظوم في أسانيد العلوم» للقاضي عبد الله بن علي الغالبي الضحياني، و«بلوغ الأماني في أسانيد كتب الآل المطهرين بالنص القرآني» للقاضي محمد بن أحمد شحم الصنعاني، وتعديد أشياخه يطول، وأعلا أسانيده عن السيد إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد الحسني المتوفى سنة ١٣٠١، والسيد محمد بن إسماعيل بن محمد الكبسي الحسني المتوفى سنة ١٣٠٨، كلاهما عن شيخهما الشوكاني.

وممن أجازني مكاتبة العلامة البحاثة النقّاد الشيخ محمد زاهد بن الشيخ حسن بن علي الكوثري، وأجاز أيضاً الأخ عبد الله وأولادنا وأحفادنا وأسباطنا، وهو قد أخذ عن المحقق إبراهيم الآليني، والشيخ علي زين العابدين بن الحسن بن موسى الألصوني، وهما عن شيخهما أحمد شاكر بن خليل، عن شيخه الحافظ محمد غالب، عن شيخه سليمان بن الحسن الكريدي، وله ثبت معروف عن إبراهيم بن محمد الأسبيري الأرضرومي، عن شيخه علي الفكري الأخسخوي، عن محمد الأمين بن يوسف المعروف بابن المفتي، عن عبد الله بن

محمد الأماسي، عن خليل بن الحسن بن محمد الأسود القاضي، عن إبراهيم الكوراني وغيره، وهذا سند الصحيحين في بلد المجيز، وعلي الفكري يروي أيضاً عن محمد المشيب العنتابي، عن إسماعيل القونوي، عن محمد اليماني الأزهري، ومحمود الأنطاكي، فالأول أخذ عن عبد الحي الشرنبلالي، عن الحسن بن عمار الشرنبلالي، بسنده، وعن خليل بن إبراهيم اللقاني، ومحمد الزرقاني، وأحمد المرحومي، فالأول عن والده عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر، والكريدي السابق ذكره. أخذ عن المعمَّر أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل شيخ أيا صوفيا، عن المحدث المسند محمد هبة الله البعلي التاجي، وهو عن أشياخ كثيرة، وله مؤلفات منها: «حديقة الرياحين في طبقات مشايخنا المسندين»، و«العقد الفريد في بيان الأسانيد» فمن أشياخه صالح الجنيني، وإسماعيل بن محمد العجلوني، وأحمد بن علي، وعبد الكريم الشرباتي، وحامد بن علي العمادي، وإبراهيم بن مصطفى الحلبي، ومحمد المواهبي الحلبي، وغيرهم.

وسمع أحمد شاكر السابق ذكره الصحيحن علي أبي القاسم محمد الطرابلسي الأزهري عن شيوخه الثلاثة مصطفى المبلط الأحمدي، وأحمد منّة الله الأزهري، وإبراهيم السقا بأسانيدهم.

ويروي محمد زاهد المذكور أيضاً عن المحدث الورع الحسن بن عبد الله القسمطوني، عن الشيخ أحمد ضياء الدين الكمشخانوي، وهو عن السيد أحمد بن سليمان الأروادي الحسيني، ومحمد أمين الشهري، ومصطفى المبلط الأحمدي، ويروي القسمطوني عن الأروادي مباشرة، وللأروادي ثبت مشهور، وهو أجاز لأهل عصره، وصالح الجنيني يروي «صلة الخلف بموصول السلف» عن مؤلفها محمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي، وثبت عبد الغني النابلسي عن مؤلفه، وثبت أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي عنه مع ثبت والده، وثبت الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتي، عن محمد بن علي المكتبي، عن الخلوتي، و«الفهرس الأوسط» لابن طولون بهذا السند إلى الخلوتي، وهو عن إبراهيم بن محمد الأحدب، عن الحافظ الشمس بن طولون، ويروي الجنيني أيضاً عن والده، عن الخير الرملي، عن محمد بن عمر الحانوتي، عن الحافظ محمد بن يوسف الصالحي صاحب السيرة الشامية، ومن شيوخ حامد العمادي السالف الذكر محمد بن عقيلة، عن عبد الله بن سالم البصري وأثباتهما معروفة، ويروي أحمد شاكر السالف الذكر أيضاً عن العلامة محمد رشدي باشا الصدر الأعظم، عن أبي الثنا محمود الألوسي، بأسانيده، ويروي السيد أحمد بن سليمان الأروادي الحسيني المتوفى سنة ١٢٧٥ عن ابن عابدين، وعبد الرحمٰن بن محمد الكزبري، وحامد بن أحمد العطار، ولكل منهم ثبت، وللأروادي ثبت اسمه «العقد الفريد في علو الأسانيد».

قلت: ونروي عن الأروادي بالإجازة العامة عن مشايخنا الذين أدركوا عصره، وكلهم أدرك عصره لأنه أجاز لهم عامة.

ويروي القسمطوني شيخ الشيخ محمد زاهد المترجم عن عبد الفتاح العقري، عن مولانا خالد النقشبندي بأسانيده، وعن أحمد حازم النوشري، عن محمد الأسعد المعروف بإمام زاده، عن محمد زاده عن محمد هبة الله البعلي.

ويروي الشيخ محمد زاهد عن الشيخ محمد بخيت المطيعي، وهو عن الشيخ عبد الرحمٰن البحراوي، عن الشيخ حسين الكتبي، عن السيد أحمد الطحطاوي كما في ثبته، ويروي عن الشيخ محمد عليش، عن الأمير الصغير عن والده الأمير الكبير، ويروي الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني، عن إبراهيم السقاء، وعن الشيخ أحمد الرفاعي عن شيوخه الشيخ محمد عليش، والشيخ أحمد منة الله الأزهري، والشيخ إبراهيم السقاء ثلاثتهم عن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير.

ويروي الشيخ محمد زاهد الحديث المسلسل بالأولية عن المعمر يوسف ضياء الدين التكوشي، عن العلامة محمد بن علي التميمي التونسي المغربي، وهو عن الأمير الكبير، وهذا عال جداً.

ويروي أيضاً عن الشيخ محمد النجدي الشرقاوي، وهو عن مشايخه الثلاثة مصطفى المبلط، والشيخ إبراهيم السقاء، والشمس الأنبابي، ويروي المبلط عن محمد بن علي الشنواني، عن السيد مرتضى الحسني الزبيدي، وعن الشيخ علي الصعيدي شيخ الأمير الكبير، وهذا أعلا أسانيد الشيخ زاهد، وله أسانيد أخرى لا نطيل بها وبهذا الإسناد الذي هو أعلا أسانيده يروي عامة ما للشيخ النجدي المذكور.

ومنهم العلامة النحرير الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي، أجازني مكاتبة وأخي العلامة عبد الله وأولادي إجازة عامة، ومشايخه وأسانيدهم في آخر المجموع الذي طبعه بحلب، واسمه: «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية» وهي ثلاثة أثبات:

(١) «كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع» للعلامة المحدث السيد يوسف الحسيني الحنفي المتوفى سنة ١١٥٣.

(٢) «إنالة الطالبين لعوالي المحدثين» للمحدث العلامة عبد الكريم بن أحمد الشراباتي المتوفى سنة ١١٨٧.

(٣) «منار الإسعاد في طرق الإرشاد» للمحدث العلامة عبد الرحمٰن بن عبد الله الحنبلي الحلبي المتوفى سنة ١١٩٢ فنرويه من طريقه ومن طرق أشياخنا المتقدمين وهي أعلا سنداً.

ومنهم المسند العلامة السيد علي بن محمد البطاح الأهدل استجاز لي منه أخي عبد الله ولنفسه، وهو يروي عن سعيد بن عبد الله بن سهيل اليمني الزبيدي، وأحمد بن محمد بن ناصر الزبيدي، وكلاهما عن المسند السيد عبد الرحمٰن الأهدل، ويروي عن السيد عبد القادر بن عبد الرحمٰن الأهدل، وهو عن أبيه عن جده، وعن جده مباشرة.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، كتب لي بالإجازة كما أجازه مشايخه، منهم والده محمد بن سليمان، فقد أدركته إجازة السيد عبد الرحمٰن الأهدل فإنه أجاز في «النفس اليماني» لأولاد سليمان بن عبد الله وأولاده، بل أدرك محمد بن سليمان المذكور سنيناً من عمر السيد عبد الرحمٰن وقرأ عليه شيئاً من القرآن ومنهم العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح الأهدل أجازني مكاتبة، وهو عن مشايخ عدة منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد البطاح، عن السيد العلامة داود بن عبد الرحمٰن حجر القديمي، عن مسند اليمن الشيخ محمد بن علي العمراني، عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن.

ومنهم العلامة داود بن محمد بن عبد الله المرزوقي اليمني الزبيدي، أجازني مكاتبة كما أجازه شيخه المسند المعمر داود بن عبد الرحمٰن حجر القديمي الزبيدي، كما أجازه مشايخه منهم مفتي زبيد السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٨، والسيد العلامة المحقق وجيه الدين عبد الهادي بن ثابت النهاري المتوفى سنة ١٢٦٢، ومنهم العلامة السيد محمد بن طاهر الأنباري المتوفى سنة ١٢٥٨، كلهم عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل وغيره، ويروي داود القديمي أيضاً عن المحدث المسند محمد بن علي العمراني، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن وغيره.

ولنسق الآن سند حديث المسلسل بالأوليَّة، ويقال حديث الرحمة، وسنداً إلى صحيح البخاري ليكون منوالاً لكيفية رفع الأسانيد فينسج على مثاله.

فأقول: حدثني سيدي وشيخي الإمام الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، والحبيب المسند الحسين بن محمد الحبشي، والحبيب المسند محمد بن سالم السري، وهو أول حديث حدثوني به، قالوا: حدثنا الحبيب المحدث المسند أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، والحبيب المسند هاشم بن شيخ الحبشي المدني، وشيخ الحرم السيد أحمد زيني دحلان، زاد الأخيران عن الشريف المحدث محمد بن ناصر الحازمي، زاد السري عن الشيخ محمد بن محمد الخاني النقشبندي الدمشقي، والسيد نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدمشقي أبي النصر، قالوا كلهم حدثنا المسند المحدث الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الكزبري الدمشقي وهو أول.

ح وأخبرني الشيخ الفقيه المعمَّر عمر بن محمد بن عثمان باعثمان إجازة عن الكزبري، والشيخ الفقيه عمر بن عبد الرسول العطار.

ح وعن الثلاثة الأولين عن الحبيب هاشم بن شيخ، وأخبرني الشيخ عمر بن محمد بن عثمان كلاهما عن شيخ الحرم الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار.

ح وعنهم عن مسند اليمن وحضرموت الإمام العارف بالله الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن الشيخ الصالح محمد بن عمر بن عبد الرسول، عن أبيه قال الكزبري والعطار: حدثنا به والد الأول منهما المحدث الشيخ محمد بن عبد الرحمٰن الكزبري عن أبيه.

ح وقال الثلاثة حدثنا الحبيب عيدروس عن والده، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل، وغيره قالوا: حدثنا السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل.

وأعلا من ذلك بدرجة أخبرني إجازة سيدي الحبيب صالح بن عبد الله الحداد، وهو عمي، عن السيد عبد الرحمٰن، قال حدثني والدي سليمان بن عمر، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي.

وأعلا من ذلك بدرجة عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان، عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، قال الكزبري وعبد الخالق المزجاجي، وابنه أمر الله، حدثنا الشيخ المحدث المسند محمد بن أحمد بن سعيد عقيلة المكي، وهو أول.

ح وقال الحبشي والسري حدثنا الحازمي، عن المحدث محمد بن علي العمراني، عن المحدث الحافظ أحمد بن محمد قاطن، عن السيد عماد الدين يحيى بن عمر الأهدل.

ح وأخبرني إجازة عمي الحبيب صالح بن عبد الله الحداد، عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن السيد الإمام أبيه سليمان، عن السيد الإمام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل.

ح وأخبرني به سيدي وشيخي الحبيب أحمد بن حسن، والحبيب حسين بن محمد الحبشي، وأخوه العارف بالله الحبيب علي بن محمد، والحبيب أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بالفقيه، عن والد الأخير الحبيب محمد بن إبراهيم، عن الفقيه المسند محمد بن عيدروس بن عبد الرحمٰن الحبشي، قال أخبرني السيد المسند المحدث زين العابدين بن علوي جمل الليل المدني، عن محمد بن محمد بن عبد الله السلجماسي وهو أول.

ح قال بالفقيه وأخبرني أبي وأعمامي ولاسيما أحمد، عن والدهم الحبيب عيدروس بن عبد الرحمٰن، وأخبرني جدي عيدروس أيضاً، عن والده الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، قال هو ويحيى الأهدل وأحمد شريف الأهدل والسلجماسي، حدثنا مسند الحرمين المحدث الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وقال هو وابن عقيلة حدثنا به شهاب الدين أحمد بن محمد البناء المصري الدمياطي.

ح وقال المسند السيد عبد الرحمٰن الأهدل: أرويه عن السيد محمد مرتضى الحسني

الزبيدي، قال حدثنا به عالياً السيد العلامة محدث الحجاز ومسنده عمر بن أحمد بن عقيل العلوي الحسيني، وهو أول، وهو سمعه بعناية جده المحدث الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشهاب أحمد البناء، حدثنا به العلامة المعمر محمد بن عبد العزيز الزيادي، حدثنا به أبو الخير عموس الرشيدي، حدثنا به القاضي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ح وقال الحبيب هاشم الحبشي، حدثني المسند المحدث الشيخ محمد عابد الأنصاري، عن يوسف بن علاء الدين المزجاجي، عن أحمد بن عبد الرحمٰن الأشبولي المصري، قال أخبرنا به المعمر عبد الرؤوف البشبيشي.

ح وقال السيد زين العابدين جمل الليل حدثني به شهاب الدين أحمد الدردير.

ح وقال السيد دحلان أخبرني به الشيخ عثمان الدمياطي، قال أخبرنا به الشيخ محمد الأمير الكبير المصري، وقال الأمير والدردير حدثنا به الشمس محمد بن سالم الحفني، ونور الدين علي الصعيدي، قال أخبرنا شيخنا عبد الله بن جاد الله المغربي البناء إجازة، زاد الصعيدي عن عمر المنزلاوي والبناء المغربي، عن الشمس محمد بن عبد الباقي الزرقاني، عن والده وأبي الحسن الشبراملسي، والشمس محمد الدفري، قال الزرقاني والشبراملسي والدفري والبشبيشي: أخبرنا به نور الدين علي بن محمد الأجهوري، قال حدثني جمع منهم بدر الدين القرافي عن النجم الغيطي عن زكريا.

ح وقال عماد الدين السيد يحيى بن عمر الأهدل وعبد الخالق المزجاجي والسيد عمر بن أحمد بن عقيل، حدثنا به أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي، وقال السيد سليمان بن يحيى الأهدل: حدثني به عالي السند عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه.

ح وقال الحبيب مسند اليمن وحضرموت الحبيب عيدروس بن عمر أخبرني سماعاً وإجازة المسند العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله بالفقيه العلوي الحسيني، وهو عن جمع منهم والده حسين بن عبد الله بن علوي بالفقيه، والحبيب أحمد بن حسن الحداد، والحبيب عيدروس بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، بحق روايته لذلك[1] عن عدة منهم والده الحبيب عبد الله بن أحمد بالفقيه، والقطب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، والحبيب الإمام أحمد بن عمر الهندوان، بحق روايتهم عن عدة شيوخ من أجلهم القطب الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني، والشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمي، والشيخ الإمام محمد العجلي اليمني، ثلاثتهم بسندهم عن الشيخ فقيه الحجاز أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي، عن شيخ الإسلام زكريا.

(١) الظاهر أن هنا سقط وصحته بعد قوله لذلك (عن والده الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه بحق روايته لذلك) كما يفهم ذلك من عبارة عقد اليواقيت اه أبو بكر.

ح وقال المسند السيد عبد الرحمٰن بالفقيه، أخبرني المحدث برهان الدين الملا إبراهيم الكوراني، قال هو وأبو الأسرار العجيمي حدثنا به إمام المقام السيد زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني، عن عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري المعمر، عن محمد بن إبراهيم الغمري، قال الغمري وشيخ الإسلام زكريا حدثنا به إمام الحفاظ الشيخ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، وهو أول قال حدثني الحافظ زين الدين العراقي وهو أول.

ح ورواه السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، والسيد محمد بن عيدروس بن عبد الرحمٰن الحبشي، عن السيد محمد مرتضى، زاد الأهدل عن المسند الشيخ عبد القادر بن خليل كذلك الخطيب المدني، كلاهما عن المعمر داود بن سليمان الخربتاوي، عن المعمر الشمس محمد الفيومي، عن السيد الأرميوني.

ح ورواه الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الصغير، والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، زاد الكزبري وعن تقي الدين الحنبلي عن النابلسي.

ح ونرويه عالياً عن المسند حافظ العصر السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، والسيد المسند محمد بن سالم بن علوي السري العلوي، عن أبي النصر الخطيب، عن عبد الله التلي، عن النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي.

ح ورواه المعمر عبد الواحد الحصّار، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمٰن العباسي، قال هو والغزي والأرميوني حدثنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، قال أخبرني به الجلال عبد الرحمٰن بن علي الملقن، حدثني به جدي السراج عمر الملقن، قال الحافظ والسراج الملقن، حدثنا به أبو الفتح صدر الدين الميدومي، وهو أول قال أخبرنا به أبو الفرج عبد اللطيف الحراني وهو أول قال حدثنا الحافظ أبو الفرج بن الجوزي، قال حدثنا الإمام أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، قال حدثني والدي أبو صالح، قال حدثنا الإمام أبو الطاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، قال حدثنا أبو حامد البزاز، عن عبد الرحمن بن بشر العبدي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«الراحمون يرحمهم الرحمٰن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»** وفي رواية: **«يرحمهم الرحمٰن تبارك وتعالى»** حديث حسن صحيح أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما والبخاري في كتابيه الكنى والأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي، وقال: حسن صحيح والنسائي، وابن ماجه، وأورده الحاكم في مستدركه وصححه.

ولحديث الرحمة طرق أخرى عالية السند بالمعمرين فأقول أخبرني عمي إجازة، عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل.

ح وأخبرني الشيخ عمر بن محمد باعثمان إجازة، عن الشيخين عبد الرحمٰن الكزبري، وعمر بن عبد الرسول العطار، ثلاثتهم الأهدل والكزبري والعطار عن الشيخ المعمر محمد بن سنّة العمري، وهو أول، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الواولتي، عن المعمر محمد بن اركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن زين الدين العراقي، عن الصدر الميدومي إلى آخر السند المتقدم، فيكون بيننا وبين الصدر الميدومي بهذا السند سبعة، وبالسند المتقدم إلى الخربتاوي فابن الملقن يكون بيننا وبينه تسعة، ولعله لا يوجد أعلا من هذا السند اليوم.

وأما صحيح البخاري فنرويه عن الأشياخ المتقدم ذكرهم عن المسند الإمام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وغيرهم، عن الحبيب عبد الله بن حسين بالفقيه، عن والده الحسين، وعن خاله عيدروس بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، عن والده، وعن البرهان إبراهيم الكردي، عن عبد الله بن الملاء سعد الله اللاهوري، عن قطب الدين النهروالي.

ح وأعلا منه بدرجة، عن سيدي الحبيب طاهر بن عمر الحداد، عن الشيخ عبد الله باسودان، عن الحبيب أحمد بن الحسن الحداد، عن الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه بسنده.

ح وعن الأشياخ السالف ذكرهم عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، عن محمد بن علي العمراني.

ح وأروي عن الشيخ داود بن محمد بن عبد الله المرزوقي الزبيدي، عن الشيخ المعمَّر المسند داود بن عبد الرحمٰن حجر القديمي الزبيدي المتوفى سنة ١٣١٤، عن مفتي زبيد السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٨، والوجيه العلامة عبد الهادي بن ثابت النهاري المتوفى سنة ١٢٦٢، والسيد العلامة محمد بن طاهر الأنباري المتوفى سنة ١٢٥٨، قالوا حدثنا الحبيب السيد المسند الإمام عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل.

ح قال الشيخ داود حجر، وأخبرني شيخي المحدث المسند الشهيد محمد بن علي العمراني الذي أكرمه الله بالشهادة في بيته سنة ١٢٦٤ قال هو والأهدل: أخبرني القاضي المسند أحمد بن محمد قاطن زاد الأهدل، وأخبرني أبي.

ح وأخبرني سيدي الحبيب طاهر بن عمر الحداد إجازة، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، عن الشيخ القاضي أحمد بن محمد قاطن، قالا: أخبرنا السيد عماد الدين يحيى بن عمر الأهدل، عن الحافظ أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي.

ح قال السيد عبد الرحمٰن الأهدل أخبرني السيد محمد مرتضى الزبيدي، قال أخبرني شيخي محمد الطيب الفاسي، عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي.

ح وأخبرني سيدي الحبيب طاهر بن عمر الحداد إجازة، عن الشيخ العلامة عبد الله بن أحمد باسودان، عن الحبيب أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد، عن أبيه عن جده.

وأما القطب الحداد فبسنده السابق، وقال الفاسي والحافظ العجيمي: أخبرنا الشيخ المعمر أحمد بن محمد العجل العجيلي عن القطب النهروالي.

ح وبواسطة: أشياخي المتقدم ذكرهم وبلا واسطة عن الحبيب المسند عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، عن المسند السيد علي الونائي الحسيني وأعلا من ذلك عن الحبيب عيدروس، عن الشيخ محمد بن عمر بن عبد الرسول العطار، عن السيد علي الونائي، عن المعمر عبد القادر بن أحمد الأندلسي، عن السيد المعمر محمد بن عبد الله الإدريسي، عن المعمر قطب الدين النهروالي.

ح وأعلا من ذلك عن عمي الحبيب صالح بن عبد الله الحداد عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل.

ح وعن الشيخ عمر بن محمد باعثمان عن الشيخين عبد الرحمٰن الكزبري، وعمر بن عبد الرسول العطار الثلاثة الأهدل والكزبري والعطار، عن المعمَّر محمد بن سنة الفلاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، عن القطب النهروالي، عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي، عن المعمر بابايوسف الهروي، عن محمد شادبخت الفارسي الفرغاني، عن يحيى بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

فبيني وبين البخاري عشر وسائط بهذا السند الأخير، ولا أعلا منه على وجه الأرض.

قال مسند العصر الحافظ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي: وهذا السند أعلا ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم الغرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يغتبط به ويُعتنىٰ لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

هذا واعلم أن السند إلى صحيح الإمام مسلم وسائر الكتب الحديثية وكتب العلوم والفنون يوجد في أثبات المشايخ المبسوطة، وقد طبع منها والحمد لله كتاب «الأمم لإيقاظ الهمم» للشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني المتوفى سنة ١١٠١، و«الإمداد في علو الإسناد» للمسند المحدث الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤، وكتاب «بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين» للشيخ أحمد بن محمد النخلي المتوفى مفتتح سنة ١١٣٠، و«قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات والفنون والأثر» للشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني المتوفى سنة ١٢١٨، و«إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للمحدث المسند محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥.

وهذه الأثبات كلها طبعت بالهند فمن اقتناها أو بعضها وجد ما يريد من الأسانيد فنذكر أسانيدنا إليها ليكون المجاز على علم بها.

فأما **«الأمم»** للبرهان الكوراني فنرويه عن سيدي وشيخي أحمد بن الحسن العطاس، والحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب محمد بن سالم السري التريمي، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن الحبيب عبد الله بن الحسين بالفقيه، عن والده حسين بن عبد الله، وخاله عيدروس بن الإمام المسند الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، عن والد الثاني الحبيب عبد الرحمٰن المذكور عن المؤلف.

ونرويه من طريق الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بالفقيه، عن آبائه كما تقدم، ومن طريق أشياخنا عن الحبيب محمد بن إبراهيم، ومن طريقهم عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، والحبيب هاشم بن شيخ الحبشي، عن الكزبري الصغير، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن علاء الدين الزبيدي، وإبراهيم بن محمد سعيد الكوراني، ثلاثتهم عنه.

وبالطرق السابقة إلى السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن أبيه عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، وعن جده السيد المسند يحيى بن عمر الأهدل، وعن محمد بن علاء الدين المزجاجي، وعن الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، والشيخ حسن بن محمد سعيد الكوراني وغيرهم كلهم عن الكوراني، وهي في النفس اليماني مشروحة.

وأما **«الإمداد»** للحافظ المحدث الشيخ عبد الله بن سالم البصري فنرويه بالأسانيد السابقة إلى الكزبري، عن صالح الفلاني، وزين العابدين جمل الليل، عن محمد السلجماسي، عن مؤلفه، وعن إسماعيل بن محمد بن صالح المواهبي، عن أبيه عنه، وعن عمي الحبيب صالح بن عبد الله، عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن الحبيب أحمد بن عمر بن عقيل، والحبيب حسن بن عبد الرحمٰن عيديد، ومحمد بن صالح المواهبي ثلاثتهم عن البصري مؤلفه.

وعن سيدي الحبيب أحمد، والحبيب حسين الحبشي، والسري عن الحبيب هاشم الحبشي، عن الحبيب محمد صالح جمل الليل المدني، والحبيب علي بن محمد البيتي، والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، والشيخ محمد عابد السندي، عن صالح الفلاني، عن السلجماسي، عن مؤلفه، ونرويه من طرق أخرى يطول عدُّها.

وأما **«بغية الطالبين»** للحافظ المسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي فبأسانيدنا إلى الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، والسيد يحيى بن عمر الأهدل، والسيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل، وابن عقيلة المكي كلهم عن النخلي.

وأما **«قطف الثمر»** للمحدث المسند صالح بن محمد العمري الفلاني، فنرويه بأسانيدنا

السابقة إلى الكزبري والعطار، والحبيب علي بن محمد البيتي، والسيد علي الونائي، ومحمد صالح جمل الليل، والشيخ عابد السندي، والحبيب زين العابدين جمل الليل المدني، وغيرهم كلهم بسندهم عن المؤلف.

وأما **«إتحاف الأكابر»** للحافظ المحدث الشيخ محمد بن علي الشوكاني فنرويه عن الحبيب حسين بن محمد الحبشي والحبيب محمد بن سالم السري، عن الحازمي، عن المؤلف، وعن السري، عن أحمد بن محمد المعافي الضحوي، عن الحافظ الحسن بن عبد الله عاكش عنه، وعن سيدي وشيخي أحمد والحبشي والسري وغيرهم، عن الحبيب عيدروس عن الحبيب عبد الله بن حسين بالفقيه عنه، وعن سيدي الحبيب طاهر بن عمر الحداد، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان عنه، وعن عمي الحبيب صالح، عن السيد عبد الرحمٰن الأهدل عنه، وعن الحبيب أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب، عن والده عنه، وعن المسند الشيخ الحسين بن علي العمري، عن السيد إسماعيل بن محسن الحسني، والسيد محمد بن إسماعيل بن محمد الكبسي الحسني عنه وعن غيرهم.

واعلم أن أجمع أثبات المتأخرين وأحسنها ترتيباً هو كتاب **«حَصْر الشارد»** للشيخ محمد عابد السندي، وهو في مجلد ضخم، ولكنه لم يطبع.

وللأشياخ المصريين أثبات طبع منها **ثبت** الشيخ محمد بن محمد الأمير، وهو يروي عن سيدي الحبيب عبد الرحمٰن بن المصطفى العيدروس، ونرويه من طريق سيدي وشيخي أحمد وغيره، عن السيد أحمد زيني دحلان، عن الشيخ عثمان، عن المؤلف، ويرويه سيدي أحمد أيضاً عن الشيخ محمد الأنبابي، عن الشيخ إبراهيم السقاء، عن الأمير الصغير عن والده الأمير الكبير ولي إليه طرق أخرى.

وثبت الشيخ مصطفى المبلط المصري، أرويه عن سيدي وشيخي أحمد، عن الحبيب هاشم الحبشي عن مؤلفه.

وثبت الشيخ عبد الله الشرقاوي أرويه بالسند المتقدم إلى السقاء، عن الشيخ محمد الفضالي، عن مؤلفه، وبالسند إلى الحبيب هاشم عن الشيخ إبراهيم الباجوري والشيخ مصطفى المبلط عن مؤلفه.

وثبت الشيخ عبد الله الشبراوي فأرويه بالسند المتقدم إلى الباجوري عن الشيخ حسن القويسني، عن داود القلعاوي، عن أحمد السحيمي عنه.

وثبت الشنواني بالسند إلى الشيخ عثمان الدمياطي عنه، إلى الشيخ مصطفى المبلط عنه.

وثبت أبي علي ارتضا الصفوي العمري المدراسي بالسند إلى السيد أحمد زيني دحلان عنه.

وبالجملة فالأثبات جَمَّة العدد كثيرة المدد ويكفي من القلادة ما أحاط بالجيد، وناهيك بما جمعه «فهرس الفهارس» فهو السِّفْر الجامع، والمجموع الذي لم ير نظيره رائي ولم يسمع بمثله سامع.

واعلم أنه لم يخل ثبت من هذه الأثبات غالباً عن ذكر سند الطرايق الصوفية، وقد ألف فيها الإمام العارف بالله الحبيب أبو بكر بن عبد الله العيدروس كتابه «الجزء اللطيف في التحكيم الشريف»، وروى فيه عن والده شيخ الشيوخ عبد الله العيدروس الأكبر، والفقيه محمد بن علي صاحب عيديد، والشيخ سعد بن علي مدحج، وعمه الإمام أحمد بن أبي بكر السقاف، والإمام علي بن أبي بكر صاحب «البرقة المشيقة» وغيرهم من أهل حضرموت واليمن.

فنرويه عن سيدي وشيخي أحمد، وسائر أشياخنا بالسند المذكور في «عقد اليواقيت الجوهرية» إلى القطب أحمد بن عمر الهندوان، عن أبيه، وعن السيد محمد بن أبي بكر الشلي، عن والده، عن العارف بالله عمر بن عبد الله العيدروس، عن أخيه محمد، وعن والده عبد الله بن علوي، عن جده المؤلف.

وأرويه عن سيدي وشيخي أحمد، عن الحبيب العارف بالله عمر بن عبد الله الجفري.

ح وعن سيدي الحبيب طاهر بن عمر الحداد، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، ويروي باسودان والجفري كلاهما عن الحبيب شيخ بن محمد الجفري صاحب «كنز البراهين»، عن الحبيب الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد.

ح ويروي الشيخ باسودان، عن الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار، صاحب جلاجل عن الحبيب حسن.

ح ويروي سيدي وشيخي أحمد، عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، عن الحبيب حسن بن صالح البحر.

ح ويروي شيخنا أيضاً عن مشايخه المتقدم ذكرهم بأسانيدهم المذكورة في «عقد اليواقيت الجوهرية» إلى الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد، والحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، عن والد الأول قطب الدعوة والإمداد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، وهو عن الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن العطاس، ومحمد بن علوي السقاف المكي، وهما عن الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم، عن والده فخر الوجود أبي بكر بن سالم، عن العارف بالله السيد عمر بن محمد باشيبان، عن السيد الكامل عبد الرحمٰن بن علي بن أبي بكر السكران عن والده.

ح وأخذ الحبيب محمد بن علوي السقاف المكي، عن الإمام عبد الله بن علي صاحب الوهط، وهو عن الإمام السيد شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب أحمدأباد، وهو عن صاحب العقد، وهو عن السيد العارف عمر بن عبد الله العيدروس إلى آخر السند المتقدم.

فبهذا السند ألبسني سيدي وشيخي أحمد وغيره، وبهذا السند نروي كل ما اشتمل عليه «الجزء اللطيف»، و«البرقة المشيقة» من طرق الصوفية والأسانيد المشتملة عليها، وما رواه سيدنا علي بن أبي بكر عن الحافظ أبي الفتح المراغي، والحافظ السخاوي، والعالم العامل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن وزير، بروايته عن الشيخين محمد وعبد الواحد ابني إبراهيم بن أحمد المرشدي، وسندهما في «الأمم» للكوراني بروايته عن الشيخ العالم المسند محمد بن سعيد كبن، وله ثبت وغير ذلك مما ذكره في آخر البرقة أما بقية سند الطريقة فخذه من آخر «عقد اليواقيت الجوهرية» فهو مبسوط هناك.

وأما بقية طرايق الصوفية فأسانيدها في كتاب «أبواب السعادة» ونظائره.

هذا وقد أجزت (السيد الشريف أبا بكر بن أحمد بن الحسين الحبشي المذكور وأولاده وأحفاده وأسباطه ومن سيولد له ولهم) فيما تقدم إجازة مُعيَّن لمعيَّن وفي كل ما تصحّ لي درايته وروايته عن أشياخي، وما أجازوني فيه، وما سمعته منهم إجازة عامة، وقد أجزت بمثل ذلك في يوم الاثنين لعله الثامن عشر من شهر رجب الحرام سنة ١٣٥٥ السيد الفاضل الذكي الألمعي الجادفي اكتساب الفضائل والمجد في البلوغ من العلم إلى أعلا المنازل أبا الحسن علي بن شيخ بن محمد بن أبي بكر بالفقيه العلوي الحسيني التريمي وذريتي ذكوراً وإناثاً وأسباطي وأحفادي، وكل من استفاد مني شيئاً أو قرأ عليَّ أو طلب مني إجازة، بل أجزت سائر من يرغب في ذلك ممن أدرك حياتي حرصاً على استمرار المدد واتصال السند.

وأوصي نفسي وإياهم بتقوى الله والاعتصام بحبله والاستمساك بدينه واتباع نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والمحافظة على الفرائض، والتقرب بقدر المستطاع من النوافل، والابتعاد عن المعاصي، والإكثار من الذكر، والإخلاص لله في العمل، وشدة التعلق به، والرجوع إليه وحده في الرخاء والشدة، وشدة العناية بتدبّر كتاب الله، وقراءة كتب السنة، والاهتداء بها، والاعتصام بفهم اللغة العربية وآلاتها فهي الموصلة إلى فهم الكتاب والسنة، وبها يقدر المرء على التعبير عما يظهر له من معانيها، وتخليده بالكتابة المفهومة لمن بعده، ويقدر بهما على فهم الخطأ فيما سبق إلى ذهنه مما لا يوافق الواقع، وليحترز أشدَّ الاحتراز في هذا الزمان الذي طغت فيه الشبهات والشهوات أن تحل قلبه شبه أو تستميله شهوة، فيهلك مع الهالكين، فإن هذا الزمان هو الذي يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر، وأوصيهم بأن لا تخلوا أوقاتهم من استماع موعظة نافعة، أو حضور درس علم، أو مطالعة كتاب نافع، فمن ترك نفسه هملاً استولت عليه الغفلة، وليجعل المجاز وفقه الله لنفسه كتاباً

يرجع إليه ويتذكر به لا سيما إذا اشتغل بالدعوة إلى الله فإنَّ من أراد ذلك كان أول ما يلزمه بعد فهم الأحكام الشرعية معرفة ما ورد في الوعد والوعيد، والترغيب والترهيب من الآيات والأحاديث، فإليها تحنُّ الأفئدة، وفيهما نور الإيمان، ويكفي في معرفة ذلك **«النصايح الدينية»** فإنها على اختصارها قد جمعت مالا غنى عنه، وإن أراد معرفة الطريقة الخاصة والآداب المشروعة، فيلزم مطالعة «الدعوة التامة» ولا يقتصر على سردها بقصد التبرك كما يقولون، ولكن يجعل همه فهماً وتفهيماً فتلك بركتها الحقيقية إذا اقترنت بالعمل، هكذا فليكن همه في مطالعة الكتب النافعة، ولا سيما كتب السنة، وليعرض ما استطاع عن مطالعة الكتب المشتملة على اللهو والأقاصيص فإنها تفسد أكثر مما تصلح، وكذلك كتب ذوي الزيغ والانحراف فقد صدق القائل: كل قول يبرز وعليه كسوة قائله أو كما قال، والسلامة كل السلامة في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الاستعانة على فهمها بأقوال الأئمة وعلمائها.

هذا وإن أراد الزيادة من معرفة ما يتعلق بالترغيب والترهيب، ففي كتاب «الترغيب والترهيب» للمنذري كفاية، وليحذر أن يجعل ديدنه تكرير مسائل الفقه ليلاً ونهاراً شباباً وكهولة والاقتصار على ذلك من غير تطلع إلى ما سوى ذلك من علوم الدين، وهي التفسير والحديث والتصوف، فإن الاقتصار على الفقه والانحصار فيه عجز وجمود مُبعدٌ عن الأخلاق الزكية، ومورثٌ للقسوة هكذا قال أشياخنا وغيرهم، وهو مما يكاد الإنسان يقطع به في نفسه وغيره.

وإن أراد الزيادة من فهم حكمة الدين وأسرار الشريعة، ودخائل النفوس، والأخلاق الزكية وضدها ففي كتب الإمام الغزالي كفاية وغنية، ولا يزهدنك فيها ما تراه من انتقاد بعضهم ما فيها، فالحق والإنصاف وراء ما يقولون، والكمال لله وحده، ومن تركها لقولهم فقد فاته مالا عوض عنه إلا أن يشاء الله.

وإذا كان الزمان زمان بدع وفتن وشبه فينبغي لطالب العلم أن يستعد لذلك ليكون أحد المناضلين عن دين الله، القايمين بحجته في الأرض، ولن يستطيع بدون الأخذ من كل علم بطرف كاف ومن استعان بالله أعانه.

وليعلم الموفق أن الحق هو ما جاء به رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم فليستمسك به، ولا يصدنَّك عنه جدل مجادل، ولا اكتشاف مكتشف، ولا بحث باحث، أو تجربة كيماوي، فكلها هباء، ولا تعارض ولا تناقض ما جاء به صلى الله عليه وآله وسلم إذا كانت صحيحة على أن الآخذين بها، ومن يروق لهم أقاويلهم لا يستقر بهم قرار، فهم يبطلون اليوم ما قرروه بالأمس.

والتمس منه أن لا ينساني من دعواته، والله الموفق والمعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

(هذا وإن لنا إلى ابن العجل طريقاً شريفة منيفة تزينت وتشرفت بأن رجالها من الأفراد الذين يقلُّ وجود نظير لهم، وهي أني أروي عن الإمام القطب محيي الطريقة وعلم الحقيقة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، بروايته عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن والده سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، عن والده يحيى بن سليمان، عن الشيخ عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي، عن ابن العجل بأسانيده المعروفة، وقد أجزت بذلك كله السيد الشريف ذي الحسب المنيف العالم الفقيه ذي الخلق الرضي والمسلك السوي أبا بكر بن أحمد بن شيخنا العارف بالله الحسين بن محمد الحبشي، رجاء دعواته واعتنائه وأسأل الله أن يتمَّ عليه نعمته ويكمل له مواريث أسلافه الكرام بفضله ورحمته، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وكتبه حامداً ومصلياً علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد لَطَف الله بهم آمين في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٦٨ بالبلد الحرام) انتهت إجازة شيخنا المترجم وقد جعلت صورة ما كتب بيده الكريمة بين قوسين.

٦٣ ــ شيخنا الحبيب علوي بن عبد الله العيدروس

(١٣٠٣ ـ ....)

هو الإمام العلاّمة التقي الجليل الحبيب علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علوي بن محمد بن عبد الرحمٰن بن علوي بن حسين بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن السقاف إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف في حوطة ثبي بحضرموت، ونشأ فيها وحج أول مرة سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، وبينما كان شيخنا المترجم بمكة توفي والده بحضرموت في حادي عشر ذي القعدة، ورحل شيخنا المترجم إلى جاوا مرتين أو ثلاث وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى، أجازه عامة وذلك بجاوا.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أجازه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، أجازه إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي، صاحب ثبي أجازه عامة وهو والد الحبيب حسين بن عبد الله الحبشي جامع كلام شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محسن العطاس، صاحب بوقور، أجازه عامة وذلك بجاوا.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي أجازه إجازة عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار، أجازه إجازة عامة وذلك بجاوا.

أخذي عنه:

اجتمعت به بمكة لما جاء للحج سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمائة وألف، وحضرت بعض مجالسه، وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان من العام المذكور أجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وكذلك أجاز أولادي، متع الله بحياته آمين[١].

٦٤ ـ شيخنا الحبيب علوي بن علي جنيدي

(١٢٦٩ ـ ١٣٤٩)

هو الإمام الصالح التقي الجليل الحبيب علوي بن علي بن علوي بن عبد الله بن الحامد بن محمد بن شيخ بن جنيد بن أحمد بن جنيد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الأخضر بن أحمد قسم بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بمدينة الشحر سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومئتين وألف تقريباً، ولما مضى من عمره خمس سنين توفي أبوه، وكفله أخوه لأب الحبيب محمد بن علي، وسار لطلب العلم إلى تريم، ثم إلى الغرفة، ومكث هناك مدة، وجاء إلى الشحر، وحجَّ حجة الإسلام، ومازال يتردد إلى الحرمين إلى ثمانية عشرة مرة، وآخر حجة له كانت سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، وأخذ عن أعلام.

منهم: الحبيب حامد بن عمر بافرج أخذ عنه أولا بتريم.

ومنهم: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، أخذ عنه بالغرفة بإشارة شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، وأجازه إجازة عامة.

وقد وصف شيخنا الحبيب عبد الرحمٰن الجنيد شيخنا المترجم بقوله: «هو رجل من أكابر الرجال، يتلألأ وجهه نوراً، وهو طويل القامة، جميل الصورة، أبيض اللون، يشبه كثيراً في سمته وهيئته الحبيب القطب عيدروس بن عمر الحبشي».

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف وعمره ثمانون سنة.

(١) توفي الحبيب علوي بن عبد الله العيدروس رحمه الله تعالى.

أخذي عنه:

زرته بمدينة الشحر في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وطلبت منه الإجازة فأجازني فيما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

٦٥ ـ شيخنا الشيخ محمد علي بن حسين المالكي

(١٢٨٧ ـ ١٣٦٧)

هو الإمام العلامة التقي الجليل الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي، ولد بمكة المكرمة في شهر رمضان المبارك سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومئتين وألف، ولما بلغ من العمر خمس سنوات توفي والده العلامة الشيخ حسين المالكي الأزهري بمكة سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومئتين وألف فقام بكفالته أخوه الأكبر الشيخ محمد بن حسين المالكي مفتي المالكية، وزوَّجه وهذَّبه وقام بتربيته حتى توفي سنة ١٣١٠ عشرة وثلاثمائة وألف بالطاعون، فقام بأعباء تعليمه أخوه العلامة الشيخ عابد بن حسين المالكي خير قيام.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: السيد أبو بكر بن محمد شطا المتوفى ثاني أيام التشريق من شهر ذي الحجة سنة ١٣١٠ عشرة وثلاثمائة وألف، أجازه فيروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد أبو الخضير بن إبراهيم الدمياطي المدني، سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منه.

٣ ـ **ومنهم**: أخوه الشيخ محمد عابد مفتي المالكية بمكة المولود بها في يوم الأحد سابع عشر شهر رجب سنة ١٢٧٥ خمس وسبعين ومئتين وألف، والمتوفى بها ليلة الأحد الثاني والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، أخذ عنه شتى العلوم ما بين دينية وعربية وعليه تخرَّج في الفقه المالكي وأجازه عامة، وهو يروي عن السيد أحمد دحلان مفتي الشافعية وشيخ العلماء بمكة، وعن شيخه السيد أحمد الزواوي، عن شيخه والده الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري مفتي المالكية بمكة.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الهندي المدني، يروي عنه الحديث المسلسل بيوم عاشوراء وغيره.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الحق الهندي، صاحب الحاشية على تفسير الإمام النسفي، أجازه عامة فيروي عنه بما في ثبت الشيخ محمد عابد السندي المسمى «حَصْر الشارد».

٦ - **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، أجازه فيروي عنه جميع ما في ثبته.

٧ - **ومنهم**: الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي، يروي عنه صحيح البخاري، فقد أجازه في ذلك وفي الفقه الحنبلي خاصة، وأجازه عامة بجميع ما له روايته.

(ولشيخنا المترجم) كثير من المؤلفات:

١ - **فمنها**: «السوانح الجازمة في التعاريف اللازمة» في المنطق.

٢ - **ومنها**: «مسلك السادات إلى سبيل الدعوات».

٣ - **ومنها**: «تدريب الطلاب إلى قواعد الإعراب».

٤ - **ومنها**: «إنارة الدجا شرح تنوير الحجا» نظم سفينة النجا.

٥ - **ومنها**: «بلوغ الأمنية بفتاوى النوازل العصرية».

٩ - **ومنها**: «اللمعة في بيان ما هو الراجح في أول وقت الجمعة».

٧ - **ومنها**: «توضيح ما يلزم أن يهتم به ويعنى من بيان ما قاله الأئمة في رواية السنة بالمعنى».

٨ - **ومنها**: «عقود الفرائد في علم العقائد».

٩ - **ومنها**: «المقصد السديد في بيان خطأ الشوكاني فيما افتتح به رسالته القول المفيد» وذلك في مسألة التقليد والاجتهاد.

١٠ - **ومنها**: «المقاصد الباسطة لبيان تنوع العالم إلى ملك وملكوت وواسطة».

١١ - **ومنها**: «طوالع الأسرار العطائية في مطالع سماء مراضي الحضرة الإلٰهية».

١٢ - **ومنها**: «الهدي التام في موارد المولد النبوي وما اعتيد فيه من القيام».

١٣ - **ومنها**: «بوارق أنواء الحج وفضائله وآدابه وما فيه من حكم وأسرار وفضائل مكة والمدينة وما جاء في فضل زيارة النبي ﷺ وصاحبيه وأهل بيته والتبرك بالآثار».

١٤ - **ومنها**: «سعادة الدارين بنجاة الأبوين».

١٥ - **ومنها**: «شمس الإشراق في حكم التعامل بالأوراق».

١٦ - **ومنها**: «أنوار الشروق في أحكام الصندوق» طبع سنة ١٣٢٩.

١٧ - **ومنها**: «تحفة الخلان في علم البيان» على شرح الشيخ عباس على متن الشيخ عابد.

١٨ - **ومنها**: «فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة».

١٩ - **ومنها**: «تقريرات على حاشية الخضري على ألفية ابن مالك».

٢٠ - **ومنها**: ما كتبه على «همع الهوامع شرح جمع الجوامع».

٢١ - **ومنها**: «تقريرات على كتاب العقد الفريد في علم الوضع».

٢٢ - **ومنها**: «الحواشي النقية على كتاب البلاغة» لنخبة من علماء الأزهر الذين هم الشيخ محمد طموم وزملاؤه.

٢٣ - **ومنها**: «تقريرات على شرح المحلى لجمع الجوامع».

٢٤ - **ومنها**: «حاشية على كتاب التلطف شرح التعرف» في علم الأصول والتصوف.

٢٥ - **ومنها**: «تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية» اختصر فيه كتاب «الفروق» في الأصول الفقهية للإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي.

٢٦ - **ومنها**: «حواشي على كتاب الأشباه والنظائر» في الفروع الفقهية للإمام السيوطي.

٢٧ - **ومنها**: «انتصار الاعتصام بمعتمد كل مذهب من مذاهب الأئمة الأعلام» طبع سنة ١٣٤٢ في ١٢٤ صفحة.

٢٨ - **ومنها**: «ردع الجهلة وأهل الفره في اتباع قول من يرد المطلقة ثلاثاً في مرة» طبع سنة ١٣٣٠.

٢٩ - **ومنها**: «توضيح أحسن ما يقتفى وبه في تحليل المبتوتة يكتفى» طبع في سنة ١٣٤٢.

٣٠ - **ومنها**: «التنقيح لحكم التلقيح».

٣١ - **ومنها**: «رسالة بذيل التنقيح في الفتوى عن ثلاث مسائل».

٣٢ - **ومنها**: «تحذير المسلمين من لبس البرنيطة وزي الكافرين» طبع سنة ١٣٥٧.

٣٣ - **ومنها**: «طوالع الهدى والفصل بتحذير المسلمين عن الإعلام وقت الصلاة بضرب الناقوس والطبل».

٣٤ - **ومنها**: «فصول البدائع في رد ما أورده على الهدى المنازع».

٣٥ - **ومنها**: «إظهار الحق المبين في الرد على من أجاز مسّ المصحف بدون طهارة».

٣٦ - **ومنها**: «فتح المتعال في رد سنة الصلاة بالنعال».

٣٧ - **ومنها**: «القواطع البرهانية في بيان إفك غلام أحمد وأتباعه القاديانية».

٣٨ ـ **ومنها:** «كتاب الكياسة في علم الفراسة».

٣٩ ـ **ومنها:** كتاب في الأوراد سماه: «الورد العلوي» وغير ذلك مما ينيف على الستين.

وقد تقلّد شيخنا المترجم في عهد الحكومة التركية عضوية مجالس التمييز، ورئاسة مجالس التعزيرات الرسمية، وتولى في عهد الحكومة الهاشمية منصب وكالة المعارف، وعضوية مجلس الشيوخ، وعضوية مجلس شورى الخلافة، واستقال من وكالة المعارف سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاثمائة وألف، حيث تولاها بعده العلامة السيد عباس المالكي، وعُيِّن في عهد الحكومة السعودية عضواً في هيئة رئاسة القضاة، ولما تأسست مدرسة دار العلوم الدينية سنة ١٣٥٣ ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف أسندت هيئتها إليه وظيفة مشيخة المدرسة وعضويته في الهيئة الاستشارية فكان يباشر تدريس القسم العالي فيها يومياً أربع حصص إلى وفاته، ورحل شيخنا المترجم إلى جاوا مرتين: أولاهما سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، وتغيَّب فيها عن الحجاز نحواً من ثمانية عشر شهراً، وثانيتهما سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد أقام فيها نحواً من ستة أشهر، ودخل في المرتين كوالا كشر فيرق، وقابل سلطانها السلطان اسكندر شاه بن السلطان إدريس شاه، فأكرم وفادته كما هي عادته مع أهل الفضل، وقد جرت عادة شيخنا المترجم في سنواته الأخيرة أن يقضي مع أهله أيام الصيف بالطائف، ففي سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف بعد أن زار المدينة المنورة على صاحبها وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام طلع إلى الطائف في أوائل شعبان فمرض هناك، وفي صبيحة يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر شعبان من العام المذكور توفي بالطائف، وشيِّعت جنازته في عصر اليوم المذكور في جمع عظيم ودفن في المقبرة المجاورة لابن عباس رضي الله تعالى عنه وتغمده برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه، وقد ترجم له العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني[1] المكي، وجمع أسانيده في رسالة سماها: «المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي».

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه، واستفدت من غُرر فوائده، وسمعت منه نتفا من مؤلفاته، وأعطاني بعضها لأنقل منها، وفي يوم الخميس ثالث شوال سنة ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمائة وألف أجازني في مؤلفاته وفي كل ما تلقاه عن مشايخه من علوم وأوراد وغير ذلك إجازة عامة، وطلبت منه إجازة خطية فأجاب طلبي وأعطاني إياها مؤرخة بتاريخ ١٥ رمضان سنة ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمائة وألف، وكان ذلك بمكة، ومما أملا عليَّ هذه الأبيات لابن سينا:

(١) توفي العلامة المسند الكبير أستاذنا الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي في ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٤١٠ بمكة ودفن بعد صلاة الجمعة بالمعلاة رحمه الله تعالى. (المعلق).

جميع الطب في البيتين درج ... وحسن القول في قصر الكلام

فقلل إن أكلت وبعد أكل ... تجنب فالشفا في الانهضام

وفي خمس توق الماء حتماً ... فتلك الخمس مجلبة السقام

عقيب الأكل والاعيا وباه ... وحمام وصحو من منام

وهذه صورة إجازته الخطية:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله المجيز من قصده وأم له، المجيب من دعاه وأمّله، الذي جعل مزيد النعم على شكره اجازه ومنح بفضله طالب العلم حقيقة السعادة وسهل إليها مجازه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد باب الهداية والإرشاد، صاحب الشريعة المطهرة، والسنة الواضحة المنيرة، الواصلة إليه بالإسناد على وجوه متعددة وأنواع من إجازة ومناولة ووجادة وقراءة وسماع، وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء والسنة الجلية في الاقتداء.

أما بعد، فإن الإجازة لما كانت من مطالب السلف، والرواية بها والعمل بمرويها مشهور بين المحدثين وأهل الشرف، وكان أرفع أنواعها التسعة إجازة معيَّن لمعين كما هو في كلام المحققين مفصَّل ومبيَّن سَمَت هِمَّةُ صاحب الفضيلة السيد أبو بكر بن السيد أحمد بن السيد حسين الحبشي، فطلب مني الإجازة له بما تلقيته عن أشياخي، ومن له الاقي وأواخي مع أني لست أهلاً لذلك، ولا ممن يخوض هذه المسالك كما قال من أحسن القال.

ولست بأهل أن أجاز فكيف أن ... أجيز ولكن الحقائق قد تخفى

ولكن لما علمت أن ذلك منه ناشىء عن حسن ظن وسلامة طوية.

لم يسعني إلا إجابته إلى ما يتطلبه من هذه الأمنية فأقول:

قد أجزت الفاضل السيد أبو بكر بن السيد أحمد بن السيد حسين الحبشي بجميع مؤلفاتي، وبجميع ما يجوز لي روايته من تفسير وحديث وفقه وأصولين ونحو وصرف ومعاني وبيان ومنطق وأوراد وأحزاب وفوائد حسان بحق إجازتي وروايتي عن علماء أعلام وجهابذة أئمة كرام، من أجلهم شيخي وشيخ مشايخي العلامة والمؤلف المدقق الفهامة خاتمة الفقهاء والمحدثين في بلد الله الأمين المغمور برحمة ذي العطا السيد أبو بكر بن السيد محمد شطا المتوفى رحمه الله تعالى ثاني أيام التشريق بمنى من شهر ذي الحجة الحرام عام الألف والثلاثمائة والعشرة من هجرة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، ومنهم شيخي وابن والدي العلامة والقدوة الفهامة الشيخ محمد عابد مفتي المالكية بمكة المشرفة ونواحيها المولود بها في يوم الأحد المبارك بعد صلاة العصر السابع عشر من شهر رجب الحرام عام خمس وسبعين ومائتين وألف، والمتوفى بها رحمه الله تعالى ليلة الأحد الثاني والعشرين من شهر

شوال من عام الحادي والأربعين بعد الثلاثمائة والألف، وهما جميعاً يرويان عن العلامة المحقق الفهامة المدقق خاتمة المحققين السيد أحمد بن السيد زيني دحلان المكي مفتي الشافعية، ورئيس المدرسين بمكة المشرفة المتوفى رحمه الله تعالى سنة أربع بعد الثلاثمائة والألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو يروي عن جمع من العلماء الأعلام منهم العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن سراج المتوفى رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بعد المئتين والألف، عن شيخه العلامة المحدث الحافظ السري الشيخ محمد هاشم الفلاني العمري، عن شيخه خاتمة المحدثين ببلد سيد المرسلين ﷺ الفهامة الأثري الشيخ محمد صالح الفلاني العمري نزيل طيبة الطيبة والمتوفى بها في عام ثمانية عشر بعد المئتين والألف، بجميع ماله من رواية وإجازة كما هو مفصل في ثبته المسمى «بقطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات والأثر»، ومنهم شيخه العلامة الفهامة الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي المصري ثم المكي إقامة المتوفي رحمه الله تعالى سنة نيف وستين بعد المئتين والألف مما هو مفصل في أثبات أشياخه المصريين: الشيخ محمد الشنواني الأزهري الشافعي، والشيخ محمد الأمير الكبير المالكي، ومنهم شيخه العلامة خاتمة المحدثين بالبلاد الشامية الشيخ عبد الرحمٰن بن العلامة الحافظ الشيخ محمد الكزبري المتوفى رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين بعد المئتين والألف بجميع ما تضمنه ثبته المشهور.

وأروي أيضاً بما أجازني به شيخي العلامة الشيخ عبد الحق الهندي صاحب الحاشية على تفسير الإمام النسفي بما في ثبت شيخه الشيخ محمد عابد السندي المسمى «بحصر الشارد».

وأيضاً بما أجازني به الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بجميع ما في ثبته، وأيضاً بما أجازني به شيخي العلامة المحدث الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي من رواية صحيح البخاري، وبما رواه شيخي وابن والدي الشيخ محمد عابد المذكور عن شيخه الشيخ أحمد الزواوي، عن شيخه والدي المرحوم الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري المولود بمصر سنة اثنين وعشرين ومئتين بعد الألف المجاور بمكة المتولي بها إفتاء المالكية سنة اثنين وستين ومئتين بعد الألف المتوفى بها ليلة الأحد العاشر من ربيع الآخر من سنة اثنين وتسعين ومئتين وألف من الهجرة النبوية، عن أشياخه المصريين، كالشيخ مِنَّة الله الشبائي، والشيخ عثمان الدمياطي عن أشياخهم المصريين، كالشيخ الشنواني، والشيخ محمد الأمير، بما في أثباتهم هذا ولولا أن يكون منع الإجازة من كتمان العلم لما تجاسرت على ذلك، ولا سلكت هذه المسالك، ولكن بهدي ساداتنا نهتدي وبآثارهم نقتدي وقد قيل:

لي سادة من حبهم ... أقدامهم فوق الجباه
إن لم أكن منهم فلي ... في حبهم عزّ وجاه

وأوصي نفسي وابني المذكور بتقوى الله في السرّ والعلن، ومراقبته فيما ظهر وبطن، وأن

لا ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته في خَلَواته وجلواته.

أمر برقمه عبد ربه وأسير ذنبه خادم العلم والطلبة الكرام بالحرم الآمن والمسجد الحرام محمد علي بن حسين المالكي المكي عامله الله ووالديه وأشياخه وإخوانه المسلمين بلطفه الخفي وإحسانه الوفي آمين.

تحريراً في ١٥ رمضان سنة ١٣٥٥ هـ.

هذا وقد طبع شيخنا المترجم إجازته المذكورة وأعطاني نسخة من المطبوعة بعد أن كتب فيها اسمي وكتب في آخرها اسمه بخطه بتاريخ ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٩ هـ وهي مثل إجازته المذكورة.

٦٦ ـ شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن أحمد الحبشي

(١٣٠٣ ـ ...)

هو الإمام البركة التقي المنصب الجليل الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن عمر بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين بن علوي بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى صاحب سربايا، الآخذ عن الحبيب عبد الرحمٰن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف أخذ عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أخذ عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن السقّاف، ألبسه الخرقة عن الحبيب علي بن محمد الحبشي عن والده وأجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب حسن بن محمد بالفقيه، ألبسه الخرقة وأجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد القادر بن حسن بن عمر الحداد، وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علي بن حسن الحداد في بانقيل بجاوا، أجازه في طريقة الحبيب أحمد بن زين وطريقة الحبيب عبد الله الحداد، وأجازه عامة وألبسه الخرقة كما ألبسه والده علي بن حسن بن حسين الحداد.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس، ألبسه الخرقة عن

الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد»، وأجازه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن علي الهنداون بريضه، ألبسه الخرقة وأجازه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن حسن بن عمر الحداد، ألبسه الخرقة ولقَّنه الذكر وأجازه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن محمد المشهور، قرأ عليه الفاتحة وأجازه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي لقنه الذكر وأجازه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي، ألبسه الخرقة ولقنه الذكر، وأجازه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي بجاوا، ألبسه الخرقة وأجازه عامة وغيرهم.

وقد تولى شيخنا المترجم منصبة حوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي بعد وفاة المنصب الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم لما جاء إلى مكة سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وحضرت كثيراً من مجالسه، والتقطت من غرر فوائده، وعند غروب شمس يوم الجمعة ثاني يوم في صفر من العام المذكور أجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة وأجاز أولادي كذلك، ومما أفادنا به حينئذ أن الحبيب أحمد المحضار أخذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقظة بدون واسطة، وأجاز الحبيب أحمد المحضار الحبيب علي بن محمد الحبشي عن النبي بدون واسطة، وبهذا السند أجازنا شيخنا المترجم وبغيره عامة، وطلبت منه أن يعزِّز الإجازة الشفهية بإجازة خطيَّة فأسعفني بمطلوبي وكتب لي إجازة بخطه بتاريخ اليوم الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف وناولني إياها في يوم الأربعاء غرة جمادى الثانية من العام المذكور، وفي هذا اليوم ألبسني الخرقة بأسانيده عن مشايخه بأسانيدهم ولقنني الذكر كما لقنه مشايخه بأسانيدهم وكيفية تلقينه (لا إله إلا الله ثلاثاً محمد رسول الله ﷺ) قالها كذلك ثم قلتها مثله وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ونبينا محمد الحبيب الأمين وعلى آله الكرام وصحبه والتابعين لهم بإحسان، وبعد: فقد طلب مني الوصيَّة والإجازة

السيد الندب الأجل سلالة السادة الأفاضل الماشي على أقوم سنن العلامة أخي الولد الحبيب القريب من سر أهل التقريب أبو بكر بن أحمد بن الحبيب حسين بن محمد الحبشي العلوي المكي الحضرمي، وكما أنه ليس من شرط المجيز كمال الحال فقد أجبته فيما طلب وأسعفته بما أحب لحسن ظنه ورغبة في دعوة لي منه مستجابة فأوصي سيدي وحبيبي بتقوى الله وبما تضمنته قصيدة سيدنا الحبيب عبد الله الحداد التي مطلعها:

وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب   إن شئت أن تسكن السامي في الرتب

إلى آخرها فليتأملها حبيبي ففيها الكفاية، وأجزته في كل ما تجوز لي روايته ودرايته من أشياخي وآبائي السادة العلويين وغيرهم من علوم وأعمال وأخلاق وفي جميع مالهم من الأوراد والأحزاب وصيغ الصلوات على النبي المختار، وتلاوة القرآن، وبطلب العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وهي وصية وإجازة عامة له ولمن أحب، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعاه لي ولولدي ولإخواني السادة العلويين، وكافة المسلمين هذا ما أبرزه القلم إجابة لداعيك، وإلا فلست أهلا أن أجاز فكيف أجيز، فحسن الظن مغناطيس، والعفو سيدي فقد تجريت عليك وأسأت الأدب، وأستغفر الله من قول بلا عمل، وصلى الله على سيدنا محمد مفتاح باب الإجابة وآله وصحبه، ونسأل مولانا بجاهه أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وكمال المتابعة لرسوله الحبيب الأعظم انتهى.

وبهذه الوصية والإجازة أوصيت وأجزت أخينا في الله المنيب الأواه سلمان أهل البيت عمر بن محمد اليافعي الحضرمي المكي الشافعي، والحمد لله في البدء والختام والسلام.

حرر في مكة بلد الله الحرام حرسها الله ٢٣ جمادى أول سنة ١٣٦٨ قال ذلك بفمه ورسمه بقلمه المتعثر بأذيال التقصير مع حيا وخجل الفقير إلى الله علي بن عبد الرحمٰن بن أحمد الحبشي عفى الله عنه وعن والديه آمين.

وأت بالمستطاع من عمل البر   فقد يسقط الثمار الأتاء

غيره

عجيب لمن يوصي سواه وأنه   لأجدر منه باتباع الوصية

٦٧ ــ شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي

(١٢٨٧ ـ ١٣٨٨)

هو الإمام الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله المرشد الجليل الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد الرحمٰن بن حسين بن عبد الرحمٰن بن الهادي بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في بتاوى بجاوه في جمادى الثانية سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومئتين وألف، ونشأ بها وخرج إلى حضرموت سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين ومئتين وألف، إلى تاربة ومكث بها خمس سنوات للتعلم ثم رجع إلى جاوا وأخذ عن مشايخه الأعلام.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يحيى صاحب قلسى، قرأ عليه وأجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أجازه مكاتبة فيروي عنه عامة ماله.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس صاحب باكلنتان المشهور بالفيرة، قرأ عليه وأجازه عامة بأسانيده وألبسه الخرقة كذلك.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدار يروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب حسن بن أحمد العيدروس، قرأ عليه بتاربه في المختصرات.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن بن عوض بن زين بن مخدم، قرأ عليه بتاربه في المختصرات.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن محسن العطاس بجاوه، قرأ عليه وأجازه عامة بأسانيده وألبسه الخرقة كذلك.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي في ثبي، أجازه مكاتبة إجازة عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علي بن حسن الحداد، صاحب بانقيل، قرأ عليه وأجازه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، أجازه مكاتبة إجازة عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محسن العطاس، صاحب بوقور، صاحب الكرامات الظاهرة، قرأ عليه وأجازه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عثمان بن عبد الله بن يحيى بجاوه، قرأ عليه وأجازه عامة، وألبسه الخرقة بأسانيده.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن زين باعبود، قرأ عليه في المختصرات بتاربه.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن المشهور، قرأ عليه وأجازه عامة بأسانيده وألبسه الخرقة كذلك.

١٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني قرأ عليه وأجازه عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة.

١٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عيدروس العيدروس بجاوه، قرأ عليه وأجازه عامة بأسانيده وألبسه الخرقة كذلك.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار بجاوه، قرأ عليه وأجازه عامة بأسانيده، وألبسه الخرقة كذلك.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عيدروس بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، قرأ عليه وأجازه عامة.

٢٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، يروي عنه عامة وغيرهم.

وقد حج شيخنا المترجم أولاً سنة ١٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، وحج ثانياً سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، وحج ثالثاً سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف، وحج رابعاً سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وهو من أجلِّ الدعاة إلى الله تعالى والوعاظ المرشدين بالديار الجاوية متّع الله المسلمين بحياته آمين[1].

أخذي عنه:

كان أول اجتماعي بشيخنا المترجم بمكة سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف لما جاء إليها لأداء المناسك، وطلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما تصح له روايته من أذكار وأوراد وغيرها إجازة عامة، وكان ذلك في رابع ذي الحجة من العام المذكور، ولما جاء إلى مكة سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف حضرت بعض مجالسه وانتفعت به، ولما جاء إليها سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف حضرت أيضاً بعض مجالسه.

وفي يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة من العام المذكور أجازني مرة ثانية إجازة عامة في جميع مروياته بأسانيده عن مشايخه، وفي اليوم المذكور ألبسني الخرقة كما ألبسه مشايخه بأسانيدهم، ولما وضع كوفيته على رأسي طلبتها منه فأعطاني إياها، وكتبت إجازته المذكورة لي، وكتب عليها تصحيحاً بإمضائه في آخرها وذلك في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة من العام المذكور. وهذا صورة ما كتبته مع تصحيحه منه أخيراً وقد جعلت صورة ما خطه بيده بين قوسين.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(١) توفي العلامة الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي بجاكرتا سنة ١٣٨٨ رحمه الله وأثابه رضاه. (المعلق).

وبعد، فيقول العبد الفقير إلى عفو مولاه ورضاه أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي: قد أجازني سيدي العلامة الواعظ الشهير الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الحبشي في كل ما تصح له روايته من أذكار وأوراد وغيرها إجازة عامة، وذلك في رابع ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٢ ثم كرر لي الإجازة المذكورة في يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٨ فأجازني في جميع مروياته إجازة عامة، وفي اليوم المذكور ألبسني الخرقة كما ألبسه مشايخه بأسانيدهم متَّع الله بحياته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. حرر في يوم الثلاثاء خامس ذي الحرام سنة ١٣٦٨ (صحيح ما ذكره المذكور، المستمد والداعي الفقير إلى عفو الله علي بن عبد الرحمٰن الحبشي لطف الله تعالى به).

٦٨ ـــ شيخنا السيد علي بن عثمان شطا

(١٢٨٨ ـ ١٣٤٩)

هو الإمام الصالح التقي الجليل السيد علي بن عثمان بن السيد محمد زين الدين المشهور بالسيد محمد شطا، نسبة إلى الولي الصالح الشيخ شطا الشافعي المزور المدفون خارج ثغر دمياط كما هو مشهور، وكان نسب إليه لملازمته لتربته رجاء من الله تعالى حصول بركته، فحقيقة لقبه هو زين الدين بن السيد محمود زين الدين بن علي بن محمد بدر الدين بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن سالم بن بدر الدين بن جلال الدين بن أحمد خير الدين بن محمد أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن مجلي الدين بن أبي بكر بن محمد بن محرز بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف بن رافع بن حميد بن سلطان حاوي المكارم بن محمد بن أحمد بن صبحون بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن حمزة بن جعفر الزكي الأمجد بن محمد المأمون بن علي بن حسين بن حرب بن محمد الديباجي ابن العابد الزاهد الراكع الساجد سيدنا ومولانا جعفر الصادق القائم في الدياجي ابن سيدنا ومولانا محمد الباقر الذين بقر العلوم فحازها حتى فاق الأكابر بن سيدنا ومولانا علي زين العابدين بن سيدنا ومولانا الحسين بن سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب وابن سيدتنا فاطمة البتول الزهراء بنت سيد الأنبياء سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم. أفاد بهذا النسب العلامة الشيخ عبد الحميد قدس في «كنز العطا في ترجمة العلامة السيد بكري شطا»، وذكر أن هذا النسب مثبت في دفتر الأشراف بثغر دمياط حماه الله تعالى من الانحطاط، وهو موجود حينئذٍ عند نقيب الأشراف بذلك الثغر إذ ذاك السيد مصطفى الجمال.

ولد شيخنا المترجم بمكة المكرمة حوالي سنة ١٢٨٨ ثمان وثمانين ومئتين وألف، ونشأ في صلاح وتقوى واستقامة، وكان شديد المحبة لمجالس الصالحين والتعلق بهم والاستفادة من

العلماء العاملين، وكان كثير الملازمة لسيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وكان يسافر معه في زيارته إلى المدينة المنورة، ويرتشف من مناهله، بينما كان أيضاً قائماً بخدمة عمه الإمام الجليل السيد عمر بن محمد شطا وأخذ رضاه والانتفاع بعلمه وعمله، وقد لازم الشيخ أحمد شمس المغربي مدة، وأخذ عنه وأجازه كما أجازه سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي وغيره، وكان كثير التردد لزيارة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وسافر إلى جاوا أكثر من مرة منها سفره إليها أيام الحرب السعودية بأهله ثم رجع إلى مكة، ولم يزل بها قائماً بالدعوة إلى ربه والإرشاد إليه إلى أن توفي بها في يوم السبت الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمئة وألف، وصلي عليه بالمسجد الحرام في جمع عظيم، ودفن بالمعلاة في حوطتهم الشهيرة قرب ضريح السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ورحمه رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

كنت أتردد كثير الزيارة شيخنا المترجم فحضرتُ الكثير من مجالسه واستفدتُ الجمَّ من غرر فوائده، وبشَّرني بما أرجو أن تعود بركاته عليَّ وعلى أولادي، وأسأل الله تعالى أن يحقِّق رجاه.

وفي شهر شوال سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف أجازني فيما أجازه فيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والشيخ أحمد شمس المغربي وجميع مشايخه.

ومن الفوائد التي أخذتها عن شيخنا المترجم هذه الصلاة لبعضهم (بسم الله الرحمٰن الرحيم اللهم صلِ وسلم على سيدنا محمد القائل ياعثمان ما سألني عنها أحد قبلك. تفسيرها: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير ياعثمان من قالها إذا أصبح وإذا أمسى عشر مرات أعطاه الله تعالى ست خصال: أما أولهن فيحرس من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قنطاراً من الأجر، وأما الثالثة فترفع له درجة ملك، وأما الرابعة فيزوج من الحور العين، وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألف ملك، وأما السادسة فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا ياعثمان من الأجر كمن حج واعتمر وقبلت حجته وعمرته فإن مات في يومه طبع بطابع الشهداء).

ومما أخذته عن شيخنا المترجم أيضاً هذه الصلاة لوالده السيد عثمان شطا: (اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة يعطف بها قلبه قلبي، ويمدُّ بها سرُّه سري، حتى يزول عيبي، وينظر بها روحه روحي حتى أشاهده بجميع ذاتي، اللهم حببه لي وحببني له، وارفع الحجاب بيني وبينه حتى أراه كيف شاء الله إن شاء الله).

ومما أخذته عنه أيضاً وأملاني إياه قوله: (ذكر سيدي أبو العباس الشيخ أحمد زروق عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال له: يا رسول الله ما رأيناك حتى نسألك عن أفضل الأعمال. فقال عليه الصلاة والسلام: أفضل الأعمال وقوفك، أو قال جلوسك بين يدي ولي لله تعالى مقدار حلب شاة أو ناقة. فقلت: يا رسول الله حياً كان أو ميتاً قال: حياً كان أو ميتاً).

ومما أخذته عن شيخنا المترجم أيضاً هذه الصلاة للحبيب أحمد بن حسن العطاس: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهم صلِّ وسلِّم بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها ومالم أعلم، وصلِّ وسلِّم بصفاتك العظمى كلها ما علمت منها وما لم أعلم، وصلِّ وسلِّم بكلماتك التامّات كلها ما علمت منها ومالم أعلم، وصَلِّ وسلِّم بكل اسم هولك سمَّيْتَ به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وصلِّ وسلِّم باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر على روح سيدنا محمد في الأرواح، وعلى جسده في الأجساد، وعلى قبره في القبور بكل صلاة وبكل سلام صلى وسلم بهما عليه أحد من خلقك في الأول والآخر والظاهر والباطن والسِّر والعلانية عددَ ما كان وما يكون وما هو كائن في علمك، وزنة ما كان وما يكون وما هو كائن في علمك، وملء ما كان وما يكون وما هو كائن في علمك، وعدد كل ذرة من ذلك ألف مرة، وزنة كل ذرة من ذلك ألف مرة، وملء كل ذرة من ذلك ألف مرة، وآته الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته وأنزله المقعد المقرَّب عندك يوم القيامة، واجزه عنا بما هو أهله في الدين والدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين).

ومما أخذته عن شيخنا المترجم أيضاً لرؤية النبي ﷺ هذه الصلاة للحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي (اللهم صلِّ على سيدنا محمد الدر الأزهر والياقوت الأحمر والنور الأظهر وسر الله الأكبر وعلى آله وصحبه وسلم) يقولها عند النوم خمس عشرة مرة بالبسملة.

ومما أخذته عنه أيضاً لقضاء الحاجة ورؤية النبي ﷺ للحبيب سالم بن عيدروس البار: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهم صل على سيدنا محمد صلاة عبد قلَّت حيلته ووسيلته، أنت لها يا رسول الله ولكل كرب عظيم فرجها، بفضل بسم الله الرحمٰن الرحيم).

ومما أخذته عنه أيضاً دعاء الفاتحة وهو: (الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافىءُ مزيده، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وأهل بيته وصحبه وسلم، اللهم إني أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثاني أن تفتح لنا بكل خير، وأن تتفضل علينا بكل خير، وأن تجعلنا من أهل الخير، وأن تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير، وأن تحفظنا في أدياننا وأبداننا وأنفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا وأحبابنا من كل محنة وفتنة وبؤس وضير، إنك وليُّ كل خير ومعطي كل خير يا أرحم الراحمين ثلاثاً) اهـ.

٦٩ ـ شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي

(١٢٥٩ ـ ١٣٥٤)

هو الإمام المعمَّر التقي الجليل الحبيب علي بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن محمد بن شيخان بن حسين بن علي بن أحمد بن علي بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بجده سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين ومئتين وألف وهي السنة التي توفي فيها والده، ونشأ بالمدينة، وأخذ عن أعلام عصره.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس، أخذ عنه وألبسه الخرقة.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد دحلان أخذ عنه ومما يرويه عنه بيتان ذكر شيخنا المترجم أنَّ السيد أحمد دحلان قالهما يوم وفاته بالمدينة المنورة وهما:

عليك بتفويض الأمور لربنا ... فإن به كل الأمور تيسَّر

ولا تعتمد تدبيرَ رأيك إنه ... يصيب ويخطى والخطا فيه أكثر

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن السقاف أخذ عنه.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عبد الله الجفري المدني، أخذ عنه، ومما أخذه عنه: «يا حفيظ، يا لطيف، يا كافي ـ مائة مرة أو أقل».

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عبد القادر الحبشي، أخذ عنه وألبسه الخرقة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، أخذ عنه وألبسه الخرقة.

٧ ـ **ومنهم**: الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، فقد لازمه مدة طويلة، وأجازه وتأدَّب به وجُلّ اجتماعه به بالمدينة المنورة لتردد الجد المذكور إليها كما أخبرني بذلك شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب هاشم بن شيخ الحبشي المدني، أخذ عنه، وغيرهم.

وقد كان شيخنا المترجم يحفظ كثيراً من أخبار السلف وآثارهم، والجمَّ من أحوالهم، ولو وجد من يدوِّن عنه في مجالسه الحافلة ومجتمعاته الزاهية لاجتمع من ذلك أكثر من مجلد.

ولما كانت ليلة الاثنين ثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف انتقل إلى جوار ربه بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

كان أول اجتماعي بشيخنا المترجم بمكة المكرمة، فبها في يوم الأحد الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف طلبت منه الإجازة، فأجازني إجازة عامة في كل ما أجيز فيه، وإجازة خاصة في «يا حفيظ، يا لطيف، يا كافي ـ مائة مرة أو أقل» بأخذه ذلك عن الحبيب عمر بن عبد الله الجفري كما تقدم، وأجازني في هذا الدعاء: «اللهم لا تُشْمِت الأعداء بدعائي، واجعل القرآن العظيم شفاء لي من كل داء برحمتك يا أرحم الراحمين) وأفادني شيخنا المترجم أنه تلقى الدعاء المذكور عن بعض النساء الصالحات.

ولما رحلت إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام للزيارة سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف زرت شيخنا المترجم أكثر من مرة، وطلبت منه الإجازة مرة ثانية والإلباس فأسعفني بمطلوبي وأجازني في عامة ما يرويه عن جميع مشايخه، وألبسني الخرقة كما ألبسه إياها مشايخه الذين ألبسوه بأسانيدهم وأعطاني كوفيته التي ألبسني إياها فاحتفظت بها، وكان ذلك في يوم الجمعة المبارك ثامن عشر محرم سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنّاتٍ تجري من تحتها الأنهار.

٧٠ ـ شيخنا الشيخ علي بن فالح المدني

(١٢٩٥ ـ ١٣٦٤)

هو الإمام العلاّمة الصالح الجليل الشيخ علي بن العلاّمة المسند الشيخ فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح المالكي المدني الظاهري نسبة إلى ظاهر بن مُهَنَّى بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون.

ولد شيخنا المترجم في خامس ذي القعدة سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومئتين وألف في الجغبوب بالمغرب، ورحل منها إلى مكة مع والده سنة ١٣٠٥ خمس وثلاثمائة وألف، ومكثوا بها إلى سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف، ففي رجب من تلك السنة رحلوا إلى المدينة المنورة، وفي سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمائة وألف رحل مع والده إلى الأستانة وأقاموا بها إلى سنة ١٣١٣ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف ففي أول السنة التي تلي العام المذكور رجعوا إلى المدينة وأقاموا بها، ولما كان الحصار في أيام النهضة في الحرب الكبرى سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف خرج شيخنا المترجم إلى مكة وألقى بها عصا التّسيار ملازماً داره مرشداً إلى الله تعالى، وقد أخذ عن عدة مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، أجازه مشافهة في جميع مروياته إجازة عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي النابلسي أجازه إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: والده الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، قرأ عليه في جميع العلوم ومن ذلك «النقاية» للسيوطي وغيرها، وسمع منه صحيح البخاري وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن عوض الدمياطي، استجاز له منه والده لما كان بمصر فأجازه عامة وغيرهم.

وما زال شيخنا المترجم بمكة ملازماً داره إلى أن انتقل إلى جوار ربه وكان ذلك بمحلة جرول يوم الخميس ثالث شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف، وشيِّعت جنازته في عصر اليوم المذكور ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنّات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بمكة المكرمة وزرته في داره واستفدت من فوائده، وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف حدثني بالحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث حدثني به عن والده الشيخ فالح، وهو أول حديث حدثه به بسنده، وأجازني بجميع مروياته عن والده وغيره إجازة عامة، وطلبت منه أن يكتب لي الإجازة بخطه فأسعفني بذلك وكتب لي بخطه إجازته لي مؤرخة سادس ذي القعدة من العام المذكور وهذه صورتها.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

يقول كاتبه الحقير المقرّ بالعجز والتقصير: قد أحسن الظن بي سيدي السيد الأجل الأفضل السيد أبو بكر بن المرحوم السيد أحمد بن المرحوم سيدي وشيخي السيد حسين الحبشي فرآني أهلاً لأن يستجيزني فتوقفت عن إجابته علماً مني بأني لست أهلاً لأن أُجاز فضلاً عن أن أُجيز فكرّر عليّ الطلب، فرأيتُ أن الأولى بي إجابة طلبه وعليه فأقول: قد أجزت السيد أبا بكر المذكور بكل ما تجوز لي وعني روايته بشرطه عند أهله كما أجازني والدي وقراءتي في كلها عليه رحمه الله ورواياته محصورة في ثبته «حسن الوفاء» وأصله: «شيم البارق» وبقية مشايخي فبالإجازة فقط كجدِّ المجاز السيد حسين الحبشي، وكالشيخ عبد الله

القدُومي، وكالشيخ محمد بن عوض الدِّمياطي، أما السيد حسين والشيخ عبد الله فبالإجازة مشافهة، وأما الشيخ محمد فقد استجاز لي منه والدي فأجازني كتابة، وإني أجزت السيد أبا بكر المذكور وإني أوصيه وإياي بتقوى الله في السرِّ والعَلَن، وأسأل الله سبحانه أن يصلح مني ومنه ما ظَهَر وما بطن، وأن لا ينساني من صالح دَعَواته في خَلَواته كان الله لي وله، وأصلح عملي وعمله آمين.

كتبه علي فالح الظاهري ٦ ذي القعدة سنة ٣٦٢.

٧١ ـ شيخنا شيخ عصره الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

(١٢٥٩ ـ ١٣٣٣)

هو الإمام القطب الشهير، المرشد الكبير، الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله ابن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في بلدة قسم من البلاد الحضرمية في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين ومئتين وألف، فنشأ بها، ولاحظته العناية، وقارنته الهداية حتى قرأ القرآن الكريم وأكمله بغاية التفهيم، وابتدأ في طلب العلم ونظر إليه الرجال أهل الكمال، حتى إن شيخه الحبيب العارف بالله عمر بن حسن الحداد لما وصل إلى مكة المشرفة التمس من أبيه الإمام مفتي الشافعية بمكة المحمية أن يأمر ولده أي المترجم بالانتقال من قسم فأرسل إليه وأمره بالانتقال إلى سيوون بعد أن يزور الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ويلقي القياد إليه ويأخذ إشارته وبركته، فسار إليه مع والدته الشريفة علوية بنت الحبيب حسين الجفري وأخبراه بالعزم على المسير، وقرأ عليه شيخنا المترجم وأذن لهما في الانتقال واشترط عليها شروطاً وألبسه الإلباس وقدما إلى سيوون وأقاما بها ثم جدَّ شيخنا المترجم في تحصيل العلوم على أكابر العلماء والسادة الفضلاء، ثم أرسل إليه والده لطلب الوصول إلى مكة المشرفة لأداء النسكين والعكوف على الطلب عليه وعلى مشايخ الحرمين، فامتثل الأمر وسار وأدى النسكين وعكف على الجد والاجتهاد مع إخوانه الأمجاد لطلب العلم خصوصاً في الفقه الشافعي وعلم النحو واللغة، وحصل له هنا وفيما بعد من المبشِّرات ما يدل على عظيم مقامه ورفعة شأنه، وأقام بمكة سنتين حتى اشتاقت إليه والدته فقدَّر الله أن سيدي الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي عقد لسيدي الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف أحد تلامذته بابنته الجدة الشريفة آمنة وكانت بسيوون تربيها أم أخيها الحبيب علي، فطلب الجد الحبيب علوي السقاف من الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي أن يرسل صحبته الحبيب على شيخنا المترجم ليدخل عليها ويسافر بها، فخرج شيخنا الحبيب علي إلى سيوون وسلَّم الشريفة الجدة

آمنة المذكورة إلى زوجها الجد الحبيب علوي السقاف المذكور، وأقام شيخنا المترجم بسيوون على طلب العلم ونشره تعلما وتعليماً، وأفاد واستفاد، وتصدى للتدريس في العلوم المتنوعة بمسجد حنبل كما له مزيّة انتشار علم النحو بحضرموت كلها، وتكاثر المقبلين عليه من مشارق الأرض ومغاربها في سبيل تلقي العلوم، فأخذ عنه الكثير ما قسم الله لهم من علمه الغزير، وتردد إلى البلدة الغنا تريم، وأخذ عن أهلها ومن بها مقيم من كل حبر عليم.

ومشايخ شيخنا المترجم كثيرون:

١ ـ **فمنهم**: القطب الحبيب أبو بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر العطاس، صحبه وأخذ عنه وانقطع إليه، وفتح له على يديه فتحاً مطلقاً، وألبسه وأجازه عامة وحكّمه وأودعه سر الإيداع، وانتسب إليه نسبة كاملة، وهو أكبر مشايخه وأجلهم وأعظمهم، وانتفع به انتفاعاً كثيراً في الحياة وبعد الممات، وهو شيخ فتحه.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن زيني دحلان شيخ الإسلام ببلد الله الحرام، اقتبس من علومه وأخذ عنه.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، اقتبس من علومه ويروي عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن محمد المحضار، اقتبس من علومه، ويروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب حسن بن صالح البحر، حضر دروسه والتمس بركته ويروي عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل، اقتبس من علومه وأخذ عنه.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن علي بن عمر السقاف، اقتبس من علومه ويروي عنه عامة ماله.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد المشهور اقتبس من علومه وأخذ عنه.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد القادر بن حسن السقاف، اقتبس من علومه وأخذ عنه.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، قرأ عليه كما سبق وألبسه وحضر دروسه ويروي عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى يروي عنه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عمر بن سقاف السقاف يروي عنه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عيدروس بن شهاب الدين اقتبس منه وأخذ عنه.

١٤ - **ومنهم:** الحبيب عمر بن حسن الحداد يروي عنه عامة.

١٥ - **ومنهم:** الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين اقتبس منه وأخذ عنه.

١٦ - **ومنهم:** الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي اقتبس من علومه وأجازه عامة، وكتب له إجازة مطولة مشتركة بينه وبين الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد بن حسين المشهور سماها: «منحة الفتاح الفاطر بذكر أسانيد السادة الأكابر».

١٧ - **ومنهم:** الحبيب محسن بن علوي السقاف، اقتبس من علومه ويروي عنه عامة ماله.

١٨ - **ومنهم:** الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه اقتبس منه وأخذ عنه.

١٩ - **ومنهم:** والده الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، تأدّب به وتربى في حجره، وأجازه إجازة عامة.

٢٠ - **ومنهم:** الشيخ محمد بن سالم بابصيل، اقتبس من علومه وأخذ عنه.

٢١ - **ومنهم:** الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب بارجا اقتبس من علومه وأخذ عنه.

٢٢ - **ومنهم:** الحبيب محمد بن علي بن عبد الله السقاف اقتبس من علومه وأخذ عنه. وغيرهم.

ومازال شيخنا المترجم منتصباً للدعوة إلى الله تعالى والتدريس ونشر العلم الشريف بالإقراء والتأليف حتى ظهر كما قال شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف في ترجمته له: (ظهر واعظاً مؤثراً يعظ الناس في المجامع والمحافل وبين ظهراني شيوخه وفي خلالها كان صيته يتّسع انتشاراً ويزداد تناثراً شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً إلى أقاصي المعمورة وإذا بالدنيا تقبل عليه بمنهمرات خيراتها ومغدقات مادياتها من كل مكان حتى الهند والسند وجاوا واليمن وغير ذلك في فيضان متواتر وربما تفهمه في هذه الأجواء يشيد قصره العظيم في طرف سيون الشرقي الشمالي وإلى غربي الرباط ومسجد الرياض عام ١٢٩٦ حتى إذا عمرها مسكناً وعلوماً كانت النواحي الدانية والقاصية مملوءة بعلومه وصوفياته، وغدا أظهر من كل ظاهر، وأشهر من كل مشهور، تذهب إلى الرباط فتجده مزدحماً بطلبة العلم الغرباء على نفقته، وتسير إلى مسجد الرياض فتراه معموراً بالطاعات والدروس، وتمشي إلى بيته فيبهرك ما بداخله من خدم وحشم وأرقاء وإماء ومفارش وثيرة ومطاعم ناعمة ووفرة ذبائح وضيفان، كما يبهتك ما بمحيطه من خيول وبغال وحمير ومواشي خاصة ودع العامة إلى غير ذلك مما يعسر في مظاهر الملوك وكبار الأثرياء فضلاً عن غيرهم) وحتى نفع الله به كما قال الحبيب أحمد بن

عبد الرحمٰن السقاف في ترجمته في أماليه: (حتى نفع الله به الكثير وانتشر منه الدعاة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والرحمة وقبول الكلمة والنصيحة والإصلاح في سائر العباد الحاضر منهم والباد في كثير من البلاد من أهل بلده وجهته وغيرهم ومما أجراه الله على يديه التسبب في الإنفاق في وقت الحاجات والضرورات وعند وجود الفاقات على الفقراء والمساكين واليتامى والمنقطعين كل يوم وليلة بتحصيل ما يقع الموقع من حاجتهم على عدد أهل بيوتهم مدة طويلة حتى يحصل الرخاء ويرتفع البلاء فهو رضي الله تعالى عنه خليفة عن الله وعن رسول الله ﷺ في غذاء الأرواح والأشباح والدعوة إلى الفلاح والصلاح والحفظ من مقام الافتضاح، إنكم لتتهافتون في النار وإني لآخذ بحجزكم خليفة ونخبة الدهر وصاحب الوقت والزمان وعين الأعيان رضي الله عنه وأرضاه وجزاه الله عنا وعن المسلمين والعصر بما هو أهله ومما أكرمه الله به وأقامه فيه وأظهره على يديه من خوارق العادات المستمرة إقامة مولد النبي العظيم الحبيب الكريم الرؤوف الرحيم ﷺ في غالب السنة وعند الأمور المستحسنة وأعظمها عمل المولد في آخر شهر ربيع الأول، ودعوته من أراد الله له الحظ الوافر والمدد الكامل المتواتر بلسان الحال والمقال وملاقاة الجميع من كل شريف ووضيع، وعالم سالك، وعابد ناسك، من أهل الغيب والشهادة، وطالبي الإفادة والزيادة، وإكرامهم غاية الإكرام في تلك الأيام، وحفظهم ورعايتهم وبذل الوسع في خدمتهم، مع كمال الرضا والفرح والأنس والانبساط حتى سرى في أصحابه وأولاده وخدامه ومن شملته عنايته وذلك فضل الله العظيم خصَّ به هذا الحبيب الكريم مع ما يتنزل فيه من الهبات والعطيات والتجليّات من رب الأرض والسماوات بواسطة سيد الكائنات وأعظم المخلوقات ثم ما يحصل في ذلك الجمع الكبير من التذكير من الأئمة العارفين والدعاة الناصحين ورّاث سيد المرسلين، وما يحصل فيه من الخشوع وإسالة الدموع والتوبة الصادقة والأسرار والأنوار التي لا يستطيع أحد حصرها، ويعظم قدرها).

ولشيخنا المترجم من الكرامات الظاهرة وخوارق العادات الشيء الكثير، وقد ذكر بعضه الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن السقاف في أماليه في ترجمة شيخنا القطب المترجم أكتفي هنا بالإشارة إلى قوله في الأمالي المذكورة: (ومنها قوله رضي الله تعالى عنه خرجت ذات يوم وأنا بالمدينة المنورة بوجهة قوية إلى الحجرة الشريفة على أن يقبلني حبيبي محمد ﷺ على ما فيَّ، وجلست تجاه الحضرة الشريفة فإذا أنا بعمود من نور فوق قبره الشريف، فإذا بذاته الشريفة تشخصت من ذلك النور، فخاطبني وبشّرني وقال: أما ترضى يا علي أن أعمالك وأعمال أصحابك مقبولة عند الله فقلت: بلى يا رسول الله وتأخّرت من هيبته ﷺ وهذه أعظم بشارة بشّرني بها رسول الله ﷺ لي ولأصحابي اهـ وأفاد صاحب «الأمالي» المذكور: أن شيخنا المترجم كان رضي الله عنه كثير الاجتماع بالنبي ﷺ، ومما ذكره شيخنا الحبيب عبد الله بن

محمد بن حامد السقاف في ترجمة شيخنا المترجم قوله: (والعجب وقد رأيت من صفاته ما رأيت أن يكون شديد الخشية من خالقه كما تظهر عليه في وعظه وغزارة دموعه المتدفقة على خدوده بعبرات مختنقة حتى إذا حمي الوطيس تسمع بكاءه عالياً متهدجاً ثم إذا بكى طويلاً وأبكاهم وتبلبل بلباله وبلابلهم عطف بهم إلى التوبة ورحمات الله تعالى وحسن الظنون فيه مهدئاً أرواعهم ومطمعهم في سوابغ عواطفه، وإذا كنا نشاهد هذه البوارز في مواقفه الوعظية فإننا لا ندري واعظاً مثله له سلطان على الأفئدة وتأثيره فيها بمجرد الشروع في الوعظ، فترى القلوب خاشعة والصدور واجفة والعيون ذارفة، حتى من القساة والظلمة، متطايرة أصواتهم بالبكاء من هنا وهناك. إلى أن قال: وفي اعتقادي أنك مستغنٍ عن استعراض حياته الاجتماعية وميزاته فيها كأكبر شخصية محترمة بحضرموت وغير حضرموت ترى الزحام عليه في كل مكان وموطن يكون فيهما حتى طرقه إلى الجمعة وغيرها كما من المتعذر أن تجد مكاناً في مجالسه العمومية إذا لم تبكر في الحضور، وإذا كانت هذه المنظورات مشاهدة في سيوون وطنه فما بالك إذا كان في غيرها كتريم إلى النبي هود عليه السلام شرقاً ودوعن وحريضه ووادي عمد غرباً) اهـ.

(ولشيخنا المترجم) من المؤلفات: قصة المولد النبوي المسماة: «سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر» ألفه عام ١٣٢٧، وديوانه القريضي (الحكمي) المسمى: «الجوهر المكنون والسر المصون» في مجلد كبير، وديوانه الحميني المسمى كذلك في مجلدات، وقد جُمعت وصاياه وإجازاته ومكاتباته في مجلدات، وجَمع كلامَه المنثور شيخنا الحبيب عمر بن محمد بن سقاف مولى خيله في نحو خمس مجلدات ضخام، وجَمع كلامَه المنثور أيضاً الحبيبُ حسين بن عبد الله بن علوي الحبشي صاحب ثبي في مجلد كبير، وجمعت أدعيته وصيغ صلواته على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بكيفيات مختلفة في كيفية تبويبها، فبعضها جمعها سيدي الوالد الشهاب أحمد بن الحسين الحبشي وطبعها في مصر، وبعضها جمعها الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، وسماها: «....[1] العرشية....[2]» وطبعها بجاوا، وبعضها جمعها وطبعها بجاوا أيضاً الحبيب علوي ابن شيخنا المترجم.

وقد كانت وفاة شيخنا القطب المترجم بسيوون في ظهر يوم الأحد لعشرين من ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف وفي عشية اليوم الثاني شُيّع في جموع لم يعهد مثلها إلى مدفنه حيث بنيت عليه قبّته العظيمة في غربي مسجد الرياض إلى جانب مقبرة السادة آل الحبشي، والدنيا كلها باكية أسىً وحزناً، وقد مدح في حياته بما يبلغ مجلداً أو مجلدات، ورثى بعد وفاته بمراثي جمّة نفعنا الله به وتغمده برحمته ورضوانه.

(١)(٢) بياض في الأصل، واسمها «اللطائف العرشية من الصلوات الحبشية».

روايتي عنه:

لم يرد الله تعالى أن أرحل إلى حضرموت في حياة شيخنا القطب المترجم، ولكن لما سافر سيدي الوالد رحمه الله تعالى إلى سيوون سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأراد الرجوع إلى مكة طلب من عمه شيخنا المترجم وصية وإجازة فأسعفه بمطلوبه وأملى وصية وإجازة لسيدي الوالد وأدخل إخوانه وأولادهم في الوصية والإجازة المذكورة، فكنت ممن شملتني تلك الوصية والإجازة، بل بشّرني بعض تلامذته المتعلقين به بأني ملاحظ منه بملاحظة خاصة، وذلك مما أحمد الله تعالى عليه، فأروي عن شيخنا القطب المترجم بإجازته المذكورة جميع مروياته بدون واسطة، وهو أجلّ مشايخي الذين أروي عنهم بالإجازة الخاصة، وأروى عنه أيضاً بواسطة كثير من أصحابه الذين اجتمعوا به وأجازهم عامة مثل سيدي الوالد أحمد بن الحسين الحبشي، والحبيب حسن بن أحمد الحداد، والحبيب حمزة بن عمر العيدروس، والشريفة خديجة بنت شيخنا المترجم، والحبيب زين بن عبد الله العطاس، والحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي، والحبيب عبد الرحمن بن جنيد الجنيد، والحبيب عبد الرحمن بن حسن الحبشي والحبيب عبد القادر بن محمد السقاف، والحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد، والحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف، والحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، والحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، والحبيب عبد الله بن محمد بن هارون، والحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد، والحبيب علوي بن عبد الله العيدروس، والحبيب المنصب علي بن عبد الرحمٰن بن أحمد الحبشي، والحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد، والحبيب عمر بن عبد الرحمٰن السقاف، والحبيب عمر بن محمد بن سقاف مولى خيله، والحبيب محمد بن سالم الحبشي، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر العطّاس، والحبيب محمد بن عبد الله العيدروس، وابنه الحبيب محمد بن علي الحبشي، والشيخ محمد بن عوض بافضل، والحبيب محمد بن هادي السقاف، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، وغيرهم كلهم عنه.

وقد أخبرني شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي أن شيخنا المترجم أجاز أهل عصره عامة وهذه صورة إجازته الإملائية المذكورة.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي فتح أبواب مواصلاته في أيام الدهر وساعاته للصادقين في معاملاته والمتعرضين لنفحاته محض منة وإفضال، خصّص به من شاء من أهل الكمال وهكذا أظهر في الوجود على كل حامد ومحمود ما دلّ البصير على أنّ الأمر بتقديرٍ وتدبيرٍ من حليم خبير ومن

له قلب سليم سلك الصراط المستقيم في كل تأخير وتقديم برعاية الراعي الكريم الرؤوف الرحيم سيدنا رسول الله محمدُ بن عبد الله ذي الخلق العظيم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، ومن سلك طريقه القويم.

أما بعد: فقد حضر لديَّ الولد المبارك الأديب النجيب أحمد بن أخي العلامة حسين بن محمد بن حسين الحبشي زائراً لي ومعزياً في أخي المرحوم حسين وفاءً بحق القرابة والمحبة، وأقام عندي برهة من الزمان على صفا تام في الجسم والجنان، واغتنم أيام صفانا في شهر رمضان، وشارك فيما تنزل في ذلك الشهر من جود وامتنان، وحصل بنزوله لديّ من السرور والحبور ما يعلمه العزيز الغفور، ثم إنه بعد قفول رمضان ودخول شوال تحرك منه البال إلى العود إلى بلد الله الحرام وحضور مواسم الحج والمشاركة لأربابها في العجِّ والثج، وطلب مني مع عزمه على السفر أن أزوِّده بوصية يهتدي بها في البحر والبر تكون له دلالة على ما استقبله من حال وحاله، وهو من أعزِّ الأولاد على الذي تتعين إجابته لديَّ، ولي مع من سبقني من المشايخ الكرام الأئمة الأعلام اتصالات وإجازات جامعات، ودلالات نافعات أخذتها عنهم بطريق التلقي والإقبال، وشهود الخصوصية في كل حال، اجتماع صدق فيه القلب فحفظ الأدب، وانتفع به الجنان فكان للإدراك أقوى سبب، وبمثل ما تعرفت إلى أولئك الرجال وتعرفوا إليّ أرشدت ولدي إلى أن يسلك مسلكي في كل خفي وجلي، وأجزته بما أجازوني، وحدوته إلى ما حدوني، وأوصيته بما أوصوني، والوصية التي ندبوني إليها وحثوني عليها هي التزام تقوى الله في السرِّ والعلن، وسلوك سبيل المتقين فيما ظهر وما بطن، وأعني بالتقوى هو ما ذكره العلماء بالله امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه، ففي العمل به كمال الظفر وإدراك الوطر بما يعظم نفعه في الدنيا والأخرى، ويتحقق رفعه للدرجات العلى في المقام الأعلى، فدونك يا ولدي سلوك تلك السبيل، وصحبة ذلك الجيل، فاجمع من همك القوي على ما يوصلك إلى كل مقام علي، ولك يا ولدي مع أبيك العارف بالله حسين صحبة تحمد إن شاء الله عاقبتها وتعود عليك بركتها وتظهر فيك إشارتها، فاسلك فيما شاهدته من أفعاله مسلك الصادقين من نظرائه وأمثاله وادأب في مقام التحصيل حتى تبلغ المقام الجليل، وانظر في شأن إخوانك وأولادك بما يوجب كمال إسعادك، ويجمعك على مرادك، وأخوك الفاضل الولد المبارك محمد قم له بما يستحقه من حق وراعه أتم المراعاة، واجمع قلبك معه ومع بقية إخوانك على ما يرضي الله، وفيكم إن شاء الله يظهر سر الخلافة عن أبيكم، ويبقى سر علمه وعمله مستمراً فيكم، اجمعوا يا أولادي قلوبكم وقوالبكم على سلوك سبيل ذلك الإمام واتباعه في كل إقدام وإحجام، وما وظفه من وظائف وقرره من علوم وأعمال التزموه وواظبوا عليه، والولد إن شاء الله سر أبيه، وقد درج ذلك الإمام على قدم عظيم في العلم والتعليم وسلوك الصراط المستقيم يقضي على أنه خليفة

أهله وحامل أسرارهم فالله يرحمه رحمة جامعة تنزله من الفردوس المنزلة الرافعة.

ومما أندبك إليه، وأحثك عليه، وأدعو معك إخوانك إليه، الإقبال على العلم النافع وتحصيله والعمل به، فاستفرغوا الوسع والطاقة في مطالعة كتبه النافعة، وكلفوا نفوسكم العمل بما دعتكم إليه، واحفظوا أوقاتكم من تضييعها فيما سواه، وبحمد الله لكم الأسوة الكاملة بسيدي ووالدي العارف بالله محمد بن حسين، فإنه قدَّس الله روحه شمَّر غاية التشمير في أخذ العلم عن رجاله وتبليغه إلى أهله، وانتفع به خلق كثير، وانتشرت دعوته في الكبير والصغير، وأظهر من دارس العلم والدعوة إليه ما كاد أن يخفى، وإلى الآن وآثار دعوته ظاهرة في الناس وفاشية فيهم وخلفه من بعده والدكم حسين وإخوانه عبد الله وأحمد، فكانوا قرة عين لأسلافهم، مقتفين لآثارهم، فاجتهدوا غاية الاجتهاد في العمل بما ورّثوه لكم من علم وعمل وأوراد، والله سبحانه وتعالى يؤهلكم لأسرارهم، ويبسط فيكم مشرق أنوارهم، ومعكم بحمد الله البلدة الكريمة والطريق المستقيمة التي سلكها كُمَّل الرجال من السلف العلويين، عضُّوا على أسرارها بالنواجذ، وخذوا بالحظ الأوفر من بركاتها وفوائدها، ولا بد إن شاء الله أن تدركوا ما أدرك أولئك الأسلاف من حميد الأخلاق والأوصاف، وإذا أسعفتكم الليالي والأيام بلقاء أحد من الفضلاء الأعلام من خواص الأنام خذوا بالخط الأوفر من مجالسته والتماس بركته، واسلكوا أقوم طريق مع ذلك الفريق، والله يؤهِّلكم لحمل الأسرار التي تحملها أولئك السلف الأخيار، واجعلوا يا أولادي همكم واحداً، وبالغوا المبالغة الشديدة في اجتماع القلوب في تعظيم أمر المولى وتصغير جانب الدنيا، والرزق يا أولادي قد فرغت القسمة فيه، وخَطَّ القلم فيه بما خط، خلُّوا همكم مولاكم جلَّ وعلا، الله يدلكم على ما فيه رشادكم، ويبلغكم المنزلة العالية من منازل أجدادكم، فهذا ما سمح به الوارد تأمّلوا سطوره، واعملوا على مقتضاه، وأسأل الله أن يجمع الشمل بكم عن قريب، فإنَّ شوقي إليكم قد زاد، وتعلقي بكم وبأولادكم إلى الغاية، وبهذه الوصية والإجازة أوصي وأجيز إخوانكم وأولادكم ومن يعزُّ عليكم من أهل ودادكم أجزتكم في جميع ذلك إجازة مطلقة، وأذنت لكم أن تجيزوا عني من رأيتم فيه الأهلية، وأجزتكم أيضاً فيما تلقيته من العلم وفيما فتح الله به عليَّ من صيغ صلوات وأدعية، والله المسؤول أن يوفقكم للعمل بما دعوتكم إليه ودللتكم عليه، وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه الأئمة الكرام وخصُّوا بسلامي كريمتي الفاضلة عمتكم آمنة، وأولادها وأخواتكم وأولادكم وأهل بيوتكم، الجميع مني ومن أخي شيخ وأولادي وأولاده وأهل دوائرنا الجميع والسلام.

قال ذلك وأملاه والدكم الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي عفى الله عنه آمين. حرر ١٣ شوال سنة ٣١.

٧٢ ـ شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد

(١٢٧٠/١٢٧٤ ـ ١٣٥٤)

هو الإمام العلامة التقي الجليل الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي الشافعي.

ولد بحضرموت ببلاد الماء سنة ١٢٧٤ أربع وسبعين بعد المئتين والألف تقريباً، ثم رحل إلى الحرمين وأقام بأم القرى واجتهد في طلب العلوم، وأخذ عن علماء عصره الأجلاء.

١ ـ **فمنهم:** الشيخ محمد أبو الخضير المدني، وعنه يروي الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدثه به.

٢ ـ **ومنهم:** الشيخ أحمد الخطيب التريمي، أجازه في جميع مروياته.

٣ ـ **ومنهم:** السيد أحمد بن جعفر الكتاني أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس، ألبسه الخرقة وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٥ ـ **ومنهم:** السيد أحمد بن زيني دحلان، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٦ ـ **ومنهم:** شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، ألبسه الخرقة، وسمع منه الكتب الستة، وأجازه في جميع مروياته.

٧ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد سعيد بابصيل، قرأ عليه وأجازه في جميع مروياته.

٨ ـ **ومنهم:** شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٩ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، ألبسه الخرقة وأجازه في جميع مروياته.

١٠ ـ **ومنهم:** السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١١ ـ **ومنهم:** الشيخ فالح الظاهري المدني أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٢ ـ **ومنهم:** السيد محمد بن جعفر الكتاني أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٣ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري جمل الليل، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وتدبَّج معه.

١٤ ـ **ومنهم:** السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

وقد استفدت ذلك ونحوه مما كتب به إليَّ شيخنا العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل في أثناء ترجمته للحبيب محمد بن سالم السري، فقد قال أي شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل: وقد حضرت مجلساً شريفاً انعقد في شهر الحجة عام ١٣٢١ بحضرة السيد محمد عبد الكبير والسيد محمد المذكور (أي السيد محمد بن سالم السري) والسيد الجليل حسين بن محمد الحبشي، والسيد محمد علي ظاهر الوتري، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والسيد محمد جعفر الكتاني، وأخيه أحمد جعفر، والعلامة أحمد الخطيب التريمي، وكثيرين من العلماء الأجلاء في بيت السادة آل الجنيد، وحصلت للحاضرين من أولئك الأعيان بعد سماع حديث الأولية الإجازة والإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها فالحمد لله على ذلك اهـ.

وكذلك استفدت بعضاً مما ذكره من شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار والبعض عن شيخنا المترجم مشافهة.

ومازال شيخنا المترجم ملازماً الإقامة بمكة المكرمة، مع تردده لزيارة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ورحل إلى الطائف في أيام الصيف سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، وكان ممن يجلهم الشريف الحسين بن علي ويعتمد عليه في كثير من الأمور، ويدرس بداره وبالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام، ومجالسُه مجالس سكينة ووقار، تحتوي على لذيذ الأخبار عن السلف الأخيار.

وتوفي بمكة في ليلة الأربعاء السابع والعشرين من محرم سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف وصلي عليه في ضحوة اليوم المذكور بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة في حوطة السادة العلويين في القبر الثاني، وهو القبر الملاصق لقبر سيدي الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي تغمَّد الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه واستفدت من غرر فوائده وارتشفت من مناهله، وفي يوم الاثنين ثاني أيام التشريق سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف بمنى أجازني مع جماعة في لبس الخرقة بعد أن ألبسنا إياها عن مشايخه بأسانيدهم، وأجازنا في كل ما تصح له روايته إجازة عامة.

وفي يوم السبت رابع شعبان سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف أجازني مرة ثانية في كل ما صحت له فيه الإجازة عن مشايخه، وذلك بمكة.

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة من العام المذكور أجازنا وألبسنا أيضاً ولقننا الذكر، ونحن متقابضون مشابكة بمكة بمجلس كان من حاضريه الحبيب حسن بن أحمد

الحداد، وطلبت من شيخنا المترجم إجازة خطية فأسعفني بمطلوبي وكتب لي إجازة بخطه بتاريخ اليوم الثالث عشر من جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف وهذه صورتها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فقد طلب مني الإجازة الشاب النجيب والسيد الكامل الحبيب أبو بكر بن السيد الفاضل أحمد بن سيدي المرحوم بكرم الله تعالى الحبيب حسين بن محمد الحبشي فأجبته لذلك، وإن كنت لست أهلاً لذلك قائلاً: إني قد أجزت الحبيب المذكور إجازة عامة بكل ما صحّت به إجازتي عن سادتي وأساتذتي ومشائخي من سادة علويين، ومشائخ فضلاء محققين الذين من أجلّهم خاتمة المحققين، وشيخ العلماء ومفتي الشافعية بالبلد الأمين المرحوم بكرم مولانا رب العالمين مولانا السيد أحمد بن زيني دحلان من منقول ومعقول وأوراد وأحزاب، حسبما أجازني به مشائخي وأساتذتي، وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله رب العالمين والصدق والإخلاص، والدعاء لي وللمسلمين، وأسأله تعالى أن يمنحه التوفيق والرضى، وأن يطيل عمره في طاعته، وأن يجعله من العلماء العاملين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

رقمه فقير عفو ربه المجيد عمر بن أبي بكر باجنيد ج في ١٣ سنة ١٣٥٠.

٧٣ ــ شيخنا الحبيب عمر بن أحمد بن سميط

(١٣٠٣ ـ ١٣٩٦)

هو الإمام العلامة القاضي الشهير الحبيب عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن زين بن علوي بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن محمد سميط بن علي بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في بلدة انقاريقا قرب زنجبار يوم الخميس آخر ذي الحجة سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف وأرخها بعضهم مخاطباً والده بقوله:

(يـــاهـــاشـــمـــي أحـــمـــدا   هـــنـــيـــت بـــالـــســـيـــد عـــمـــر)

وقدم إلى شبام وهو في العام الثامن من عمره في حدود سنة ١٣١١ إحدى عشرة

وثلاثمائة وألف، ومكث مدة ورجع إلى زنجبار وله إلى حضرموت عدة رحلات وجد واجتهد في طلب العلوم وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب، زاره بتريم، وقرأ عليه في «بداية الهداية»، وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله تعالى، وألبسه كوفيته بشرط أن يلبسه هو كذلك ودعا له.

٢ ـ **ومنهم**: والده الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط، أوصاه بتقوى الله تعالى وملازمة الصبر في جميع الأحوال، وأجازه في قراءة ﴿ألم نشرح﴾ كل يوم مائة مرة موزعة على أعقاب الصلوات الخمس، وكان ذلك بمناسبة رحلته إلى حضرموت سنة ١٣٣٩ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ولقنه الذكر، وألبسه عمامته، وأجازة إجازة عامة، وكتب له إجازة عامة وخاصة ووصية مطوّلة مذكورة في رحلته، مؤرخة في اليوم التاسع من صفر سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب المنصب أحمد بن حسن العطاس، زاره بحريضة، وأقام عنده ثلاثة أيام، قرأ عليه أول كتاب الأذكار من كتاب «إحياء علوم الدين»، ثم قرأ عليه الفاتحة، وأجازه فيما حواه «المسلك القريب»، وبالخصوص في «الورد اللطيف» لسيدنا الحداد، وأجازه في المضرية وقال: رأيت سيد الوجود ﷺ وأخبرني أنَّ المضريَّة ما تقرأ في مكان إلا واستأذن ربي في الحضور به، وألبسه كوفيته التي كانت على رأسه، وأعطاه إياها، ولما وضعها على رأسه أدارها عليه مرتين أو ثلاثاً وقال هكذا ألبسني جدك الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، لكن ما أدركته إنما ألبسني في البرزخ، وطلب منه شيخنا المترجم تلقين الذكر فلقَّنه وشابكه ثم قال له: أجزتك في التلقين كما أجازني الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، وبعد ذلك لقن الحاضرين وشابكهم.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حامد بن عمر بن زين بن سميط، حضر مجالسه ودروسه، وقرأ عليه في «سراج القلوب» للشيخ أبي علي، وفي «أُنس السالكين» للسيد عبد الله باهارون، وفي رابع عشر ذي الحجة سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف أجازه في ورد العارف بالله محمد بن زين بن سميط الذي أوله: «اللهم إني وأهلي» إلخ وفي هذه الأذكار وهي: لا إله إلا الله الملك الحق المبين ولا حول ولا قوة إلا بالله كل يوم سبع مرات، ويالطيف كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة، وبعده هذا الدعاء مرة واحدة: اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فإن تيسير العسير عليك يسير، ثم ألبسه بكوفيته وأمده بدعائه، وكان آخر عهده به فاتحة محرم سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن بن علي السقاف، اجتمع به في سيوون في

اليوم الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف وأجازه في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، ولقنه الذكر، وألبسه كوفيته وصافحه وشابكه ولقمه، وكان التلقيم من التمر ودعا له، ومما أجازه به هذا الدعاء كما أجازه الحبيب علي بن محمد الحبشي، وهو: اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ، يا حيُّ يا قيوم بك أستغيث ومن عذابك أستجير، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس كتب إليه إلى جاوا طالباً منه الإجازة والوصية فأجابه بإجازة خطية مذكورة في رحلته تتضمن قوله له: «أجزتكم فيما توجهتم إليه مما جروا عليه السلف بغير تكلف ولا كلف على قدر الاستطاعة والوقت والإنسان له وعليه فأعطا كل شيء الذي يليق به» إلخ وتاريخ الإجازة المذكورة فاتحة رجب سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاثمائة وألف.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن علوي السقاف المقيم بالتواهي بعدن، حضر جملة من مجالسه الخاصة أيام إقامته بشبام، واستفاد منه، وفي يوم خروجه من شبام أجاز شيخنا المترجم في دعاء اسم اللطيف، وهو هذا: «اللهم يالطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير، الطف بنا يالطيف، الله لطيف بعباده، وهو اللطيف الخبير» يقرأ مرة واحدة، ثم: «يالطيف» مائة مرة، ثم: «يالطيف» الدعاء السابق عشر مرات، ثم: «يالطيفاً بخلقه، ياعليماً بخلقه، ياخبيراً بخلقه، الطف بنا يالطيف ياعليم ياخبير» ثلاثاً ثم الفاتحة، وقد أخبر الحبيب أحمد بن علوي المذكور شيخنا المترجم أنه قرأ على السيد أحمد دحلان، والسيد أبي بكر شطا وغيرهما من علماء مكة وأنه ساح في كثير من بلدان الشرق الأوسط، ودخل أرض السواحل وبلغ إلى مدغسكر، وأنه بعد ذلك أقام بعدن في التواهي بإجازة من العيدروس العدني.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدار، كتب إليه إلى جاوا يطلب منه الوصية والإجازة، فأجابه بإجازة خطية مذكورة في رحلته تتضمن إجازته له في قراءة القرآن وصحيح البخاري ومسلم والشمائل ودلائل الخيرات، والعمل بما في الكتاب والسنة وفي الأدعية والأذكار النبوية وأوراد السلف خصوصاً أوراد سيدنا فخر الوجود الشيخ أبي بكر بن سالم وابنه الحسين، وفي الاستغفار والصلاة على الحبيب صلى الله عليه وسلم، والذكر بلا إله إلا الله، وفي مقروءاته ومسموعاته، وفي قراءة كتب السلف ومطالعتها إجازة في جميع ما ذكر كما أجازه مشايخه أهل الباطن والظاهر، وأوصاه بتقوى الله تعالى وطاعته إلخ والإجازة المذكورة مؤرخة عاشر رجب سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاثمائة وألف.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب جعفر بن عبد الرحمٰن السقاف، اجتمع به في اليوم السادس عشر من شوال سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف في سيوون في بعض المساجد، وأجازه في العلم والتعليم والدعوة إلى الله تعالى وفي ورد الإمام النووي، وفي جميع الأوراد العلوية.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب جنيد بن أحمد بن علي الجنيد، زاره بتريم، وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي قراءة: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾** إلى **﴿قدراً﴾** بعد كل صلاة عشر مرات كما أجازه الحبيب عمر بن حسن الحداد، وإحدى عشر مرة كما أجازه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ودعا له.

١١ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن بن عوض بامخدم، اجتمع به في بور سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجازه في هذا الاستغفار ٢٧ مرة بعد صلاة الصبح والعصر، وهو: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم الحي القيوم وأتوب إليه.

١٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بالفقيه، اجتمع به في تريم، دخل عليه لزيارته، وقرأ عليه في «بداية الهداية»، وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم ونشر الدعوة إلى الله، وفي قراءة: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾** إلى **﴿قدرا﴾** بعد كل صلاة مرة واحدة، ولقنه الذكر وألبسه عمامته وصافحه وشابكه وأمده بدعائه.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن محمد البار، اجتمع به بالقرين سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف في بيته وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله وفي جميع الأوراد والأذكار العلوية.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب زين بن أحمد والد الحبيب جعفر بن زين نزيل زنجبار، اجتمع به وطلب منه الدعاء فدعا له، وأجازه في كل ما يقرب إلى الله وألبسه عمامته.

١٥ ـ **ومنهم**: الحبيب زين بن محمد العطاس، اجتمع في حريضة، وأجازه في راتب جده الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن العطاس، وألبسه عمامته وشابكه.

١٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، اجتمع به في سيوون في ذي الحجة سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وأجازه في **﴿ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري﴾** كل يوم مائة مرة أو بقدر الاستطاعة، وكذلك في «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» مائة مرة تمام المائة: «محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم»، ودعا له وأملى له إجازة خطية في سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف مذكور نصها في سجل الإجازات قال فيها: «وأما الإجازة فقد أجزت الولد المبارك (يعني شيخنا المترجم) في جميع ما تصح لي روايته ودرايته في علم وعمل وأذكار وأوراد وصلوات على النبي ﷺ وأدعية سيدي وشيخ فتحي وباب صلحي ونجحي العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي،

وفيما أجازني فيه سيدي ووالدي عالم الحجاز ومفتي مكة المشرفة من أوراد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وغيرها من الأوراد، ولي عدة مشايخ أخذت عنهم وأجازوني، فقد أجزتك كما أجازوني إلخ اهـ.

ومما حدث شيخنا الحبيب شيخ بن محمد الحبشي به شيخنا المترجم قال كنت مرة في الحرم المدني كئيباً محزوناً أتفكر في نفسي هل أنا من المقبولين أم من المردودين إذ مر بي رجل وقال لي: مالك يا هذا محزون؟ فقلت له: أنا رجل غريب قصدت إلى هذه الأماكن ولا أدري أنا من المقبولين أم المردودين فقال لي: هوّن على نفسك وأنشدني.

إذا لم نطب في طيبة عند طيب ... به طيبة طابت فأين نطيب
وإن لم يجب في حيه ربنا الدعا ... ففي أيّ حين للدعاء يجيب

فانسرى عند ذلك همي وزال ما كنت أجده اهـ.

١٧ ـ **ومنهم**: الحبيب طه بن أبي بكر السقاف اجتمع به سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، بسيون وأجازه في «الورد اللطيف» لسيدنا الحداد، وفي «ورد الإمام النووي» ودعا له.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سميط، حطَّ نظره عليه منذ صغره، واعتنى به الاعتناء التام، وفي عام خمس وعشرين وعام ست وعشرين وعام تسع وعشرين وعام ثلاثين بعد الثلاثمائة والألف لازمه في مجالسه ودروسه وقرأ وسمع عليه الشيء الكثير، فمما قرأه عليه صحيح الإمام البخاري، و«بهجة المحافل»، و«إحياء علوم الدين»، و«منهاج العابدين»، و«المشرع الروي»، و«منهل الوراد»، و«شرح العينية»، وديوان سيدنا الحداد وإجازة في جميع مقروءاته عليه، وفي جميع ما سمعه منه وعليه، وألبسه كوفيته وأملى عليه في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف وصية وإجازة في أشياء خاصة وعامة في جميع ما سمعه منه مذكورة في رحلته، وكان آخر عهده به يوم سفره من شبام ثامن محرم سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، وكانت وفاة الحبيب طه المذكور في عشرين من شوال من العام المذكور رحمه الله تعالى.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس، زاره بتريم وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي جميع الأوراد العلوية وألبسه كوفيته ودعا له.

٢٠ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد الله حميد شراحيل، قرأ عليه في «المنهج القويم» و«منهاج الطالبين»، و«شرح الشنشوري على الرحبية»، وكان آخر عهده به في سابع محرم سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٢١ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد القادر بن طاهر الحبشي، قرأ عليه في «قرة العين وجلاء

الرين في مناقب الحبيب أحمد بن زين»، وبعد القراءة طلب منه إجازة في شيء من الأوراد، فأجازه في قراءة **﴿ألم نشرح﴾** بعد كل صلاة مرة واحدة، وفي قراءة **﴿وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين﴾** عشر مرات كما أجازه في ذلك الحبيب عيدروس بن عمر، والحبيب أحمد بن محمد المحضار، وأجازه في عزيمة الحمى الأبيات الثلاث التي أولها:

زارت مكفرة الذنوب وودعت ... تباً لها من زائر ومودع

كما أجازه الحبيب أحمد بن محمد المحضار ثم قال الحبيب عبد القادر: وهو أي الحبيب أحمد المذكور أيضاً أجازني في جميع أعمالي المباحة وفي حركاتي وسكناتي وفيما أتناوله من طعام وغيره، وأنا كما أجازني بذلك أجزتك.

٢٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد القادر بن محمد بن قطبان، اجتمع به سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف بسيون، وأجازه في جميع الأوراد العلوية والشاذلية، وأوصاه بكثرة التردد إلى زيارة ضريح العارف بالله القطب الحبيب أحمد بن عمر بن سميط ودعا له.

٢٣ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن أحمد الخطيب، زاره بتريم وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه في العلم والتعليم والدعوة إلى الله تعالى، وألبسه كوفيته بشرط أن يلبسه هو كذلك ودعا له.

٢٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن سميط، كان يغشى مجالسه ويقتني نفائسه أيام إقامته بشبام، ولما دخل الحبيب عبد الله بن طاهر إلى زنجبار سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، طلب منه الشيخ عبد الله بن محمد باكثير أن يلقنهم الذكر، وكان ذلك بدار الشيخ محسن بن علي بحارة الباغ بمحضر بعض الطلبة، فلقنهم الذكر كما لقنه العارف بالله الحبيب علي بن محمد الحبشي، وكان آخر عهده به يوم سفره من شبام في ثامن محرم سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأتحفه عند الوداع بشيء من شعر رأس الحبيب علي بن محمد الحبشي، وقال له: هذا أعزّ شيء عندي آثرتك به لمالك عندي من المحبة، وكانت وفاة الحبيب عبد الله بن طاهر المذكور في السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٢٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي، زاره في ثبي وقرأ عليه بداره رسالة «المعاونة»، وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله وفي جميع الأحزاب والأوراد العلوية وألبسه كوفيته.

٢٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب، زاره بتريم، وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي الأوراد العلوية وورد الإمام النووي، ولقنه وألبسه كوفيته وصافحه وشابكه ودعا له.

٢٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، اجتمع به بتريم بظاهرها، قرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي كل ما صحت له فيه الإجازة من أوراد سادتنا العلوية وغيرهم، وتدبج معه.

٢٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس، زاره بتريم، وقرأ عليه في «بداية الهداية» ثم أجازه في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وألبسه كوفيته وأجازه مع حاضرين في قراءة سورة الواقعة صباحاً ومساءً وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله بين سنة الصبح والفريضة مائة مرة لتسهيل الرزق، وفي قراءة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم الحي القيوم وأتوب إليه سبعاً وعشرين مرة بعد كل صلاة عن الشيخ حسن بن عوض بامخدم، وأجازهم في «ياباسط ياواسع» من غير عدد معلوم وقال: إنه معين على صلاح القلب.

٢٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن هادون بن أحمد المحضار بالخريبة اجتمع به وأجازه في كل ما يقرب إلى الله وألبسه كوفيته.

٣٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن هادي بن الشيخ أبي بكر بن سالم قرأ عليه في «تحفة اللبيب شرح لامية الحبيب» وأجازه في العلم والتعليم، وفي الأوراد العلوية والشاذلية، وألبسه كوفيته وأمده بدعائه.

٣١ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن جعفر علوي الوهط بلغ من العمر ما يناهز المائة، وعمله النساخة أخبر أنه نسخ من القرآن مائة وأربعة مصاحف، ومن سورة الكهف ما ينيف على خمسمائة، ومن «إحياء علوم الدين» أربع نسخ، ومن كلام الحبيب أحمد بن عمر بن سميط ست عشرة نسخة، ومن غير ذلك مالا يعد، اجتمع به شيخنا المترجم بالوهط، وطلب منه الإجازة فقال له: أجزتك في ملازمة الأوراد والمثابرة عليها لأن ثمرة الأعمال لا تحصل إلا بالمداومة عليها، وألبسه كوفيته وأعطاه إياها، وسمع منه واقعة غريبة قال: لما كان والدي محتضراً وكان في سقيفة، وبالقرب منها عريش كنا نرى درويشاً يتردد إليه وإذا رأيناه ننتهره، وإذا عرضنا عليه الطعام يأبى منه، فعلم الوالد بذلك فقال: دعوه واحذروا أن تنهروه فإنه شيخي الحبيب عبد الله بن عمر صاحب البقرة.

٣٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد بقيدون، نزل بداره واستفاد منه كثيراً وألبسه كوفيته وصافحه وشابكه كما صافحه وشابكه جميع مشايخه، ووضع السبحة في يده، وهو يقول: أستغفر الله لذنبي سبحان الله بحمد ربي، كما وضعها في يده الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وهو يقول كذلك، وقال سمعته يقول: بينما أنا جالس أسبح الله إذ سقطت السبحة من يدي فأخذها النبي ﷺ ووضعها في يدي وهو يقول أستغفر الله

لذنبي سبحان الله بحمد ربي، وأفاد الحبيب علوي بن طاهر شيخنا المترجم أنه هو رأى النبي ﷺ وسأله أن يضع السبحة في يده وفي يد أخيه حامد البار كما وضعها في يد الحبيب أحمد فوضعها ﷺ في أيديهم، كذلك واستجازه شيخنا المترجم فكتب له إجازة عامة مذكورة في رحلته.

٣٣ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن المشهور، زاره بتريم، وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي قراءة هذا الدعاء في السجود وقال له: إنه مما يعين على تصفية القلب وهو: «يا الله يا الله يا علي يا علي أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» ثم لقنه وألبسه كوفية الحبيب حسن بن صالح البحر، وصافحه وشابكه وحثه على زيارة تريم وحضور المجامع الخيرية.

٣٤ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب، زاره بتريم، وقرأ عليه في «بداية الهداية»، وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله وفي جميع الأوراد العلوية ودعا له.

٣٥ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن محمد المشهور، زاره بتريم وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي جميع الأوراد العلوية، وفي جميع أعماله الخيرية ولقنه وألبسه عمامته وأخبره أنه لبس من والده والحبيب عمر بن محمد بن سميط، وألبسه الحبيب القطب أحمد بن عمر بن سميط في البرزخ وصافحه وشابكه، وأجاز الحبيب علي بن عبد الرحمٰن المذكور شيخنا المترجم مع حاضرين في هذه الصيغة ثلاثمائة مرة للفتوح والحفظ وهي من أعمال والده بين المغرب والعشاء وهي: «اللهم صل على سيدنا محمد وآله كما لا نهاية لكماله وعدد كماله» وأجازهم في لا إله إلا الله محمد رسول الله من غير عدد معلوم، أقله ثلاثمائة مرة في اليوم والليلة، وذكر أن والده أجازه في ذلك كما أجازه النبي ﷺ يقظة.

٣٦ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عبد الرحمٰن بن سهل، زاره بتريم وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله وفي: «ياحفيظ» كل يوم مائة مرة صباحاً ومساءً، كما أجازه الحبيب حامد بن عمر بافرج، وأجازه في هذه الصيغة كل يوم ثلاث مرات صباحاً وهي: «اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تملأ قلوبنا يقيناً وبها الله في الدارين من كل سوء ومكروه يقيناً»، وقال له: لما كنت في المدينة واجهت الشيخ محمد العزب في الطريق وأجازني بها، وقال لي: أعطانيها جدك البارحة، ثم طلب من الحبيب علي أن يلبسه فألبسه كوفيته.

٣٧ ـ **ومنهم**: شيخنا القطب الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي زاره غير مرة

بسيوون، وقرأ متبركاً عليه «مقدمة مختصر بافضل»، وأجازه في هذا الدعاء من غير عدد معلوم، وقال له: هو لسيدنا علي بن أبي طالب وهو: «يا أول الأولين، يا آخر الآخرين، ياذا القوة المتين، ياراحم المساكين، يا أرحم الراحمين». وفي هذا الدعاء، وقال له عليك به قدر استطاعتك ولاسيما في السفر وهو: «اللهم إني في قبضتك حيثما كنت، فلاحظني بعين عنايتك حيثما كنت».

وطلبه شيئاً من ملابسه للتبرك بذلك فتفضل عليه بعمامته الشريفة ولقمه وشكى إليه قل الفهم فقال له هات راحتك فنفث فيها مع شيء من ريقه ولعقه وأمده بدعواته.

٣٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن أحمد البار، اجتمع به بالقرين سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف فأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي جميع الأوراد والأذكار العلوية.

٣٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن حامد السقاف، اجتمع به بحديقته بالقرن في ثالث محرم سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاثمائة وألف، وقرأ عليه قطعة من مجموع كلام سيدنا العارف بالله الحبيب علي بن محمد الحبشي، وأجازه في جميع ما أجازه فيه الحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي قال شيخنا المترجم في رحلته عند ذكر هذا الحبيب ما لفظه: وحضرت مجلسه بعد صلاة الظهر في أنيسه، والحبيب عبد الله بن علي الحبشي يقرأ عليه في وصايا والده الحبيب علي وفي أثناء القراءة دار علينا الشاهي فجرىٰ ذكر في قول الحبيب علي في منظومته التي قالها في الشاهي (عند أهل الحضور فيه حضور) فقال الحبيب عبد الله: ومنه أن يشربه الإنسان على نية ماشربوه له. فقلت: هذه والله يا سيدي دائرة وسيعة، فقال الحبيب عمر: نعم والحبيب علي كان يجتمع على شربه مع الحبيب عيدروس بن عمر ورأى الحبيب أحمد بن حسن العطاس النبي ﷺ ومعه جماعة والشاهي يدار عليهم، فقلت له وسئل الحبيب أحمد بن حسن: هل للشاهي فاتحة كالقهوة، فقال: نعم فاتحته لأهل الكسا بطريق المناسبة لأن الشاهي حلو وأهل الكسا أحلى شيء في الكون، فقال الحبيب عمر: الحمد لله على الاجتماع بك لأنه ما بقي شيء يعجب في الدنيا غير اجتماع الإخوان وفي آخر المجلس رتب الفاتحة وأمدنا بدعواته الصالحة اهـ.

٤٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عمر باحسين الحبشي بالرشيد، زاره في بيته وأجازه في العلم والتعليم، وفي كل ما يقرب إلى الله وألبسه كوفيته.

٤١ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن بن شهاب، زاره بتريم قرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي جميع الأوراد العلوية، وألبسه كوفية الحبيب علي بن محمد الحبشي، ولقنه وصافحه وشابكه ودعا له.

٤٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن بن علي العيدروس، قرأ عليه في الفرائض، وانتفع به وبمذاكرته، وفي سادس عشر ذي الحجة سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف كتب له إجازة ذكرها في الرحلة تتضمن إيصاءَهُ بتقوى الله تعالى، وإجازته في دعاء الفرج ودفع الهم، وهو: «يا سابغ النِّعم، ويا دافع النقم، وياكاشف الظُّلَم، ويا أعدل مَن حَكَم، وياحسيب مَن ظَلَم، ويا أول بلا بداية، ويا آخر بلا نهاية، ويا من له اسم بلا كنية اجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً».

٤٣ ـ **ومنهم**: الحبيب محسن بن حسن بن أحمد بن سميط أجازه مكاتبة من بانقيل تتضمن إجازته له في جميع ما تجوز له روايته ودرايته كما أجازه في ذلك مشايخه من أهل الشريعة والطريقة والحقيقة عموماً وأوصاه مؤرخة تلك الإجازة سادس عشر رمضان سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف.

٤٤ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار أجازه مكاتبة من جاوا من بلد بندواسة تتضمن إجازته له في التلاوة للكتاب العزيز وتدبره ومن الأذكار النبوية وأوراد السادة العلوية وأوصاه مؤرخة تلك الإجازة والوصية ليلة الجمعة عاشر ذي القعدة سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف.

٤٥ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد العطاس صاحب الهجرين، اجتمع به في تريم حين اجتماعه بالحبيب عبد الله الشاطري فأجازه وتدبج معه.

٤٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، زاره بتريم وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، وفي الصلاة على النبي ﷺ بجميع صيغها، وألبسه كوفيته، ولقَّنه وصافحه وشابكه وأسمعه الحديث المسلسل بالأولية. قال الحبيب محمد بن سالم المذكور لشيخنا المترجم: أحب أن تقرأ عليَّ شيئاً من الحديث لأجيزك فيه، وناوله المقدمة العجلونية، وهي تحتوي على أربعين حديثاً من أوائل أربعين كتاباً في الحديث فقرأها عليه حتى ختمها، ثم أسمعهم الحديث المسلسل بالأولية، ثم أضافهم على التمر والماء، ثم صافحهم وشابكهم وناولهم السبحة وأجازهم وروى لهم سنده في جميع ذلك ثم قال له: أنا ما عرضت عليك هذه البضاعة إلا لمّا رأيتك طالب علم، ولرؤيا رآها بعض أهل النور في تريم يعاتبني فيها جدكم الحبيب طاهر بن عبد الله بن سميط فسألناه عن الرؤيا فقال: رأى رجل من أهل النور جدكم الحبيب طاهر هو والحبيب جعفر بن محمد العطاس داخلين إلى تريم، ورآني معهم وسمع الحبيب طاهر يقول للحبيب جعفر: عاتب محمداً فإنه لا يعتني بأولادي أو قال بقرابتي، ثم قال الحبيب محمد بن سالم: ولهذا كلفت عليكم في القراءة عليَّ والأخذ عني، وانظر إلى هؤلاء إخوانك وأشار إلى من كان حاضراً من أبناء السادة فإني ما قد أمرت أحداً منهم بالقراءة عليَّ ثم أمره بنقل سند حديث الأولية من نسخة موجودة

بشبام، وأخبره أن له سنداً في رواية البخاري عزيزاً جداً، وذكر السندين المذكورين شيخنا المترجم في رحلته.

٤٧ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن سقاف بن الشيخ أبي بكر بن سالم، اجتمع به بالمكلا، وأجازه في لا إله إلا الله مائة وخمسين مرة صباحاً وكذلك مساء، وألبسه كوفيته.

٤٨ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن حسن البحر، اجتمع به بذي أصبح وأجازه في الدعوة إلى الله، وفي جميع الأوراد العلوية، وأمده بدعائه، وكان ذلك سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف.

٤٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عبد الرحمٰن الحداد، زاره بتريم فأجازه في العلم والتعليم والدعوة إلى الله.

٥٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عبد الله البار، اجتمع به بالقرين وأجازه في كل ما يقرِّب إلى الله، وألبسه كوفيته وصافحه وشابكه.

٥١ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل زاره بتريم، واستجازه فأجازه في جميع أوراد سادتنا العلوية وغيرهم كما أجازه الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

٥٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف، زاره بداره بسيوون وقرأ عليه في «بداية الهداية» وأجازه إجازة عامة في العلم والتعليم وفي الأحزاب العلوية.

٥٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، ألبسه كوفيته، وأجازه في قراءة سورة **﴿لإيلاف قريش﴾** صباحاً ومساءً في السفر، وقال له: إن والده يجيز في ذلك للمسافر.

(ولشيخنا المترجم) من المؤلفات «رحلة» سطر فيها رحلته إلى الديار الحضرمية التي ابتدأها يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف وانتهت في تاسع ربيع الأول سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد فرغ من تبييض رحلته المذكورة في فاتحة محرم سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف في بندر رديقوه من جزيرة مدغسكر، ومن رحلات شيخنا المترجم رحلته إلى الحرمين لأداء النسكين سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف فأدى المناسك ورَجع إلى حضرموت لزيارتها ثم عاد إلى زنجبار متع الله المسلمين بحياته آمين[1].

(١) توفي العلامة الحبيب عمر بن أحمد بن سميط سنة ١٣٩٦ بجزر القمر. (المعلق).

أخذي عنه:

اجتمعت به لما جاء إلى أم القرى سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف، وحضرت بعض مجالسه، وفي ليلة الجمعة خامس ذي الحجة من العام المذكور جاء إلى داري، فطلبت منه الإجازة، فأجازني والحاضرين وفيهم أولادي في أدعية السلف وأذكارهم وجميع ما تلقاه عن مشايخه العلويين إجازة عامة، وكذلك خاصة في كتاب «المسلك القريب» عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن مشايخه، وفي الاستغفار عند النوم ثلاثاً بأن يقول: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، فإن ذلك سبب لغفران كذا وكذا ذنب له وكذا وكذا ذنب لوالديه، وأجازنا في المضرية عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وأفادنا بأنه أخبره أنَّ الحبيب ﷺ يحضر عند قراءتها، وطلبت منه أن يعزِّز الإجازة الشفهية بإجازة خطية، فأسعفني بمطلوبي وناولني إياها في ليلة الجمعة ثاني عشر ذي الحجة الحرام من العام المذكور بمنى.

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة المذكور لقننا الذكر عن والده ومشايخه الذين لقنوه بأسانيدهم وألبسنا الخرقة بعد أن نزع كوفيتي من فوق رأسي والذكر الذي لقننا هو: (لا إله إلا الله)، ثم قلتها أنا كذلك (لا إله إلا الله) ثم قلتها أنا كذلك (لا إله إلا الله) ثم قلتها أنا كذلك (محمد رسول الله ﷺ) ثم قلتها أنا كذلك، وصافحني وشابكني عن والده والحبيب أحمد بن حسن العطاس ومشايخه الذين صافحوه وشابكوه، وناولني السبحة بأسانيده عن مشايخه، وقد أعطاني رحلته قبل الطلوع إلى عرفات لأطلع عليها وأنقل منها ما أريد نقله فكان ذلك والحمد لله، وأرجعتها إليه في يوم الثلاثاء المذكور وهذه صورة إجازة شيخنا المترجم الخطية لي:

(الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فلما قدَّر الله الاجتماع عام ١٣٧٠ في البلد الحرام بالسيد العلامة الغني عن العلامة أخينا في الله أبي بكر بن أحمد بن الإمام حسين بن محمد الحبشي متَّع به ونظمنا وإياه في سلك أهل حبه التمس من الفقير الإجازة له ولأولاده المباركين، فأجزته إجازة عامة بما تجوز لي روايته ودرايته، وبجميع ما تلقيته عن أشياخي من علوم وأعمال وآداب وبالخصوص في أوراد سادتنا العلوية وأحزابهم، وبما حواه «المسلك القريب» للحبيب طاهر بن حسين، وبما حواه «عقد اليواقيت» للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وقد أجازني بذلك غير واحد من السادة العلويين آخرهم سيدي وبركتي الوالد أحمد بن أبي بكر بن سميط، وكما أجازوني أجزت السيد المذكور وأولاده، وفي بعض اجتماعاتي بالعارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس أجازني في قراءة المضرية، وأخبرني أنها ما تقرأ في مكان إلا ويحضر فيه النبي ﷺ، كما أخبره بذلك النبي ﷺ، وقد أجزت السيد المذكور بذلك وأولاده، والله أسأل أن يسلك بي وبهم مسالك

عباده الصالحين وأطلب منهم أن لا ينسوني من صالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم، كما أني إن شاء الله لا أنساهم.

أملاه العبد الفقير إلى مولاه عمر بن أحمد بن سميط).

٧٤ ــ شيخنا شيخ عصره الشيخ عمر حَمْدان المحرسي

(١٢٩١ ـ ١٣٦٨)

هو الإمام العلاّمة محدِّث الحرمين، أبو حفص وأبو محمد، وأبو مالك عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي المدني المكي.

ولد بخربة سنة ١٢٩١ إحدى وتسعين ومئتين وألف، ولما بلغ من العمر سبع سنين أخذه والده إلى تونس فأقام هناك مدة، وقرأ القرآن الكريم وجوّده على الشيخ المنبجي، وهاجر مع أبيه إلى المدينة المنورة سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف، وحفظ بها القرآن الكريم على الشيخ البركة إبراهيم الطرودي في نحو سنة ونصف، وأخذ عن أعلام عصره وجهابذة زمانه.

١ ـ **فمنهم**: السيد محمد أبو النصر الدمشقي الخطيب، يروي عنه حديث الرحمة المسلسل بالأولية الحقيقية، فهو أول حديث حَدَّثه به، وسمع عليه الأوائل العجلونية من أولها إلى آخرها في يوم الجمعة الموافق ثلاثة عشر من شهر محرم سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف في محضر جماعة من أهل العلم في مجلسين في يوم واحد قبل صلاة الجمعة وصافحه وشبَّك يدَه بيده، وألبسه الخرقة ولقَّنه الذكر، وأضافه على الأسودين، وسمع منه الحديث المسلسل بالدمشقيين، والحديث المسلسل بالمصريين، والمسلسل بالفاتحة، وحضر بعض مجالسه في المسجد النبوي، وأجازه بجميع مروياته إجازة عامة.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن السيد إسماعيل البرزنجي، سمع منه «الشفا» جميعه وقرأه عليه جميعه، وذلك في عشرين سنة في شهر رمضان، وسمع منه أكثر صحيح مسلم، فيرويه عنه سماعاً لأكثره، وإجازة لباقيه وإجازة في جميع مروياته، ومما يرويه عنه صحيح الإمام البخاري، والمسلسل بالمدنيين وغير ذلك.

٣ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن جعفر الكتاني، قدم المدينة مع السيد عبد الحي الكتاني، ونزلا في دار شيخنا المترجم بالمدينة، ولما توفي السيد أحمد كان شيخنا المترجم إماماً للصلاة عليه بفاس، وقد أجاز السيد أحمد المذكور شيخنا المترجم في جميع مروياته إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: السيد أحمد رافع الطهطاوي من أعظم تلامذة الشيخ الأنبابي، وله ثبت مهم

سمعه عليه بمصر وقيّد عليه بتقييدات مفيدة، وأجازه عامة وهو أجل من أخذ عنهم بمصر.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد رضاخان البريلوي قدم إلى مكة فاجتمع به وأجازه عامة، وكان هذا الشيخ ضد خليل أحمد.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ أحمد بن الشمس الشنقيطي أجازه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ أبو الخير أحمد العطار الهندي المكي اجتمع به بمكة، وأجازه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد بن الحاج علي المجذوب المالكي، أخذ عنه وأجازه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: المعمر السيد الشريف أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي بن محمد فتحا الزكاري المعروف بابن الخيَّاط الفاسي، اجتمع به في فاس، وأخذ عنه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة، وكتب له إجازة بخط المجاز شيخنا المترجم الشيخ عمر، وعليها خطه أي المجيز وهو أكبر من لقيه شيخنا المترجم، ومع ذلك فقد تدبَّج معه، وقد ذكر ذلك شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات».

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد بن محمد ماضور السليماني، اجتمع به في قريته سليمان التابعة لتونس بأمر السيد عبد الحي الكتاني لأخذ المسلسل بالمصافحة الشمهروشية، وأجازه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد أبو الخير ميرداد المكي، زاره شيخنا المترجم بداره بالصفا، وأجازه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد الأمين بن عزّوز، كان مجاوراً في المدينة المنورة مدة وأجازه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: السيد إدريس الأهدل، قدم إلى مكة لأداء فريضة الحج فاجتمع به وأجازه عامة.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ إمام بن الشيخ إبراهيم السقا، اجتمع به بمصر وأجازه عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: السيد محمد أمين رضوان أجازه عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: السيد محمد أمين المدني، اجتمع به في الحرم النبوي وأجازه عامة.

١٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ أمين سويد الدمشقي اجتمع به في مكة وأجازه عامة.

١٨ ـ **ومنهم**: أمة الله الدهلوية أجازته عامة.

١٩ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بخيت المطيعي اجتمع به في مكة، وكذا حضر بعض دروسه التي يلقيها بين العشاءين في مصر برواق العباس، وهو تفسير القرآن وأجازه عامة.

٢٠ ـ **ومنهم**: الشيخ بدر الدين الدمشقي، اجتمع به في المدينة وأجازه عامة.

٢١ ـ **ومنهم**: الشريف جعفر الكتاني كاتبه من المدينة فأجازه عامة وبعث له الإجازة من فاس مختومة بخطه الشريف.

٢٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ حبيب الله الشنقيطي، تدبَّج معه عامة ما لكل.

٢٣ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن الاسطواني اجتمع به في الشام وأجازه عامة.

٢٤ ـ **ومنهم**: القاضي المعمر الشيخ حسين بن علي العمري الصنعاني، استجازه بواسطة ابنه الشيخ حسن بن حسين العمري الصنعاني، فكتب له إجازة عامة بجميع مروياته مؤرخة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ ست وخمسين وثلاثمائة وألف وصورتها مذكورة في السجل العام للإجازات.

٢٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، حضر كثيراً من مجالسه بالمدينة المنورة، ومما قرأه عليه «رياض الصالحين» بالروضة النبوية، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة ولقنه الذكر وهو: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ثلاثاً قالها الجد الحبيب حسين مغمضاً عينيه ثم قالها شيخنا الشيخ عمر بعد تمام قول الجد مغمضاً عينيه، وألبسه الخرقة ومما يرويه عنه: المسلسل بالأشراف، والمسلسل بالمكيين، والمسلسل بالدعاء في الملتزم، وقد قال له: ما أهمني أمر فدعوت الله فيه منذ سمعت هذا الحديث إلا أجابني وجميع ما تضمنه ثبته «فتح القوي».

٢٦ ـ **ومنهم**: الحبابة خديجة بنت الحبيب محمد بن أحمد بن محمد المحضار زوجة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أجازته إجازة عامة بجميع مرويات الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

٢٧ ـ **ومنهم**: الشيخ الخضر بن حسين الأزهري التونسي اجتمع به في مصر ومكة وأجازه عامة.

٢٨ ـ **ومنهم**: المعمر الشيخ سالم بوحاجب، لقيه بتونس بعد ما جاوز المائة، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٩ ـ **ومنهم**: شيختنا الحبابة سيدة بنت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، صاحب «الرسائل» اجتمع بها بقريتها المسيلة بحضرموت وأجازته بجميع ما روته عن أبيها الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر إجازة عامة.

٣٠ ـ **ومنهم**: الشيخ شعيب التلمساني الجليلي، أخذ عنه بالبلاد المغربية بتلمسان، وأجازه عامة.

٣١ ـ **ومنهم**: الشيخ شعيب المغربي المجاور بمكة مدة، قرأ عليه بالمدينة المنورة صحيح البخاري، وكان شيخنا المترجم معيداً أي مقرئاً وأجازه عامة.

٣٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب، شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، اجتمع به بحضرموت وأجازه عامة.

٣٣ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد صالح الحودي، مفتي القيروان، اجتمع به في القيروان، وفي مكة سنة حجه مع السيد عبد الحي الكتاني، وكانا نزيلين بدار شيخنا المترجم، وقد استجازه شيخنا المترجم فأجازه إجازة عامة عن أشياخه.

٣٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد صاحب قيدون اجتمع به هناك، وكان شيخنا المترجم نزيلاً عنده وأجازه عامة.

٣٥ ـ **ومنهم**: المعمر الشيخ محمد الطيب بن محمد النيفر قاضي تونس، اجتمع به في تونس وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٣٦ ـ **ومنهم**: الشيخ عابد بن حسين المالكي، مفتي المالكية بمكة، اجتمع به في الحرم المكي وأجازه عامة.

٣٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، ومما يرويه عنه الحديث المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء، وقد أضافه عليهما وحدثه بسنده وأجازه عامة.

٣٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الجليل براده المدني، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة، ومما يرويه عنه صحيح البخاري وغيره.

٣٩ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن عليش، اجتمع به في مصر وفي المدينة وأجازه عامة.

٤٠ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن السيد عبد الكبير الكتاني أجازه في جميع مروياته، وقد ذكر ذلك في آخر كتاب «فهرس الفهارس والأثبات» ومما يرويه عنه الحديث المسلسل بالأولية الحقيقية، فهو أول حديث حدثه به، والحديث المسلسل بيوم عاشوراء فقد سمعه منه يوم عاشوراء بسنده.

٤١ ـ **ومنهم**: مفتي الديار المصرية الشيخ عبد الرحمٰن قراعه، كان شيخنا المترجم نزيلاً عنده في داره وأجازه عامة.

٤٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن سكيرج التجاني، اجتمع به في المدينة وفي وجده بلدة من البلاد المغربية، وكان قاضيها وأجازه عامة.

٤٣ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد العزيز بناني، وهو أكبر تلاميذ محمد بن قاسم القادري، لقيَه بفاس وأجازه عامة.

٤٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف أجازه في جميع مروياته عن مشايخه إجازة عامة.

٤٥ ـ **ومنهم**: الشيخ السيد عبد القادر الطرابلسي ثم الأزهري فالمدني، قرأ عليه في المدينة شرح الشيخ خالد على الأزهرية، وأجازه عامة.

٤٦ ـ **ومنهم**: السيد عبد الكبير بن أبي المفاخر السيد محمد الحسني الإدريسي الكتاني أجازه في جميع مروياته، وذلك بواسطة ابنه السيد عبد الحي الكتاني.

٤٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد، اجتمع به بقيدون وبمكة وأجازه عامة.

٤٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله القدُّومي أجازه عامة.

٤٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله باهادون المحضار، اجتمع به في القويرة وهو الذي طبع «عقد اليواقيت» وأجازه عامة.

٥٠ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد المعطي السقا، اجتمع به بمصر وكذا بالمدينة المنورة، وقد نسخ شيخنا المترجم له شواهد البغدادي على المغني، وأجازه عامة.

٥١ ـ **ومنهم**: مفتي الحنفية بدمشق الشيخ محمد عطا الكسم الملقب بأبي حنيفة الصغير، أخذ عنه بالشام، وأجازه جميع ماله.

٥٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عطية القماش الدمياطي، حضر عليه بعض دروسه العلمية في المدينة وأجازه عامة.

٥٣ ـ **ومنهم**: مفتي جهور شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد أجازه مكاتبة.

٥٤ ـ **ومنهم**: السيد محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، سمع منه الكثير من الصحيحين، و«مشكاة المصابيح»، و«الأربعين العجلونية»، وخمسين مسلسلاً بأعمالها وتسلسلها منها المسلسل بقصّ الأظفار يوم الخميس، والمسلسل بقول كل راو إني أحبك فقل: «اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، والمسلسل بقراءة آية الكرسي، والمسلسل بقراءة الكوثر، والمسلسل بقراءة أول سور النحل، والمسلسل بقول كل راو: كتبته فها هو في جيبي، والمسلسل بمناولة السبحة، والمسلسل بالمصافحة الأَنَسية، والمسلسل بالمصافحة العلوية، والمسلسل بالمصافحة الحبشية، والمسلسل بقول كل راو: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، والمسلسل بقراءة سورة الصف، والمسلسل بقول: كل راو رحم الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا

هذا، والمسلسل بمسح الأرض باليد والمسلسل بالقبض على اللحية، والمسلسل بالمشابكة، والمسلسل بالمشابكة المغربية، والمسلسل بوضع اليد على الرأس، والمسلسل بالتبسم، والمسلسل بالبكاء، والمسلسل بالعد في اليد، والمسلسل بقول كل راو: أشهد بالله، والمسلسل بقول كل راو: أشهد بالله وأشهد لله، والمسلسل بالأشراف في غالبه، والمسلسل باثني عشر أبا في نسق واحد، والمسلسل بقول كل راو: بالله العظيم، والمسلسل بقول كل راو: والله إنه الحق، والمسلسل بقول كل راو: والله، والمسلسل بالآباء في أكثر السند، والمسلسل بالمدنيين في أكثره، والمسلسل بالمكيين، والمسلسل بالمحمديين، والمسلسل بالأحمديين، والمسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو، والمسلسل بالحفاظ، والمسلسل بالفقهاء الحنفية، والمسلسل بالفقهاء المالكية، والمسلسل بالفقهاء الشافعية، والمسلسل بالفقهاء الحنابلة في غالبه، والمسلسل بالنحاة، والمسلسل بالمصريين، مع ملاحظة أن شيخنا المترجم أقام بمصر ستة أشهر بالجامع الأزهر، والمسلسل بالدمشقيين، والمسلسل باليمانيين مع ملاحظة أن شيخنا المترجم أقام بحضرموت مدة قرب سنتين، والمسلسل بالصوفية، والمسلسل بالدعاء في الملتزم، والمسلسل بالضحك والتبسم معاً، ولقَّنه الذكر وهو: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ثلاثاً قالها السيد علي أولاً ثم بعد تمام قوله قالها الشيخ عمر مغمضاً كل منهما عينيه، وألبسه الخرقة، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة، ومما يرويه عنه البخاري والموطأ وغيرهما.

٥٥ ـ **ومنهم**: السيد علي الببلاوي شيخ الجامع الأزهر، اجتمع به في المدينة المنورة. وأجازه عامة ومما يرويه عنه المسلسل بيوم عاشوراء بسنده.

٥٦ ـ **ومنهم**: الشيخ علي عواده المغربي، اجتمع به بمكة لما حج سنة ١٣٥٢ اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف، وأجازه عامة.

٥٧ ـ **ومنهم**: الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، قرأ عليه ولازمه في أكثر دروسه وأخذ عنه بعض المسلسلات، منها المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء أخبره به وأضافه عليهما، والمسلسل بقول كل راو: إني أحبك فقل: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» بتسلسله، والمسلسل بالمصافحة المعمرية بتسلسله، والمسلسل بالمصافحة الخضرية بتسلسله، والمسلسل بالمشابكة بتسلسله، والمسلسل بيوم العيد حدثه به يوم العيد مراراً عديدة بسنده، والمسلسل بالأشراف في غالبه، والمسلسل بالمصريين، وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وهو: (لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله) ثلاثاً قالها الشيخ فالح أولاً ثم بعد تمامه قالها الشيخ عمر مغمضاً كل منهما عينيه، ومما يرويه شيخنا المترجم عنه «السلسبيل المعين في الطرق الأربعين» للسيد محمد بن علي السنوسي، وصحيح البخاري وسمع عليه ثلث الموطأ وأجازه بجميع مروياته إجازة عامة.

٥٨ ـ **ومنهم**: الشيخ الفاطمي الشرادي الفاسي، لقيه بفاس وأجازه عامة.

٥٩ ـ **ومنهم**: فاطمة شمس جهاره الشركسيه، زوجة شيخ الإسلام عارف حكمت بيك لقيها بالمدينة المنورة في بيت مكتبة شيخ الإسلام، وروى عنها البردة والدلائل والهمزية عن زوجها شيخ الإسلام عارف حكمت بيك، وأجازته عامة.

٦٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، استجازه فأجازه، وكتب له إجازة عامة بجميع مروياته على ظهر مؤلفه «منهج ذوي النظر» مؤرخة في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف وصورتها مذكورة في سجل الإجازات.

٦١ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني قرأ عليه صحيح الموطأ من أوله إلى آخره في المسجد النبوي، وأغلب صحيح البخاري والهمزية والبردة، وأجازه بجميع مروياته إجازة عامة.

٦٢ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن رشيد الامغاري المتوفىٰ بالمدينة المنورة، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة، ومن ذلك: «دلائل الخيرات» عن العلامة أحمد بن محمد بن الطاهر الأزدي المراكشي بسنده.

٦٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري جمل الليل، اجتمع به في المدينة وتريم، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٦٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن سليمان المعروف بحسب الله المكي، أجازه بجميع مروياته إجازة عامة، ومما يرويه عنه صحيح البخاري وغيره.

٦٥ ـ **ومنهم**: مفتي الشام أبو الخير محمد بن عابدين، أخذ عنه بالشام وأجازه عامة.

٦٦ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن السيد عبد الكبير الكتاني، أجازه في جميع مروياته، ومما يرويه عن شيخه المذكور دعاء الحافظة، وكان نزيلاً عند شيخنا المترجم في داره، وجعله خليفة له في طريقته في المدينة، ودعاء الحافظة الذي رواه عنه هو: (الله أكبر الله أكبر الله أكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي، بسم الله خير الأسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، بسم الله ابتدأت وعلى الله توكلت، الله الله ربي لا أشرك به شيئاً أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله غيرك اجعلني في عياذك واحفظني من شر كل ذي شر خلقته، وأحرز بك من الشيطان الرجيم، اللهمَ إني أحترس بك من شر كل ذي شر خلقته، وأقدِّم بين يدي بسم الله الرحمٰن الرحيم: **﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾** ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن يساري مثل ذلك، ومن فوقي مثل ذلك، ومن تحتي مثل ذلك) اهـ.

٦٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف، اجتمع به في مكة ومصر وسيوون، وأجازه عامة، واستجاز منه فتدبَّج معه.

٦٨ ـ **ومنهم**: شيخ الإسلام بتونس محمد بن يوسف التركي الأصل، سمع عليه البخاري بشرح القسطلاني بتونس، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٦٩ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الدسوقي المدني المالكي، أخذ عنه الفقه، وقرأ عليه رسالة في علم أدب البحث والمناظرة وأجازه عامة.

٧٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الشافعي الظواهري، حضر عليه في مصر في درسه شرح الأستوي على أصول البيضاوي، كما أنه ذهب معه إلى حول سيدي أحمد البدوي، وأجازه عامة.

٧١ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد النجار التونسي، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة بالمكاتبة من المدينة وإجازته عنده.

٧٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمود خطاب السبكي، حضر عليه بعض دروسه التي كان يلقيها في الأزهر، وقد طلب منه شيخنا المترجم أن يشرح سنن أبي داود بشرح بديع، فأجاب إلى ما طلب كما أنه أجازه عامة.

٧٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، أخذ عنه بحضرموت، اجتمع به عند ضريح والده في القويرة وأجازه عامة.

٧٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد المكي بن عزوز التونسي، أجازه مكاتبة عامة ماله.

٧٥ ـ **ومنهم**: الشيخ المهدي الوزّاني لقيه بفاس وأهدى له تأليفه، وهو حاشية على العاصمية في ثلاث مجلدات وأجازه عامة.

٧٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد يحيى الوولاتي الشنقيطي، قرأ عليه الموطأ إلى الختم وأجازه عامة.

٧٧ ـ **ومنهم**: ملك اليمن الإمام يحيى بن يحيى حميد الدين، استجازه بواسطة بعض أصحابه الصنعانيين، فكتب له إجازة عامة بجميع مروياته في العلوم الإسلامية من معقول ومنقول وفروع وأصول مؤرخة في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ ست وخمسين وثلاثمائة وألف وصورتها مذكورة في سجل الإجازات.

٧٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ يوسف النبهاني، قد صحبه شيخنا المترجم في المدينة المنورة، وقد كانت بينهما صحبة كبيرة وأجازه عامة.

٧٩ - **ومنهم**: بنت أخت الحبابة سيدة التي بعيديد، أجازته عامة عن جدها الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر.

وكانت إقامة شيخنا المترجم بالمدينة المنورة إلى أيام النهضة والحرب السابقة الكبرى، فانتقل بعدها إلى مكة وأقام بها وصار يدرس بالمسجد الحرام ثم تعيَّن مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة فمكث فيها إلى نهاية سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، فخرج منها وتعيَّن مدرساً بالمدرسة الصولتية، مع اشتغاله بالتدريس في المسجد الحرام، وفي كل عام يذهب إلى المدينة المنورة ويمكث بها مدة ويرجع إلى مكة، وقد رحل إلى بلاد المغرب وعاد، ورحل إلى حضرموت بعد الحرب السعودية، ومكث هناك مدة أخذ فيها عمن لقيه وأخذوا عنه، ورجع إلى الحرمين وله مثابرة عظيمة على التدريس والتعليم، ومواظبة على العبادة، وفي كل عام يعتكف العشرة الأخيرة من رمضان إن كان بمكة فبالمسجد الحرام، وإن كان بالمدينة فبالمسجد النبوي، ولما تقدم في السن وضعفت قواه صار أغلب إقامته بالمدينة المنورة، وترك التدريس بالصولتية، ولزم داره.

وله شغف عظيم بجمع الكتب النفيسة مهما بلغ ثمنها، فلذلك اجتمعت لديه مكتبة جامعة لنفائس من الكتب الجليلة.

ولما كان بالمدينة المنورة سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف ألزمه المرض الفراش إلى أن انتقل إلى جوار ربه، وكان ذلك في عصر يوم الأربعاء تاسع شهر شوال من العام المذكور، وشيعت جنازته في عشاء ليلة الخميس عاشر الشهر المذكور، وصلِّيَ عليه بالمسجد النبوي بعد صلاة العشاء ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه.

وقد ألف العلامة الفاضل الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي ثبتاً واسعاً باسم شيخنا المترجم سماه: «مطمح الوجدان» وكتب عليه شيخنا المترجم عبارة بخطه في آخره سيأتي نصها، وبعد ذلك اختصره المؤلف الشيخ محمد ياسين وسمى المختصر: «إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان من أسانيد الشيخ عمر حمدان» وكتب عليه شيخنا المترجم عبارة تضمنت إجازته العامة لمؤلفه بتاريخ يوم الجمعة ثاني شعبان سنة ١٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة وألف، وقد طبع المختصر المذكور.

(وأجاز) شيخنا المترجم الشيخ عمر حمدان كل من أدرك جزءاً من حياته إجازة عامة في جميع مروياته، وقد سمعت ذلك منه في يوم الخميس عاشر محرم سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف رحمه الله تعالى، وجزاه عن أهل عصره خير الجزاء.

أخذي عنه:

حضرت بعض دروس شيخنا المترجم بالمسجد الحرام ومجالسه العلمية بداره وبغيرها في

كثير من الأيام، واستفدت منه كثيراً، وانتفعت به أجلَّ الانتفاع، وأرشدني إلى طرق الخير الجليلة، وأوردني ساحة المناهل العذبة الجميلة، فجزاه الله وجميع مشايخي عني وعن جميع تلاميذهم أفضل الجزاء وجمعنا بهم في مستقر رحمته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصالحين والشهداء.

وأول قراءتي على شيخنا المترجم كان في ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف فقرأت عليه في السنة المذكورة سماعاً منه جملة من صحيح البخاري، ومن سنن أبي داود، ومن ألفية المصطلح للسيوطي، ومن مسند الإمام أحمد، ومن «منتخب كنز العمال»، وأجازني عامة وكتب لي إجازة بخطه بتاريخ اليوم الثاني من رجب من العام المذكور وستأتي صورتها.

وفي يوم الاثنين مكمل عشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف لما كنا بالمكلا حدثني بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدثني به بالمكلا، وكتب لي سنده فيه ومذكورة صورة ما كتبه في آخر هذه الترجمة. وفي اليوم المذكور حدثني بالحديث المسلسل بالأسودين التمر والماء.

وفي يوم الثلاثاء التالي لليوم المذكور حدثني بالحديث المسلسل بسورة الصف، وبالحديث المسلسل بأني أحبك، وبالأحاديث المسلسلة بأهل البيت وذلك بالمكلا أيضاً[1].

وفي يوم الأحد الثامن عشر من محرم سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف سمعت منه رسالة في معرفة علم الجنس وعلم الشخص واسم الجنس لبعض العلماء جميعها وذلك بمكة.

وفي يوم الجمعة حادي عشر محرم سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف سمعت منه جملة صالحة من كتاب «أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب» للإمام محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي وذلك بالمدينة المنورة[2].

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من محرم سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، أخذت عنه بمكة المسلسل بقصِّ الأظفار يوم الخميس بتسلسله، وهو يرويه عن السيد علي ظاهر بسنده، والمسلسل بقول كل راو: إني أحبك إلخ بتسلسله عن السيد علي ظاهر والشيخ فالح بأسانيدهما في ذلك.

وفي يوم الخميس سادس صفر من العام المذكور أخذت عنه المسلسل بقراءة آية الكرسي

(١) وفي يوم عيد الفطر سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف حدثنا بالحديث المسلسل بيوم العيد بسنده في ذلك مسلسلاً.

(٢) وفي يوم عاشوراء سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف حدثنا بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء مسلسلاً بسنده في ذلك.

بتسلسله عن السيد علي ظاهر بسنده في ذلك، والمسلسل بقراءة سورة الكوثر بتسلسله عن السيد علي ظاهر بسنده في ذلك، والمسلسل بقراءة أول سورة النحل بتسلسله بسنده في ذلك.

وفي يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المذكور أخذت عنه المسلسل بقول كل راو: كتبته فهاهو في جيبي بتسلسله بسنده، وأملاه عليّ ووضعته في جيبي، والمسلسل بمناولة السبحة بسنده بتسلسله.

وفي يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور أخذت عنه المسلسل بالمصافحة الأنسية بتسلسله بسنده.

وفي يوم الخميس السادس والعشرين من الشهر المذكور أخذت عنه المسلسل بالمصافحة العلوية بتسلسله بسنده، والمسلسل بالمصافحة المعمرية بتسلسله بسنده، والمسلسل بالمصافحة الحبشية بتسلسله بسنده، والمسلسل بالمصافحة الخضرية بتسلسله بسنده.

وفي شهر ربيع الأول من العام المذكور أخذت عنه المسلسل بقول كل راو: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بتسلسله، والمسلسل بقراءة سورة الصف بتسلسله، والمسلسل بقول كل راو: رحم الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا هذا بتسلسله، والمسلسل بمسح الأرض باليد بتسلسله، والمسلسل بالقبض على اللحية بتسلسله، والمسلسل بالمشابكة بتسلسله، والمسلسل بوضع اليد على الرأس بتسلسله، والمسلسل بالتبسم بتسلسله، وكل ذلك بمكة.

وفي ليلة الاثنين سابع شهر ربيع الأول المذكور سمعنا منه جملة من المولد الذي ألفه السيد محمد بن جعفر الكتاني وذلك بمكة المكرمة.

وفي شهر ربيع الثاني من العام المذكور أخذت عنه المسلسل بسورة الانشقاق بسنده مع ملاحظة أن التسلسل فيه من الشيخ عابد إلى آخر السند فقط، وأخذت عنه المسلسل بالبكاء بتسلسله، والمسلسل بالعد في اليد بتسلسله، والمسلسل بقول كل راو: أشهد بالله بتسلسله والمسلسل بقول كل راوٍ أشهد بالله وأشهد لله بتسلسله، والمسلسل بالأشراف في غالبه، والمسلسل باثني عشر أبا في نسق واحد، والمسلسل بقول كل راو بالله العظيم بتسلسله، والمسلسل بقول كل راو: والله إنه الحق بتسلسله، والمسلسل بقول كل راو: والله بتسلسله، والمسلسل بالآباء في أكثره، وهو قوله ﷺ: «من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد»، وأنه ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: «من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»، وقوله ﷺ: «اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة»، وقوله ﷺ: «ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة» وقوله ﷺ لقتادة حين رآه إذ قتل مسعدة رئيس جيش المشركين يوم أغاروا على اللقاح: «أفلح الوجه اللهم اغفر له» وكل هذه المسلسلات ستأتي أسانيدها موضحة في قسم المسلسلات.

وكذلك أخذت عنه المسلسل بالمدنيين في أكثره بسنده، والمسلسل بالمكيين بسنده.

وفي يوم الخميس الثاني عشر من ربيع الثاني المذكور كرر لي شيخنا المترجم الإجازة فأجازني إجازة عامة في ما أجازه فيه مشايخه عموماً من علماء الحرمين والشام وفاس وتونس وحضرموت واليمن وغيرهم وفي يوم الجمعة يوم عيد الفطر من العام المذكور حدثنا بالمسجد الحرام بالحديث المسلسل بيوم العيد بتسلسله بسنده بعد صلاة عيد الفطر.

وفي شوال من العام المذكور أخذت عنه المسلسل بالمحمديين بسنده، وقد سمى نفسه في ذلك اليوم الذي هو يوم الخميس الحادي والعشرين من الشهر المذكور محمداً تبركاً بهذا الاسم، وكذلك سماني محمداً حينئذ ليتم التسلسل، وأخذت عنه المسلسلات بالمحمديين في أكثرها وسيأتي ذكرها بأسانيدها في قسم المسلسلات إن شاء الله تعالى.

وكذلك أخذت عنه في الشهر المذكور المسلسل بحرف العين، والمسلسل بالحفاظ بأسانيدهما.

وفي شهر ذي القعدة من العام المذكور أخذت عنه المسلسل بالفقهاء الحنفية، والمسلسل بالفقهاء المالكية، والمسلسل بالفقهاء الشافعية، والمسلسل بالفقهاء الحنابلة في غالبه، وهو أي شيخنا المترجم مالكي وحنفي وشافعي وحنبلي.

وأخذت عنه المسلسل بالنحاة والمسلسل بالمصريين - وقد أقام شيخنا المترجم بمصر ستة أشهر بالجامع الأزهر - والمسلسل بالدمشقيين، والمسلسل باليمانيين - وقد أقام بحضرموت مدة تقرب من سنتين -، والمسلسل بالصوفية بأسانيد جميع ذلك.

وفي يوم الأربعاء يوم عيد الأضحى من العام المذكور حدثنا بالحديث المسلسل بيوم العيد بتسلسله بسنده في ذلك.

وفي يوم الثلاثاء ثامن محرم سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف أجاز شيخنا المترجم ابني أحمد في كل ما أجازه فيه مشايخه من أهل الحرمين وغيرهم بعد أن تلا عليه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وذلك بداري بجرول بحضور الشيخ عبد القادر طيبة، وخالي السيد حسن بن علوي السقاف، والسيد محمد أمين كتبي، والسيد علوي مالكي وغيرهم.

وفي يوم الخميس عاشر الشهر المذكور حدثنا مرة ثانية بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء، وقرأ علينا جملة من مسلسل عاشوراء المتن الذي للأمير الصغير.

وفي يومي الخميس والجمعة الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الشهر المذكور قرأت الأوائل العجلونية عليه وأجازني بها.

وفي ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر المذكور ألبسني الخرقة بأسانيده، ولقنني الذكر عن الجد الحبيب حسين الحبشي، والشيخ فالح، والسيد محمد علي بن ظاهر الوتري، بكل كيفية على حدة بأسانيدهم في ذلك، وفي الليلة المذكورة أجاز جميع أولادي ومن سيولد لي إجازة عامة.

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى من العام المذكور سمعنا من أول شرح الموطأ للباجي من لفظ شيخنا المترجم إلى حديث يحيى عن يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

وفي يوم السبت الحادي عشر من جمادى الثانية من العام المذكور أتممت عليه قراءة كتاب «السلسبيل المعين في الطرق الأربعين» وكنت قد ابتدأت قراءته عليه يوم عيد الأضحى من العام الذي قبل العام المذكور، وهو يرويه عن الشيخ فالح بإجازته له عن مؤلفه السيد محمد بن علي السنوسي، وبهذا السند يروي جميع مؤلفات السنوسي المذكور.

وفي يوم الأحد الثامن عشر من رجب من العام المذكور أتممت عليه قراءة «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» لابن حجر العسقلاني وكان الابتداء فيها من جمادى الأولى من العام المذكور بعضها بقراءتي عليه، وبعضها سماعاً عليه بقراءة الشيخ الطيب الساسي.

وفي يوم الاثنين سابع عشر شعبان من العام المذكور سمعنا منه نحو حديثين من مسند سيدنا عبد الله بن عمر من مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما، وقرأت عليه ما بعد ذلك إلى نحو صحيفة ونصف من المسند المذكور وذلك بالزاهر (الموضع المعروف في مكة بالشهداء).

وفي يوم الأربعاء السادس والعشرين من شعبان المذكور أتممنا قراءة الجزء الأول من الموطأ إلى نهاية صيام التمتع سماعاً عليه بقراءة الشيخ الطيب الساسي بسنده، وكان ابتداء القراءة فيه في يوم الاثنين الثاني والعشرين من جمادى الأولى من العام المذكور.

وفي يوم الأربعاء المذكور أتممنا القراءة في «الشفا» للقاضي عياض إلى قوله فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة سماعاً عليه بقراءة الشيخ الطيب الساسي، وكان ابتداء القراءة فيه في يوم الاثنين الثاني والعشرين من جمادى الأولى المذكور.

وكتب شيخنا المترجم في آخر ثبته الذي ألفه الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي عبارة تتضمن الإجازة له ولبعض تلامذته الذين منهم كاتبه وذكر أسماءهم بتاريخ يوم الجمعة الخامس من جمادى الثانية سنة ١٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة وألف، وكتب لي أيضاً شيخنا المترجم إجازة مختصرة تتضمن تسميته وتسميتي باسم محمد ليتم لنا التسلسل في المسلسل بالمحمديين بتاريخ اليوم التاسع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف.

وهذه صورة إجازته الأولى:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للإيمان والإسلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه الذي استنقذنا به من عبادة الأوثان والأصنام، وعلى آله وأصحابه النجباء البررة الكرام والتابعين وتابعيهم إلى يوم القيام، أما بعد: فقد اجتمعت أيام مجاورتي بمكة سنة ١٣٤٢ بالسيد أبي بكر بن السيد أحمد ابن السيد حسين الحبشي الشريف الحسيني حفيد شيخنا وقدوتنا الإمام الرباني العارف الكبير، والعلامة الشهير أفضل أهل عصره بلا نزاع، والذي وقع على فضله وعلمه الإجماع السيد حسين الحبشي، جعله الله مجدد هذا العصر وأحيى به سنة جده سيد الأولين والآخرين، وقرأ علي جملة من صحيح البخاري، ومن سنن أبي داود، ومن ألفية المصطلح للسيوطي، ومن مسند الإمام أحمد، ومن منتخب كنز العمال، ورأيت منه أخلاقاً مرضية، واجتهاداً في طلب العلم وسيرة حسنة، وطلب مني أن أجيزه بجميع مروياتي، فقلت له: هذا منكم وإليكم، ثم إني أسعفته بمطلوبه، وأنلته بمرغوبه، وأجزته إجازة عامة مطلقة تامة كما أجازني بذلك الأثبات والأئمة الثقات.

منهم جده السيد حسين سيد علماء الحرمين وأفضلهم بلامين وثبته عندهم معروف، ومنهم شيخنا العلامة الشيخ محمد حسب الله المكي، وأعلا سند عنده روايته عن الشيخ أحمد منة الله العدوي عن الشيخ محمد الأمير الكبير وبهذا السند أروي ثبت الأمير الكبير.

ومنهم شيخنا العلامة السيد أحمد البرزنجي، وهو يروي عن والده السيد إسماعيل البرزنجي الشريف الموسوي الحسيني، عن الشيخ صالح الفلاني، وعن شيخه العلامة الشيخ عبد الغني المجددي العمري، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاني، وبهذا السند أروي جميع ما اشتمل عليه ثبت الشيخ صالح الفلاني المسمى بـ«قطف الثمر» وثبت الشيخ محمد عابد السندي المسمى: «حصر الشارد».

ومنهم شيخنا العلامة السيد محمد علي ظاهر الوتري سمعت منه الكثير من الصحيحين و«مشكاة المصابيح» وخمسين مسلسلاً، والأربعين العجلونية، وأجازني إجازة عامة، وهو يروي عن الشيخ عبد الغني، عن الشيخ عابد السندي، وعن الشيخ أحمد منّة الله، عن الشيخ الأمير الكبير، والسيد أحمد بن زيني دحلان وغيرهم.

ومنهم شيخنا العلامة الشيخ فالح بن محمد الظاهري عن شيخه الشيخ محمد بن علي السنوسي، عن أبي حفص العطار المكي، عن العلامة الشيخ محمد طاهر سنبل، عن أبيه العلامة محمد سعيد سنبل، عن الشيخ محمد النخلي، وبهذا السند أروي ثبت الشيخ محمد

النخلي المسمى «بغية الطالبين»، و«الأوائل السنبلية»، و«ثبت الشيخ محمد السنوسي»، وثبت الشيخ فالح بن محمد الظاهري المسمى بـ «حسن الوفاء».

ومنهم شيخنا الإمام الحافظ المتقن الحجة المحقق الكبير والعارف الشهير سيدي محمد بن جعفر الكتاني أدام الله وجوده نفعاً للعباد، فقد قرأت عليه صحيح الموطأ من أوله إلى آخره، وأغلب صحيح البخاري والهمزية والبردة، وأجازني إجازة عامة ولازال مدده وفيضه عليَّ مترادفاً ولله الحمد، وهو يروي عن الكثير من علماء فاس والحرمين الشريفين وغيرهم، وأجلهم والده خاتمة المحققين السيد جعفر الكتاني وله ثبت مشهور وقد أكرمني الله ولله الحمد بالإجازة العامة مكاتبة من هذا السيد الجليل، فقد كاتبته من المدينة المنورة، وطلبت منه الإجازة فأجازني، وأرسل لي بإجازة من فاس مختومة بخطه رضي الله عنه وعنا به، وهو يروي عن الشيخ عابد السندي بلا واسطة بدخوله في عموم إجازته لمن أدرك حياته، وهذا إسناد عال جداً ولله الحمد.

وأروي كتاب «الإمداد بمعرفة علو الإسناد» لعبد الله بن سالم البصري عن شيخنا العلامة السيد محمد علي ظاهر الوتري المدني، وعن شيخنا العلامة الشيخ محمد حسب الله المكي كلاهما عن الشيخ أحمد منّة الله العدوي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، عن السقاط، عن جمال الدين عبد الله بن سالم البصري.

وأروي ثبت العلامة الشوكاني، وكتاب «نيل الأوطار» له عن شيخنا العلامة السيد حسين بن السيد محمد الحبشي، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن مؤلفهما العلامة المحدث فارس الألفاظ والمعاني والسهيل الطالع من القطر اليماني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني المولود سنة ١١٧٢ والمتوفى سنة ١٢٥٥.

وقد أحببت أن أذكر هنا سندي لصحيح البخاري فأقول مستعيناً بذي القوة والحول: أروي صحيح البخاري عن جماعة من الثقات الأئمة الأثبات، منهم شيخنا العلامة السيد أحمد البرزنجي، والسيد محمد علي ظاهر الوتري، والشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، والشيخ محمد حسب الله المكي، كلهم عن الشيخ عبد الغني المجددي، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاني.

ح وأرويه عالياً عن السيد أحمد البرزنجي، والشيخ أبي النصر الخطيب الشامي، والأفندي عبد الجليل براده ثلاثتهم عن والد الأول السيد إسماعيل البرزنجي، عن الشيخ صالح الفلاني.

ح وأرويه سماعاً لأكثره وإجازة لباقيه عن شيخنا العلامة السيد محمد بن جعفر الكتاني بطيبة، عن والده السيد جعفر بن مولاي إدريس الكتاني، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاني.

ح وأرويه عالياً عن والد شيخنا سيدي محمد بن جعفر، وهو سيدي جعفر الكتاني بالإجازة التي كتبها لي عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاني ثم المدني، عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني ثم المدني، عن شيخه أبي الوفاء أحمد بن محمد العَجِل «بكسر الجيم» اليمني، عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي، عن المعمر بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني الفارسي، عن المعمر أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري عن البخاري، فبيني وبين البخاري، أحد عشر في طريق السيد أحمد البرزنجي ومن معه عن والده فتقع لي ثلاثياته بخمسة عشر ولله الحمد.

وأرجو من السيد المجاز أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وأن يدأب على بث العلم وتعليمه، أعني علم الأثر الذي صار في هذا الزمان غريباً، وفقني الله وإياه لصالح الأعمال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قاله عبيد ربه خادم ساداتنا أهل البيت وناشر الحديث بالحرمين الشريفين عمر بن حمدان المحرسي ثم المدني ثم المكي أعانه الله على أمر دينه ودنياه سنة ١٣٤٢ في ٢ رجب الفرد.

وهذه صورة إجازة شيخنا التي كتبها بخطه في آخر «مطمح الوجدان»:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد:

فيقول الفقير إلى ربه عمر بن حمدان المحرسي خادم العلم والحديث بالحرمين الشريفين: قد طلب مني الفاضل الأريب الحائز من العلم والأدب أوفر نصيب علم الدين محمد يس بن محمد عيسى الفاداني المكي أن أجيزه بما رويته عن مشايخي بالحرمين والشام ومصر والمغرب الأدنى كبني غازي والجغبوب وطرابلس، والأوسط كتونس والجزائر ووهران وتلمسان، والمغرب الأقصى كفاس ومراكش وزرهون، وعلماء شنجيط كالشيخ ماء العينين والشيخ محمد يحيى الولاتي بعدما سمع مني الكتب الستة مع الموطأ، وسمع جمع الفوائد للروداني، ومسلسلات «حصر الشارد»، والحديث المسلسل بالأولية وغيرها بأعمالها القولية والفعلية، وقد جمع ذلك في هذا الثَّبَت المسمى: «بمطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان» فأجبته لمطلوبه وأسعفته بمرغوبه وأجزته إجازة عامة مطلقة تامة كما إني أجزت بجميع ذلك السيد محمد أمين الكتبي، والسيد علوي المالكي، والشيخ محمد خليل طيبة، والشيخ صالح إدريس الكلنتني والشيخ صالح قطان، والسيد أبو بكر حبشي، وأولادي محمد حمدان

ومحمد مالك، وكان ذلك يوم الجمعة في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٦٣ هـ قاله عمر حمدان المحرسي الله وليه ومولاه.

وهذه صورة إجازته المختصرة المتضمنة تسميته لنفسي ولي باسم محمد التي كتبها بخطه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

يقول الفقير إلى ربه عمر حمدان المحرسي خادم العلم بالحرمين الشريفين: أروي الحديث المسلسل بالمحمدين عن شيخنا السيد محمد علي ظاهر الوتري المدني، ولذلك سميت نفسي محمداً، وسميت السيد أبا بكر ابن السيد أحمد الحبشي سميته محمداً، ليتم له بذلك التسلسل، وقد أجزته وأولاده السيد أحمد والسيد محمد والسيد هاشم وإخواتهم رقية وخديجة ومن سيولد له.

وكتبت ذلك في ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ قاله عمر حمدان المحرسي خادم العلم بالحرمين.

وهذا صورة سنده الذي كتبه بيده وأعطاني إياه لحديث الرحمة المسلسل بالأولية.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

يقول الفقير إلى الله تعالى عمر بن حمدان المدني خادم الحديث بالحرمين الشريفين: أروي حديث الرحمة بالأولية الحقيقية من طريقين: أحدهما ما حدثني به شيخنا العلامة السيد محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي، وهو أول حديث حدثني به سمعته منه بالمدينة المنورة، قال حدثني به محدث الديار السورية سيدي الوالد الشيخ عبد القادر الخطيب ابن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا شيخ علماء دمشق أبو محمد الشيخ خليل الخشه، وهو أول حديث حدثني به، قال حدثني العلامة الشيخ محمد خليل الكاملي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به شيخ علماء الحديث بالديار الشامية العلامة الشيخ إسماعيل الجراحي العجلوني، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا شيخنا العارف بالله تعالى سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ نجم الدين محمد الغَزّي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا والدي العلامة بدر الدين محمد الغزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا شيخ الإسلام القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا حافظ الوقت زين الدين عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي الأثري، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث حدثني به، قال حدثنا به أبو الفرج

عبد اللطيف ابن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث حدثني به، قال حدثنا أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي، وهو أول حديث حدثني به، قال حدثنا أبو سعيد إسماعيل النيسابوري، وهو أول حديث حدثنا به، قال حدثني والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث حدثنا به، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري، وهو أول حديث حدثني به، قال حدثنا حافظ الأمة سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، وإليه انتهى التسلسل على الصحيح عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«الراحمون يرحمهم الرحمٰن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»**.

ح وأرويه من الطريقة الثانية وهي ما حدثني به شيخنا الشيخ عبد الحي الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه بالأولية الحقيقية، قال حدثني به والدي الشيخ عبد الكبير الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به الشيخ عبد الغني المجددي العمري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به الشيخ محمد عابد السندي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به الشيخ صالح الفلاني وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به الشيخ محمد بن سِنّة، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به مولاي الشريف محمد بن عبد الله الوَلاَتي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به الشيخ محمد بن أزكماش الحنفي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به الحافظ ابن حجر إلخ.

٧٥ ــ شيخنا الحبيب عمر باحسين الحبشي

هو الإمام الورع الزاهد الحبيب، عمر بن حسين الشهير باحسين الحبشي صاحب الرشيد.

أخذ عن عمه الحبيب سالم بن محمد الحبشي وأجازه وتأدّب بأدبه بالرشيد.

ومن مشايخه: الحبيب أحمد المحضار، كان يحضر عنده، وأفادني شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد أنه يغلب على الظن أن الحبيب عمر باحسين المذكور أخذ عن الحبيب أحمد المحضار المذكور عامة، وعن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، وعن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وتوفي شيخنا المترجم شهيداً بالرشيد رحمه الله تعالى رحمة الأبرار.

روايتي عنه:

زرت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى شيخنا المترجم بالرشيد، وطلبنا منه الإجازة

فأجازنا في كل ما يقرّبنا إلى الله تعالى، وذلك يوم الأربعاء خامس عشر رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٧٦ ــ شيخنا الحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد

(١٢٩٥ ـ ١٣٥٨)

هو الإمام التقي الجليل الحبيب عمر بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن الإمام القطب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بقيدون في ذي الحجة سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومئتين وألف، وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس يروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله البار، يروي عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: والده الحبيب طاهر بن عمر الحداد، يروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي يروي عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: أخوه الحبيب محمد بن طاهر الحداد، يروي عنه عامة.

وكانت وفاة شيخنا المترجم بقيدون في عشية يوم الخميس أحد أيام جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن في صبح يوم الجمعة تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

نزلت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى بدار شيخنا المترجم بقيدون، وصلينا معه الجمعة بالجامع بقيدون، وطلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وذلك يوم السبت الحادي عشر من رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٧٧ ــ شيخنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن السقاف

(... ـ ١٣٦٣)

هو التقيُّ البركة الجليل الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن بن علي بن عمر بن سقاف بن

محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن علي بن عبد الرحمٰن السقاف ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدّم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

كان شيخنا المترجم كثير التردُّد إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ويغلب على الظن أنه أخذ عنه أخيه الحبيب أحمد بن عبد الرحمٰن السقاف، وعن شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي بأسانيدهم.

وتوفي بسيوون في يوم الجمعة خامس شوال سنة ١٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة وألف رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بمكة، وحضرت بعض مجالسه، وطلبت منه الإجازة، فأجازني في ما أجازه فيه أهله وسلفه ومشايخه إجازة عامة وخاصة، مطلقة ومقيدة، وذلك في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة.

٧٨ ــ شيخنا الحبيب عمر بن محمد مولى خيله

(١٢٩٥ ـ ١٣٤٧)

هو الإمام التقيُّ البركة الجليل الحبيب عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمٰن مولى خيله بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بقرية الفجير في ضاحية سيوون الشمالية سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومئتين وألف، وكان ملازماً شيخه الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي، وقد كان شيخنا الحبيب علي المذكور متزوجاً بأخت شيخنا المترجم التي هي أم أولاده الحبيب محمد والحبيب أحمد والحبيب علوي والحبابه خديجة. وقد اشتهر شيخنا المترجم بصلاحه وتقواه، وهو الذي جمع كلام شيخه شيخنا الحبيب علي المذكور المنشور في نحو خمس مجلدات.

وقد كانت وفاته ليلة الأربعاء سادس ذي الحجة سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف بسيوون، ودفن في قبة شيخه شيخ الجميع الحبيب علي بن محمد الحبشي، تغمَّد الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت به بسيوون، وحضرت بعض مجالسه، وطلبت منه الإجازة، فأجازني في

الأذكار والأوراد وجميع ما أجيز فيه إجازة عامة، وذلك في يوم الأربعاء أول يوم من شهر رجب الحرام سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بسيوون.

٧٩ ـ شيخنا شيخ عصره الحبيب عيدروس بن سالم البار

(١٢٩٨ ـ ١٣٦٧)

هو الإمام الورع العارف القدوة الحبيب عيدروس بن سالم بن عيدروس بن سالم بن عيدروس بن عبد الرحمٰن بن عمر البار بن عبد الرحمٰن بن محمد بن حسين بن علي بن علي ابن علوي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بمكة المكرمة في شهر صفر سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده، وقرأ القرآن الكريم علي الشيخ عبد الله يماني رحيم العلامة الشيخ سعيد اليماني، وعلى الشيخ إبراهيم سعد، وأخذ عن أعلام عصره:

١ ـ **فمنهم**: السيد محمد أبو النصر الدمشقي، صافحه وشابكه، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدَّثه به بسنده، وصافحه وشابكه ولقمه، وألبسه الخرقة الصوفية بأسانيده في جميع ذلك، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ أحمد شمس المغربي، أخذ عنه المسلسل بأني أحبك إلخ بسنده وتسلسله، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدّار، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أسعد دهان، حضر عليه في ابن عقيل جميعه، والمغني في النحو، وشرح الفاكهي مع حاشية ياسين جميعه، والمقصود، والعزى، والمراح وشروحها، ومختصر السعد في المعاني والبيان، وحاشية السيد أحمد على السمرقندية، وحاشية الباجوري على السمرقندية، وإيساغوجي وشروحه، والميزان وشروحه، والتهذيب وشرح عبد الله يزج، ورسالة في المناظرة، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ بدر الدين الدمشقي، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، سمع منه شرح ابن عقيل

بتمامه، وصحيح البخاري كله إلا فواتاً يسيراً، ومقدمة صحيح مسلم، وجملة صالحة منه، والموطأ بتمامه، والنسائي بتمامه، وأبا داود، و«الإصابة»، و«تيسير الوصول»، و«الأسماء والصفات»، و«الشفا» جميعه، و«بهجة المحافل» جميعها، و«الخصائص الكبرى» للسيوطي جميعها، و«دلائل النبوة» للبيهقي جميعها، و«عمل اليوم والليلة»، و«مختصر ابن أبي جمرة»، و«الأربعين النووية»، و«المنهاج» جميعه، و«المحلي على المنهاج» جميعه كل ذلك سماعاً، ورسالة الحبيب أحمد بن زين، و«سلم التوفيق» ورسالة المعاونة، و«الأذكار» للنووي، و«المسلك القريب»، وراتب الحبيب عبد الله الحداد، وراتب الحبيب عمر العطاس، وبعض «إحياء علوم الدين»، وثلاثة أجزاء من «منتخب كنز العمال» بعضها سماعاً وبعضها قراءة، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية، ولكن بالأولية الإضافية بسنده، وصافحه وشابكه بأسانيده في ذلك بتسلسلها، وسمع منه سورة الصف بالسند المسلسل في ذلك، ويروي عنه المسلسل بالمكيين، والمسلسل بالسادة الأشراف، والمسلسل بأني أحبك، والمسلسل بالتلقيم، والمسلسل بمناولة السبحة، والمسلسل بالضيافة على الأسودين: التمر والماء، والمسلسل بإلباس الخرقة الصوفية، والطريقة العيدروسية العلوية، وجميع الطرق المشهورة بجميع أعمال هذه المسلسلات بأسانيده الموضحة في الثبت المسمى «فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي»، ولقنه الذكر بإسناده أيضاً، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته وانتفع به وبمجالسه مما جعله دائماً يلهج بذكره ويشنِّف الأسماع بلذيذ أخباره وجليل آثاره.

٨ ـ **ومنهم**: والده الحبيب سالم بن عيدروس البار، أخذ عنه المسلسل بالأولية، ولكن بالأولية الإضافية بسنده، وصافحه وشابكه بأسانيده في ذلك، ولقمه وألبسه الخرقة الصوفية، ومنها الكوافي التي أخذها من الحبيب فضل بن علوي بن محمد بن سهل، والحبيب أحمد بن محمد المحضار، والحبيب عمر الحداد، والحبيب أبي بكر العطاس، والحبيب حسن بن صالح البحر أو ولده، ولقنه الذكر بأسانيده في جميع ذلك، وأجازه في الطريقة العيدروسية العلوية، وسائر الطرق المشهورة، وفي جميع مروياته إجازة عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل، حضر عليه في الجزء الأول من «إحياء علوم الدين»، وتفسير الخطيب إلى ﴿قد سَمِعَ﴾ وأجازه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية، وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١١ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، صافحه وشابكه ولقمه بأسانيده في جميع ذلك، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن الدهان، حضر عليه بعضاً من «الشذور»، وبعضاً من

«القطر»، وشروح الرحبية في الفرائض، و«خلاصة الحساب»، و«شرح السخاوية» في الحساب، ورسالة الشلي في الفلك، وأجازه في جميع مروياته إجازةً عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية، وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمٰن مشهور، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية، وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن حسن الحداد المنصب سابقاً، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عبد الرحمن مشهور، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٧ ـ **ومنهم**: السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، يروي عنه بإجازته العامة لأهل عصره.

١٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، حضر عليه في الجزء الثاني من «الإحياء»، وتمام تفسير الخطيب أي من ﴿**قد سمع**﴾ إلى آخر القرآن الكريم، و«تفسير الجلالين»، و«مغني المحتاج»، و«فتح الوهاب»، و«الإقناع» بحاشية البجيرمي، و«شرح الملحة»، و«القطر»، وأجازه إجازة عامة في جميع مروياته.

٢٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن أحمد بن عبد الله البار، أخذ عنه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدَّثه به بسنده، وصافحه، وشابكه، ولقَّمه بأسانيده في جميع ذلك، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢١ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس، أخذ عن المسلسل بإلباس الخرق الصوفية، وتلقين الذكر بسنده، وأجاز في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس، صاحب الحزم المتوفى بحيدرأباد، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرق الصوفية وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، صاحب «عِقد اليواقيت»، يروي عنه بإجازته العامة لأهل عصره.

٢٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عيسى بن عبد القادر الحداد، أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٥ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني، صافحه وشابكه ولقمه بأسانيده في ذلك، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٦ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، صافحه وشابكه ولقمه، وسمع منه سورة الصف بأسانيده في جميع ذلك، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٧ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عبد الله بن حسين بن سهل الآخذ عن الحبيب عمر بن حسن الحداد، وعن الحبيب عبد الله الحبشي، وعن الحبيب فضل بن علوي، أخذ عنه شيخنا المترجم المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية، وتلقين الذكر بسنده، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٨ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد المرزوقي بن عبد الرحمن أبو حسين، حضر عليه في ابن عقيل جميعه.

٢٩ ـ **ومنهم**: الشيخ معصوم الهندي المدني، سمع منه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث حدَّث به، وأجازه في جميع مروياته عن عمه عن الشيخ عابد السندي إجازة عامة.

ولشيخنا المترجم من المؤلفات شرح على وصية الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار للحبيب محمد بن طالب المحضار.

وقد أجاز شيخنا المترجم الحبيب عيدروس البار أهل عصره، وكل من أدرك جزءاً من حياته في جميع مروياته إجازة عامة وقد تأكدت من ذلك بسماعي منه الإجازة المذكورة في يوم الخميس سابع عشر ربيع الثاني سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف حين سألته عنها جزاه الله تعالى عن أهل عصره خير الجزاء.

وما زال شيخنا المترجم ملازماً داره التي هي ملاذ القاصدين، وملجأ الطالبين، داعياً إلى الله تعالى بحاله ومقاله، متردداً ما بين مكة والمدينة والطائف، إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بمكة المكرمة بعد مرض ألزمه الفراش بضعة أشهر، وذلك بعد تمام الساعة الثانية بنحو نصف ساعة من ليلة السبت سادس عشر محرم سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف، وقد شيِّعت جنازته ضحوة اليوم المذكور وصُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام بإمامة الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف، وكان دفنه عند تمام الساعة الخامسة من اليوم المذكور بالمعلاة في حوطة السادة العلويين في قبر سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي تغمد الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

حضرت مراراً مجالسه العلمية، واستفدت الجمّ من فوائده البهية، واقتطفت كثيراً من ثماره الجنية، وطلبت منه الإجازة فأجازني في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف فيما أجازه فيه والده، والجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وجميع مشايخه، ثم طلبت منه أن يعزّز الإجازة المذكورة بإجازة خطية، فكتب لي إجازة بخطه ستأتي صورتها إن شاء الله تعالى.

وفي اليوم الرابع عشر من شوال سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف حدثني بالحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث متصل وأول حديث مسلسل حدثني به، وهو يرويه عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بالأولية الإضافية، وعن والده الحبيب سالم البار كذلك بالأولية الإضافية، وعن الحبيب أحمد بن حسن العطاس بالأولية الحقيقية، وعن الحبيب عمر بن أحمد بن عبد الله البار بالأولية الحقيقية، برواية الأربعة عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار بالأولية الحقيقية بالنسبة للثلاثة الأول، أي ما عدا ابنه فإنه يرويه عن والده بالأولية مطلقاً، وبرواية الجد الحبيب حسين الحبشي عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي أيضاً إلى آخر السند المذكور في «فتح القوي».

وفي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور حدثنا بالحديث المسلسل بالمصافحة، وهو يرويه عن الجد الحبيب حسين الحبشي، ووالده الحبيب سالم البار، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عمر بن أحمد البار، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، وأخيه السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، والسيد أبي النصر الدمشقي، وقال شيخنا الحبيب عيدروس البار لكل من مشايخه المذكورين «صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فلان، وقلت لشيخنا الحبيب عيدروس «صافحنا بالكف التي صافحت بها مشايخك المذكورين فصافحنا وذكر لنا السند المذكور في «فتح القوي» وكذلك صافحنا بالطريقة الموصلة إلى أبي سعيد الحبشي الصحابي عن مشايخه، وذكر لنا سنده في ذلك سند الجد الحبيب حسين كما هو مذكور في «فتح القوي» وكذلك أفادني شيخنا المترجم الحبيب عيدروس البار أنّ الجد الحبيب حسين الحبشي، ووالده الحبيب سالم البار، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عمر بن أحمد البار يروون المصافحة والمشابكة وغيرهما عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت»، وشابكنا الحبيب غيدرة بن سالم المذكور عن مشايخه المذكورين في المصافحة كما شابكه كل واحد منهم، وروى لي متن الحديث في حالة المشابكة بعد أن أتى بسنده كما في «فتح القوي».

وفي اليوم السابع عشر من الشهر المذكور حدثنا بالحديث المسلسل بسورة الصف، وهو يرويه عن الجد الحبيب حسين الحبشي، والسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني قال قرأها علينا

كل واحد منهما بسنده، وذكر سند سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي وقد قرأها علينا الحبيب عيدروس البار حتى ختمها. وحدثنا بالحديث المسلسل بالمكيين، وهو يرويه عن الجد الحبيب حسين الحبشي المكي، كما حدثه به بسنده الذي ذكره لنا الحبيب عيدروس كما في «فتح القوي».

وفي اليوم الثامن عشر من الشهر المذكور حدثنا بالحديث المسلسل بأني أحبك، وهو يرويه عن الجد الحبيب حسين الحبشي، والشيخ أحمد شمس المغربي كل منهما بسنده، وروى لي سند سيدي الجد حسين كما في «فتح القوي» وقال: قال لي كل منهما: أنا أحبك، فقل في دبر كل صلاة: «اللهم أعني» إلخ، وقال لي الحبيب عيدروس أنا أحبك فقل إلخ.

وحدثنا بالمسلسل بالتلقيم، وهو يرويه عن الجد الحبيب حسين الحبشي، ووالده الحبيب سالم البار، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عمر البار، والسادة آل الكتاني كل واحد بسنده، وذكر لي سند سيدي الجد حسين ولقمني كما لقموه. وناولني السبحة كما ناولها له الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده المذكور في «فتح القوي»، وذكر لي السند المذكور.

وحدثني بالمسلسل بالضيافة على الأسودين: التمر والماء، وهو يرويه عن الجد الحبيب حسين الحبشي، وقال أضافنا الحبيب حسين بن محمد الحبشي على الأسودين كما أضافه والده، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي بسنده المذكور في «عقد اليواقيت»، وأضافنا الحبيب عيدروس البار كذلك على الأسودين التمر والماء.

وفي اليوم التاسع عشر من الشهر المذكور حدثنا بالأحاديث المسلسلة بالسادة الأشراف، وهو يرويها عن الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده، وذكر سنده المذكور في «فتح القوي» كما حدث بها الجد حسين المذكور.

وفي يوم عشرين من الشهر المذكور ألبسنا الخرقة عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وعن والده الحبيب سالم البار، وعن الحبيب محمد بن عبد الله بن حسين بن سهل، وعن الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس صاحب الحزم المتوفى بحيدرآباد، وعن الحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي، وعن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وعن الحبيب أحمد بن محسن الهدار، وعن الحبيب علي بن حسن الحداد المنصب سابقاً، وعن الحبيب عيسى بن عبد القادر الحداد، وعن الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس، وعن أخيه الحبيب عمر بن عيدروس العيدروس وعن الحبيب علي بن عبد الرحمن مشهور، وعن الحبيب علوي بن عبد الرحمن مشهور، ولقننا الذكر عن جميع مشايخه المذكورين عن مشايخهم، وذكر لي سند سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي كما هو في «فتح القوي» إلى قوله: وأخذ الحسن البصري عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

صرَّح بذلك الأئمة إلخ وبعد أن ألبسنا الخرقة شيخنا الحبيب عيدروس البار، ألبسنا بعد إلباسه لنا كوفيته الكوافي التي أخذها والده الحبيب سالم البار، عن الحبيب فضل بن علوي، والحبيب أحمد بن محمد المحضار، والحبيب عمر الحداد، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، وكوفية أيضاً للحبيب حسن بن صالح البحر أو لولده بعد أن ألبسوه إياها، وهو ألبسها ولده الحبيب عيدروس البار، وقد أفادنا شيخنا المترجم الحبيب عيدروس البار أنّ بعض مشايخه لقَّنه الذكر بالشهادة، وبعضهم بدون لفظ الشهادة والذكر الذي لقَّننا إياه هو (أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ سيدنا محمداً رسول الله، رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولا وبسيدنا الحبيب عبد الله الحداد شيخاً ومسلكاً. لا إله إلاّ الله (ثلاثاً). محمد رسول الله ﷺ) وكان يقول الجملة ويسكت، فنأتي بها ثم يقول ما بعدها إلى أن أتمها.

وفي يوم السبت الخامس عشر من ذي القعدة من العام المذكور كرر لي الإجازة شيخنا المترجم في كل ما أجازه فيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيره إجازة عامة.

وفي يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف قرأت على شيخنا المترجم بعضاً من مناقب سيدتنا خديجة الكبرى، وسمعت عليه بعضاً منها بقراءة ابنه فضل، وسمعت من شيخنا المترجم مولد العزب النظم المشهور.

وفي اليوم المذكور أجاز شيخنا المترجم ولدي أحمد وإخوانه قال: وجميع أولادنا الحبشيين إجازة عامة، وألبس ولدي أحمد الخرقة كذلك في اليوم المذكور.

وفي يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الثاني من العام المذكور سمعت عليه بعضاً من «رياض الصالحين» من الباب الذي فيه الأحاديث المتعلقة بالخروج يوم الخميس والسفر فيه إلى نهاية تلك الأبواب أي إلى أول الأبواب المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم.

وهذه صورة إجازة شيخنا المترجم التي كتبها لي بخط يده رحمه الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون ومنه المدد.

الحمد لله حمداً ينظمنا به طريق أهل الإرشاد، ويدفع به عنا جميع العوائق والحسَّاد، والصلاة والسلام على سيد الأسياد الذي عليه في الدارين الاعتماد، صلّى الله عليه وعلى آله السادة الأمجاد، ومن اقتفى أثرهم من أهل العلم الظافرين بالمراد وسلَّم تسليما.

أما بعد، فقد طلب مني الولد المنوَّر السار صفوة السادة الحبايب الأخيار، من على آثار أسلافي يمشي السيد أبو بكر بن السيد أحمد ابن مولانا وقدوتنا الحبيب حسين الحبشي

الإجازة كما هي عادة الأسلاف، فقد أجزته كما أجازني مشايخي من السادة العلويين، منهم بل أجلهم سيدي الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وسيدي الوالد سالم بن عيدروس البار، وسيدي الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وسيدي الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس، صاحب الهند، ويقال له «صاحب الحزم»، وسيدي الحبيب محمد بن سهل، وغيرهم من السادة العلويين، وغيرهم من العلماء العاملين، وأرجوه أن يذكرني بالدعاء وهو له مبذول.

أملاه الفقير إلى ربه الستَّار عيدروس بن سالم البار.

٨٠ ــ شيخنا الشيخ عيسى بن محمد رواس

(١٢٩٢ ــ ١٣٦٥)

هو الإمام العلامة التقيُّ الصالح الجليل الشيخ عيسى بن محمد بن حامد بن عيسى رواس المكي الحنفي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومئتين وألف، ونشأ مجتهداً في تلقي العلوم فأجاد منطوقها والمفهوم، ولاحظته عناية الحي القيوم، وكانت قراءته في جميع العلوم وأخذه على شيخه العلامة الشيخ عبد الرحمن دهان كما أفادني هو بذلك، وأخبرني أنه ما فتح نسخة على شيخ غيره، وقد حضر مع جملة عند شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي المدني فأجاز الشيخ محمد عبد الباقي الحاضرين عامة، وكان شيخنا المترجم معهم.

وقد توظف شيخنا المترجم بمدرسة الفلاح بمكة مدة من الزمان ثم خرج منها، وصار ملازماً داره يتردَّد بينها وبين المسجد الحرام، ليلقي فيه بعض الدروس الدينية مع بعض الطلبة ويتدارس القرآن الكريم مع بعض حملته، وكثيراً ما يتردد إلى المدينة المنورة لزيارة سيد الأنام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام.

وفي ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة الحرام ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف توفي شيخنا المترجم بمكة المكرمة بداره في الفلق، وفي صبيحة اليوم المذكور شُيِّعت جنازته وصلّي عليه بالمسجد الحرام بإمامة العلامة الشيخ سالم شفي، ودفن بالمعلاة في قبر الشيخ عبد الرحمن دهان تغمَّدهم الله برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

حضرت دروسه بمدرسة الفلاح في النحو والمنطق وغير ذلك، وانتفعت بكثير من مجالسه العلمية، وطلبت منه الإجازة العامة فأجازني في جميع ما أخذه على شيخه الشيخ

عبد الرحمن دهان إجازة عامة، وكان ذلك في يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف بمكة رحمه الله تعالى.

٨١ ــ شيخنا العم الحبيب محمد بن حسين الحبشي

(١٢٨٨ ـ ١٣٤٦)

هو الإمام العلامة القدوة عمي الأكبر، الشمس الحبيب محمد بن الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بالقنفدة سنة ١٢٨٨ ثمان وثمانين ومئتين وألف، وذلك لما كان والده سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي مقيماً بها داعياً إلى الله تعالى، ولما بلغ عمره إحدى عشرة سنة تقريباً رَحَل به والده مع عائلته إلى مكة المكرمة حيث ألقى بها والده عصا التّسيار، فأتمّ نشأته بمكة تحت رعاية والده، وتعلم القرآن الكريم، ولازم والده في حضره وسفره، وتأدب به، وأخذ عنه الطريقة من قوله وعمله، واكتسب الصلاح والتقوى من مشاهدة أحواله، والاستضاءة بأنوار جماله وجلاله، وأجازه.

وكان مع والده في رحلاته إلى الديار الحضرمية، وفي إحدى هذه الرحلات أجازه عمه شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي وكتب له إجاز خاصة له، وأشركه بعد وفاة والده الجد حسين في الإجازة التي أملاها لسيدي الوالد وإخوانه وأولادهم وقد سبقت صورتها في ترجمة شيخنا الحبيب علي المذكور.

وكذلك صحب شيخنا المترجم والده في تردده الكثير لزيارة سيد الأنام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام، وفي رحلته إلى مصر والقدس والشام.

وقد أفادني شيخنا الحبيب عيدروس البار أن سيدي العم الحبيب محمد بن حسين الحبشي المترجم أخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب سالم البار، والحبيب عمر البار، والسادة آل الكتاني محمد بن جعفر، ومحمد بن عبد الكبير، ومحمد عبد الحي بن عبد الكبير. وكذلك أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الشربيني المصري الأزهري كما أشرت إلى ذلك في ترجمة سيدي الوالد، ويغلب على الظن أنه أخذ عن جميع من أخذ عنهم والده في رحلته إلى مصر والشام وغيرهما.

وكذلك صحب عمه شيخنا الحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي في رحلته إلى مصر والشام والآستانة سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، وما زال شيخنا المترجم

ملازماً والده إلى أن توفي سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف كما سبق في ترجمته، فقام بالوصاية وخلافته خير قيام، وأخذ يلقي الدروس في داره ويجري ما كان يعمله والده من الأوراد وقراءة البردة اقتداء بذلك الإمام.

ورحل إلى الهند ثم إلى جاوا ومكث بها أكثر من عام وأخذ بها عن الحبيب أحمد بن محسن الهدار وكان يتردد إلى الطائف بعائلته في أيام الصيف جملة سنين، وزار المدينة المنورة بعد وفاة والده وكذلك رحل إلى المكلا أيام الحرب السعودية، ورجع.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى صبح يوم الاثنين المكمل ثلاثين من رجب سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف في داره بمكة وشيعت جنازته ضحوة ذلك اليوم وصلي عليه بالمسجد الحرام بإمامة السيد سعيد بن عثمان شطا، ودفن بالمعلاة في قبر والده بحوطة السادة العلويين رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

حضرت دروسه في «فتح الإله»، وابن قاسم على أبي شجاع، وقرأت عليه بعض متن الزبد، وبعض «إحياء علوم الدين» وبعض مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وبعض الجامع الصغير قراءةً وسماعاً عليه، والبردة للبوصيري مراراً، و«الورد اللطيف» للحبيب عبد الله الحداد، وراتبه، وبعض كتب السلف وأوراد الوقوف بعرفة وغير ذلك.

وفي يوم الاثنين ثاني أيام التشريق بمِنى سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف لقننا كلمة الذكر ونحن متقابضون وهي (لا إله إلاّ الله. (ثلاثاً) محمد رسول الله صلّى الله عليه وسلم) وأيضاً أجازنا في حديث الرحمة عن سيدي الجد الحبيب حسين وغيره.

ومما أجازني به الصلاة الطبية، وأجازني في الدعاء الذي أخذه عن عمه شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي وهو «اللهم عرفني حقك ووفقني للقيام به، وعرفني حق نبيك سيدنا محمد ﷺ ووفقني للقيام به، وعرفني حق كل من له علي حق ووفقني للقيام به، وأعني على أداء الحقوق كلها على الوجه الذي تحبه وترضاه برحمتك يا أرحم الراحمين» وأظن أنّ شيخنا المترجم قال إني زدت فيه بعد حق النبي: وعرفني حق هذه البلدة ووفقني للقيام به، يعني مكة المكرمة تغمده الله برحمته ورضوانه آمين.

٨٢ ــ شيخنا الحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس

(١٢٩٦ ـ ١٣٨٢)

هو الإمام العلامة البركة القدوة الجليل الحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر بن

عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بحريضة سنة ١٢٩٦ ست وتسعين ومئتين وألف، وهي السنة التي مات فيها والده، ونشأ في حريضة، وكفله عمه عبد الله بن أبي بكر العطاس، وقرأ أولاً عند المعلم فرج بن سباع، وأخذ عن مشايخ أجلاّء.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، حفظ عليه «الزبد» وبعض المتون، ولازمه ويروي عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: عمه الحبيب عبد الله بن أبي بكر العطاس لازمه وقرأ عليه وانتفع به كثيراً وأشار عليه بعمارة شعب الغيظة وتمت عمارته على يده.

٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، اتصل به وأقام بسيوون لطلب العلم والأخذ عن الحبيب المذكور ثلاث سنوات، وتردد مراراً فيقضي في كل مرة زيادة عن أربعة أشهر وخمسة أشهر للطلب، وقد خاطبه شيخنا الحبيب علي المذكور في بعض قصائده في قوله (يا بن سالم) وغير ذلك وبشَّره بأحوال عظيمة وأسرار كبيرة ويروي عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن صالح العطاس يروي عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن هادون العطاس، يروي عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، يروي عنه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن صالح العطاس، يروي عنه عامة وغيرهم.

أخذي عنه:

نزلت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى بدار شيخنا المترجم بحريضة، وطلبت منه الإجازة فأجازني في الأذكار والأوراد وكل ما أجازه فيه مشايخه، وكان ذلك يوم الخميس تاسع رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وذلك بحريضة متّع الله المسلمين بحياته آمين[1].

٨٣ ـ شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري

(١٢٦٤ ـ ١٣٤٦)

هو الإمام العلامة المسند الجليل الحبيب محمد بن سالم بن علوي بن أحمد بن

(١) توفي العلامة البركة الحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس، بحريضة من حضرموت في رجب ١٣٨٢. (المعلق).

سالم بن عمر بن شيخ بن عمر بن علي السري بن عمر بن عبد الله بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن محمد بن حسن بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بسنقافورة سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومئتين وألف، ونشأ بها تحت رعاية والده متأدباً بآدابه إذ كان أبوه من كبار الصالحين، وسافر به أبوه إلى حضرموت بلد تريم، وهو في سن الصبا، واشتغل بعد قراءة القرآن الكريم وتجويده بتحصيل العلم بجد واجتهاد، ولازم علماء عصره وأخذ عن أعلام زمانه بحضرموت والحجاز وغيرهما.

١ ـ **فمنهم**: السيد أبو بكر بن محمد شطا المكي، يروي عنه عامة ماله.

٢ ـ **ومنهم**: أبو السير المهنوي المدني، يروي عنه عامة ماله.

٣ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، يروي عنه عامة ماله.

٤ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن جعفر الكتاني أجازه عامة بمكة.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد الخطيب التريمي أجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أخذ عنه بأنواع الأخذ، وأخذ عنه الإلباس والتلقين ومناولة السبحة والمصافحة والمشابكة وغير ذلك، وكتب له إجازة مطولة مذكورة صورتها إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات، وكان إذا جاء الحبيب أحمد المذكور إلى تريم لا يفارقه شيخنا المترجم في كل مجلس مع الاستفادة وكمال التأدب فيروي عنه جميع مروياته.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، يروي عنه عامة ما له.

٨ ـ **ومنهم**: الشهاب أحمد الحضراوي يروي عنه عامة ماله.

٩ ـ **ومنهم**: السيد محمد أمين رضوان المدني، يروي عنه عامة ماله، ومن ذلك «حصر الشارد» وغيره.

١٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، لازمه بمكة لما أقام بها، وأجازه في جميع مروياته، ومما يرويه عنه ثبت الشيخ عابد السندي المسمى «حصر الشارد» وغيره.

١١ ـ **ومنهم**: السيد حبيب الرحمن السالاري الموسوي المدني، يروي عنه عامة ماله ومن ذلك «حصر الشارد» وغيره.

١٢ - **ومنهم**: ومنهم الشيخ محمد سعيد بابصيل، لازمة بمكة وأجازه عامة.

١٣ - **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد شيخ الدلائل بالمدينة المنورة، يروي عنه.

١٤ - **ومنهم**: الشيخ عبد الجليل براده المدني، يروي عنه عامة ماله ومن ذلك «حصر الشارد» وغيره.

١٥ - **ومنهم**: المولوي عبد الحق بن شاه محمد الإله بادي المكي يروي عنه عامة ما له ومن ذلك «حصر الشارد» وغيره.

١٦ - **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني استجاز له من بعض أصحابه اليمنيين فأجاز له سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف فيكون بذلك تدبّج معه.

١٧ - **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، مفتي الديار الحضرمية صاحب الفتاوى المشهورة تفقه عليه.

١٨ - **ومنهم**: الحبيب عبد القادر بن أحمد بن طاهر الباعلوي، يروي عنه عامة ماله.

١٩ - **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن سالم عيديد، يروي عنه عامة ماله.

٢٠ - **ومنهم**: الحبيب علي بن حسن الحداد، يروي عنه عامة ماله.

٢١ - **ومنهم**: السيد محمد علي بن ظاهر الوتري المدني لازمه بالمدينة وتلقى عنه الأثبات والأسانيد كلها، وكتب له إجازة بخطه، فيروي عنه جميع مروياته ومن ذلك «حصر الشارد» وغيره.

٢٢ - **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، تردّد عليه بسيوون وأجازه عامة.

٢٣ - **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد أجازه عامة.

٢٤ - **ومنهم**: الحبيب عمر بن الحسن الحداد المتوفى سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف لازمه وتفقه عليه، ويروي عنه بإجازته له.

٢٥ - **ومنهم**: الشيخ عمر بن محمد باعثمان يروي عنه عامة ماله.

٢٦ - **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت» لازمه وانجمع بظاهره وباطنه عليه، وتلقى عنه سلاسل الأسانيد والطرايق جميعها، فيروي عنه عامة ماله.

قال شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل عن شيخنا المترجم وكان هو السبب الأكبر

في جمع الحبيب عيدروس المذكور كتابه «عقد اليواقيت الجوهرية» إذ لم يزل يحثّه ويلتمس منه جمع الأسانيد والمسلسلات للناس خشية الاندراس كما أخبرني بذلك سيدي وأستاذي أحمد بن حسن العطاس اهـ.

ومما يرويه عن شيخه المذكور «حصر الشادر»، والحبيب عيدروس المذكور يرويه عن مؤلفه بعموم الإجازة.

٢٧ - **ومنهم**: الشيخ فالح المدني يروي عنه عامة ماله.

٢٨ - **ومنهم**: الحبيب محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بالفقيه المتوفى سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف، سمع صحيح البخاري عليه مراراً عديدة، وقرأ عليه في «الإحياء» الغزالية ولازمه حتى توفي.

٢٩ - **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني، أجازه عامة بمكة.

٣٠ - **ومنهم**: الشيخ محمد بن سليمان المعروف بحسب الله المكي، يروي عنه عامة ماله.

٣١ - **ومنهم**: السيد محمد بن صالح بن تقي الدين الرفاعي، يروي عنه عامة ماله.

٣٢ - **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، اجتمع به في حجه الأخير سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وامتزج به غاية الامتزاج، وأصفاه الوداد وصافاه مصافاة خالطت الأشباح، وكتب له إجازة بالخط المغربي، وأخذ عنه المسلسل بالأولية والمصافحة والمشابكة والتقليم وغير ذلك، ولازمه مدة إقامته بمكة فيروي عنه عامة ماله.

٣٣ - **ومنهم**: الحبيب محمد بن علي السقاف، تردّد عليه بسيوون وأجازه عامة.

٣٤ - **ومنهم**: الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني النقشبندي الدمشقي، يروي عنه عامة ماله.

٣٥ - **ومنهم**: الشيخ محمد العزب المدني، يروي عنه عامة ماله.

٣٦ - **ومنهم**: السيد محمد المغاري، يروي عنه عامة.

٣٧ - **ومنهم**: الشمس محمد بن ناصر الحازمي، يروي عنه جميع مروياته، ومن ذلك «حصر الشارد في أسانيد الشيخ عابد السندي» عن مؤلفه وغيره.

٣٨ - **ومنهم**: الحبيب هاشم بن شيخ بن هاشم الحبشي المدني، يروي عنه جميع مروياته، ومن ذلك «حصر الشارد» عن مؤلفه وغيره وغيرهم.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن الكثير وسمع عن الكثير، ورحل إلى الحجاز وحج مراراً

وأقام بمكة مدة، وتزوَّج بها، ورحل إلى دوعن وحريضة وغيرها من الديار الحضرمية، وجمع ما وقع له من مشايخه في ثبت كامل في مجلد ضخم حتى صار المذكور مجمع الأسانيد العلية في الديار الحضرمية بعد مشايخه، ودرَّس وأفاد، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان شغفه عظيماً بالتلقي عن الموسومين بالصلاح والعلم، ويفتِّش عنهم، ويدور عليهم في سائر البلدان، وجمع كتباً شتى، وغالى في أثمانها، وكان كثير الإحسان إلى طلبة العلم، ويرغبهم بحاله وماله وقاله، وكان له الحظ الوافر من النسك والعبادة، ولا ينفك مجلسه عن إفادة واستفادة واشتغال بالعلم.

قال شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل: وبلغني أنه كان يختم لكل يوم ختمة في شهر رمضان اهـ.

وكانت وفاة شيخنا المترجم كما ذكره شيخنا الحبيب عبد الرحمن الجنيد في رحلته في اليوم الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

وممن ترجم له شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات» وغيره، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

زرت شيخنا المترجم مع سيدي الوالد رحمه الله تعالىٰ بداره بتريم، وطلبنا منه الإجازة فأجازنا في كل ما أجازه فيه مشايخه، وألبسنا الخرقة وصافحنا وشابكنا، وناولنا السبحة عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن النبيّ ﷺ، وكان ذلك في يوم الجمعة الثاني عشر من جمادىٰ الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم رحمه الله تعالىٰ وجزاه خير الجزاء.

٨٤ ـ شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي

(١٣١٢ ـ ١٣٦٤)

هو الإمام التقي الرحالة الجليل الحبيب محمد بن سالم بن عيدروس بن سالم بن علوي بن عبد الله بن سالم بن عيسى بن محمد بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور ـ.

ولد شيخنا المترجم ببلدة الغرفة من حضرموت في آخر يوم من ذي الحجة سنة ١٣١٢ اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، ونشأ بها وتأدب بأدب أبيه، وقرأ عليه القرآن وقليلاً من الكتب، وقرأ عليه المختصرات في الفقه إلى أن توفي سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف،

فانتقل شيخنا المترجم إلى سيوون، فأقام في رباط شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي سنة، ثم ذهب إلى تريم وأقام بها ستة أشهر، ثم رجع إلى الغرفة، ثم سافر إلى جاوا سنة ١٣٢٩ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف ونزل سنقفورة، وتوجَّه منها إلى بتافيا، ثم توجه إلى فكالبوغان، ونزل عند الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، ثم توجه إلى سرابايا، ثم إلى البندواسا فنزل عند الحبيب محمد بن أحمد المحضار، ثم رجع إلى حضرموت واستغرقت هذه الرحلة نحو ثمانية أشهر ذهاباً وإياباً.

ثم في أوائل سنة ١٣٤١ إحدىٰ وأربعين وثلاثمائة وألف سافر إلى المكلا، ونزل عند الحبيب محمد بن عقيل بن يحيىٰ وأقام عنده نحو ثلاثين يوماً، ثم رجع إلى الغرفة، وتوجه في عامه إلى الحرمين الشريفين في شهر شعبان من طريق البر، ومرَّ بالباطنية من قرى حضرموت، ثم بمدينة نصاب، ونزل فيها عند الحبيب صالح بن عبد الله الحداد، ثم بصنعاء فاجتمع بالإمام يحيى، وكتب له شاهداً على وصوله للحضرة الإمامية، ثم بمدينة صبيا، ونزل بمكة عند السيد عبد الله زواوي مفتي الشافعية، وتوجَّه في محرم سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف إلى المدينة المنورة، ومن عامه رجع إلى وطنه وتأهل بسيوون ولم يزل يتردد بينها وبين الغرفة.

وفي آخر سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف قدم إلى مكة ثم رجع إلى حضرموت.

وقد أخذ شيخنا المترجم عن كثيرين من علماء عصره وأعلام زمانه.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ أبو بكر الخطيب، حضر عليه وأجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد أحمد بن أبي بكر التبر الحسني الإدريسي أجازه إجازة عامة فيما يرويه عن مشايخه، وصافحه بأنواع المصافحة وشابكه وعانقه، وناوله السبحة وألبسه الخرقة بسنده، وذلك بمنى في ليلة الأحد ثاني عشر ذي الحجة سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف، وكتب له إجازة مشتركة بيني وبينه، كتب أي المجيز اسمه في آخرها مؤرخة في الرابع والعشرين من ذي الحجة من العام المذكور.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف، قرأ عليه عدة كتب، ولازم دروسه منها في «التحفة» و «المهذب» و «الإحياء» مع جمع من التلامذة، وأجازه عامة، وله منه إجازة خطية مشتركاً له ولشيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد البكري الخطيب حضر عليه وأجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، قرأ عليه مقدمة القرطاس

للحبيب أحمد بن حسن العطاس، وسمع عليه كثيراً من العلوم وأجازه عامة وذلك في فكالوغان.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب حسن بن أحمد الحداد، فقد اعتنى به، وقرأ عليه كثيراً وألبسه الخرقة، ولازم دروسه منها مختصر بافضل وأبي شجاع والعمدة، وأجازه إجازة عامة شفهياً وخطياً، أشرك معه في ذلك ابنه الحبيب أحمد بن حسن الحداد.

٧ ـ **ومنهم**: السيد الحسن بن علي الإدريسي بصبيا، أخذ عنه وأجازه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب حسن بن محمد بالفقيه، أجازه إجازة عامة.

٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ محمد الحافظ التجاني المصري، أجازه إجازة عامة في جميع مروياته وكتب له إجازة خطية كتب أي المجيز اسمه في آخرها.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن طاهر بن عبد القادر بن محمد الحبشي، قرأ عليه وهو شيخ الفتح له وصاحب العناية الباطنية له، وأجازه إجازة عامة ولازمه بالغرفة ومما قرأ عليه «القواعد»، و «روح السنة» للإدريسي، و «الفصول العلمية» للحداد، و «العوارف» للسهروردي.

١١ ـ **ومنهم**: القاضي المعمر الشيخ حسين بن علي العمري الصنعاني أجازه في جميع مروياته إجازة عامة وذلك لما ذهب إليه مع الحبيب محمد بن عقيل بن يحيى.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب شيخ بن عبد الله العيدروس، حضر عليه وأجازه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي أجازه إجازة عامة.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب صالح بن عبد الله الحداد في نصاب أخذ عنه وأجازه عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الباري بن شيخ بن عبد الله العيدروس حضر عليه وأجازه عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، أجازه إجازة عامة.

١٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عبد القادر الشلبي المدني، أجازه إجازة عامة وكتب له ذلك.

١٨ ـ **ومنهم**: السيد عبد الله زواوي، مفتي الشافعية بمكة، أخذ عنه وأجازه عامة.

١٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر الهدّار، اجتمع معه في المركب، وقرأ عليه «الدر المنظوم» للشيخ أحمد بن محمد العزب.

٢٠ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، قرأ عليه بتريم الآجرومية بتحقيق

وحفظ عليه كتاب «إرشاد الغاوي» وقرأ عليه عدة كتب وأجازه عامة.

٢١ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، حضر مجالسه وأجازه إجازة عامة.

٢٢ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمن مشهور، حضر عليه وأجازه عامة.

٢٣ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد ببتاوي، أخذ عنه وأجازه.

٢٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي، صاحب بتاوي، أخذ عنه وأجازه، وله منه إجازة خطية.

٢٥ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن عبد الرحمن مشهور، حضر عليه وأجازه عامة.

٢٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني، حضر كثيراً من مجالسه وأجازه إجازة عامة شفهياً وخطياً.

٢٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي، قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي، وأجازه إجازة عامة.

٢٨ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد بمكة أخذ عنه وأجازه عامة.

٢٩ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي، أخذ عنه وأجازه إجازة عامة.

٣٠ ـ **ومنهم**: الحبيب المنصب عمر بن عبد الله بن محمد الحبشي، حضر مجالسه، وأجازه إجازة عامة وكتب له ذلك.

٣١ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس، حضر عليه وأجازه عامة.

٣٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار أخذ عنه وأجازه عامة.

٣٣ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن أحمد الخطيب حضر عليه وأجازه عامة.

٣٤ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار في بندواسا أخذ عنه وأجازه.

٣٥ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عقيل بن يحيى بالمكلا، سمع دروسه، وأجازه عامة شفهياً وخطياً.

٣٦ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن شيخان بن محمد الحبشي بالغرفة، حضر دروسه منها «فتح المعين» وشرح العينية للحبيب أحمد بن زين الحبشي، وأجازه عامة شفهياً وخطياً، وغيرهم.

وقد حج شيخنا المترجم مراراً تارة يأتي من طريق البر، وتارة يأتي من طريق البحر،

وله جَلَد على السفر وتحمُّل مشاقّه، وهو في غاية من الزهد والتقشف والبحث عن أهل الصلاح وحضور مجالسهم والأخذ عنهم والاقتداء بهم والتخلق بأخلاقهم.

وبينما كان في سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف يتأهب للحج بعد عيد الفطر إذ مرض أياماً وتوفي في شوال ليلة الجمعة ثاني عشر من العام المذكور بسيوون ودفن يوم الجمعة المذكور في مقبرة آل الحبشي رحمه الله تعالىٰ رحمة الأبرار، وأسكنه جنّات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

حضرت كثيراً من مجالسه، وانتفعت بمذاكرته، وذلك بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وطلبت منه الإجازة بالمدينة المنورة، فأجازني إجازة عامة في كل ما أجازه فيه مشايخه، وذلك مع تدبجه معي في يوم لعله يوم الاثنين الثلاثين من ذي الحجة سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف، تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

٨٥ ـ شيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحيم البغدادي المدني

هو الصالح التقي البركة الجليل الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمود البغدادي المدني.

قرأ القرآن الكريم برواية حفص على النبي ﷺ (ومن مشائخه) والده عبد الرحيم، يروي عنه عن شيخه عثمان الجيلاني، عن خالد الرومي، عن الجني الصحابي شمهروش، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من صافحني ومن صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة».

ومن أسانيد عبد الرحيم أنه يروي عن خالد الرومي بالإجازة بدون واسطة وذلك في صغره **ومنهم**: القاري التونسي.

أخذي عنه:

زرناه في داره بالمدينة المنورة في يوم الاثنين خامس شعبان سنة ١٣٦١ إحدىٰ وستين وثلاثمائة وألف، وطلبنا منه الإجازة فأجازنا إجازة عامة بجميع إجازاته حتى القرآن الكريم عن النبيّ ﷺ، وصافحنا وشابكنا عن والده بسنده.

٨٦ ـ شيخنا الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس

(١٣٠٨ ـ ...)

هو الإمام العلامة الزاهد التقي الجليل الشمس الحبيب محمد بن عبد الله بن حسين بن

عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن حسين بن حسن بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة إلى آخر النسب المشهور ـ.

ولد شيخنا المترجم في قرية الريضة قرب تريم بساعة ونصف سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف وبعد أربع سنوات أي سنة ١٣١٣ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف توفي والده بالهند.

وفي سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف طلع إلى تريم لطلب العلم على نظر الحبيب عبد الله الشاطري في الرباط المشهور، وفي سنة ١٣٣٠ رجع إلى الريضة، وفي سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف استوطن تريم وتوفيت والدته سنة ١٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة وألف.

في شعبان وفي سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف جاء إلى مكة لأداء المناسك، فأداها ورجع، وكذلك أدى المناسك سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف، وعاد إلى حضرموت متّع الله المسلمين بحياته[1].

وقد أخذ شيخنا المترجم عن أعلام عصره وأجلاء أهل زمانه.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن أحمد الكاف، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس، اجتمع به، وأخذ عنه وأجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمن بن حامد بافرج، وكان قاضياً في تريم، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور صاحب الفتاوى، أدرك عصره فيروي عنه بإجازته العامة لأهل عصره كما أخبرني بذلك شيخنا المترجم.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

(١) توفي الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس.

١٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب، اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن علوي الهندوان، وقد ذكر أنه كان يصلي الصبح بوضوء العشاء سنوات عديدة اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

١٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف اجتمع به وأخذ عنه وأجازه عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد» لقيه صغيراً ودخل في عموم إجازته لأهل عصره، وغيرهم.

أخذي عنه:

حضرت بعض مجالس شيخنا المترجم بمكة المكرمة لما جاء إليها لأداء المناسك في سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف، وسنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف، وطلبت منه الإجازة فأجازني في كل مروياته وما صحت له فيه الإجازة عن جميع مشايخه إجازة عامة، وكان ذلك في ضحوة يوم السبت خامس شهر شوال سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف بمكة، وكذلك أجاز أخي حسين وأولادي، وكتب لي إجازة بخطه بتاريخ اليوم المذكور سيأتي نصها.

ومما أفادني به شيخنا المترجم إثر سؤال مني له وبحث في مسألة النية واستحضارها أنَّ الشيخ أبا بكر الخطيب يخبر أنَّ والده العلامة الشيخ أحمد الخطيب كان يعمل على أن يستحضر النية قبيل التكبير، ثم يكبر مستحضراً معنى التكبير، ويفيد بأن ذلك مذهب بعض الشافعية، ومذهب بعض الأئمة الآخرين، وكان البحث والإفادة المذكورين في تاسع عشر محرم سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف وهي فائدة جليلة لكل من تأمل في ذلك.

وهذه صورة إجازته الخطية لي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مجدّد الأفراح ومزيح الأتراح، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

وصحبه أولي الهدى والفلاح، وقد منَّ الله تعالى علينا بالاتصال بالأخ الأجل العلامة أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد الحبشي، وطلب مني المذكور الإجازة، فخجلت لطلبه لعدم أهليتي بأن أُجاز فضلاً عن أن أُجيز، ولكن حملني على إسعافه بطلبه ماله لدي من أكيد الصحبة ووطيد المودة، فأجزته إجازة عامة له، ولمن يريد فيما أجازوني فيه مشايخي، منهم بل أجلهم الإمام الهمام علي بن محمد الحبشي، وسيدي أحمد بن حسن العطاس، وسيدي شيخ بن عيدروس العيدروس، وابنه سيدي عبد الباري بن شيخ، وسيدي عبد الله بن عمر الشاطري، وسيدي حسين بن أحمد الكاف، وغيرهم من بقية مشايخي، بشرط الدعاء من أخي المذكور، وعفواً وصفحاً والسلام مستمداً لدعا راقم الأحرف محمد بن عبد الله بن حسين العيدروس.

حصلت الإجازة المذكورة بتاريخ ٥ شهر شوال سنة ١٣٦٥.

٨٧ ـ شيخنا الحبيب محمد بن عبد الله بن سميط

(١٣٠٧ ـ ١٣٧١)

هو الإمام العلامة التقي الجليل الحبيب محمد بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن زين بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد سميط بن علوي بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى إلى آخر النسب المشهور ـ.

ولد شيخنا المترجم بحضرموت بشبام سنة ١٣٠٧ سبع وثلاثمائة وألف، ونشأ بها، ورحل أولاً إلى تريم لطلب العلم في شبابه، ثم إلى جاوا سنة ١٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف للتجارة، ثم رجع بعد نحو سنة، ثم رحل إلى جاوا ثانية، ورجع بعد نحو ستة أشهر، ورحل إلى سنقفورة، وأقام فيها سنتين، ورجع، ثم رحل إلى زنجبار والجزيرة الخضراء وأقام بها نحو سنة، ورجع إلى حضرموت، وأقام إلى أن خرج إلى الحجاز في سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف لأداء المناسك، فأداها ورجع إلى حضرموت.

ثم حج أيضاً سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف، ورجع إلى حضرموت، ثم رحل إلى بلاد السواحل بعد عام الخمسين والثلاثمائة والألف، فمكث في دار السلام ست سنين، ورجع إلى حضرموت وأقام بها سنة ونصف سنة، ثم رجع إلى السواحل وأقام نحو ثلاث سنين ونصف سنة، ومنها رحل إلى الحجاز في سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف لأداء المناسك فأدّى المناسك، ومرض أثناء ذلك، ورجع بعد إتمام أدائها إلى حضرموت.

ومشايخه الذين أخذ عنهم كثيرون:

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أبو بكر بن محمد السقاف بجاوا، سمع منه وأجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط، قرأ عليه في «عمدة السالك».

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حامد بن سميط، قرأ عليه في كتب التصوف.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن بن سميط بجاوا، أجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أجازه في الورد اللطيف للحداد وألبسه الخرقة.

٦ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسين بن الشيخ أبو بكر، اجتمع به في زنجبار، فأجازه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد البدوي بن صالح بن علوي جمل الليل أجازه عامة.

٩ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، اجتمع به بجاوا فأجازه إجازة عامة وألبسه الخرقة.

١٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدار، اجتمع به وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب حسن بن أحمد بن زين بن سميط حضر درسه.

١٢ ـ **ومنهم**: السيد الحسن الإدريسي الذي جاء إلى مكة في أيام السعوديين، اجتمع به وأجازه عامة وكتب له ذلك.

١٣ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن سالم العطاس، اجتمع به في جهور، وأجازه في عامة مروياته وألبسه الخرقة.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن محمد البار، اجتمع به بالقرين، وأجازه إجازة عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: الشيخ سالم بن عبد الرحمن باصهي، الآخذ عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وعن الحبيب طه بن سميط، جد شيخنا المترجم، قرأ عليه شيخنا المترجم، وأجازه إجازة عامة في جميع مروياته.

١٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، اجتمع به وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٧ ـ **ومنهم**: الحبيب صالح بن علوي جمل الليل، اجتمع به في لامو، وأجازه في عامة مروياته.

١٨ ـ **ومنهم**: جده الحبيب طه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن زين بن علوي ابن عبد الله، قرأ عليه كثيراً، وأجازه في الصلاة على النبيّ ﷺ، وأجازه في عامة مروياته وفي كل خير يفعله.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس، أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٠ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد اجتمع به وأجازه في جميع مرويات إجازة عامة.

٢١ ـ **ومنهم**: والده الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميط، قرأ عليه وسمع منه.

٢٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب، اجتمع به بتريم وأجازه في عامة مروياته.

٢٣ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، اجتمع به وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٤ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، اجتمع به وقرأ عليه وأجازه في عامة مروياته.

٢٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محمد بن عمر الحداد قرأ عليه.

٢٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الله بن محمد الشاطري اجتمع به في زنجبار، وأجازه في عامة مروياته.

٢٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عبد الله باهادون المحضار، اجتمع به وأجازه في عامة مروياته وألبسه الخرقة.

٢٨ ـ **ومنهم**: عمه الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله بن سميط، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة في جميع مروياته.

٢٩ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب، قرأ عليه وأجازه في عامة مروياته وألبسه الخرقة.

٣٠ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد، اجتمع به بجاوا، وأجازه إجازة عامة وخاصة، وكتب له إجازة ووصية.

٣١ ـ **ومنهم**: الحبيب علي بن حسن بن عمر بن حسن الحداد، اجتمع به بتريم وأجازه في عامة مروياته.

٣٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي أجازه في حديث المحبة ويده في يده وألبسه الخرقة ولقمه، ويروي عنه بإجازته العامة لأهل العصر.

٣٣ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن أحمد البار اجتمع به وأجازه عامة.

٣٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عمر بن أحمد ابن سميط أجازه إجازة عامة، وكتب له ذلك.

٣٥ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن حامد السقاف، أجازه في مروياته عامة.

٣٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عمر باحسين الحبشي صاحب الرشيد أجازه عامة.

٣٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عبد الرحمن العيدروس الآخذ عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، صاحب «عقد اليواقيت» قرأ عليه وسمع منه، وَأجازه في مروياته عامة.

٣٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن عبد الله ابن أحمد بن زين، أجازه عامة وخاصة وكتب له ذلك.

٣٩ ـ **ومنهم**: الحبيب محسن بن حسن ابن سميط، أجازه عامة وخاصة، وكتب له ذلك.

٤٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد المحضار، اجتمع به بجاوا، وأجازه في عامة مروياته، وألبسه كوفيته إما وضعها على رأسه أو أعطاه إياها.

٤١ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، اجتمع به وأجازه في عامة مروياته.

٤٢ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عبد الله البار اجتمع به وأجازه في عامة مروياته شفهياً، وكتب له إجازة ووصية.

٤٣ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن عمر بن حسن الحداد، اجتمع به بجاوا وأجازه في مروياته عامة.

٤٤ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف، اجتمع به وأجازه في مروياته عامة.

٤٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، اجتمع به وأجازه في مروياته عامة وأعطاه رداء.

٤٦ ـ **ومنهم**: الحبيب مصطفى بن جعفر جمل الليل، اجتمع به في زنجبار، وأجازه في جميع مروياته عامة.

٤٧ ـ **ومنهم**: أبو الحسن بن أحمد جمل الليل، اجتمع به في زنجبار وأجازه في مروياته عامة وغيرهم.

وما زال شيخنا المترجم بشبام داعياً إلى مولاه، متوجهاً إلى طاعته وكل ما فيه رضاه، إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء في البلدة المذكورة في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم وحضرت مجالسه، وانتفعت بمذاكرته بالمكلا ومكة المكرمة والمدينة المنورة على ساكنها وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام، وطلبت منه الإجازة فأجازني إجازة عامة في كل ما أجازه فيه مشايخه، وذلك مع تدبجه معي في يوم لعله يوم الاثنين الثلاثين من ذي الحجة سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف بالمدينة المنورة.

وفي يوم الاثنين خامس شوال سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف زرته بمكة المكرمة في رباط السادة بالسوق الصغير وطلبت منه مرة ثانية الإجازة فأجازني في جميع مروياته وما أجازه فيه مشايخه إجازة عامة، وطلب مني أن أتديج معه أيضاً فتدبجت معه، وأجاز أولادي ومن سيولد لي إن شاء الله تعالىٰ، وكتب لي إجازة بإملائه على السيد أحمد بن صالح بن عبد القادر بن حسين البحر، وكتب شيخنا المترجم بخطه اسمه في آخرها من قوله كتبه الفقير إلخ وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد لما كان يوم الاثنين ٥ شوال سنة ١٣٧٠ فقد أجزت سيدي وحبيبي الفاضل العالم أبو بكر بن أحمد الحبشي كما أجازني مشايخي خاصة وعامة هو وأولاده المولودين ومن سيولد، وأطلب منه الدعاء كما إني لا أنساه، وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن، وفي سيرة السلف، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه الفقير محمد بن عبد الله بن سميط عفىٰ الله عنه.

٨٨ ـــ شيخنا الحبيب محمد بن علي الحبشي

(١٢٩٩ ـ ١٣٦٨)

هو الإمام الخليفة الواعظ الشهير الشمس الحبيب محمد بن شيخنا القطب الحبيب

علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بسيوون في اليوم الرابع من شهر محرم سنة ١٢٩٩ تسع وتسعين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده وتربى بتربيته وتحت نظره ورعايته، وتأدّب به، واقتبس من علومه وشرب من بحار مناهله، وعنه يروي جميع مروياته، فقد أجازه عامة وألبسه.

وقد رحل شيخنا المترجم سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف لأداء النسكين فأدى المناسك، وزار مدينة سيد الكونين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ورجع إلى حضرموت.

قال شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد السقاف في كتابه «تاريخ الشعراء الحضرميين» في ترجمة شيخنا المترجم (وأما والده فشيخ الفتح، ومنه الاستمداد والمنح، وإليه يعود الانتساب والربح، ومقروءاته عليه ولا سيما في التصوف والسير والشمائل لا معدود لها حتى أنه في آخر حياة والده وحوالي سنة ١٣٢٥ عندما ضعف نظر أبيه عن قراءة صحيح البخاري في مدرس يوم الاثنين العام من كل أسبوع صار القارىء بدله في حياته وبعد مماته، بنفس واحد يقرأ عشر صفحات قراءة جيدة مسترسلة من غير تريث ولا غلط ولا لهث ولا توقف ولا لحن، ومن النافلة في القول ملازمته لوالده والصلوات الخمس خلفه بمسجد الرياض وغيره، وفي معيته أينما ذهب بسيوون، وفي زياراته المستمرة إلى تريم والنبي هود عليه السلام من الجهة الشرقية، وإلى حريضة ودوعن وعمد من الجهة الغربية وكيف مجالسه العامة وروحاته المسائية في منزله أو عند أحد تلاميذه ومريديه بصفة أصحاب وما فتىء في دائرة والده مكفولاً متنعماً ومتلمذاً ومهتدياً ومقتدياً إلى منقلبه إلى البرزخ والدار الآخرة في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣).

ورحل شيخنا المترجم بعد وفاة والده إلى الديار الجاوية مرتين، وكانت عودته النهائية منها سنة ١٣٤١ إحدىٰ وأربعين وثلاثمائة وألف، فألقى عصا التسيار بوطنه سيوون وقام بخلافة والده خير قيام، ودعا إلى الله تعالى بحاله وماله ومقاله مجرداً نفسه للوعظ والإرشاد إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة في كل ناد، حتى صار محبوباً بين العباد مشهوراً في كل واد.

قال شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف في ترجمته في كتابه سالف الذكر ما نصه (وظهر يعني شيخنا المترجم خير خلفٍ له يعني لوالده، فقد كان صورة له في كل شيء إلى إجراء الأمور كلها على ما كانت عليه سواء الخاصة أو العامة من المظاهر والرسوم والدروس وهلم جراً إلى ضيافة المستضيفين من غير انقطاع، وفتح الأبواب على مصاريعها للواردين والصادرين والمقيمين لكل من هبَّ ودب من قريب ومن بعيد فوق العناية بالرباط وشؤونه

وعلومه والنفقة على طلبة العلم من سكانه، وفوق الإشراف على مسجد الرياض، ومصالحه والإمامة به في المفروضات الخمس، وعمارته بالدروس والعلوم والعبادات والموالد الأسبوعية في كل ليلة جمعة إذا لم يكن صيفاً، وإلا ففي أنيسة على النسق المعهود بالمواعظ والأناشيد والطيران على نغمات المرددين، وهكذا إلى الروحات العصرية في أيام رمضان من كل عام على تطبيقاتها في حياة والده من حيث القراءة في الكتب المختلفة وغير ذلك، وأما مدرس يوم الاثنين من كل أسبوع كمخصص لصحيح البخاري وقراءة قصة المعراج في ذكرى ليلة المعراج، وقراءة دعاء ليلة النصف من شعبان في كل سنة، والمعايدة العامة المعتادة في اليوم الثالث من أيام عيدي الفطر والأضحى، فإذا لم يكن الزمن صيفاً فقد جعل جميع ذلك بقبة والده كما استنَّ بها حفلة ذكرى والده السنوية في أعظم حشد وأكبر مظهر عدا إحياء المولد النبوي العام الذي استنه والده في آخر خميس من ربيع الأول من كل عام بعد اندثاره ـ إلى أن قال ـ غير أن والده لم يكد يثوى في ثرى جدثه ويسطع مشرقاً في سماء مقامه ومنصبه إذا بانفجاره الهائل يدوي بزمجرة صاحبة الظهور ظهور، والأصدقاء أصدقاء، والأتباع أتباع، والحاشية حاشية والتلاميذ تلاميذ، والمريدون مريدون، والاجتماعات اجتماعات، والدروس دروس، والروحات روحات، وعلى هذا النمط إلى حاديه الخاص الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زين باسلامه ينشد في مجالسه من ديوان والده عند كل مناسبة، مثل الموالد والمدارس الحديثية والروحات والمجتمعات العامة ـ إلى أن قال أخيراً ـ وأما من حيث أخلاقه ونفسياته وكرمه ورزانته واستقامته وتقواه فكلها في غاية الجمال والروعة ولا تحتاج إلى تبيان، الأخلاق كريمة والنفسيات طيبة، والكرم باذخ، والرزانة كاملة، والاستقامة محمدية، والتقوى نبوية، والسيرة علوية، والأنفة شامخة له السحنة الحضرمية، والقامة البارعة الممتلئة، والوجه المستدير المكتنز واللحية الصغيرة وفي صوته شبه يسير بصوت والده) إلخ.

وفي ليلة الأربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف انتقل شيخنا المترجم من دار الفناء إلى دار البقاء ببلدة سيوون، وشيعت جنازته في عصر اليوم المذكور في جموع عظيمة، ودفن بقبة والده محاذياً لرجليه رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنهم جنات تجري من تحتها الأنهار آمين.

أخذي عنه:

نزلت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى بداره العامرة بسيوون سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف وحضرت كثيراً من مجالسه الجليلة في الوعظ، وفي قراءته لصحيح البخاري فسمعت منه بعضه، وسمعت عليه بعض كلام والده شيخنا القطب الحبيب علي بن محمد الحبشي، وبعض مكاتباته، وبعض قصائده، ومولده المسمى «سِمط الدرر» ولاحظني بالملاحظة

التامة، وأكرمني بعظيم العناية، وبشّرني بما أرجو أن تعود بركاته عليَّ، وأن يحقق الله سبحانه وتعالى ظنونه الحسنة وآماله الجميلة.

ولما قرب رحيلنا من سيوون طلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما أجيز فيه والعلم والتعليم ونشر الدعوة، بعد أن أجازني في الحديث المسلسل بالأولية عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، وعن شيخنا الشيخ عمر حمدان، وكان ذلك بسيوون في يوم الخميس ثاني رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وأعطاني قميصاً من أقمصة والده شيخنا القطب الحبيب علي، وبعض شعرات من شعره، وما زلت محتفظاً بذلك إلى الآن جزاه الله تعالى عني خير الجزاء.

وبعد وصولنا إلى مكة ما زالت المكاتبة جارية بيننا وبين شيخنا المترجم، ثم كتبت إليه طالباً منه أن يحرّر لي إجازة ووصية ينفعني الله بها فأسعفني بمطلوبي، وأكرمني بمرغوبي، وأرسل لي الإجازة والوصية في باطن كتاب منه لي جواباً على كتابي قال فيه:

(من سيوون في ٨ شهر شوال إلى مكة المكرمة عام ١٣٦٢ الحمد لله ونسأله حسن الحال في جميع الأحوال والبركة في الأهل والمال والعيال بجاه مولى بلال صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه والآل، لنا ولولدنا وخاصتنا المعدود في عددنا الراغب في الوصول إلى مقام أسلافه الصالحين، النبيه الفطين قُرّة العين، اليمين الزين ابن الزين أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، بارك الله فيه وفي أهله وإخوانه وأولاده، وجمعنا وإياه على أسرِّ حالٍ وأنعم بالٍ عن قريب إنه سميع مجيب.

صدورها من منزل الرحمة سيوون لإهداء السلام ونحن وأولادنا عبد القادر وعلي وأحمد وكرايمهم وأولادهم وأولاد الإخوان عبد الرحمن بن عبد الله، وأحمد بن علوي، وحسين بن أحمد وقراباتنا وأهل بلدنا، وأهل الرباط الجميع بعافية ما بنا وبهم إلا الشوق إليكم، ربنا يمن باللقا عن قريب ـ إلى أن قال: ـ كتابكم صحبة الأخ المكرم الصفي الوفي محمد بن سالم الحبشي، وصل وفهمنا ما ذكرتم الجميع، وطلبكم الوصية والإجازة مننا، وترجمة سيدي الوالد، إن شاء الله نكتب ذلك ونرسله إليكم إن أمكن صحبة هذا الخط، وإلاّ بعده نرسل ذلك إليكم ـ إلى أن قال ـ لأنَّ قصدنا منكم الاعتناء بنا والذكر والدعاء في الأماكن الشريفة، أنَّ الله يسلك بنا مسالك أهلنا ولا يخلفنا عنهم في حركة ولا في سكون ولا في قول ولا في فعل، ويوصلنا بهم وصلة تامة، ويفرحون ونفرح بهم، وذكرك يا ولد بو بكر لم يزل، ونستحضرك في جميع التوجهات الخاصة والعامة، وبلسْن الأخ محمد المذكور ما يغني عن الشرح، وهذا بما ذكر وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والسلام منا ومن الأولاد وأولادهم وأخواتهم أولاد الإخوان عليكم وعلى أهلكم وأولادكم ومن حوته دائرة سيدي الوالد حسين بن محمد الحبشي صغير وكبير، وخصُّوا أنفسكم منا بألف سلام.

من الفقير إلى الله طالب دعاكم المشتاق إلى لقاكم: محمد بن علي بن محمد الحبشي عفا الله عنه آمين ـ.

والوصية والإجازة صدرت باطن هذا الخط حسب تراها واستر ما رأيت:

عجبت لمن يوصي سواه وإنه ... لأجدر منه باتباع الوصية

والله الله في الدعاء محمد بن علي الحبشي).

وهذه صورة إجازة شيخنا المترجم التي أرسلها لي بطيِّ الخط المذكور:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حرّك بواعث الإقبال إلى طلب المراتب العوال من أرباب النفوس الزكية الراغبة في الوصول إلى المقاعد العندية، فتوجهت بصدق العزم وصلاح النية، فعادت من تلك التوجهات السرية بفوائد الإفاضات العلمية، جرت بذلك الأقضية ونفذت به الأقدار في أهل الصفا من الأبرار، فاتصلت الأنوار بالأنوار، بواسطة النبي المختار، صلّى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الأئمة الأخيار.

أما بعد، فلما صحّ لي الاتصال السري، والائتلاف القلبي بالولد الأديب النجيب الراغب في الوصول إلى مقام التقريب الفاضل الكامل حسن الأخلاق والشمايل أبي بكر ابن أخي أحمد ابن سيدي العارف بالله حسين بن محمد بن حسين الحبشي تعلّقت هِمَّةُ ذلك الولد بتدوين إجازه ووصية فيما تلقيته من سيدي وشيخي وإمامي في رحلتي ومقامي، الوالد العارف بالله الداعي إليه علي بن محمد بن حسين الحبشي، فأجبته إلى طلبه وكتبت له ما فتح الله به وجاد مما يوصل الأولاد إلى مقام الآباء والأجداد، والله المسؤول أن يجعل لهذه الاتصالات صلات وموصلات إلى رفيع الدرجات مع كبار السادات، فأقول ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم:

أجزت ولدي المذكور أبي بكر بن أخي أحمد بن حسين، بما أجازني به سيدي وشيخي وإمامي الوالد العارف بالله والدال عليه، علي بن محمد بن حسين الحبشي من علوم وأعمال وحزوب وأوراد توصل إلى مراتب عوال، وأخلاق حسنة توصل المتخلق إلى مراتب الكمل من الرجال، وقد أخذ سيدي الوالد عن جميع أهل عصره ممن اشتملت عليه دائرة المعمور في الدنيا بواسطة شيخه العارف بالله أبي بكر بن عبد الله بن طالب العطاس، وبواسطة سيدي الإمام العارف بالله والداعي إليه مفتي الحرمين الجد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، فبمثل ما أجازني سيدي الوالد المذكور أجزت الولد المذكور، والله يهيىء لي وله الأسباب ويفتح لي وله الباب، فنقف من الأوراد على الواردات، ومن التعلقات على المنازلات، فضلاً وجود تمسي بهما النفوس في منازل الجود، وأوصي ولدي المذكور بما أوصى الله به الأولين

والآخرين حيث يقول: ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ كما أوصاني سيدي وحبيبي وإمامي وشيخي الوالد علي بن محمد الحبشي، فالتزم يا ولدي تقوى الله التي هي عبارة عن امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه، فاستفرغ الوسع والطاقة في سلوك طريق السلف الصالح، وفي تراجمهم وسيرهم ما يرشد إلى ذلك، وخذ يا ولدي بحظ وافر من الجري في ذلك المجرى، والله بحالي وحالك أدرى، وابحث يا ولدي عن تلك الطريق السديدة والأخلاق الحميدة، وكلّف نفسك العمل بمقتضاها، وباسم الله مجراها ومرساها وإلى ربك منتهاها، والله يجعل لي ولك من عين عنايته ملاحظة تامة، توصلنا إلى مقام الكُمَّل من عباده، وتحفظنا من تنكر الزمان وفساده، وإليك يا ولدي وجهت هذه الإجازة والوصية، موافقة لك ومسارعة لإجابتك عند ما لاح لي من شواهد أحوالك صدق العمل والنية وأنا وأنت باسطون أيدي الفاقة والافتقار إلى من بيده الأمر كله وله في عبده الاختيار، وأجزتك في خصوص الإتيان كل يوم بما تيسّر من بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه، وفي خصوص أوراد سيدي القطب عبد الله الحداد، وورد سيدي النووي، وصلوات سيدي الوالد علي، وفي قراءة مولده وأدعيته، وفي نشر الدعوة إلى الله تعالى بما معك بحسب الوقت والزمان، وفي خصوص الإتيان كل يوم مائة مرة من رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري، ومائة مرة من لا إله إلاّ الله الملك الحق العدل المبين، كما أجازني سيدي الوالد العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي، والله يجعلني وإياك من العُبّاد المتقين، وينزلنا منازل الصالحين والله أسأل أن يجعل الاتصال بيننا سبباً للاتصال به، ومقدّمة للدخول عليه، ويرزقنا وإياك ما رزقه المتحابين فيه، والمتذاكرين فيه، والمتواصين فيه، وهذا ما يسّر الله تدوينه، والله يتقبل ويرزق الكل العمل بما علم، وهذا آخر ما سطرته الأقلام، والله يدعو إلى دار السلام، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وبمثل هذه الإجازة والوصية أجزت وأوصيت أخي الفاضل العامل الراغب في الاتصال بأهل الكمال، السائر إلى الله في جميع الأحوال محمد بن سالم بن عيدروس الحبشي، كان الله لنا ولكم في جميع الأحوال، والله الله في الدعا لي.

قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه الفقير إلى الله: محمد بن علي بن محمد بن حسين الحبشي باعلوي عفا الله عنه وستره بستره الجميل آمين، بتاريخ يوم الخميس ثمان شهر شوال سنة ١٣٦٢ ألف وثلاثمائة واثنين وستين هجرية.

ولما كان الأخ عبد القادر بن شيخنا المترجم نزيلاً عندنا بمكة سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمائة وألف كتبت في باطن كتاب أرسله لوالده شيخنا المترجم خطاباً صغيراً مني لشيخنا المترجم، فكتب لي شيخنا المترجم جواباً عليه خطاباً لطيفاً وصل إليَّ في اليوم الثاني عشر من ذي

القعدة من العام المذكور أحببت إثباته هنا لأنه بمثابة درس من دروس ذلك الإمام، يفوح منه طيب حسن الظن، وعبير مسك الختام، وهو آخر ما كتب به إلي قبل أن يأوي إلى دار السلام، فجزاه الله تعالىٰ خير الجزاء، وجعلنا عند حسن الظن والرجاء، وهذه صورة ذلك الخطاب اللطيف.

(يا ولد أبا بكر خطابك باطن خطه الولد عبد القادر. وصل وقبلناه بالأنف، ونظرناه بالعين، تعظيماً للأنامل التي كتبت ذلك الخطاب، فلا نزيدك توصية بالدعا لنا، فشوقنا إليكم لا يحد ولا يوصف، ونود نطير والأمر لله السميع الخبير، ونسأل منه أن يبلغنا إليكم، والنزول في ناديكم، والوقوف في عرفات التي به تكفر السيئات وتتضاعف الحسنات، الدعاء الدعاء لا تغفل عنا، كما إنا لك داعون وبك متعلقون، ولمعروفك سائلون، ولمددك طالبون، فالله الله في الولد عبد القادر فحظوه ونبهوه وراعوه وذكر(و)ه ودلوه، وكذلك إخوانه الذين بطرفنا، ونحن لا نزال نذكركم وندعو لكم وفي سهن إرسالكم النسخ من منظومتكم الغرا، وهذا بما ذكر باطن خط الولد عبد القادر الفقير إلى الله محمد بن علي بن محمد الحبشي عفى الله عنه).

٨٩ ـ شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل

(١٣٠٣ ـ ١٣٦٩)

هو الإمام العلاّمة التقي الجليل الشمس الشيخ محمد بن عوض بن محمد بن سالم بافضل الحضرمي التريمي ـ.

ولد بحضرموت سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف ونشأ بها، وأخذ عن أعلام عصره بحضرموت والحجاز وغيرهما.

١ ـ **فمنهم:** الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب، قرأ عليه وله منه الإجازة العامة والخاصة.

٢ ـ **ومنهم:** السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، أخذ ويروي عنه بالإجازة.

٣ ـ **ومنهم:** السيد أحمد بن جعفر الكتاني، له منه الإجازة والإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها.

٤ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس، لازمه من سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة وألف، وهو ابن ثلاث عشرة سنة إلى أن انتقل أي الحبيب أحمد إلى رحمة الله تعالىٰ سنة ١٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقرأ عليه الشيء الكثير من كتب الحديث والتفسير والقراءات والفقه والتصوف والنحو واللغة ما ينيف على سبعين تأليفاً، ومنها «المسند» للإمام أحمد، و «منتخب كنز العمال»، و «تفسير الدر المنثور»، و «الخصائص الكبرىٰ»، و

«المهذب»، و «التنبيه» و «البيان» وتآليف النبهاني وغيرها، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة وأعظم انتفاعه به.

٥ - **ومنهم**: شيخنا الحبيب أحمد بن محسن الهدّار، أخذ ويروي عنه بالإجازة.

٦ - **ومنهم**: جده العلامة أحمد الخطيب، قرأ عليه، وله منه الإجازة العامة والخاصة والإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها.

٧ - **ومنهم**: الحبيب أحمد بن علوي السقاف، نزيل التواهي من عدن الناشيء بالمراوعة عند أخواله بني الأهدل، أخذ عنه الإجازة وسائر أنواع الأخذ.

٨ - **ومنهم**: السيد أحمد بيك الحسيني بمصر كتب له إجازة.

٩ - **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، حضر عليه بمكة في بيته القراءة في منسك الشيخ علي بن قاضي سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وحج في حياته مرتين، وتردد عليه كل يوم مدة أيام الإقامة بالحرم، ونسخ بيده لسيدي الجد وصايا ومكاتبات الحبيب حسن بن صالح البحر، وله - أي لشيخنا المترجم - من سيدي الجد حسين الإجازة الخاصة والعامة، وهو ممن حضر مأدبة سيدي الجد المذكور للسيد الإمام محمد بن عبد الكبير الكتاني سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف مع جملة أعلام كالشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والحبيب محمد بن سالم السري، وفي تلك المأدبة تواجد السيد محمد بن عبد الكبير عند تلاوة المنشد الشيخ عبد الله فرحات بقول السودي:

علـيَّ لله نـذر لا أُخِـلُّ بـه ... إلا لـعـذر إلـى الإخـلال الـجـانـي

إن شاهدت مقلتي سَلمى بذي سَلَم ... تعفير خدي بذاك الترب كالجاني

فرمى السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني عباءته وخلعها على المنشد قائلاً:

«من قتل قتيلاً فله سلبه»، وما زال المنشد المذكور محتفظاً بتلك العباءة إلى أن ذهبت منه في أيام وقعة الطائف مع كافة متاعه، ومما أخذه شيخنا المترجم عن سيدي الجد حسين المسلسل بالأولية والإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها وغير ذلك.

١٠ - **ومنهم**: الشيخ حمدان بن أحمد الجزائري المتوفى بالمدينة، أخذ ويروي عنه بالإجازة.

١١ - **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل له منه الإجازة والإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها.

١٢ - **ومنهم**: السيد سليمان الأهدل، أخذ ويروي عنه بالإجازة.

١٣ - **ومنهم**: السيد عبد الباري بن أحمد الأهدل، أخذ ويروي عنه بالإجازة.

١٤ - **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، أخذ ويروي عنه بالإجازة.

١٥ - **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن أحمد الخطيب، قرأ عليه، وله منه الإجازة العامة والخاصة.

١٦ - **ومنهم**: السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، أخذ ويروي عنه بالإجازة، وسمع عليه مسلسلات أسانيده، وألبسه الخرقة، ولقَّنه ولقَّمه وصافحه بأنواع المصافحة.

١٧ - **ومنهم**: شيخنا الحبيب القطب علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه أخذاً تاماً وله منه الإجازات المتعددة والتحنُّن والعطف في اليقظة والمنام حتى بعد وفاته.

١٨ - **ومنهم**: السيد علي بن محمد البطاح الأهدل، أخذ ويروي عنه بالإجازة.

١٩ - **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد أجازه إجازة عامة، وله منه الإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها.

٢٠ - **ومنهم**: والده الشيخ عوض بن محمد بافضل، قرأ عليه في الفقه والنحو والتصوف، وله منه الإجازة العامة والخاصة.

٢١ - **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عِقد اليواقيت» فقد صلّى خلفه، وحضر مجلسين من مجالسه بتريم، وهو في سن إحدىٰ عشرة سنة، ويروي عنه بإجازته العامة لأهل عصره عموماً.

٢٢ - **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني، أخذ عنه المسلسل بالأولية والإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها والإجازة العامة.

٢٣ - **ومنهم**: شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري جمل الليل، له منه الإجازة والإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها.

٢٤ - **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، سمع منه المسلسل بالأولية، وأخذ عنه الإلباس والتلقين والتلقيم بالعسل والمصافحة بأنواعها، وأجازه عامة. وله مشايخ غيرهم ممن لا يحصى عدهم.

ومن رحلات شيخنا المترجم رحلته إلى الحرمين سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، ورحلته إليهما أيضاً سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف صحبة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، ورحلته إليهما أيضاً سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف، وهذه

الرحلة هي آخر رحلاته، ورجع بعد أن أدى المناسك والزيارة إلى تريم، ولم يزل بها قائماً بنشر الدعوة إلى الله تعالى، وبث العلوم بحاله وقاله ومكارم خصاله إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بتريم، وهو في عزم الرحيل لزيارة نبي الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وكان ذلك في اليوم الرابع من شعبان سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف.

وكان شيخنا المترجم ممن جمع كلام الحبيب أحمد بن حسن العطاس، ولازمه أشد الملازمة كما سبقت الإشارة إليه رحمهم الله تعالىٰ رحمة الأبرار وأسكنهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم أولاً بتريم لما رحلت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالىٰ إلى حضرموت سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتفعت بمجالسه الزهية، ومذاكرته العلمية، وأخلاقه المرضية، وبعد ما رجعت إلى أم القرى بمدة كاتبته واستفدت من مكاتبته كثيراً، وطلبت منه بعض تراجم لبعض من أخذت عنهم بالديار الحضرمية، فأسعفني بذلك وأتحفني بما عثر عليه مما هنالك، وطلبت منه بالمكاتبة الإجازة العامة والوصية لي منه مع ذكر مشايخه وما يسمح به من ترجمته، فأجابني إلى المطلوب وأرسل لي الإجازة والوصية على وفق المرغوب.

ولما جاء إلى أم القرى سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف، حضرت بعض مجالسه واستفدت كثيراً من فوائده.

وهذه صورة إجازته التي كتبها بخطه وأرسلها إليّ:

(الحمد لله، ومن فضله نستمد، وعلى جوده نعتمد، ونصلي ونسلم على خير عبد حمد وحُمد، وعلى آله وصحبه وكل مُجد ومجتهد، ومستبصر في اتباعهم ومسترشد، وأوجه بعد تحيات السلام وعبائر الود والإكرام هذا الرقيم إلى السيد الكريم العاكف حول زمزم والحطيم، المستقيم على نهج جده القويم، والناشىء في طاعة وعلم وتعليم، الحبيب الفخر أبي بكر بن سيدي المرحوم أحمد بن العلامة المرشد الحسين بن العلامة محمد بن حسين الحبشي، سلسلة ذهبية من العترة المصطفوية إلى سيد البرية، أدام الله تلك الذات على خير الحالات وشريف الصفات، ممتعةً بالنعم الوفيات والألطاف الخفيات. صدر هذا المسطور من قلب بودكم معمور، مقدماً لحضرتكم أجمل تحية، ملتمساً من دعواتكم الخيرية، وقد بلغ إلينا كتابكم العزيز بصحبة الحبيب محمد بن سالم الحبشي، وحصل به الأنس والإفادة بوصول الجواب، وطلبتم من الحقير الذي ليس في العير ولا في النفير الإجازة، وذكر شيء من حال البداية ولا هناك إلا ستر الله الجميل الذي أظهر المليح وستر القبيح، ولست بأهل أن أجاز فكيف أن

أُجيز ولكن الحقائق قد تخفى، وأقول امتثالاً للأمر، وملاحظة لمجرد السفارة بيننا وبين من تقصر عن وصفهم العبارة أجزتكم إجازة عامة شاملة لعلوم الرواية والدراية والأعمال الموصلة من رضى الله إلى الغاية، والعمل بمقتضاها، وتحقيق لفظها ومعناها على السيرة المحمودة والمناهج المرضية، وهي مندمجة في الطريقة العلوية التي شرحها جدكم مفتي مكة المحمية في كتابه «العقود اللؤلؤية» وغيره من الأئمة ذوي المناقب السنية، وستجدون في مكتبة جدكم المرحوم مجمع بحار العلوم الحسين بن محمد ما يغنيكم ويشفيكم من المؤلفات الكفيلة بالبيانات، وبعبارة أخرى أجزتكم فيما أجازني به شيخي وأستاذي الإمام علم الإسلام أحمد بن الحسن العطاس، وقد لازمته من سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة وألف وأنا ابن ١٣ سنة إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى سنة ١٣٣٤، وقرأت عليه الشيء الكثير من كتب الحديث والتفسير والقراءات والفقه والتصوف والنحو واللغة ما ينيف على سبعين تأليفاً، ومنها «المسند» للإمام أحمد، و «منتخب كنز العمال» وتفسير «الدر المنثور»، و «الخصائص الكبرى» و «المهذب» و «التنبيه» و «البيان»، وتآليف النبهاني وغيرها وهو أعظم من انتفعت بهم وتشرَّفت بودهم وحبهم، وببركته أرجو الرضى واللحوق بصالحي من مضى، ولي من جدكم الحسين الإجازة الخاصة والعامة، وقد حضرت عليه في بيته القراءة في منسك الشيخ علي بن قاضي أنا وجدي العلامة أحمد بن عبد الله الخطيب الأنصاري وابنه العلامة أبي بكر عام ١٣٢١، وحضرت مأدبته العظمى للسيد الإمام فريد عصره محمد عبد الكبير الكتاني في ذلك العام مع جملة أئمة أعلام كالشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والسيد محمد جعفر، والسيد محمد السري، وفي تلك المأدبة تواجد السيد محمد عبد الكبير عند تلاوة المنشد الشيخ عبد الله فرحات بقول السودي:

علـيَّ لله نـذر لا أخـل بـه ... إلا لـعـذر إلـى الإخـلال الـجـانـي

إنْ شاهدت مقلتي سَلمى بذي سلم ... تعفير خدي بذاك الترب كالجاني

فرمى السيد محمد عباءته وخلعها على المنشد قائلاً: «من قتل قتيلاً فله سلبه» وحججت في حياته مرتين، وفي كل يوم أتردد إليه مدة أيام الإقامة بالحرم، ونسخت له بيدي وصايا ومكاتبات الحبيب حسن بن صالح البحر رحمه الله ورضي عنه، ولي من أخيه العارف الأشهر الأكبر علي بن محمد الإجازات المتعددة، والأخذ التام والتحنُّن والعطف في اليقظة والمنام، حتى بعد وفاته، وأدركت شيخ الجميع الطود المنيع سيدي عيدروس بن عمر الحبشي، وصليت خلفه، وحضرت مجلسين من مجالسه بتريم، وأنا في سن إحدى عشرة سنة، وبإجازته لأهل العصر عموماً أنا مجاز، لأنه أجاز أهل عصره بالتماس من سيدي أحمد بن حسن العطاس ففعل وقبل الإجازة نيابة عنهم سيدي أحمد بن حسن، وكان ذلك في أيام إقامة المولد النبوي الذي يعمله سيدنا الإمام علي بن محمد الحبشي ببلد سيون، وأخذت أيضاً

بالإجازة عن السيد علي ظاهر الوتري، وسمعت عليه مسلسلات أسانيده، وعن السيد أحمد بيك الحسيني بمصر، وكتب لي إجازة، وعن الشيخ يوسف النبهاني، وعن الشيخ حمدان بن أحمد الجزائري المتوفى بالمدينة، وعن الشيخ أحمد بن الشمس، وعن السيد أحمد البرزنجي بالمدينة، وعن السيد محمد عبد الكبير وأخيه محمد عبد الحي الكتاني، وعن السيد محمد جعفر، وعن السيد أحمد علوي السقاف نزيل عدن، وعن السيد سليمان الأهدل، والسيد أحمد محسن الهدار، والسيد علي بن محمد البطّاح، والسيد عبد الباري بن أحمد الأهدل عام ١٣٢٥، وعن فضلاء السادة العلويين الحضرميين، وممن لا يحصى عددهم رضي الله عنهم ورحمهم أجمعين.

وقرأت على جدي العلامة أحمد الخطيب، وابنه أبي بكر، وابنه عبد الله، وعلى والدي رحمه الله في الفقه والنحو والتصوف، ومن كل منهم لي الإجازة العامة والخاصة.

فأجزت سيدي أبا بكر بما أنا مجاز منهم فيه من كل علم نافع، وعمل صالح وذكر، وحزب وورد وطريقة مرضية، بشرط الدعا لي ولأولادي ببلوغ المرام وحسن الختام، وأيضاً سيدي ذكرت لكم في ترجمة الحبيب محمد السري أنه أخذ عن الحبيب أحمد الجنيد والحال أنه توفي قبل وصول السيد محمد إلى تريم، وكذلك الحبيب محسن بن علوي ذكرت لكم أخذه عنه ظناً فلهذا ألزم التنبيه وعفوكم أوسع من التجري عليكم، والوصية لي ولكم بالتقوى التي هي السبب الأقوى، والحصن المانع من جميع الأسوا في زمن اتباع الأهوا. الله الله في التزامها والتمسك بزمامها، وقد شرفكم الله بالإقامة في الحرم وذلك أعظم مغنم، وفقكم الله لشكر هذه النعمة والقيام بواجب الخدمة، وكتبته بعجل وخجل فعفوا أيها الحبيب الأجل حرر بتريم ٢ شوال سنة ١٣٦١ المستمد محمد بن عوض بن محمد بافضل وخصّوا بسلامي من حضر مقامكم لا سيما أولاد عمكم محمد وأولاد عمكم محسن ومن تحبون والشيخ عمر حمدان والشيخ علي الكتبي).

وآخر ما كتب به إليّ شيخنا المترجم كتابه لي من المكلا مخبراً بوصول نسخ ألفيتي في الفقه التي أرسلتها إليه، أحببت إثباته هنا لما أودع في لفظه الموجز اليسير من حسن التعبير والعطف والتقدير، وهذا نصه: (الحمد لله حمد متذكر لعهود الوصل وتلاقي الأرواح والأشباح في معاهد الفضل، وصلاة وسلاماً على الماحي دياجير الجهل وعلى آله وصحبه وتابعيهم على سنن العدل، وأقدم بين يدي النجوى تحية فايقة تفوح أعطارها، وتفتر أزهارها إلى السيد الأجل والعلم الأفضل العلاّمة الأكمل سيدي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي متّع الله به والسلام ورحمة الله وبركاته على ذاته الزكية ومحاسنه الجليلة الجلية، وهذا تحرر إلى جنابكم من بندر المكلا مستمداً صالح الدعا حول البيت والمطاف والمسعى، وأصحبناه ولدنا فضل لأنه وافدٌ إليكم حاجاً للبيت العتيق، وزائراً للرسول والصديق، سَهّل الله له ولمن يصحبهم

الطريق، وكان لهم رفيق، وقد بلغت إلينا النسخ الثلاث من منظومتكم الشافية الحاوية لما تضمنته الزبد والتقريب بأسلوبها العجيب، لابرحتم تبدون كل معنى غريب ينتفع به القاصي والقريب، فنشكركم أتم الشكر، وجل القصد منكم دوام الملاحظة بالدعا في كل الآنا، والسلام يخص من لديكم من أبنائكم وجلسائكم الكرام وتحرر في ٢٢ شوال سنة ٦٨ محمد بن عوض بافضل).

٩٠ ــ شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف

(١٢٩١ ـ ١٣٨٢)

هو الإمام العلامة المعمّر البركة الداعي إلى الله تعالى، والمرشد إلى سبيله، الشمس الحبيب محمد بن هادي بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف ـ إلى آخر النسب المشهور ـ.

ولد شيخنا المترجم بسيوون سنة ١٢٩١ إحدى وتسعين ومئتين وألف كما أفاد بذلك شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف في ترجمته لشيخنا المذكور، ونشأ شيخنا المترجم بسيوون، وتربى على يد والده، وقد قرأ القرآن الكريم على المقرىء الشيخ سعيد بايمين، وحفظ عليه متن الزبد لابن رسلان، وأخذ عن مشايخ عصره الأجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، حضر عليه وانتفع بمجالسه ولقّنه وألبسه بسنده وأجازه.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، قرأ عليه وتردد إليه، وأجازه إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب شيخان بن محمد بن شيخان الحبشي، قرأ عليه الآجرومية والقطر، وأخذ عنه علم البيان والمنطق، وأجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن عبد الرحمن السقّاف القاضي، بسيوون، قرأ عليه وتردّد إليه، وأجازه إجازة عامة.

٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، قرأ عليه الآجرومية بتمامها وبعض المتممة، وأمره بحفظ الألفية، وحضر عليه جملة من الكتب ولقّنه وألبسه بسنده وأجازه عامة وهو شيخ فتحه.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، اجتمع به لما حج سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف وأجازه.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، حضر عليه وكان كلما تردد إلى سيون، يحضر أكثر دروسه ومجالسه وأجازه عامة في جمع كانوا حاضرين.

٨ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن أحمد بن علي السقاف، أخذ عنه وأجازه عامة، ويروي الحبيب محمد بن أحمد المذكور عالياً عن والده أحمد عن جده علي، عن القطب الحبيب عبد الله الحداد بأسانيده.

٩ ـ **ومنهم**: والده الحبيب هادي بن حسن السقَّاف، لازمه وقرأ عليه عدة كتب ما بين شروح ومتون من أنواع العلوم والفنون، منها متن الآجرومية والمتممة، وألفية ابن مالك، وصحيح البخاري مرات عديدة في كل سنة، وأغلب الكتب الفقهية حتى توفاه الله تعالى بعد أن حمله الإجازة العامة لمروياته.

وقد رحل شيخنا المترجم عدة رحلات منها رحلته إلى القدس ومصر سنة ١٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، ومنها رحلة إلى الحرمين سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، وحج حينئذٍ حجة الإسلام، ومنها رحلته إلى الحرمين أيضاً سنة ١٣٥٧ سبع وخمسين وثلاثمائة وألف اجتمع فيها بأشياخ كرام، ومنها رحلته إلى تريم، ورحلته إلى النبي هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومنها رحلته إلى الحرمين أيضاً سنة ١٣٦٩، تسع وستين وثلاثمائة وألف، ولم تطل إقامته بمكة في هذه الرحلة، بل رجع إلى حضرموت مبادرة.

(ولشيخنا المترجم) من المؤلفات كلامه المنثور في ثلاث مجلدات جمعه تلميذه السيد أحمد بن علوي بن سقاف الجفري.

قال شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف: والغرابة أنَّ السيد أحمد بن علوي المذكور أخبرني أنه لم يستطع أن يكتب حرفاً بعدما أمره صاحب الترجمة بالكف عن الكتابة اهـ.

وله أيضاً صيغ صلوات على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام طبعت مع سورة الكهف، **وله** تقريرات على «فتح الجواد» **وله** «تقريرات على حاشية الكردي على شرح ابن حجر» في الفقه. **وله** «تقريرات على حاشية الخضري علي ابن عقيل» في النحو **وله** «مجموع وصايا ومكاتبات» **وله** مجموع فوائد في فنون متعددة، **وله** رسالة تسمى «بغية المتعطش المتمني في معنى قول المسمعين عند حلق رأس المعرس غلب ما يحنى» **وله** رسالة تسمى «بغية الراغب والقاصد والرائد فيما لا دم لها سائل من الحكم والفوائد»، **وله** «تعريف الألباء والأصفياء من الإخوان المؤمنين بما درج عليه كمل السلف القادة العارفين **وله** رسالة تسمى: «تتمة التعريف

بمقام أهل التصريف وبغية المتقدي بهم في كل وصف شريف»، **وله** رحلته إلى مصر والقدس، جمع تلميذه العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن بكران الصبان، ورحلته إلى الحرمين جمع تلميذه العلامة السيد محمد بن شيخ بن عبد الله المساوى، ورحلته إلى تريم جمع تلميذه العلامة السيد علوي بن عبد الله بن حسين بن محسن بن علوي السقاف، ورحلته إلى النبي هود عليه السلام جمع تلميذه العلامة السيد عيدروس بن سالم بن محمد بن عبد القادر السوم السقاف.

وما زال شيخنا المترجم بسيون شمساً مشرقة، وبدراً منيراً للطالبين، وملاذاً للقاصدين، داعياً إلى سبيل رب العالمين بالحكمة والموعظة الحسنة، مقتفياً آثار سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، لا زال محفوظاً بعين العناية الربانية ذخراً للأمة الإسلامية آمين[1].

أخذي عنه:

كان أول ما اجتمعت بشيخنا المترجم بسيون سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف حين زرته مع سيدي الوالد رحمه الله تعالىٰ بداره، وطلبت منه الإجازة فأجازني في (يا عليم يا خبير) ثلاث مرات كل يوم، وفي (ما شاء الله لا قوة إلا بالله)، وفي نشر الدعوة، وفي كل ما صحت له فيه الإجازة، وكان ذلك بسيون في يوم الجمعة خامس جمادى الثانية من العام المذكور، وحضرت بعض مجالسه بمكة لما جاء إليها في رحلاته، واستفدت كثيراً من فوائده العلمية ومواعظه الدينية، وكتبت إليه إلى سيون طالباً منه أن يعزِّز الإجازة الشفهية بإجازة خطية، فأجابني جزاه الله تعالى خيراً إلى طلبي، وأرسل إليَّ إجازته الخطية لي مؤرخة في سادس شوال سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، ولما أرسلت له ألفيتي في الفقه كتب لي كتاباً بوصولها إليه، ولما احتوى عليه من معاني رقيقة ودعوات صالحة دعا إليها حسن الظن والعطف من شيخ لتلميذه، ووالد لولده أحببت إثباته هنا مؤملاً قبول الدعاء وبلوغ الرجاء وجزيل العطاء من رب الأرض والسماء.

ولما كان شيخنا المترجم بمكة سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف حضرت بعض مجالسه، ومن ذلك حضوري في مجلس لديه في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة من العام المذكور، وقرأ عليه ابنه حينئذٍ رسالة له وبعض رسالة أخرى في الاجتهاد موضحاً فيه أنه ليس لأحد الآن أن يدعيه لعدم توفر شروطه بأبحاث قيمة ودلائل في ذلك عن أئمة السلف، ثم طلبت منه التلقين والإلباس فلقننا الذكر بأن قال: (لا إله إلاّ الله ـ ثلاث مرات) ثم قلناها نحن كذلك، ثم دعا الله سبحانه وتعالى بأن يثبتنا عليها في الحياة وعند الممات

(١) توفي السيد محمد بن هادي السقاف في شهر رجب سنة ١٣٨٢ رحمه الله تعالى. (المعلق).

ونحو ذلك، ثم ألبسنا كوفيته، وبعد تمام الإلباس للحاضرين طلبتها منه فأعطاني إياها بأن ألبسني إياها مرة ثانية، وفي هذه الجلسة لقمنا بيده عنباً، وأعطاني ما زاد من القطفة التي بيده، وحضرت بعد ذلك مجلساً لديه بالدار التي هو نازل فيها وحصلت منه مذاكرة للحاضرين وأجازنا في (يا عزيز يا رحيم، يا عزيز يا عليم، يا عزيز يا وهاب ـ ثلاثاً ـ صباحاً ومساء أو أكثر من ذلك) وانتقلنا من هنالك في صحبته إلى دار الحبيب أبي بكر بن سالم البار، وصار هناك مجلس مبارك حصلت فيه مذاكرة للحاضرين من شيخنا المترجم، فكان مما ذكره عن بعض السلف أن من تزيا في الظاهر بزي أهل الفضل والصلاح فإن ذلك يكون سبباً في جلاء القلب وتصفيته، وقال: وأخذت أنا بطريق المقابلة أن من تزيَّا بزي أهل الفسق ونحوهم يكون ذلك سبباً في ظلمة القلب ـ وذكر لنا قصة رجل من السلف أنه لما دنا أجله خاف مما هو قادم عليه ولاحظ ذلك منه ابنه وقال له: إنك كنت تتخذ كذا وكذا من الأعمال الصالحة وأخذ يعدِّد ما لأبيه من أعمال جليلة وعبادات عظيمة، فأفاده بأن تلك الأعمال لا تفيد إلا إذا سلمت من الآفات وهو متهم نفسه ثم مات بعد نحو ثلاثة أيام، فصار بال الولد مشغولاً وطلب من الله أن يريه في النوم والده ليطمئن عن حاله فرآه ذات ليلة فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: ذهبت تلك الأعمال سدى، ولما جاءني الملكان تلجلجت في الجواب وهما بضربي وإذا رجل حضر في تلك اللحظة وقال: سلوه الآن فسألاني مَنْ ربك؟ فقال لي: قل لهم: الله ربي. فقلت، وهكذا سألاني: ومن نبيك؟ وما دينك؟ فلقنني الإجابة بأن نبيي محمد ﷺ وديني الإسلام، وهكذا فَسَلِمت من عذابهما وذهبا فمسكت الرجل الذي حضر وقلت له: من أنت فأفادني بأنه رجل مخلوق من كثرة صلاتي على النبي ﷺ ـ.

ونبهنا شيخنا المترجم إلى قوله تعالى: **﴿لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾** وذاكرنا فيها وأفاد بأن العمل بها باب لصفاء القلب من الأدران والتخلي عن حب الدنيا وراحة القلب من مشاغل الدنيا ونحو ذلك وهذه صورة إجازته الخطية التي أرسلها إلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تحصى حكمه ولا تستقصىٰ نعمه، الذي جعل الإسناد من خصوصية هذه الأمة، ومن أسنى ما يتنافس فيه علماء خير أمة، وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد كاشف الغمة، وسراج الظلمة، نبي الرحمة، الجالي كل ظلمة، وآله وصحبه الهداة في الحوادث المدلهمة، والملمات الملمة.

من الفقير إلى عفو الله خفيِّ الألطاف محمد بن هادي بن حسن السقاف غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه آمين إلى جناب المنور الصفي الأبر الوفي، الجوهر الأسنى الشريف حسباً ومعنى، النجيب الأريب الأديب الآخذ من العلم أوفى نصيب، حليف العلم والعبادة اللائحة عليه أنوار السعادة، أبي بكر بن أخينا المرحوم الصالح أحمد ابن المتضلع من فنون العلوم المنطوق منها

والمفهوم، نخبة السلف وخلاصة الخلف شيخنا الحسين ابن إمام العلماء وعلم الأصفياء وشيخ شيوخنا العلامة مفتي الحجاز محمد بن حسين الحبشي عامله الله بلطفه الخفي، وأدام الله سعده، وأعلى مجده، وبلّغه في الدارين قصده، وأظهر لوامع سعده ومجده، وأبرز كوامن جده، ليحوز مقام جده، وحفظه بحفظه حفظاً كاملاً، وأطال بقاءه نفعاً تاماً عاماً ونوراً شاملاً آمين اللهم آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه وعلى المتعلقين بكم من الأقارب والمحبين والعباد المؤمنين، صدرت من الوادي المغمور بالأنوار بالسادة الأطهار عطية الإمام أحمد بن عيسى المهاجر أبي الأولياء الأكابر وادي الأحقاف مهبط السلف الأشراف والمشايخ العراف محروس البلد الميمون سيوون ولاحادث إلا خير وعافية ضافيه، نرجو من الله أنكم كذلك فإنه وليُّ ذلك، وكتابكم العزيز وخطابكم الشافي الوجيز بيد الولد محمد بن سالم وصل، وحل أسنى محل انشرح به الخاطر وقر به الناظر حيث أبان دوام صحتكم ورومكم إرسال تعيين مشايخنا وما اتصل به سندنا في الحديث وغيره من كتب العلوم النافعة، وهذا من همتكم العلية في الأمور الدينية، ورغبتكم في الإنتساب في جميل ظنكم إلى خير البرية والسادة العلوية وعلماء الأمة الخيرية، لا زلت في زيادة من العلم والعمل والخير، مرعياً من كل بؤس وضير محفوظاً من الخطا، والخطل والزيغ والزلل، مختوماً لنا ولك بصالح العمل، وذكرت أن نكتب لكم الإجازة ونجدِّد عهدها، فاعلم أيها الوالد أنا معشر السادة العلوية أصولنا شيوخنا نعمة من أجل النعم سبق بها القلم فما نحتاج إلى إجازة قال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد:

وأصولنا وشيوخنا من سادة ... علوية نبوية فاسمع وع

قال إمام الأئمة الأعلام شيخ الإسلام نور الزمان وبهجة الأكوان عمر بن حسن الحداد لما زرته في الصغر مع الوالد والعم محمد بن عبد القادر السقاف وسألاه الإجازة نحن أيها العلوية لا نحتاج إلى إجازة، وإجازتنا السير في طريق سلفنا، ومثالنا مثال سلسلة حلقة مرتبطة بحلقة ما دمت رابطاً حلقتك بالسلسلة فأنت منهم وإليهم وفيهم، والإجازة تحتاج آداباً معتبرة ونيّات محررة، وعسى المولى يمنُّ بنفحة ربانية ونظرة رحمانية يا ساتر الحال لا تكشفه، يا اللّه سترك الذي لا ينكشف في الدنيا والآخرة، ولكن لحسن ظنك المتعثر في أثواب التقصير أسعفناك بمرادك على حسب اعتقادك فأقول: أجزت أخي وولدي ومحبي وحبيبي في الله أبا بكر بن أحمد الحبشي في جميع ما اشتمل عليه ثبتي وأجازني فيه مشايخي من جميع العلوم الشرعية وآلاتها، بسندنا المتصل إلى مؤلفيها إجازة خاصة في خاص أو عام أو عامة، كذلك وفيما صحت لي فيه الإجازة من كتب السلف وما هو مثلها، وأذنت لك في التدريس والتعليم والإفادة فقهاً وتفسيراً وحديثاً ونحواً وأدباً وغير ذلك، وأذنت لك في مطالعة الكتب النافعة في سائر العلوم، وفي «تفريج القلوب» للحبيب عمر بن سقاف، وأجزتك في ملازمة ما في

المسلك وحزوب السلف وأورادهم والصلوات المنسوبة لهم، وفي قراءة كل يوم حزباً من «دلائل الخيرات»، وأذنت لك في الإرشاد والدعوة إلى ما يقرِّب إلى الله البر الجواد، وفيما أجزتك أجزت ولديك أحمد ومحمد وأخاك حسين، ومن سيوجد من أولادكم وأذِنتُ لك أن تجيز عني وبمثل ما أجزتك أجزت الولد محمد بن سالم الحبشي، وأردنا أن نكتب لك السند ونعين لك المشايخ لكن الولد محمد عزم حال فراغ رمضان على السفر مع تنكر الحال وتكدر البال من حوادث الزمان وتوالي الحدثان، وعسى الله أن يوفق للرضى والتسليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه المستعان وعليه التكلان، وأجزتك في ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وفي أربعمائة وخمسين مرة من حسبنا الله ونعمَ الوكيل تقرأ قبل كل مائة بسم الله الرحمن الرحيم: **﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾** ثم تقول بعد الفراغ من العدد: **﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾** تكررها سبعاً ثم تكرر: **﴿لم يمسسهم سوء﴾** ثلاثاً ثم تقول **﴿واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾** ثم تقول: **﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإنَّ حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم﴾** ثلاثاً ثم تقول: **﴿يا أيها النبيّ حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾** ثلاثاً، من واظب على حسبنا الله ونعم الوكيل أطلعه الله على دقائق العلوم وخفيات الأسرار وأنطقه الله بالحكمة ويكون سلطاناً في زمانه على أقرانه وسيفاً قاطعاً في رقاب أعدائه ولا يعاديه أحد من خلقه فلا يبلغون فيه الآمال، وييسره الله إلى السعادة الأبدية، وفي «يا فتاح يا عليم، يا رحمن يا رحيم»، وفي «يا من بيده مقاليد الخير كلها وإليه يرجع الأمر كله، يا فتاح يا عليم افتح عليَّ فتحاً قريباً».

وأوصيك بالعروة الوثقى التقوى على حسب مراتبها تقوى الخواص، وخواص الخواص، وتقوى العوام وملازمة الجماعة خصوصاً الصبح والعشاء والوسطى، ومصاحبة أهل الدين والتقى، ومصارمة أهل الفسق والشقا. ونوصيك بالصبر في جميع الأمور فيه يشرق النور ويحصل السرور ويلاطف الله المقدور، وبه تكفى الشرور فمنزلة الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد، واجعل لك ورداً من القرآن العظيم مقدراً كل يوم لا تتركه فإن فات فاقضه وقدراً من الصلاة على النبيّ ﷺ وقيام الليل، وكن مشغولاً بعبادة الله فإنَّ الإنسان ما خلق من العدم إلا لأجلها. قال الله تعالى: **﴿وما خلقت الجن﴾** الآية، واطلب دائماً رضاء الله وهو في طاعته، وطاعته في متابعة سيدنا محمد ﷺ قولاً وفعلاً وعملاً ونية وعبادة وعادةً، وهذا الاتباع الكامل المرتبة عليه محبة الله في قوله تعالى: **﴿قل إن كنتم تحبون الله﴾** الآية وهي في متابعة السلف كذلك قولاً وفعلاً وعملاً ونية وعبادة وعادة واصرف همتك في طلب العلوم الشرعية وآلاتها فلازم الطلب واسلك طريق الأدب، واجلس في مجلس العلم ساكن الأطراف منصتاً

واعياً مجموع الخاطر من أول الدرس إلى آخره، ولازم في قراءتك أموراً: الأول المطالعة فطالع بقدر ما أمكنك إما ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فقد كان سيدنا القطب العلامة أحمد بن زين الحبشي فيما بلغنا عنه لا يقرأ شيئاً على أحد من مشايخه إلا وقد طالعه إحدىٰ وعشرين مرة.

الثاني: تحسين اللفظ، الثالث: الوقوف على رأس العبارة. الرابع: تفهم المعنى الخامس: مراعاة الإعراب في النحو السادس: نية العمل بما سمعت وقرأت والتعليم والإرشاد لله لتكون من المتعلمين والمعلمين بفضل الله رب العالمين، وأوصيك بكتب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وما له من نثر ونظم، وكل كتب السلف تدل على الله وتدعو إليه، وخلاصة ما دلت عليه لمن أراد أن يكون عمرى وقته يفرُّ منه الشيطان ولا يدخل في المكان الذي هو فيه الاتصاف بالخوف وحسن النية والإخلاص، واحرص أن تكون في قلب جدك محمد ﷺ، واجهد نفسك فيما يوصلك إليه فإنه كما قال بعضهم هو: الحرم في الحقيقة وهو كعبة القدس وحرم الأنس تجبى إليه ثمرات جميع أشجار الذات الأحدية والصفات الصمدية، من دخل ذلك الحرم بشرط المحبة والموافقة كان آمناً من آفات الكونين، وكان منظور الحق في العالمين، وهكذا كل من كان في قلب ولي من أولياء الله، واحمل نفسك على ما في وصية سيدنا الخضر لموسى فإن فيها وفي كتب السلف ما يكفي ويشفي، بل قصيدة واحدة من ديوان القطب الإرشاد سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد تكفي المستفيد الراغب في رضا الله العزيز الحميد، وسندنا وسندكم، أيها الولد الأطهر المنوَّر الأبر واحد، مثبت في كتب السلف مثل «كنز البراهين» ومجموع الحبيب «مجمع البحرين الحاوي علمي الباطن والظاهر» الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وعقد شيخنا وشيخ شوخنا الحبيب إمام الأولياء ومقدام الأصفياء العارف بالله العلامة العامل الإنسان الكامل عيدروس بن عمر الحبشي، ولنا سند إلى صحيح الإمام البخاري خاص بالعلويين التريميين، فلعل المولى يسمح بفرصة من الزمان نرسله مع تعيين ما قدَّر الله تعيينه من المشايخ وشيخ فتحنا الغوث الحافل المؤمن الكامل حاوي الأنوار المحمدية، ووارث سلفه العلوية في العلوم اللدنية والعقلية والنقلية، سيدي وملاذي الشريف الحسيني العلوي علي بن محمد بن حسين الحبشي، واذكر الفقير إلى عفو وفضل الله في الدعاء الخاص والعام الديني والدنيوي له ولأولاده وتلامذته والمتعلقين به عند البيت الشريف، وكل مشهد ومعهد منيف، وعند المشعر والآيات البينات، ومحل الأمن ونزول البركات والفيوضات من الله بواسطة خير البريات على أهل القلوب الطاهرات، وفي الروضة روضة الرضا ومسقط البهاء إن قدر الله لكم الوصول إليها، وأسأله أن يجعلنا وإياك من المؤمنين فإنه بالمؤمنين رؤوف رحيم، وأن يعصمنا ويرحمنا ويجعلنا من المتحابين فيه وهذا بعجل ووجل وشغل الجنان بما حلَّ في الزمان من الحدثان، وأن يحفظنا وإياك والمسلمين من مكائد أهل الزمان، ويخرج من قلوبنا جميع الأكوان ويحشوها بنور المحبة والرضوان، ويكتبنا

في ديوان أهلنا أهل العلم والعمل والعرفان، ويختم لنا ولكم بكمال الإيمان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلِّم على إخوانك وبني عمك ومن أردت له منا السلام من أهل الحرمين الشريفين، ولا سيما الأخ العلامة عالي المقدار عيدروس بن سالم البار وإخوانه، وعمر حمدان، وعبد القادر، والأخ مصطفى بن حسن العيدروس وأولاده، والعيد عائد علينا وعليكم وعلى المسلمين بمزيد النعم بمحض الفضل والكرم، كل عام بخير، ويسلم عليكم الخليفة العلامة أخونا محمد بن علي الحبشي، ونشكره في قيامه مقام الوالد الإمام علي أدام الله أنسه وفسح مجلسه، والأولاد والطلبة وأهل الوداد، وخصُّوا أنفسكم والمتعلقين بكم بجزيل السلام.

حرر في ٦ شوال سنة ١٣٦٢ إلى مكة المشرفة.

انتهت وهذه صورة كتابه المشار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحافظ بصاير أهل وده من غشاوة الظلمة والغمة، وأصلّي وأسلم على سيدنا محمد مفتاح علوم الله ومصباح الظلمة، وآله وصحبه السادة القادة هداة الأمة، صلاةً وسلاماً ما لهما حصر ولا نفاد، دائمين بدوام الله رب العباد.

من الفقير إلى عفو الله خفيِّ الألطاف محمد بن هادي بن حسن السقاف لَطَف الله به وغفر ذنوبه وستر في الدارين عيوبه آمين إلى جناب الولي الصفيِّ الأطهر الوفي الأنور، المحفوف بألطاف الله الخفية، المسعوف بتوفيق الله وحسن النية، الحسيب النسيب الأريب النجيب، الآخذ من العلم أوفى نصيب، أبي بكر ابن الأخ الأكرم حميد الشيم أحمد بن بهجة الزمان ونور الأكوان العلامة العامل والإنسان الكامل حسين بن محمد الحبشي عامله الله بلطفه الخفي وأجراه على عوائد بره الحفي، وكان معه وله، وبلّغه في الدارين أمله، وغمرنا وإياه في بحار نعمه الأخروية والدنيوية، وحققنا بمعارفه الصفاتية والذاتية بكرمه العميم وجوده الضافي المديم آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، صدرت من سيوون لإهداء السلام المسنون، وتجديد العهد المصون، ولطلب الدعاء الذي هو أعظم فائدة على العبد عائده، ونحن وجميع المتعلقين بنا وبكم بعافية ضافية متوالية وافية، ونشكره كثيراً ونحمده حمداً كبيراً، جعلكم الله كذلك، فإنه الولي لذلك، وكتابكم سابقاً وصل، وبه السرور حصل، لإخباره بالعافية الضافية التي هي أعظم نعمة بعد نعمة الإسلام، وأكبر فائدة عائدة على الأنام، ونظمكم الألفية في الأحكام الفقهية لنا اتصل، وحل أسنى محل، كيف لا وهو من أبدع نظم في مذهب الشافعي محمد بن إدريس، حوى مع اختصاره منه كل جوهر ودر نفيس، فسرح

الفقير النظر، في روضه الفائق، وما اشتمل عليه من المعنى الرائق، فإذا هو نظم أقرَّ الناظر وأسَرَّ الخاطر بيانه، ووضح في حلبة البيان والبلاغة برهانه، وغيضة متمايلة الغصون، متدلية الفنون، ودرر تنافس في نفائسها التيجان، احتوت على ما في نظم الإمام العمريطي وزبد ابن رسلان، فجزى الله ناظمها عن خدمة مذهب الإمام الشافعي خيراً، ودفع عنه محنة وضيراً، وكثر من أمثاله وبلّغه جميع آماله، ولا زال مشتملاً على حلل العوافي محفوفاً بالألطاف الظاهرة والخوافي، والأيام منيرة بطلعة وجوده، والأنام متمتعة بكرمه وجوده، وسلِّم على الولد عبد القادر وأولاد الأخ مصطفى العيدروس ومحمد أمين الكتبي، وعلى من أردتم له منا السلام في ٢٥ شوال سنة ١٣٦٨.

٩١ ــ شيخنا الشيخ محمود بن خليل الصبان

(١٢٩٠ ــ ...)

هو التقيُّ الصالح الجليل الشيخ محمود بن خليل بن حسن الصبان المكي.

ولد بمكة المكرمة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٠ تسعين ومئتين وألف، ونشأ بها، ورحل إلى مصر سنة ١٣٠٧ سبع وثلاثمائة وألف ومكث بها نحو ثلاثة أشهر، ورجع ولم يرحل لغير مصر إلا في ترداداته إلى المدينة المنورة للزيارة، وإلى الطائف في بعض السنين واجتمع بمشائخ أجلاء.

١ ـ **منهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أجازه في قراءة راتب الحبيب عمر العطاس، وفي هذه الصلاة: «اللهم صل وسلم على سيدنا محمد زينة الوجود وعلى آله خير كل موجود» يرويها الحبيب أحمد بن حسن عن سيدنا عبد الله بن عمر مناماً.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، صحبه وتردَّد إليه وأجازه في أشياء متفرقة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب سالم البار أجازه إجازة خاصة.

٤ ـ **ومنهم**: الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف، زاره مع شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد سنة ١٣٣٣ ثلاث وثلاثين أو أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف فأجازهما سيدي الجد المذكور في جميع ما أجازه به مشايخه أهل الظاهر والباطن إجازة عامة.

أخذي عنه:

اجتمعت به مرات عديدة، وطلبت منه الإجازة فأجازني في جميع ما أجازه به مشايخه، وكان ذلك بمكة في ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف.

٩٢ ـ شيخنا السيد محمود المرغني بن علي بن إسماعيل

(١٣١٦ ـ ...)

هو العلامة الحسيب النسيب الجليل السيد محمود الميرغني بن علي بن إسماعيل بن علي المكي بن الشافعي المكي بن السيد بن محمد بن سيد باقر المدني بن عبد الأول بن أويس بن سيد باقر بن علي بن يحيى بن قاسم بن سالم بن أبو البركات بن محمد بن حسن بن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن حسين بن محمد بن الحسين المنتوف بن أحمد إمام الميمونية ببغداد بن إسماعيل الثاني بن محمد التقي بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام أبي عبد الله الحسين السبط بن السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وابن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه.

ولد شيخنا المترجم في بلدة كان يملكها جده، وهي قريبة من أبشواي الملق من أعمال طنطا غربية، وذلك سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة وألف، ونشأ بمصر واشتهر بالمرغني نسبة إلى طريقته، وأخذ عن علماء عصره.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ إبراهيم السقا، لازمه وأخذ عنه وأجازه عامة.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب أبو بكر بن سالم البار أجازه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ أبو الحجاج بن السيد يوسف أبو الحجاج الأقصري، أخذ عنه الطريقة الخلوتية مع بعض علوم الظاهر البهية وأجازه عامة.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد أبو الوفا الشرقاوي، أخذ عنه الطريقة الخلوتية مع بعض علوم الظاهر وأجازه عامة.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد الحِفْني القناوي، أخذ عنه الطريقة الخلوتية مع بعض علوم الظاهر وأجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم**: السيد الشيخ أحمد علي الصوفي، مفتي حيدرآباد، أخذ عنه الطريقة القادرية وأجازه عامة.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد عليش، أجازه عامة.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ الأحمدي الظواهري أجازه.

٩ ـ **ومنهم**: الشريف الحسني السيد إسماعيل بن محمد المدني ظافر، أخذ عنه الطريقة الجزولية وأجازه عامة.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية، اجتمع به وانتفع به وأجازه عامة.

١١ ـ **ومنهم**: الشيخ سليم البشري، أجازه عامة.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد شاكر، أجازه عامة.

١٣ ـ **ومنهم**: الشيخ طنطاوي جوهري، أجازه عامة.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمن الجزيري، أجازه عامة.

١٥ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمن عليش، أجازه عامة.

١٦ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمن المحلاوي، أجازه عامة.

١٧ ـ **ومنهم**: السيد محمد عبد الرحيم النشابي، أخذ عنه علوم الظاهر البهية مع الطريقة الشاذلية بأسانيدها وأجازه عامة.

١٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد العزيز جاويش، أجازه عامة.

١٩ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله عبد الكريم، أخذ عنه الطريقة النقشبندية وأجازه عامة.

٢٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد عثمان سعد الملقطاوي، أخذ عنه الطريقة الختمية، وأجازه عامة.

٢١ ـ **ومنهم**: شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار أجازه عامة.

٢٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن أحمد الفاروقي، أخذ عنه الطريقة القادرية والنقشبندية والسهروردية والجاشنية والرفاعية، وأجازه عامة.

٢٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد المتعال الإدريسي، أخذ عنه الطريقة الإدريسية وأجازه عامة.

٢٤ ـ **ومنهم**: السيد محمد سر الختم المرغني، أخذ عنه في حال النهاية من علوم الظاهر والباطن ما حصلت به الكفاية، وعنه أخذ الطريقة الختمية المرموز لها (بنقشجم) النقشبندية والقادرية والشاذلية والجنيدية والمرغنية، وأجازه عامة.

٢٥ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد العطار الهياتمي، أجازه عامة.

٢٦ ـ **ومنهم**: السيد محمد العفيفي، أخذ عنه علوم الظاهر البهية مع الطريقة الشاذلية وأجازه عامة.

٢٧ ـ **ومنهم**: السيد محمد الفاسي العقاد، أخذ عنه علوم الظاهر البهية مع الطريقة الشاذلية وأجازه عامة.

٢٨ ـ **ومنهم**: الشيخ مصطفى الطحاوي أجازه عامة.

٢٩ ـ **ومنهم**: الشيخ مصطفى طموم، أجازه عامة.

٣٠ ـ **ومنهم**: الشيخ مصطفى المنفلوطي، أجازه عامة.

٣١ ـ **ومنهم**: المعمر الشيخ موسى بن عمر الكشناوي المغربي، أخذ عنه الطريقة التيجانية وأجازه عامة.

٣٢ ـ **ومنهم**: الشيخ ياسين بن السيد يوسف أبو الحجاج الأقصري، أخذ عنه الطريقة الخلوتية مع بعض علوم الظاهر وأجازه عامة. وغيرهم.

وقد توظف شيخنا المترجم في مأمورية أوقاف المحلة الكبرى، وهو عضو رابطة الأشراف الكبرى العالمية، وعضو جماعة محبي أهل البيت وأنصار سيدنا الحسين، ورحل إلى الحرمين بمقتضى وظيفته في مأمورية الأوقاف، وله تآليف جليلة منها ثبته «عيون الحقايق وكنوز الدقايق في أسانيد العلوم وسلاسل الطرائق»، ومنها «مدارج الطريقة لمن أراد الحقيقة ومعارج الأصول لمن أراد الوصول». وغير ذلك من المؤلفات النافعة.

أخذي عنه:

بدأني بالمكارم فزارني في داري بمكة المكرمة، وزرته واجتمعت به مرات عديدة، وانتفعت بمذاكرته واقتطفت من جليل فوائده، وتدبّج معي، وكتب لي إجازة خطية بتاريخ اليوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمائة وألف، وكانت إجازته الشفهية لي إجازة عامة في جميع مروياته، وما أجازه به مشايخه بمكة المكرمة في يوم الأربعاء سادس شعبان من العام المذكور وهذه صورة إجازته الخطية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين. إنّ الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، اللهمّ صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المنزّل عليه: **﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما﴾** وأشهد أن لا إله إلاّ الله الملك الحق المبين القائل: **﴿وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إنّ الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾** وأشهد أنّ سيدنا محمداً رسول الله الصادق الوعد الأمين، المنزّل عليه في

الكتاب المبين: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقو الله وكونوا مع الصادقين﴾. ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾. ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾.**

وبعد: فيقول المكنى بهذه الكنية صاحب الفتح المبين والفيض الأعطر أبو محمد عز الدين وحامد وجعفر فرع الشجرة المباركة الهاشمية، وسلالة الحضرة المحبوبة المحمدية، الشريف الحسيني ثم الحسني رق مولاه الملك الجليل الغني السيد محمود بن علي بن إسماعيل الميرغني: إني أخذت في حال البداية من العلم ما حصلت به الهداية، وذلك على جل من علماء عاملين وأولياء كاملين، فمنهم صاحب الفيض والإمداد شيخنا السيد محمد الفاسي العقاد، ومنهم: الحبر العظيم والطود الفخيم مولانا النشابي السيد محمد عبد الرحيم، وهو عن شيخه القطب السيد محمد أبو المحاسن القاوقجي الطرابلسي الشامي، وهو عن شيخه السيد يسين ميرغني عن والده القطب سيدي عبد الله بن محمد الميرغني المحجوب مفتي مكة، شيخ السيد محمد مرتضى الزبيدي شارح الإحياء والقاموس، وصاحب الثبت: «أبواب السعادة وسلاسل السيادة».

وقد أخذ السيد محمد أبو المحاسن القاوقجي عن شيخ الإسلام وعلم الأعلام الشيخ إبراهيم الباجوري صاحب المؤلفات العديدة والمصنفات المفيدة، وهو عن شيخ الإسلام وحجة الأنام العلامة الراوي الشيخ عبد الله الشرقاوي، صاحب الثبت المشهور، والشيخ الباجوري، عن الشيخ حسن القويسني، عن داود القلعاوي، عن أحمد السحيمي، عن شيخ الإسلام الراوي الشيخ عبد الله الشبراوي، صاحب الثبت الموفور.

ومنهم العلم الشهير شيخنا السيد محمد العفيفي الكبير بسنده إلى جده القطب عبد الوهاب العفيفي التابعي المرزوقي الكنافي، عن القاضي عبد الرحمن شمهورش الصحابي، عن النبيّ محمد ﷺ.

وعن هؤلاء الثلاثة أخذت علوم الظاهر البهية مع الطريقة الشاذلية بأسانيدها المروية المتصلة بسيدنا محمد خير البرية.

ومن أهل الاختصاص ممن له ثبت خاص الحسيب النسيب العلامة الكامل المحدث السيد فالح بن محمد الظاهري الحجازي، عن شيخه أبو علي الحمزاوي العدوي المصري، أنا أبو علي القويسي المصري، أنا العلامة الأمير المحقق أبو محمد، أنا العلامة بن مكرم الله المنسفيسي، أنا السيد السلموني، أنا الشيخ محمد الخرشي، أنا الإمام البرهان اللقاني، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن قاضي مصر النور علي بن يس الحنفي، عن الشمس السخاوي، عن العز بن الفرات المصري، عن العز بن جماعة المصري، عن الزين أبو عبد الله بن الحسين المصري. عُرف بابن الفوي، أنا الشمس أبو عبد الله بن عماد الحراني،

أنا أبو عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري، أنا قاضي مصر أبو الحسين الخلعي الشافعي في الأول من فوائده، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الحاج الإشبيلي ثم المصري، قال السخاوي: وإني الأستاذ الحافظ أبو الفضل العسقلاني المصري، عن عبد الله عمر بن علي السعودي المصري، وعبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي المصري. قلت لكل منهما: أخبرني جماعة منهم أبو محمد بن إبراهيم الخيمي المصري، أنا الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار المصري، قال السخاوي وأنا بعلو أبو عبد الله محمد بن أحمد الخليل عن الصدر الميدومي المصري، أنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علان، قال هو والرشيد العطار وابن الحاج، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم، أنا أبو الحسين علي بن عمر بن حمصة، أنا الحافظ بن القاسم حمزة بن محمد الكناني، أنا عمران بن موسى بن حميد الطيب، أنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي عبد الرحمن الجيلي، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يصاح برجل من أمّتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر الله له تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله جلّ جلاله: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب. فيقول الله عزّ وجلّ: لك عذر أو حسنة فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول الله عزّ وجلّ: بلى إنَّ لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول الله عزّ وجلّ: إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاش السجلات وثقلت البطاقة. قال السخاوي: هذا حديث جيد الإسناد عظيم الوقع، مسلسل بالمصريين إلى منتهاه، وصحابيه سكن مصر مع أبيه عمرو، وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحوّل منها. رواه الحاكم في صحيحه على شرط مسلم، وكذلك هو صحيح في ذاته.

وأروي عن شيخنا المذكور، وهو عن شيخه الأستاذ العلامة المسن البركة السيد أبو موسى عمران الباصلي الشريف الحسني، عن الأستاذ أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الطبولي المعمر، بروايته عن العلامة بن مكرم الله العدوي المصري الشهير وتلامذته العارف بالله الكبير سيدي أحمد الدردير والمرتضى والأمير ومحمد بن عرفة الدسوقي، وعن الأستاذ الحفني، وعن أبي حفص الحساني الطرابلسي المعروف بالسوداني، ثبت العلامة الأمير الكبير.

وأروي أيضاً عن شيخنا الأستاذ العلامة الشيخ إبراهيم السقا، وهو عن شيخه ثعيلب، عن كل من الفاضلين الشهاب الملوي والشهاب الجوهري، ولكل من الشهابين ثبت خاص (ثبت) سيدي عبد الله بن سالم البصري المسمى بـ «الإمداد في علو الإسناد».

وأورى ثبت سيدي محمد الأمير الكبير عن شيخنا العلامة المحقق إبراهيم السقا، عن ابن مؤلفه الأمير الصغير، عن مؤلفه الشهير سيدي محمد الأمير الكبير.

وأروي ثبت سيدي محمد الفاسي المسمى بـ «المنح البادية في الأسانيد العالية» عن شيخنا إبراهيم السقا.

وأروي ثبت العارف بالله السيد عيدروس بن عمر الحبشي المسمى بـ «عقد اليواقيت الجوهرية» عن العارفين بالله الحبيب عيدروس البار، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، عن الحبيب حسين بن الحبيب محمد الحبشي مفتي مكة المكرمة. وأيضاً أرويه عن قاضي الحرمين ومفتي الحجاز العلامة المجاز.

وأروي عن الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني ثبته المسمى: «هادي المريد إلى طرق الأسانيد».

ومنهم شيخنا الشريف الحسني السيد إسماعيل بن محمد المدني ظافر، وعنه أخذت الطريقة الجزولية بنسبه وسنده إلى شيخه وجده الشيخ سليمان الجزولي شيخ الطريقة الجزولية الشاذلية، ومؤلف «دلائل الخيرات» وأذن لي بالمسبعات العشر.

وممن لازمته وأخذت عنه شيخنا الأتقى الشيخ إبراهيم السقا.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الحفني القناوي، والعارف بالله الشيخ أحمد أبو الوفا الشرقاوي، والشيخ يسين، والشيخ أبو الحجاج أبناء السيد يوسف أبو الحجاج الأقصري، وعنهم أخذت الطريقة الخلوتية مع بعض علوم الظاهر البهية بأسانيدها المروية.

وممن اجتمعت به وانتفعت به العلامة الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية، والعلامة الطاهر الشيخ محمد شاكر، وشيخ الإسلام وعلم الأعلام مولانا الشيخ سليم البشري، وشيخ الإسلام الشيخ الأحمدي الظواهري، والسيد مصطفى المنفلوطي، والشيخ طنطاوي جوهري، والعلامة القاضي الشيخ مصطفى الطحاوي، والعلامة الشيخ مصطفى طموم، والعلامة الشيخ عبد الرحمن عليش، والعلامة الشيخ أحمد عليش، والأستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش، والعلامة الشيخ عبد الرحمن الجزيري والعلامة الشيخ عبد الرحمن المحلاوي، والعلامة الشيخ محمد العطار الهياتمي، والعلامة الشيخ العطاني وغيرهم من السادة الأعلام.

ومنهم الشيخ عبد الله عبد الكريم عن شيخه الشريف إسماعيل بن تقادم النقشبندي، وعنه أخذت الطريقة النقشبندية، ومنهم شيخنا الشيخ محمد عثمان سعد الملقطاوي، وعنه أخذت الطريقة الختمية، وهو عن سيدي جعفر الميرغني، وهو عن والده ختم أهل العرفان السني السيد محمد عثمان الميرغني، ومنهم الشريف الإدريسي صاحب الأحوال شيخنا السيد محمد عبد المتعال، عن والده السيد عبد المتعال وهو عن والده قطب أهل الله الرئيس صاحب «العقد النفيس» سيدي السيد أحمد بن إدريس دفين صنعاء اليمن، وعنه أخذت الطريقة الإدريسية مع أسانيد الطرائق الأربعينية بأسانيدها المروية.

ومنهم صاحب المدد العظيم شيخنا الشيخ محمد إبراهيم، عن شيخه السيد مصطفى القادري الكيلاني، ومنهم شيخنا صاحب التمكين الشيخ محمد أمين، ومنهم المرشد الصوفي صاحب الإمداد السيد الشيخ أحمد علي الصوفي مفتي حيدرأباد، وعنهم أخذت الطريقة القادرية بسندها إلى العارف الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني.

ومنهم شيخنا المعمر الشيخ موسى بن عمر الكشناوي المغربي، عن شيخه الشريف علي المغربي الفاسي، وهو عن والده الشريف محمد المغربي الفاسي، وهو عن القطب الرباني سيدي أحمد التيجاني، وهو عن صاحب القرآن والسبع المثاني رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ ومن تبع هداه، وعنه أخذت الطريقة التيجانية بأسانيدها المروية.

ومنهم صاحب الأسرار شيخنا الشيخ محمد بن أحمد الفاروقي، وعنه أخذت الطريقة القادرية والنقشبندية والسهروردية والجاشتية والرفاعية وغيرهم من الطرق الصوفية، وهو عن نبي الله سيدنا الخضر عليه السلام، عن رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ.

وفي حال النهاية أخذت من علوم الظاهر والباطن ما حصلت به الكفاية ووصلت به إلى الغاية عن شيخنا القطب الأعظم والملاذ الأفخم سيدنا السيد محمد سر الختم ميرغني، وعنه أخذت الطريقة الختمية المرموز لها (بنقشجم) النقشبندية والقادرية والشاذلية والجنيدية والمرغنية، وهو عن شيخه وجده ختم أهل العرفان السني السيد محمد عثمان الميرغني، وهو عن سيدي أحمد بن إدريس، وهو عن سيدي عبد الوهاب التازي، وهو عن القطب سيدي عبد العزيز الدباغ، وهو عن نبي الله أحمد الخضر بليا بن ملكان بن حكيم صاحب كليم الله سيدنا موسى بن عمران عليه السلام، وهو عن رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ، عن ربِّ العزة جلّ جلاله وعم فضله ونواله آمين.

وغير هذه لنا أسانيد جمة تركناها خوف الإطالة وفوات المهمة، ولأخذنا في القرب والسلوك إلى ملك الملوك وفي الدنو والورود عن سيد الوجود اكتفينا بذلك عن كل ما هنالك، ولذا أقول وبالمولى أصول فمنه المدد والقبول:

(عليك بالتقوى والإخلاص في العمل ... إن رمت ترقى مقاماً لم ينله ولي
كل البحور لنا ورد ومشربنا ... بحر النبي المصطفى أفضل الرسل
أنا جدي إسماعيل وعلي أبي ... والخضر شيخي والقرآن والنبي
ونشأتي التجريد والختم مرشدي ... واسميَ محمود ونهجي محمدي)

وقد أجزت العلامة الفاضل واللوذعي الكامل الجامع بين الشريعة والحقيقة أخي وشيخي الحبيب القاضي النجيب أبو بكر بن أحمد الحبشي بذلك وبجميع مؤلفاتي ومروياتي ومسموعاتي خصوصاً بثبتي: «عيون الحقائق وكنوز الدقائق في أسانيد العلوم وسلاسل الطرائق» إجازة كبرى عامة مطلقة، وأن يجيز بها من شاء من المسلمين، كما أجازني بذلك مشايخي.

هذا وأوصيه ونفسي بتقوى الله في الحركات والسكنات وأن لا ينساني وأولادي من صالح الدعوات في الخَلَوات والجلوات وفقني الله وإياه وجميع المسلمين والمؤمنين إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع قريبٌ مجيب الدعوات. سبحان ربك رب العزّة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

حرر بمكة المحمية في ٢٧ رجب ١٣٦٦ هجرية كتبه وأجاز به محمود بن علي بن إسماعيل الميرغني. الختم.

٩٣ ـ شيخنا السيد محمد المرزوقي أبو حسين

(١٢٨٤ ـ ١٣٦٥)

هو الإمام العلامة الفقيه القاضي الجليل السيد محمد المرزوقي الشهير أبو حسين بن عبد الرحمن بن محجوب بن منصور أبو حسين الحسيني نسباً ـ.

ولد بمكة المكرمة في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومئتين وألف، وكان أبوه عبد الرحمن قدم من مصر إلى مكة سنة ١٢٦٠ ستين ومئتين وألف، وجاور بها وطلب العلم على السيد محمد حسين الكتبي، وتزوج بها على ابنته المرزوقة له من بنت مفتي المالكية بمكة السيد أحمد المرزوقي، وقد أنجبت له شيخنا المترجم فسماه والده بمحمد المرزوقي تفاؤلاً بأن يكون في العلم كجده لأمه المذكور، وقد أنشدني شيخنا المترجم بيتاً يتضمن تاريخ ولادته من قصيدة قالها الشيخ عوض الكاتب بالمحكمة الشرعية مهنئاً بولادته وهو:

(والدهر بالتاريخ أبدى فرحة ... لما حبى بمحمد المرزوقي)

ونشأ شيخنا المترجم بمكة، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وصلّى به إماماً في صلاة التراويح في شهر رمضان على صغر سنه، ورحل إلى مصر والقدس والخليل والمدينة المنورة مراراً واشتغل بتلقي العلوم الدينية وآلاتها، وأخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ المولوي الحاج أحمد رضا خان البريلوي أجازه عامة وقد بسط نجله محمد بن أحمد البريلوي إجازة والده لشيخنا المترجم والكثير من علماء مكة والمدينة المنورة وفضلائهما في رسالة سماها: «الإجازات المتينة لعلماء مكة والمدينة» وكان اسمها مشعراً بتاريخ تأليفها سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف وقد طبعت تلك الرسالة وعم نفعها.

٢ ـ **ومنهم**: السيد حافظ عبد الله، قرأ عليه كثيراً من صحيح البخاري ومسلم، وأجازه عامة في جميع مروياته شفهياً، وهو يروي صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما عن مولانا الشيخ

رحمة الله صاحب «إظهار الحق» ومؤسس المدرسة الصولتية، وهو يروي الكثير الطيب عن السيد أحمد دحلان.

٣ ـ **ومنهم:** الشيخ صالح بن صديق كمال، أجازه شفهياً عامة.

٤ ـ **ومنهم:** الشيخ محمد عبد الحق الإله بادي منشأ المكي مجاورة، صاحب حاشية «مدارك النسفي» في التفسير، حضر عليه كثيراً من دروس الفقه والتفسير، وصحح عليه «الحزب الأعظم» لملا على القاري، و «الحصن الحصين» للجزري، وأجازه بكل على حدة، وأجازه بكل ما في «حصر الشارد» من أسانيد محمد عابد، كما أجازه به الشيخ عبد الغني الدهلوي النقشبندي المجددي محشي سنن ابن ماجه كما أجازه به مؤلفه الشيخ محمد عابد.

٥ ـ **ومنهم:** والده السيد عبد الرحمن أبو حسين، أخذ عنه أولاً وأجازه عامة.

٦ ـ **ومنهم:** الشيخ عبد السلام الداغستاني المدني، مفتي المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، تلقى عنه الحديث المسلسل بالأولية الحقيقية، وأجازه بكل ما في «حصر الشارد من أسانيد الشيخ محمد عابد» كما أجازه به الشيخ عبد الغني الدهلوي عن مؤلفه.

٧ ـ **ومنهم:** الشيخ علي بن صديق كمال، أجازه شفهياً عامة، وهو وأخوه الشيخ صالح كمال يرويان عن والدهما الشيخ صديق كمال، عن الشيخ محمد عابد السندي المدني صاحب «حصر الشارد».

٨ ـ **ومنهم:** الشيخ علي ظاهر الوتري، قرأ عليه «الشفا» للقاضي عياض، و «الأوائل العجلونية»، وأجازه بها إجازة عامة، وقرأ عليه أيضاً بمكة «مشكاة المصابيح»، وشيئاً من صحيح البخاري، وأجازه بكل ما في «حصر الشارد» كما أجازه به الشيخ عبد الغني الدهلوي عن مؤلفه.

٩ ـ **ومنهم:** الشيخ مصطفى العفيفي الشافعي المكي، قرأ عليه بعض البخاري، وأجازه إجازة عامة بجميع ما في ثبته المتضمن مروياته وأسانيدها وكتب له إجازة بذيله.

١٠ ـ **ومنهم:** خاله السيد محمد مكي الكتبي، أخذ عنه بعد والده، وأجازه عامة، وكلاهما أي والده وخاله أخذا عن والد الثاني السيد محمد صالح الكتبي، عن والده السيد محمد حسين الكتبي المتوفى سنة ١٢٨٠ ثمانين ومئتين وألف، عن شيخه السيد أحمد الطحطاوي محشي الدر المختار، وعن الشيخ أحمد الصاوي عن الشيخ محمد الأمير الكبير ـ وغيرهم.

وقد تولى شيخنا المترجم في عهد الحكومة العثمانية منصب نائب قاضي مكة، وعين في

عضوية محكمة التعزيرات، وعضوية إدارة عين زبيدة، وعضوية هيئة التمييز، ورئاسة هيئة الجراية، وعيّن في زمن الحكومة الهاشمية في عضوية كل من هيئة المعارف، ومؤتمر الخلافة.

وتولى في عهد الحكومة السعودية منصب رئاسة المحكمة الكبرى في مكة، ورئاسة المجلس الأهلي الاستشاري، ورئاسة المؤتمر الوطني، وعضوية المؤتمر الإسلامي بمكة، وأخيراً عضوية رئاسة القضاة، ووكيلاً لرئيس القضاة حين غيابه.

وكان شيخنا المترجم عالي الأخلاق متواضعاً حريصاً على المحافظة على اللغة العربية الفصحى في أحاديثه وبحوثه، وما زال ملجأً للقاصدين ومرجعاً للطالبين، وملاذاً للمستفيدين إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بمكة المكرمة قبل غروب الشمس بنحو ربع ساعة من يوم الإثنين الخامس والعشرين صفر سنة ١٣٦٥ خمس وستين وثلاثمائة وألف، وشيِّعت جنازته ضحوة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المذكور، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة في حوطة السادة العلويين في قبر سيدي الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف والحبيب سالم البار والشيخ عمر باجنيد وغيرهم، وهو في جانب قبر سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والوالد والأعمام وغيرهم، تغمد الله الجميع برحمته ورضوانه، وأسكنهم فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

ترددت على شيخنا المترجم بداره مراراً، وارتشفت من مناهله العذبة النقية، واقتطفت من ثمار مجالسه اليانعة الجنية، وطلبت منه الإجازة فأجازني إجازة عامة بجميع ما تجوز له روايته من تفسير وحديث وفقه وآلات وغير ذلك بشرطه المعتبر عند أهله عن مشايخه الذين أخذ عنهم، وأجازوه. وكان ذلك في عصر يوم الإثنين غرة جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة ألف بمكة. وطلبت منه أن يعزز الإجازة الشفهية بإجازة خطية، فكتب لي إجازة بإملائه وإمضائه وختمه بتاريخ اليوم الثاني عشر من الشهر المذكور.

وفي يوم الخميس السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف حدثني بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول عن الشيخ عبد السلام الداغستاني، وهو أول عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، وهو أول بسنده.

وفي يوم الأحد التاسع عشر من الشهر المذكور قرأت نصف «الأوائل العجلونية» عليه بروايته لها عن السيد علي بن ظاهر الوتري بسنده الذي سمعته عليه بقراءة ابنه حمزة له ثم أعطاني إياه لأنقل صورته فنقلته.

وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المذكور أتممت قراءة «الأوائل» المذكورة عليه وأجازنا بكل ما تضمنته من الكتب وغيرها إجازة عامة، كما أجازني سابقاً، وقد شابكنا

عند قراءتي عليه الحديث المسلسل بالمشابكة الذي هو أول جياد المسلسلات للسيوطي.

وفي يوم الأحد السادس والعشرين من الشهر المذكور، قرأت عليه المسلسل بوضع اليد على الكتف بتسلسله، والمسلسل بالإنكاء بتسلسله، والمسلسل بقول كل راو في العزلة سلامة بتسلسله، والمسلسل بالسؤال عن السن بتسلسله، والمسلسل بعض السبابة بتسلسله بأسانيده في جميع ذلك، **وهذه صورة إجازته الخطية لي:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشمس سراجاً وهاجاً، وصيَّر ضوءها للسالكين منهاجاً، والصلاة والسلام على شمس الوجود الواسطة العظمى في كل إنعام وجود، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحزابه.

أما بعد: فقد طلب مني حضرة الحبيب النسيب، والسيد الأديب، مجمع الفضائل ومنبع الفواضل سيدي السيد أبو بكر بن السيد أحمد بن السيد حسين الحبشي مدير مدرسة الفلاح حالاً الإجازة العامة في جميع مسموعاتي ومروياتي ظناً منه سلّمه الله أني أهل لذلك، وليتني أكون جزءاً من كلياته، ونقطة من بحر مروياته، ولكن حمله التواضع وعدم رؤية النفس على ذلك، وهكذا الصالحون حِسَان الظنون، وحُسن الظن أحسن المسالك، وبه يدرك أعلى المدارك، فلم أرَ بداً من امتثال أمره وقضاء وطره فأقول: قد أجزت حضرته إجازة عامة بجميع ما تصحُ لي روايته من القرآن العظيم وأحاديث النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم من صحاح وسنن ومسانيد وجوامع ومعاجم وأجزاء وشروح وكتب أصوله وأسماء رجاله والفقه والتفسير والقراءات والتجويد والكلام وأصول الفقه والسير والتواريخ والأدب والنحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والبديع، وسائر كتب المقاصد والآلات من كل ما أرويه عن مشايخي الأكرمين قدّس الله أسرارهم، وروَّح أرواحهم، وأمدنا بإمداداتهم، ونفعنا بعلومهم وأسرارهم.

وأول من قرأت عليه منهم والدي بدناً وروحاً السيد عبد الرحمن بن السيد محجوب أبو حسين، وخالي الشقيق الشفيق السيد محمد مكي الكتبي، كلاهما عن جدي لوالدتي السيد محمد صالح الكتبي، عن والده السيد محمد حسين الكتبي الأزهري تربية المكي مجاورة، وكان مفتياً للأحناف بمكة المكرمة إلى أن توفاه الله تعالى بها في سنة ١٢٨٠ من هجرة سيد المرسلين.

وهو يروي ذلك كله عن مشايخه الأجلاء منهم سيدي أحمد الطحطاوي الحنفي محشي «الدر المختار» و «مراقي الفلاح» وغيرها، ومنهم: سيدي محمد الأمير الكبير المالكي، ولكل منهم ثبت جمع فيه مروياته ومشايخه وأسانيده على حدة، ومن مشايخه أي السيد حسين الكتبي في العلوم الظاهرة والباطنة، وقد سلك به طريق الخلوتية سيدي أحمد الصاوي

المالكي، صاحب التآليف الكثيرة في الفقه المالكي والتفسير والتوحيد والبيان وغيرها من العلوم والأحوال والأسرار التي لا تسعها إلا صدور الرجال.

ثم قرأت على مولاي وأستاذي وعمدتي وملاذي المرحوم بكرم المتعال مولانا الشيخ صالح كمال مفتي الأحناف بمكة المكرمة، ولازمته وأخاه مولانا الشيخ علي كمال ملازمةً طويلة، وخدمتهما وانتفعت بهما، وكان تخريجي بهما وعلى يديهما جزاهما الله عني أفضل الجزاء ونعمهما بالنظر إلى وجهه الكريم، في كل غدوة وروحة.

وهما يرويان عن مشايخ كثيرين: منهم والدهما المرحوم بكرم الله تعالىٰ الشيخ صديق كمال، عن مولانا الشيخ محمد عابد السندي المدني، صاحب «طوالع الأنوار شرح الدر المختار» في الفقه الحنفي، وصاحب التآليف الكثيرة في الحديث الشريف، وجامع «حصر الشارد في أسانيد محمد عابد» جمع فيه فأوعى، وقد أجازني أيضاً بما في ثبت الشيخ محمد الأمير، والشيخ عبد الرحمن الكزبري كما أجازهما بذلك مولانا السيد أحمد دحلان شيخ العلماء ومفتي السادة الشافعية بمكة المكرمة في وقته، وكما أجازهما بذلك مولانا الشيخ عمر البركاتي البقاعي المدرس بالمسجد الحرام المكي.

ولقد حضرت كثيراً من دروس الفقه والتفسير والحديث على مولانا الشيخ محمد عبد الحق الإلٰه أبادي منشأ والمكي مجاورة صاحب «حاشية مدارك النسفي» في التفسير، وصححت عليه «الحزب الأعظم» لملا على القاري، و «الحصن الحصين» للجزري، وأجازني بكل على حدة.

ثم قرأت بعد ذلك على مولانا السيد علي ظاهر الوتري البغدادي المدني كتاب «الشفا» للقاضي عياض، و «الأوائل العجلونية» وأجازني بها إجازة عامة، ثم قرأت عليه أيضاً بمكة المكرمة «مشكاة المصابيح» بمكة المكرمة، وشيئاً من صحيح البخاري.

وتلقيت الحديث المسلسل بالأولية الحقيقية عن مولانا الشيخ عبد السلام الداغستاني المدني مفتي المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وأجازني كل من المشايخ الثلاث الشيخ محمد عبد الحق والسيد علي ظاهر، والشيخ عبد السلام الداغستاني المذكورون بكل ما في «حصر الشارد من أسانيد الشيخ محمد عابد» كما أجازهم به مولانا الشيخ عبد الغني الدهلوي النقشبندي المجددي محشّي سنن ابن ماجه، كما أجازه به مؤلفه مولانا الشيخ محمد عابد.

ولقد قرأت جانباً عظيماً من صحيح البخاري على مولانا الشيخ مصطفى العفيفي فأجازني إجازة عامة جميع ما في ثبته الذي جمع فيه مروياته وأسانيدها وطرقها، وكتب لي الإجازة بذيله.

كما قرأت كثيراً من صحيح البخاري ومسلم على مولانا المرحوم السيد حافظ عبد الله، وهو يرويهما وغيرهما عن مولانا الشيخ رحمة الله صاحب «إظهار الحق» ومؤسس المدرسة الصولتية، وهو يروي الكثير الطيب عن مولانا السيد أحمد دحلان المذكور سابقاً.

وقد أجازني الإجازة العامة العظيمة النفع، مولانا بركة الوجود وزينة الدنيا، تاج العلماء الأعلام، صاحب التآليف الكثيرة، والفضائل الشهيرة المولوي الحاج أحمد رضا خان البريلوي رحمه الله رحمة واسعة، وقد بسط نجله محمد إجازته لي ولكثير من علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة وفضلائهما في رسالة سماها: «الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة»، وكان اسمها مشعراً بتاريخ تأليفها سنة ١٣٢٤، وقد طبعت تلك الرسالة وعمَّ نفعها.

فأسأل حضرة المجاز المشار إليه أن لا ينساني من صالح دعواته في خَلَواته وجَلَواته، وعقب أوراده وصلواته، وأضرع إلى الله جلّت نعمه. أن يمنحنا وإياه منحاً ربانية، ومعارف صمدانية، وأن يحفظ علينا وعليه ما أنعم به من الإيمان والإسلام ومحبة خير الأنام وآله الكرام، وأن يرزقنا رضاه ويمتعنا جميعاً بالنظر إلى وجهه الكريم، ويهدينا الصراط المستقيم، ويحفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، ويكفينا كل مهم من أمور الدنيا والآخرة، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وهو نعم المولى ونعم النصير، وصلّى الله وسلّم على أشرف خلقه سيد الرسل وعلي آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

صدر مني ذلك ونحن بمكة المكرمة أمام البيت الشريف في يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ هجرية.

وأنا أفقر العباد وأحوجهم إلى الرشاد محمد بن عبد الرحمن بن محجوب أبو حسين الملقب بالمرزوقي، غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه.

(محمد المرزوقي بن عبد الرحمن أبو حسين) الختم انتهت.

وما كتب أخيراً بين قوسين هو صورة إمضائه بيده رحمه الله تعالى.

٩٤ ـــ شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار

(١٢٨٢ ـ ١٣٧٤)

هو الإمام المقدَّم، بقية السلف، وعمدة الخلف، الجليل الحبيب، مصطفى بن أحمد بن محمد بن علوي بن محمد بن طالب بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقّاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي إلى آخر النسب المشهور ـ.

ولد شيخنا المترجم بالقويرة من قرى دوعن بحضرموت سنة ١٢٨٢ اثنتين وثمانين ومئتين وألف، ونشأ بها واتصل بكثير من الحبائب، وله رحلة إلى جاوا، واجتمع فيها بجملة من الأعيان، وله مكانة في النفوس وإجلال من الخاص والعام لما له من الأخلاق العالية والصفات الجليلة التي امتاز بها وصار الآن هو المقدَّم في تلك النواحي، والمرجع المهم في تلك الأقطار، وقد أخذ عن أعلام عصره الأجلاء.

١ ـ **فمنهم:** الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى بجاوا أخذ عنه عامة.

٢ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أخذ عنه عامة.

٣ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن طه السقاف بجاوا أخذ عنه عامة.

٤ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس بجاوا، أخذ عنه عامة.

٥ ـ **ومنهم:** الحبيب أحمد بن عبد الله البار، أخذ عنه عامة.

٦ ـ **ومنهم:** والده الحبيب أحمد بن محمد المحضار، أخذ عنه عامة.

٧ ـ **ومنهم:** الحبيب حسين بن محمد البار أخذ عنه عامة.

٨ ـ **ومنهم:** شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، أخذ عنه عامة.

٩ ـ **ومنهم:** الحبيب طاهر بن عمر الحداد، أخذ عنه عامة.

١٠ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور صاحب الفتاوى، أخذ عنه عامة.

١١ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن علي الحداد بجاوا، أخذ عنه عامة.

١٢ ـ **ومنهم:** الحبيب عبد الله بن محسن العطاس بجاوا، أخذ عنه عامة.

١٣ ـ **ومنهم:** الحبيب عثمان بن عبد الله بن يحيى بجاوا، أخذ عنه عامة.

١٤ ـ **ومنهم:** الحبيب علي بن حسن الحداد، أخذ عنه عامة.

١٥ ـ **ومنهم:** شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، أخذ عنه عامة.

١٦ ـ **ومنهم:** الحبيب عمر بن حسن الحداد، أخذ عنه عامة.

١٧ ـ **ومنهم:** الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، أخذ عنه عامة.

١٨ ـ **ومنهم:** أخوه الحبيب محمد بن أحمد المحضار، أخذ عنه عامة.

١٩ ـ ومنهم: الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد، اتصل به كثيراً، وأخذ عنه عامة.

٢٠ ـ ومنهم: الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي بجاوا، أخذ عنه عامة وغيرهم.

(ولشيخنا المترجم) مكاتبات لطيفة، ووصايا، وإجازات ظريفة، ومقالات طريفة، تطرب السامعين وتنبه الغافلين، وتنشرح بها الصدور، وتسرُّ بها القلوب، وتزيل الأحزان، وتروي الظمآن، ولو جمعت لكانت جملة مجلدات، ولعل الله سبحانه وتعالى يوفق لجمعها أحداً من أعلام الأمة ليحصل بها النفع العميم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وأسأل الله تعالى أن يمتع بحياته ويبقيه ذخراً للمسلمين إنه سميع عليم[1].

أخذي عنه:

نزلت مع سيدي الوالد رحمه الله تعالى بدار شيخنا المترجم بالقويرة، وكان أول اجتماعي به مع سيدي الوالد في حول الشيخ ناجي رحمه الله تعالى ببلدة رحاب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وعدنا إلى القويرة.

وفي يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب من العام المذكور، ذهبت إلى شيخنا المترجم برحاب، وطلبت منه الإجازة فأجازني في ما أجازه فيه مشايخه عامة، وألبسني الخرقة، وأعطاني كوفيته التي ألبسني إياها، وما زلت محتفظاً بها، ولقمّني كما لقمه مشايخه.

وبعد رجوعي إلى مكة كاتبت شيخنا المترجم، وطلبت منه أن يعزّز تلك الإجازة الشفهية، بإجازة خطية انتفع بما فيها من النصيحة والوصية وأمتّع القلب والروح بمن يذكرهم من مشايخه ذوي المناقب الجليلة، والمزايا الشهيرة، فأسعفني بمطلوبي وأرسلها إليّ جوهرة مضيئة، ودرة ثمينة بخط يده الكريمة، مؤرخة بشهر ربيع الأول سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف مصدرة بقوله: (هذا مسطر مصدر من دوعن إلى مكة لأخينا الحبيب النبيل السيد الجليل أبي بكر بن أحمد بن الحبيب الإمام حسين بن محمد الحبشي حفظه الله).

وهذه صورة تلك الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المانح الواهب، مانح المواهب لكل طالب، إذا صحت المطالب وصدق الطالب، وسيب سوايبه في سبسب السباسب، لا تعود إلا بجر الحقايب، ثم إنه من أعجب العجايب، وأغرب الغرايب، أنها تصل إلينا من أم القرى من الكتب كتايب، كتيبة بعد كتيبة

(١) توفي السيد مصطفى بن أحمد المحضار صباح يوم الأربعاء لثمان مضت من رجب سنة ١٣٧٤ بمسقط رأسه القويرة، ودفن فيها، رحمه الله تعالى. (المعلق).

من كل كاتب، يطلبون ما قد انطوى بساطه وذوى رباطه، يطلبون إجازات من أهل هذه المفازات والإجازات، لها سند خال عن الفَنَد، يطلبونها الرجال من رجال، تضرب بهم الأمثال، يملون فيها النصل بالقول الفصل، إجازات ما هي مجازات، يقطعون بها البغازات، وسباسب المفازات، يربحون بها الطالب بأسنى المطالب، هذا وصفهم مع من دخل كهفهم، واجتاز بإجازاتهم في قطع مفازاتهم، وقد ظن أخونا الشهم، وغلبه الوهم، أن عاد هنا من أهل هذا الوصف، ومن يرصفون بهذا الرصف، فإذا ضربه في حيد عن الصيد، وظن أن هناك صيد، ولم نشعر إلا بكتاب كريم، إنه من أبي بكر الحبشي وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، أن لا تكثروا عليّ بالتطويل وائتوني بالإجازة بلا تمهيل، فصار معي غاية العجب من عالم مكة الحرمي، يطلب الإجازة من الحضرمي، وإن كنا كلنا حضارم، لكن لا يليق بالحرمي يطلب من الحضرمي، كلام مقول لا تقبله العقول، ولأنه سيد عالم فاضل، ومن أهل الفضايل، والفواضل، وأهله أهل الموارد والمناهل، يروون الناهل، ويعلمون الجاهل، علومهم ظاهرة، وشعايرهم باهرة، مشرقة سافرة، مكية حتى أملت مكة علومها، وحسين الحبشي قيدومها، كم استفاد منه مستفيد وتخرج به الولد والحفيد، وحضرمية انبسطت علومها في حضرموت، وسواحل الشحر وسيحوت وأرض الخبوت، بل نورها في جميع الكون عمد ببركة قطب رحاها الإمام علي بن محمد، ولم تزل مكة ملآنة بأنوار وأسرار والدهم الإمام الحبيب محمد بن حسين، وامليح وازين، ولم تزل منبثة فيها علومه، ولم تغب عنها نجومه، نجم بعد نجم ظاهر، إذا غاب نجم بدا زاهر، نجوم زواهر لكل ظاهر، حتى ظهر الكوكب الظاهر بأحسن المظاهر، أخونا المصباح الباهر، وفي جميع العلوم ماهر، القائم بوضيفة أهله وأكثر، وفي بلد الله الحرام يتبختر، ناشر لواء الشريعة، وتأصيل العلم وتفريعه، أخونا الأجل بو بكر بن أخينا المرحوم أحمد بن والدنا البركة الحبيب حسين بن الحبيب محمد بن حسين، حفظه الله وإخوانه وأولاده وبلّغه مراده والسلام عليك يا بو بكر وعلى الإخوان والأولاد وعلى الحبايب والمحبين بمكة خير واد، إني أسكنت من ذريتي بوادٍ يأمن فيه العاكف والباد، ولا زلتم في إنعام وإسعاد، وكل يوم في ازدياد من العلوم والأعمال والطاعة والكرم، ورزقٌ ما له من نفاد، وقد وصل كتابكم الكريم وفرحنا بذكر أهل مكة لنا، غير أنه دهمنا بذكر الإجازة، ونحن قوم لا نعرف الإجازة، ولا معنى الإجازة، ولا كيف تكون الإجازة، لأنا مجاذيب وجذب آل الشيخ أبي بكر، أغزر من غرام آل الحبشي، والظاهر أنّ نسبة الغرام إلى آل الحبشي، هي إلى آل أحمد بن زين خاصة ما تعنى بقية آل الحبشي، وجذبنا أكثر من غرامهم، ونحترمهم غاية احترامهم، ويا أحمد حبشي ويا أحمد بن زين، يجي الكلام كله زين، ونجتمع بمكة نحج ونزور جد الحسنين، وفي مكة جدة السبطين، ولا درينا دخل علينا هذا الكلام من أين، وأنى لنا بالإجازة لأهل الحرمين، مَنْ عندهم العلوم والمنثور والمنظوم، والإجازات تطلب إلا منهم وإليهم وعنهم، وأما نحن إلا بادية وحلل البداوة علينا بادية، لا

نستطيع الإجازة ولا عبور المفازة، إلا أنا كتبنا إلى مكة غثيث لا قديم ولا حديث، زخرف قول وسراب جول، ولعل أخانا أبا بكر رآه وطلب كماه، ومثل هذا لا يطلب، ولا هو لطالبين الإجازات مطلب، ولكن إذا أعجبه الغثيث يأخذ من هذا الحديث، ولا نبرا من حديث حديث، من حديث عن أهلنا الكرام الذين ربونا وأحبونا وأعطونا واحبَونا وجازونا وأجازونا وجالسناهم وآنسناهم وواكلناهم وشاكلناهم وسايرناهم وعامرناهم وأدبونا وهذبونا وأحبونا وقربونا ومما عندهم من جميع الخيرات أعطونا، حتى سرنا بهم ظافرين ووافرين، وفي أكمل المظاهر ظاهرين، وإن سبحنا في عديدهم لم نحص بعض تعديَدهم لأنهم كثير، وفي حضرموت حالهم شهير، من نسل نبي الرسالة، ولم نغبط بهم أهل الرسالة، ولنقتصر بالجل عن الكل، وكلهم في بعضهم يدخل، والذي نذكرهم كَفَوا حتى عفوا فنقول: اتصلنا بأهلنا الذي عندنا وبين أيدينا أولهم والدنا أحمد المحضار، ووالدنا أحمد البار، ووالدنا حسين بن محمد البار، ووالدنا حسين بن محمد الحبشي، ووالدنا علي بن محمد، وأخيه الحبيب شيخ، ووالدنا أحمد بن حسن العطاس، وإخواننا حامد المحضار، ومحمد المحضار وغيرهم من أهلنا العلويين كثير لم يسعهم التسطير، فالجميع على ما ذكرنا أَحَبُونا وأَحْبَونا، وجذبونا وربونا أجازونا، وبما أجازونا أجزنا به الأخ البقية، الدرة النقية، بقية الإخوان السادة الأعوان الأخ أبا بكر بن أخينا المرحوم أحمد بن والدنا البركة حسين بن محمد الحبشي إجازة تامّة خاصة وعامّة في كل ما أجازونا فيه، وما نقوم ونقعد فيه، وأجزناه في جميع ما هو فيه من تدريس العلوم الراقيات والأعمال الصالحات في بيت الله الحرام والمشاعر العظام، والنعم الجسام في مكة عليها السلام، وعلى سكانها ألف سلام، وعلى الكبرا والزهرا ومن أحبهم بسلام، وقد تجرأنا بالإجازة، وجايزتها الدعا يا أبا بكر بأن الله يجمعنا بكم في الحرم، ونحج ونزور ونهدم ما تقدم، والرجا جميل والساعة ساعة جميل، من بغاها لا يحيل، ومكة بلادنا وعليها اعتمادنا، وإليها استنادنا، وإن بَعُدنا وعنها قعدنا، ما تدرا إلا وفلجنا، وعليها نذخنا وسمعنا وشفنا وسعينا وطفنا، وسرنا وزرنا، وحُيينَا وسررنا، ورضنا ورضينا، وبما نروم حظينا، وهذه إجازتنا من أهلنا وعلنا منهم ونهلنا، وقد قطرناك بقافلتهم لأنك من عايلتهم، والإجازة داخلون فيها الإخوان والأولاد، وإن لم يكن إسناد، وسندها متصل بأهلنا المذكورين، وسندهم إلى أشرف المرسلين، وإلى رب العالمين، ولنا مع الوالد علي بن محمد أيام الموالد والموارد، والشهود والمشاهد، والقعود والمقاعد، والزايدات والزوايد، والبسط والأنس الزايد، والراسيات والموايد، والعايدات والعوايد أيام التجلي والتحلي، والزمان يخلى ويملى وعلى الحبشي كالغيث المنشي، والسادات لديه حضور. من كل منظور، وهو كالناظور، وإن أردنا تعداد أهل الحضور لم نقدر لذلك المنظور، إنما نخص رؤوس الحضور، والذي يتجلى بهم الحضور، والدنا الحبيب حسين بن محمد بن حسين وأخوه شيخ، والحبيب المنصب أحمد بن سالم، والحبيب البركة الإمام عيدروس بن عمر، والوالد أحمد بن حسن، والإخوان حامد المحضار،

ومحمد المحضار، والأخ الحبيب محمد بن طاهر الحداد، والوالد الحبيب جعفر بن محمد العطاس، وإن رمت أن أحصيهم لم أقصيهم، حضور نفع وانتفاع، وسمع وسماع واستماع، وأنس ومتاع، ومجالس هنية تطيب بها القضية ويتجلى لنا كل لون ونغيب بها عن الكون، ويحصل بها الصون، وينزل العون، مجالس لها بالذكر والتذكير رنه، أحسن من مجالس الجنة، قال الوالد أحمد بن حسن: اغتنموا أيامها قبل انحسامها، وقد اغتنمنا قدر الاستطاعة حتى قدر الله انقطاعه ولا حسبناها باتنقصر، وسبحان المعيد المحصي، هكذا الدنيا سريعة الارتحال ولا تبقا بحال، ودوام حال من المحال، وهٰهنا وقف القلم، وقد أخطينا العلم ولا علم به نعلم، ولا فهم به نفهم، إلا هذيان تحسبه الهميان، وهو سراب تحسبه شراب، ولكن بحسن النيات تحصل الأمنيات، ونية أخينا أبي بكر مطية تبلِّغه الأمنية، والمدار على النية وحسن الظن إكسير يحصل به التيسير، ويسهل به العسير.

ومن كلام الشيخ أبي بكر بن سالم ودعائه: اللهم ارزقني حسن الظن بك وبخلقك والمرء أن يعتقد والمعتقد لا المنتقد، ومن نقد ورد بانتقاده، ومن اعتقد ورد باعتقاده، واذكرونا بالدعا والله يملي لنا ولكم الوعا، ويشركنا في دعا من دعا، من مقبولين الدعا، وكم لنا في الدعا وسمع الله لمن دعا، اللهم لا تحرمنا خير ما عندك وارفدنا برفدك، واجعلنا من جندك الحافظين لودك، وبلِّغنا الأمل، وأصلح لنا العمل، واقضِ الحاجات الزيارات والحجات، وقضا ما فات، وجبل عرفات، وصلّى الله على خير خلقه وآله وصحبه من بعده، وخصُّوا الحبايب والمحبين بمكة الأخ عبد القادر السقاف وجميع الحبايب والإخوان آل البار وآل العيدروس وآل فدعق والمحبين الحضارم والمحب أحمد باضريس وأولادكم وإخوانكم، ومن عرفتوه من أولادنا المحاضير الدوعنيين والحبانيين ومن لدينا الأولاد المحاضير: علوي بن محمد، وعبد الرحمن بن حامد، وعلي بن حسن بن صالح باهادون وبو بكر بن حسين والولد حامد وإخوانه، وجميع الحبايب لدينا آل البار، وآل العطاس، والأخ عبد الله بافقيه، والأخ علوي الحبشي، وأولاده، وخصُّوا أولاده طرفكم، وادعوا لنا بعموم الرحمة لأرضنا لأنا حلول إلا على السيول، وإن أبطت السيول، رجع النهار يسول، وحضرموت من أشرف البيوت، وهي من بعد الثلاثة المساجد لمن أعظم البيوت، وزيارتها عليها مدار، وأنتم مثلنا في الكسل نحن نتكاسل عن الحج. وأنتم تتكاسلون عن زيارة حضرموت.

قال الحبيب حسن بن صالح البحر للوالد أحمد المحضار: زر حضرموت، وزيارة حضرموت تقلب النحاس ذهب.

قال الشيخ اليافعي:

مررت بوادي حضرموت مسلّماً ... فألفيته بالبِشر مبتسماً رحباً

وألفيتُ فيه من جهابذة العلا ... أكابر لا يلفون شرقاً ولا غرباً

وفي حضرموت أكابر العلويين لا يحوي مثلهم يمن ولا شام ولا مصر ولا عراق ولا هند ولا صين.

ألا يا بخت من زارهم بالصدق واندر   إليهم معتنى كل مطلوبه تيسر

وصلّى الله على خير من أنذر وأعذر، ومن به قد بلغنا العلا في كل مفخر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه لأخيه بو بكر بعجل مع خجل ووجل وليته ما استعجل واعتذر من هذا العمل وقال له: يا بو بكر العذر أجمل وأستر وأشمل ولكنه قد كتب وإن أحد لام وعتب فعلى أخينا أبي بكر يرد المعتب عن أخيه المهذار مصطفى بن أحمد المحضار لَطَف الله به.

وحرر في ربيع الأول شهر مولده صلّى الله عليه وسلم سنة ١٣٦٧.

٩٥ ــ شيخنا السيد مكي بن السيد محمد بن جعفر الكتاني

(١٣١٢ ـ ١٣٩٣)

هو الإمام الخليفة التقي الجليل السيد محمد مكي بن السيد محمد عبد الله بن جعفر الكتاني الفاسي.

ولد بفاس[1] قبيل تتويج السلطان عبد العزيز من سلاطين المغرب الأقصى ونشأ بها إلى حين المراهقة، واشتغل بحفظ القرآن الكريم، ثم خرج مع والده مهاجراً إلى المدينة المنورة، وأتمَّ هناك حفظ القرآن الكريم، ثم ابتدأ في طلب العلم فجدَّ واجتهد، وحجَّ في هذا العهد حجة الإسلام ورجع إلى المغرب في عهد السلطان عبد الحفيظ، ودام هناك عدة أعوام أخذ في خلالها الإجازة العامة عن علماء فاس، ثم مرَّ على مصر، وأخذ عن أفاضل علمائها، ورجع إلى المدينة المنورة وبقي فيها مدة يطلب العلم، ثم بعد الحرب العامة انتقل مع والده إلى دمشق الشام، فاستوطنها، ثم رحل إلى بغداد، ثم رحل إلى الهند وأخذ عن بعض علمائها، ثم رجع إلى دمشق وبقي فيها إلى زمن ثورة قام بها أهل الدروز، ثم رجع إلى المغرب مع والده فتوفي هناك والده سنة ١٣٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم رجع إلى دمشق ينشر العلم ويبثُّ الدعاية الإسلامية.

وقد أخذ عن مشايخ عديدين:

١ ـ **فمنهم** الشيخ إبراهيم الراوي اجتمع به ببغداد واستجازه فأجازه عامة ما له، وهو شيخ السجادة الرفاعية.

(١) بالمغرب سنة ١٣١٢. (المعلق).

٢ ـ **ومنهم** السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، حضر عليه دروساً في صحيح البخاري وأجازه عامة.

٣ ـ **ومنهم**: عمه السيد أحمد بن جعفر الكتاني أخذ عنه الإجازة العامة بفاس.

٤ ـ **ومنهم** الحافظ الجامع للروايات الأربعة عشر الشيخ أحمد حنبلي، اشتغل عليه بحفظ القرآن الكريم قبل هجرته مع والده إلى المدينة المنورة.

٥ ـ **ومنهم** الشيخ أحمد بن الخياط الفاسي، أخذ عنه الإجازة العامة بفاس.

٦ ـ **ومنهم** شيخنا الشيخ أمين سويد الدمشقي أخذ عنه عامة ما له.

٧ ـ **ومنهم** الشيخ بدر الدين المغربي الدمشقي أخذ عنه عامة ما له.

٨ ـ **ومنهم** الشيخ توفيق أفندي الأيوبي الأنصاري الدمشقي، أخذ عنه عامة ما له.

٩ ـ **ومنهم** الحبيب الديداوي التونسي، قرأ عليه بعضاً من الرسالة القيروانية.

١٠ ـ **ومنهم** الشيخ خليل المقدسي أجازه عامة ما له.

١١ ـ **ومنهم** الشيخ شعيب الجليلي، عالم تلمسان، أخذ عنه الإجازة العامة.

١٢ ـ **ومنهم** الشيخ شعيب الدكالي الصديقي، أخذ عنه الإجازة العامة.

١٣ ـ **ومنهم** الشيخ طنطاوي الكبير الشامي، أخذ عنه عامة ما له.

١٤ ـ **ومنهم** شيخنا الشيخ عبد الباقي اللكنوي الهندي المدني، أخذ عنه الإجازة العامة بالمدينة المنورة.

١٥ ـ **ومنهم** شيخنا الشيخ عبد القادر الشلبي، أخذ عنه الإجازة العامة.

١٦ ـ **ومنهم** السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي، أخذ عنه الإجازة العامة بفاس.

١٧ ـ الشيخ عبد الكريم أفندي حمزة، أخذ عنه عامة ما له.

١٨ ـ **ومنهم** الشيخ عبد الملك العلمي الفاسي الضرير، أخذ عنه الإجازة العامة بفاس.

١٩ ـ **ومنهم** مفتي الحنفية بدمشق الشيخ عطا الكسم، أخذ عنه عامة ما له.

٢٠ ـ **ومنهم** السيد علي الوتري بالمدينة المنورة، أخذ عنه الإجازة العامة.

٢١ ـ **ومنهم** الحافظ الحاج علي الحمصي، اشتغل عليه بحفظ القرآن الكريم وذلك قبل هجرته مع والده إلى المدينة المنورة.

٢٢ ـ **ومنهم** شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي قرأ عليه الآجرومية وألفية ابن مالك

وبعض رسالة أبي زيد القيرواني وبعض مختصر خليل المالكي وأجازه عامة.

٢٣ - **ومنهم** الشيخ فالح الظاهري بالمدينة المنورة، أخذ عنه الإجازة العامة.

٢٤ - **ومنهم** والده السيد محمد بن جعفر الكتاني سمع عليه أطرافاً من الموطأ والترمذي والبخاري وحمله الإجازة العامة وخلافته المطلقة وجميع ما عنده، وأذن له الإذن المطلق في جميع الطرق.

٢٥ - **ومنهم** الشيخ محمد القادري الفاسي، أخذ عنه الإجازة العامة بفاس.

٢٦ - **ومنهم** الشيخ محمود أفندي حمزة، أخذ عنه عامة ما له.

٢٧ - **ومنهم** الشيخ محيي الدين العطار، أخذ عنه عامة ما له.

٢٨ - **ومنهم** شيخنا الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، أخذ عنه عامة ما له.

٢٩ - **ومنهم** مفتي العراق الشيخ يوسف العطا، اجتمع به ببغداد واستجازه فأجازه عامة ما له.

٣٠ - **ومنهم** أبو الخير عابدين بدمشق، أخذ عنه عامة ما له.

٣١ - **ومنهم** الشيخ الطرودي بباب المجيدي بالمدينة المنورة، أتمَّ حفظ القرآن الكريم عليه، وغيرهم.

وقد أدى المناسك شيخنا المترجم أيضاً سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وأداها أيضاً سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف بصفته إماماً لوفد جاء من الشام إلى مكة.

(ولشيخنا المترجم) مبشِّرات كثيرة وتلامذة كثيرون وقد أبلى بلاءً حسناً بقضايا متعددة حصلت في الشام، ولا زال هناك قائماً بنشر العلم والدعوة إلى الله تعالى متَّع الله المسلمين بحياته ونفعنا به آمين[1].

أخذي عنه:

كان أول اجتماعي بشيخنا المترجم سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف بدار شيخنا الشيخ عمر حمدان، وطلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما أجازه فيه والده ومشايخه من منقول ومعقول وأحزاب وأوراد وصيغ صلوات إجازة عامة بشرط تقوى الله تعالى وقال بعد

(١) توفي السيد مكي الكتاني بدمشق بعد مغرب يوم الاثنين ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٩٣، وصلي عليه في المسجد الأموي في اليوم التالي، ودفن في مقبرة أسرته بالباب الصغير مع غروب الشمس في تشييع حافل، رحمه الله وأثابه رضاه (المعلق).

ذلك: وقد ألبستك حلة من حلل رسول الله ﷺ فلا تدنسها، وكان ذلك في يوم الأحد الثامن عشر من شهر ربيع الثاني من العام المذكور بمكة بدار شيخنا الشيخ عمر حمدان رحمه الله تعالى.

وفي صبح يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف تكرَّم عليَّ شيخنا المترجم بمجيئه إلى داري بمكة، ومعه الأخ العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي، ومكث عندنا برهة كتب فيها إجازته لي بخطه، وأجاز أولادي أحمد ومحمد إجازة عامة، وكذا بناتي ومن سيوجد لي من الأولاد إجازة عامة، وذكر لنا بعض المبشِّرات التي بُشِّر بها سابقاً ولاحقاً، ولقمني ولقَّم ولدي أحمد، ولقَّم أخي حسين، وأجازه كذلك، وهذه صورة إجازته لي التي كتبها بخطه متَّع الله به:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الحمد لله مجيز من استجازه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من اتصل به الإسناد قراءة وكتابة وإجازة، وعلى آله سلسلة الذهب الوقَّاد، وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد.

وبعد، فقد طلب مني الأخ الفاضل العالم العلامة السيد أبا بكر بن السيد أحمد بن مولانا خاتمة الحفاظ والمحدثين شيخنا السيد حسين الحبشي مفتي الديار المكية وشيخ علمائها أطاب الله ثراه وجعل الجنة مقرّه ومثواه، سألني المذكور أن أجيزه فيما يتَّصل به إسنادي من علوم الشريعة المحمدية، فأجبته امتثالاً خشية كتم العلم النافع على أنه رُبَّ مبلغ أوعى من سامع، ولأجل ذلك أقول وبالله توفيقي وعليه المعول وبه أصول: قد أجزت الأخ المذكور في كل ما تصح لي روايته من معقول ومنقول وحديث وأصول وأدعية وأذكار وصلاة على النبيّ المختار إجازة عامة مطلقة تامة بشرطها المعروف وعلى نهجها المألوف، من تقوى الله عزَّ شأنه في السر والنجوى، والتحلي بالعروة الأقوى، سنة نبينا سيدنا محمد ﷺ قولاً وفعالاً وتحققاً وحالاً، ومن التوقف في مواطن الشبهات، وإن سُألت عن شيء وأنت لا تدري فقل: لا أدري، وقد تلقيت هذه الأمانة عن جيل من العلماء الأعلام منهم، وهو عمدتي وإلى الله كان وسيلتي سيدنا شيخ الإسلام مولانا محمد بن شيخ الإسلام مولانا جعفر الكتاني، وكالشيخ العلامة سيدي أحمد بن الخياط المغربي الفاسي، والشيخ العلامة العارف بالله مولانا ماء العينين الشنقيطي، والشيخ العلامة شيخ الجماعة بدمشق الشام مولانا الشيخ بدر الدين البيباني المغربي الدمشقي، والشيخ العلامة خاتمة المحدثين بالديار الحجازية مولانا عمر حمدان المحرسي،

والشيخ العلامة مولانا الشيخ أمين أفندي سويد الدمشقي، والشيخ العلامة مولانا توفيق أفندي الأيوبي الأنصاري الدمشقي، والشيخ العلامة مولانا أحمد البرزنجي المدني، وغيرهم ممن لا يحصون عدة.

والله العظيم أسألُ أن يجعلكم من حماة شريعة خير الأنام، وأن ينفعكم وينفع بكم بمنه وكرمه آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قاله بلسانه ورقمه بقلمه في يوم السبت ٢١ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ من هجرة خير الأنام خويدم العلم الشريف والفقراء محمد المكي الكتاني وفقه الله.

٩٦ ــ شيخنا السيد محمد هاشم مجاهد

(١٣٠٣ ـ ....)

هو الإمام المقرىء الجليل السيد محمد هاشم بن السيد محمد مجاهد.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف تقريباً وهو أخو شيخنا الشيخ أحمد زهر الليالي من الرضاع، ونشأ بمكة وقرأ على والده القرآن الكريم، وأخذ العلوم على السيد عبد الله دحلان، والفقه الشافعي على الشيخ عمر باجنيد كما أفادني بذلك شيخنا الشيخ أحمد زهر الليالي، وكان شيخنا المترجم يتردد إلى سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، ويرحل معه إلى الطائف للاصطياف به أكثر من مرة، وكان يسافر إلى مصر. ويعود إلى مكة، وكان معلماً بالمدارس الأميرية أيام الملك الحسين، وتوفي في تربة في الوقعة الشهيرة بوقعة تربة رحمه الله تعالى.

(وله) من المؤلفات رسالة في الإملاء مطبوعة.

أخذي عنه:

قرأتُ عليه جانباً من القرآن الكريم بالطائف ومكة المكرمة تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

٩٧ ــ شيخنا الشيخ محمد يحيى أمان المكي

(١٣١٢ ـ ١٣٨٧)

هو الإمام العلاّمة الفقيه القاضي الجليل الشيخ محمد يحيى بن أمان بن عبد الله الكتبي الحنفي المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٢ اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، واشتغل بعد السابعة من عمره بتعلم القرآن الكريم وتجويده، ثم أخذ العلوم على مشايخ عصره بالمدرسة الصولتية والمسجد الحرام.

١ ـ **فمنهم**: شيخنا الشيخ أحمد ناضرين، قرأ عليه النحو والمنطق والتوحيد والمناظرة.

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ بهاء الدين، قرأ عليه الجزء الأول من شرح المنار لمنلاجيون.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ صالح بن صديق كمال المتوفى سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، قرأ عليه «كفاية العوام» للفضالي الشافعي، مع حاشية الباجوري، و «إتمام الدراية شرح النقاية» للإمام عبد الرحمن السيوطي، وبعضاً من شرح ابن عقيل.

٤ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني أجازه إجازة عامة بجميع مروياته، وخصوصاً بكتابه «فهرس الفهارس والأثبات».

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمن دهان المتوفى سنة ١٣٣٨ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، قرأ عليه بعضاً من «شرح مختصر المعاني» للسعد، وبعضاً من «شرح الرسالة القطبية» في المنطق، وبعضاً من «خلاصة الحساب»، وأجازه إجازة عامة.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عيسى روّاس، قرأ عليه النحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه والتوحيد.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد المرزوقي أبو حسين، قرأ عليه بالحرم المكي «شرح الميداني على متن القدوري»، و «الدر المنتقى شرح الملتقى» و «الدرر الغرر»، و «شرح المنار» للعلامة علاء الدين الحصكفي مع حاشية العلامة ابن عابدين، وشرح العلامة ابن العيني على المنار، وأجازه إجازة عامة خصوصاً بثبت ابن عابدين.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ مشتاق أحمد المتوفى سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، قرأ عليه شيئاً من المنطق. وغيرهم.

وفي سنة ١٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف قدم شيخنا المترجم مع رفقائه عرائض يطلبون فيها الاختبار من مشيخة العلماء ليعطوا الإجازة بالتعليم والتدريس في المسجد وتقييدهم في دفتر المعلمين والمتعلمين فأُجيب طلبهم واختبروا في عدة علوم، وهي التوحيد والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع والمنطق، فنجحوا وأعطوا شهادة بذلك متوجّة بإمضاء أمير مكة الشريف الحسين، ورئيس القضاة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج، وقاضي مكة المكرمة وعلماء الحرم المكي.

وفي سنة ١٣٣٦ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف توظف شيخنا المترجم بمدرسة الفلاح

بمكة مدرساً بها، فدرس فيها النحو والصرف والفقه الحنفي وأصول الفقه الحنفي والشافعي، والتوحيد، والحديث، ومصطلح الحديث، والمنطق، والمعاني، والبيان والبديع وغير ذلك، وما زال بالمدرسة المذكورة إلى نصف جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ أربع وستين وثلاثمائة وألف.

وفي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور تعيَّن عضواً بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة، وفي اليوم الرابع عشر من محرم سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف تعيَّن عضواً برئاسة القضاة وفي تاسع ربيع الثاني سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف تعيَّن قاضياً للطائف، وفي رابع صفر سنة ١٣٧٢ اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف تعيَّن مرة ثانية عضواً بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة.

وقد تردَّد شيخنا المترجم لزيارة الحبيب الأعظم صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مرات، وذلك حينما كان موظفاً بمدرسة الفلاح.

(وله) مؤلفات جليلة (منها) شرح يسمى «مختصر الهداية» على متن الشيخ مصطفى بن أحمد بن عمر الأسقاطي الحنفي، وهو متن يشبه متن أبي شجاع في فقه الشافعية، وقد طبعت مدرسة الفلاح هذا الشرح.

(ومنها) شرح على منظومة التفسير سماه: «التيسير شرح منظومة التفسير».

(ومنها) مختصر في الترغيب والترهيب سماه: «تهذيب الترغيب والترهيب» وقد علق عليه العلامة السيد علوي بن عباس المالكي تعليقات نفيسة طبعت معه.

(ومنها) شرح على متن اللمع في أصول الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي سماه: «نزهة المشتاق».

(ومنها) شرح على أصول الشاشي سماه: «فتح العليم الشافي» لا زال مشتغلاً به وفقه الله لإتمامه ومتَّعنا بحياته[1] آمين.

أخذي عنه:

قرأتُ على شيخنا المترجم في ألفية ابن مالك في النحو، وذلك حينما كان مدرساً بمدرسة الفلاح، وحضرت كثيراً من مجالسه، وانتفعت بمباحثه، والتقطت من غرر فوائده، وارتشفت من مناهله، وطلبت منه أن يكتب لي إجازة عامة، فأسعفني بمطلوبي وكتبها لي مؤرخة في اليوم الثالث عشر من جمادىٰ الأولى سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف ثم طلبت منه أن يعزِّز الإجازة الخطية بإجازته لي مشافهة فأجازني مشافهة في كل ما أجازه فيه مشايخه وتلقاه عنهم إجازة عامة، وهذه صورة إجازته التي كتبها لي بخطه.

(١) توفي العلامة الأصولي الفقيه الشيخ محمد يحيى أمان سنة ١٣٨٧ رحمه الله تعالى (المعلق).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع أعلام العلماء في كل ناد، وخصَّهم بخصائص الفضل وعلو الإسناد، وأسبغ عليهم النعم المتواترة، ونزَّه أنفسهم عن التدليس واتباع الأهواء المنكرة، والصلاة والسلام على من أرسله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وآتاه الحكمة، ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا آثاره وسنته رضي الله عنهم ورضوا عنه.

أما بعد، فلما كان الإسناد من الدين، والآخذ به متمسِّك بحبل الله المتين، وهو من خصائص هذه الأمة، ولقد تشرفت به من قبلنا الأئمة طلب حضرة الفاضل والألمعي الكامل، ذو الأخلاق الحسنة والمزايا المستحسنة السيد الجليل أبو بكر بن أحمد الحبشي أن أجيزه ولو بعبارة وجيزة فأجبته لطلبه، وقلت له: أهلاً وإن لم أكن لذلك أهلاً، وأجزته بجميع ما أجازني به أئمة العلم وفضلاؤه، وجهابذة الفضل ونبلاؤه، منهم سيدي الشيخ عبد الرحمن دهان، وسيدي الشيخ محمد أبو حسين المرزوقي فإنه كتب لي إجازة وأجازني فيها إجازة عامة بجميع مروياته، وأجازني بثبت العلامة محمد أمين ابن عابدين، وسيدي الشيخ عبد الحي الكتاني فإنه أجازني إجازة عامة بجميع مروياته وخصوصاً بكتابه «فهرست الفهارس والأثبات».

وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله تعالى وكثرة الذكر والفكر، وملازمة العلوم الدينية، والشمائل المحمدية، والمطالعة لكتب التفسير، وكثرة الصلاة والسلام على النذير البشير، فإنها منبع الخير الكثير، ومجالسة العلماء الأعلام الأتقياء، ومجانبة أهل البدع والأهواء، وأن لا ينساني من دعواته في خَلَواته وجَلَواته، وصلَّى الله على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

تحريراً في جمادىٰ الأولىٰ ١٣ سنة ١٣٦٠.

رقمه الفقير إلى ربه الحنَّان المنَّان محمد يحيىٰ بن الشيخ أمان.

٩٨ ـ شيخنا شيخ عصره الشيخ يوسف النبهاني

(١٢٦٦ ـ ١٣٥٠)

هو الإمام العلامة حسَّان وقته، وزينة زمانه الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن حسن بن محمد بن ناصر الدين النبهاني.

ولد سنة ١٢٦٦ ست وستين ومئتين وألف في قرية أجزم الواقعة في الجانب الشمالي من

أرض فلسطين، بينها وبين بيت المقدس ثلاث مراحل، وقرأ القرآن الكريم على والده، فقد كان والده من الحفظة الماهرين الملازمين لتلاوة القرآن في أكثر الأوقات بحيث أنه يختم في كل أسبوع ثلاث ختمات.

ثم أرسل ابنه شيخنا المترجم بعد أن حفظه بعض المتون وسنه سبع عشرة سنة إلى مصر لطلب العلم في الجامع الأزهر، فدخله غرة محرم الحرام سنة ١٢٨٣ ثلاث وثمانين ومئتين وألف، وأقام فيه نحو سبع سنوات.

وبعد أن حصل ما قدَّره الله له من العلوم النقلية والعقلية، رجع بأمر والده إلى الوطن في شعبان سنة ١٢٨٩ تسع وثمانين ومئتين وألف، وأقام في عكا نحو سنة يقرأ الدروس، ثم تولى نيابة القضاء في قصبة جنين، فبقي فيها نحو سنة، ثم توجه سنة ١٢٩٣ ثلاث وتسعين ومئتين وألف إلى دار الخلافة القسطنطينية، وبقي فيها نحو سنتين، ثم خرج منها قاضياً إلى بلدة في ولاية الموصل اسمها كوى سنجق من أمهات بلاد الأكراد، ومرَّ في ذهابه إليها بحلب وديار بكر والموصل وشهرزور وزار في الموصل نبي الله يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وحصل له حين زيارته خشوع عظيم استدل به على تحقق وجود جسده الشريف هناك، ثم فارقها بعد خمسة عشر شهراً لقحطِ عمَّ العراق سنة ١٢٩٦ ست وتسعين ومئتين وألف، وتوجه منها إلى بغداد، فأقام فيها دون الشهر، وزار ساداتنا موسى الكاظم، والإمام الأعظم أبا حنيفة، والغوث الجيلاني، ومعروفا الكرخي، وحبيبا العجمي، وأبا بكر الشبلي، والسري السَّقَطي، والجنيد البغدادي، وأبا النجيب السهروردي، وغيرهم رضي الله عنهم.

ومرَّ في ذهابه إليها بسامَرّا، فزار سيدنا الحسن العسكري أبا السيد محمد المهدي رضي الله عنهما، ثم رجع من بغداد إلى الشام على طريق الدير وتدمر ذات الأبنية القديمة العجيبة، وبعد أن زار والديه وأرحامه توجَّه إلى دار الخلافة سنة ١٢٩٧ سبع وتسعين ومئتين وألف، فأقام فيها نحو سنتين وفيها ألف كتابه «الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ».

وخرج منها رئيساً لمحكمة الجزاء في مدينة اللاذقية من سواحل البحر الشامي فجاءها سنة ١٣٠٠ ثلاثمائة وألف، وأقام فيها نحو خمس سنوات، ثم تولى رئاسة محكمة الجزاء في القدس الشريف، وبعد أقل من سنة ترقى إلى رئاسة محكمة الحقوق في بيروت فجاءها في رجب سنة ١٣٠٥ خمس وثلاثمائة وألف، وأقام فيها، وفيها رزقه الله ولده محمد شمس الدين وشقيقتيه فاطمة وعائشة، ومنها رزقه الله الحج إلى بيته الحرام سنة ١٣١٠ عشرة وثلاثمائة وألف، وكان يوم عرفة يوم الجمعة، وكثر الوباء في ذلك العام، ولذلك لم يتمكن من زيارة مدينة الحبيب الأعظم صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وفيها ألف سائر كتبه، ثم دخل الحجاز بعد ذلك وأقام به مدة، ثم رجع إلى الشام.

وقد أخذ عن مشايخ أجلاء.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ إبراهيم الزَّرُّو الخليلي المصري الشافعي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في حاشية شيخه الباجوري على «جوهرة التوحيد» وفي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بحاشية السجاعي، ويروي عنه عامة بأسانيده.

٢ ـ **ومنهم**: البرهان الشيخ إبراهيم السقا الشافعي، وهو من مشائخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، لازمه ثلاث سنوات حضر فيها دروسه في التحرير والمنهج لشيخ الإسلام بحاشيتيهما للشرقاوي والبجيرمي، وشمائل الترمذي في رمضان، ويروي عنه عامة بأسانيده، وكتب له إجازة ذكر صورتها شيخنا المترجم في ثبته «هادي المريد».

٣ ـ **ومنهم**: العلامة الفقيه السيد محمد أبو الخير أفندي عابدين، أمين الفتوى بدمشق الشام بن السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين، شقيق علامة الدنيا في عصره السيد محمد الشهير بابن عابدين، صاحب الحاشية الكبرى على «الدر المختار» في الفقه الحنفي، أجازه مراسلة بجميع مروياته وجميع ما تضمنه ثبت عمه المشهور، ومن جملة ما تضمنه ثبته الإجازة له باثنين وأربعين ثبتاً بسنده المتصل إلى مؤلفيها ذكرها شيخنا المترجم في ثبته «هادي المريد» وذكر أيضاً صورة إجازة شيخه المذكور له.

٤ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، يروي عنه عامة ما له بإجازاته التي أرسلها له مكاتبة من حضرموت، وذكرها في «جواهر البحار» وفي «جامع كرامات الأولياء».

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي، وهو من مشائخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في «تفسير الجلالين» بحاشية الجمل، وفي حاشية الأمير على شرح الملوي على السمرقندية.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد البابي الشافعي، نسبة إلى الباب بلدة من أعمال حلب، وهو من مشائخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في شرح القطر بحاشية السجاعي وشرح الشذور بحاشية الأمير.

٧ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد راضي الشرقاوي الشافعي، وهو من مشائخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر درسه في شرح ابن قاسم على متن أبي شجاع بحاشية البرماوي.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ إسماعيل النوَّاب، نزيل مكة يروي عنه الطريقة الإدريسية.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ إمداد الله الهندي، يروي عنه الطريقة النقشبندية.

١٠ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ محمد أمين بن عبد الغني البيطار، من علماء الشام، أجازه مراسلة بجميع ما تجوز له روايته عن مشايخه، وصورة الإجازة المذكورة مذكورة في «هادي

المريد» مؤرخة في تاسع عشر شعبان سنة ١٣١٥ خمس عشرة وثلاثمائة وألف.

١١ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن بن حلاوة الغزي، الولي المعتقد صاحب الكرامات، اجتمع به في القدس الشريف، وحصلت له بركته، وقد كان يلاطفه كثيراً ويدعو له، ولقنه الطريقة القادرية، وبعض أوراد وأذكار منها صيغة صلاة لتفريج الكرب وهي: «اللهم صلّ على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العلل ومفرّج الكروب».

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن رضوان الصعيدي، يروي عنه الطريقة الخلوتية.

١٣ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن الطويل المالكي، وهو من مشائخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في شرح الأزهرية بحاشية العطار، وشرح الشذور بحاشية الأمير، وقلائد العقيان للفتح بن خاقان، وكان قرأه في بيته لبعض تلاميذه ثم لم يكمله.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ حسن العدوي المالكي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في صحيح البخاري والأربعين النووية.

١٥ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، يروي عنه عامة ما له كما أفاده شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات».

١٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد الحبال الدمشقي، يروي عنه عامة ما له كما أفاده شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات».

١٧ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد المغربي، أخذ عنه «دلائل الخيرات» في المدينة المنورة كما أفاده شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات».

١٨ ـ **ومنهم**: الشيخ سليم المسوتي الدمشقي، يروي عنه عامة ما له كما أفاده في «فهرس الفهارس والأثبات».

١٩ ـ **ومنهم**: الشيخ شريف الحلبي الحنفي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في شرح الأزهرية بحاشية العطار.

٢٠ ـ **ومنهم**: الشيخ صالح الجباوي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر حضر درسه في شرح ابن قاسم على متن أبي شجاع بحاشية البرماوي.

٢١ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمن الشربيني الشافعي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في شرح الخطيب على أبي شجاع.

٢٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد القادر الرافعي الحنفي شيخ روّاق الشوام، وهو من مشايخه

الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في الجزء الثاني من حاشية ابن عابدين على «الدر المختار».

٢٣ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد القادر أبو رياح الدجاني اليافي، يروي عنه الطريقة الرفاعية.

٢٤ ـ **ومنهم**: السيد عبد الكبير الكتاني، استجازه فأجازه، وذلك بواسطة شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني كما أفاده في «فهرس الفهارس والأثبات».

٢٥ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد اللطيف الخليلي الشافعي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في حاشية الباجوري على الجوهرة.

٢٦ ـ **ومنهم**: الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي الفاسي المالكي الأثري، قرأ عليه لما قدم إلى بيروت أول صحيح البخاري وأجازه به وبسائر مروياته بسنده.

٢٧ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن السيد درويش الركابي الشهير بالسكري القادري الحنفي، استجازه فأجازه ولا سيما بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، وبحديث المصافحة، وذلك لما اجتمع به في الشام، ثم أرسل له إجازة بإملائه ذكرها شيخنا المترجم في «جواهر البحار».

٢٨ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الهادي الأبياري المصري الشافعي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في صحيح البخاري، ومقامات الحريري، وحاشية الدمنهوري الصغرى على الكافي في علمي العروض والقوافي، ويروي عنه عامة بأسانيده.

٢٩ ـ **ومنهم**: الشيخ علي نور الدين اليشرطي، يروي عنه الطريقة الشاذلية.

٣٠ ـ **ومنهم**: الشيخ غياث الدين الأربلي، يروي عنه الطريقة النقشبندية.

٣١ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الأنبابي الشافعي، شيخ الجامع الأزهر، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر حضر دروسه في شرح ابن قاسم على متن أبي شجاع بحاشية البرماوي، وفي شرح الخطيب الشربيني على أبي شجاع وفي حاشية الأمير على شرح الملوى على السمرقندية، وفي حاشية شيخه الشيخ إبراهيم الباجوري على بردة الإمام البوصيري في المديح النبوي ويروي عنه عامة بأسانيده.

٣٢ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد البسيوني المالكي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في حاشية الصبان على الملوى على سلم المنطق.

٣٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن جعفر الكتاني صاحب السلوة، تدبّج معه فكل منهما يروي عن الآخر عامة ماله كما أفاده شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات».

٣٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد الحامدي المالكي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في مختصر البخاري لابن أبي جمرة بحاشية الشنواني، وشرح الشيخ خالد على الآجرومية بحاشية أبي النجا.

٣٥ ـ **ومنهم**: الإمام العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني الخالدي الشامي الشافعي النقشبندي، خليفة أبيه الشيخ محمد الخاني الكبير، خليفة مولانا الشيخ خالد النقشبندي الشهير اجتمع به لما قدم أي الشيخ محمد الخاني المذكور إلى بيروت سنة ١٣١٢ اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، فأجازه بعد أن قرأ عليه «دلائل الخيرات» كلها، وجميع كتاب الأربعين العجلونية إجازة عامة، وكتب له الإجازة المذكورة وصورتها مذكورة في ثبته «هادي المريد».

٣٦ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن السيد عبد الكبير الكتاني، استجازه فأجازه وذلك بواسطة شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني كما أفاده «في فهرس الفهارس والأثبات».

٣٧ ـ **ومنهم**: المعمر الشمس الشيخ محمد الدمنهوري الشافعي المتوفى سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومئتين وألف، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه، وحضر دروسه في الآجرومية وشرح القطر لابن هشام، ويروي عنه عامة بأسانيده.

٣٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد العشماوي الشافعي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر درسه في شرح ابن قاسم على متن أبي شجاع بحاشية البرماوي.

٣٩ ـ **ومنهم**: الشمس محمد بن مسعود الفاسي يروي عنه الطريقة الشاذلية.

٤٠ ـ **ومنهم**: مفتي دمشق الشام العلامة السيد الشريف السيد محمود أفندي الحمزاوي الحنفي، اجتمع به في دمشق الشام لما رحل إليها في شعبان سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومئتين وألف، فقرأ عليه أول صحيح البخاري، وأجازه به وبجميع مروياته ومؤلفاته، وكتب له إجازة مطولة فائقة، كتبها بخطه الحسن ذكر بعضها في «هادي المريد».

٤١ ـ **ومنهم**: الشيخ مسعود النابلسي الحنفي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في شرح «الدر المختار».

٤٢ ـ **ومنهم**: الشيخ مصطفى الأشراقي الشافعي، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في الجامع الصغير للحافظ السيوطي.

٤٣ ـ **ومنهم**: الشيخ يوسف البرقاوي الحنبلي، شيخ رواق الحنابلة، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الجامع الأزهر، حضر دروسه في الآجرومية، وهو أول شيخ انتفع به وغيرهم.

(ولشيخنا المترجم) مؤلفات كثيرة قال شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات» في شأن شيخنا المترجم: وهو ممن خدم السيرة المحمدية، والجناب النبوي أرفع الخدمات، أوقف حياته على ذلك، فنشر وكتب ما لم يتيسر لغيره في عصرنا هذا، ولا عشر معشاره أثابه الله اهـ.

(فمن مؤلفاته):

١ ـ «الشرف المؤبد لآل سيدنا محمد» ﷺ وهو أول ما ظهر من مؤلفاته،

٢ ـ (ومنها) «وسائل الوصول إلى شمائل الرسول» ﷺ.

٣ ـ (ومنها) «أفضل الصلوات على سيد السادات» ﷺ.

٤ ـ (ومنها) «الأنوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية».

٥ ـ (ومنها) «النظم البديع في مولد الشفيع» ﷺ.

٦ ـ (ومنها) «طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء» ﷺ وعليها حاشية فسَّرت ألفاظها اللغوية مع ذكر بعض الفوائد الضرورية، وهي همزيته التي قال عنها شيخنا الكتاني: وبها اشتهر وتناقل الناس ما له من خبر لبلاغتها وانسجامها وطلاوتها.

٧ ـ (ومنها) «الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين» ﷺ.

٨ ـ (ومنها) «الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين» ﷺ.

٩ ـ (ومنها) «سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد».

١٠ ـ «حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ﷺ».

١١ ـ (ومنها) «خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام».

١٢ ـ (ومنها) «سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين ﷺ».

١٣ ـ (ومنها) «مثال النعل الشريف».

١٤ ـ (ومنها) «صلوات الثناء على سيد الأنبياء ﷺ».

١٥ ـ (ومنها) «القول الحق في مدح سيد الخلق ﷺ».

١٦ ـ (ومنها) «هادي المريد إلى طرق الأسانيد».

١٧ ـ (ومنها) «السابقات الجياد في مدح سيد العباد» ﷺ.

١٨ ـ (ومنها) «جامع الصلوات ومجمع السعادات في الصلاة على سيد السادات» ﷺ.

١٩ ـ (ومنها) «الفضائل المحمدية».

٢٠ ـ (ومنها) «الورد الشافي مختصر الحصن الحصين».

٢١ ـ (ومنها) «المزدوجة الغراء في الاستغاثة بأسماء الله الحسنى».

٢٢ ـ (ومنها) «الصلوات الألفية في الكمالات المحمدية».

٢٣ ـ (ومنها) «رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة».

٢٤ ـ (ومنها) «الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى».

٢٥ ـ (ومنها) «المجموعة النبهانية في المدائح النبوية» وعليها حاشية فسرت ألفاظها اللغوية، ومعها رسالة. اسمها: «الخلاصة الوفية في رجال المجموعة النبهانية».

٢٦ ـ (ومنها) «صلوات الأخيار على النبي المختار» ﷺ.

٢٧ ـ (ومنها) «إرشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى».

٢٨ ـ (ومنها) «نجوم المهتدين ورجوم المعتدين في إثبات نبوّة سيدنا محمد سيد المرسلين والرد على أعدائه إخوان الشياطين».

٢٩ ـ (ومنها) «شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق ﷺ» قال عنه شيخنا الكتاني: وهو من أمتع مؤلفاته، وأنفسها، ولي عليه تقريظ طبع معه عام ١٣٢٣هـ.

٣٠ ـ (ومنها) «رسالة رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله».

٣١ ـ (ومنها) «رسالة السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة».

٣٢ ـ (ومنها) «حزب الأولياء الأربعين المستغيثين بسيد المرسلين»، وهو حزب الاستغاثات بسيد السادات ﷺ.

٣٣ ـ (ومنها) الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة».

٣٤ ـ (ومنها) «أحسن الوسائل في أسماء النبي الكامل» ﷺ، وهي مزدوجة في نحو ثلاثمائة بيت.

٣٥ ـ (ومنها) «مفرج الكروب ومفرح القلوب» وهو كتاب يشتمل على الدعوات النبوية وغيرها الواردة في تفريج الكروب.

٣٦ ـ (ومنها) «الرحمة المهداة في فضل الصلاة».

٣٧ ـ (ومنها) «الشرعة في مشروعية صلاة الظهر إذا تعددت الجمعة».

٣٨ ـ (ومنها) «دليل التجار إلى أخلاق الأخيار».

٣٩ ـ (ومنها) «التحذير من اتخاذ الصور والتصوير».

٤٠ ـ (ومنها) «القصيدة الرائية الصغرى في ذم البدعة وأهلها ومدح السنة الغراء» وخصّت بالذم من مبتدعة العصر جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده المصري ورشيد رضا صاحب جريدة المنار.

٤١ ـ (ومنها) «القصيدة الرائية الكبرى في وصف الملة الإسلامية والملل الأخرى».

٤٢ ـ (ومنها) «سعادة الأنام باتباع دين الإسلام».

٤٣ ـ «مختصر إرشاد الحيارى».

٤٤ ـ (ومنها) «جامع الثناء على الله».

٤٥ ـ (ومنها) «جواهر البحار في فضائل النبي المختار» ﷺ. قال عنه شيخنا الكتاني: وهو أجمع كتاب نشره وأمتع في مجلدين ضخمين ما أنفسه وأوسعه اهـ.

٤٦ ـ (ومنها) «جامع كرامات الأولياء» وهو كتاب كبير جمع كرامات نحو ١٤٠٠ ولي سوى المجهولين.

٤٧ ـ (ومنها) «أسباب التأليف».

٤٨ ـ (ومنها) «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» جمع فيه بين كتاب الجامع الصغير وذيله كلاهما للحافظ السيوطي.

٤٩ ـ (ومنها) «سبل النجاة في الحب في الله والبغض في الله».

٥٠ ـ (ومنها) «البرهان المسدَّد في إثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ».

٥١ ـ (ومنها) «منتخب الصحيحين» يشتمل على نحو ثلاثة آلاف حديث منهما.

٥٢ ـ (ومنها) «تهذيب النفوس في ترتيب الدروس» وهو مختصر رياض الصالحين للإمام النووي بالاقتصار منه على الآيات القرآنية وأحاديث الصحيحين.

٥٣ ـ (ومنها) «إتحاف المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم».

٥٤ ـ (ومنها) «الصلوات الأربعين للأولياء الأربعين».

٥٥ ـ (ومنها) «الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين» ﷺ.

٥٦ ـ (ومنها) «أربعون حديثاً في أربعين صيغة في الصلاة على النبيّ ﷺ».

٥٧ ـ «أربعون حديثاً في فضل أربعين صحابياً».

٥٨ ـ (ومنها) «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر».

٥٩ ـ (ومنها) «أربعون حديثاً في فضل عمر».

٦٠ ـ (ومنها) «أربعون حديثاً في فضل عثمان».

٦١ ـ (ومنها) «أربعون حديثاً في فضل علي».

٦٢ ـ (ومنها) «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر وعمر».

٦٣ ـ (ومنها) «أربعون حديثاً في فضل أهل البيت».

٦٤ ـ (ومنها) «تنبيه الأفكار لحكمة إقبال الدنيا على الكفار».

٦٥ ـ (ومنها) «البشائر الإيمانية في المبشرات المنامية» ولها خاتمة في ضلال محمد عبده وفرقته.

٦٦ ـ (ومنها) ديوانه المسمى «العقود اللؤلؤية في المدائح المحمدية».

٦٧ ـ (ومنها) «الأسمى فيما لسيدنا محمد من الأسما».

٦٨ ـ (ومنها) «نموذج الحكم النبوية» وهي مائة حديث من حكمه ﷺ التي جرت مجرى الأمثال انتخبها من «كنوز الحقائق» للمناوي لتحفظ، وطبعت في أول كتاب «البشائر الإيمانية» وغير ذلك.

(وقد أجاز شيخنا المترجم) أهل عصره عامة. قال في آخر ثبته «هادي المريد» ما نصه: (قد أجزت كل من قبل هذه الإجازة من أهل عصري بجميع مروياتي التي تضمنها ثبتي هذا، وثبت الشيخ عبد الله بن سالم، وثبت الشيخ محمد الأمير الكبير، وثبت الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وثبت الشيخ محمد عابد السندي المدني، وثبت السيد محمد عابدين، وما اشتمل عليه من الأثبات الإثنين والإربعين من معقول ومنقول وفروع وأصول وحديث وتفسير وأحزاب وأوراد ودعوات وصلوات وفوائد شرعيات، وغير ذلك من المطالب النافعات الواردة عن سيد المرسلين ﷺ. أو عن أحد من العلماء والعارفين، كما أجزته بجميع مؤلفاتي وما تفضّل الله به عليّ من العلم النافع نظماً ونثراً، إجازة موقوفة على مشيئة من شاءها، وقبول من أرادها، بشرط أهليته لما أجيز به ولو بعد حين، وأوصيه بتقوى الله العظيم في جميع الحالات، وأن يدعو لي بصالح الدعوات في الحياة وبعد الممات، وتمّ ذلك في أوائل محرم الحرام سنة ١٣١٨ من هجرة سيد الرسل الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام قال ذلك جامعه الفقير يوسف النبهاني أكرمه الله بحسن الختام).

وقال في ظهر كتابه «الأربعين أربعين» ما نصه: (التنبيه الثاني: اعلم أنّ بعض أئمة الحديث جوّزوا تعليق المجيز الإجازة على مشيئة من شاءها، وقبول من قبلها كما في ألفية الحافظ العراقي وغيرها، ولو كان مبهماً ويزول الإبهام بقبوله الإجازة كما قاله الحافظ السخاوي في شرحها، وجرى على ذلك الإمام ابن الجزري فقال:

وقد أجزتها لكل مقري ... كما أجزت كل من في عصري

وجرى على ذلك أيضاً الإمام المحقق الشهير الشيخ محمد الأمير الكبير في إجازته لخاتمة المحققين الإمام ابن عابدين المذكورة في ثبته، وأنا الفقير يوسف النبهاني وإن لم أكن من أهل هذا المقام فإني أتشبّه بهؤلاء الكرام فأقول وأسأل الله القبول: قد أجزت بكتابي هذا وبجميع مؤلفاتي ومروياتي التي اشتمل عليها ثبتي «هادي المريد إلى طرق الأسانيد» وما رزقني الله تعالى بفضله بعد طبعه ونشره من المرويات والمؤلفات كلَّ من شاء هذه الإجازة وقبلها من أهل عصري إجازة معلّقة على قبوله ومشيئته، وعلى أهليته لما أجيز به ولو من بعد حين).

وقد كانت وفاة شيخنا المترجم وانتقاله من دار الفناء إلى دار البقاء في ليلة الأحد تاسع شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف، ودفن من الغد في تربة الباشورة كما أفاد بذلك العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ في «الأنوار الجلية» تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

روايتي عنه:

أروي عن شيخنا المترجم بإجازته الخطية الخاصة لي، فقد أرسلت له كتاباً طلبت فيه منه الإجازة في عامة مروياته، فأسفعني بمطلوبي، وأرسل إلي كتاباً بخطه ضمّنه إجازته لي إجازة عامة، وكذلك خاصة في بعض صيغ صلوات من إنشائه رحمه الله تعالى مؤرخاً ذلك الكتاب بيوم الإثنين عاشر محرم سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف وهذه صورته:

(إلى حضرة سيدي الفاضل الكامل السيد الشريف السيد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي أحد أفاضل ساداتنا آل باعلوي، ومن خير بيوتهم الكريمة، المقيم في مكة المكرمة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد: فقد شرفني كتابك الكريم الذي طلبت فيه الإجازة من هذا الفقير الآن، فخوفاً من أن يحول بيني وبين إجابتك عوائق صحية أو زمانية، فإني منذ سنوات مريض وأسأل الله العافية استعجلت بكتابة ذلك بهذا القلم، وأسألكم غض النظر عن قصوري، فأقول: قد أجزتك يا سيدي وابن ساداتي بجميع ما اشتمل عليه ثبتي «هادي المريد إلى طرق الأسانيد»، وما حصل لي بعد طبعه من الإجازات والروايات عن العلماء والسادات مما اشتملت عليه كتبي وغيره، وأوصيك يا سيدي بملازمتك لتقوى الله، ومعاداتك لكل أعداء الله ورسوله جَدِّك الأعظم ﷺ، وأن تدعو في الملتزم وغيره بحسن الختام في مدينته وجواره عليه الصلاة والسلام.

كاتبه الفقير يوسف النبهاني في يوم الإثنين عاشر محرم سنة ١٣٤٣.

ثم كتب كلاماً غير متعلق بالإجازة وكتب بعده: ولا تنسوا الدعاء لي في الأماكن

الطاهرة، وهذه صيغة صلاة من إنشائي رغّبوا فيها الناس: «اللهم إني أسألك بك، أن تصلي على سيدنا محمد أفضل صلواتك، عدد معلوماتك، ومداد كلماتك، وأن تصلح لأمته دينها ودنياها، وتهلك أعداءك وأعداها كفار أوربا وسواها، إنك على كل شيء قدير نعم المولىٰ ونعم النصير».

(صيغة صلاة من إنشائي): «اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تعال جميع نعمك وصلواتك عليه، وعلى جميع مخلوقاتك من الأزل إلى الأبد في كل لحظة عدد كل عدد».

(صيغة أخرى من إنشائي) «إن الله وملائكته يصلون على النبي يٰأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلِّ على سيدنا محمد مثل جميع ما صليت وتصلي عليه أنت وملائكتك والمؤمنون فيما كان وما يكون، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، وسلم وبارك كذلك». وقد أجزتك يا سيدي أبا بكر الحبشي بهذه الصيغ، كما أجزتك بجميع مؤلفاتي ومروياتي ولك الفضل في قبول ذلك).

٩٩ ـ شيخنا الحبيب حسن بن عبد الله بن حسين الجفري المكي

طلبت منه الإجازة فأجازني عامة، وكان ذلك يوم الجمعة الحادي عشر من جمادىٰ الثانية سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، ولم أعثر له على ترجمته، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار. آمين.

١٠٠ ـ شيخنا الشيخ خضر الشنقيطي المدني

طلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما تصح له روايته من علوم الشريعة وغيرها، وذلك في ليلة السبت التاسع والعشرين من محرم سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، ولم أعثر له على ترجمة تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

١٠١ ـ شيخنا الحبيب علي بن حسين البيض

اجتمعت به في الشحر، وطلبت منه الإجازة فأجازني فيما أجازه فيه شيخه الحبيب علي بن محمد الحبشي، وفي (رب اشرح لي صدري ويسِّر لي أمري) كل يوم مائة مرة، وذلك في يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بالشحر ولم أعثر له على ترجمة رحمه الله تعالىٰ وأسكنه فسيح جنانه آمين.

١٠٢ ـ شيخنا الأخ الحبيب محمد بن عبد القادر الحبشي

اجتمعت به بمكة وتآخيت معه وطلبت منه الإجازة فأجازني في كل ما أجازه فيه مشايخه

وذلك في ذي القعدة سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف ولم أعثر له على ترجمة.

خاتمة القسم

في ذكر المشايخ الذين أروي عنهم بعموم إجازتهم لأهل عصرهم حيث أنهم أجازوا أهل عصرهم، وكنت ممن أدرك عصرهم وهم كثيرون.

فمنهم: ١ ـ العلامة المحدث المحقق خاتمة المحدثين السيد محمد أبو النصر نصر الله ناصر الدين الخطيب الشافعي مذهباً الشاذلي طريقة، خطيب الجامع الأموي بدمشق الشام، ابن السيد عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن محمد بن وهبة بن عيسى بن أبي محمد رشيد بن عبد الرزاق الملقب بجمعه المعروف بالعذراوي بن محيي الدين بن رسلون بن محمد السلسال بن خالد بن شمس الدين بن محمد الملقب بناصر الدين بن عثمان بن شهاب الدين أحمد بن تاج الدين عبد الرزاق بن محيي الدين أبي النصر محمد بن أبي صالح محمد الملقب بنصر بن حافظ جمال العراق بن أبي بكر عبد الرزاق بن باز الرجال سيدي عبد القادر (هكذا ساق المترجم نسبه كما رآه شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد الغازي بخطه رحمهم الله تعالى).

ولد شيخنا المترجم في أوائل رجب سنة ١٢٥٣ ثلاث وخمسين ومئتين وألف بدمشق وتوفي سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

وقد ذكر شيخنا المترجم لشيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عن نفسه أنه حفظ في صغره نحو خمسة عشر ألف بيت من أغلب الفنون، ونحو عشرة آلاف حديث بأسانيدها. قال شيخنا الكتاني: وهو الشخص الوحيد الذي رأيته يحدث حفظاً بكثير من الأحاديث متناً وسنداً منه إلى رسول الله ﷺ على كثرة من رأيت من أهل المشرق والمغرب اهـ.

وقد أجاز شيخنا المترجم أهل عصره عامة كما أفاد بذلك صديقنا الشيخ العلامة محمد ياسين الفاداني المكي في «مطمح الوجدان» عن جماعة من أجلهم شيخنا الشهاب أحمد المخللاتي الشامي ثم المكي، وكما يستفاد من كلام شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي حيث جعله من شيوخه وروى عنه بعموم إجازته لأهل عصره.

(ولشيخنا المترجم) مشايخ أجلاء أخذ عنهم.

١ ـ (مثل) والده السيد عبد القادر الخطيب تربى في حجره، وحفظ المتون على يديه، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وأجازه به فهو يرويه عنه بالأولية، وهو أول حديث حدث به وأجازه به.

قال حدثني جدي لامي أبو محمد الشيخ خليل الخشه وهو أول حديث حدثني به، قال

حدثنا الشيخ محمد خليل الكاملي وهو أول، قال حدثنا شيخ علماء الحديث بالديار الشامية المدرس ثلاثاً وأربعين سنة تحت قبة النسر في الجامع الأموي بدمشق الشيخ إسماعيل الجراحي العجلوني وهو أول، قال حدثنا الشيخ عبد الغني النابلسي وهو أول، عن النجم الغزي المدرس ثمانية وعشرين سنة تحت قبة النسر، عن والده البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر إلخ.

وقرأ شيخنا المترجم على يدي والده كثيراً من العلوم وأجازه عامة بإجازات متعددة في مرات كثيرة.

٢ ـ (ومثل) جده السيد صالح بن عبد الرحيم الخطيب فقد أجازه عامة وعمره ثلاث سنوات، فيروي عنه عالياً.

٣ ـ (ومثل) الشيخ عمر الغزي العامري، يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

٤ ـ (ومثل) الشيخ هاشم التاجي، يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

٥ ـ (ومثل) المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، فإن حضر عنده في ختم صحيح البخاري تحت قبة النسر في الجامع الأموي مع والده، وقد أجاز الحاضرين، وكان هو من جملتهم وذلك سنة ١٢٦٠ ستين ومئتين وألف، فيروى عنه عامة ما له بأسانيد.

٦ ـ (ومثل) الشيخ حامد بن أحمد بن عبيد العطار، يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

٧ ـ (ومثل) الشيخ عبد الرحمن الطيبي، يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

٨ ـ (ومثل) البرهان الشيخ إبراهيم الباجوري لازمه في فنون متعددة، وأجازه فيروي عنه عامة ما له بأسانيده.

٩ ـ (ومثل) البرهان الشيخ إبراهيم السقا، لازمه في فنون متعددة وأجازه فيروي عنه عامة ما له بأسانيده.

١٠ ـ (ومثل) الشيخ محمد الدمنهوري، قرأ عليه حاشية الكبرى والصغرى في العروض، وأجازه إجازة عامة، فيروي عنه عامة ماله بأسانيده.

١١ ـ (ومثل) العلامة الشمس السيد محمد بن حسين الكتبي المكي، فإنه أجازه إجازة عامة سنة ١٢٧٠ سبعين ومئتين وألف عن مشايخه فيروي عنه عامة ما له بإسانيده.

١٢ ـ (ومثل) الشيخ يوسف الغزي المدني، قرأ عليه لما جاور بالمدينة مدة سنة ونصف في سنة ١٢٧٠ سبعين ومئتين وألف شرح التلخيص المختصر والمطول بعد أن حفظ التلخيص، ولازمه في غير ذلك، وأجازه إجازة عامة، فيروي عنه عامة ماله بأسانيده.

١٣ ـ (ومثل) الشيخ محمد العزب الدمياطي المدني، قرأ عليه الفقه والحديث وأجازه إجازة عامة فيروي عنه عامة ما له بأسانيده.

١٤ ـ (ومثل) الشيخ عبد الكريم البخاري، قرأ عليه الآلات وأجازه إجازة عامة فيروي عنه عامة ما له بأسانيده.

١٥ ـ (ومثل) السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني، مفتي الشافعية بالمدينة المنورة على ساكنها وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام، أجازه عامة سنة ١٢٧١ إحدى وسبعين ومئتين وألف فيروي عنه عامة ما له بأسانيده.

١٦ ـ (ومثل) الشيخ زاهد بن إسماعيل بن إدريس الرومي المدني، يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

١٧ ـ (ومثل) الشيخ أحمد الحجار المعروف بشُنُون المدفون في حلب المتوفى سنة نيف وسبعين ومئتين وألف، يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

١٨ ـ (ومثل) محدث حلب الشيخ أحمد الترمانيتي الحلبي المتوفى تقريباً في ثمانين[1] يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

١٩ ـ (ومثل) أبي المحاسن العلامة السيد محمد بن خليل القاوقجي فإن شيخنا المترجم لما أتى طرابلس الشام زائراً سنة ١٢٨٠ ثمانين ومئتين وألف، كان من جملة من زاره في دار نقيب الأشراف درويش أفندي، العلامة السيد محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الشاذلي المذكور، وطلب شيخنا المترجم من السيد القاوقجي المذكور أن يسمعه حديث الرحمة المسلسل بالأولية فأسمعه إياه بعد أن ذكر سنده فيه وأجازه به وهو أول حديث سمعه منه بسنده المذكور في مسلسلاته، وأجازه عامة، فيروي عنه عامة ما له بأسانيده.

٢٠ ـ (ومثل) الشيخ أحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي الأحمدي النقشبندي الخالدي الأكبري، يروي عنه عامة ما له بأسانيده.

٢١ ـ (ومثل) الشيخ عبد الله بن محمد التلي الشامي، يروي عنه عامة ما له كما ذكره شيخنا الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات» وقال شيخنا الكتاني في شأن التلي المذكور: كان يذكر إدراكه للعارف النابلسي وإجازته له، فاستجازه له والده، وهذا إن صح من العوالي

---

(١) توفي العلامة الكبير العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الترمانيتي الحلبي بعد عصر يوم الأحد، ودفن صبيحة الاثنين في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٣ ودفن في تربة الجبيلة في حلب. كما في «إعلام النبلاء» للشيخ راغب الطباخ ٧: ٣٥٢ (المعلق).

لأنه يكون بينه وبين ابن حجر خمسة وسائط، حيث أن النابلسي يروي عن النجم الغزي عن أبيه البدر عن زكريا عن الحفاظ ابن حجر عامه اهـ.

٢٢ ـ (ومثل) الشيخ سعيد بن حسن التلي كما ذكره شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد الغازي في «تنشيط الفؤاد» قال شيخنا الغازي في شأن التلي المذكور: فقد زاره أي شيخنا أبو النصر مع والده في بلدة تل بينها وبين الشام ثلاث ساعات سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين و مئتين وألف، وقد رأوه ملقياً على الأرض وأخبرهم أنه تواجه مع سيدي عبد الغني النابلسي قبل وفاته بثلاث سنوات وقد أجازه إجازة عامة وإنه قد أجازهما وسألاه عن عمره فقال: إنه بلغ عمره الآن مائة وخمسين سنة ثم توفي بعد ذلك بمدة يسيرة رحمه الله تعالىٰ اهـ وليحرر هل التلي الذي ذكره شيخنا الغازي غير التلي الذي ذكره شيخنا الكتاني أم هو شخص واحد فليحرر.

٢٤ ـ (ومثل) الشيخ حسين الدجاني مفتي يافا أجازه في سنة ١٢٧٤ أربع وسبعين ومئتين وألف، وقد توفي بمكة بعد الإجازة بخمسة أيام، ودفن في جوار المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري عند قبة سيدتنا آمنة.

٢٥ ـ (ومثل) العلامة الشيخ أحمد الدهان المكي الصوفي بسنده.

٢٦ ـ (ومثل) والدته البرة التقية الشيخة فاطمة بنت الشيخ خليل الخشة، فقد أجازته عن والدها.

(وله) مؤلفات (منها) ثبته الكبير المسمى بـ «الجوهر الفريد في علو الأسانيد» (ومنها) مختصر الثبت المذكور.

فبإجازة شيخنا المترجم العامة المذكورة أروي عنه جميع ما له بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه، وذلك من طريق مشايخنا الأعلام الشيخ أحمد بن عبد الله الشامي المخللاتي، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي المدني المكي، والحبيب عيدروس بن سالم البار كلهم عنه مشافهة، وروايتي عن مشايخي المذكورين بالإجازة الخاصة تجعل روايتي عنه بالإجازة العامة في قوة الرواية بالإجازة الخاصة كما سبقت الإشارة إلى ما يفيد ذلك في المقدمة.

٢ ـ ومنهم: **الإمام الداعي إلى الله والدال عليه المنصب الشهير والولي الكبير، شيخ عصره شيخنا الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس** بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم بحريضة في شهر رمضان سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومئتين وألف، وتوفي بحريضة في سادس رجب سنة ١٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن داخل قبة جده سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس، وقد رثى بمراثي جمة كما مُدِحَ في حياته بمدائح كثيرة وقد أجاز شيخنا المترجم أهل عصره عامة، كما أخبرني بذلك شيخنا الحبيب أبو بكر بن سالم البار، وأفادني بأنه سمع منه إجازته لأهل عصره في السنة التي حج فيها سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف بدار السيد محمد الخيل العطاس، وكما أخبرني بذلك أيضاً شيخنا الحبيب عبد الله بن هارون، وكما أخبرني بذلك أيضاً شيخنا الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، وعبارته في كتابه «تاريخ الشعراء الحضرميين» في ترجمة شيخنا المترجم تفيد ذلك وإليك نصها: (وكل شيء يمكن عرضه إلا تلاميذه ومريديه، فلا يكفي عرضهم في صعيد ولا صحراء لعديدهم من كل جهة وطرف، وماذا على من يعتقد أن أهل زمانه كلهم ذكوراً وإناثاً داخلون في دائرة تلمذته بالإجازة العامة إلخ).

(ولشيخنا المترجم) مشايخ أجلاء.

١ ـ (مثل) المعلم الحافظ لكتاب الله تعالى فرج بن سباخ، ذهب بشيخنا المترجم جده إلى المعلم المذكور، وهذا المعلم قرأ القرآن الكريم على الشيخ سليمان بن عبد الله باسليمان إمام جامع حريضة، وتربى وتأدب بالسيد العارف بالله هارون بن هود العطاس، وكان شيخنا المترجم يتدارس القرآن مع شيخه فرج المذكور، ويصلي الوتر معه جماعة في رمضان وغيره ويقرءون في الصلاة الثلث والربع والأجزاء ونحو ذلك، وحفظ عليه القرآن وكان يحبسه للتكرير بعد خروج المتعلمين من عنده ويأمره بقراءة كل درس أربعين مرة، فإذا أكملها أخرجه، وقد توفي شيخه المذكور سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومئتين وألف.

٢ ـ (ومثل) الحبيب محمد بن علي بن عبد الله السقاف، جاء إلى حريضة من سيوون للدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم، فانتفع به شيخنا المترجم بمذاكرته وتلقينه وتقريره في دروسه خصوصاً في علم الفقه، وحفظ عليه بعض المتون والرسائل وأجازه.

٣ ـ (ومثل) الشيخ المقرىء علي بن إبراهيم السمانودي بمكة، حفظ عليه الشاطبية كلها، وقرأ عليه السبعة بالإفراد والجمع.

٤ ـ (ومثل) السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، حفظ عليه ألفية ابن مالك، وحضر عليه القراءة في كثير من الكتب في التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف والاستعارة والمنطق وغير ذلك مما يبديه ويلقيه، وكان رفيقه وجليسه سفراً وحضراً نحواً من خمس سنين، وتدارسا القرآن، وتذاكرا في علومه الباطنة والظاهرة، وحفظ عليه أيضاً من «البهجة الوردية» إلى باب الزكاة، وحضر عليه «المحلى على المنهاج» وشرحه على الألفية، والسيرة

له، و «الشمائل»، و «الشفاء»، وبعض «الإحياء» وبعضاً من «سنن أبي داود»، وشيئاً من «الترغيب والترهيب» و «النصايح» و «الدعوة التامة» للحبيب عبد الله بن علوي الحداد، والكفراوي، و «حاشية الجوهرة» للبيجوري، وحاشية السلم في المنطق له، والسمرقندية في الاستعارة له، ومن أثناء سورة آل عمران إلى سورة سبأ من «تفسير البيضاوي» مع حاشية الشيخ زاده، ومن لفظه سمع تفسير القرآن كله ما قاله أهل التفسير وأهل الإشارة، ودعا له وأجازه ولقَّنه وألبسه وكتب له بذلك وأذِن له أن يجيز ويلقِّن ويلبس.

٥ ـ (ومثل) الحبيب العارف بالله صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس، فقد انتفع شيخنا المترجم بتربيته ونظره، ولازمه حيث تردد شيخنا المترجم في صغره إلى بلده عمد، وانتفع به انتفاعاً تاماً، وحضر مجالسه، وراعاه ولاحظه بأنظاره الشريفة، وألبسه وأجازه ولقنه.

والحبيب صالح بن عبد الله المذكور اتصل بكثير من المشايخ بالحرمين واليمن وحضرموت وأما شيخ تربيته الخاصة فهو النبيّ ﷺ كما أخبر هو بذلك رضي الله عنه، كما أفاد بذلك شيخنا المترجم، وكانت وفاة الحبيب صالح المذكور في بلده عمد في شهر جمادىٰ سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين ومئتين وألف.

٦ ـ (ومثل) الحبيب القطب العارف بالله، أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس، فقد انتفع به الانتفاع التام وحلَّ نظره الميمون عليه في سائر أحواله، وأجازه ولقَّنه وألبسه، وكان الحبيب أبو بكر المذكور آيةً من آيات الله في إلقاء العلوم الفيضية، وفي المكاشفات والمجاهدات. قال للحبيب أحمد بن حسن يوماً: لو تكلمت في ذرة من علم الإيمان لأعجزت كتبة الدنيال كلهم، وأخبره أنه صاحب الوقت، وأن النوبة عنده، وأبدى له كثيراً مما لديه من العلوم والمعارف الخاصة والعامة، وأخبره بوقت انتقاله، وكانت وفاة الحبيب أبي بكر المذكور في ذي القعدة سنة ١٢٨١ إحدى وثمانين ومئتين وألف.

٧ ـ (ومثل) الحبيب العارف بالله أحمد بن محمد بن علوى المحضار، فقد انتفع به، وكان يلاطفه ويكاشفه وتردَّد عليه إلى دوعن، وكاتبه واجتمع لدى شيخنا المترجم من مكاتبته له نحو سبعة كراريس، وأجازه وألبسه ولقَّنه، وهو يروى عن جملة من المشايخ بالحرمين واليمن وحضرموت، ويجيز ويلقِّن عن سيد المرسلين ﷺ بلا واسطة، وكانت وفاة الحبيب أحمد بن محمد المحضار في شهر صفر سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف.

٨ ـ (ومثل) السيد محمد بن عبد الباري الأهدل المراوعي، ٩ ـ وأخيه السيد حسن، ١٠ ـ والحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه بتريم، ١١ ـ والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي بالغرفة، ١٢ ـ والحبيب محسن بن علوى السقاف، ١٣ ـ والحبيب شيخ بن عمر السقاف، ١٤ ـ والحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف بسيون، ١٥ ـ والحبيب عمر بن محمد بن سميط،

١٦ ـ والحبيب عمر بن عبد الله الجفري المدني، ١٧ ـ والحبيب هاشم بن شيخ الحبشي المدني، ١٨ ـ والشيخ محمد بن محمد العزب المدني، ١٩ ـ والشيخ محمد الأنبابي المصري، ٢٠ ـ والشيخ حسين المرصفي المصري، وجميع هؤلاء أدركهم شيخنا المترجم وانتفع بهم وأخذ عنهم وأجازوه.

٢١ ـ (ومثل) الجد الحبيب العارف بالله محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه بالحرمين لما كان هناك.

٢٢ ـ (ومثل) الحبيب فضل بن علوى بن سهل مولى الدويلة، أخذ عنه لما كان بالحرمين.

٢٣ ـ (ومثل) الحبيب محمد بن محمد بن محمد السقاف، أخذ عنه لما كان بالحرمين.

٢٤ ـ (ومثل) الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار أخذ عنه بحضرموت.

٢٥ ـ (ومثل) الحبيب عمر بن حسن الحداد أخذ عنه بتريم.

وكان شيخنا المترجم الحبيب أحمد بن حسن يخرج لزيارة نبي الله هود وأهل تريم ومن بها من الآباء والجدود، ومن بعينات وسيوون، ويجلس في تلك الأيام للزيارات، وتستمر منه المذاكرات والإلباس والإجازات في تلك الحضرات، وله اعتناء بزيارة نبي الله هود واجتماعهم في ليلة النصف من شعبان في المكان المشهود، ووافقه الجم الغفير على ذلك، وعرفوا ما فيه من السر ما هنالك، وله حظ واعتنا كبير بقراءة كتب إمامي المذهب كتابي «المهذب» و «التنبيه» للإمام أبي إسحاق الشيرازي، والإمامين المحققين أبي حامد الغزالي وأبي زكريا يحيى النووي، ولم يزل يحث على قراءتها ومطالعتها ومراجعتها، ويصرِّح بأن النور والفتح والسر في ذلك، وأنها أولى من كتب المتأخرين.

وقد صنف وجمع وألف في مناقب شيخنا المترجم شيخنا العلامة الشيخ محمد بن عوض بن محمد بافضل كتاباً وافياً شاملاً وسفراً كاملاً جمع فيه من علومه وأعماله وشمائله وأخلاقه وكراماته ما يشفي الغليل.

وكانت لشيخنا المترجم اليد الطولى في إصلاح ذات البين، خصوصاً بين أهل المراتب من السادة العلويين مقبول الشفاعة عندهم أجمعين، وكثيراً منها بتأييد وأمر من سلفه الصالحين في منامات له وتوجهات وأمور كشفيات وإصلاح القبائل، وحقن الدماء، وتأمين السبل، وغير ذلك مما يسَّره الله على يديه من النفع المتعدى.

فبإجازة شيخنا المترجم العامة لأهل عصره المذكورة أروي عنه جميع ما له بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه، وذلك من طريق

تلاميذه مشايخنا الأعلام اكتفي بذكر بعضهم، وهو الحبيب أبو بكر بن سالم البار، والحبيب حسن بن أحمد الحداد، وحفيده الحبيب حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، والحبيب حمزة بن عمر العيدروس، والحبيب زين بن عبد الله العطاس، والحبيب عبد الرحمن بن جنيد الجنيد، والحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد، والحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف، والحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، والحبيب عبد الله بن محمد بن صالح العطاس، والحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب، والحبيب عبد الله بن هادون بن أحمد المحضار، والحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد، والحبيب علوي بن عبد الله العيدروس، والحبيب علي بن عبد الرحمن بن أحمد الحبشي المنصب، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد، والحبيب عيدروس بن سالم البار، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب محمد بن عبد الله العيدروس، والشيخ محمد بن عوض بافضل، والحبيب محمد بن هادي السقاف، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، كلهم عنه مشافهة.

٣ ـ ومنهم: **الإمام العلامة الصالح التقي الجليل شيخ عصره شيخنا السيد محمد أمين بن السيد أحمد بن رضوان بن عبد الفتاح بن علي الأزهري المدني** المتوفى سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، وقد أجاز أهل عصره عامة كما ذكر ذلك أخونا العلامة المسند الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي في «مطمح الوجدان في مشايخ وأسانيد الشيخ عمر حمدان» فقد قال: (ومنهم السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني فإنه أجاز كل من أدرك حياته كما أفادنا بذلك جمع أجلُّهم ولداه السيد عبد المحسن والسيد عبد الله ابنا السيد محمد أمين رضوان المدنيان).

وقد أخذ شيخنا المترجم عن مشايخ أجلاء.

١ ـ (مثل) الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري النقشبندي الدهلوي أجازه بجميع مروياته.

٢ ـ (ومثل) الشيخ عبد الحميد الشرواني الدغستاني، الآخذ عن الشيخ إبراهيم الباجوري بأسانيده، أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

٣ ـ (ومثل) السيد يوسف بن السيد عثمان الخربوتي، الآخذ عن الشيخ فتح الله بن عمر بن محمد سميدس، عن الأمير الكبير بسنده، أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

٤ ـ (ومثل) الشيخ سرور بن محمد الزواوي الدمنهوري، الآخذ عن السيد حسن بن سيد درويش القويسني بأسانيده، وعن الشيخ أحمد الدمهوجي بسنده، وعن الشيخ محمد بن محمود الجزائري بسنده، أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

٥ ـ (ومثل) الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خضير، الآخذ عن الشيخ محمد صالح البخاري بسنده، وعن الشيخ أحمد بشاره الشافعي بسنده، وعن عبد المولى بن عبد الله المغربي الطرابلسي بسنده، وعن الشيخ علي الخفاجي بسنده، أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته، ومما يرويه الشيخ أبو خضير المذكور الصحاح الستة عن الشيخ محمد صالح البخاري، عن سيدي أبي حفص عمر بن مكي بن معطي التادلي، عن القاضي أبي محمد شمهروش الجني، صاحب رسول الله ﷺ ورضي عنه، وعن مؤلفي الكتب المذكورة.

٦ ـ (ومثل) الشيخ عطية عزة القماش بن الحاج إبراهيم المتبولي الدمياطي، الآخذ عن الشيخ إبراهيم الباجوري بسنده، وعن مصطفى البلقاني بسنده، وعن مصطفى الذهبي بسنده، وعن أحمد منَّة الله المالكي بسنده، وعن أحمد المرصفي بسنده، وعن أحمد صالح السباعي الحفناوي المالكي بسنده، وعن محمد صالح السباعي بسنده. أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

٧ ـ (ومثل) الشيخ أحمد بن محمد المعافى الضحوي، الآخذ عن الحسن بن أحمد بن عبد الله عاكش، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بسنده، أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

٨ ـ (ومثل) الشيخ محمد بن محمد العزب الكبير، الآخذ عن الشيخ أحمد الدمهوجي، والشيخ محمد فتح الله سميدس بأسانيدهم. أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

٩ ـ (ومثل) السيد محمد بن محمد الخاني النقشبندي، الآخذ عن الشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ التميمي التونسي بأسانيدهم، وعن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري بأسانيده، وعن السيد إسماعيل البرزنجي بسنده. أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

١٠ ـ (ومثل) والده السيد أحمد بن رضوان الأزهري المدني، الآخذ عن الشيخ عبد العزيز الدمياطي، دفين جده عن شيوخه الشيخ محمد الأمير الكبير، والشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي. بأسانيدهم. أجاز شيخنا المترجم بجميع مروياته.

ولشيخنا المترجم ثبت مختصر طبع بالهند. فبإجازة شيخنا المترجم العامة لأهل عصره أروي عنه جميع ما له بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه، وذلك من طريق تلاميذه الذين أخذوا عنه مشافهة مشايخنا الأعلام الشيخ محمد عبد الباقي الهندي المدني الأنصاري، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، والحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، وابنه السيد محمد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان المحرسي المكي المدني، والحبيب محمد بن سالم السري كلهم عنه مشافهة.

٤ ـ ومنهم: **العلامة البركة التقي الجليل شيخ عصره شيخنا الشريف جعفر بن إدريس بن الطايع بن إدريس بن الزمزمي بن محمد بن العربي الحسني الإدريسي الكتاني المالكي الفاسي** المتوفى بفاس سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف عن نيف وسبعين سنة أجاز أهل عصره عامة كما ذكره شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات».

(وشيوخه) الذين قرأ عليهم كثيرون ذكرهم في ثبته «إعلام الأئمة الأعلام».

١ ـ (مثل) أبي محمد عبد الله المدعو بالوليد العراقي الحسيني الفاسي.

٢ ـ (ومثل) ابن عبد الرحمٰن. ٣ ـ (ومثل) ابن حمدون بن الحجاج ٤ ـ (ومثل) الحاج الداودي ٥ ـ (ومثل) ابن سعد ٦ ـ (ومثل) القاضي أبي محمد عبد الهادي بن عبد الله.

(ولكن) لم يستجز أحداً فروايته عنهم إنما هي على سبيل القراءة، وإنما يروي بالإجازة عن مسند المدينة الشيخ أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري لما ورد فاس وروده الأخير سنة ١٢٩٣ ثلاث وتسعين ومئتين وألف، واستجازه هو أيضاً.

(ويروي) الشريف جعفر المذكور بالإجازة العامة عن الشيخ عابد السندي حيث أدرك عصره.

(وله) مؤلفات تقارب المائة ١ ـ (منها) حواشي على الصحيح لو تمت لكانت آية في بابها ملأها فقهاً محرراً ٢ ـ (ومنها) حاشيته على جامع الترمذي ٣ ـ (ومنها) ختم الصحيح ومسلم ٤ ـ (ومنها) ختم الموطأ ٥ ـ (ومنها) ختم سنن أبي داود ٦ ـ (ومنها) الرياض الربانية في الشعبة الكتانية ٧ ـ (ومنها) «الشرب المحتضر في رجال القرن الثالث عشر» وهو مطبوع ٨ ـ (ومنها) مولد نبوي ٩ ـ (ومنها) شرح على همزية الكتاني في الأمداح النبوية في مجلد ١٠ ـ (ومنها) تأليف في حديث إن الله يبغض أهل البيت اللحمين وهو مطبوع ١١ ـ (ومنها) «إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها» وهو أكبر أثباته، والذي جمع الثبت المذكور هو ابنه العلامة أبو زيد عبد الرحمن بن جعفر ١٢ ـ (ومنها) ثبت ألفه باسم محدث المدينة أبي الحسن علي بن ظاهر ١٣ ـ (ومنها) ثبت ألفه باسم أخص تلاميذه وأنجبهم العلامة أبي عبد الله محمد المدني بن جلون الفاسي ١٤ ـ (ومنها) ثبت في أسانيد الكتاني الطريقية ألفه باسم العالم اللغوي المحدث الصالح أبي العباس أحمد بن الشمس الشنقيطي دفين المدينة المنورة، وله غير ذلك من أثبات وغيرها.

فبإجازة شيخنا المترجم العامة لأهل عصره أروي عنه جميع ما له بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه وذلك من طريق تلميذه شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني عنه مشافهة.

٥ ـ ومنهم: **العلامة المسند الشهير شيخ عصره شيخنا أبو الحسن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني الحنفي** المولود بالمدينة المنورة في ذي القعدة سنة ١٢٦١ إحدى وستين ومئتين وألف، والمتوفى قبل صلاة الجمعة يوم الثلاثين من جمادىٰ الأولى سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف بالمدينة المنورة، المدفون بالبقيع، أجاز أهل عصره ممن أدرك حياته كما أفاد بذلك شيخنا الشيخ عمر حمدان وغيره، وقد ذكر ذلك صديقنا العلامة المسند الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي في «مطمح الوجدان»، وكما أفادَ بذلك أيضاً شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد الغازي، فإنه يروي عن شيخنا المترجم بعموم إجازته لأهل عصره، وقال كما هو موجود بخط الشيخ أحمد أبي الخير المكي العطار.

(ولشيخنا المترجم) مشايخ أجلاء أخذ عنهم.

١ ـ (مثل) الشيخ عبد الغني الدهلوي، وهو عمدته فيروي عنه بأسانيده وعنه أخذ الطريقة النقشبندية.

٢ ـ (ومثل) الشيخ يوسف الغزي، يروي عنه بأسانيده.

٣ ـ (ومثل) الشمس محمد أبو الخضير الدمياطي يروي عنه بأسانيده.

٤ ـ (ومثل) الحبيب هاشم بن شيخ الحبشي العلوي المدني يروي عنه بأسانيده، وعنه أخذ الطريقة العلوية.

٥ ـ (ومثل) الشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي المكي، يروي عنه بأسانيده.

٦ ـ (ومثل) الشيخ أحمد الدهان المكي، يروي عنه بأسانيده.

٧ ـ (ومثل) الشيخ على الرهبيني، يروي عنه بأسانيده.

٨ ـ (ومثل) الشيخ عبد الرحمن النابلسي، يروي عنه بأسانيده.

٩ ـ (ومثل) الشيخ أحمد النحراوي يروي عنه عامة بأسانيده.

١٠ ـ (ومثل) الشمس محمد الكتبي يروي عنه بأسانيده.

١١ ـ (ومثل) الشهاب السيد أحمد دحلان أجازه سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومئتين وألف، وجددها له سنة ١٢٩٦ ست وتسعين ومئتين وألف.

١٢ ـ (ومثل) الشيخ محمد الموافى الدمياطي، يروي عنه بأسانيده.

١٣ ـ (ومثل) المفتي محمد بن عمر بالي المدني، يروي عنه بأسانيده.

١٤ ـ (ومثل) الشيخ عبد الجليل براده، يروي عنه بأسانيده.

١٥ ـ (ومثل) الشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني، يروي عنه بأسانيده.

١٦ ـ (ومثل) الشيخ أحمد منّة الله الأزهري المالكي المصري، يروي عنه بأسانيده، وعنه أخذ الطريقة الخلوتية.

١٧ ـ (ومثل) البرهان الشيخ إبراهيم السقا المصري، يروي عنه بأسانيده.

١٨ ـ (ومثل) الشيخ عليش المصري، يروي عنه بأسانيده.

١٩ ـ (ومثل) الشيخ حسن العدوي المصري، يروي عنه بأسانيده.

٢٠ ـ (ومثل) الشمس محمد الدمنهوري يروي عنه بأسانيده.

٢١ ـ (ومثل) الشيخ محمد التميمي المصري، يروي عنه بأسانيده.

٢٢ ـ (ومثل) الشيخ عبد الغني الميداني الشامي، يروي عنه بأسانيده.

٢٣ ـ (ومثل) أبي المحاسن القاوقجي الطرابلسي، أخذ عنه سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين ومئتين وألف فيروي عنه بأسانيده.

٢٤ ـ (ومثل) داود بن سليمان البغدادي، يروي عنه بأسانيده.

٢٥ ـ (ومثل) الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي أجازه مكاتبة بواسطة شيخنا الشمس محمد بن سالم السري وذلك سنة ١٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف.

٢٦ ـ (ومثل) الشيخ أحمد بن محمد المعافى الضحوي أخذ عنه سنة ١٢٨٩ تسع وثمانين ومئتين وألف، فيروي عنه بأسانيده.

٢٧ ـ (ومثل) الشيخ الشاذلي بن صالح التونسي لقيه بتونس سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومئتين وألف، وأخذ عنه فيروي عنه بأسانيده.

٢٨ ـ (ومثل) قاضي فاس محمد بن عبد الرحمن العلوي، يروي عنه بأسانيده.

٢٩ ـ (ومثل) قاضي مكناس المهدي بن الطالب بن سودة الفاسي يروي عنه بأسانيده.

٣٠ ـ (ومثل) السيد جعفر بن إدريس الكتاني الفاسي، تدبّج معه بها سنة ١٢٩٧ سبع وتسعين ومئتين وألف.

٣١ ـ (ومثل) أبي محمد العربي بن بنداوود الشرقاوي البجعدي، لقيه بمراكش سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومئتين وألف، وأخذ عنه فيروي عنه بأسانيده.

٣٢ ـ (ومثل) الطيب بوفنار بالقصر، أخذ عنه القراءات.

٣٣ ـ (ومثل) الشيخ محمد الصروخ أخذ عنه الطريقة الناصرية.

٣٤ ـ (ومثل) المعمر محمد فنجيرو الفاسي أخذ عنه الطريقة الشاذلية.

٣٥ ـ (ومثل) الشيخ عبد السلام بن علي البقالي، أخذ عنه الطريقة البقالية.

٣٦ ـ (ومثل) أبي الحسن علي بن محمد بن عمر الدباغ الحسني الفاسي، أخذ عنه سائر الأذكار والأحزاب، أجازة سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومئتين وألف.

٣٧ ـ (ومثل) المحدث عبد القادر بن أبي القاسم العراقي الفاسي، أخذ عنه بعض الأذكار الخاصة سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومئتين وألف.

٣٨ ـ (ومثل) باشا فاس عبد الله بن أحمد بن موسى البخاري، أخذ عنه الطريقة المختارية عن ابن دح دفين المدينة.

٣٩ ـ (ومثل) الشيخ أحمد بن الطاهر الأزدي يروي عنه بأسانيده.

(وله) مؤلفات:

١ ـ (منها) مسلسلاته الحديثية المسماة «بالتحفة المدنية في المسلسلات الوترية» وهي مشتملة على خمسين حديثاً مسلسلاً انتخبها من مسلسلات «حصر الشارد».

٢ ـ (ومنها) أوائل في كراسين جمع فيها أوائل من أربعين كتاباً لخصها من أوائل العجلوني وثبت الأمير، وتفرّد فيها بسياق أول حديث من كتاب جامع الأصول المنيفة من مسند أبي حنيفة لمحمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن ميمون الأندلسي الأصل الجزائري الدار، ولكن لم يذكر إسناده إلى أصحاب الكتب التي ساق أوائلها أو حديثاً منها.

٣ ـ (ومنها) إجازة مطبوعة نحو كراسة وهي التي كان يجيز بها أخيراً.

فبإجازة شيخنا المترجم العامة لأهل عصره أروي عنه جميع ما له بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه، وذلك من طريق تلاميذه الذين أخذوا عنه مشافهة مشائخنا الأعلام الشيخ محمد عبد الباقي الهندي المدني الأنصاري، والشيخ عمر حمدان المحرسي المكي المدني، والحبيب محمد بن سالم السري كلهم عنه مشافهة.

٦ ـ ومنهم: **العلامة الحافظ المحدث الجليل شيخ عصره شيخنا الشيخ فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح المالكي المدني الظاهري**، نسبة إلى ظاهر بن مُهَنَّى بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون المولود بوادي الحمراء، أحد أودية المدينة المنورة في سابع جمادىٰ الأولى سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ومئتين وألف، المتوفى تاسع شوال سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف بالمدينة المنورة على ساكنها وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام، وقد أجاز أهل عصره في جميع مروياته إجازة عامة. قال في آخر ثبته المسمى بـ «حسن الوفا لإخوان الصفا»: وقد أجزت بهذه المرويات وما تضمنه من الأثبات المذكورة، وبجميع ما يؤثر

عني كل من أراده ممن أدرك حياتي ملتفتاً لاوياً عنقي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخ صالح إذا رمست ونسيت ووجدتُ ما قدمته حاضراً ففرحت أواسيت، والظن بالله جميل وهو حسبي ونعم الوكيل اهـ.

(ولشيخنا المترجم) مشايخ أجلاء.

١ ـ (مثل) السيد محمد بن علي السنوسي المغربي صاحب الجبل الأخضر، نزيل جغبوب، وهو عمدته لازمه حضراً وسفراً سبع سنوات، وحج معه ثلاث مرات وألبسه الخرقة، وسمع عليه الكتب الستة ونصف ابن ماجه، وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالعيد، والمسلسل بسورة الصف، وأضافه على الأسودين، وصافحه، وشابكه، ولقنه، وخاطب جماعة هو فيهم بقوله:

أجزتكم مروينا كله وما ... سيؤثر عني راجياً لدعاءِ

٢ ـ (ومثل) العلامة المقرىء محمد الطاهر الفاتي، لازمه مدة طويلة.

٣ ـ (ومثل) المعمر أبي موسى عمران الياصلي الحسني، لازمه مدة طويلة.

٤ ـ (ومثل) أبي الحلم عبد الرحيم بن أحمد الزموري البرقي لازمه وبه تخرج في قرض الشعر.

٥ ـ (ومثل) المحدث المعمر أبي الحسن علي بن عبد الحق القوصي الأثري لقيه بمكة سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومئتين وألف وأجازه إجازة عامة.

٦ ـ (ومثل) الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي العمري، لقيه بالمدينة المنورة وأجازه إجازة عامة.

٧ ـ (ومثل) الشمس عليش لقيه بمصر وأجازه عامة بما له.

٨ ـ (ومثل) النور حسن العدوي الحمزاوي الأزهري، لقيه بمصر وأجازه عامة بما له.

٩ ـ (ومثل) الشمس محمد الشريف بن عوض الدمياطي تدبج معه.

١٠ ـ (ومثل) الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، تدبج معه كما أخبرني بذلك ابنه شيخنا الشيخ علي بن فالح.

١١ ـ (ومثل) الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب «النفس اليماني» يروي عنه بالإجازة العامة بإجازته لمعارفه ومن يولد لهم، وكان والده من معارفه.

(ولشيخنا المترجم) مؤلفات جليلة:

١ ـ (منها) حواشي على الصحيح والموطأ في عدة أسفار.

٢ ـ (ومنها) منظومة في الاصطلاح أولها:

خير الأمور الوسط الوسيط ... وشرُّها الإفراط والتفريط
وهذه منظومة في المصطلح ... يقبلها كل فؤاد قد صلح
ذكرتُ فيها كل حدّ جيد ... يحمدني عليه كل سيد

٣ ـ (ومنها) شرح على المنظومة المذكورة.

٤ ـ (ومنها) مدوَّن في الفقه على مذهب الأثر كبير وصغير، فالكبير اسمه. «أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي» في ٥٨١ صحيفة، والثاني اسمه «صحائف العامل بالشرع الكامل» في ٤٢ صحيفة قال في أوله: وضعت هذه الصحائف عبارة عن معنى الأحاديث الشفوية والأفعال المصطفوية، وأضفت إليها بعض الأفهام لائمة السلف الأعلام، فمن جعلها سميره بل أميره فهو المدني الماهر، والبقية الذي لم يزل على الحق ظاهر اهـ وكلاهما طبع بمصر.

٥ ـ (ومنها) الثبت الكبير المسمى «شيم البارق من ديم المهارق».

٦ ـ (ومنها) الثبت الوسط المسمى: «ما تشد إليه في الحال حاجة الطالب الرحال».

٧ ـ (ومنها) الثبت الصغير المطبوع المسمى «حسن الوفا لإخوان الصفا».

٨ ـ (ومنها) تهذيب وتعليق على كتاب «المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب» وهو مطبوع فيها.

فبإجازة شيخنا المترجم العامة لأهل عصره أروي عنه جميع ما له بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه، وذلك من طريق تلاميذه الذين أخذوا عنه مشافهة مشائخنا الأعلام الشيخ محمد عبد الباقي الهندي المدني الأنصاري، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، والشيخ عبد القادر توفيق الشلبي، وابنه الشيخ علي بن فالح الظاهري، والشيخ عمر حمدان المحرسي المكي المدني، والحبيب محمد بن سالم السري كلهم عنه مشافهة.

٧ ـ **ومنهم: العلامة الجليل الملا مولانا شيخ عصره شيخنا الشيخ نور الحسنين بن المحقق المدقق مولانا ملا حيدر بن مولانا الشيخ ملا مبين الأنصاري اللكنوي** المحتد والوطن الحيدرأبادي المولد والسكن، المولود في الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٢٥٢ اثنتين وخمسين ومئتين وألف بحيدرأباد المتوفى ثاني عشر رجب سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف. وقد قال: قد أجزت من أدرك حياتي كما أفاد بذلك شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي.

(وله) مشايخ أجلاء.

١ ـ (مثل) أخيه عمدة العلماء ملا ظهور علي بن مولانا محمد حيدر اللكنوي ثم الحيدرأبادي، أخذ عنه جميع العلوم، وهو أخذ عن أبيه ملاحيدر وعمه ملا محمد معين ابني ملا مبين بسنده، قال: إن أباه أجاز أولاده كلهم بمروياته.

٢ ـ (ومثل) مولانا عبد الحليم بن ملا أمين الله الأنصاري اللكنوي، نزيل حيدرأباد ودفينها، أخذ عنه العلوم بسنده.

٣ ـ (ومثل) والده ملاحيدر، فقد أجاز ملاحيدر المذكور جميع أولاده قبل موته، وكتب لهم الإجازة بخطه قال فيها: أجزت أولادي بجميع ما وصل إلي من شيوخي وما أجازوني به، وقد كانت عند المترجم ثم ضاعت منه، وممن يروي عنهم الملاحيدر المذكور محمد عابد السندي، ويوسف بن محمد البطاح الأهدل المكي، وعبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي، والعلامة عمر بن عبد الرسول العطار المكي بأسانيدهم.

٤ ـ (ومثل) السيد أحمد دحلان المكي، فإنه لما حج شيخنا المترجم سنة ١٢٩٠ تسعين ومئتين وألف حجته الأولى استجاز بمكة من السيد أحمد المذكور فيروي عنه بأسانيده.

٥ ـ (ومثل) الشيخ عبد الحفيظ بن درويش بن محمد العجيمي المكي فإنه أجاز والده وذريته الموجودين منهم، ومن يحدث، فدخل المترجم المولود بعد الإجازة فيها، فهو يروي عنه بالإجازة المذكورة جميع ما له.

٦ ـ (ومثل) مولانا الشيخ عابد السند المدني، يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره فإنه أجاز في آخر «حصر الشارد» لمن أدرك حياته، وكانت وفاته سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومئتين وألف، وقد مرَّ تاريخ ولادة شيخنا المترجم.

فبإجازة شيخنا المترجم العامة لكل من أدرك حياته أروي عنه جميع ما له بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه وذلك من طريق تلميذه الذي أخذ عنه مشافهة شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الهندي المدني الأنصاري رحمه الله تعالى.

القسم الثاني

في المسلسلات

١ ـــ المسلسل بالأوليَّة

يقول العبد الفقير إلى عفو الله ورحمته ورضاه أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي.

حدثني بالحديث المسلسل بالأولية شيخنا العلامة محدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي المدني المكي، وهو أول حديث حدثني به بالمكلا أولية إضافية، وذلك في يوم الإثنين متمم العشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه من طرق كتب لي منها طريقين بخطه منها أنه يرويه عن شيخنا الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني وهو أول حديث حدثه به.

ح وحدثني به شيخنا العلاَّمة المحدث الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وهو أول حديث سمعته منه، وذلك بمكة في يوم الإثنين ثاني جمادىٰ الثانية سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن شيخنا الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني وهو أول حديث أخذه عنه.

ح وحدثني به شيخنا العلامة الحافظ مسند الزمان أبو الإسعاد وأبو الإقبال السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه، وذلك بمكة في يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥١ إحدىٰ وخمسين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه من طرق كثيرة، منها أنه يرويه عن مسند المدينة المنورة أبي الحسن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، وهو أول حديث كتب به إليه من المدينة المنورة سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمائة وألف، وعن أبي عبد الله السيد محمد أمين رضوان المدني، وهو أول حديث سمعه منه يوم عاشوراء بين الروضة والمقام من المسجد النبوي عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف.

ح وحدثني به شيخنا العلامة الناسك الحبيب عيدروس بن سالم البار، وهو أول حديث مسلسل حدثني به أولية إضافية، وذلك بمكة في يوم الخميس الرابع عشر من شوال سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشيخ محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم بن عبد الرشيد بن الشيخ أحمد سعيد بن الشيخ أبي سعيد الدهلوي، وهو أول حديث يرويه عنه، وعن أبي الحسن السيد علي بن ظاهر الوتري.

ح وحدثني به شيخنا العلامة المسند الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي المدني،

وهو أول حديث حدثني به، وذلك بالمدينة المنورة في يوم الجمعة رابع محرم الحرام سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه من طرق منها: أنه يرويه عن أبي الحسن السيد علي بن ظاهر الوتري وهو أول حديث سمعه منه، وعن السيد محمد أمين رضوان المدني وهو أول حديث سمعه منه، وهما يرويانه من طرق منها أنهما يرويانه عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي العمري الدهلوي، وهو أول حديث سمعاه منه، وسماع الأول منهما بالأولية الإضافية.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عن والده الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني وهو أول حديث سمعه منه أولية إضافية عام ١٣١٧ سبعة عشر وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم بن عبد الرشيد الدهلوي، وهو أول حديث سمعه منه، وذلك بمكة، وهما يرويانه من طرق، منها أنهما يرويانه عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي العمري الدهلوي، وهو أول حديث سمعاه منه.

ح وحدثني به شيخنا العلامة السيد عبد المحسن بن السيد محمد أمين رضوان المدني بمكة، وهو أول حديث حدثني به وذلك في يوم الأربعاء سابع رجب سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن السيد محمد بن جعفر الكتاني وهو أول.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني وهو أول، وعن الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، وهو أول، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، وهو أول حديث سمعه منه، وهو أي السيد محمد بن جعفر يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الفقيه الخطيب أبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي داراً وشهرةً، وهو أول حديث سمعه منه عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي العمري الدهلوي، وهو أول حديث سمعه منه عن الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عالياً عن المعمَّر الناسك أبي البركات صافي بن عبد الرحمن الجفْري المدني، وهو أول حديث سمعه منه بمكة عن الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني، وهو أول حديث سمعه منه.

ح وحدثني به شيخنا العلامة الصالح الحبيب أبو بكر بن سالم البار، وهو أول مسلسل حدثني به بأولية إضافية، وذلك بمكة في يوم الأحد ثالث جمادىٰ الأولى سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وشيخنا العلامة المسند الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد، وهو أول حديث حدثني به، وذلك بمكة في يوم الجمعة سادس ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وحدثني به أخوه شيخنا العلامة المسند الحبيب

علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد، وهو أول حديث حدثني به، وذلك بمكة يوم الثلاثاء متمم العشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، ثلاثتهم يروونه من طرق منها أنهم يروونه عن سيدي الجد مسند الحجاز ومحدث أم القرى ومفتي الشافعية وشيخ العلماء بها الحبيب حسين بن محمد الحبشي وهو أول حديث أخذوه عنه.

ح ويرويه مشايخنا الأجلاء الحبيب عيدروس بن سالم البار بالأولية الإضافية والشيخ عبد الله بن محمد غازي والسيد محمد عبد الحي الكتاني، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وهو أول حديث أخذوه عنه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عن محدث العصر أبي الرجال حسين بن محسن الأنصاري الحيدرأبادي كتابة من الهند سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، وهو أول حديث رواه له مطلقاً، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن المحدث الشريف محمد بن ناصر الحازمي وهو أول.

ح ويرويه شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد عن الحبيب محمد بن سالم السري التريمي، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري، وهو أول حديث سمعه منه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وهو أول.

ح ويرويه محدث العصر حسين بن محسن الأنصاري عن شيخه القاضي أبي العباس أحمد بن محمد الشوكاني، وهو أول، عن الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وهو أول.

ح ويرويه مشايخنا الأعلام الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأخوه الحبيب أبو بكر بن سالم البار، والحبيب علوي بن طاهر الحداد، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وهو أول حديث حدثهم به، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن مسند اليمن وحضرموت الإمام العارف بالله الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت».

ح ويرويه شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، عن الحبيب عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن العيدروس، وهو أول حديث أخذه عنه، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وهو أول.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي والحبيب محمد بن سالم السري التريمي عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن والده الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي، عن الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

ح ويرويه السادة الأعلام الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب محمد بن سالم السري، عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، وهو يرويه عن الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

ح ويرويه شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد عالياً إجازة عن عمه الحبيب صالح بن عبد الله الحداد، وهو عن الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وهو أول، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، وهو أول، عن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن عقيلة المكي وهو أول.

ح ويرويه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أمر الله بن الشيخ عبد الخالق ابن أبي بكر المزجاجي، وهو أول حديث سمعه منه، عن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن عقيلة المكي، وهو أول حديث سمعه منه.

ح وحدثني به شيخنا العلامة الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي بالمدينة المنورة، وهو أول حديث حدثني به، وذلك في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رجب سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن أبي النصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدمشقي، وهو أول حديث حدثه به.

ح ويرويه شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، وشيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، وشيخنا الشيخ عمر حمدان، عن أبي النصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقي، وهو أول حديث حدثهم به، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي، وهو أول حديث أخذه عنه.

ح ويرويه شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد إجازة عن الشيخ الفقيه المعمر عمر بن محمد بن عثمان باعثمان، عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي.

ح ويرويه مشايخنا الحبيب محمد بن سالم السري، والشيخ عبد القادر توفيق، الشلبي، عن الشيخ محمد بن محمد الخاني النقشبندي، وهو أول، عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وهو أول.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب محمد بن سالم السري، عن الحبيب هاشم بن شيخ الحبشي المدني، ويروونه عن السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، وهما يرويانه من طرق منها أنهما يرويانه عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وهو أول.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب محمد بن سالم السري، عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، وهو أول حديث حدثهم به.

ح ويرويه شيخنا الحبيب أبو بكر بن سالم البار، عن الحبيب محمد بن عبد الله البار وهو أول حديث سمعه منه، عن عمه الحبيب حسين بن محمد البار وهو أول حديث سمعه منه، عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار.

ح ويرويه شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، عن والده الحبيب سالم بن عيدروس البار بالأولية الإضافية، عن الحبيب عمر بن أحمد بن عبد الله البار، وهو أول حديث أخذه عنه مطلقاً، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي وهو أول.

ح ويرويه الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي وهو أول.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني وشيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي الأنصاري، عن أبي الخير الشيخ أحمد بن عبد الله مرداد المكي، وهو أول حديث سمعاه منه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشهاب أحمد منة الله المالكي الأزهري، وهو أول حديث أخذه عنه.

ح ويرويه السيد علي بن ظاهر الوتري عن الشهاب أحمد منّة الله المالكي الأزهري، وهو أول حديث أخذه عنه، وهو يرويه عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري وهو أول حديث أخذه عنه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني مكاتبة من المدينة، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، عن العارف بالله الشيخ حبيب الرحمن الحسيني الهندي المدني، وهو أول عن الشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي، وهو أول.

ح ويرويه السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي، وهو أول عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وهو أول حديث أخذه عنه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن مؤرخ مكة الشهاب أحمد بن محمد الحضراوي الشافعي المكي بها، وهو أول، عن القاضي عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي الطرابلسي، وهو أول حديث سمعه منه بمكة، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وهو أول حديث أخذه عنه.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي بالأولية الإضافية، وشيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن الشيخ عبد الله بن درويش السكري الحنفي الدمشقي، وهو أول حديث سمعه منه بدمشق، وهو يرويه عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وهو أول حديث أخذه عنه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري.

ح ويرويه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن الشيخ الصالح محمد بن عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن أبيه عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار.

ح ويرويه أبو الخير أحمد بن عبد الله مرداد المكي، عن السيد عبد الله كوجك، وهو أول حديث سمعه منه، عن السيد محمد البخاري، وهو أول حديث سمعه منه، عن العلامة أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه الشيخ المعمر عمر بن محمد بن عثمان باعثمان، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار.

ح وحدثني به شيخنا العلامة الشيخ علي بن فالح المدني بمكة، وهو أول حديث حدثني به، وذلك في يوم الأربعاء خامس عشر جمادىٰ الأولى سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه عن والده الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني وهو أول.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، وشيخنا السيد عبد المحسن بن أمين رضوان المدني، وشيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي المدني، عن أبي اليسر الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، وهو أول حديث أخذوه عنه، وهو يرويه عن السيد محمد بن علي السنوسي المكي، وهو أول حديث سمعه منه.

ح وحدثني به شيخنا العلامة السيد أحمد الشريف السنوسي بمكة، وهو أول حديث حدثني به، وذلك في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وهو يرويه عن شيخه السيد أحمد الريفي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أستاذه الأكبر السيد محمد بن علي السنوسي، وهو أول حديث سمعه منه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، عن أديب الحجاز الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام براده المدني، وهو أول، وكان سماع الأول له سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، عن شيخه سخاوة على الهندي، وهو أول، عن محدث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، عن المفسر المحدث الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله بادي ثم المكي، وهو أول عن الشيخ جعفر بن علي الهندي وهو أول، عن محدث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن الشيخ الصوفي هداية الله بن عبد الله الفارسي الهندي، وهو أول حديث سمعه منه بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة، عن الشيخ عبد القيوم الهندي الصديقي، وهو أول، عن محدث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة، عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن الشيخ العارف أبي عبد الله محمد علي الحبشي الإسكندري، وهو أول حديث سمعه منه بالإسكندرية سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السلوي الفاسي، وهو أول حديث سمعه منه بفاس، عن أبي عبد الله محمد صالح الرضوي البخاري، وهو أول حديث سمعه منه بفاس.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عالياً عن آخر أصحاب الرضوي في الدنيا الفقيه المعمر حسين الطرابلسي الحنفي، وهو أول حديث سمعه منه بمصر سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، عن أبي عبد الله محمد صالح الرضوي البخاري، وهو أول حديث سمعه منه بمصر سنة ١٢٦١ إحدى وستين ومئتين وألف، عن عالم مكة ومسندها أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وهو يرويه عن أبيه الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير، عن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن عقيلة المكي.

ح ويرويه الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن بدر الدين محمد بن أحمد الشهير بابن بدير المقدسي، وهو أول حديث سمعه منه وذلك في داره الملاصقة للمسجد الأقصا، عن أبي النصر مصطفى الدمياطي، وهو أول حديث سمعه منه، عن الشمس محمد بن أحمد بن عقيلة المكي، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن الشهاب أحمد رضا على خان

البريلوي الهندي، وهو أول حديث سمعه منه بمكة، عن الشيخ آل الرسول الأحمدي الهندي، وهو أول، عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وهو أول.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني أيضاً عن الشيخ محمد علي أكرم الصديقي الأروي الحنفي كتابة من الهند وهو أول حديث كتب به إليه منها، عن شيخه المعمر فضل الرحمن بن أهل الله المراد أبادي، وهو أول، عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وهو أول، عن أبيه كوكب الهند أحمد ولي الله الدهلوي، وهو أول، عن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن عقيلة المكي، وهو يرويه عن شهاب الدين أحمد بن محمد البناء المصري الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، وهو أول حديث سمعه منه بحضرة جمع من أهل العلم.

ح ويرويه أبو النصر نصر الله الخطيب الدمشقي، عن والده عبد القادر، وهو أول عن خليل الخشه، وهو أول عن محمد خليل الكاملي، وهو أول، عن الشهاب أحمد بن محمد البناء المشهور بابن عبد الغني، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، عن السيد الإمام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، وهو يرويه من طرق، منها أنه يرويه عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرأبادي كتابة من الهند، وهو أول حديث، يرويه عنه عن أبيه بسماعه من السيد يوسف بن محمد بطاح الأهدل، وهو أول حديث سمعه منه بالمسجد الحرام، عن أبي بكر بن علي الغزال الهتار، وهو أول، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وهو أول.

ح ويرويه الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن المحدث محمد بن علي العمراني، عن المحدث الحافظ أحمد بن محمد قاطن، عن السيد عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ح ويرويه شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد عن الإمام القطب الحبيب علي بن محمد الحبشي، وعن الحبيب أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب، وعن الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بالفقيه، عن والد الأخير الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب محمد بن سالم السري، عن الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه، وهو يرويه من طرق، منها أنه يرويه عن الفقيه المسند محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن السيد المسند المحدث زين العابدين بن علوي جمل الليل المدني، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن محمد بن محمد بن عبد الله السلجماسي، وهو أول، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ح ويرويه الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه عن والده إبراهيم وأعمامه لاسيما عمه أحمد، عن والدهم الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بالفقيه.

ح ويرويه الحبيب محمد بن إبراهيم بن عيدروس بالفقيه عن جده عيدروس بن عبد الرحمن بالفقيه، عن والده الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن أبي الحسن علي بن عبد البر الونائي المكي، وهو أول حديث سمعه منه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي، وهو أول حديث سمعه منه عن عيد بن علي النمرسي، وهو أول حديث سمعه منه، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عالياً، عن العلامة الصوفي المعمر الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري، وهو أول حديث سمعه منه بمصر، عن شيخه الشمس محمد علي البهي الطندتائي، وهو أول، عن الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي، وهو أول.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشمس محمد بن منصور الشنواني، عن أبي الفيض الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه السيد علي بن عبد البر الونائي، عن أبي الفيض الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي.

ح ويرويه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي، عن الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسني، عن السيد عمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر السكران السقاف العلوي الحسيني وهو أول.

ح ويرويه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف العلوي الحسيني المكي، وهو يرويه من طرق منها، أنه يرويه عن جده لأمه الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ح ويرويه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي، والسيد مقبول بكاري الأهدل اليمنى، وهما يرويانه من طرق منها أنهما يرويانه عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن العلامة الشيخ محمود فتح الله بن أحمد البوريني، وهو أول حديث سمعه منه حين اجتماعه معه بالإسكندرية بمقام الشيخ ياقوت، عن العلامة السيد محمد البنا، وهو أول حديث سمعه منه عن العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير.

ح ويرويه السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان الدمياطي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير المصري.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عالياً، عن الشمس محمد أمين البيطار بدمشق، وهو أول حديث سمعه منه، عن الشمس محمد التميمي، وهو أول عن الشمس محمد الأمير الكبير، وهو أول، وهو يرويه من طرق، منها أنه يرويه عن الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري، وهو أول حديث سمعه منه، عن شيخه الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي.

ح ويرويه أبو الحسن علي بن عبد البر الونائي، والسيد زين العابدين جمل الليل، عن الشهاب أحمد الدردير المصري، وهو أول، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشمس محمد الدفري، وهو أول.

ح ويرويه الشيخ محمد الأمير الكبير المصري والشيخ أحمد الدردير عن الشمس محمد بن سالم الحفني، ونور الدين على الصعيدي، عن عبد الله بن جاد الله المغربي البناء، إجازة عن الشمس محمد بن عبد الباقي الزرقاني.

ح ويرويه نور الدين علي الصعيدي، عن عمر المنزلاوي، عن الشمس محمد بن عبد الباقي الزرقاني، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشمس محمد الدفري، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن شهاب الدين أحمد بن محمد البناء المصري الدمياطي المشهور بابن عبد الغني.

ح ويرويه السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف بعناية جده لأمه الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن شهاب الدين أحمد بن محمد البناء المصري الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، وهو يرويه عن العلامة محمد بن عبد العزيز الزيادي المنوفي، وهو أول حديث سمعه منه عن أبي الخير بن عموس الرشيدي، وهو أول حديث سمعه منه عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف العلوي المكي، والشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي، والسيد مقبول بكاري الأهدل، والسيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويه الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري، وهو أول حديث سمعه منه، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي، وهو أول حديث سمعه منه، عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن أحمد بن عبيد العطار الدمشقي، وهو أول حديث سمعه منه بالمسجد الحرام سنة ١٢٠٣ ثلاث ومئتين وألف، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن صالح بن إبراهيم الجنيني، وهو أول عن محمد بن عبد الرسول البرزنجي، وهو أول عن عبد الباقي الحنبلي وهو أول.

ح ويرويه أبو الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن عبد الله بن موسى الحريري المكي، وهو أول عن عبد اللطيف بن أحمد البقاعي، وهو أول، عن عبد القادر التغلبي وهو أول، عن الباقي الحنبلي وهو أول، عن عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، وهو أول عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا الأنصاري وهو أول، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن والده القاضي زكريا الأنصاري وهو أول.

ح ويرويه الشمس محمد الدفري، عن نور الدين علي بن محمد الأجهوري.

ح ويرويه محمد بن عبد الباقي الزرقاني، عن والده وأبي الحسن علي الشبراملسي، وهما يرويانه عن نور الدين علي بن محمد الأجهوري.

ح ويرويه الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري، عن يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجي، وهو أول حديث سمعه منه سنة ١٢١٢ اثنتي عشرة ومئتين وألف بزبيد المحروسة، عن أحمد بن عبد الرحمن الأشبولي المصري، وهو أول حديث سمعه منه مطلقاً بزبيد سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف، عن المعمر عبد الرؤوف البشبيشي، وهو أول حديث سمعه منه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن نور الدين علي بن محمد الأجهوري، عن جمع منهم بدر الدين القرافي، عن النجم الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري.

ح ويرويه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي سماعاً وإجازة عن المسند العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله بالفقيه العلوي الحسيني، وهو عن جمع منهم والده الحبيب حسين بن عبد الله بن علوي بالفقيه، والحبيب أحمد بن حسن الحداد، والحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن والد الأخير الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه.

ح ويرويه السيد سليمان بن يحيى الأهدل، عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه بحق روايته لذلك عن عدة، منهم والده الحبيب عبد الله بن أحمد بالفقيه، والقطب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، والحبيب الإمام أحمد بن عمر الهندوان بحق روايتهم عن عدة شيوخ من أجلّهم القطب الشيخ أحمد بن محمد القشّاشي المدني، والشيخ العلامة عبد العزيز

الزمزمي، والشيخ الإمام محمد العجلي اليمني، ثلاثتهم بسندهم عن فقيه الحجاز أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي.

ح ويرويه عبد الرؤوف البشبيشي، عن أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي المصري، وهو أول حديث سمعه منه، عن العلامة أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي المصري، وهو أول حديث سمعه منه، عن أحمد بن خليل السبكي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، وهو أول حديث سمعه منه، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن مفتي المدينة المنورة عثمان بن عبد السلام الداغستاني مكاتبة منها، وهو أول، عن محمد بن عثمان الدمشقي الدوماني الشهير بخطيب دوما، وهو أول حديث سمعه منه عن شيخه حسن بن عمر الشطي الدمشقي، وهو أول عن عمر المجتهد، يرويه عن الشمس محمد البخاري نزيل نابلس، بأولية حقيقية، عن جمال الدين محمد بن محمد الواسطي الزبيدي، وهو أول حديث سمعه منه، عن العلامة مشيخ بن باعلوي، وهو أول، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي، وهو أول، عن الملا إبراهيم الكوراني، وهو أول حديث سمعه منه بمنزلة ظاهر المدينة سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف.

ح ويرويه الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن المحدث برهان الدين الملا إبراهيم الكوراني، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن إمام المقام السيد زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني.

ح ويرويه أحمد بن عبيد الشافعي الدمشقي الشهير بالعطار، عن الإمام محمد أبي الطيب المغربي المحتد المدني الدار والوفاة والمولد، وهو أول حديث سمعه منه عن الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري.

ح ويرويه السيد محمد بن علي السنوسي، عن شيخه الهمام محمد بن محمد بن عبد السلام الدرعي، عن والده عن المسن البركة علي بن ناصر الدرعي، عن أبي سالم العيّاشي، عن جمع من المشايخ أعلاهم سنداً الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري بمنزله بمكة وهو أول حديث حدثه به.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن الشيخ محمد محيي الدين الجعفري الزينبي عالياً كتابة من الهند، وهو أول حديث أجازه به، عن المحدث الأثري أبي الفضل عبد الحق المناوي العثماني، وهو أول حديث سمعه بالأولية الحقيقية، عن القاضي

محمد بن علي الشوكاني، وهو أول عن عبد القادر الكوكباني، عن الشمس محمد بن الطيب الشرقي المدني، وهو أول، عن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي، وهو أول.

ح ويرويه السيد يحيى بن عمر الأهدل، وعبد الخالق المزجاجي، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف، عن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي، عن إمام المقام السيد زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني، وهو يرويه من طرق، منها أنه يرويه عن عبد الواحد الحصاري المعمر، وهو يرويه من طرق منها أنه يرويه عن محمد بن إبراهيم الغمري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العقسلاني، وهو أول.

ح ويرويه الملا إبراهيم الكوراني، عن عفيف الدين عبد الله بن محمد اليمني، وهو أول، عن العلامة عز الدين عبد العزيز بن تقي الدين الحبيشي اليمني، وهو أول، عن الحافظ الرحلة محدث اليمن الطاهر بن حسن الأهدل الحسني، وهو أول، عن محدث الديار اليمنية الوجيه عبد الرحمن بن علي المعروف بالديبع الشيباني الزبيدي، وهو أول، عن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وهو أول حديث سمعه منه، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي، عن عبد الملك بن عبد المنعم القلعي، وهو أول، عن عبد الله الشبراوي المصري، وهو أول عن الشهاب أحمد بن محمد الخليفي، وهو أول، عن محمد بن داود العناني، وهو أول، عن النور علي الحلبي، وهو أول، عن الجمال عبد الله الشنشوري، وهو يرويه من طرق: منها أنه يرويه عن والده بهاء الدين، عن عثمان الديمي، وهو يرويه عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي، عن علم الدين صالح بن عبد الله العباسي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي المشيشي، وهو أول حديث سمعه منه، عن عبد القادر بن أحمد الكوهن، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي زيد عبد الرحمن بن أحمد الصديقي، وهو أول حديث حدّثه به، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني، وهو أول عن الشيخ المعمَّر محمد بن سنة الفلاني، وهو أول حديث حدَّثه به.

ح ويرويه عالياً السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ المعمَّر محمد بن سنّة الفلاني العُمَري، وهو أول، عن مولاي الشريف محمد بن

عبد الله الولاتي، وهو أول حديث حدَّثه به، عن الحافظ محمد بن أركماش الحنفي، وهو أول حديث حدثه به، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث حدثه به، عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي الأثري، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن المسند محمد بن سليمان الرداني، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم قدوره بالجزائر، وهو أول، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري المغربي، وهو أول، عن الولي الكامل أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني، وهو أول، عن شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم التازي، وهو أول، عن الإمام أبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي، وهو أول حديث قرأه عليه، عن زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي الأثري، وهو أول حديث سمعه منه مطلقاً إن شاء الله.

ح ويرويه الجمال عبد الله الشنشوري، عن المسند المعمر عبد الحق السنباطي، عن جمع من المشايخ منهم: أبو الصفا خليل بن سلمة القابوني الدمشقي، وأبو الطيب شعبان الكناني العسقلاني، والمسندة أم محمد زينب بنت زين الدين العراقي، والرئيسة أم المكارم أُنس زوجة الحافظ ابن حجر العسقلاني، والرُّحلة زين الدين الباقوسي، وأبو الفتح محمد بن صلاح الدين الجزري الحنفي، عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي الأثري، وهو أول حديث سمعوه منه، عن أبي الفتح صدر الدين محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن المسند الشيخ عبد القادر بن خليل كدك الخطيب المدني، عن المعمَّر داود بن سليمان الخربتاوي.

ح ويرويه السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن المعمر داود بن سليمان الخربتاوي، عن المعمر الشمس محمد الفيومي، عن السيد يوسف الأرميوني، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

ح ويرويه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي.

ح ويرويه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن تقي الدين الحنبلي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي.

ح ويرويه أبو النصر نصر الله الخطيب الدمشقي عالياً، عن عبد الله التلي، عن الشيخ

عبد الغني النابلسي، عن النجم محمد الغزي عن والده البدر محمد الغزي، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

ح ويرويه المعمر عبد الواحد الحصاري، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، عن الجلال عبد الرحمن بن علي الملقن، وهو عن جده السراج عمر بن علي بن الملقِّن الأنصاري، عن أبي الفتح صدر الدين محمد بن إبراهيم الميدومي.

ح يرويه السيد محمد أمين رضوان المدني، عن العارف الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد بن أبي سعيد المجدوي الدهلوي، وهو أول.

ح ويرويه الشيخ محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن والده الشيخ عبد الرشيد، وعمه الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد، عن والدهما أحمد سعيد بن أبي سعيد، عن الشيخ سراج أحمد المجددي.

ح ويرويه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي عن أبيه أبي سعيد الدهلوي، عن الشيخ سراج أحمد المجددي عن أبيه محمد رشد المجددي عن أبيه محمد أرشد المجددي، عن أبيه محمد المعروف فرخ شاه المجددي، عن أبيه محمد سعيد المجددي، عن والده الإمام الرباني أحمد بن عبد الأحد السهرندي.

ح ويرويه أحمد سعيد بن الشيخ أبي سعيد، عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي، عن الحاج محمد أفضل السيلكوتي، عن حجة الله محمد نقشبند المجددي، عن أبيه محمد المعصوم، عن والده الإمام الربّاني أحمد بن عبد الأحد السهرندي، عن القاضي بهلول البدخشي، عن الشيخ المحدِّث عبد الرحمن بن فهد، عن والده عبد القادر ابن عبد العزيز، وعمه جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد، كلاهما عن والدهما الحافظ عبد العزيز بن فهد، عن جده الحافظ تقيِّ الدين محمد بن فهد المكي، عن جمع من المشايخ أعلاهم البرهان إبراهيم بن موسى الأَبناسي (بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون وفي آخره سين)، وقاضي القضاة أبو حامد المطري كلاهما عن الخطيب صدر الدين أبي الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول.

ح ويرويه يوسف بن القاضي زكريا الأنصاري، عن برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، وهو أول حديث سمعه منه، عن الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي الشهير بالواسطي، وهو أول حديث سمعه منه، عن صدر الدين أبي الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث سمعه منه، عن النجيب أبي الفرج عبد اللطيف بن

عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، وهو أول حديث سمعه منه، عن والده أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش (بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الميم الثانية آخره شين معجمة) الزيادي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز (بالزاي المكررة)، وهو أول حديث سمعه منه.

ح ويرويه الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري، عن والده السيد عبد القادر الطبري، وهو أول، عن جده السيد يحيى بن مكرم الطبري، وهو أول حديث سمعه منه، عن جده محمد المحب الطبري الأخير، وهو أول، عن الإمام محمد المحب الطبري الأوسط، وهو أول عن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، وهو أول، عن إمام الأئمة إبراهيم الرضى الطبري، وهو أول، عن الحافظ الكبير أحمد المحب الطبري الأكبر، وهو أول، عن عمه أبي الحسن علي بن أبي بكر الطبري. وهو أول، عن الشيخ محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، وهو أول، عن الشيخ أبي الحسن المقدسي، وهو أول، عن الفقيه عبد الله الديباجي، وهو أول، عن الشيخ أبي بكر بن شبيل، وهو أول، عن عمر الدهساني، وهو أول، عن محمد بن محمد الديونجي، وهو أول، عن حمزة بن عبد العزيز المهلب، وهو أول، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز (بالزاي المكررة)، وهو أول حديث سمعه منه، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري، وهو أول حديث سمعه منه، عن حافظ الأمة سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعه منه.

وإلى هنا انتهىٰ التسلسل على الصحيح عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**» (بجزم يرحمكم ورفعه) قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد أن أتى بلفظ الحديث: هكذا سمعناه من جميع مشايخنا بزيادة لفظ تبارك وتعالى، وأسقطه ابن الجزري والسيوطي ومحمد عابد السندي وغيرهم، والأصل أنه ليس من الرواية في شيء، وإنما الأدب كتابة الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه نحو عزّ وجلّ، وتبارك وتعالى، وجل وعلا، سواء كان ثابتاً في أصل سماعه أو لا، ويتلفَّظ به القارىء لأنه ثناءٌ يثنيه لا كلام يرويه، وكذلك الصلاة والتسليم على النبيّ ﷺ عند ذكره، وكذلك الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار، ومن العلماء من يرى التقييد في ذلك بالرواية فيكتفي بذكره لفظاً من غير أن يكتبه في الأصل إلا عند ثبوته رواية.

وقوله: «يرحمكم» رويناه بالجزم جواباً للأمر، وبالرفع على الدعاء. ورواه السيد أمين بالنصب أيضاً قال: وهو ضعيف جداً، وجزم جماعة بأن الجزم هو الرواية لا غير.

قال الحافظ شمس الدين الجزري: الصواب أن التسلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى آخر السند منقطع، ومن رفع تسلسله بعده فقد غلط انتهىٰ.

قال السخاوي: والحديث أخرجه البخاري في «الكنى» و «الأدب المفرد»، والحميدي وأحمد في مسنديهما، والبيهقي في «شعب الإيمان» وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه وقال: حسن صحيح، والحاكم في «مستدركه» وصححه، وهو كذلك بحسب ما له من المتابعات والشواهد.

وقال أيوب الخلوتي في «ثبته»: أن له شواهد من حديث أسامة بن شريك، وأسامة بن زيد، وأشعث بن قيس، وجابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمر، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهم ثمانية عشر صحابياً وهذه أسماؤهم، ثم قال: قال العراقي هذا حديث حسن رجاله محتج بهم في الصحيح.

وقال محمد بن الطيب المغربي في «ثبته» وأبو قابوس ذكره ابن حبان في الثقات، وتابعه عليه حبان بن زيد الشرعبي اهـ ما نقلته من «المناهل» وأخرجه ابن ماجه والنسائي أيضاً.

وقال بعضهم: وسرُّ البداءة بحديث الرحمة أن يعلم طالب العلم أنَّ رحمة الله للرحماء من خلقه فيرحم نفسه بتقوى الله تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده، مشتغلاً بما يعنيه، مقبلاً على ربه، معرضاً عما سواه ثم يرحم غيره، فينصح للخاص والعام، ويرحم المبتلى والمعافى، ويشفق على القريب والبعيد، وعلى نفسه وذلك من أصول الدين، فقد، قال عليه الصلاة والسلام: «إنما الدين النصيحة» فإذا استقام للعبد هذا الأصل من الدين فقد استقام له سائره.

وافتتاحهم بهذا الحديث أيضاً لحديث: سبق الرحمة الغضب، وأولية كتابة الحق سبق الرحمة، فقد ورد: أول شيء خطه الله في الكتاب الأول إني أنا الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، أو عبده ورسوله فله الجنة.

وأيضاً فإنه ﷺ سماه رحمةً للعالمين، ونوره أول مخلوق، فهو أول سلسلة الكائنات، فناسب أن يكون حديث الرحمة أول سلسلة الأحاديث وتمت المناسبة بكونه مسلسلاً اهـ.

وقال شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات» بعد أن أورد الحديث المذكور ومخرجيه: .«واعتنى به أهل الصناعة فقدَّموه في الرواية على غيره ليتمَّ لهم بذلك التسلسل كما فعلنا، وليقتدي به طالب العلم فيعلم أنَّ مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل لا على التدابر والتقاطع، فإذا شبَّ الطالب على ذلك شبَّت معه نعرة التعارف والتراحم، فيشتد ساعده بذلك فلا يشيب إلا وقد تخلَّق بالرحمة، وعرَّف غيره بفوائدها ونتائجها، فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص والقبول المعول، وقد أفرد هذا الحديث بالتأليف لأهميته جماعة من المحدثين، كابن الصلاح في نحو كراسين، ومنصور بن سليم الرازي، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، والحافظ السلفي، والذهبي له «العذب السلسل في الحديث الرحمة المسلسل» والتقي السبكي، وابن ناصر الدمشقي، والسراج بن الملقن، والحافظ العراقي، وولده أبي زرعة، وأبي الفتح اللخمي له «العِقْد المفصَّل في الحديث المسلسل» والحافظ ابن الأبار التونسي، له: «المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل»، وأبي البقاء خالد البلوي، صاحب «تاج المفرق» له فيه مجموع كبير، والحافظ مرتضى الزبيدي له فيه أربع مؤلفات، والشمس الجوهري المصري، والشيخ عطا المكي، وغيرهم، ولنا فيه عدة رسائل بسطنا فيها القول في طرقه ورواياته، ومعناه ولطائفه اهـ ما نقلته من «فهرس الفهارس والأثبات».

ولمشائخنا ومشائخهم طرق أخرى للحديث المذكور غير ما ذكر، ومن أراد معرفة طريق كل شيخ من مشايخنا على حدته فليراجع ترجمته وأخذي عنه.

٢ ــ المسلسل بيوم العيد

وحدثني بالحديث المسلسل بيوم العيد وأجازني به شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي بالمسجد الحرام في وقت العصر من يوم الجمعة يوم عيدالفطر سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، قال حدثني به العلامة الشيخ أحمد أبو الخير المكي يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة بداخل الحطيم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، قال حدثني به العلامة المحقق المعمر الشيخ فالح المدني بالمدينة المنورة في يوم العيد مرات متعددة.

ح وحدثنا به شيخنا العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي المكي المدني بالمسجد الحرام بعد صلاة عيد الفطر في يوم الجمعة من السنة المذكورة وفي يوم عيد الفطر سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف، وفي يوم الأربعاء يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، قال حدثنا به الشيخ فالح المدني يوم العيد مراراً عديدة، قال أخبرنا الحافظ العالم المحدث أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني في يوم عيد.

ح وحدثني وأجازني به شيخنا الحافظ السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة الحرام سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف بمنى، واليوم المذكور من أيام التشريق وهي أيام عيد، عن والده السيد عبد الكبير الكتاني، عن والده السيد محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني، قال أخبرني شيخنا العلامة المحقق أبو الفيض سيدي حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي في يوم عيد، أخبرنا العلامة سيدي محمد التاودي بن الطالب بن سودة المري كذلك، أخبرنا العلامة سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي كذلك، أخبرنا العلامة محمد بن أبي البقا حسن بن علي العجيمي كذلك، أخبرنا والدي مسند وقته العلامة حسن العجيمي في يوم عيد، أخبرنا شيخنا العلامة الشيخ عيسى الثعالبي، وشيخنا علامة الزمان الشيخ محمد بن سليمان الروداني المغربي في يوم عيد قالا أخبرنا الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري المالكي، والقاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي محشّي البيضاوي سماعاً عليهما وإجازة منهما في يوم عيد، قالا أخبرنا كذلك الشيخان المسندان سراج الدين عمر بن الجائي، والشيخ بدر الدين حسن الكرخي الحنفيان، قالا أخبرنا كذلك الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

ح وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، وحدثني به شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي في يوم عيد، قال سمعت من العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني الفاسي في منى يوم عيد الأضحى، قال سمعت السيد محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري في يوم عيد، قال سمعت عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلوى الدرقاوي في يوم عيد، قال سمعت الشيخ محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري كذلك، قال سمعت الشيخ رفيع الدين القندهاري كذلك، قال سمعت الشريف محمد بن عبد الله المغربي كذلك، قال سمعت الشيخ عبد الله البصري كذلك، قال سمعت البابلي كذلك، قال سمعت سالم بن محمد كذلك، قال سمعت محمد بن عبد الرحمن العلقمي كذلك، قال أخبرنا كذلك الحافظ جلال الدين السيوطي، قال أخبرني الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي المعروف بابن فهد سماعاً عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، قال أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي المدني المالكي شارح الشامل في يوم عيد، قال أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد التوزري سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجمّيْزي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي سماعاً عليه في يوم عيد، أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن علي الآبنوسي ببغداد في يوم عيد.

ح قال الحافظ السيوطي وأنبأني عالياً بدرجتين أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي، عن محمد بن أحمد المقدسي، قال أخبرنا الفخر بن البخاري، قال أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال أخبرنا أبو المواهب بن ملوك سماعاً في يوم عيد، قال كالآبنوسي أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، قال أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان في يوم عيد، قال أخبرنا ابن ذاهب علي الوراق في يوم عيد، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أخت سليمان ابن حرب. في يوم عيد، قال حدثنا بشر بن عبد الله الأموي في يوم عيد، قال حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد، قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري في يوم عيد، قال حدثنا ابن جريج في يوم عيد، قال أخبرنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد، قال حدثنا ابن عباس في يوم عيد قال «شهدت مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: أيها الناس قد أصبتم خيراً فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن شاء أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم» اهـ.

قال شيخنا العلامة الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني في «المناهل السلسلة» قال السيوطي: غريب بهذا السياق، وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» مسلسلاً، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن مشايخهم، عن الفضل بن موسى السيناني عن ابن جريج، عن عطاء عن عبد الله بن السائب (بدل ابن عباس) قال: شهدت مع رسول الله ﷺ العيد فلما قضى الصلاة قال: «إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب» هذا لفظ أبي داود، ولفظ النسائي: أن النبي ﷺ صلى العيد قال: «من أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم للخطبة فليقم»، وخرجه الحاكم من حديث يوسف قال: صحيح على شرطهما وعبد الله ابن السائب قائد ابن عباس صحابي وابن صحابي، ولكن قال أبو داود: وهذا مرسل قال السخاوي: قال ابن معين: إن ذكر السائب فيه غلط فيه الفضل وإنما هو عن عطاء مرسلاً.

وساقه البيهقي كذلك من حديث قبيصة، عن سفيان الثوري عن ابن جريج، عن عطاء قال: صلى النبي ﷺ بالناس العيد ثم قال: «من شاء أن يذهب فليذهب، ومن شاء أن يقعد فليقعد». قلت: الفضل ثقة وزيادة الثقة مقبولة فلا وجه لتغليطه نعم هو ربما أغرب لكن الإغراب لا يوجب تغليطه لصحة تفرد الثقة قال: وللحديث طرق أخرى مسلسلة من حديث سعد بن أبي وقاص أغفلوها لشدة ضعفها اهـ من المناهل.

٣ ـــ المسلسل بيوم عاشوراء

حدثني به شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري بالمدينة الشريفة سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف في يوم عاشوراء، قال أخبرني العلامة السيد أمين بن رضوان المدني في يوم

عاشوراء، قال أخبرني العلامة حسن العدوي الحمزاوي في يوم عاشوراء.

ح وحدثنا شيخنا الشيخ عمر حمدان في يوم عاشوراء سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة ألف، عن السيد علي البيلاوي شيخ الجامع الأزهر يوم عاشوراء، عن الشيخ حسن العدوي كذلك في يوم عاشوراء، قال أخبرني محمد الأمير الصغير في يوم عاشوراء، قال أخبرني محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء، قال أخبرني الشهاب أحمد الجوهري الكبير في يوم عاشوراء، قال أخبرني عبد الله بن سالم البصري في يوم عاشوراء، أخبرنا الشمس محمد البابلي في يوم عاشوراء، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري في يوم عاشوراء. قال سمعت النجم محمد بن أحمد الغيطي في يوم عاشوراء.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان عن شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني سمعه منه في يوم عاشوراء، قال السيد محمد عبد الحي الكتاني «سمعت والدي يوم عاشوراء، قال: سمعت الشيخ عبد الغني المجدِّدي يوم عاشوراء، قال: سمعت الشيخ عابد السندي يوم عاشوراء، قال: سمعت من عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي في يوم عاشوراء، قال سمعت والدي محمد مراد الأنصاري الأيوبي في يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ محمد هاشم كذلك، قال: سمعت الشيخ عبد القادر مفتي مكة كذلك، قال سمعت الشيخ حسن العجيمي كذلك، قال: سمعت الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، (صاحب الأمم) في يوم عاشوراء، قال: سمعت الشيخ سلطان بن أحمد المزَّاحي كذلك، قال سمعت أحمد بن خليل السبكي كذلك، قال سمعت النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي كذلك أي في يوم عاشوراء، يروي عن أمين الدين محمد بن أبي الجود بن أحمد بن عيسى بن النجار إمام جامع الغُمْري كذلك، قال أخبرنا الفخر محمد بن محمد السيوطي بقراءة الحافظ عثمان الديمي في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو الفرج بن الشيخة في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قريش في يوم عاشوراء، أخبرنا الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو حفص عمر بن طَبَرْزَذْ في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيـان في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو يوسف القاضي في يوم عاشوراء، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن غَيْلان بن جرير، عن عبد الله بن مَعْبَد الزِّماني، عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»**. هذا الحديث بلفظه أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه عن مشايخهم، عن حماد بن زيد بسنده المذكور وهو حديث صحيح.

٤ ـ المسلسل بقص الأظفار يوم الخميس

يقول الفقير إلى عفو الله تعالى أبو بكر بن أحمد الحبشي: أخبرنا شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري بالمدينة المنورة في يوم الخميس سابع عشر محرم سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا العلامة محمد صالح بن عبد الله السناري، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا محمد بن خليل القاوقجي، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرني محمد عابد السندي، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس.

ح وأخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان في يوم الخميس الثامن والعشرين من محرم سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا به السيد علي ظاهر ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا به الشيخ عبد الغني المجدِّدي ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا الشيخ محمد عابد السندي ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرني صالح الفلاَّني، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا محمد بن سنة، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا مولاي محمد بن عبد الله الشريف، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا النور علي الزيادي، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد الرملي، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو عبد الله الخليلي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا الصدر محمد بن إبراهيم الميدومي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو العباس بن عبد الدائم، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو الفرج الثقفي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا جدي لأبي أبو القاسم التيمي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز المكي، ورأيته يقصُّ أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد ابن علي بن شاه المروزي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبو عبد الله بن موسى بن الحسن، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا الفضل بن العباس الكوفي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا الحسين بن هارون الضَّبِّي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا عمر بن حفص ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا أبي حفص بن غياث، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال أخبرنا جعفر بن محمد، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال حدثنا أبي محمد بن علي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال حدثنا

أبي عليُّ بن الحسين، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال حدثنا ابي الحسينُ بن علي، ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، قال حدثنا أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورأيته يقلِّم أظفاره يوم الخميس قال: «رأيت رسول الله ﷺ، يقلِّم أظفاره يوم الخميس، ثم قال رسول الله ﷺ: **يا علي قَصُّ الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة**».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة»: قال ابن الطيب: أخرجه التيمي في مسلسلاته، والديلمي في «مسند الفردوس» مسلسلاً، ونبَّه عليه الجلال وغيره، وصرَّح السخاوي في «الجواهر» بأنه ضعيف «رجاله لا تعرف»، ونقل عن شيخه ابن حجر أنه لم يثبت في استحباب قص الأظفار يوم الخميس شيء والله أعلم اهـ.

٥ ـ المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

حدثني به شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال أرويه عن السيد علي ظاهر، عن الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي.

ح وحدثني به شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، عن العلامة مولانا الشيخ عبد الحق المهاجر المكي، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المجدِّدي، عن الشيخ عابد السندي، قال أخبرنا عمي محمد حسين الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، أنا عبد الله بن سالم البصري، أنا محمد بن علاء الدين البابلي، أنا الشهاب أحمد بن خليل السبكي، أنا النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي، نا القاضي زكريا الأنصاري، نا الحافظ ابن حجر العسقلاني، أنا شرف الدين أبو بكر بن نجم الدين عبد العزيز بن جماعة، أنا يحيى بن فضل الله العمري، أنا مكي بن علان، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، قال سمعت أبا الفتح إيزديار بن مسعود الغزنوي، يقول: سمعت أبا الحسن، أنا علي بن محمد بن نصر اللبان، يقول: سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي بجرجان، يقول: سمعت أبا القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف البزار بمصر، يقول: سمعت محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إدريس بن عمر المكي، وهو وراق الحميدي، يقول: سمعت عبد الله بن الزبير الحميدي، سمعت سفيان بن عيينة، يقول: سمعت عمرو بن دينار، يقول: سمعت عبد الله بن عباس، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **«الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما دعا الله فيه عبد دعوة إلا استجاب»**.

قال ابن عباس: فوالله ما دعوت الله عزّ وجلّ فيه قط منذ سمعت هذا الحديث إلا استجاب لي، وقال عمرو بن دينار وأنا والله ما أهمَّني أمرٌ فدعوت اللّهَ فيه منذ سمعت هذا الحديث إلاّ أجابني، وقال سفيان كذلك، وقال الحميدي كذلك، وهكذا قال كل واحد من

الرواة إلى أن وصل إلينا، فقال شيخنا الشيخ عمر حمدان: وأنا ما دعوت الله بمهم من مهمات الدين والدنيا في الملتزم إلا وقد استجاب الله لي، وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي وأنا أدعو الله تعالى فيه، وأرجو الإجابة منه تعالى بفضله وكرمه.

ويقول الفقير إلى عفوه تعالى أبو بكر بن أحمد الحبشي: وأنا ما دعوت الله بمهم من مهمات الدين والدنيا في المتلزم إلا وقد استجاب الله لي.

أخرج هذا الحديث القاضي عياض في «الشفاء» مسلسلاً، ولفظ حديثه سمعت رسول الله ﷺ: «ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلا استجيب له».

قال ابن الطيب: وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» من وجه آخر مسلسلاً، وقال الحافظ أبو بكر بن مَنْدي: هذا حديث حسن غريب من حديث عمرو بن دينار عن ابن عباس تفرَّد به مسلسلاً محمد بن إدريس المكي، كاتب الحميدي عنه، وقد روي من حديث أبي الزبير، عن ابن عباس موقوفاً كما أخرجه سعيد بن منصور، والبيهقي في سننهما، وهو شاهدٌ قويٌّ ومثله لا يكون رأياً فهو في حكم المرفوع اهـ أفاد بجميع ذلك شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة».

٦ ــ المسلسل بقراءة سورة الفاتحة

قرأتُ سورة الفاتحة على شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وأجازني بقراءتها وسمعتها منه، قال سمعت من شيخي العلامة عبد الحق الإله بادي المكي سورة الفاتحة، وأجازني بقراءتها، وقال إني سمعتها من شيخي العلامة قطب الدين الدهلوي، ثم المكي قال: سمعتها من العلامة الشيخ إسحاق الدهلوي، قال سمعتها من العلامة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن أبي الحسن علي بن عبد البر الونائي الحسني، عن أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي شارح الإحياء والقاموس، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد الحسني البليدي، عن شيخ الإقراء بالديار المصرية الشمس أبي عبد الله محمد بن القاسم بن إسماعيل البقري، عن شمس الدين البابلي، عن خاله سليمان بن عبد الكريم البابلي، وغيره، عن نجم الدين أبي الإشراق محمد بن أحمد بن علي السكندري، عن شمس الدين محمد بن محمد بن عمر النيشلي، عن قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري، عن الشمس محمد بن ناصر الدمشقي، عن العماد أبي بكر بن إبراهيم بن أبي قدامة، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادآشي، عن الإمام أبي العباس أحمد بن محمد الخزرجي الشهير بابن الغماز، عن أبي الحسن محمد بن أحمد سلمون البلنسي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل، عن أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، عن أبي عمر عثمان بن سعيد الداني، عن فارس بن أحمد الحمصي، عن عبد الباقي بن الحسين المقرىء،

عن أحمد بن سالم الختلي، عن الحسن بن مخلد، عن البزي، عن عكرمة بن سليمان، عن إسماعيل بن عبد الله المكي، عن عبد الله بن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال أُبي: فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة.

ح وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي: إني قرأت سورة الفاتحة عن أستاذي العلامة الشيخ عبد الجليل براده المدني، وأجازني بقراءتها، قال: قرأتها على العلامة الشيخ عبد الغني المجددي المدني، قال: قرأتها على الشيخ عابد السندي المدني، قال: قرأتها على السيد أبي القاسم بن سليمان الهجام، قال: قرأتها على السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: قرأتها على الشيخ أحمد بن محمد النخلي، قال: قرأتها على الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري، قال: قرأتها على الشيخ علي الأجهوري، قال: قرأتها على نور الدين على ابن أبي بكر القرافي، قال: قرأتها على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم، قال: قال قرأتها على برهان الدين إبراهيم بن محمد اللقاني، قال: قرأتها على علم الدين سليمان مؤدب الجن، قال قرأتها على شمهورش، قال: قرأتها على من أُنزلت عليه سيدنا محمد ﷺ.

ح وسمعت الفاتحة من شيخنا العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله الشامي الشهير بالمخللاتي، وقرأتها عليه، وأجازني بقراءتها وإقرائها وإجازتها، قال: أروي حديث الفاتحة سماعاً وقراءة عن سيدي وأستاذي الجليل الكامل والمرشد العالم العلامة العامل الشيخ محمد أبي النصر الخطيب، حين قدومه للحج الشريف بمكة المكرمة سنة ١٣٢٠، قال: أروي حديث الفاتحة عن سيدي الوالد السيد الشيخ عبد القادر الخطيب، وعن السيد عمر أفندي الغزي، فقرأتها على الأول، وهو قرأها على الشيخ محمد الرحمتي، وهو قرأها على والده الشيخ مصطفى الأيوبي الأنصاري، وهو قرأها على السيد الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره.

ح قال أبو النصر: وقرأتها على الثاني ـ أي السيد عمر أفند الغزي[1] ـ وهو قرأها على حفيد الأستاذ النابلسي الشيخ عبد القادر، وهو قرأها على جده السيد عبد الغني النابلسي، وهو قرأها على القاضي شمهورش الجني عبد الرحمن الصحابي الجليل رضي الله عنه، وهو قرأها على النبيّ ﷺ.

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي، عن العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، عن أبيه عن صالح بن محمد الفلاني، عن محمد سعيد سفر عن

(١) المعلق.

أبي الحسن السندي، قال: إني قرأت الفاتحة على عبد الله بن سليمان الجرهزي، حدثني أنه قرأها على علاء الدين المزجاجي، قال: قرأتها على إبراهيم الكوراني، عن أحمد القشاشي، قال: قرأتها على النبي ﷺ وهو مسند ظهره إلى جبل أُحُد.

٧ ــ المسلسل بقراءة سورة الصف

أروي المسلسل بقراءة سورة الصف عن جملة من مشايخي الأجلاء فأرويه عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، قال أرويه عن العلامتين السيد علي بن ظاهر، وصالح بن عبد الله برواية الأول، عن عبد الغني بن أبي سعيد، والثاني عن أبي المحاسن محمد بن خليل كلاهما عن الشيخ محمد عابد.

ح وأرويه عن شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر، عن الشيخ عبد الغني، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين، عن والده محمد مراد، عن محمد هاشم السندي، عن عبد القادر مفتي الحنفية بمكة المكرمة، عن أحمد بن محمد النخلي.

ح وأرويه عن شيخَيّ المذكورين الشيخ محمد عبد الباقي، والشيخ عمر حمدان، كلاهما عن العلامة الشيخ فالح بن محمد عن محمد بن علي الخطابي، عن علي الميلي الأزهري، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن نور الدين أبي الحسن علي بن مكرم الله المنسفيسي العدوي، عن الشمس محمد بن عقيلة المكي، عن أحمد بن محمد النخلي، عن محمد بن علاء الدين البابلي.

ح وأرويه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن والده السيد عبد الكبير الكتاني، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري، عن الشمس محمد بن إبراهيم السلفي، عن الشيخ محمد صالح الرضوي اليماني، عن الشيخ رفيع الدين القندهاري، عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن محمد الشُّلْبي الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد.

ح وأرويه عن مشايخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد محمد عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد الله بن محمد غازي، كلهم عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عن الحبيب

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بالفقيه،عن والده البدر الحسين بن عبد الله، عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن والده عبد الرحمن، وهو عن والده العفيف عبد الله بالفقيه، عن شيخه أحمد القشاشي، عن العلامة أحمد بن حجر المكي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العُقْبي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي الحجار، أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر اللَّتِّي البغدادي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى بن عمر السرخسي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال:

قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أيُّ الأعمال أقرب إلى الله عزّ وجلّ لعملناه فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يأيها الذين ءامنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون**﴾ حتى ختمها.

قال عبد الله بن سَلاَم فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سَلاَم حتى ختمها، قال يحيى بن أبي كثير: فقرأها علينا أبو سلمة حتى خَتَمها، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى بن أبي كثير حتى ختمها، قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي حتى ختمها، قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير حتى ختمها، قال أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي: فقرأها علينا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حتى ختمها، قال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى السرخسي: فقرأها علينا عيسى بن عمر السمرقندي حتى ختمها، قال أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي: فقرأها علينا عبد الله بن أحمد السرخسي حتى ختمها، قال أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي: فقرأها علينا عبد الرحمن بن محمد الداودي حتى ختمها، قال أبو المنجا عبد الله بن عمر اللَّتِّي البغدادي: فقرأها علينا عبد الأول بن عيسى الهروي حتى ختمها، قال أبو العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي الحجار: فقرأها علينا عبد الله بن عمر اللَّتِّي حتى ختمها، قال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي: فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب الحجار حتى ختمها، قال الحافظ أبو النعيم رضوان بن محمد العُقْبى: فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد التنوخي حتى ختمها، قال شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري: فقرأها علينا رضوان بن محمد العقبي حتى ختمها، قال العلامة أحمد بن حجر المكي: فقرأها علينا زكريا بن محمد الأنصاري حتى ختمها، قال أحمد القشاشي: فقرأها علينا

أحمد بن حجر المكي حتى ختمها، قال العفيف الحبيب عبد الله بالفقيه: فقرأها علينا أحمد القشاشي حتى ختمها، قال الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه: فقرأها علينا والدي عبد الله بالفقيه حتى ختمها، قال الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه: فقرأها علينا والدي عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه حتى ختمها، قال البدر الحسين بن عبد الله بالفقيه: فقرأها علينا خالي عيدروس بن عبد الرحمن بالفقيه حتى ختمها، قال الحبيب عبد الله بن الحسين بن عبد الله بالفقيه: فقرأها علينا والدي البدر الحسين بن عبد الله بالفقيه حتى ختمها، قال الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي: فقرأها علينا الحبيب عبد الله بن الحسين بالفقيه حتى ختمها، قال سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي: فقرأها علينا شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي حتى ختمها، قال كل واحد من مشايخنا الحبيب عيدروس والحبيب أبي بكر ابني سالم البار، والسيد محمد عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد الله بن محمد غازي: فقرأها علينا شيخنا الحبيب حسين بن محمد الحبشي حتى ختمها، وقال النجم محمد بن أحمد الغيطي: فقرأها علينا القاضي زكريا بن محمد الأنصاري حتى ختمها، قال أحمد بن محمد الشلبي: فقرأها علينا النجم محمد بن أحمد الغيطي حتى ختمها، قال محمد بن علاء الدين البابلي: فقرأها علينا أحمد بن محمد الشلبي حتى ختمها، قال عبد الله بن سالم البصري: فقرأها علينا محمد بن علاء الدين البابلي حتى ختمها، قال محمد بن عبد الله المغربي: فقرأها علينا الشيخ عبد الله بن سالم البصري حتى ختمها، قال الشيخ رفيع الدين القندهاري: فقرأها علينا الشيخ محمد بن عبد الله المغربي حتى ختمها، قال الشيخ محمد صالح الرضوي: فقرأها علينا الشيخ رفيع الدين القندهاري حتى ختمها، قال الشمس محمد بن إبراهيم السلفي: فقرأها علينا الشيخ محمد صالح الرضوي حتى ختمها، قال محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري: فقرأها علينا الشمس محمد بن إبراهيم السلفي حتى ختمها، قال كل من شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني ووالده السيد عبد الكبير الكتاني: فقرأها علينا محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري حتى ختمها، وقال شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني: فقرأها علينا والدي السيد عبد الكبير الكتاني حتى ختمها، وقال أحمد بن محمد النخلي: فقرأها علينا محمد بن علاء الدين البابلي حتى ختمها، قال الشمس محمد بن عقيلة المكي: فقرأها علينا أحمد بن محمد النخلي حتى ختمها، قال أبو الحسن علي بن مكرم الله المنسفيسي: فقرأها علينا الشمس محمد بن عقيلة المكي حتى ختمها، قال السيد مرتضى الزبيدي: فقرأها علينا أبو الحسن علي بن مكرم الله المنسفيسي حتى ختمها، قال علي الميلي الأزهري: فقرأها علينا السيد مرتضى الزبيدي حتى ختمها، قال محمد بن علي الخطابي: فقرأها علينا على الميلي الأزهري حتى ختمها، قال الشيخ فالح بن محمد: فقرأها علينا محمد بن علي الخطابي حتى ختمها، قال كل من شيخيَّ الشيخ محمد عبد الباقي، والشيخ عمر حمدان: فقرأها علينا الشيخ فالح بن محمد حتى ختمها، وقال

عبد القادر مفتي الحنفية بمكة المكرمة: فقرأها علينا أحمد بن محمد النخلي حتى ختمها، قال محمد هاشم السندي: فقرأها علينا عبد القادر مفتي الحنفية بمكة حتى ختمها، قال محمد مراد: فقرأها علينا محمد هاشم السندي حتى ختمها، قال محمد حسين: فقرأها علينا والدي محمد مراد حتى ختمها، قال محمد عابد السندي: فقرأها علينا عمي محمد حسين حتى ختمها، قال كل من الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد، والشيخ محمد بن خليل: فقرأها علينا الشيخ محمد عابد السندي حتى ختمها، قال السيد علي بن ظاهر: فقرأها علينا الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد حتى ختمها، وقال صالح بن عبد الله: فقرأها علينا أبو المحاسن محمد بن خليل حتى ختمها، قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي: فقرأها علينا السيد علي بن ظاهر حتى ختمها، وقرأها علينا صالح بن عبد الله حتى ختمها، وقال شيخنا الشيخ عمر حمدان: فقرأها علينا السيد علي بن ظاهر حتى ختمها.

ويقول كاتبه الفقير إلى عفوه تعالى أبو بكر بن أحمد الحبشي: فقرأها علينا كل من مشايخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والشيخ عمر حمدان، والسيد محمد عبد الحي الكتاني، والحبيب عيدروس بن سالم البار، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والشيخ عبد الله بن محمد غازي حتى ختمها كل منهم.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل» قال ابن الطيب: هذا حديث صحيح متصل الإسناد، والتسلسل ورجال أسانيده ثقات، بل قال بعض الحفاظ: هو أصحُّ حديث وقع لنا مسلسلاً، وأصحُّ مسلسل يروى في الدنيا. رواه الترمذي في جامعه، والحاكم في مستدركه مسلسلاً وصححه على شرط الشيخين، ورواه الإمام أحمد، وأبو يعلى في مسنديهما، والطبراني في المعجم الكبير، وغيرهم من عدة طرق كما نبّه على ذلك كله الحافظ جار الله بن فهد، وأشار الشمس السخاوي إلى جميع طرقه والله أعلم اهـ.

٨ ــ المسلسل بقراءة سورة الانشقاق والسجود فيها

حدثني به شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري بالمدينة قراءة عليه، وذلك في يوم السبت سابع شعبان سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف، فقرأ السورة المذكورة علي حتى ختمها فسجد فيها. قال: قرأ علي شيخنا صالح بن عبد الله (إذا السماء انشقت) حتى ختمها، فسجد فيها، قال: قرأها عليَّ محمد بن خليل فسجد، قال: قرأها عليَّ محمد عابد فسجد، قال: قرأها عليَّ عمي محمد حسين فسجد، قال: قرأها عليَّ والدي محمد مراد فسجد، قال: قرأها عليَّ محمد هاشم السندي فسجد، قال: قرأها عليَّ عبد القادر المكي فسجد، قال: قرأها عليَّ أحمد النخلي فسجد، قال قرأها عليَّ عبد الله بن سعيد باقشير فسجد، قال: قرأها عليَّ عمر بن عبد الرحيم الحسيني فسجد، قال: قرأها علي محمد بن

أحمد الرملي فسجد، قال: قرأها عليَّ زكريا الأنصاري فسجد، قال: قرأها عليَّ ابن حجر فسجد قال: قرأها عليَّ التنوخي فسجد، قال: قرأها علي عيسى بن عبد الرحيم بن معالي المطعم فسجد، قال: قرأها عليَّ جعفر بن علي الهمداني فسجد، قال: قرأها عليَّ الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي فسجد، قال: قرأها عليَّ أبو الحسن علي بن مسلم بن محمد السلمي، فسجد. قال: قرأها عليَّ الحافظ أبو محمد عبد العزيز الكتاني، فسجد. قال: قرأها عليَّ تمام بن محمد بن عبد الله الرازي فسجد، قال: قرأها عليَّ أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ابن أبي القطب[1] فسجد، قال: قرأها عليَّ أحمد بن إبراهيم القرشي فسجد، قال: قرأها عليَّ سليمان بن عبد الرحمن فسجد، قال: قرأها عليَّ الوليد بن مسلم فسجد، قال: قرأها عليَّ الأوزاعي فسجد، قال: قرأها عليَّ يحيى بن أبي كثير فسجد، قال: قرأها عليَّ أبو سلمة بن عبد الرحمن فسجد، قال: قرأها عليَّ أبو هريرة فسجد، قال:

قرأ رسول الله ﷺ: **﴿إذا السماء انشقت﴾** فسجد.

قال ابن الطيب الحديث صحيح أخرجه الشيخان من حديث هشام الدستوائي، وانفرد به مسلم من حديث عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: رأيت أبا هريرة قرأ **﴿إذا السماء انشقت﴾** فسجد بها فقلت: يا أبا هريرة ألم أرك تسجد قال: لو لم أر النبي ﷺ سجد لم أسجد.

٩ ـ المسلسل بقراءة سورة الكوثر

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي ظاهر، عن الشيخ عبد الغني، عن الشيخ محمد عابد، أنا المعمر صالح بن محمد، عن محمد بن سنة، عن مولاي محمد بن عبد الله، عن علي الزيادي، عن يوسف الأرميوني، عن الجلال السيوطي، عن محمد بن إمام الكاملية، عن محمد بن محمد بن محمد الجزري، عن أبي عمر[2] محمد بن أحمد بن عبد الله ابن قدامة الحنبلي، عن أبي الحسن علي بن محمد[3] بن عبد الواحد الحنبلي، عن حنبل بن عبد الله الحنبلي، عن هبة الله بن الحصين الحنبلي، عن أبي الحسن بن المذهب الحنبلي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: أُغْفِيَ رسول الله ﷺ إغفاءة فرفع رأسه مبتسماً قالوا له: لم ضحكت؟ فقال: إني أنزلت عليَّ آنفاً سورة فقرأ: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنّا أعطيناك الكوثر﴾** حتى ختمها. قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: نهرٌ أعطانيه ربي عزّ وجلّ

(١) العقب.
(٢) عمرو.
(٣) أحمد.

في الجنة عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة. قال أنس: فقرأها علينا النبيّ ﷺ حتى ختمها. قال ابن فلفل: فقرأها علينا أنس حتى ختمها. قال ابن فضيل: فقرأها علينا ابن فلفل، قال القطيعي: فقرأها علينا ابن فضيل، قال ابن المُذْهِب: فقرأها علينا القطيعي. قال هبة الله: قرأها علينا ابن المذهب. قال حنبل: قرأها علينا هبة الله، قال أبو الحسن: قرأها علينا حنبل، قال ابن قدامة: قرأها علينا أبو الحسن، قال ابن الجزري: قرأها علينا ابن قدامة، قال ابن إمام الكاملية: قرأها علينا ابن الجزري، قال السيوطي: قرأها علينا ابن إمام الكاملية، قال الأرميوني: قرأها علينا السيوطي، قال الزيادي: قرأها علينا الأرميوني، قال مولاي محمد: قرأها علينا الزيادي قال ابن سنة: قرأها علينا مولاي محمد، قال صالح بن محمد: قرأها علينا ابن سنة، قال محمد عابد: قرأها علينا صالح ابن محمد، قال عبد الغني: قرأها علينا محمد عابد، قال السيد علي بن ظاهر: قرأها علينا عبد الغني، قال شيخنا الشيخ عمر حمدان: قرأها علينا السيد علي ظاهر.

ويقول كاتبه أبو بكر بن أحمد الحبشي: قرأها علينا شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل»: الحديث رواه مسلم في صحيحه. وكذا البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس رضي الله عنه.

١٠ ـ المسلسل بقراءة آية الكرسي

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان قال أخبرني السيد علي ظاهر، قال أخبرني الشيخ عبد الغني، قال أخبرنا الشيخ محمد عابد، أخبرنا صالح بن محمد عن محمد بن سنة، عن محمد بن عبد الله، عن نور الدين على الزيادي، عن يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن التقي بن فهد الهاشمي، عن أبي العباس أحمد بن المنيب، أنا الصدر أبو الفتح الميدومي، أنا النجيب عبد اللطيف الحراني، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا محمد بن ناصر الحافظ، عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي، عن أبي عبد الله محمد بن علي ابن الحسين، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، عن أبي محمد عبد الله بن أبي سفيان القرشي الشعراني، عن إبراهيم بن عمر بن بكر السكسكي، عن محمد بن شعيب[1] بن شابور، عن عثمان بن أبي عاتكة الهلالي، عن علي بن زيد[2] أنه أخبره، أنّ أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام أو

(١) في بعض الروايات سعيد بن شابور.
(٢) يزيد.

ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية: **﴿الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم﴾** إلخ ثم قال: لو تعلمون ما هي، أو قال ما فيها لما تركتموها على حال، إن رسول الله ﷺ قال: «أُعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، لم يؤتها نبي كان قبلي» قال علي رضي الله عنه: فما بتُّ ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم ﷺ. وقال أبو أمامة: ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا وقال القاسم: أنا ما تركت قراءتها منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن، وقال علي بن زيد: ما تركت قراءتها منذ سمعت القاسم يخبر بهذا الحديث، وقال عثمان: ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي، وقال محمد: ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من عثمان، وقال السكسكي كذلك، وهكذا قال كل راوٍ حتى قال شيخنا الشيخ عمر حمدان: ما تركت قراءتها عند النوم، وبعد كل صلاة منذ سمعت هذا الحديث من شيخي السيد علي ظاهر.

ويقول كاتبه أبو بكر بن أحمد الحبشي: ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث من شيخنا الشيخ عمر حمدان.

قال في «التحفة المدنية»: وإن كان علي بن زيد[1] كثير المناكير خصوصاً فيما رواه عن القاسم، عن أبي أمامة، وعثمان بن أبي عاتكة ضعفه ابن معين أيضاً، لكن أخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضُّريس عن علي رضي الله عنه قال: «ما أرى رجلاً ولد في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية **﴿اللَّهُ لا إِلَٰهَ إلاّ هوَ الحيُّ القيوم﴾**، ولو تعلمون ما هي إنماأعطيها نبيكم ﷺ من كنز تحت العرش ولم يعطها أحد قبل نبيكم، وما بتُّ ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات، أقرأها في الركعتين بعد العشاء الأخيرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي، وقد روي عن جابر والمغيرة ابن شعبة كما أشار إليه السخاوي في «الجواهر» اهـ.

١١ ــ المُسَلْسَل بقراءةِ أول سورة النحل

قرأ عليَّ شيخنا الشيخ عمر حمدان أول سورة النحل، وأمرني بقراءة ذلك فقرأت، قال: قرأ عليَّ شيخنا السيد علي ظاهر أولها وأمرني بقراءة ذلك فقرأت، قال السيد علي ظاهر: قرأ عليَّ الشيخ عبد الغني أولها وأمرني بقراءة ذلك فقرأت، قال الشيخ عبد الغني: قرأ عليَّ شيخنا محمد عابد أول سورة النحل وأمرني بقراءة ذلك فقرأت قال: أروي هذا عن أبي القاسم بن الهجام، عن السيد أحمد بن مقبول الأهدل، عن أحمد بن محمد النخلي، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن

(١) يزيد.

الشمس محمد بن أحمد الدلجي العثماني، عن النبيّ ﷺ في المنام بمكة المشرفة فقرأ عليه أول سورة النحل.

١٢ ــ المسَلْسَل بالمُصافَحة الأَنَسِيَّة

صافحني شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال: صافحني السيد علي بن ظاهر، قال: صافحت الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الفاروقي النقشبندي، قال: صافحت الشيخ محمد عابد السندي، قال: صافحت السيد أحمد بن سليمان الهجام، وصنوه السيد أبو القاسم بن سليمان الهجَّام، والسيد عبد الرزاق البكاري صاحب القطيع، والشيخ يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجي، كلهم قالوا: صافحنا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: صافحت الشيخ أحمد بن محمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، قالا: صافحنا الشهاب محمد بن علاء الدين البابلي، قال: صافحت الشيخ الكبير أبا بكر بن إسماعيل الشنواني، قال: صافحت الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن[1] العلقمي، قال: صافحت الحافظ أبو الفضل جلال الدين السيوطي، قال: صافحت تقي الدين أحمد بن محمد الشُّمُنّي، والقاسم بن الكويك قراءةً عليهما، قالا صافحنا أبا الطاهر بن الكويك، قال: صافحت أبا إسحاق إبراهيم بن علي، قال: صافحت أبا عبد الله الخُوَيِّي، قال: صافحت أبا المجد محمد بن الحسين[2] القزويني، قال: صافحت أبا بكر بن إبراهيم الشحاذي، قال: صافحت أبا الحسن بن أبي زرعة، قال: صافحت أبا منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري البزازي، قال: صافحت عبد الملك بن نجيد، قال: صافحت أبا القاسم عبدان بن حميد بن عبدان بن رشيد الطائي المَنْبِجي، قال: صافحت عمر[3] بن سعيد بن سنان، قال: صافحت أحمد بن دهقان، قال: صافحت خلف بن تميم، قال: صافحت أبا هرمز حين دخلت عليه أعوده، قال: دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه نعوده، فقال: **صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه ﷺ**، قال أبو هرمز: فقلت لأنس بن مالك: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ فصافحنا، وقال: السلام عليكم. قال خلف بن تميم: فقلت لأبي هرمز: صافحني بالكف التي صافحت بها أنساً، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال عمر بن سعيد: قلت لأحمد بن دهقان: صافحني بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم، فصافحني، وقال: السلام عليكم، قال عبدان: قلنا لعمر بن سعيد: صافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن دِهقان، فصافحني، وقال: السلام عليكم،

(١) عبد الله.
(٢) الحسن.
(٣) عمرو.

قال عبد الملك: فقلت لعبدان: صافحني بالكف التي صافحت بها عمر بن سعيد، فصافحني، وقال: السلام عليكم، وقال أبو منصور الطبري: فقلت لعبد الملك: صافحني بالكف التي صافحت بها عبدان، فصافحني، وقال: السلام عليكم، قال أبو الحسن بن أبي زرعة: قلت لأبي منصور: صافحني بالكف التي صافحت بها عبد الملك، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال أبو بكر الشحاذي: قلت لأبي الحسن أبي زرعة: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا منصور، فصافحني، وقال: السلام عليكم، قال أبو المجد: فقلت لأبي بكر: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا الحسن، فصافحني، وقال: السلام عليكم، قال الخُوَيِّي: قلت لأبي المجد: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا بكر، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال أبو إسحاق: قلت للخويي: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا المجد، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال أبو الطاهر: قلت لأبي إسحاق: صافحني بالكف التي صافحت بها الخويي، فصافحني وقال: السلام عليكم. قال الشُّمُنِّي والقاسم: قلنا لأبي الطاهر: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا إسحاق، فصافحنا وقال: السلام عليكم. قال الحافظ السيوطي: قلت لتقي الدين الشُّمُنِّي، والقاسم: صافحاني بالكف التي صافحتما بها أبا طاهر، فصافحاني، وقالا: السلام عليكم. قال العلقمي: قلت للحافظ السيوطي: صافحني بالكف التي صافحت بها التقي الشمني وقاسماً، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال أبو بكر الشنواني: قلت للعلقمي: صافحني بالكف التي صافحت بها الحافظ السيوطي، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال البابلي: قلت للشنواني: صافحني بالكف التي صافحت بها العلقمي، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال أحمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري: قلنا للبابلي: صافحنا بالكف التي صافحت بها الشنواني، فصافحنا، وقال: السلام عليكم. قال السيد أحمد بن محمد: قلت للنخلي والبصري: صافحاني بالكف التي صافحتما بها البابلي، فصافحاني، وقالا: السلام عليكم. قال ابنا الهجام والبكاري والمزجاجي: قلنا للسيد أحمد بن محمد: صافحنا بالكف التي صافحت بها النخلي والبصري، فصافحنا وقال: السلام عليكم. قال محمد عابد: قلت لكل واحد من ابني الهجام والبكاري والمزجاجي: صافحني بالكف التي صافحت بها السيد أحمد بن محمد، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال الشيخ عبد الغني: قلت لمحمد عابد: صافحني بالكف التي صافحت بها مشايخك المذكورين، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال السيد علي: قلت لشيخنا الشيخ عبد الغني: صافحني بالكف التي صافحت بها محمد عابد الأنصاري، فصافحني وقال: السلام عليكم. قال شيخنا الشيخ عمر حمدان: قلت للسيد علي بن ظاهر: صافحني بالكف التي صافحت بها الشيخ عبد الغني المجددي، فصافحني، وقال: السلام عليكم.

ويقول كاتبه أبو بكر بن أحمد الحبشي: قلت لشيخنا الشيخ عمر حمدان: صافحني

بالكف التي صافحت بها السيد علي بن ظاهر، فصافحني، وقال: السلام عليكم.

ح قال السيد علي بسنده: قال الشيخ محمد عابد: صافحت ولي الله السيد عبد الرحمن بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال: صافح أباه، قال: صافحت السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل بسنده.

ح وشيخنا السيد عبد الرحمن بن سليمان أطال الله تعالى بقاءه صافح الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، قال: صافح الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة، قال: صافح الشيخ أحمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري بسندهما المتقدم، ولم تذكر زيادة السلام عليكم في مرويه، وقد ذكرها الشيخ جار الله بن فهد في كتاب «المواهب السنية».

ح وأخبرني بحديث المصافحة شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأخوه شيخنا الحبيب أبو بكر بن سالم البار، وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي كلهم عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت الجوهرية»، عن الحبيب عبد الله بن الحسين بن عبد الله بالفقيه، عن والده البدر الحسين بن عبد الله، عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن والده، وهو عن والده العفيف عبد الله بالفقيه، عن شيخه أحمد القشاشي، عن العلامة أحمد بن حجر المكي، عن شيخ الإسلام زكرياء عن القرطبي، عن أبي المجد القزويني، عن أبي بكر المقري، عن أبي الحسن بن أبي زرعة.

ح ويرويه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول، عن شيخه عبد الملك القلعي الحنفي، مفتي مكة زهاء أربعين سنة، عن والده القاضي تاج الدين ابن عبد المحسن القَلْعي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن سالم السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن الحافظ السيوطي، عن أحمد بن محمد الشمني، عن أبي الطاهر بن أبي الكويك، عن إبراهيم بن علي عن أبي عبد الله الخُوَيِّي، عن أبي المجد بن الحسين القزويني، عن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشحاذي، عن أبي الحسن بن أبي زرعة، عن أبي منصور البزازي، عن عبد الملك بن نجيد، عن عبدان بن حميد المَنْبَجي، عن عمرو بن سعيد، عن أحمد بن دهقان، عن خلف بن تميم، قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده. قال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده. قال: **صافحت بكفي هذه رسول الله ﷺ فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه ﷺ** قال أبو هرمز: فقلنا لأنس بن مالك: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ، فصافحنا. قال خلف: قلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحت بها أنساً فصافحنا، وهكذا إلى آخر السند، كل راو يقول لشيخه: صافحني بالكف التي صافحت بها

شيخك فلان، فصافحنا إلى أن قال كل من مشائخنا: الحبيب عيدروس، والحبيب أبي بكر ابني سالم البار، والشيخ عبد الله بن محمد غازي، لشيخه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي: صافحني بالكف التي صافحت بها مشائخك فصافحه.

ويقول كاتبه أبو بكر بن أحمد الحبشي: قلت لكل من مشائخي المذكورين: صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي فصافحني.

ح وقال الشيخ محمد عابد السندي أيضاً: وقد أخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته، وكذلك ابن الفضيل والتيمي في مسلسلاتهما، والحديث متكلم فيه بالوضع، وإن كان المتن صحيحاً كما أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه «ما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ». وقال الجلال في «جياد المسلسلات» إن هذا الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه، من طريق عبد الرحمن الطبري، عن أبي محمد عبد الملك بن محمد بن نجيد البغوي به مسلسلاً، وبالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله، وقال: إن أبا هرمز واسمه نافع كذبه ابن معين مرة، وقال أبو هشام: إنه متروك ذاهب الحديث ولم ينفرد به، وقد تسلسل من طريق محمد بن كامل وذلك ما أرويه عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي، عن أبيه، والشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي، قالوا: صافحنا أبو سالم العياشي، وهو الشهاب الخفاجي، وهو إبراهيم العلقمي، وهو أخاه الشمس، والسيد يوسف الأرميوني، وهما الجلال السيوطي، وهو كمال الدين، وهو ابن الجزري، وهو يوسف بن محمد بن علي البغدادي، وهو عبد الصمد بن أبي الحبيش، وهو أبا يوسف محمد بن عبد الرحمن، وهو أباه عبد الرحمن ابن الجوزي، وهو الحافظ محمد بن جعفر الخزاعي، وهو أبا الغنائم، وهو محمد بن علي العلوي، وهو أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وهو أبا العباس أحمد بن سعيد المطوّعي، وهو أبا غانم محمد بن محمد بن زكريا، وهو محمد ابن الكامل، وهو أبان العطار، وهو ثابتاً، وهو أنس بن مالك رضي الله عنه، وهي طريقة الخطيب وابن عساكر وآخرين اهـ.

١٣ ــ المُسَلْسَل بالمُصافَحةِ العَلَويَّة

أخبرني بها شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر، عن الشيخ عبد الغني، عن عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن الأهدل، عن أبيه السيد سليمان بن يحيى الأهدل، عن محمد بن الطيب المغربي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، عن جده عبد القادر الفاسي، عن عم أبيه أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، عن أبي عبد الله محمد قاسم القصار.

ح ويروي ابن الطيب عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي، عن والده عبد القادر الفاسي، عن عم أبيه أبي السرور محمد العربي الفاسي، عن القصّار، عن أبي النعيم رضوان الجِنُوي، عن أبي زيد عبد الرحمن سُقَّين، عن أبي عبد الله محمد بن غازي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن يحيى السراج، عن أبيه أبي القاسم، عن جده زكريا يحيى عن أبي عبد الله بن محمد بن عباد، عن القاضي أبي عبد الله المَقَّرِي.

ح ويروي سُقَّين، عن أبي العباس أحمد زروق عن أحمد بن عبد الله الجزائري، عن أبي القاسم الطبري الخطيب، عن ابن عباد، عن المَقَّري، عن أبي عثمان سعيد بن الخياط، عن أبي إسحاق الطيار، عن أبي تميم، عن أبي مدين، عن ابن حِرْزِهِم.

ح ويروي أبو عبد الله المَقَّري، عن أبي عبد الله المُسَفِّر، عن أبي زكريا المِحْيَاوي، عن أبي محمد صالح، عن أبي مدين، عن ابن حرزهم، عن القاضي أبي بكر بن العربي، عن أبي حامد الغزالي، عن أبي المعالي إمام الحرمين، عن أبي طالب المكي، عن أبي محمد الجريري، عن الجنيد، عن السَّري، عن معروف، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ أنه صافحه، وصافح عليٌّ الحسن، وصافح الحسن حبيباً، وهكذا كل شيخ صافح تلميذه.

ويقول كاتبه أبو بكر بن أحمد الحبشي: قد صافحني شيخنا الشيخ عمر حمدان بهذه المصافحة، ونبهني أن في السند المذكور سقطاً فإنَّ إمام الحرمين لم يرو عن أبي طالب، وإنما روى عن والده أبي محمد الجويني، عن أبي طالب.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل»: قال ابن الطيب: ناقش بعض المحدثين في المصافحة العلوية وأشاروا بضعفها، وانتصر جمع لتأييد ما رواه الأئمة الصوفية وصححه من وجوه أشرنا إليها في «إقرار العين» انتهى اهـ.

١٤ ــ المسلسل بالمصافحة المعمرية

صافحني شيخنا الشيخ عمر حمدان، وقال: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، صافحني الشيخ فالح الظاهري، وقال: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، صافحني شيخنا الأستاذ الحافظ محمد بن علي بن السنوسي الخطابي الشريف الحسني، وقال: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، صافحني شيخنا الأستاذ محمد بن عبد السلام الناصري، وقال كذلك صافحني الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن ناصر، وقال كذلك عن والده، عن أبي إسحاق السباعي، كذلك صافحني أبو سالم عبد الله العياشي، وقال كذلك صافحني أبو مهدي عيسى الثعالبي، وقال

كذلك صافحني أبو عثمان سعيد الجزايري، وقال كذلك صافحني سعيد المقري، وقال كذلك صافحني سيدي أحمد حجي الوهراني، وقال كذلك صافحني سيدي إبراهيم التازي، وقال كذلك صافحني الإمام صالح الزواوي، وقال كذلك صافحني الشريف محمد الفاسي نزل الإسكندرية وقال كذلك صافحني والدي الشريف عبد الرحمن وعاش من العمر مائة وأربعين سنة، وقال كذلك صافحني الشهاب أحمد بن عبد الغفار القوصي، وقال كذلك صافحني المعمَّر أبو العباس الملثم، وقال كذلك صافحني المعمر، وقال كذلك صافحني رسول الله ﷺ، وقال: «من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل»: قال الزين العراقي في شرح ألفيته فيمن ادعى لقاء النبي ﷺ: لو ادعاه بعد مضيِّ مائة سنة من حين وفاته ﷺ فإنه لا يقبل، وإن كانت قد ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى أحد ممن هو على ظهر الأرض» يريد انخرام ذلك قال ذلك في سنة وفاته ﷺ انتهى.

وذكر سيدي أحمد بن المبارك السجلماسي مما كان يسأل شيخه الغوث عبد العزيز الدباغ الفاسي عن المهمات فيجيب عنها بكشفه ما نصه قلت له: هل يصح الاستدلال بهذا الحديث على تكذيب من ادعى الصحبة بعد انخرام ذلك القرن كما كذبوا من ادعاها بعد المئتين، وكذا كذبوا من ادعاها بعد الستمائة، ومن ادعاها في المائة الثانية، وانظر قصة عكراش ومعمر المغربي ورتن الهندي وقد أطال في «الإصابة» في تراجمهم الحافظ ابن حجر، وكذا تعرض لذلك تلميذه شمس الدين السخاوي في «شرح الألفية» في اصطلاح الحديث، وكذلك الحافظ السيوطي في «الحاوي في الفتاوى» فقال رضي الله عنه: الصحابة رضي الله عنهم لا يحاط بهم، وقد تفرقوا قبل وفاته ﷺ، وبعد وفاته، وذهبت طائفة منهم تجول في أقطار الأرض. والحديث المذكور عام أريد به خصوص من هو معروف بين الناس بالصحبة مشهور بها، هذا هو الذي دل عليه الكشف والعيان انتهى. قال ابن الطيب في «ثبته الصغير»: أضعف المصافحات المروية ما هو من طريق المعمَّر حتى إن السخاوي أطال في ردها ولَعَن راويها بغير بيان بطلانها، وأومأ كذلك الحافظ ابن حجر وقال: إنه لا يصرح بمثله، ونبَّه السيوطي وغيره على ذلك، واستدلوا بانخرام القرن وغير ذلك مما أطالوا به، ثم أقول: إن تلك المصافحة وإن لم يجزموا بصحتها وكل المحدثين أوجلُّهم على إبطالها والطعن فيها، فلا وجه للجزم بعدم الصحة أيضاً بناءً على حديث انخرام القرن بتصريح جمع أنه عام أريد به الخصوص بتفسير لا يشمل الخضر والمعمر وشمهورش الجنى وغيرهم من المنظرين، فلا بأس بناء على تحسين الظن بذكرها وإسناد طرقها للتبرك انتهى. وأما أبو العباس الملثم فذكر الشعراني في «طبقاته» في ترجمته أنه كان له لثامٌ يتلثم به دائماً واختلف في عمره فقال قوم:

إنه من قوم يونس عليه السلام، وقال آخرون: إنه رأى الإمام الشافعي وصلّى خلفه، وقال قوم: إنه يعرف القاهرة وهي أخصاص. قال تلميذه عبد الغفار القوصي: سألته عن عمره؟ فقال: نحو أربعمائة سنة توفي في حدود الستمائة ودفنوه في الحسينية في القاهرة انتهى من «المناهل».

١٥ ـــ المسلسل بالمصافحة الحبشية

صافحت شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال: صافحت شيخنا السيد علي بن ظاهر، قال: صافحت شيخنا عبد الغني المجددي، قال: صافحت شيخنا الحافظ محمد عابد السندي، قال: صافحت شيخنا الشيخ صالح الفلاني العمري، قال: صافحت الشيخ محمد سنة، قال: صافحت مولاي الشريف محمد بن عبد الله، قال: صافحت المعمَّر أحمد بن محمد بن العجل اليمني، قال: صافحت العارف الكامل الشيخ تاج الدين الهندي النقشبندي، قال: صافحت الشيخ عبد الرحمن الشهير بحاجي زمزمي[1]، قال: صافحت الشيخ حافظ علي الأويهي، قال: صافحت الشيخين محمود الإسفراءي والسيد أمير علي الهندي[2] قالا: صافحنا أبا سعيد الحبشي الصحابي المعمر، قال: صافحت النبي ﷺ، قال السيد علي بن ظاهر: «قلت: هذا السند كله مشتمل على الثقات، وقد روى ابن عقيلة عن أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني بهذا السند أيضاً. وقال أيضاً هذا السند كله مشتمل على الثقات الأجلاَّء العرفاء العلماء، وأبو سعيد الحبشي الصحابي هذا لا يعرف في الصحابة، ولعله ممن لا يشتهر، وعلى هذا السند رونق القبول انتهى، فيدى ثانية عشرة يد إلى رسول الله ﷺ فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

ح وأروي المصافحة المذكورة أيضاً عن مشائخنا الحبيب عيدروس والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والشيخ عبد الله بن محمد غازي، كلهم عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن الشيخ صالح الفلاني، قال: صافحت الشيخ محمد سنة إلى آخر السند المذكور وقد صافحني مشايخي المذكورون بالمصافحة المذكورة.

١٦ ـــ المسلسل بالمصافحة الخضرية

صافحني شيخنا الشيخ عمر حمدان وشدَّ يده على يدي وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد

---

(١) رمزي.

(٢) الهمداني.

المحبة، صافحني الشيخ فالح الظاهري وشدّ يده على يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، يرويها عن الأستاذ الحافظ محمد بن علي السنوسي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن إدريس العرائشي، عن سيدي عبد الوهاب التازي الشريف الحسني، عن أبي سالم العياشي، عن أبي مهدي عيسى الثعالبي، عن أبي عثمان سعيد الجزايري، عن سعيد المقرى[1]، عن سيدي أحمد حجي الوهراني، عن سيدي إبراهيم التازي، عن سيدي صالح الزواوي، قال: صافحني عبد الله العيدروسي الفقيه النظار، وشدّ يده بيدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد الصحبة، صافحني محمد بن جابر الغسّاني، عن أبي عبد الله محمد بن علي المراكشي، عن أبي عبد الله الصدفي، عن أبي العباس ابن البنا، عن أبي عبد الله الهزميري، عن «أبي العباس الخضر عليه السلام» عن «رسول الله ﷺ».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل»: قلت: وحياة الخضر وصحبته ثابتة عند المحققين من المحدثين، وفي إثبات ذلك لهم مؤلفات، ولقاؤه أمر متواتر عن الأولياء والله أعلم اهـ انتهى.

١٧ ــ طرق أخرى للمصافحة

صافحني شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، وقال: صافحني سيدي العلامة الحبيب حسين بن محمد الحبشي، قال: صافحني السيد عيدروس بن عمر الحبشي، قال: صافحني الشيخ عبد الله باسودان، قال: صافحني السيد مشيخ باعبود، قال: صافحت النبي ﷺ بيدي هذه.

ح وصافحني شيخنا السيد أحمد التبر الإدريسي، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، كما فعل ذلك معه النبيّ ﷺ يقظة.

ح وصافحني شيخانا الحبيب عبد الله، والحبيب علوي ابنا طاهر الحداد، كما صافحهما الحبيب أحمد بن حسن العطاس، عن النبي ﷺ.

ح وصافحنا شيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمود البغدادي المدني، وأخبرنا عن والده، عن شيخه عثمان الجيلاني، عن خالد الرومي، عن الجني الصحابي شمهروش، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من صافحني ومن صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة».

(١) قدوره.

١٨ ــ المسلسل بالمشابكة

شبّك بيدي شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال: شبّك بيدي السيد علي بن ظاهر، قال: شبّك بيدي شيخنا العلامة الشيخ عبد الغني المجدّدي، قال: شبّك بيدي الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، قال: شبّك بيدي عمي الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري، قال: شبك بيدي أبي، قال: شبّك بيدي الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، قال: شبّك بيدي الشيخ عبد القادر مفتي الحنفية بمكة، قال: شبّك بيدي الشيخ أحمد بن محمد النخلي، قال: شبّك بيدي الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المالكي، قال: شبّك بيدي نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأجهوري المالكي، قال: شبّك بيدي نور الدين علي بن أبي بكر القرافي الشافعي، قال: شبّك بيدي الحافظ جلال الدين السيوطي.

ح وقال شيخنا الشيخ عمر حمدان أيضاً: شبك بيدي العلامة الشيخ فالح بن محمد الظاهري، قال: شبك بيدي الأستاذ الحافظ محمد بن علي السنوسي، قال شبك بيدي محمد بن عامر المعداني السُّلَمي الفاسي، قال: شبك بيدي محمد بن عبد السلام البناني، قال: شبك بيدي الولي الخِرْشي شارح «مختصر خليل»، عن الشهاب الخفاجي، قال: شبك بيدي إبراهيم العلقمي، قال: شبك بيدي أخي الشمس العلقمي، قال: شبك بيدي الحافظ الجلال السيوطي، قال: شبك بيدي كمال الدين إمام الكاملية، قال: شبك بيدي الشمس محمد بن محمد الجزري، قال: شبك بيدي أبو حفص عمر بن الحسن المزي[1]، قال: شبك بيدي أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي، قال: شبك بيدي عمر بن سعيد الحلبي، قال: شبك بيدي أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، قال: شبك بيدي إسماعيل بن محمد بن أبي الصيف اليمني، قال: شبك بيدي أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال: شبك بيدي أبو الغنائم جعفر بن محمد المستغفري قال: شبك بيدي أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المالكي المكي، قال: شبك بيدي أبو الحسن محمد بن طالب قال: شبك بيدي أبو عمر عبد العزيز بن الحسن بن أبي بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني، قال: شبك بيدي أبي الحسنُ بن أبي بكر الشرود، قال: شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى، قال: شبك بيدي صفوان بن سُلَيم، قال: شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري، قال: شبك بيدي عبد الله بن رافع، قال: شبّك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه.

قال: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال: **«خلق الله تعالى الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الإثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم عليه السلام يوم الجمعة»**. وقد جمع السخاوي غالب طرق هذا المسلسل ثم

(١) رواية الشيخ فالح المزيدي.

قال: ومدار تسلسله على إبراهيم بن أبي يحيى وهو ضعيف، وأما المتن بلا تسلسل فصحيح، أخرجه مسلم عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق ما فيها من الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل» وكذلك أخرجه النسائي في سننه وأحمد في مسنده.

١٩ ــ المسلسل بالمشابكة المغربية

أرويه عن شيخنا الشيخ عمر حمدان فإنه شبك بيدي وقال: شابكني فمن شابكني دخل الجنة، وقال: شبك بيدي السيد علي بن ظاهر، وقال: شابكني فمن شابكني دخل الجنة، وقال: شبك بيدي الشيخ محمد القاوقجي، شبك بيدي على سلطان البيومي، شبك بيدي أحمد السكري، شبك بيدي على البيومي، شبك بيدي عمر الأندلسي، شبك بيدي محمد الفاسي، شبك بيدي العز السلوى، وأبو الجمال الجزائري قالا: شابكنا سعيد الجزائري، شابكني أبو عثمان سعيد المقري، شابكني أحمد حجي الوهراني، شابكني إبراهيم التازي، شابكني صالح الزواوي، شابكني عز الدين ابن جماعة، شابكني محمد شرين، شابكني سعد الدين الزعفراني، شابكني والدي محمود الزعفراني، شابكني أبو بكر السيواسي، وناصر الدين علي بن أبي بكر بن ذي النون الملطي قالا: شابكنا صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي، شابكني محيي الدين بن العربي الحاتمي الأندلسي، شابكني أحمد بن مسعود بن شدَّاد المقري الموصلي، شابكني علي بن محمد الحائك الباهري، قال: شابكني أبو الحسن علي البازغوزاري، قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فشابك أصابعه بأصابعي، وقال: يا علي شابكني فمن شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة، وما زال يعد لي حتى وصل إلى سبعة، وذكر غير واحد أنه قال: فمن شابكني أو شابك من شابكني إلى يوم القيامة قال: فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله ﷺ. قال الشيخ إبراهيم التازي: وهكذا ينبغي لكل من شابك أحد أن يقول له: شابكني، فمن شابكني دخل الجنة كما قال رسول الله ﷺ للبازغوزاي، وهكذا قال كل واحد من الأشياخ لمن شابكه إلى أن وصل إلينا. قال القاوقجي: «قد تكلم فيه بعض العلماء ولا بأس به للتبرك كما قاله العلامة الأمير» انتهى.

٢٠ ــ طرق أخرى للمشابكة

شابكني شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد كما شابكه مشايخه، منهم الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن النبي ﷺ.

ح وشابكني شيخنا السيد أحمد التبر الإدريسي، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس كما فعل ذلك معه النبيّ ﷺ يقظة.

ح وشابكنا شيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمود البغدادي، وأخبرنا عن والده عبد الرحيم، عن شيخه عثمان الجيلاني، عن خالد الرومي، عن الجني الصحابي شمهروش عن النبيّ ﷺ أنه قال: «من شابكني ومن شابك من شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنة».

٢١ ــ المسلسل بقول كل راو إني أحبك فقل: «اللهم أعنيٌ على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان، وشيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، قال كل منهما: أخبرني العلامة السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي.

ح وقال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي: أخبرنا السيد أمين بن رضوان المدني، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي.

ح وقال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي أيضاً أخبرنا الشيخ صالح بن عبد الله المكي، عن أبي المحاسن القاوقجي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن السيد أحمد بن سليمان الهجام، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن السيد يحيى بن مقبول الأهدل، قال: قال لي عبد الله بن سالم البصري: أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، نا سالم بن محمد السنهوري، قال: قال لي محمد بن عبد الرحمن العلقمي.

ح وأخبرني شيخنا الحبيب عيدروس، وشيخنا الحبيب أبو بكر ابنا سالم البار، وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، كلهم عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن السيد العلامة عفيف الدين عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بالفقيه، عن العلامة الشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول، عن الشيخ عبد الملك القلعي الحنفي، عن والده القاضي عبد المنعم القلعي، عن أبيه المفتي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن علي بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، ثنا أبو الفضل الحافظ جلال الدين السيوطي.

ح وقال كل من مشايخنا: الشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري أيضاً، وأخبرنا العلامة الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني قال: أخبرنا السيد محمد بن

علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبد الحفيظ العجيمي، أخبرنا محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، أخبرنا عيد بن علي النمرسي البرلسي، أخبرنا المعمر محمد البهوتي الحنبلي، أخبرنا عبد الرحمن البهوتي، أخبرنا نجم الدين الغيطي، أخبرنا الجلال السيوطي، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعاً، أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، أخبرنا أحمد بن محمد الأرْمُوِي، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، أخبرنا الحافظ أبو الطاهر السِّلَفي، أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أخبرنا أبو علي عيسى بن شاذان القصّار البصري، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي، حدثنا الحكم بن عبدة، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: **«يا معاذ إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»**.

وفي رواية أبي داود: **«يا معاذ إني والله لأحبك، وأوصيك أن لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»**.

قال الصنابحي: قال لي معاذ: وأنا أحبك، فقل إلخ وقال أبو عبد الرحمٰن: قال لي الصنابحي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال عقبة بن مسلم: قال لي أبو عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال حيوة بن شريح: قال لي عقبة بن مسلم: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الحكم بن عبدة: قال لي حيوة بن شريح: وأنت تعلم ما بيني وبينك فقل إلخ، وقال عمرو بن مسلم: قال لي الحكم بن عبدة: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الحسن: قال لي عمرو: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال ابن أبي الدنيا: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال أحمد بن سليمان: قال لي ابن أبي الدنيا: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال ابن شاذان: قال لنا أحمد بن سليمان: وأنا أحبكم فقولوا إلخ، وقال محمد ابن عبد الكريم: قال لنا ابن شاذان: وأنا أحبكم فقولوا إلخ وقال السِّلفي: قال لي محمد بن عبد الكريم: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال ابن مكي: قال لنا السِّلفي: وأنا أحبكم فقولوا إلخ، وقال الأرموي: قال لي ابن مكي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال العلائي: قال لي الأرموي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال المجد: قال لنا العلائي: وأنا أحبكم فقولوا إلخ، وقال السيوطي: قال لنا الحجازي: وأنا أحبكم فقولوا إلخ، وقال الغيطي: قال لي الجلال السيوطي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال عبد الرحمن البهوتي: قال لي النجم الغيطي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال محمد البهوتي: قال لي عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال عيد: قال لي محمد البهوتي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال محمد هاشم: قال لي عيد: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال العجيمي: قال لي محمد هاشم: إني أحبك

فقل إلخ، وقال السنوسي: قال لي العجيمي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الشيخ فالح: قال لي السنوسي: وأنا أحبك فقل إلخ.

هذا وقال علي بن محمد: قال لي محمد بن عبد الرحمٰن العلقمي: وأنا أحبك فقل إلخ، قال محمد بن علاء الدين البابلي: قال لي علي بن محمد: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الشيخ عبد الله بن سالم البصري: قال لي محمد بن علاء الدين البابلي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال تاج الدين بن عبد المحسن القلعي: قال لي عبد الله بن سالم البصري: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال القاضي عبد المنعم القلعي: قال لي أبي تاج الدين: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الشيخ عبد الملك القلعي: قال لي والدي عبد المنعم: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول: قال لي الشيخ عبد الملك القلعي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الحبيب عبد الله بن الحسين بن عبد الله بالفقيه: قال لي الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي: قال لي شيخي الحبيب عبد الله بن الحسين بن عبد الله بالفقيه: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي: قال لي شيخي السيد عيدروس بن عمر الحبشي: وأنا أحبك فقل إلخ.

هذا وقال العلقمي قال لي السيوطي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال السنهوري: قال لي العلقمي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال البابلي: قال لي السنهوري: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال البصري: قال لي البابلي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال يحيى الأهدل: قال لي البصري: إني أحبك فقل إلخ، وقال المزجاجي: قال لي الأهدل: إني أحبك فقل إلخ، وقال أحمد الهجّام: قال لي المزجاجي: إني أحبك فقل إلخ، وقال عابد السندي: قال لي أحمد الهجّام: إني أحبك فقل إلخ، وقال الدهلوي: قال لي عابد السندي: إني أحبك فقل إلخ وقال كل من السيد علي ظاهر والسيد أمين رضوان: قال لي عبد الغني الدهلوي: إني أحبك فقل: إلخ.

هذا وقال الشيخ أبو المحاسن القاوقجي: قال لي محمد عابد السندي: وأنا أحبك فقل إلخ، وقال الشيخ صالح بن عبد الله المكي: قال لي أبو المحاسن القاوقجي: وأنا أحبك فقل إلخ.

هذا وقال شيخنا الشيخ عمر حمدان: قال لي كل من السيد علي ظاهر، والشيخ فالح: إني أحبك فقل إلخ.

وقال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري: قال لي كل من السيد علي، والسيد أمين، والشيخ صالح، والشيخ فالح: أنا أحبك فقل إلخ.

وقال كل من مشايخنا الحبيب عيدروس والحبيب أبي بكر ابني سالم البار والشيخ

عبد الله بن محمد غازي قال لي الحبيب حسين بن محمد الحبشي إني أحبك فقل إلخ.

ويقول كاتبه الفقير إلى عفو مولاه أبو بكر بن أحمد الحبشي، قال لي كل من مشائخي الشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي، والحبيب عيدروس، والحبيب أبي بكر ابني سالم البار، والشيخ عبد الله بن محمد غازي: إني أحبك فقل في دبر كل صلاة: **اللهمّ أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**. أخرج هذا الحديث الديلمي مسلسلاً، وأخرجه أبو داود، والنسائي وقال السيوطي: إنه صحيح الإسناد، وجزم السخاوي بصحة متن هذا التسلسل وإسناده، وأخرجه أحمد والحاكم، وصححه والبيهقي في «شعب الإيمان» مسلسلاً، وأخرجه إسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد في مسانيدهم، وابن حبان وغيرهم. أفاد ذلك شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل» نقلاً عن أصوله.

٢٢ ــ المسلسل بمناولة السبحة

ناولني شيخنا الشيخ عمر حمدان سبحته ورأيتها في يده، قال: ناولنيها السيد علي بن ظاهر، وقد رأيتها في يده، قال: ناولنا الدهلوي سبحته، ورأيناها في يده، قال: ناولنا الشيخ محمد عابد السندي سبحته، وقد رأيناها في يده، قال: تناولتها من يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، ورأيتها في يده، قال: ناولني عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي سبحته، ورأيت في يده سبحة، قال: ناولنيها محمد حياة السندي، ورأيت في يده سبحة، قال: ناولنيها عبد الله بن سالم البصري، ورأيت في يده سبحة، قال: ناولنيها محمد بن علاء الدين البابلي، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أبو النجا سالم بن محمد السنهوري، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها الحافظ ابن حجر العسقلاني، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي، ورأيتها في يده.

ح وناولني كل من مشايخي الحبيب عيدروس، والحبيب أبي بكر ابني سالم البار، والشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي سبحته، ورأيتها في يده، قال كل منهم: ناولني شيخنا الحبيب حسين بن محمد الحبشي السبحة، ورأيتها في يده، قال: ناولني السبحة شيخنا العلامة الشيخ أحمد الرفاعي المصري، قال: ناولنيها الشيخ إبراهيم الباجوري قال: ناولنيها الشيخ محمد الأمير الكبير قال: ناولنيها الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري، قال: ناولنيها الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وقد ناولها له الشيخ محمد بن سليمان المغربي، ناولها له أبو عثمان الجزايري، عن أبي عثمان المقومي[1]، عن سيدي أحمد حجي، عن سيدي إبراهيم

(١) المقرى.

التازي، عن أبي الفتح المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الردّاد، عن مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزأبادي اللغوي، قال: ناولنيها جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود السُّرَّمَرِي ورأيتها في يده، قال: ناولنيها تقي الدين أبو الثناء محمد[1] ابن علي، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها مجد[2] الدين عبد الصمد بن أبي الجيش المقرىء، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أبي، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أبو الفضل محمد بن ناصر، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أبو محمد عبد الله[3] بن أحمد السمرقندي، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أبو بكر محمد بن علي السّلامي الحداد، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمرو، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أبو الحسن علي بن الحسن بن القاسم الصوفي، ورأيتها في يده، قال: ناولنيها أو الحسن المالكي ورأيتها في يده، فقلت له: يا أستاذ وأنت إلى الآن مع السبحة قال: كذلك رأيت أستاذي الجنيد، وفي يده سبحة فقلت: يا أستاذ وأنت إلى الآن مع السبحة، قال: كذلك رأيت أستاذي السّري السَّقَطي، وفي يده سبحة، فقلت: يا أستاذ أنت إلى الآن مع السبحة، قال: رأيت أستاذي معروفاً الكرخي وفي يده سبحة، فسألته كما سألتني عنه، قال: كذلك رأيت أستاذي بشر الحافي، وفي يده سبحة، فسألته كما سألتني عنه، قال: رأيت أستاذي عمر المكي، وفي يده سبحة، فسألته كما سألتني عنه، فقال رأيت أستاذي الحسن البصري، وفي يديه سبحة فقلت: يا أستاذ مع عِظَم شأنك وحُسْن عبادتك أنت إلى الآن مع السبحة، فقال لي: «هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات، إني أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده: المسلسل المذكور ما نصه (قال العلامتان محمد عابد ومحمد بن الطيب: أهل المسلسلات، قد أوردوا هذا المسلسل: أورده القاضي عياض في مشيخته، والقاضي أبو بكر بن العربي في مسلسلاته، والكتاني والسِّلفي وأبو الحسن الأنماطي وغيرهم، وأشار السخاوي إلى غالب طرقه، وقال: مدار روايته علي أبي الحسن الصوفي، وقد رُمِيَ بالوضع، ورواية عمر المكي عن الحسن البصري معضلة، ثم سَلْسَلَه من طريق القلانسي وسكت عنه، قال ابن الطيب: قال أبو العباس الردّاد: تبيَّن من قول الحسن البصري أن السبحة كانت موجودة متخذة في عهد الصحابة لقول الحسن شيء كنا نستعمله في البدايات، وبداية الحسن من غير شك كانت مع أصحاب النبيّ ﷺ، فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، ورأى عثمان وعلياً وطلحة رضي الله عنهم، وحضر يوم الدار في قضية عثمان وعمره أربعة عشر عاماً، وروى عن

(١) محمود.
(٢) محيي.
(٣) محمد بن عبد الله.

عثمان، وعلي، وعمران بن الحصين، ومعقل بن يسار، وأبي بكرة، وأبي موسى، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، خلق كثير من الصحابة انتهىٰ.

قلت: عدُّ الأذكار في عهد النبي ﷺ وأصحابه كان بأشياء، منها: عقد الأنامل أمر به النبيّ ﷺ يُسَيْرة بنت ياسر، وقال كما ذكره ابن عبد البر: «يا نساء المؤمنات عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن الأنامل فإنهنّ مسؤولات مستنطقات» وأخرجه الترمذي والحاكم عنها بلا ذكر ندائهن، وزادا في الآخر: «ولا تغفلن فتنسين الرحمة».

وروى الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: «رأيت النبيّ ﷺ يعقد التسبيح بيده» ورواه أبو داود وقال: «بيمينه».

ومنها: العدُّ بالحصى أو النوى، وثبت ذلك عن امرأة صحابية وورد عن صفيّة رضي الله عنها أنها دخل عليها النبيّ ﷺ وبين يديها أربعة آلاف نوى تسبّح بها، وكان أبو هريرة وكذا سعد بن أبي وقاص يسبّح بالنوى والحصى، وكان أبو الدرداء يسبّح بالنوى، وأبو صفية، وأبو سعيد بالحصى.

ومنها: الخيط المعقود، فكان لأبي هريرة خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبّح، وكان لفاطمة بنت الحسين بن علي خيط معقود تسبّح به وأخرج الديلمي في «مسند الفردوس» بسند طويل عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ المذكر السبحة».

قال محمد الأمير الكبير: لا تظهر صحته، وقال علي القاري: سنده ضعيف يحتمل تفسير السبحة بالصلاة النافلة.

واستدلَّ جماعة بحديث العد بالحصى أو النوى من تقريره ﷺ إياه على جواز السبحة لعدم الفارق في باب العد بين المنظومة والمنثورة وتأيّد ذلك بفعل السلف إذ لا فرق بين الخيط المعقود والسبحة، مع هذا قيل: الأفضل من السبحة هو العقد بالأنامل، وقيل: ذاك إن أمِن الغلط وإلا فالسبحة أولى كما في «المرقاة».

قال السيوطي: ولو لم يكن اتخاذ السبحة إلا موافقة هؤلاء السادة المذكورين في سند المسلسل والدخول في سلكهم لصارت بهذا الاعتبار من أهم الأمور وآكدها، فكيف وهي مذكِّرةٌ بالله لأنَّ الإنسان قلَّ أن يراها إلا ويذكر الله، وهذا من أعظم فوائدها، ولذلك كان يسميها بعض السلف مذكِّرة انتهى.

بقي هٰهنا في سياق المسلسل سؤال عن وجه السؤال والاستغراب فإنَّ مقتضاه ترك السبحة عند بلوغ النهاية واتخاذها في البداية، ووجهه: أنَّ السالك له في ذكر الله بداية ونهاية، وهو في البداية يحتاج إلى السبحة لعدِّ ذكر لسانه، وإذا بلغ النهاية، يصير ذكره قلبياً دائمياً،

وإذا دام ذكره يستغني عن عده مطلقاً بسبحة أو بغيرها فما وجه اتخاذه السبحة المعدَّة للعد حينئذٍ؟ فأجاب الحسن: أن اتخاذها ليس للحاجة، بل من أجل مداومة العمل وتعميم الذكر القلب واللسان واليد، وهو السنة إذ كانت الصحابة مع دوام شهودهم بقلوبهم ما زالوا يذكرون الله بلسانهم، ويعدُّون الذكر بأيديهم، وكان كذلك هدي النبيّ ﷺ وأمره للصحابة والمطلوب به ترطيب اللسان بذكر الله تعالى مع عدم الغفلة، ومع العقد والعد لأنَّ الجوارح مسؤولات عن أعمالها مُسْتَنْطقات بأفعالها يوم القيامة بين يدي الله، فليكن جوابها ونطقها ذكر الله ولذكر الله أكبر والله أعلم» انتهىٰ ما ذكره شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في المناهل السلسلة.

٢٣ ـ طريق آخر للسبحة

ناولني شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد السبحة، كما ناوله إياها مشايخه: منهم الحبيب أحمد بن حسن العطاس، عن النبيّ ﷺ.

وكذلك ناولني إياها شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد، كما ناوله إياها النبيّ ﷺ. قال شيخنا الحبيب علوي المذكور راوياً عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس أنه قال: نعست وسقطت السبحة من يدي فرأيتُ النبيَّ ﷺ قد جاء إليَّ فأخذها ووضعها في يدي، وقال لي: سبحان الله بحَمْد ربي، أستغفر الله لذنبي. ثم قال شيخنا الحبيب علوي المذكور: رأيت النبيَّ ﷺ وهو لابس عمامة وثوب أشبه بالجبة والناسُ يتبعونه فجئتُه وصافحتُه والتمستُ منه أن يضع في يدي السبحة كما وضعها في يد الحبيب أحمد بن حسن فأخذها ووضعها في يدي.

٢٤ ـ المسلسل بقول كل راوٍ: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قرأتُ على شيخنا الشيخ عمر حمدان، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على السيد علي بن ظاهر، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على شيخي الشيخ عبد الغني، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على شيخي الشيخ محمد عابد السندي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي، فقلت أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي محمد مراد الأنصاري، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت

على الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على الشيخ عبد القادر مفتي مكة فقلت: أعوذ بالسميع العليم فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على الشيخ حسن العجيمي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على الشهاب أحمد الأفندي الخفاجي، شارح الشفاء، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على البرهان العلقمي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأتُ على الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على الحافظ ابن حجر، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فأني قرأت على أبي الحجاج المزّي فقلت: أعوذ بالسميع العليم فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على الفخر ابن البخاري، فقلت أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأتُ على الحافظ منصور بن عبد المنعم، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي محمد العباس بن محمد بن منصور العُصَاري، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على محمد بن سعيد بن محمد فرخزاد الفرخزادي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثعلبي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد بالبصرة، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي محمد عبد الله بن عجلان الزنجاني، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي عثمان إسماعيل بن إبراهيم الأهوازي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على رَوْح بن عبد المنعم، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على يعقوب الحضرمي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على سلام أبي المنذر فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على عاصم، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على زر بن حبيش، فقلت: أعوذ بالسميع

العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على عبد الله بن مسعود، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال. «يابن أم عبد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأنيه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ»[1].

ح وأرويه بقول كل راو: أعوذ بالله السميع العليم، وقول شيخه قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، عن شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر، عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد، عن عابد السندي، عن حسين المغربي، عن ابن الطيب، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي الجمال، عن زكريا، عن ابن حجر قال: قرأت على عبد الله بن سكر، وقلت: أعوذ بالله السميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، عن أبي العباس الزبيدي، عن أبي الفتح العبسي، عن أبي الحسين ابن المفضل، عن أبي محمد القاسم بن سعيد بن منصور التيمي، عن أبي عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل الماهياني الخطيب، عن الإمام علي بن حمد الواحدي، عن أبي إسحاق الثعلبي، بالسند المذكور قائلاً كل واحد من الرواة حتى ابن مسعود: أعوذ بالله السميع العليم، فيقول له الشيخ: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فهذه الرواية بذكر لفظ الجلالة، وما رويناه أولاً بحذفها.

قال السيد علي بن ظاهر بعد ذكر الرواية الأولى: وليّن أبو نعيم إسناد هذا المسلسل وضعفه ابن مردويه، لكن صرحوا بأن طرقه وإن كانت ضعيفة يقوّي بعضُها بعضاً اهـ.

٢٥ ـــ المسلسل بقول كل راو كتبته فها هو في جيبي

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال: أخبرنا به العلامة السيد علي ظاهر الوتري المدني، قال: أخبرنا عبد الغني الدهلوي، قال: أخبرنا محمد عابد السندي، قال: أخبرنا السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، عن السيد طاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن على الديبع، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي، أنا الإمام المجد أبو الطاهر الفيروزأبادي، وكتب إليّ عبد الرحمن بن عمر قالا: أخبرنا محمد بن أبي القاسم الفارقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد القرافي[2] أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، قال: أخبرنا الشريف أبو محمد

(١) عن اللوح المحفوظ عن القلم.

(٢) العراقي.

عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي، ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري، حدثنا أبو الفتح نصر بن القاسم الشاشي، قدم علينا الإسكندرية، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي، حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي قراءة عليه، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل[1]، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان بمدينة رسول الله ﷺ، وكان صدوقاً، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب، ثنا محمد بن هارون الهاشمي، ثنا محمد بن يحيى المازني، ثنا موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور، قال: لما استوت الخلافة لأبي جعفر، قال لي: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد، قال فقمت من بين يديه فقلت: أي بليّة تريد أن تفعل وأوهمت أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة. فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد، فوالله لتأتيني به ولأقتلنّه شر قتلة، قال: فذهبت إليه، فقلت: يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا من الباب قام فحرّك شفتيه، ثم دخل فسلّم، فلم يرد عليه، ووقف فلم يجلسه، ثم رفع رأسه، فقال: يا جعفر، أنت الذي ألّبت وأكثرت، وحدثني أبي عن أبيه عن جده أنّ النبيّ ﷺ قال: «ينصب للغادر يوم القيامة لواء يُعرف به» فقال جعفر: حدثني أبي عن أبيه عن جده أنّ النبيّ ﷺ قال: «ينادي منادٍ يوم القيامة من بُطنان العرش، ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون» فما زال يقول حتى سكن ما به ولان، فقال له: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بمُدْهُن غالية فدافه بيده، والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله، وقال لي: يا ربيع أَتْبِع أبا عبد الله جائزته وأضعفها، قال: فخرجت فقلت: أبا عبد الله تعلم محبتي لك. قال: أنت منا، حدثني أبي عن أبيه عن جده أنّ النبيّ ﷺ قال: «مولى القوم منهم» فقلت أبا عبد الله: شهدتُ ما لم تشهد، وسمعت ما لم تسمع، وقد دخلت ورأيتك تحرّك شفتيك عند دخولك إليه قال: دعاء كنت أدعو به. قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين؟ قال: بل حدثني أبي عن أبيه عن جده، أنّ النبيّ ﷺ كان إذا حَزَبَهُ أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقول أنه دعاء الفرج: **«اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يُرام، وارحمني بقدرتك عليّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ، قلَّ لك بها شكري، وكم من بليّةٍ ابتليتني بها، قلَّ لك بها صبري، فيا مَنْ قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلَّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألكَ أن تصلّي على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك**

(١) المؤذن.

حميد مجيد، اللهم أعنّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضرُّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، يا إلهي أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم».

قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمد فها هو في جيبي، قال موسى: فكتبته من الربيع فها هو في جيبي، قال محمد بن يحيى: فكتبته من موسى فها هو في جيبي، قال محمد بن هارون: فكتبته من ابن يحيى فها هو في جيبي، وقال أبو الحسن المحتسب: فكتبته من ابن هارون، فها هو في جيبي، قال أبو الحسن القطان: فكتبته من أبي الحسن المحتسب، فها هو في جيبي، وقال أحمد بن منصور: فكتبته من أبي الحسن القطان، فها هو في جيبي، وقال أبو عياض: فكتبته من أحمد بن منصور، فها هو في جيبي، وقال محمد بن صخر: فكتبته من أبي عياض، فها هو في جيبي، وقال العاقولي: فكتبته من ابن صخر، فها هو في جيبي، وقال الشاشي: فكتبته من العاقولي، فها هو في جيبي، وقال محمد بن صدقة السكندري: فكتبتُه من الشاشي، فها هو في جيبي، وقال الديباجي فكتبته من ابن صدقة فها هو في جيبي، وقال جعفر بن علي: فكتبتُه من الديباجي، فها هو في جيبي، وقال علي بن أحمد الغرافي: فكتبته من جعفر، فها هو في جيبي، وقال الفارقي: فكتبته من الغرافي فها هو في جيبي، وقال المجد: فكتبته من الفارقي، فها هو في جيبي، وقال البيضاوي: فكتبته من المجد فها هو في جيبي، وقال الحافظ السخاوي: فكتبته من البيضاوي فها هو في جيبي، وقال الحافظ عبد الرحمن ابن الديبع: فكتبته من شيخنا السخاوي، فها هو في جيبي، وقال الحافظ السيد طاهر الأهدل: فكتبته من الحافظ ابن الديبع، فها هو في جيبي، وقال السيد يوسف بن محمد: فكتبته من السيد طاهر، فها هو في جيبي، وقال السيد أبو بكر بن علي: فكتبته من السيد يوسف، فها هو في جيبي، وقال السيد يحيى بن عمر: فكتبته من السيد أبي بكر، فها هو في جيبي، وقال السيد أحمد: فكتبته من السيد يحيى بن عمر، فها هو في جيبي، وقال السيد عبد الرحمن: فكتبته من السيد أحمد، فها هو في جيبي، وقال الشيخ محمد عابد: فكتبته من السيد عبد الرحمن، فها هو في جيبي، وقال الدهلوي: فكتبته من الشيخ محمد عابد، فها هو في جيبي، وقال السيد علي ظاهر: فكتبته من الدهلوي، فها هو في جيبي، وقال شيخنا الشيخ عمر حمدان: فكتبته من السيد علي ظاهر، فها هو في جيبي.

ويقول كاتبه الفقير إلى عفوه تعالىٰ أبو بكر بن أحمد الحبشي: فكتبته من شيخنا الشيخ عمر حمدان، فها هو في جيبي.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور:

وقال ابن عقيلة: وقد أخرج الحديث الديلمي في «الفردوس» بلفظ: يا علي إذا أحزنك أمر فقل: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام» إلى آخر الحديث انتهى.

٢٦ ــ المسلسل بقول كل راو: يرحم الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا هذا؟

أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال: أخبرنا السيد علي بن ظاهر، قال: أخبرني شيخنا المحدث الشيخ عبد الغني المجددي، قال: أخبرني شيخنا الحافظ الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري، قال: أخبرني الشيخ صالح الفلاني، قال أخبرني الشيخ محمد بن سنة، قال: أخبرني مولاي الشريف محمد بن عبد الله، قال: أنا أحمد بن العجل اليمني، عن الشيخ قطب الدين الحنفي محمد بن أحمد النهروالي[1]، أنا شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار، ثنى الحافظ السيوطي، قال: أخبرتني أم هانىء، بنت علي الهوريني سماعاً قالت: أنا أبو العباس أحمد بن ظهيرة أنا به الإمام أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، أنا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم بقراءتي عليه، أنا جعفر بن علي الهَمْداني سماعاً، أنا أبو طاهر السِّلفي، أنا أحمد بن علي بن بدران، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الآبنوسي، أنا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن حسام الدين الدينوري، أنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، ثنا علي بن عبد المؤمن، أنا وكيع، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن من الشعر حكمة»** وقالت عائشة رضي الله عنها: يرحم الله لبيدا وهو الذي يقول:

ذَهَبَ الذين يعاشُ في أكنافهم ... وبقيتُ في خَلَفٍ كجلد الأجرَب
يتأكلون خيانة مذمومة ... ويعابُ سائلهم وإن لم يشغب

قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: «يرحم الله لبيداً كيف لو أدرك زماننا هذا»؟

وقال عروة: كيف عائشة لو أدركت زماننا هذا؟

وقال هشام: يرحم الله عروة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

وقال وكيع: يرحم الله هشاماً، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

وقال علي: يرحم الله وكيعاً، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

وقال أبو بشر: يرحم الله علياً، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

(١) النهروان.

وقال ابن حسام: يرحم الله أبا بشر، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

وقال أبو الحسين: يرحم الله ابن حسام، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال ابن بدران: يرحم الله أبا الحسين، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال السِّلَفي: يرحم الله ابن بدران، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الهمداني: يرحم الله السلفي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال أبو الفضل سليمان: يرحم الله جعفر الهمداني، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال العلائي: يرحم الله سليمان، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال ابن ظهيرة: يرحم الله العلائي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قالت أم هانىء: يرحم الله ابن ظهيرة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الحافظ السيوطي: يرحم الله أم هانىء، كيف لو أدركت زماننا هذا؟

قال ابن عبد الغفار: يرحم الله الجلال السيوطي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال قطب الدين: يرحم الله شيخنا أحمد بن عبد الغفار، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الشيخ أحمد العجل: يرحم الله قطب الدين، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال مولاي الشريف: يرحم الله أحمد العجل كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الشيخ محمد بن سنة: يرحم الله مولاي الشريف كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الشيخ صالح الفلاني: يرحم الله الشيخ محمد بن سنة كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الشيخ محمد عابد: يرحم الله شيخنا الشيخ صالح الفلاني كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الشيخ عبد الغني: يرحم الله شيخنا الشيخ محمد عابد السندي كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال السيد علي بن ظاهر: يرحم الله شيخنا الشيخ عبد الغني كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال شيخنا الشيخ عمر حمدان: يرحم الله السيد علي بن ظاهر كيف لو أدرك زماننا هذا؟

ويقول كاتبه أبو بكر بن أحمد الحبشي: يرحم الله شيخنا الشيخ عمر حمدان كيف لو أدرك زماننا هذا.

قال الشيخ محمد عابد: قد جزم العلائي وغيره بصحة تسلسله.

٢٧ ــ المسلسل بقول كل راو: في العزلة سلامة

أخبرنا شيخنا السيد محمد المرزوقي أبو حسين قراءةً عليه، قال أخبرني السيد محمد علي بن ظاهر الوتري، قال أخبرني الشيخ عبد الغني الدهلوي المجددي، قال أخبرني الشيخ محمد عابد السندي، أخبرني صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن مولاي الشريف، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ ابن حجر قال: كتب لي أبو العباس بن الفراء، أنا التقي أبو الفضل سليمان بن حمزة الحنبلي، أنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ السِّلَفي، أنا الحسن بن أحمد[١] المقرى، أنا إسماعيل بن علي الحافظ، وهو أبو سعد السمان، ني أبو الفتح بن أبي العباس المقريّ لفظاً ني أبو الفتح محمد بن علي الصوفي الكوفي بمصر، نا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين الأخباري هو السلمي، نا سليمان بن محمد بن محمد بن علي الطالقاني، نا أبي، نا أبو عمران الهيثم بن أيوب السلمي، نا عبد الله ابن عبد الرحمن، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: أخبرنا رسول الله ﷺ: «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته» قال أبو موسى صدق رسول الله ﷺ: في العزلة سلامة، فخرجنا وندمنا. وقال عطاء: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، وقال كل من رجال السند حتى شيخنا كذلك.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة»: قال ابن الطيب: الإسناد لا يخلو عن ضعف لاشتماله على ضعفاء ومجاهيل، وأما المتن فله شواهد، وقد أورده الديلمي في «مسنده» مسلسلاً انتهى.

قلت: بل رجال إسناده ثقات معروفون في كتب الرجال والله أعلم اهـ ما قاله شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في المناهل.

٢٨ ــ المسلسل بقول كل راو أشهد بالله

أشهد بالله لقد أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة في أول ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وقال: أشهد بالله لقد سمعت السيد علي بن ظاهر، يقول: أشهد بالله لقد أخبرني وأجازني العلامة المحدِّث شيخي الشيخ عبد الغني وقال: أشهد بالله، لقد أخبرني الشيخ محمد عابد السندي، وقال: أشهد بالله، لقد أجازني ولي الله العارف السيد عبد الرحمن بن سليمان، عن والده نفيس الدين السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول

(١) محمد.

الأهدل، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة، عن أبي المواهب الحنبلي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ أحمد الشناوي، عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد، عن جار الله بن فهد قال رحمه الله: أشهد بالله، لقد سمعت شيخنا قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن أبي شريف المقدسي الأصل القاهري قال: أشهد بالله لقد سمعت الحافظ تقي الدين بن أبي بكر محمد بن إسماعيل القلقشندي، قال: أشهد بالله لقد سمعت على عمتي أم محمد آمنة بنت إسماعيل القلقشندية، قالت: أشهد بالله، لقد سمعت الحافظ أبا سعيد خليل ابن كيكلدي العلائي، قال: أشهد بالله، لقد سمعت أبا الفضل سليمان بن حمزة فيما قرأ وأنا أسمع، قال: أشهد بالله لقد سمعت جعفر بن علي المالكي، قال: أشهد بالله لقد سمعت الحافظ أبا طاهر السِّلفي، قال: أشهد بالله، لقد سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أشهد بالله لقد سمعت أبا سعيد إسماعيل بن علي السمّان الرازي، قال: أشهد بالله لقد سمعت عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: أشهد بالله، لقد سمعت الحسن بن منير بن محمد بن منير، قال: أشهد بالله، لقد سمعت جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس، قال: أشهد بالله لقد سمعت محمد بن المصفى[١] الحمصي، قال: أشهد بالله لقد سمعت الأَصْبَغ بن سلام، قال: أشهد بالله لقد سمعت عفير بن معدان، قال: أشهد بالله، لقد سمعت سليم بن عامر، قال: أشهد بالله لسمعت أبا أمامة رضي الله عنه يقول: أشهد بالله لسمعت رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم يقول: «إن هذه الآية نزلت في القدرية: إن المجرمين في ضلال وسُعُر».

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، فأشهد بالله أنه جاء في «المناهل السلسلة» له أنه قال: أشهد بالله لسمعت شيخنا صالح بن عبد الله العودي يقول: أشهد بالله لسمعت أبا المحاسن محمد بن خليل المشيشي، يقول: أشهد بالله لسمعت شيخنا محمد عابد، يقول: أشهد بالله لسمعت عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، يقول: أشهد بالله لسمعت والدي سليمان، يقول: أشهد بالله لسمعت عبد الخالق المزجاجي، يقول: أشهد بالله لسمعت محمد بن عقيلة، يقول: أشهد بالله لسمعت أبا المواهب الحنبلي، يقول: أشهد بالله لسمعت الصفي القشاشي، يقول أشهد بالله إني لسمعت أحمد الشناوي، يقول: أشهد بالله لسمعت عبد الرحمن بن فهد، يقول: أشهد بالله لسمعت جار الله بن فهد، يقول: أشهد بالله. إلى آخر السند المار ذكره إلا أنَّ التعبير في هذا السند بلفظ يقول بدلاً عن قال إلى آخره.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد ذكره المسلسل المذكور ما نصُّه: (قال العلائي: غريبٌ من هذا الوجه، وفي إسناده لين، وليس بالواهي، وقد روي

(١) المصطفى.

من طريق أقوى منه موقوفاً على ابن عباس كتبته في جزء من المسلسلات انتهى، وجمعها السخاوي في «الجواهر» وقال السيوطي: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، وقد أورد من أوجه أخر قوية والله أعلم، انتهى ما ذكره شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي.

٢٩ ــ المسلسل بقول كل راو: أشهد بالله وأشهد لله

أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان، وقال أشهد بالله وأشهد لله، لقد سمعت السيد علي بن ظاهر يقول: أرويه بالسند المتقدم إلى الشيخ جار الله بن فهد السابق، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرنا الشيخ الحافظ الرحلة عز الدين أبو الفوارس عبد العزيز بن محمد بن فهد الهاشمي بقراءتي عليه في المسجد الحرام، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني الشيخ المقرىء أبو الخير محمد بن عمران المقدسي بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني أبو علي الحسن بن هلال قراءة عليه بالجامع الأموي، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني أبو المكارم أحمد بن اللبان فيما كتبه إليَّ من أصبهان قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو علي الحسن الحداد سماعاً قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني الإمام أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني القاضي علي بن محمد القزويني، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني محمد بن أحمد بن صاعد، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني القاسم بن علي الهمداني قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني الحسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرِّضَى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن سيد شباب أهل الجنة ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني أبي علي بن محمد. قال أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني أبي محمد بن علي بن محمد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن موسى الرِّضَى، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني أبي موسى بن جعفر قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني أبي جعفر بن محمد، قال أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني أبي محمد، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني أبي علي بن الحسين، قال: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه في الجنة، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني رسول الله ﷺ قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني جبريل عليه السلام: قال: **«يا محمد إنّ مدمن الخمر كعابد وثن»**.

قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية» بعد ذكره المسلسل المذكور ما نصه: (قال الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء»: هذا حديث صحيح ثابت من رواية العترة الطاهرة الطيّبة عليهم السلام، قال: وقد روى عن النبيّ ﷺ من غير طريق ولم نكتبه من هذا الوجه إلا من هذا الشيخ. قال جار الله بن فهد: وقد ورد من حديث عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم وعن آبائهم وقد تكلم الحافظ السخاوي على تسلسل الحديث ونفى عنه الصحة، وقال: في المتن مقال، وقد تعقب بأن كون التسلسل صحيحاً، ليس ذلك مطلوباً في المسلسلات، ويكفي فيها الحسن والضعيف، وقد قال الحافظ أبو نعيم بصحته، وأما المتن فله شواهد: منها رواه أبو هريرة عند أحمد، وعبد الله بن عمر، وعند الحاكم، وعند ابن حبان في صحيحه، عن ابن عباس رضي الله عنهما والله أعلم) انتهى ما ذكره في «التحفة المدنية».

٣٠ ــ المسلسل بقول كل راو: بالله العظيم

بالله العظيم لقد أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة في ثامن شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وقال: بالله العظيم لقد أخبرني السيد علي بن ظاهر، وقال: بالله العظيم لقد أخبرني شيخنا الشيخ عبد الغني، وقال: بالله العظيم، لقد أخبرني شيخنا الشيخ محمد عابد السندي، وقال: بالله العظيم أخبرني شيخنا الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، قال: بالله العظيم، أخبرنا والدي، قال: بالله العظيم، أنا أبي علاء الدين بن محمد المزجاجي، قال: بالله العظيم، أنا الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، قال: بالله العظيم، أنا الشيخ أحمد بن محمد القشاشي، قال: بالله العظيم، أنا أبو المواهب أحمد بن علي الشناوي، قال: بالله العظيم، أنا الشيخ صبغة الله، قال: بالله العظيم، أنا مولاي وجيه الدين العلوي بإجازته العامة، عن القطب محمد بن أحمد النهروالي، عن أبيه العلاء أحمد بن محمد النهروالي، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، قال: بالله العظيم لقد أخبرتني أم هانيء سبطة الفخر، وقالت: بالله العظيم، لقد أخبرني العفيف عبد الله بن محمد المكي، وقال: بالله العظيم، لقد أخبرني الرضى أبو أحمد الطبري، وقال: بالله العظيم، لقد أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، وقال: بالله العظيم، لقد أخبرني الشرف أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون الموصلي، قال: بالله العظيم لقد حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن حُمَيْس[1] وقال: بالله العظيم لقد حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطرثيثي[2]، وقال: بالله العظيم حدثني الرئيس أبو بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي.

(١) خميس.
(٢) الطريثيثي.

ح وقال الشيخ محمد عابد بالله العظيم: لقد أخبرني بهذا المسلسل شيخنا ولي الله العارف السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن أبيه، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عقيلة، عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي، عن والده علي بن عبد القدوس الشناوي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفتح محمد بن الزين بن أبي بكر بن الحسين المراغي، عن الشيخ إسماعيل الجبرتي، عن الشيخ المعمر علي بن عمر الواني، عن محيي الدين بن العربي الصوفي، قال: قدّس سره في الباب الستين وخمسمائة من «الفتوحات المكية» وصية إذا قرأت الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين في نَفَسٍ واحد من غير قطع فإني أقول بالله العظيم: لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح الكتاري الطبيب بمدينة الموصل بمنزلي، سنة إحدى وستمائة، وقال: بالله العظيم، لقد سمعت شيخنا أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي، يقول: بالله العظيم، لقد سمعت والدي أحمد، يقول: بالله العظيم، لقد سمعت المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري البغوي، يقول: بالله العظيم، لقد سمعت من لفظ أبي بكر بن محمد الكاتب الهروي.

ح والشيخ محمد بن عقيلة يرويه إجازة عن الشيخ حسن العجيمي، قال: بالله العظيم لقد أخبرني الشيخ الإمام أحمد الدجاني، قال: بالله العظيم لقد أخبرني الشيخ أبو المواهب أحمد الشناوي، يقول: بالله العظيم لقد أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن فهد، إجازة، بالله العظيم، لقد أخبرني عمي جار الله، بالله العظيم لقد أخبرني والدي عبد العزيز، بالله العظيم لقد أخبرني سيدي ووالدي عمر وجدّي تقي بن فهد سماعاً من لفظ الأول، وقال الأول: بالله العظيم، قد أخبرني المسند أبو الفتح محمد بن عمر، وقال الثاني: بالله العظيم لقد أخبرني قاضي القضاة جمال الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة، وقال: بالله العظيم، لقد أخبرني الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل العثماني المكي، وقال: بالله العظيم، لقد أخبرني الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري، وقال: بالله العظيم، لقد أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: بالله العظيم لقد أخبرني شرف الدين أبو سعد الموصلي، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني أبو عبد الله ابن حُمَيْس، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني الطرثيثي، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني الرئيس أبو بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني أبو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظه، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني عبد الله المعروف بأبي نصر السرخسي، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني أبو بكر محمد بن الفضل، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الوراق الفقيه، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني محمد يونس الطويل الفقيه، وقال: بالله

العظيم، لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني موسى بن عيسى، وقال: بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الراجفي[1]، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي، وقال: بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني علي بن أبي طالب، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني أبو بكر الصديق، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني محمد المصطفى صلّى الله تعالىٰ عليه وسلم، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني جبريل عليه السلام، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني ميكائيل عليه السلام، وقال: بالله العظيم، لقد حدثني إسرافيل عليه السلام، وقال: قال الله يا إسرافيل بعزّتي وجلالي وجودي وكرمي، مَنْ قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلاً بفاتحة الكتاب مرة واحدة أشهدوا عليّ أني قد غفرتُ له وقَبِلْتُ منه الحسنات وتجاوزتُ عنه السيئات، ولا أحرق لسانه في النار، وأجيره من عذاب القبر، وعذاب النار، وعذاب القيامة، والفزع الأكبر، ويلقاني مثل الأنبياء والأولياء أجمعين» وفي رواية: «ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء أجمعين» ولم يثبت في رواية السخاوي من طريق ابن أبي عصرون قوله: «وعذاب النار»، وزاد في آخر الحديث: «وهو من المؤمنين».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور ما نصّه: (قال السخاوي: هذا باطل متناً وتسلسلاً ولولا قصد بيانه ما استبحت حكايته قبّح الله واضعه، وقد قرأت بخط شيخنا يعني الحافظ ابن حجر عقب المسلسل: وقد أورده روايته من طريق عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي، عن أبيه، عن المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري المقرىء، عن أبي بكر الكاتب بسنده المتقدم ما نصه: سقط بين عمار بن ياسر وبين أنس بن مالك، وقد ذكر الخطيب في «المتفق والمفترق» عمار بن ياسر هذا وأدخل بينه وبين أنس داود بن عفان ابن حبيب، وهما كذابان انتهى كلام السخاوي.

قال إبراهيم بن حسن الكوراني: حكمه على الحديث بالوضع لا يتم لأن الراوي عن أنس في هذا الحديث عو عمار بن موسى البرمكي، لا عمار بن ياسر كما في كلام ابن حجر، فإنه كذا هو ابن موسى البرمكي فيما رأيته بخط الشيخ محيي الدين بن العربي في «فتوحاته»، وكذلك هو في مسلسلات ابن أبي عصرون فيما رأيته في نسخة صحيحة، وهكذا هو في مسلسلات السخاوي في النسخة التي عليها خطه وإجازته بخطه لصاحب الكتاب، ثم رأيت في «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر نقلاً عن الذهبي: داود بن عفان عن أنس نسخة موضوعة. قال ابن حبان: كتبنا النسخة عن عمار بن عبد المجيد، ولا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح انتهى. فالراوي عن داود بن عفان الراوي عن أنس بنسخة موضوعة هو

(1) الراجعي.

عمار بن عبد المجيد لا ابن موسى، وأما عمار عن أنس بلا واسطة، فقد قال ابن حجر الحافظ في «لسان الميزان» عن الذهبي: عمار عن أنس بن مالك قال البخاري: فيه نظر حدث عنه ابن أبي زكريا انتهى أي كلام الذهبي في «الميزان». ثم قال: وفي ثقات ابن حبان عمار المزني عن أنس، وعنه حميد الطويل فلعله هذا انتهى كلام ابن حجر. فظهر أن عمار الراوي عن أنس ليس مختصراً في ابن ياسر فجاز أن يكون ابن موسى هو الذي قال فيه البخاري فيه نظر، ومقتضى هذه الصيغة أن يكون ممن يخرج حديثه للاعتبار، ولهذا جوَّز ابن حجر أن يكون هو المزني الذي وثقه ابن حبان انتهى كلام الكوراني.

قلت: نقل الذهبي في «سير النبلاء» عن البخاري أنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واهم انتهى، وقال في «الميزان» في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي: قال البخاري فيه نظر ولا يقول هذا إلا فيمن يتهم غالباً انتهى. وعلى هذا يبعد من ابن حبان مع تعنُّته في الجرح أن يذكر المتهم في «الثقات» وعمار عن أنس ليس منحصراً في المزني، فالظاهر أن عمار المجروح غير عمار الثقة وإن جوَّز ابن حجر كونهما واحداً لكن لم يجوِّز كون البرمكي هو المزني، بل ولم يذكر أنَّ المذكور في الرواية هو عمار بن موسى البرمكي، إنما زعم أنه عمار بن ياسر كما مرَّ نقله عنه، وتصريح السخاوي في «مسلسلاته» بأنه ابن موسى ينبىء عن عدوله عن قول شيخه أنه ابن ياسر، وحينئذٍ فغاية ما يقال: أن عمار بن موسى البرمكي لا يعرف، على أن الشيخ الأكبر روى هذا الحديث في كتابه «مشكاة الأنوار» بسند ليس فيه عمار ولا داود، رويناه عن شيخنا السناري، من طريق الكوراني بسنده المذكور إلى الشيخ الأكبر.

قال في «مشكاة الأنوار»: الحديث السادس: عن محمد بن قاسم عن عمر بن عبد المجيد، عن محمد بن حامد المقدسي، عن محمد القلانسي، عن أبي سعيد بن أحمد السجزي، عن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، عن عمه إسحاق بن علي، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن خالد، عن سوار بن عاصم، عن أبيه، عن طلحة، عن مالك، عن مكحول، عن أبي مكحول، عن أبي بكر الصديق قال: بالله العظيم وساقه.

قال الكوراني في سنده من لا يعرف انتهىٰ قلت: بل في السندين مجاهيل قال الكوراني: لا يلزم من كون الراوي مجهولاً أن يكون الحديث موضوعاً، بل ضعيفاً لأنَّ المجهول داخل فيمن لم يتهم بالكذب، والعلماء جوزوا العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب انتهى.

قلت: المجهول إذا لم يعلم حاله كيف يحكم عليه بأنه داخل في المتهم أم خارج والله أعلم، وأما قول السخاوي: قبَّح الله واضعه فالجزم بالوضع من غير ثبوته مشكل، وهذا الإنكار إنما يتم إذا كان بناء الأمر على مقتضى حديث: «أجرك على قدر نصبك» وأما إذا كان

من باب الجود والفضل على مقتضى حديث ذكر فيه عند قول أهل الكتاب: أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطاً، ونحن أكثر عملاً جواب الحق لهم: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا قال: «فهو فضلي أوتيه من أشاء» فلا يتم الإنكار على الحديث، فالله بفضله العظيم يعطي من يشاء ما يشاء، وكذا ما يقال: كيف يقول: ويلقاني قبل الأنبياء مع علوِّ مقامهم، فإنَّ هذا القبل يرده ما في حديث بلال من قوله ﷺ: بما سبقتني إلى الجنة فافهم، فإنَّ حديث المجهول يتوقف على معرفة حاله، والثواب الجزيل على العمل القليل ممكن، ووصية الشيخ الأكبر تنبىء عن قبول الحديث عنده، ولعل ذلك منه نظراً إلى الحلف العظيم والله أعلم) انتهى ما ذكره شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة».

٣١ ـ المسلسل بقول كل راو: والله إنه الحق

حدثني شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة في ثامن من شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وقال: والله إنه الحق، حدثني به السيد علي بن ظاهر، وقال: والله إنه الحق، أخبرني شيخنا عبد الغني، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني الشيخ محمد عابد السندي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني عمي الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني والدي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني الشيخ محمد هاشم السندي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني الشيخ عبد القادر مفتي مكة الحنفي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وقال: والله إنه الحق، قال: أخبرني الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أحمد بن محمد الشلبي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني السيد يوسف بن عبد الله الأرميوني، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني برهان الدين إبراهيم بن علي ابن أحمد القلقشندي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني الحافظ ابن حجر، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أبي قاسم الفارقي، وقال والله إنه الحق، وقال أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين القرافي[1]، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي الهمداني، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله، وقال: أخبرني أبو الحسن علي بن المشرف، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الغسَّاني الضرَّاب، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبو عمرو عبد العزيز بن

(١) العراقي.

الحسن السُلمي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبو محمد يوسف بن محمد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان الهمداني، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم، وقال: والله إنه الحق، وقال أخبرني عبد الله بن سلمة بن أسلم الزُرقي، وقال: والله إنه الحق، وقال: أخبرني أبي سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وقال كل واحد منهما والله إنه الحق، وقالا: أنا أبو سعيد المقبري، وقال: والله إنه الحق، وقال أخبرني أبو هريرة، وقال: والله إنه الحق، وقال أخبرني علي بن أبي طالب، وقال والله إنه الحق، وقال: ما حدثني رجل عن النبي صلّى الله تعالى عليه وسلم إلا سألته أن يقسم لي، لقد سمعه من رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم إلا أبو بكر رضي الله تعالى عنه، فإنه كان لا يكذب على رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم، فحدثني أبو بكر رضي الله عنه، وصدق والله أبو بكر، أن رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم قال: **«ما ذكر عبد ذنباً فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين إلا غفر الله تعالى ذنبه»**.

قال أبو بكر رضي الله عنه: والله إنه الحق مثل ما أنكم تنطقون.

قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية» بعد ذكره المسلسل المذكور: وقد أخرج أصحاب السنن الأربعة: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه حديثاً مقارباً في المعنى، بلفظ «ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ ويحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى إلا غفر له» وقال الترمذي: حسن صحيح اهـ.

٣٢ ــ المسلسل بالسؤال عن السن

أخبرني به شيخنا السيد محمد المرزوقي أبو حسين قراءةً عليه، سألته عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك.

وقال: سألت شيخي السيد محمد علي بن ظاهر الوتري، عن سنه فقال: أقبل على شانك.

وقال: سألت الشيخ عبد الغني الدهلوي المجددي، عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك.

وقال: سألت الشيخ محمد عابد السندي عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك.

وقال: سألت السيد عبد الرزاق البكاري صاحب القطيع عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك.

قال سألت عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

فقال: سألت محمد طاهر بن إبراهيم الكردي عن سنه فقال: أقبل على شانك، فقال: سألت عبد الله بن سالم البصري عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت عيسى الجعفري عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت علياً الأجهوري عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت البرهان العلقمي عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت الشرف عبد الحق السنباطي عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك.

وقال: سألت الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك.

وقال سألت أبي عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك.

وقال: سألت أبا القاسم عبد الرحمن بن مكي عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت أبا طاهر السِّلفي عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت أبا الفتح بن زيان عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت علي بن محمد اللبان عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

فإني سألت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي عن سنه؟ فقال لي: أقبل على شأنك.

فإني سألت محمد بن عدي المنقري عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك.

وقال: سألت أبا عيسى الترمذي فقال: أقبل على شأنك؟ فإني سألت بعض أصحاب الشافعي عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك، فإني سألت الشافعي عن سنه؟ فقال: أقبل على شانك، فإني سألت مالك بن أنس عن سنه؟ فقال: أقبل على شأنك، وقال: **«ليس من المروءة إخبار الرجل عن سنه، إن كان صغيراً استحقرون وإن كان كبيراً استهزءوه»**.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد ذكره المسلسل المذكور: قال الشيخ محمد عابد: المراد ببعض أصحاب الشافعي هو البويطي كما ورد مصرحاً في «مسلسلات الشرف بن أبي عصرون» في الجزء الأول من فوائد أبي الحسن الحلبي وغيرها، لكن ذكر أبو بكر النيسابوري أنّ الذي سأل الشافعي هو المزني، وأسنده الشافعي عن مالك عن ربيعة والأول أشهر قال: وهذا القول عن الإمام مالك قد رواه غير واحد منهم أبو الحسن محمد بن علي الأزدي المالكي اهـ ما ذكره في «المناهل السلسلة».

٣٣ ـ المسلسل بالتبسم

حدثني به شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي المدني بالمدينة المنورة في يوم السبت سابع شعبان سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف، بقراءتي عليه، وهو يتبسم. قال: حدثني الشيخ صالح بن عبد الله المكي، وهو يتبسم قال: حدثني محمد بن خليل القاوقجي، وهو يتبسم قال: حدثني محمد عابد السندي، وهو يتبسم قال: حدثني الشيخ صالح الفلاني، وهو يتبسم قال: حدثني الشيخ محمد بن سنّة وهو يتبسم قال: حدثني مولاي الشريف، وهو يتبسم. قال حدثني الشيخ علي الأجهوري، وهو يتبسم. قال: حدثني الشمس الرملي، وهو يتبسم. قال حدثني القاضي زكريا الأنصاري، وهو يتبسم قال: حدثني عز الدين عبد الرحيم بن محمد الفرات، وهو يتبسم. قال: حدثني أبو حفص عمر بن أُمَيْلَة[1]، وهو يتبسم. قال: حدثني الفخر أبو الحسن علي بن عبد الواحد السعدي المعروف بابن البخاري، وهو يتبسم قال: حدثني أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي، وهو يتبسم. قال: حدثني أبو علي الحسين بن علي سبط الخياط المصري، وهو يتبسم قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وهو يتبسم قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدي بقراءتي عليه في داره بأصبهان، وهو يتبسم. قال: أنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد العاصمي ببلخ، وهو يتبسم قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الجرجاني، وهو يتبسم. قال: أنا محمد بن حبان السُلَمِي، وهو يتبسم. قال: أنا أبو محمد مهدي بن جعفر الرملي، وهو يتبسم. قال: أنا أسد[2] بن موسى، هو يتبسم قال: أنا سعيد بن زَرْبِي، وهو يتبسم. قال: نا ثابت البُنَانِي، وهو يتبسم. قال: نا أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو يتبسم. قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو يتبسم قال حدثني جبريل عليه السلام، وهو يتبسم قال:

«آخر من يدخل الجنة رجل يقال له: مر على الصراط فيتعلق بيد، فتزل به أخرى، ويتعلق برجل فتزل به أخرى، ويتعلق بركبة فتزل به أخرى والنار تأخذه بشررها وتلدغه[3] بلهبها كلما أصابه شيء منها وضع يده عليه. وقال: حَسْ حتى يخرج منها برحمة الله فيرفع له حائط أمامه، فيقول: يا رب أخرجتني من النار برحمتك بلغني الحائط برحمتك أتباعد من جهنم، إني أسمع حسيس أهلها فيأتيه ملك، فيقول يا ابن آدم لعلك تسأل ما وراء الحائط فيقول: لا فيرفعه إلى الحائط.

(١) أميلة.
(٢) حسن.
(٣) وتلذعه.

ثم ترفع له شجرة أمامه، فيقول: يا رب، أخرجتني من النار برحمتك، وبلغتني الحائط برحمتك، بلغني الشجرة برحمتك أستظل بها، فيأتيه الملك فيقول: أما تستحي، أما عاهدت ربك أن لا تسأل ما وراء الحائط، فلعلك تسأل ما وراء الشجرة، فيقول: لا.

فيفتح له باب من الجنة فيقول أي رب أخرجتني من النار برحمتك، وبلّغتني الحائط برحمتك، وظللتني بالشجرة برحمتك، أدْنِنِي إلى باب الجنة برحمتك. قال: فيأتيه ملك فيقول: أما تستحي، أما عاهدت ربك أن لا تسأل ما وراء الشجرة، فلعلك تسأل ما وراء الباب، فيقول: لا، وعن يمينها عين، وعن يسارها عين، فيغتسل بإحداهما، فيذهب حُرَاقُه ويعود لونُه على ألوان أهل الجنة، ويشرب من الأخرى فيذهب ما في صدره من غل أو غش أو حسد.

قال: فيأتيه الملك، فيقول له: مكانك حتى يأتيك إذن من ربك، فيقعد مغموماً مهموماً، فيأتيه الملك فيقول له: قم يا ولي الله أريك ما أعدَّ الله لك، فيسير مسيرة خمسمائة عام في جنات وأنهار وأشجار وأثمار وخيام وقصور، فيتلقاه ملك فيسلِّم عليه، فيقول السلام عليك ورحمة الله، يا ولي الله. فيقول: من أنت، ما رأيت أحسن منظراً منك. فيقول: إنه قهرمان من قهارمتك، ولك من بعدي أفضل مني، فيتلقاه قهرمان آخر أحسن منظراً من الأول، فيسلِّم عليه فيرد عليه السلام، فيقول: مَنْ أنت ما رأيت أحسن منظراً منك، فيقول: أنا قهرمان من قهارمتك، ولك من بعدي أفضل مني، فلا يزال يتلقاه قهرمان بعد قهرمان، وقهرمان بعد قهرمان، ما لا يحصي عدتهم إلا الله تعالى، حتى يتلقاه قهرمان، فيسلم عليه، فلا يكلمه فيرجع راجعاً يبشِّر الحور العين، فلولا أن الله تعالى قال: (حور مقصورات في الخيام) لخرجنَ فرحاً ولولا أنَّ الله تعالى ثبَّتها لخرجت بنفسها.

فينتهي إلى باب الجنة، وعلى بابهاستور من حلل الجنة فيبعث الله ريحاً تزيل الستور يميناً وشمالاً لا يمسُّها بيده، فتلقاه بالمصافحة والمعانقة.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: فيأتيه[1] بشباب لو أن بعضها أشرف لأهل الدنيا لغلب ضوء الشمس والقمر، فبينما هي متكئة معه على أريكته إذ أشرق نور من فوقه يناديه فيقول: يا ولي الله أمالنا فيك من دولة فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله **﴿ولدينا مزيد﴾** فيتحول إليها، فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس عند الأولى.

فبينما هو متكىء معها على أريكتها إذ أشرق عليه نور من فوقه يناديه: يا ولي الله أمالنا فيك من دولة، فيقول: من أنتِ، فتقول: أنا من اللواتي قال الله تبارك وتعالى: **﴿فلا تعلم**

(١) فتاتيه.

نفسٌ ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾.

فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة، ما لا يحصي عددهن إلا الله عزّ وجلّ، فبينما هو كذلك، إذ أتاه ملك فيسلِّم عليه، فيقول: إنّ الله يُقرِئُك السلام، ويقول لك: سَلْني من جنتي أعطيك منها ما لو ورد عليكم أهل الدنيا من يوم خلقتهم إلى يوم بعثتهم وعشرة أضعافهم لأطعمتهم وسقيتهم، ولكسوتهم ولأخدمتهم، ولا ينقص ذلك من ملكي شيئاً إني قادر أن أفعل ما أشاء، إنما أمري إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون».

قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية» بعد إيراده المسلسل المذكور: قلت سند هذا المسلسل لا يخلو من ضعف، والمتن بهذا اللفظ منكر، لكن له شواهد في صحيح مسلم من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبو مرة، وتسعفه النار مرة».

وذكر نحوه مطولاً، ومن حديث زهير بن محمد عن سهيل بن صالح عن النعمان بن عياش عن أبي سعيد رضي الله عنه رفعه: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله تعالى وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة ذات ظل فقال: أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها» وذكر نحوه.

وقد روى البخاري نحوه من حديث معمر عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه والله أعلم اهـ.

وقال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» قلت: سعيد بن زربي ضعفه أبو داود وأسد بن موسى صاحب المسند يقال له أسد السنة، قال النسائي: ثقة لو لم يصنف لكان خيراً له اهـ.

٣٤ ـ المسلسل بالضحك والتبسم معاً

أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال أخبرنا السيد علي بن ظاهر، قال أخبرني عبد الغني، قال أخبرنا محمد عابد السندي، قال أخبرني صديق بن علي المزجاجي، عن أحمد الأشبولي المصري، عن أحمد المَلّوي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الشُّلبي، عن السيد يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن علي القلقشندي، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن علي بن العز عمر، أنا أبو الفرج ابن أبي عمر، عن الست سكينة بنت علي بن يحيى بن علي الطراح، عن أبيها، عن جده، عن الخطيب البغدادي، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو الحسن عبد الله بن محمد السلامي، سمعت عمار بن

علي، سمعت أحمد بن نصر الهلالي، قال سمعت أبي قال: كنت في مجلس سفيان بن عيينة فنظر إلي صبي دخل المسجد، فكان أهل المسجد تهاونوا به لصغر سنه، فقال سفيان: كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم، ثم قال لي: «يا نصر لو رأيتني ولي عشر سنين طولي خمسة أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا شعلة من نار، وثيابي صغار، وأكمامي قصار، وذيلي بمقدار، ونعلي كآذان الفار، اختلف إلى علماء الأمصار مثل الزهري وعمرو بن دينار أجلس بينهم كالمسمار، ومحبرتي كالجوزه، ومقلمتي كالموزة، وقلمي كاللوزة، فإذا دخلت المسجد قيل أوسعوا للشيخ الصغير، ثم تبسَّم ابن عيينة وضحك، قال أحمد: وتبسم أبي وضحك، وقال عمار: وتبسم أحمد وضحك، وقال أبو الحسن: وتبسَّم عمار وضحك، وهكذا قال كل واحد من الرواة أنه تبسم شيخه وضحك حتى تبسَّم شيخنا الشيخ عمر حمدان وضحك.

٣٥ ـ المسلسل بالبكاء

حدثني شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة في أول شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف بمعنى ما أخرجه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب، ثم قالت: واأبتاه من ربه ما أدناه، واأبتاه إلى جبريل ننعاه، واأبتاه أجاب رباً دعاه، واأبتاه من جنة الفردوس مأواه، قال أنس: ثم بكت فاطمة رضي الله عنها.

قلت: ولما رواه لي شيخنا الشيخ عمر حمدان بكى، وقال: لما رواه لي السيد علي بن ظاهر الوتري بكى، وقال: لما رواه لي الشيخ عبد الغني بكى، وقال: لما رواه لي الشيخ محمد عابد بكى، قال: لما رواه لي السيد عبد الرزاق بكى، وقال: لما رواه لي محمد بن علاء الدين المزجاجي بكى، وقال: لما رواه لي يحيى بن سليمان مقبول الأهدل بكى، وقال: لما رواه لي السيد يوسف بن بطاح الأهدل بكى، وقال: لما رواه لي السيد الطاهر بن حسين الأهدل بكى، وقال: لما رواه لي الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني بكى، وقال لي: لما رواه زين الدين الشرجي بكى، وقال: لما رواه لي نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي بكى، وقال: لما رواه لي والدي بكى، وقال: لما رواه لي أبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي المصري بكى، وقال: لما رواه لي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي بكى، وقال: لما رواه لي أبو الفتح إيزديار[1] بن مسعود بن إسحاق الغزنوي بكى، وقال: لما رواه لي أبو الحسن علي بن محمد الدينوري بكى، وقال: لما رواه لي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بكى، وقال: لما رواه لي أبو بكر محمد بن عدي بن زحر المِنْقَرِي بكى،

(١) ابن ديار.

وقال: لما رواه لي أحمد بن صالح بن عبيد الله الصيدلاني بكى، وقال: لما رواه لي أبو يحيى جعفر بن هشام بكى، وقال: لما رواه لي عارم هو محمد بن الفضل بن النعمان السدوسي بكى، وقال: لما رواه لي حماد بن زيد بكى، وقال: لما رواه لي ثابت البناني بكى، وقال: لما حدث به أنس رضي الله عنه بكى.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد ذكره المسلسل المذكور. قال ابن الطيب: هو حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وأبو داود الطيالسي والحاكم في «المستدرك» والطبراني في «الكبير» والبيهقي في «الدلائل» وأحمد وابن حبان وغيرهم، والتسلسل لا يخلو عن كلام على ما هو معروف في المسلسلات والله أعلم انتهى من «المناهل».

وقال في «التحفة المدنية» السيد محمد علي بن ظاهر الوتري: قال الشيخ محمد بن الطيب: بل لا يمر هذا الحديث بمؤمن إلا بكى اهـ.

٣٦ ـ المسلسل بالقبض على اللحية

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال أخبرني به السيد علي بن ظاهر، قال: أخبرني به شيخنا الشيخ عبد الغني الدهلوي المجددي، قال: أخبرني به الشيخ محمد عابد، قال أخبرني به السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن أبيه، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن محمد بن أحمد عقيلة، عن الشيخ حسن العجيمي، أنا عيسى بن محمد الجعفري، عن الأجهوري، عن البدر محمد بن الرضى الغزي، أنا أبو الفتح محمد بن محمد المدني، ثنا ابن الجزري، ثنا الجمال محمد بن محمد بن النحاس، وأبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد المَرْدَاوي خطيب مردا أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمود الثقفي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الإمام أبي عبد الله محمد الحاكم النيسابوري، أنا الزبير بن عبد الواحد الأسدأبادي، أنا أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد القمِّني الشافعي بمصر، أنا سليمان بن شعيب الكيساني[1]، أخبرنا سعيد الآدم، أنا شهاب بن خراش، قال سمعت يزيد الرَّقاشي يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره»**.

(١) الكسائي.

قال وقبض رسول الله ﷺ على لحيته، فقال:

«آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره».

قال يزيد: وقبض أنس على لحيته، فقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال شهاب: وقبض يزيد على لحيته، فقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال سعيد: وقبض شهاب على لحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال سليمان: وقبض سعيد على لحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال يوسف وقبض سليمان على لحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال الزبير وقبض يوسف على لحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال الحاكم: وقبض الزبير على لحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال الشيرازي: قال الحاكم بعد ما قبض على لحيته: وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال التيمي: وقبض أبو بكر الشيرازي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال الثقفي: وقبض التيمي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال المرداوي: وقبض الثقفي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال أبو هريرة وابن النحاس: وقبض البعلي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال ابن الجزري: وقبض كل من أبي هريرة وابن النحاس على لحيته، وقال كل واحد منهما آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال أبو الفتح: وقبض ابن الجزري على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال البدر الغزّي: وقبض أبو الفتح على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال الأجهوري: وقبض البدر الغزي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال الجعفري: وقبض الأجهوري على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال العجيمي وقبض الشيخ عيسى بن محمد الجعفري على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال ابن عقيلة: وقبض العجيمي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال المزجاجي: وقبض محمد بن أحمد ابن عقيلة على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال سليمان: وقبض الشيخ عبد الخالق المزجاجي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال عبد الرحمن: وقبض أبي السيد سليمان على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال السندي: وقبض ابنه السيد عبد الرحمن بن سليمان على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال الشيخ عبد الغني الدهلوي: وقبض الشيخ محمد عابد السندي على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال السيد علي بن ظاهر: وقبض شيخنا الشيخ عبد الغني على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال شيخنا الشيخ عمر حمدان: وقبض السيد علي بن ظاهر على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره.

قال الفقير إلى عفو مولاه أبو بكر بن أحمد الحبشي: وقبض شيخنا الشيخ عمر حمدان على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره. وقبضتُ على لحيتي وقلت: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور ما نصه: «قال أيوب الخلوتي: هذا حديث صحيح جيد انتهى لكن قال محمد بن أحمد بن عقيلة: أخرج هذا الحديث الحاكم والخلعي وأبو نعيم، وفيه تضعيف. قال القاوقجي: أخرجه ابن عساكر في تاريخه مسلسلاً، وقال ابن الطيب: هكذا أخرجه الحاكم في نوع المسلسل من علومه، ورواه أبو نعيم في «المعرفة» مسلسلاً أيضاً وأخرجه الديباجي، وعنه ابن المفضَّل في مسلسلاتهما والغزنوي، والخلعي في التاسع من فوائده، وعبد الغفار السعدي في مسلسلاته وغيرهم، ولا يخلو عن ضعف انتهى.

قلت: ولم أعرف وجه ضعفه فإن رواته ثقات، وشهاب وثقه ابن المبارك وأبو زرعة وابن معين والعجلي، وقول ابن عدي أن في بعض رواياته ما ينكر لا يجرحه قال الذهبي: ما كل من روى المناكير بضعيف، ويشهد له أن محمد بن إبراهيم التيمي قال فيه أحمد بن حنبل: يروي أحاديث منكرة، وهو من عمدة رجال الصحيحين، إليه المرجع في حديث: «إنما الأعمال بالنيات».

وأخرج الترمذي نحوه عن جابر: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه» انتهى ما ذكره في «المناهل».

٣٧ ــ المسلسل بعض السبابة

أخبرني شيخنا السيد محمد المرزوقي أبو حسين قراءةً عليه، أخبرك السيد محمد علي بن ظاهر الوتري، قال: أخبرني الشيخ عبد الغني الدهلوي المجددي، أخبرني الشيخ محمد عابد السندي، أخبرني به السيد أحمد بن سليمان الهجّام، أخبرني به والدي، أخبرني به السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرني به عبد الله بن سالم البصري، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن اللقاني، أنا الشمس محمد بن أحمد الرملي، أنا القاضي زكريا، أنا الحافظ ابن حجر، أنا أحمد بن أبي بكر، أنا الفخر عثمان بن محمد التوزري، نا محمد بن يوسف بن مسدي، أنا محمد بن محمد بن الحسن بن إبراهيم ابن برادة الأنصاري الغرناطي، أنا القاضي أبو بكر بن العربي، نا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بالطيوري، عن الخلالي، عن علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري، أنا أبو الأحوص محمد بن أحمد، أنا أبو زيد عمر بن شبة، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود في قوله عزّ وجلّ: **﴿فردوا**

أيديهم في أفواههم﴾ قال: وقالوا هكذا، وعضَّ على أصبعه السبابة، عضَّ أبو زيد على سبابته، عضَّ أبو الأحوص على سبابته هكذا، عضَّ كل واحد من الرواة على أصبعه السبابة، حتى شيخنا السيد محمد المرزوقي أبو حسين.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي بعد ذكره المسلسل المذكور في «المناهل السلسلة»: قلت: يريد أنهم عضُّوا أناملهم غيظاً وقال ابن عباس: تعجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم، وقال مجاهد وقتادة: كذبوا الرسل وردُّوا ما جاء به الرسل. يقال: رددت قول فلان إلى فيه، أي كذبته. وقال الكلبي: ردُّوا أيديهم إلى أفواه أنفسهم أي يشيرون الرسل بالسكوت، وقال مقاتل: ردُّوا أيديهم إلى أفواه الرسل يسكتونهم بذلك، وقيل: ردُّوا أيديهم بأفواههم ضحكاً على سبيل السخرية والله أعلم اهـ.

٣٨ ــ المسلسل بالاتكاء

أخبرني شيخنا السيد محمد المرزوقي أبو حسين قراءة عليه وهو متكىء أخبرك السيد محمد علي بن طاهر الوتري وهو متكىء، قال أخبرني الشيخ عبد الغني الدهلوي المجددي وهو متكىء، أخبرني الشيخ محمد عابد السندي وهو متكىء، أخبرني يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي وهو متكىء، أخبرني والدي محمد بن علاء الدين المزجاجي وهو متكىء، ثنى عبد الرحمن بن محمد بن الذهبي نزيل بيت الفقيه، بلدة معروفة باليمن وهو متكىء، ثنى عبد الباقي الحنبلي. وهو متكىء، ثنى محمد القطان وهو متكىء، ثنى الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي المكي وهو متكىء، ثنى زكريا الأنصاري وهو متكىء، ثنى العز ابن فرات وهو متكىء، ثنى أبو الثناء المنبجي، وهو متكىء، ثنى الحافظ أبو أحمد الدمياطي وهو متكىء، أنا أبو محمد بن رواج وهو متكىء، نا الحافظ أبو طاهر أحمد الأصفهاني وهو متكىء، قرات على أبي الفتح إيزديار بن مسعود الغزنوي بأصفهان وهو متكىء، قال قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن نصر اللبان الدينوري وهو متكىء، قرأت على أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي بجرجان وهو متكىء، قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين القزويني بالبصرة وهو متكىء، قرأت على أبي علي الحسن بن الحجاج بن غالب الطبري بمحله بمصر وهو متكىء، قرأت على أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي بالرملة وهو متكىء، قرأت على عاصم بن علي وهو متكىء، قرأت على الليث بن سعد وهو متكىء، قرأت على علي بن زيد وهو متكىء، قرأت على بكر بن الفرات وهو متكىء، قرأت على أنس بن مالك وهو متكىء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أحسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة»: قال محمد عابد السندي

وغيره: أخرجه الكتاني وغيره من أهل المسلسلات، وفي رجال إسناده مجاهيل، وأما المتن فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي في «الشعب» والله أعلم اه.

٣٩ ــ المسلسل بوضع اليد على الرأس

أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال أخبرني السيد علي بن ظاهر، قال أخبرنا شيخنا عبد الغني المجددي، قال أخبرنا الحافظ الشيخ محمد عابد السندي، قال أنا الشيخ صالح الفلاني، قال أنا الشيخ محمد سعيد سفر، قال أنا الشيخ تاج الدين القلعي، قال أنا الشيخ حسن العجيمي، قال أنا الشيخ أحمد القشاشي، قال أنا العارف بالله الشيخ أحمد الشناوي، عن عبد الرحمن بن فهد إجازة، عن عمه جار الله بن فهد، عن والده عبد العزيز بن فهد، قال أنا المشايخ الأربعة: سيدي ووالدي نجم الدين عمر، ووالده جدي تقي الدين محمد بن فهد، وأبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، والشيخة أم هانىء بنت الهوريني سماعاً عليهما متفرقين، قال الأولان: أنبأنا الإمام زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، وقال الثالث: أنا الشيخ جلال الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد الخُجَنْدي، وقاضي الأقضية مجد الدين الفيروزآبادي، وقالت الرابعة: أنا القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة بن أحمد القرشي سماعاً، قالوا أخبرنا به الحافظ العلائي، قال الزرندي: إجازة، قال أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري، قال: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الْجُمَّيْزِي، قال: أنا أبو طاهر السِّلفي، قال: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا محمد بن عيسى بن فروة بن سعيد الزهري، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى، ثنا علي بن عاصم، أنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم: **«ما منكم من أحد ينجيه عمله من النار ويدخله الجنة إلا برحمة من الله عزّ وجلّ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته وفضله»**.

ووضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على رأسه، ووضع أبو هريرة يده على رأسه، ووضع أبو صالح يده على رأسه، ووضع سهيل يده على رأسه، ووضع علي بن عاصم يده على رأسه، ووضع أبو غسان مالك بن يحيى يده على رأسه، ووضع محمد بن عيسى يده على رأسه، ووضع ابن شاذان يده على رأسه، ووضع عبد الكريم يده على رأسه، ووضع الصيرفي يده على رأسه، ووضع السِّلفي يده على رأسه، ووضع الجميزي يده على رأسه، ووضع الطبري يده على رأسه، ووضع العلائي يده على رأسه، ووضع كل من ابن ظهيرة والخجندي والفيروزآبادي يده على رأسه، ووضع كل من شيوخ عبد العزيز بن فهد يده على رأسه، ووضع عبد العزيز بن فهد يده على رأسه، ووضع ولده جار الله بن فهد يده على

رأسه، ووضع ولد أخيه عبد الرحمن يده على رأسه، ووضع الشناوي يده على رأسه، ووضع القشاشي يده على رأسه، ووضع العجيمي يده على رأسه، ووضع القلعي يده على رأسه، ووضع محمد سعيد سفر يده على رأسه، ووضع الشيخ صالح الفلاني يده على رأسه، ووضع الشيخ عابد بن أحمد بن علي السندي يده على رأسه، ووضع الشيخ عبد الغني المجدِّدي يده على رأسه، ووضع السيد محمد علي ظاهر يده على رأسه، ووضع شيخنا الشيخ عمر حمدان يده على رأسه، ووضع كاتبه أبو بكر بن أحمد الحبشي يده على رأسه.

قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية»: وهذا الحديث صحيح أخرجه البخاري عن أبي هريرة، قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: «لن يدخل أحداً عمله الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله تعالى بفضله ورحمته فسدِّدوا وقاربوا» الحديث.

وفي لفظ له: «لن ينجي أحداً منكم عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله. قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» الحديث اه.

٤٠ ــ المسلسل بمسح الأرض باليد

أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان، قال أخبرنا السيد علي بن ظاهر، قال أخبرنا الشيخ عبد الغني الدهلوي، قال أخبرني شيخنا محمد عابد، قال أخبرنا عمي الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري، عن أبيه محمد مراد، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن الشيخ عبد القادر مفتي مكة، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد القُشَاشي، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمْداني، عن القاضي الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني، عن أبي الحسن علي بن مُشَرَّف، عن أبي القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، عن أبيه الحسن، أنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، نا أبي نا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أَسِيد ابن أبي أسيد هو البراد، عن أمه قالت: قلت لأبي قتادة: رضي الله عنه: مالك لا تحدِّث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يحدِّث الناس؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول:

«من كذب عليَّ متعمداً فليعد لجنبه مضجعاً من النار فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك، ويمسح الأرض بيده».

ومسح أبو قتادة يده بالأرض كما مسح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، ومسحت

أم أسيد كما مسح أبو قتادة، ومسح أسيد كما مسحت أمه، ومسح عبد العزيز كما مسح أسيد، ومسح إبراهيم كما مسح عبد العزيز، ومسح إسحاق كما مسح إبراهيم، ومسح ابنه أحمد كما مسح أبوه إسحاق، ومسح الحسن بن إسماعيل كما مسح أحمد، ومسح ابنه عبد العزيز كما مسح أبوه الحسن، ومسح علي كما مسح عبد العزيز، ومسح عبد الله العثماني كما مسح علي، ومسح جعفر كما مسح عبد الله، ومسح أحمد بن أبي طالب الحجار كما مسح جعفر، ومسح التنوخي كما مسح الحجار، ومسح الحافظ ابن حجر كما مسح التنوخي، ومسح القاضي زكريا كما مسح ابن حجر، ومسح الشمس الرملي كما مسح القاضي زكريا، ومسح القشاشي كما مسح الرملي، ومسح العجيمي كما مسح القشاشي، ومسح عبد القادر كما مسح العجيمي، ومسح محمد هاشم كما مسح عبد القادر، ومسح محمد مراد كما مسح الشيخ محمد هاشم، ومسح الشيخ محمد حسين كما مسح أبوه الشيخ محمد مراد، ومسح الشيخ محمد عابد كما مسح عمه الشيخ محمد حسين، ومسح الشيخ عبد الغني كما مسح الشيخ محمد عابد، ومسح السيد علي بن ظاهر كما مسح الشيخ عبد الغني، ومسح شيخنا الشيخ عمر حمدان كما مسح السيد علي بن ظاهر.

وقد أفاد شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» أنّ الحديث قد أخرجه الطبراني، ورواه الشافعي، ومن طريقه البيهقي في «المعْرفة»، و «المدخل» وغيرهما من مصنفاته، وأورده أهل المسلسلات بلا تعقب اهـ.

٤١ ـ المسلسل بالعد في اليد

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة في أول ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وعدهنّ في يدي قال: أخبرني به السيد علي بن ظاهر الوتري وعدهنّ في يدي، قال: أخبرنا به الشيخ عبد الغني المجددي الفاروقي النقشبندي الدهلوي المدني وعدهنّ في يدي، قال: أخبرني به الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي وعدهنّ في يدي، قال: أخبرنا السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعدهنّ بيدي، أخبرنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وعدهنّ بيدي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عقيلة، وعدهنّ بيدي، أخبرنا حسن العجيمي، وعدهنّ بيدي، أنا عيسى بن محمد الجعفري، وعدهنّ في يدي، أنا أبو الصلاح علي بن عبد الواحد السجلماسي الأنصاري، وعدهنّ في يدي، أخبرنا أحمد بن محمد المغربي القرشي التلمساني، وعدهنّ في يدي، قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد المنعم الغساني، وعدهنّ في يدي، أنا الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بابا التنبكتي، وعدهنّ في يدي، أنا القاضي العاقب بن محمود بن عمر، وعدهنّ في يدي، أنا الفقيه محمد الحطاب، وعدهنّ في يدي، أنا أبو عبد الله العلائي، وعدهنّ في يدي، عن شيخه الخيضري،

وعدهنّ في يدي، أخبرني خالي ابن الحريري، وعدهنّ في يدي، أنا الكمال بن النحاس، وعدهنّ في يدي، أنا أبو العباس البعلي، وعدهنّ في يدي، قال: أخبرني الخطيب، وعدهنّ في يدي، أنا الثقفي، وعدهنّ في يدي، أنا جدي أبو القاسم، وعدهنّ في يدي، أنا الشيخ أبو بكر بن خلف وعدهنّ في يدي، أنا الحاكم أبو عبد الله وعدهنّ في يدي، قال عدهن في يدي أبو بكر بن دارم[1] الحافظ، وقال لي: عدهنّ في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي، وقال لي: عدهنّ في يدي حرب بن الحسن بن الطحان، وقال لي عدهنّ في يدي يحيى بن المساور الحنّاط، وقال لي: عدهنّ في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدهنّ في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدهنّ في يدي أبي علي بن الحسين، وقال لي: عدهنّ في يدي أبي الحسين بن علي بن أبي طالب، وقال لي عدهن في يدي أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال لي: عدهنّ في يدي رسول الله ﷺ.

وقال رسول الله ﷺ: «عدهنّ في يدي جبريل عليه السلام» وقال: هكذا نزلت بهنّ من عند رب العزة جلّ وعلا: «**اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.**

اللهمّ وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وترحّم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وتحنّن على محمد وعلى آل محمد، كما تحنّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية» بعد ذكره هذا المسلسل: رواه القاضي عياض في «الشفاء» من طريق المطوعي، عن الحاكم، وهكذا هو عند الحاكم في علويه، وقال في كل من شيخه والذي فوقه: وقبض فلان خمس أصابعه، وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» مسلسلاً، وكذلك الديلمي، وابن السدي، وابن المفضل، وابن بشكوال، وغيرهم من أهل المسلسلات.

وقد روي هذا المعنى مسلسلاً بنحوه من حديث حميد عن أنس بلفظ: «عدهنّ في يدي

---

(١) أبي دارم.

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وقال: عدهنّ في يدي جبريل، وقال: وعدهنّ في يدي ميكائيل، وقال: عدهن في يدي إسرافيل، وقال: عدهنّ في يدي رب العالمين جلّ جلاله» وقد ساقه السخاوي، وقال: إنه غريب من هذا الوجه، وقال أيضاً في «القول البديع»: إن المسلسل لا يخلو من ضعف والمتن روي معناه عن عبد الله بن عمر وعائشة رضي الله عنهم اهـ.

٤٢ ـ المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء

أخبرنا شيخنا الشيخ عمر حمدان، وأضافنا على الأسودين التمر والماء، قال: أخبرني الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، وأضافني على الأسودين التمر والماء، أخبرني به السيد أمين بن رضوان، وأضافني على الأسودين التمر والماء، قال: أخبرني المحدث عبد الغني الدهلوي، وأضافني على الأسودين التمر والماء.

ح وأخبرني شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، وأضافني على الأسودين التمر والماء، قال: أضافني العلامة الشيخ عبد الجليل براده على الأسودين التمر والماء، قال: أضافني الشيخ عبد الغني الدهلوي عليهما، قال: أخبرني محمد عابد السندي وأضافني على الأسودين التمر والماء.

ح وقال الشيخ محمد عبد الباقي: وأخبرني صالح بن عبد الله السناري، وأضافني على الأسودين التمر والماء، قال: أخبرني محمد بن خليل القاوقجي، وأضافني على الأسودين التمر والماء، قال: أخبرني محمد بن علي الخطابي بجبل أبي قبيس، وأضافني على الأسودين التمر والماء، أخبرني محمد عابد السندي وأضافني على الأسودين التمر والماء، قال السندي: أخبرني عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، وأضافني على الأسودين التمر والماء، قال: أخبرني أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، وأضافني عليهما، أخبرني محمد بن أحمد بن عقيلة، وأضافني عليهما، أخبرني حسين بن عبد الرحيم وأضافني عليهما، أخبرني أحمد بن محمد بن ناصر، وأضافني عليهما.

ح وقال كل من شيخنا الشيخ عمر حمدان، وشيخنا الشيخ محمد عبد الباقي، وأخبرني عالياً الشيخ فالح بن محمد الظاهري، وأضافني على الأسودين التمر والماء، أخبرنا محمد بن علي الخطابي، وأضافني عليهما، أخبرنا السيد أبو العباس أحمد بن عبد الله بن إدريس العرائشي، وأضافني عليهما أنا سيدي التاودي بن سودة كذلك، أنا محمد بن عبد السلام البناني شارح الاكتفاء كذلك، أنا أبو العباس أحمد بن ناصر كذلك، قال أخبرني أبو سالم الشيخ عبد الله العياشي وأضافني عليهما، قال: أخبرني أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي وأضافني كذلك، قال سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقدورة: وأضافني كذلك.

ح وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي أيضاً: أضافني شيخي العلامة عبد الحق الإله بادي على الأسودين التمر والماء، وهو يروي إجازة عن العلامة قطب الدين الدهلوي، وعن الشيخ عبد الغني المجددي، كلاهما عن العلامة إسحاق الدهلوي، قال الشيخ إسحاق أضافنا الشيخ فريد عصره عبد العزيز بالأسودين التمر والماء، قال: أضافنا والدي الشيخ ولي الله بالأسودين التمر والماء، قال: أضافنا شيخنا أبو طاهر، قال: أضافنا شيخنا محمد بن محمد بن سليمان المغربي الروداني نزيل مكة، قال: أضافنا أبو عثمان سيدي سعيد بن الجزائري المعروف بقدوره، قال: أخبرني أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري، وأضافني كذلك، قال: أخبرني أحمد حجي الوهراني، وأضافني كذلك، أخبرني أبو سالم إبراهيم التازي، وأضافني كذلك، أخبرني أبو الفتح محمد بن حسين المراغي كذلك بالمدينة المنورة، قال: أخبرنا الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي اليمني بقراءتي عليه بتعز، قال: أخبرني والدي إجازة، قال: أخبرني تقي الدين عمر بن الشعبي هكذا، قال: فالح بن محمد تبعاً للفاسي وذكر المشايخ الباقون أنه قال المراغي: أضافني عليهما سليمان بن إبراهيم، قال: أضافني عليهما والدي، قال: أضافني عليهما عمر بن علي الشعيشي - بالشينين بينهما عين وتحتية قال: أضافني القاضي فخر الدين الطبري في منزله بزبيد على الأسودين التمر والماء، قال: أضافني فخر الدين محمد بن إبراهيم الجبرتي عليهما، قال: أضافنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن علي الهمداني بهما، قال: أضافنا عليهما أبو بكر هبة الله بن الفرج الكاتب الهمداني، المعروف بابن أخت الطويل، قال: أضافنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الصوفي عليهما، قال: أضافني عليهما علي بن الحسن الواعظ، قال: أضافنا أبو شيبة أحمد بن أحمد بن إبراهيم العطار المخزومي بالبَردان عليهما، قال: أ ضافني جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي عليهما، قال: أضافنا نوفل بن إهاب عليهما، قال: أضافنا عبد الله بن ميمون القداح عليهما، قال: أضافنا عليهما جعفر الصادق قال أضافني أبي محمد الباقر عليهما قال: أضافني أبي علي بن الحسين عليهما، قال: أضافني أبي الحسين بن علي عليهما، قال: أضافني أبي علي بن أبي طالب على الأسودين التمر والماء، قال:

أضافني رسول الله ﷺ على الأسودين التمر والماء، ثم قال: «من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن أضاف خمسة فكأنما صلّى الصلوات الخمس في الجماعة من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل، ومن أضاف سبعة أُغلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن أضاف تسعة كتب الله له حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن

أضاف عشرة كتب الله له أجر من صلّى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور: (قال الذهبي: القداح قال أبو حاتم متروك، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به انتهى.

قال ابن الطيب: هذا مما تفرَّد به القداح وصرَّح غير واحد أنه متهم بالكذب والوضع قال السخاوي: ولوائح الوضع عليه ظاهرة ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه لكن المحدثين مع كثرة كلامهم في القدّاح ومبالغتهم في تضعيفه ورميه بالوضع لا يزالون يذكرون المسلسل يسلسلونه بالتبرُّك وحسن النية، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين، بل يطلقونه انتهى.

قال القاوقجي: هذه المبالغات من موجبات الطعن خصوصاً مع ذكر الملائكة في الضيافة، وهم لا يأكلون ولا يشربون. قال العلامة الأمير: فإن صحَّ هذا فهو خارج مخرج الفرض والتقدير انتهى والله أعلم)، انتهىٰ ما ذكره في «المناهل السلسلة».

٤٣ ــ المسلسل بالتلقيم

لقمني كل من مشايخي الحبيب عيدروس، والحبيب أبي بكر ابني سالم البار، والشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وقال كل منهم: لقمني شيخي الحبيب حسين بن محمد الحبشي، قال: لقمني شيخنا العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي، قال: لقمني عمي السيد محمد بن عيدروس قال لقمني العلامة الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، قال: لقمني أبي، قال: لقمني السيد أحمد بن محمد شريف، قال: لقمني الشيخ أحمد بن محمد النخلي، قال: لقمني الشيخ عيسى بن محمد بن أحمد الثعالبي الجعفري المالكي، قال: لقمني الشيخ أبو الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري، قال: لقمني الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد المِقَّرِي (بكسر الميم وتشديد القاف ثم راء مهملة) المالكي، قال: لقمني الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد المقري، قال: لقمني أبو عبد الله المسعر، قال: لقمني أبو زكريا المِحْيَاوي، قال: لقمني أبو محمد صالح التركماني، قال: لقمني الشيخ أبو مدين، قال: لقمني الشيخ أبو الحسن بن حرزهم، قال: لقمني ابن العربي، قال: لقمني الإمام الغزالي، قال: لقمني أبو المعالي، قال: لقمني أبو طالب المكي، قال: لقمني أبو محمد الجريري، قال: لقمني الجنيد، قال: لقمني السَّري السَّقَطي، قال: لقمني معروف الكرخي، قال: لقمني داود الطائي، قال: لقمني الحبيب العجمي، قال: لقمني الحسن البصري، قال: لقمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: لقمني رسول الله ﷺ.

قال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي في «فتح القوي» بعد ذكره المسلسل

المذكور: فائدة: قال السيد عبد الرحمن الأهدل: إن الأصل في التلقيم الذي يستعمله كثير من أهل الله ما أخرجه الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقَّم أخاه لقمة حلوة صَرَّف الله عنه مرارات الموقف» أفاد ذلك القرطبي في «تذكرته» وأفاد المناوي في شرح الجامع الصغير في شرح حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» حديثاً مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ عن أبي الدرداء من «مسند الفردوس» بلفظ: «إذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقمه، فإن فعل ذلك كتب له عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها» انتهى كذا في «عقد اليواقيت الجوهرية» اهـ.

٤٤ ــ المسلسل بالسادة الأشراف في غالبه

وهي أربعون حديثاً بسند واحد، حدثني شيخاي الحبيب عيدروس وأخوه الحبيب أبو بكر ابنا سالم البار، عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن شيخه الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن الشيخ إبراهيم الكردي، أنبأنا الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري، عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن مكرم بن محمد محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير بن محمد محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير، عن جده المحب الأخير، عن عم أبيه الإمام أبي اليمن محمد عن أبيه الشهاب أحمد عن أبيه الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي، قال: أخبرنا به الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي المكي في الحرم الشريف، قال أنبأنا بها السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني، قال أنبأنا بها الإمام الأوحد سراج الدين محمد بن علي بن ياسر الأنصاري، قال أنبأنا بها السيد الأطهر بقية السادة ببلخ شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنهم، قال حدّثنا والدي علي يعني ابن أبي طالب سنة ٤٦٢، حدثني والدي أبو طالب الحسن النقيب سنة ٤٢٤، حدثني والدي عبيد الله، حدثني والدي محمد، حدثني والدي عبيد الله، حدثني والدي علي، حدثني والدي الحسن، حدثني والدي الحسين، وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة، قال: حدثني والدي جعفر الملقب بالحجة، قال: حدثني والدي عبد الله هو الأعرج، قال: حدثني والدي الحسين الأصغر، قال: حدثني والدي علي زين العابدين، قال: حدثني

والدي الشهير أحد الريحانتين الحسين، قال: قال: حدثني والدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - «ليس الخبر كالمعاينة».

٢ - (وبهذا الإسناد) قال: «الحرب خدعة».

٣ - (وبه) قال: «المسلم مرآة المسلم».

٤ - (وبه) قال: «المستشار مؤتمن».

٥ - (وبه) قال: «الدال على الخير كفاعله».

٦ - (وبه) قال: «استعينوا على الحوائج بالكتمان».

٧ - (وبه) قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

٨ - (وبه) قال: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٩ - (وبه) قال: «الحياء خير كله».

١٠ - (وبه) قال: «عدة المؤمن كأخذ الكف».

١١ - (وبه) قال: «لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام».

١٢ - (وبه) قال: «ليس منا من غشنا».

١٣ - (وبه) قال «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

١٤ - (وبه) قال: «الراجع في هبته كالراجع في قيئه».

١٥ - (وبه) قال: «البلاء موكل بالمنطق».

١٦ - (وبه) قال: «الناس كأسنان المشط».

١٧ - (وبه) قال: «الغنى غنى النفس».

١٨ - (وبه) قال: «السعيد من وعظ بغيره».

١٩ - (وبه) قال: «إن من الشعر لحكمة[1] وإن من البيان لسحرا».

٢٠ - (وبه) قال: «عفو الملك أبقى[2] للملك».

٢١ - (وبه) قال: «المرء مع من أحب».

---

(١) لحكما.

(٢) ابقاء.

٢٢ - (وبه) قال: «ما هلك امرؤ عرف قدره».

٢٣ - (وبه) قال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

٢٤ - (وبه) قال: «اليد العليا خير من اليد السفلى».

٢٥ - (وبه) قال: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

٢٦ - (وبه) قال: «حبك الشيء يعمي ويصم».

٢٧ - (وبه) قال: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها[1] وبغض من أساء إليها».

٢٨ - (وبه) قال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

٢٩ - (وبه) قال: «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب».

٣٠ - (وبه) قال: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه».

٣١ - (وبه) قال: «اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع».

٣٢ - (وبه) قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد».

٣٣ - (وبه) قال: «الأعمال بالنية».

٣٤ - (وبه) قال: «سيد القوم خادمهم».

٣٥ - (وبه) قال: «خير الأمور أوسطها».

٣٦ - (وبه) قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس».

٣٧ - (وبه) قال: «كاد الفقر أن يكون كفراً».

٣٨ - (وبه) قال: «السفر قطعة من العذاب».

٣٩ - (وبه) قال: «المجالس بالأمانة».

٤٠ - (وبه) قال: «خير الزاد التقوى».

قال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي في «فتح القوي» بعد ذكره المسلسل المذكور فهذه أربعون حديثاً بسند واحد، وغالب متونها من الحديث الشهيرة التي هي من جوامع كلم خير البرية وإسناده ظاهر عليه لوائح الصدق والقبول، والله تعالى أعلم اهـ.

---

(١) عليها.

٤٥ ــ المسلسل باثني عشر أباً في نسق واحد

أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة في ثامن ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن الشيخ عبد الغني المجددي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن والده محمد بن علاء الدين، عن أبيه علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، قال أنا الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني بإجازته، عن الشمس محمد الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، عن الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، قال: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب حضوراً قالت؛ أنبأنا القاسم بن الفضل الصيدلاني، ومحمد بن علي الباغبان، وغيرهما، قالوا: نا رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي الإمام، سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول: سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز، يقول: سمعت أبي أبا بكر الحارث، يقول: سمعت أبي سليمان يقول: سمعت أبي الأسود يقول: سمعت أبي سفيان يقول سمعت أبي زيد يقول: سمعت أبي الهيثم يقول: سمعت أبي أُكَيْنَة يقول سمعت أبي عبد الله رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم يقول: **«ما اجتمع قوم على ذكر الله تعالى إلاّ حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة»**.

٤٦ ــ المسلسل بالآباء في أكثره

حدثني به شيخنا الشيخ عمر حمدان بمكة في خامس عشر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، عن السيد علي بن ظاهر، عن الشيخ عبد الغني المجددي، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه محمد، عن أبيه علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني، عن عبد الكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم محمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني إجازة ملفوظة سنة ١٠٥٢، عن والده الفقيه أحمد بن علي.

ح وقال الشيخ إبراهيم: وأخبرنا الفقيه نور الدين ابن علي بن محمد التعزي إجازة سنة ١٠٧٢، عن الفقيه محمد بن علي بن مطير، عن أبيهما نور الدين علي بن محمد بن مطير، عن عمه عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن أبي القاسم، عن أبيه أبي القاسم بن عمر، عن أبيه عمر بن أحمد، عن أبيه أحمد بن إبراهيم بن محمد، عن أبيه إبراهيم بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير، عن خاله إبراهيم بن عمرو بن علي التباعي، عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي التباعي السحولي، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي

الصيف اليمني، نزيل مكة المتوفى سنة ٦١٠، بإجازته العامة، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، عن أبي علي الحداد، نا الحافظ أبو نعيم، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني، نا عبيد الله بن محمد العمري القاضي بطبرية، نا إسماعيل بن أويس، نا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جُلِد»**.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده الحديث المذكور قال: ابن الطيب: قال الطبراني: الحديث لا يروى إلا بهذا الإسناد تفرّد به ابن أبي أويس قال ابن الطيب: وله شاهد في «الجامع الكبير» اهـ من «المناهل».

٤٧ ــ مسلسل آخر كذلك

بالسند المذكور إلى الطبراني أنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري، نا نصر بن علي، نا علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: **«من أحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»** قال الطبراني: لم يروه عن موسى إلا أخوه علي بن جعفر، تفرَّد به نصر بن علي قال ابن الطيّب: قد أخرجه الترمذي.

ح قال الشيخ إبراهيم الكردي، وأنا الشيخ صفي الدين أحمد القشاشي عالياً بخمس درجات، عن الشمس، عن الزين زكريا الأنصاري، عن أبي الفتح المراغي، عن الشيخ إسماعيل الجبرتي، عن أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الشيخ محيي الدين بن عربي، عن عبد الوهاب ابن سكينة، عن أبي الفتح الكوخي، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، عن عبد الجبار الجراحي، عن أبي العباس المحبوبي، عن الإمام أبي عيسى الترمذي، أنا نصر بن علي الجهضمي، بالسند المذكور سابقاً بلفظ.

«من أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه، وأخرجه أحمد في مسنده في مسند علي.

٤٨ ــ مسلسل آخر كذلك

بالسند المذكور إلى الطبراني: حدثتنا عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن

عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، قالت: حدثني أبي عبد الرحمن، عن أبيه مصعب، عن أبيه ثابت، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة الحارث بن ربعي، أنه حرس النبي ﷺ ليلة بدر، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة»**.

وبه عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة»**.

وبه عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه ﷺ قال له حين رآه إذ قتل مسعدة رئيس جيش المشركين يوم أغاروا على اللقاح: **«أفلح الوجه اللهم اغفر له»** ثلاثاً.

قال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتادة إلا ولده، ولا سمعناها إلا من عبدة، وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة.

٤٩ ـ المسلسل بالمحمَّدين

يقول العبد الفقير إلى عفو مولاه أبو محمد أبو بكر المسمى محمد ابن أحمد (كما سماني بذلك شيخنا الشيخ عمر حمدان بمناسبة روايتي للمسلسل المذكور وكتب لي التسمية المذكورة لما طلبت كتابة ذلك لي منه كما سبق ذكر ذلك مع صورة ما كتبه في ترجمة شيخنا المذكور) أخبرني بالمسلسل المذكور شيخنا المذكور أبو محمد الشيخ عمر حمدان المسمى محمداً (كما سمى نفسه كذلك كما سبق أيضاً)، وهو يرويه عن جمع منهم الشيخ محمد حسب الله المكي، عن محمد بن خليل القاوقجي، عن محمد عابد السندي.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن محمد بن سليمان المكي الشهير حسب الله، عن محمد بن خليل القاوقجي، عن جمع منهم الشيخ محمد عابد السندي.

ح وأرويه بالإجازة عالياً عن شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن محمد عابد السندي، عن محمد يوسف بن محمد المزجاجي، عن محمد عبد الخالق المزجاجي، عن محمد بن أحمد بن عقيلة، عن محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي، عن محمد بن النجم الغزي، عن أبيه عن محمد بن محمد المري السكندري، عن محمد بن محمد بن محمد الجزري، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني مشافهة، أنا القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني[1]، أنا محمد بن محمد بن الحصين التلمساني، أنا محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي.

(١) الحسني.

ح ويرويه محمد بن خليل الحنفي، عن محمد بن أحمد بن يوسف البهي المصري المالكي الأزهري، قال أخبرني أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد الزبيدي الشهير بالمرتضى، عن محمد بن محمد بن محمد الطيب الفاسي، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي، وأبو السعادات محمد بن عبد القادر، والقاضي أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد، ومحمد بن محمد المسناوي، وقال الأول: أخبرنا أبو الجمال محمد الجزائري، وأبو الصلاح محمد بن عبد الجبار، وأبو السعد محمد العياشي، قالوا هم والثاني والثالث: نا محمد البابلي، عن الشمس محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالحجازي الواعظ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسني الدمشقي، عن الكمال محمد بن محمد ابن إمام الكامليَّة، عن الشمس محمد بن محمد الجزري، وقال الرابع عن عم أبيه أبي عبد الله محمد المرابط، عن أبيه أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصّار، وزاد الثاني أيضاً عن عم أبيه أبي السرور محمد العربي، عن القصّار، وزاد الأول والثاني معاً، عن محمد بن أحمد الفاسي، عن محمد القصّار، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الْيَسِّيتَنِي، عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب، وأبي عبد الله محمد بن غازي، كلاهما عن الشمس السخاوي، قال: أخبرنا غير واحد منهم الحافظ التقي أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي، وأبو عبد الله محمد بن محمد المصري، قال الأول: أنا المحمدان ابن يعقوب الشيرازي اللغوي هو المجد صاحب القاموس، وابن محمد بن محمد الدمشقي المقرىء هو ابن الجزري بقراءتي على كل منهما، وجماعة منهم أبو اليمن محمد بن أحمد الطبري مشافهة، قال الأول: وهو المجد حدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأندلسي البلوي، قال هو والثاني: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق، أنا الشريف القاضي محمد بن محمد بن عبد الله الحسني، نا محمد بن محمد هو ابن الحصين التلمساني، وقال أبو اليمن: ومن ضم إليه وهو أعلى، أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن محمد بن يوسف الإربلي، قال السخاوي: وقال شيخي الثاني: يعني أبا عبد الله المصري، وهو أعلى أنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق الأنصاري الدمشقي، عرف بابن رَزين، قال: هو والإربلي والتلمساني: أنا الحافظ الزكي محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي، نا محمد بن أبي الحسين[1] الصوفي، نا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي، نا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق، نا محمد بن علي الكراني الشرّابي، نا الحافظ أبو عبد االله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة

(١) الحسن.

محمد بن عبد الله الحضرمي المطين، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المثنى، نا محمد بن بشر نا أبو مهل محمد بن عمرو الأنصاري، نا محمد بن سيرين، نا محمد بن عبد الله بن جحش، نا أبي، عن محمد رسول الله ﷺ: **«أنه مرَّ في السوق برجل مكشوف فخذه فقال له: «غطِّ فخذك فإنها عورة»**.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور: قال محمد عابد: فلم يكن في السند إلا عبد الله بن جحش، ويروي أنّ ولده محمداً روى عنه، وعن رسول الله ﷺ فيكون مسلسلاً بالمحمديين من أوله إلى آخره.

قال ابن الطيب: هذا حديث عجيب التسلسل بالمحمدين، وليس في إسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن عمرو، واسم جده سهل، ضعفه يحيى القطان، ووثقه ابن حبان، وله متابع رواه أحمد وابن خزيمة، وعلّقه البخاري في الصحيح، ووصله في التاريخ، وخرجه الحاكم في «المستدرك»، والرجل الممرور به هو معمر بن عبد الله بن فضلة القرشي العدوي كما صرَّح به من طرق أخرى في المسند وغيره، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في أماليه، وفي الأربعين المتباينة، وغيرها وقَصَره السخاوي على درجة الحسن والله أعلم اهـ.

٥٠ ـــ تسلسل صحيح البخاري بالمحمدين

بالسند إلى محمد بن خليل القاوقجي قال: أروي صحيح البخاري عن العدوي بن صالح، عن محمد الأمير، عن محمد الحنفي، عن محمد البديري، عن محمد بن قاسم مقرىء الديار المصرية، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عرف حجازي الواعظ، عن النجم محمد بن محمد الغيطي، عن محمد بن محمد الدلجي، عن محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن محمد بن نجم الدين العلوي، قال: أنا الحافظ جمال الدين محمد بن العفيف المخزومي، أنا الضياء أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي، أنا الشرف محمد بن محمد بن علي بن حسين الطبري، أنا أبي أبو عبد الله محمد بن علي، أنا أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني، أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، أنا محمد بن علي بن الحسين الخبازي النيسابوري، ومحمد بن عبد الله أبو سهل الحفصي المروزي، أنا أبو الهيثم محمد بن علي بن محمد المكي بن زراع المروزي الكُشمِيهَني، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري بصحيحه.

٥١ ـــ مسلسل آخر بالمحمدين

من طريق محمد عابد إلى ابن عقيلة، عن حسن العجيمي، وقد سماه شيخه محمداً، عن محمد بن محمد بن سليمان المغربي، عن محمد المرابط، عن أبيه محمد بن أبي بكر،

عن محمد القصار، عن محمد اليسيتني، عن محمد بن غازي المكناسي، عن الشمس محمد السخاوي، عن محمد بن مقبل، عن محمد بن أبي عمر، عن محمد بن عبد الواحد المقدسي، عن محمد بن مكي، عن محمد بن أحمد المديني، عن أبي رجاء محمد بن أحمد، عن محمد الضراب، عن محمد الأصبهاني، عن محمد بن عبد الله بن صالح الصوفي، ومحمد بن علي بن حبان، عن محمد بن الفضل، عن محمد بن واسع بن حبان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال: **«يحرم على النار كل هيِّن لين»**.

٥٢ ـــ مسلسل آخر كذلك

من طريق محمد عابد، وابن الطيب بسندهما إلى السخاوي، عن التقي محمد بن فهد، عن محمد بن العفيف، عن الضياء محمد بن عبد الرحمن المالكي، عن الشرف محمد بن محمد بن علي بن حسين الطبري، عن أبيه، عن محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي، عن محمد بن علي بن ياسر الجياني، أخبرنا الإمام الخطيب أبو الطاهر محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله المروزي، أنا محمد بن مأمون بن علي، نا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب، نا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن السائب بن يزيد أن النداء يوم الجمعة كان أوله في زمان رسول الله ﷺ، وفي زمان أبي بكر، وفي زمان عمر إذا خرج الإمام، وإذا قامت الصلاة، حتى كان في زمان عثمان وكثر الناس، فزاد النداء الثالث على الزوراء.

قال ابن الطيب: هذا حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه ومالك وغيره وتسلسله كذلك انتهى.

٥٣ ـــ المسلسل بالمحمدين في أكثره

بالسند إلى ابن الطيب بسنده إلى أبي بكر الجياني، أنا محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، أنا محمد بن علي بن الحسن الخبازي النيسابوري، نا محمد بن عبد الله الحفصي المروزي، أخبرنا محمد الكشميهني، نا محمد الفربري، نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن خالد هو الذُهَلي، نا محمد بن وهب بن عطية، نا محمد بن حرب، نا محمد بن الوليد الزبيدي، نا محمد الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة.

أنّ النبيّ ﷺ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سفعة فقال: **«استرقوا لها فإن بها النظرة»**.

٥٤ ـ مسلسل آخر كذلك

به إلى البخاري، أنا محمد بن بشار هو بَنْدار، نا محمد بن جعفر هو غندر، نا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن النبيّ ﷺ.

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة».

٥٥ ـ مسلسل آخر كذلك

به إلى البخاري نا محمد بن بشار، نا غندر هو محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت قتادة يقول: سمعت أنس بن مالك قال: قال النبيّ ﷺ لأُبيّ: **«إنّ الله تعالى أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾** قال: وسماني؟ قال: نعم. فبكى.

٥٦ ـ مسلسل آخر كذلك

به إلى البخاري، نا محمد بن الوليد، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سيار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ ﷺ قال:

«إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المُغِيبة وتمتشط الشعثاء».

٥٧ ـ مسلسل آخر كذلك

وبه إلى البخاري، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة سمعت قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا: وما الفأل؟ قال كلمة طيبة».

٥٨ ـ مسلسل آخر كذلك

وبه إلى البخاري، نا محمد بن المثنى، نا غندر، هو محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس، ويحدثهن عن النبيّ ﷺ: **«اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر».**

٥٩ ـ مسلسل آخر كذلك

به إلى البخاري، نا محمد بن بشار، نا غندر هو محمد بن جعفر، نا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا النبيّ ﷺ يخطب فقال:

«إنكم محشورون حفاة عراة غرلا **﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾** الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وأنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ماذا أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح: **﴿وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم﴾** إلى قوله **﴿العزيز الحكيم﴾ فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم»**.

٦٠ ـ مسلسل آخر كذلك

به إلى البخاري، قال نا محمد بن بشار، نا غندر هو محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي عمران، قال: سمعت أنساً عن النبيّ ﷺ قال:

يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: «لو أنّ لك ما في الأرض من شيء لكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم عليه السلام: أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بي».

٦١ ـ مسلسل آخر كذلك

به إلى البخاري، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي حصين، والأشعث بن سُليم، سمعا الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معاذ أتدري ما حقّ الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. أتدري ما حقهم عليه؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أن لا يعذبهم».

٦٢ ـ مسلسل آخر كذلك

وبه إلى البخاري، نا محمد بن بشار، نا غندر هو محمد بن جعفر، عن واصل بن معرور، قال سمعت أبا ذر عن النبيّ ﷺ، قال:

«أتاني جبريل فبشَّرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وإن سَرَق، وإن زنى قال: وإن سرق وإن زنى».

٦٣ ـ مسلسل آخر كذلك

ومن طريق محمد عابد إلى البخاري، من طريق السخاوي، قال البخاري نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال سمعت أبا هريرة يقول: قال النبيّ ﷺ:

«والذي نفسي بيده لأذودنَّ رجالاً عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض».

٦٤ ــ مسلسل آخر كذلك

ومن طريق ابن الطيب، ومحمد عابد بسندهما إلى البخاري، قال نا محمد بن المثنى، نا ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم، عن أبي عون هو محمد بن عبيد الله، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير، سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، وإن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه»**.

٦٥ ــ المسلسل بالأحمدين في غالبه

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر، قال أخبرني شيخنا الشيخ عبد الغني، عن شيخه الشيخ محمد عابد السندي هو ابن أحمد علي، قال أخبرني أحمد بن سليمان الهجام، أنا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن أحمد بن محمد النخلي، عن إبراهيم الكردي، عن أحمد القشاشي، عن أحمد الشناوي، عن وجيه الدين عبد الرحمن بن فهد عن جار الله بن فهد، عن أحمد بن أبي القاسم العقيلي، عن محمد النويري، عن قاضي القضاة أحمد بن إبراهيم شهاب الدين إجازة، أنا أبو العباس أحمد بن النجم إسماعيل المقدسي إجازة، عن رحلة الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري، إذناً إن لم يكن سماعاً أنا أبو الكرم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو النصر أحمد بن الحسين الكسار، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني، أنا أحمد بن شعيب النسائي صاحب السنن، أنا أحمد بن علي الصوفي، أنا أبو نُعَيم، أنا عيسى بن طهمان أبو بكر، قال سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول:

كانت زينب بنت جحش رضي الله عنها تفتخر على نساء النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلم، وتقول: إن الله عزّ وجل، أنكحني من السماء، وفيها نزلت آية الحجاب.

قال السيد علي بن ظاهر وغيره: هذا حديث صحيح المتن أخرجه البخاري في صحيحه، والنسائي، وفي هذا الإسناد أبو نعيم، وهو ضرار بن صرد الكوفي مختلف فيه، قال فيه أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي في موضع: لا بأس به، وفي موضع آخر: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، والأكثر على تضعيفه اهـ.

٦٦ ــ المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو

يقول عبد الله الفقير إلى عفوه أبو بكر بن أحمد الحبشي، حدثني شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، قال أخبرني شيخنا العلامة الشيخ عبد الغني، عن شيخه المحدث الشيخ عابد السندي، قال أخبرنا به الشيخ علي بن عبد الخالق بن علي المزجاجي، قال أخبرني والدي العلامة الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي، ووالده علي المزجاجي، قالا أنا الشيخ علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي، أنا أخونا العلامة عبد الله بن محمد باقي المزجاجي، قال أنا عمنا العلامة المدعو عبد الله الصديق بن الزين المزجاجي، قال أنا والدنا المدعو عبد الله الزين بن الصديق المزجاجي، قال أنابه شيخنا العلامة عبد الله المدعو يحيى بن محمد الحطاب المالكي، أنا الشيخ عبد الخالق بن محمد السنباطي، وشيخ الحديث عبد العزيز بن فهد الهاشمي، قالا أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفاقوسي، قال أنا المسند أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ شمس الدين الذهبي، قال أنا عيسى بن عبد الرحمن بن مطعم.

ح ويرويه الشيخ علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي أيضاً عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي المالكي، عن نور الدين على الأجهوري المالكي، عن عمر بن أُلْجَاي، عن الحافظ عبد الرحمن السيوطي، أنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الملقن، أنا علي بن أبي المجد، أنا عيسى بن عبد الرحمن بن مطعم، أنا عبد الله بن عمر اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، أنا عبد الله بن يزيد، أنا عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو[1] رضي الله تعالى عنهما قال:

إن رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم مرَّ بمجلسين في مسجده، قال: **«كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله تعالى ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون العلم والفقه، ويعلّمون الجاهل فهم أفضل، وإنما بعثت معلماً»** ثم جلس معهم.

قال الحافظ السخاوي: وهذا حديث غريب، وابن أنعم الإفريقي ضعيف لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد. وقال الترمذي: رأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث.

(١) عمر.

وقال السيوطي: وأخرجه ابن ماجه من حديث بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد[١] أبي عبد الرحمن الحبلي به نحوه، فكان الحديث عند ابن أنعم عنهما معاً عن ابن عمرو[٢] انتهى.

٦٧ ـ المسلسل بالمكيين

حدثني به مشايخنا الحبيب عيدروس، والحبيب أبو بكر ابنا سالم البار المكيان، والشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والشيخ عمر حمدان المكي، عن شيخهم الحبيب حسين بن محمد الحبشي المكي، عن والده الحبيب محمد بن حسين الحبشي المكي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، عن الشيخ أحمد النخلي المكي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر وقد أقام بمكة مدة، عن الشيخ عبد الغني، وقد أقام بمكة مدة، قال: أخبرني العلامة الشيخ محمد عابد السندي، وقد أقام بمكة أيضاً عن عمه الشيخ محمد حسين الأنصاري، وقد جاور بمكة مدة، عن أبيه الشيخ محمد مراد بن يعقوب السندي الأنصاري، وأقام بمكة مدة مراراً لتحصيل الحج واغتنام التشرف بالمآثر الشريفة، عن الشيخ محمد هاشم السندي وأقام بمكة مدة لتحصيل الحج، عن الشيخ عبد القادر مفتي الحنفية بمكة الشرفة، عن الشيخ أحمد النخلي المكي، عن إمام المقام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري المكي، إجازة عن والده عبد القادر بن محمد الطبري المكي إمام المقام، عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن محمد المحب الأخير المكي، عن جده الإمام أبي المعالي محب الدين محمد بن رضي الدين محمد بن المحب الأوسط محمد المكي، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليُمْن محمد بن أحمد المكي، أنا والدي الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رضى الدين الطبري المكي، قال: أنا والدي إمام مقام الخليل العلامة رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي، وقاضي القضاة نجم الدين أبو أحمد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المكي، قال هو وأحمد بن الرضى أيضاً: أنبأنا به الإمام عماد الدين أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي، قال هو والرضى الطبري، أنبأنا به الشيخ ركن الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمي

(١) زيد.
(٢) عمر.

فتوح بن بُنَيْن الكاتب المكي، قال أنبأنا به الإمام الحافظ خطيب مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المعروف بالميانشي المكي، سماعاً، أنبأنا به الإمام ركن الدين قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي بقراءتي عليه، أنا جدي الإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري المكي وأبو الحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن عمر بن الشماخ الكناني الشامي سماعاً عليه بالحرم الشريف، قالا أنبأنا به أبو القاسم خلف المذكور، قال أنبأنا به أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي، سنة عشرين وأربعمائة، أنبأنا به أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي المكي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، قالا: أنبأنا به أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق ابن أبي بكر الخزاعي المكي مقريها في حدود سنة ست وثلاثمائة، أنبأنا به الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، قال حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، هو أبو عثمان القداح المكي، وسليم بن مسلم المكي، عن ابن جريج، هو مفتي مكة عبد الملك بن عبد العزيز المكي، عن عطاء بن أبي رباح المكي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ينزل الله تعالى على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة: ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين»**.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور: «قال السخاوي: رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، والخطيب في «تاريخه»، والصابوني في «الجزء الثاني من المائتين» قال: حديث غريب، وحسَّنه المنذري في ترغيبه، والعراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» والظاهر أنهما إنما حسَّناه لشواهده، ودعوى الصابوني أنه غريب من حديث ابن جريج ليس بجيد فقد قال البيهقي عقب تخريجه: رواه يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس، وأخرجه كذلك الطبراني في الكبير ولهذا الحديث طريق آخر عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير والله أعلم اهـ من «المناهل».

٦٨ ـ المسلسل بالمدنيين في أكثره

أرويه عن شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي المدني المتوفى بها بعد إقامته بها أكثر عمره، عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، عن والده السيد إسماعيل البرزنجي المدني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن الشيخ عبد الجليل براده المدني، عن السيد إسماعيل البرزنجي المدني، عن الشيخ صالح الفلاني المدني، وهذا السند عالٍ.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، قال:

أرويه عن شيخنا الشيخ عبد الغني الدهلوي ثم المدني، دفين المدينة المنورة، عن الشيخ محمد عابد السندي المدني، دفينها أيضاً، عن الشيخ صالح الفلاني المدني، عن شيخه المعمر محمد سعيد سفر المدني، عن الشيخ أبي طاهر محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني، عن أبيه المدني، أنا صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني، عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني قدّس سره، عن السيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي ثم المدني، والشهاب أحمد بن الشرف عبد الحق السنباطي المجاور بالمدينة وقتاً، أما الأول فعن العلامة عبد الله بن سعد الدين السندي ثم المدني، عن المسند النور علي بن الولي المشهور محمد بن علي بن عراق الموساوي الدمشقي ثم المدني، بروايته وكذا الثاني عن والده الزين عبد الحق السنباطي، نزيل مكة المجاور بالمدينة وقتاً، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، نزيل المدينة المدفون بالبقيع شمالي قبة الإمام مالك، عن العارف بالله الشرف أبي الفتح محمد بن الزين بن أبي بكر بن الحسين المراغي العثماني المدني، عن والده قاضي المدينة وخطيبها الزين بن أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي المدني، عن شيخ المحدثين بالحرم المدني الحافظ عفيف الدين عبد الله بن الإمام الحافظ جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري المدني، عن الإمام رَضِيّ الدين إبراهيم بن محمد الطبري المكي، أنا به عم أبي يعقوب بن أبي بكر الطبري المكي، أنا الشريف يحيى بن يونس بن الحبر الهاشمي المكي، أناأبو الوقت السجزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد الحَمُّوِي السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، قال: أنا أبو عبد الله البخاري المجاور بالمدينة مدة، فقد روى ابن عدي عن جماعة من المشايخ أن البخاري حول تراجم صحيحه بين قبر النبي صلّى الله تعالى عليه وسلم ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين. قال: نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي هو أبو القاسم المدني، عن ابن شهاب الزهري المدني، أن عطاء بن يزيد الليثي المدني أخبره: أن حُمْران المدني مولى عثمان أخبره:

أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه دعا بإناء، فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدّم من ذنبه»**.

ح وبه إلى الحافظ عفيف الدين المطري، بسماعه على الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، بإجازته العامة من المؤيد الطوسي، عن محمد بن الفضل الفُرَاوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن محمد بن عيسى الجلودي، عن إبراهيم بن محمد

المروزي، عن الحافظ الحجة ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، أنه قال: حدثنا زهير بن حرب هو أبو خيثمة النائي، نزيل بغداد، أنا يعقوب بن إبراهيم، وهو أبو يوسف الزهري المدني، أنا أبي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المديني، عن صالح هو ابن كيسان المدني التابعي، قال قال ابن شهاب: وهو محمد بن مسلم الزهري المدني التابعي يحدّث عن حمدان، وهو مولى عثمان بن عفان التابعي المدني أنه قال: فلما توضأ عثمان رضي الله عنه قال: «والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه إني سمعت رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم يقول: «لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة التي تليها» قال عروة: الآية: **﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾** إلى قوله: **﴿اللاعنون﴾**.

قال في «التحفة المدنية» السيد علي بن ظاهر الوتري: قال الشيخ إبراهيم الكردي: هذا حديث صحيح المتن صحيح التسلسل فيما هو مسلسل. قال النووي رحمه الله: هذا إسناد اجتمع فيه أربعة تابعيون مدنيون، يروي بعضهم عن بعض، وفيه لطيفة أخرى وهي كونه من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإن صالح بن كيسان أكبر سناً من الزهري انتهى اهـ.

٦٩ ــ مسلسل آخر كذلك

وبه إلى البخاري، قال أنا إسماعيل بن أبي أويس المدني، حدثني أخي هو أبو بكر بن عبد الحميد بن أبي أويس المدني، عن سليمان هو ابن بلال التيمي المدني، عن محمد بن أبي عتيق، ، هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني، عن ابن شهاب هو الزهري المدني، عن عروة بن الزبير، هو أبو عبد الله المدني، عن زينب بنت أبي سلمة، هي المخزومية المدنية ربيبة رسول الله ﷺ، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، هي رَمْلة أم المؤمنين رضي الله عنها، عن زينب بنت جحش، هي أم المؤمنين رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فزعاً يقول:

«لا إله إلاّ الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها. قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال: نعم إذا كثر الخبث».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور: قال ابن حجر: يقال إنه أطول سند في البخاري فيه تساعي انتهى، وفيه ثلاث نسوة صحابيات، ووقع لمسلم بسند فيه أربع نسوة صحابيات.

فبالإسْنَاد إلى مسلم قال أنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وزهير بن

حرب، وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى، قالوا ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة هي بنت أم حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش نحوه فزاد حبيبة بنت أم حبيبة قال ابن حجر: قال بعض الشراح: إن رواية مسلم بذكره حبيبة تؤذن بانقطاع طريق البخاري، وهو كلام من لم يطلع على طريق شعيب أي السابق في علامات النبوّة المصرّح فيها بالتحديث، حيث قال البخاري: ثمة نا أبو اليمان، نا شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها، عن زينب بنت جحش الحديث. فصرّحت بنت أبي سلمة أن أم حبيبة حدثتها فلا انقطاع، فيكون ما زاده الأربعة عن أصحاب ابن عيينة عند من ذكر حبيبة من قبيل الزيادة في متصل الإسناد والله أعلم انتهى من «المناهل».

٧٠ ــ المسلسل بالدمشقيين

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان، وأرويه بالإجازة عن شيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله الشامي الدمشقي الشهير بالمخللاتي كلاهما عن السيد أبي النصر الخطيب الدمشقي، عن والده السيد عبد القادر الخطيب الدمشقي، عن أبي محمد الشيخ خليل الخشة الدمشقي، عن الشيخ محمد خليل الكاملي الدمشقي، عن الشيخ إسماعيل العجلوني الدمشقي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي، عن نجم الدين محمد بن البدر محمد الغزي، عن والده بدر الدين محمد الغزي الدمشقي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، قال أرويه عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن أبيه السيد سليمان، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني، عن أبيه الشيخ إبراهيم، وقد نزل دمشق وأقام بها أربع سنين، أنا الفقيه المحدث المقري زين الدين عبد الباقي الحنبلي الدمشقي، عن شمس الدين محمد الميداني الدمشقي، عن يحيى بن عبد القادر النعيمي الدمشقي، عن قطب الدين محمد بن محمد الخيضري الدمشقي، والمسند علاء الدين علي بن عراق المساوى الدمشقي، برواية الأول عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد دخل دمشق وقام بها شهرين وعشرة أيام، وبرواية الثاني عن محدث الشام محمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي، برواية الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله محمد الذهبي الدمشقي، عن القاسم بن مظفر بن عساكر الدمشقي، عن العارف بالله المحقق محيي الدين بن العربي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي، عن الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي.

ح وروى الميداني، عن الشهاب أحمد الطِّيبي الكبير الدمشقي، بروايته هو وابن عراق أيضاً، عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن عز الدين حمزة بن أحمد بن علي ابن الحافظ شمس الدين محمد الحسيني الدمشقي الشافعي، بروايته، وكذا ابن طولون، عن المسند المعمر تقي الدين أبي بكر بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن قاضي عجلون، خال الكمال، وأبي العباس أحمد بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي، فالأول عن الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي بإجازته، وكذا الحافظ ابن حجر، عن مسند العصر عمر بن حسن المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي، المشهور بابن أُمَيْلَة، والثاني عن الصلاح محمد بن أحمد بن عمر المقدسي ثم الصالحي، بروايته، وابن أميلة عن المسند المعمَّر فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البُخَاري المقدسي ثم الصالحي، عن عمه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المقدسي الصالحي.

ح قال السيد كمال الدين، وأنا أبو المعالي عبد الكافي بن شهاب الدين أحمد الجوباني الدمشقي المعروف بابن الذهبي، أنا أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن الذهبي الدمشقي، أنا البهاء أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر الدمشقي، وأم إبراهيم فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن عمر المقدسية الدمشقية، قالا أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الدمشقي، زاد الأول فقال: وأنا أبو محمد المكي بن مسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي، والقاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ثم الدمشقي، وابنه أبو المعالي أحمد، وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي الأصل الدمشقي، وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن علي بن المجاور الدمشقي، والركن أبو إسحاق إبراهيم، والعز أبو محمد عبد العزيز ابنا أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي، قال الضياء: وهؤلاء الثمانية إلاّ ابن خليل قالوا: أنا النِّظام أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي الدمشقي، زاد القرطبي فقال: هو وابن خليل أنا الضياء أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن مسلم اللخمي الحرقي الدمشقي، قال أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، زاد الفضل فقال: وأنا أخوه الفضل بن محمد.

ح قال البهاء أيضاً: وأنا عم أبي العز النَّسابة أبو عبد الله محمد بن تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي، أنا عم أبي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، وأبو طالب الخضر بن هبة الله بن طاوس الدمشقي سماعاً، قالا أنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق، قال هو وابنا الموازيني، نا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني الدمشقي، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤدب، أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي.

ح وقال محمد عابد السندي: وأنا أعلا من الطريق الأول بأربع درجات، ومن الثاني بثلاث درجات من غير تسلسل، الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن والده علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن صفّي الدين أحمد القشاشي، بإجازته العامة، عن الشمس محمد الرملي، عن القاضي زكرياء، قال الشيخ إبراهيم الكردي: وأنا أيضاً الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير إجازة عامة، عن الشهاب أحمد بن حجر المكي إجازة عامة، عن الحافظ السيوطي إجازة عامة، بروايته، والقاضي زكريا عن المسند محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح محمد بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني.

ح قال الشيخ إبراهيم الكردي: وأنا بأعلا من هذه بدرجة الشيخ المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي الأحمدآبادي، إجازة خاصة، والنور علي بن أحمد بن مطير إجازة عامة، بإجازته العامة، عن القطب محمد بن العلاء أحمد النهروالي القطب المكي، عن والده العلاء أحمد بن الشمس محمد النهروالي ثم المكي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين عبد الله بن نور الدين أبي الفتوح بن مخلص الدين عبد الحق بن نور الدين عبد القادر الحكيم الطاووس الأَبَرْقوهي، قال: أخبرتنا المعمرة حكيمة بنت القاري، قالت: أنا عبد القادر الحكيم الأبرقوهي، قال هو والصيدلاني: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة الجوزدانية، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الأصفهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، قال هو وأبو بكر الهاشمي، نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني الدمشقي، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، عن ربيعة بن يزيد بن شعيب الإيادي، عن أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني الدمشقي، عن عبد الله بن حوالة الأزدي الدمشقي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه:

«إنكم ستجنّدون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن، فقمت فقلت: يا رسول الله، خِرْ لي فقال: عليكم بالشام».

زاد الهاشمي: «فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق من غُدُرِهِ فإن الله تعالى تكفّل لي بالشام وأهله» فكان أبو إدريس إذا حدّث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال: من تكفّل الله به فلا ضَيْعَة عليه.

قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية» قلت: وعبد الله بن حَوَالة بفتح المهملة وتخفيف الواو صحابي نزل الشام، ويكنى بأبي حوالة، وقيل: بأبي محمد اهـ.

٧١ ــ المسلسل بالمصريين

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان وقد أقام بمصر ستة أشهر بالجامع الأزهر، عن السيد علي بن ظاهر، وقد مر بمصر مراراً، قال: أرويه عن شيخنا العلامة البركة الشيخ أحمد منّة الله المالكي الأزهري، عن العلامة المحقق محمد بن محمد الأمير الكبير المصري، عن العلامة على الصعيدي العدوي المالكي المصري، عن الشيخ محمد السلموني، والشيخ عبد الله البناني المصريين، كلٌّ منهما عن الشيخ محمد الخرشي المصري، والشيخ عبد الباقي الزرقاني المصري، كلاهما عن أبي الإمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس بن محمد بن هارون الحسني العلوي المصري المعروف باللقاني، عن الشيخ سالم السنهوري المصري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن قاضي القضاة بالديار المصرية نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي، عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي الشافعي المصري، عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات المصري الحنفي، عن القاضي الخطيب بمصر العز أبي عمر عبد العزيز بن البدر بن جماعة الدمشقي المولد المصري الشافعي، أنا الخطيب الزين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله القرشي المصري المعروف بابن الغوي، أنا الشمس أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الحراني ثم المصري السكندري الحنبلي، أنا الفقيه الفرضي أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن عزير السعدي المصري الشافعي، أنا قاضي مصر أبو الحسين علي بن الحسن بن الحسين الخلعي الشافعي، في «الأول من فرائده» أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ثم المصري.

ح قال السخاوي: وحدثني أستاذي أحمد بن علي العسقلاني المصري، قال: قرأت علي عبد الله بن عمر بن علي السعودي المصري، وعبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي المصري، قلت لكل منهما: أخبرك جماعة منهم أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد الخيمي المصري، أنا الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي العطار المصري.

ح وقال السخاوي: وأنبأنا بعلو أبو عبد الله محمد بن أحمد الخليلي الخطيب القلقشندي، عن الصدر أبي الفتح محمد بن محمد الميدومي المصري، أنا أبو طاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عروق المصري، إجازة، وأبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد[1] بن علاق المصري، سماعاً قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت البوصيري المصري، أنا به أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن

(١) عبد الوهاب.

حمصة الحراني الصوّاف، أنا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني الحافظ إملاء، ثنا عمران بن موسى بن حُمَيْد الطيب، أنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل منها مد البصر، ثم يقول الله جلّ جلاله: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب. فيقول الله عزّ وجلّ: ألك عذر، أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول الله عزّ وجلّ: بلى إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات، فيقول الله عزّ وجلّ: إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» وغيره: قال الصواف: لما أملى علينا حمزة هذا الحديث في الجامع العتيق كان في الناس خباز، فلما سمعه صاح صيحة، وتوفي. قال السخاوي: وهذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع، مسلسل بالمصريين، وصحابيُّه سكن مصر مع أبيه، وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحول منها، ورواه الحاكم في «مستدركه» عن علي بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان كلاهما عن ابن بكير. قال الحاكم: إنه صحيح الإسناد على شرط مسلم، وأخرجه الترمذي والنسائي وأحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني والله أعلم اهـ.

٧٢ ــ المسلسل باليمانيين

يقول أبو بكر بن أحمد الحبشي وقد ذهب بي (والدي) في صغري إلى لحج بلدة باليمن، كان بها سيدي الجد الحبيب علوي بن أحمد السقاف، فأقمت بها إلى أن رجعنا مع سيدي الجد المذكور إلى مكة، وكذلك ذهبت إلى حضرموت وأقمت بها مع سيدي الوالد مدة، أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان وقد أقام بحضرموت مدة قرب سنتين، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني المجدّدي، عن شيخه العلامة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي اليمني ثم المدني، لأنه بقي سنتين في زبيد قاضياً بها، قال: أخبرنا إمام الحفاظ وقدوة الأئمة السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان أيضاً عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي المولود بحضرموت والناشيء بها والمتردِّد إليها، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي اليمني، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، وقد دخل اليمن، عن عمه نور الحسنين، عن أبيه محمد حيدر وقد دخلا اليمن، عن يوسف بن البطاح الأهدل اليمنى الزبيدي، عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل اليمني، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل اليمنى، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل اليمني، عن شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن جعمان اليمني، أنا والدي إسحاق بن محمد بن جعمان، أنا والدي محمد بن إبراهيم بن جعمان، أنا عمي مفتي الأنام محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن جعمان، أنا عمي مفتي الأنام محمد بن أبي القاسم بن جعمان، أنا والدي الشرف أبو القاسم بن إسحاق بن جعمان، أنا مفتي الأنام أبو القاسم بن محمد طاهر ابن أحمد بن عمر بن جعمان، أنا والدي الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان، وشيخي برهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان، وشيخي العلامة تقي الدين عمر بن محمد بن جعمان، وشيخي وأخي الصفي العلامة أحمد بن محمد الطاهر بن جعمان، برواية الأول والثاني، عن أبي القاسم إبراهيم بن جعمان، وبرواية الثالث والرابع عن المعمَّر عبد الله بن عمر بن جعمان، كلاهما عن الفقيه أحمد بن عمر بن جعمان، قال أخبرني به البرهان إبراهيم بن عبد الله بن جعمان، عن الفقيه جمال الدين محمد بن موسى بن محمد الزوالي، عن والده كمال الدين موسى، عن البرهان إبراهيم بن عمر العلوي، عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، عن والده أبي الخير بن منصور الشماخي، عن المشايخ الأجلاء الأعلام أبي بكر أحمد بن محمد بن الشراحي، ومحمد بن إسماعيل الحضرمي، وبطال بن أحمد الركبي، ثلاثتهم عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، عن أبي مكتوم عيسى، عن والده الحافظ أبي ذر الهروي، عن الشيوخ الثلاثة الحَمُّوِّي والمستملي والكُشْمِيهَني، عن الفِرَبْري، عن البخاري، نا علي بن عبد الله، نا عبد الرزاق، هو ابن همام اليماني الصنعاني، عن معمر، هو ابن راشد الأزدي اليمني، عن همام، هو ابن منبه اليمني الصنعاني، أنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبيّ ﷺ قال:

«إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سَحّاء الليل والنهار، إرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض والقبض، يرفع ويخفض».

قال: هو حديث صحيح التسلسل فيما هو مسلسل ولا كلام في صحة متنه.

٧٣ ــ المسلسل بالحفاظ

أخبرني شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن العلامة السيد علي بن ظاهر الوتري، قال: أخبرنا الحافظ المحدث الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد.

ح وأرويه بالإجازة، عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن محمد حسين بن تفضل حسين، وشيخه المحدث أبو الحسنات محمد عبد الحي بن عبد الحليم الحافظان، عن عبد الغني بن أبي سعيد الحافظ، عن محمد عابد الحافظ، قال: أخبرنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن الحافظ السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الحافظ حسن بن علي العجيمي، أنا الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي، والحافظ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، قالا: أنا الحافظ سالم بن محمد السنهوري، نا الحافظ النجم الغيطي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، وكذلك بالإجازة شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني الحافظ.

ح وأرويه بالإجازة، عن شيخنا الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن ابن خاله السيد محمد بن جعفر الكتاني الحافظ، عن أبي العباس أحمد بن أحمد البناني الحافظ، عن أبي محمد الوليد العراقي الحافظ، عن حمدون بن الحاج السلمي المرداسي الحافظ، عن محمد التاودي بن الطالب بن سودة المري الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني، وأبي العباس أحمد بن المبارك اللمطي الصديقي، الأول عن الحافظ محمد بن عبد القادر الفاسي، والثاني عن الحافظ أبي الحسن الحريشي، كلاهما عن الحافظ أبي البركات عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد الفاسي والد الأول.

ح وأيضاً حمدون، عن الحافظ محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي، عن الحافظ إدريس بن محمد العراقي الحسيني، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن، عن الحافظ أبي البركات عبد القادر الفاسي، عن جده أبي محمد الحافظ عبد القادر الفاسي، عن عم أبيه الحافظ أبي المعارف عبد الرحمن بن محمد الفاسي، عن الحافظ أبي الثناء أحمد بن علي المنجور الفاسي، وعن الحافظ أبي الذخائر محمد بن قاسم القصار الغرناطي القيسي، الأول عن الحافظ أبي الحسن علي بن موسى بن هارون المظفري، والثاني عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليسيتني، كلاهما عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي، عن الشمس السخاوي، زاد المنجور، وعن الحافظ النجم الغيطي، عن زكرياء، وزاد القصار، عن الحافظ رضوان الجنوي، عن سقين الحافظ، عن زكرياء.

ح وقال محمد بن عبد الرحمن الفاسي: أخبرنا الحافظ أبو المكارم محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي، عن الحافظ الشهاب أبي النجيب أحمد بن علي بن أبي العافية الشهير بابن القاضي، عن الحافظ الشمس الرملي، عن الحافظ السخاوي، والحافظ العلقمي، والحافظ زكرياء الأنصاري، وهو والسخاوي والعلقمي كلهم، عن الحافظ ابن حجر، زاد زكرياء الأنصاري فقال: نا الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد

الهاشمي المكي، وزاد السخاوي فقال: أخبرنا الحافظ أبو النعيم ابن محمد المقري، والتقي أبو الفضل محمد الهاشمي، ثلاثتهم قالوا: أنا حافظ الوقت الزين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ورفيقه الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، زاد الآخران فقالا: والحافظ القاضي أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي.

ح قال السخاوي: وكتب لي عالياً مسند العصر أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القباني، قال الأربعة: أنا الحافظ أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، قال: قرأت على الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أنا أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي.

ح وقال العلقمي أنا الجلال السيوطي الحافظ، قال في جياد المسلسلات: أنا الحافظ ابن حجر بالإجازة العامة ولم أروبها غيره، أنا أبو حفص عمر البلقيني، عن أبي الحجاج المزي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان.

ح قال السخاوي: وأخبرني بعلو العز ابن الفرات، قال هو وأبو حامد بن ظهيرة: أنا العز أبو عمر عبد العزيز بن محمد[١] بن جماعة، عن الحافظ الشرف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن الحافظ، عن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، قال هو وابن طرخان: أنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي، أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي، أنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن مهدي، يعني الحافظ أبا بكر الخطيب، أني الحافظ أبو حازم العبدوي، هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، نا أبو عمر[٢] بن مطر، هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المذكور بما يدل على الوصف بالحفظ، نا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، نا الفضل بن زياد القطان، صاحب الإمام أحمد، نا أحمد بن حنبل، نا زهير بن حرب، هو أبو خيثمة، نا يحيى بن معين، نا علي بن المديني، نا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «كنَّ أزواج النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم يأخذن من رءوسهن حتى تكون كالوفرة» قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية» وغيره: وهذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ، ورواية الأقران بعضهم من بعض، فأحمد والأربعة بعده خمستهم أقران، وهو حديث متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه بدون تسلسل انتهى.

(١) أحمد.
(٢) عمرو.

٧٤ ــ المسلسل بالفقهاء الحنفية

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان الحنفي، وأرويه بالإجازة عن شيخنا السيد محمد المرزوقي أبي حسين المكي الحنفي، وعن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني الحنفي ثلاثتهم، عن السيد علي بن ظاهر الحنفي، قال: أرويه عن الشيخ عبد الغني المجددي الحنفي، عن الشيخ محمد عابد السندي الحنفي، عن الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الحنفي، عن أبيه الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي الحنفي، عن أبيه الشيخ علاء الدين ابن محمد الحنفي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، عن الشيخ خير الدين الرملي الحنفي، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي الحنفي، عن أحمد بن الشلبي الحنفي، عن الشيخ إبراهيم الكركي الحنفي، صاحب الفيض، عن الشيخ أمين الدين يحيى بن محمد الأقصراي الحنفي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري الحنفي، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الطاهري الحنفي، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي، عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي، عن والده صدر الشريعة أحمد الحنفي، عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي، عن محمد بن أبي بكر البخاري، عُرف بإمام زاده الحنفي، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر محمد الزرنجري الحنفي، عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني الحنفي، عن أبي علي الخضر بن علي النسفي الحنفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي، عن الأستاذ عبد الله بن محمد الحارثي الحنفي، عن أبي حفص الصغير محمد الحنفي، عن أبيه أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري الحنفي، عن محمد بن الحسن الشيباني الحنفي، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال:

«كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا بعث جيشاً أوسرية أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة، وأوصاه بمن معه من المسلمين خيراً ثم قال: أغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تَغُلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام، فإن أسلموا فاقبلوا منهم، وكفُّوا عنهم، وإلا فاخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا فادعوهم إلى إعطاء الجزية، فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم، وكفُّوا عنهم، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة، فسألوكم أن تنزلوهم على حكم الله تعالى، فلا تنزلوهم فإنكم لا تدرون ما حكم الله فيهم، ولكن أنزلوهم على حكمكم، ثم احكموا فيهم بما رأيتم، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فأرادوكم أن تعطوهم ذمَّةَ الله أو ذمَّة رسوله، فلا تعطوهم ذمَّة الله ولا ذمَّة رسوله، ولكن أعطوهم ذممكم وذمم آبائكم، فإنكم لأن تخفروا ذممكم أهون».

قال السيد علي بن ظاهر «في التحفة المدنية» وغيره: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث شعبة، وسفيان عن علقمة بن مرثد، وأخرجه أصحاب السنن أيضاً من طرق متعدّدة اهـ.

٧٥ ــ المسلسل بالفقهاء المالكية

أخبرني به شيخنا العلامة الشيخ عمر حمدان المالكي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنة العمري، عن الشريف أبي عبد الله محمد الولاتي، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري مفتيها عرف بقدوره، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري مفتي تلمسان ستين سنة.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني المالكي، وشيخنا الشيخ عمر حمدان المالكي، عن الشيخ فالح الظاهري المالكي، عن السيد محمد بن علي السنوسي المالكي، عن أبي الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي المالكي، عن محمد التاودي بن الطالب بن سودة المزي الفاسي المالكي، عن أحمد بن المبارك السجلماسي المالكي، عن أبي الحسن علي الحريشي المالكي، عن عبد القادر الفاسي المالكي، عن أحمد المقري المالكي، عن عمه أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني المالكي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل التنسي المالكي، وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسقين السفياني، الأول: عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي، والثاني: عن أبي العباس أحمد بن أحمد البرنؤسي المعروف زروق، عن أبي زيد عبد الرحمٰن الثعالبي، وهو والتنسي كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الواديَ آشي، نا أبو عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، عن أبي العباس القاضي أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، نا محمد بن فرج مولى ابن الطلاَّع القرطبي، عن يونس بن مغيث الصغار القرطبي، عن محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى القرطبي، عن عبيد الله بن يحيى القرطبي، أنا يحيى بن يحيى القرطبي، عن إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «يهلُّ أهل المدينة من ذي الحليفة، ويُهِلُّ أهل الشام من الجحفة، ويُهلُّ أهل نجد من قرن».

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة»: قلت: حديث صحيح مذكور في الموطأ وغيره اهـ.

٧٦ ـ المسلسل بالفقهاء الشافعية

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان الشافعي، عن السيد علي بن ظاهر، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، قال: أرويه عن إمام السنة ومقتدى الأئمة السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار الشافعي، وعن أخيه شيخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار الشافعي، عن سيدي الجد مفتي الشافعية بمكة الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن والده مفتي الشافعية بمكة الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الشيخ عمر باجنيد المكي الشافعي، عن السيد أحمد دحلان المكي الشافعي، عن الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي مفتي الشافعية بمكة، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الشافعي، عن والده السيد سليمان الشافعي، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل الشافعي، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي الشافعي، عن الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد باقشير المكي الشافعي، عن السيد عمر بن السيد عبد الرحيم الحسيني البصري الشافعي، عن محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي، عن والده الشافعي، عن القاضي زكريا الأنصاري الشافعي، عن شهاب الدين الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، عن الحافظ أبي الفضل زين الدين العراقي الشافعي، عن العلاء بن العطار الشافعي، عن الإمام النووي، عن الكمال سلار بن الحسن الإِربلي، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب «الشامل الصغير»، عن الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب «الحاوي»، عن أبي القاسم الرافعي، عن الإمام محمد بن الفضل، عن محمد بن يحيى النيسابوري، عن حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك، عن والده أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني، عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال الصغير المروزي، إمام طريق الخراسانيين، عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي، عن إبراهيم بن أحمد المروزي، عن أبي العباس أحمد بن سريج الباز الأشهب، عن أبي العباس عثمان الأنماطي، عن أبي إسحاق إبراهيم المزني، عن إمام الأئمة ناصر السنة محمد بن إدريس الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن عمرو بن يحيى المازني، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره.

٧٧ ـ المسلسل بالفقهاء الحنابلة في غالبه

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان الحنبلي بسنده المتقدم إلى الشيخ يوسف المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده، عن محمد بن أحمد الحنبلي، عن الشيخ عبد القادر البعلي الحنبلي، عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، عن تقي الدين بن أحمد الفتوحي الحنبلي، عن والده القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي القاهري، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد البشيشي الأصل القاهري الميداني الحنبلي، عن القاضي عز الدين أبي البركات أحمد بن القاضي برهان الدين إبراهيم بن القاضي ناصر الدين نصر الله الكناني الحنبلي، عن الجمال عبد الله بن القاضي علاء الدين بن علي الكناني الحنبلي، عن علاء الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي الدمشقي الحنبلي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي الحنبلي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن حسين، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي[1] المذهب الواعظ، عن أبي بكر القطيعي الحنبلي، عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

أن النبيّ صلّى الله تعالىٰ عليه وسلم قال: «السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره[2] ما لم يؤمر بمعصية، فإن أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

٧٨ ـ المسلسل بالصوفية

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان الصوفي، عن السيد علي بن ظاهر الصوفي، عن الشيخ عبد الغني المجددي الصوفي، عن شيخه العلامة الصوفي محمد عابد السندي، قال: أخبرنا السيد أحمد بن سليمان الهجّام الصوفي، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل الصوفي، عن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم الكردي الصوفي، عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الصوفي، عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي الصوفي، عن أبي المواهب أحمد بن علي الهاشمي العباسي الشناوي الصوفي، عن والده نور الدين علي بن عبد القدوس الصوفي، عن الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي، عن ولي الله القاضي زكريا الأنصاري الصوفي، عن شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين

---

(١) الهيثمي.

(٢) وكره.

أبي بكر بن الحسين القرشي الأموي العثماني المراغي الصوفي، عن قطب وقته شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي، بإجازته العامة، عن المسند المعمَّر أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي، بإجازته العامة عن أستاذ التحقيق سيدي الشيخ محيي الدين محمد بن العربي الحاتمي الصوفي، عن جمال الدين أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن ابن أبي البركات الهاشمي العباسي الصوفي، عن أبي الوقت شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري، أنا عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي، عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مَت بن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري الفقيه المفسِّر الواعظ الصوفي، أنه قال في كتاب «منازل السائرين»:

«واعلم أن العامة من علماء هذه الطائفة والمشيرين إلى هذه الطريقة اتفقوا على أنّ النهايات لا تصح إلا بتصحيح البدايات، كما أن الأبنية لا تقوم إلا على الأساس، وتصحيح البدايات هي إقامة الأمر على مشاهدة الإخلاص، ومتابعة السنة، وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف، ورعاية الحرمة، والشفقة على العالم ببذل النصيحة، وكف المؤنة، ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت، وكل سبب يفتر القلب.

على أنّ الناس في هذا الشأن ثلاث نفر: رجل يعمل بين الخوف والرجا، شاخصاً إلى الحب مع صحبة الحياء، فهذا هو الذي يسمي المريد، ورجل ممنطق من وادي التفرقة إلى وادي الجمع، وهو الذي يقال له المراد، ومن سواهما مدعٍ مفتون مخدوع.

وجميع هذه المقامات يجمعها رتب ثلاث: الرتبة الأولى الأخذ بالمقاصد في السير، والرتبة الثانية: دخوله في الغربة، والرتبة الثالثة: حصوله على الشهادة الجاذبة إلى عين التوحيد من طريق الغناء».

ثم قال: «وأنا في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي قال: سمعت أبا عبد الله علان بن يزيد الدينوري الصوفي بالبصرة، قال سمعت جعفر الخالدي الصوفي، قال: سمعت الجنيد رحمه الله تعالى، قال: سمعت السري، عن معروف الكرخي، عن جعفر بن محمد هو الصادق، عن أبيه هو الباقر، عن جده، عن علي رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال:

«طلب الحق غربة».

قال السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية» قال شيخ الإسلام الهروي: وهذا حديث غريب ما كتبته عالياً إلا من رواية علان انتهى.

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: روى عنه أخوه الحسن، وبنوه علي زين العابدين، وفاطمة، وسكينة، وحفيده الباقر إلخ فيكون ضمير جده راجعاً إلى أبيه، وهو الباقر، وجده الحسين بن علي، فهو من رواية الصادق، عن الباقر، عن الحسين، عن علي رضي الله عنه والله أعلم.

والحق هنا إن كان ضد الباطل، فهو من إضافة المصدر إلى مفعوله، فيكون غربة بمعنى غريبة، وإن كان المعنى طلب معرفة الحق تعالى على حذف المضاف من المفعول، فالمعنى أنه ذو غربة أو غريب، والمعنى ظاهر على المعنيين، وفي الإشارة كفاية انتهى ما ذكره السيد علي بن ظاهر في «التحفة المدنية».

٧٩ ــ المسلسل بالنحاة

أخبرني به شيخنا الشيخ عمر حمدان النحوي، عن السيد علي بن ظاهر النحوي، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي النحوي، عن الشيخ محمد عابد السندي النحوي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن محمد بن محمد بن عقيلة، عن الشيخ حسن العجيمي النحوي، عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي النحوي، وله كتاب «شواهد المغني»، عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلقمي النحوي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي النحوي، عن تقي الدين محمد بن أحمد الشمني النحوي، شارح «المغني»، عن جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي النحوي، عن محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني، أنا الفقيه النحوي عبد المهيمن بن محمد الحُضَري، قال: أنا العلامة النحوي محمد بن عمر الفهري البستي، قال: قرأت على الفقيه النحوي محمد بن هارون اللغوي، أنا الحافظ النحوي أبو القاسم محمد الطيلساني قراءة، قال: ثنا الأستاذ النحوي أبو جعفر أحمد بن محمد الورغمي(١) الأديب قراءة، قيل له: حدثك أبو عبد الله جعفر بن محمد المكي الأديب قراءة، فأقرَّ به، أنا أبو مروان عبد الملك بن سراج المتقدم في العربية، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن زكريا الإقليلي، شارح شعر المتنبي قال نا أبي النحوي، وهو أحد شيوخ الحافظ ابن عبد البر، نا قاسم بن الأصبغ الشهير في العربية وغيرها، نا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب العربية وغيرها، عن أحمد بن خليل البغدادي، ثنا الأصمعي وهو عبد الملك بن قُرَيب، نا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي(٢)، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال:

(١) الوزاعي.
(٢) الراسي.

قال رسول الله ﷺ: **«سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم، وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية»**.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» بعد إيراده المسلسل المذكور: قال السيوطي: أخرجه الطبراني في أحد معاجمه، وأبو نعيم في «الطب النبوي» والبيهقي في «شعب الإيمان»، وأبو عثمان الصابوني في المائتين من طرق، عن أبي هلال به، وقال الطبراني والبيهقي والصابوني: أن أبا هلال تفرَّد به عن ابن بريدة، وأبو هلال وثِّق، وفيه بعض الضعف. قال البيهقي: رواه جماعة عن أبي هلال تفرَّد به أبو هلال محمد بن سليم، وذكر السخاوي بأن الطبراني أخرجه في الأوسط، وقال: هذا الحديث ضعيف، وأحمد بن خليل قال فيه الدارقطني: ضعيف لا يحتج به، بل كذبه أبو حاتم، لكن جاء من غير طريق أحمد بن خليل، وأخرجه الصابوني وأبو نعيم.

وله شواهد ففي ابن ماجه عن أبي الدرداء مرفوعاً: **«سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم»**.

وفي غيره عن علي وربيعة، ومن أصحها: **«فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»**.

وحديث جابر: «اعلموا أنا نحب اللحم». قال السيوطي في «طبقات النحاة» بعدما أخرج الحديث من طريق ابن قتيبة قال عقبه: رواه ابنُ رُشيد في رحلته، وقال: رواته كلهم نحاة من شيخنا أبي عبد الله بن هارون إلى الأصمعي.

قال السيوطي: وكذا ابن رشيد ومن بعده إلى شيخنا الشمني، وشيخه ابن ظهيرة انتهى.

قلت: وكذا السيوطي ومن بعده انتهى من «المناهل السلسلة».

٨٠ ـــ المسلسل بتلقين الذكر ولبس الخرقة

أخذت الطريقة العلوية وتلقين الذكر ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، وكان تلقيني الذكر وإلباسه لي في اليوم المكمل عشرين من شوال سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، وأخذت ذلك أيضاً عن أخيه شيخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار، وكان تلقيني الذكر وإلباسه لي في اليوم الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة.

وأخذت ذلك أيضاً عن شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي، وكان تلقيني الذكر وإلباسه لي في يوم الإثنين ثاني أيام التشريق بمنى سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، وكذلك في يوم الإثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف ألبسنا أيضاً ولقننا الذكر، ونحن متقابضون بمجلس من حاضريه الحبيب حسن بن أحمد الحداد بمكة المكرمة.

وأخذت ذلك أيضاً عن شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي، وكان تلقيني الذكر وإلباسه لي في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من محرم سنة ١٣٦٠ ستين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة.

وأخذت ذلك أيضاً عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وكان تلقيني الذكر منه في اليوم الرابع من جمادى الثانية سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف وإلباسه لي في اليوم الخامس من الشهر المذكور بمكة المكرمة.

وألبسني الخرقة شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن جنيد الجنيد، وكان ذلك في يوم الأربعاء سادس ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة.

وكلهم أخذوا ذلك عن جمع، منهم شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، وهو أخذ ذلك عن جمع، منهم والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي.

ح وأخذت الطريقة وتلقين الذكر ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد، وكان إلباسه لي في يوم الجمعة سادس ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وتلقيني الذكر منه في يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة المذكور بمكة المكرمة، وهو أخذ ذلك عن جمع منهم شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ح وأخذت الطريقة وتلقين الذكر ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف، وكان تلقيني الذكر منه وإلباسه لي في يوم الإثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، وهو أخذ ذلك عن جمع، منهم شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ح وأخذت الطريقة وتلقين الذكر ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف، وذلك في ليلة الأحد ثالث محرم سنة ١٣٧٠ سبعين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، وهو أخذ ذلك عن جمع، منهم شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ح وأخذت الطريقة وتلقين الذكر ولبس الخرقة عن شيخنا المنصب الحبيب علي بن عبد الرحمن بن أحمد الحبشي، وكان تلقيني الذكر منه وإلباسه لي في يوم الأربعاء غرة جمادىٰ الثانية سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، وهو أخذ الطريقة والتلقين عن جمع، منهم شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، وأخذ الطريقة والإلباس عن جمع، منهم الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي، عن جمع منهم

شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، وهو أخذ جميع ذلك عن جمع منهم والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي.

ح وأخذت الطريقة والإلباس عن شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي، وكان إلباسه لي في يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، وهو أخذ ذلك عن جمع منهم الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن جمع منهم الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي.

ح وأخذ شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الطريقة والإلباس عن الحبيب عبد الله بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، وهو أخذ عن جمع، منهم السيد الإمام الحبيب طاهر بن حسين ابن طاهر، وهو أخذ عن جمع منهم الحبيب عمر بن سقاف السقاف.

ح وأخذ الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر.

ح وأخذ شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي عن الحبيب عثمان ابن عبد الله بن يحيى، عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وهو أخذ عن جمع منهم الحبيب عمر بن سقاف السقاف.

ح وأخذت الطريقة ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس بتريم، وكان إلباسه لي في يوم الأربعاء عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

وكذلك أخذت الطريقة ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني، وكان إلباسه لي في يوم الجمعة ثامن عشر محرم سنة ١٣٥٠ خمسين وثلاثمائة وألف بالمدينة المنورة.

وأخذت الطريقة ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، وكان إلباسه لي في يوم الجمعة ثاني عشر جمادىٰ الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

وأخذت الطريقة ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد، وكان إلباسه لي في يوم الخميس سادس ذي الحجة سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وألبسني مرة ثانية في يوم الأربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور بمكة المكرمة.

وأخذت الطريقة وتلقين الذكر عن شيخنا الحبيب حسن بن أحمد بن حسن الحداد،

وكان تلقيني الذكر منه وإلباسه لي في يوم الإثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة.

وجميعهم أخذوا عن جمع منهم الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت».

ح وأخذ شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي عن الحبيب محمد بن أحمد المحضار عن جمع، منهم الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

ح وأخذ الطريقة ولبس الخرقة شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

ح وأخذ الطريقة ولبس الخرقة وتلقين الذكر شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

ح وأخذ شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار الطريقة والتلقين والإلباس، عن الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت»، وهو أخذ ذلك عن جمع منهم الحبيب الحسن بن صالح البحر.

ح وأخذ شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد الطريقة والتلقن والإلباس، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

ح وأخذ شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

ح وأخذ شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف الطريقة والتلقين والإلباس، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

ح وأخذت الطريقة والإلباس عن شيخنا السيد أحمد التبر الحسني، وذلك في ليلة الأحد ثاني عشر ذي الحجة سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمائة وألف بمنى، وهو أخذ ذلك عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

ح وأخذ شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الطريقة والإلباس عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

ح وأخذ شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف الطريقة والتلقين والإلباس عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وهو أخذ عن جمع منهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس.

ح وأخذ شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار الطريقة والتلقين والإلباس عن والده الحبيب سالم بن عيدروس البار، وهو أخذ عن جمع منهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس.

ح وأخذ شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني الطريقة ولبس الخرقة عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس.

ح وأخذ شيخنا الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي الطريقة والتلقين والإلباس عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، عن الحبيب الحسن بن صالح البحر.

ح وأخذ شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي الطريقة والخرقة عن الحبيب محسن بن علوي بن سقاف السقاف، وهو أخذ ولبس الخرقة عن الحبيب الحسن بن صالح البحر.

ح وأخذ الحبيب سالم بن عيدروس البار الطريقة والتلقين والإلباس عن الحبيب أحمد بن محمد المحضار.

ح وأخذت الطريقة والتلقين ولبس الخرقة عن شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، وكان تلقيني الذكر منه وإلباسه لي في يوم الجمعة ثالث يوم في رجب سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بسيوون، وهو أخذ ذلك عن جمع منهم الحبيب أحمد بن محمد المحضار.

ح وأخذ الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن الحبيب أحمد بن محمد المحضار.

ح وأخذ الحبيب محمد بن أحمد المحضار عن والده الحبيب أحمد بن محمد المحضار، وهو أخذ عن جمع منهم: الحبيب الحسن بن صالح البحر، وهو أخذ جميع ذلك عن جمع منهم الحبيب عمر بن سقاف السقاف، وهو أخذ عن جمع منهم الحبيب حسن بن عبد الله بن علوي الحداد.

ح وأخذ الطريقة والخرقة الحبيب الحسن بن صالح البحر عن الحبيب شيخ بن محمد الجفري، عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد.

ح وأخذ الطريقة وإلباس الخرقة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد» عن والده الحبيب عمر وعمه الحبيب محمد ابني عيدروس الحبشي، وهما أخذا عن الحبيب عمر والحبيب علوي ابني أحمد بن حسن الحداد، وهما لبسا الخرقة وأخذا التلقين عن جدهما الحسن بن عبد الله الحداد.

ح وأخذ الطريقة والإلباس الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عن الحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط، وهو أخذ عن الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر باعلوي.

ح وأخذ الحبيب عمر بن سقاف السقاف الطريقة والتلقين والخرقة عن الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر باعلوي، وهو عن جمع منهم: الحبيب حسن بن عبد الله الحداد، عن والده الحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

ح وأخذ الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر عن والده الحبيب عمر بن حامد عن الحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

ح وأخذ الطريقة والإلباس الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عن الحبيب محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله الحداد عن الحبيب عمر بن طه بن عمر البار عن والده الحبيب طه، عن والده القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار.

ح وأخذ الطريقة والإلباس الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وهو أخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، عن عمه الحبيب حسن بن عمر البار، عن أبيه القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، عن الحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

ح وأخذت الطريقة والإلباس عن شيخنا الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بالفقيه، وكان إلباسه لي في يوم الأحد سابع جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم، وهو أخذ الطريقة والإلباس والتلقين عن والده الحبيب محمد بن إبراهيم، عن والده الحبيب إبراهيم، عن والده الحبيب عيدروس، عن والده الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بالفقيه عن جمع منهم الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة وتلقن الذكر عن جمع، منهم الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، وهو أخذ عن الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم.

ح وأخذ الحبيب عبد الله بن علوي الحداد عن الحبيب القطب محمد بن علوي السقاف نزيل مكة المشرفة، وهو أخذ عن الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم، وهو عن والده الشيخ الكبير أبي بكر بن سالم، وهو عن السيد العارف عمر بن محمد باشيبان، وهو عن الشيخ الكامل عبد الرحمن بن الشيخ المحقق علي بن أبي بكر، وهو عن والده الشيخ علي بن أبي بكر السكران.

ح وأخذ الحبيب محمد بن علوي السقاف نزيل مكة عن الشيخ عبد الله بن علي صاحب الوهط، وهو عن السيد الأكمل شيخ بن عبد الله بن شيخ صاحب أحمد آباد وهو صاحب كتاب «العقد النبوي» عن والده عبد الله بن شيخ العيدروس، عن عمه القطب الشيخ أبي بكر صاحب عدن بن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران.

ح وأخذ الشيخ عبد الله بن علي صاحب الوهط عن السيد العارف عمر بن عبد الله العيدروس المدفون بعدن، وهو عن والده عبد الله، وهو عن والده علوي، وهو عن أخيه القطب الشيخ أبي بكر العيدروس صاحب عدن، وهو عن أبيه الشيخ عبد الله العيدروس، وعمه الشيخ علي، وهما عن أبيهما الشيخ أبي بكر السكران وعمهما الشيخ عمر المحضار،

وهما عن والدهما الشيخ عبد الرحمن السقاف، عن والده السيد محمد المعروف بمولى الدويلة، عن عمه السيد عبد الله، وعن والده السيد علي، عن والدهما السيد علوي ابن الفقيه المقدّم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي، وهو أخذ عن شيخ الإسلام شعيب بن حسين الشهير بأبي مدين بواسطة الشيخين العارفين الشيخ عبد الله بن علي المغربي، والشيخ عبد الرحمن المقعد بن محمد الحضرمي المغربي، وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة، منهم الشيخ الإمام أبو بكر الطرشوشي، عن الشيخ أبي بكر الشاشي.

ح وأخذها أبو مدين عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أبي يعزى (بفتح التحتانية والعين المهملة والزاي) المغربي، وهو أخذ الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة، منهم الإمام الشيخ نور الدين علي بن حرزهم بكسر الحاء وإسكان الراء، عن الإمام الشهير أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري، بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء، عن الإمام أبي بكر الشاشي عن الشبلي.

ح وأخذها أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي، عن شيخه الإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، وهو أخذ عن جملة من الأشياخ، منهم الشيخ الكبير أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني الملقب بإمام الحرمين، وهو أخذها عن جمع منهم والده الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني، وهو أخذها عن الشيخ بحر المعارف والعلوم أبي طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ، وهو أخذ الخرقة عن عدة أشياخ منهم: فخر الدين أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي، وهو لبس الخرقة عن سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد بن محمد، وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة عن جمع منهم شيخه وخاله الشيخ الكبير الشهير أبو الحسن السري بنُ مُغَلِّس (بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة) السقطي عن جماعة، منهم الشيخ معروف بن فيروز الكرخي، عن داود الطائي، عن الإمام أحد الأبدال حبيب بن عيسى العجمي الخراساني، وهو أخذ عن الإمام علم التابعين وزبدة الشيوخ أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن عربدل بن أربدل بن مرعبل بن مزعل بن معربل بن مسربل بن مسرهد بن مسدد البصري، وهو أي الحسن البصري رضي الله عنه أخذ عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، عن رسول ربّ العالمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وهو عن جبريل عليه السلام، وهو عن الله عزّ وجلّ.

ح والأستاذ الأعظم الفقيه المقدّم محمد بن علي أخذ الخرقة وتربى وتأدب بأبيه الشيخ علي وعمه علوي، وهما تأدبا بأبيهما محمد صاحب مرباط، وهو تأدّب بأبيه الشيخ علي خالع قسم، وهو تأدب بوالده علوي بن محمد، وهو تأدب بأبيه محمد بن علوي، وهو تأدب بأبيه

علوي بن عبيد الله، وهو تأدب بأبيه الشيخ عبيد الله بن أحمد، وهو تأدّب بأبيه الشيخ المهاجر أحمد بن عيسى، وهو تأدّب بأبيه الشيخ عيسى بن محمد، وهو تأدّب بأبيه محمد بن علي، وهو تأدّب بأبيه علي بن الإمام جعفر الصادق، وبعمه موسى الكاظم بن جعفر الصادق، وهما تأدبا بأبيهما جعفر الصادق، والإمام جعفر تأدّب بوالده الإمام محمد الباقر، وهو تأدّب بوالده الإمام علي زين العابدين بن الحسين، وهو تأدّب بوالده وعمه سبطي الرسول ونجلي البتول سيدنا الحسن وسيدنا الحسين، وهما تأدّبا بأبيهما الإمام علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وعليٌّ رضي الله عنه تأدّب بالنبيّ ﷺ، والنبيُّ ﷺ يقول: «أدّبني ربي فأحسن تأديبي».

وقد مرت كيفية الذكر الذي حصل به التلقين في ما أخذته عن كل شيخ من مشايخي الذين رويته عنهم.

وأذكر هنا الذكر الذي لقنه سيدي الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي للسيد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان وذكره في آخر إجازته له وهو هذا (لا إله إلّا الله ثلاثاً، وبعده محمد رسول الله، والاستغفار قبله ثلاثاً. والصلاة والسلام عليك يا حبيب الله، والصلاة والسلام عليك يا رسول الله، والصلاة والسلام عليك يا نبي الله، ثم لا إله إلّا الله ثلاثاً، ثم إلّا الله إلّا الله إلّا الله، ثم الله الله الله، ثم أنت الهادي أنت الحق. ليس الهادي إلا هو ثلاثاً، ثم يا الله رحمن يا رحيم ثلاثاً، ثم الاستغفار ثلاثاً، ثم الصلاة على النبي ﷺ ثلاثاً).

وللطريقة العلوية طرق لأسانيدها كثيرة غير ما ذكر، ومن أراد التوسع في ذلك فعليه «بعقد اليواقيت» لشيخ مشايخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وغيره.

قال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي في خاتمة «فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي»: وفي ثبت ابن الطيب نقل الإمام الشعراوي عن شيخه الشناوي أن سند التلقين يذكر بعد تلقينه، وسند الخرقة يذكر قبل إلباسها، والمعتبر في رواية الحديث الإسناد العالي ليقل فيه احتمال الكذب، وأما المعتبر في لباس الخرقة الشريفة فكثرة المشايخ إذ كثرتهم تكثر أنواع الخير اهـ.

وقال شيخنا الشيخ عبد الله غازي في الخاتمة المذكورة أيضاً: وفي ثبت ابن الطيب أيضاً: وأما دليل التلقين فقد أخرج أحمد في مسنده والبزار والطبراني والحاكم من طريق يعلي بن شداد بن أوس رضي الله عنه قال:

«بايعنا رسول الله ﷺ وقال: أفيكم غريب يعني أهل الكتاب؟ فقالوا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع النبيّ ﷺ يده، ثم قال: الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني

عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد ثم قال: أبشروا فإن الله قد غفر لكم».

فهذا دليل الاجتماع على الذكر جهراً، فهو شاهد لأصل التلقين بكيفية خاصة انتهى.

وقال شيخنا الغازي أيضاً في أول الخاتمة المذكورة: قا السهروردي رحمه الله في «عوارف المعارف»: وجه لبس الخرقة من السنة حديث أم خالد رضي الله عنها قالت: أتى النبيّ ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: من ترون أكسو هذه؟ فسكت القوم، فقال النبيّ ﷺ: ايتوني بأم خالد، فأُتي بها فألبسنيها بيده، وقال: ابلي واخلقي، ثم ابلي واخلقي.

وقال السيوطي رحمه الله: وقد استنبطت للخرقة أصلاً من السنة، وهو ما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريق عطاء الخراساني أنّ رجلاً أتى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن إرخاء طرف العمامة، فقال له عبد الله رضي الله عنه: إنّ رسول الله ﷺ بعث سرية وأمرّ عليها عبد الرحمن بن عوف، وعقد لواء، وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد، فدعاه رسول الله ﷺ فحلّ عمامته، ثم عممه بيده، وأفضَل موضع أربع أصابع أو نحو ذلك قال: هكذا فاعتم فإنه أحسن وأجمل.

وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال: «عمّمني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي» فالاستدلال بهذا الإلباس الخرقة أثبت والله أعلم انتهى.

وروى الطبراني في «الكبير» قال: حدثنا بكر بن سهيل بن عبد الله بن يونس، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا عبيدة الحمصي، عن عبد الله بن بسر، قال: بعث رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى خيبر، فعممه بعمامة سوداء، ثم أرسلها من ورائه أو قال: على كتفه اليسرى.

قال السيوطي في فتاواه التفسيرية في آل عمران: رواه في الكبير وإسناده حسن، ونقل ابن شاذان في مشيخته عن علي رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ عممه بيده فأرخى ذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثم قال النبيّ ﷺ: «هكذا يكون تيجان الملائكة» انتهى.

وقال الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني رحمه الله: قد ورد لأصل الاجتماع لها نص في جامع الترمذي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «إذا كان غداة الإثنين فائتني أنت وولدك، حتى أدعو لكم بدعوة ينفعك الله بها أنت وولدك. قال: فغدا وغدونا معه وألبسه كساء أسود ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنباً، اللهم احفظه في ولده» قال الترمذي هذا حديث حسن.

وفيه عن عمر بن أبي سلمة. قال: نزلت هذه الآية على النبيّ ﷺ: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** في بيت أم سلمة رضي الله عنها، فدعا

النبيّ ﷺ فاطمة وحسن وحسينا رضي الله عنهم، فجللهم بكساء، وعلي رضي الله عنه خلف ظهرهم».

وفي رواية عن أم سلمة أنّ النبيّ ﷺ جلّل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهم كساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا» فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله. قال: إنك على خير» قال: وهذا حديث حسن صحيح، وهذا أحسن شيء يروى في هذا الباب انتهى ذكر ذلك كله الشيخ عابد السندي رحمه الله تعالى في «حصر الشادر».

وفيه أيضاً: ومما يدل على أن الأمر في الكيفية واسع أنه ﷺ جلّل على عليّ وابنيه وأمهما البتول رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كساء، وألبس علياً عمامة، وأرخى له طرفها، وألبس عبد الرحمن بن عوف، وأرخى له طرفيها، وألبس عباساً كساء أسود، وألبس أم خالد خميصة سوداء، فحيث ثبت إلباسه ﷺ إياها الصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر والأنثى بالكيفيات المختلفة دلّ على أن الأمر في الكيفية واسع، وإنما كان يفعل بما أراه الله تعالى بنور النبوّة ما هو اللائق بالحال أو الشخص، فكذلك الولي يفعل بما أراه الله تعالى بنور الولاية ما هو اللائق بحال الشخص وزمانه ومكانه إذ لا شك أنّ الأحوال تختلف باختلاف حالاتها من اختلاف الأشخاص والأزمان والأمكنة، وهو في كل ذلك متّبع للسنة وبالله التوفيق انتهى من «فتح القوي» من خاتمته لشيخنا الغازي رحمه الله تعالى.

الإشارة إلى أسانيد الطرق الصوفية

الطرق الصوفية كثيرة، منها: الطريقة العلوية العيدروسية السابق ذكرها، ومنها الطريقة المحمدية، والصديقية، والأويسية، والجنيدية وفروعها: الحلاجية والقادرية، وفروعها الثلاثة: المدينية والرفاعية والعرابية، والحاتمية، والسهروردية، والأحمدية، والشاذلية، وفروعها الأربعة: الوفائية والزروقية والجزولية والخروبية، والملامتية، والخلوتية، والكبروية، وفروع الهمدانية الركنية، وفرع الركنية النورية، والنقشبندية، والشطارية، وخلاصتها، وفروعها الغوثية، فالعشقية، والمولوية، والجهرية، والبرهانية، والحفيفية، والخواطرية، والمشارعية، والقشيرية، والخرازية، والجشتية، والمداية، والقلندرية، والسهلية وغيرها.

أروي أسانيد جميع ذلك عن جمع منهم شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن الشيخ فالح الظاهري، عن السيد محمد بن علي السنوسي بأسانيده المذكورة في كتابه «السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين».

القسم الثالث

في أسانيد بعض الكتب والعلوم

١ ـــ القرآن الكريم

يقول العبد الفقير إلى عفو مولاه أبو بكر بن أحمد الحبشي: قرأت القرآن الكريم من أوله إلى آخره بقراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود من روايتي أبي بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان الكوفيين، وبقراءة أبي معبد عبد الله بن كثير المكي، بروايتي البزي وقنبل، على شيخنا المقرىء الشهير السيد أحمد بن حامد بن عبد الرزاق الريدي التيجي، وأجازني بذلك خاصة، وبجميع ما يرويه عن مشايخه عامة، وهو أخذ القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة، عن شيخه الأستاذ الفاضل والحبر الكامل الشيخ عبد العزيز بن علي كحيل، شيخ القراء والمقارىء بمدينة الإسكندرية سابقاً، وأخذ هو عن الإمام المتقن الشيخ محمد سابق وهو عن الإمام الجليل الشيخ خليل عامر المطوبسي، وهو نقل عن الأستاذ الفاضل علي الحلو إبراهيم بسمنود، وهو نقل عن الأستاذ الفاضل مولاي الشيخ سليمان الشهداوي، قال: وأخبرني أنه نقل ما ذكر عن سيدي الشيخ مصطفى الميهي، عن والده وأستاذه المرحوم الشيخ علي الميهي البصير بقلبه، وهو نقل ما ذكر عن مشايخ أعلام منهم: أستاذه الجليل سيدي ومولاي المحلي، والشيخ إسماعيل، وهو عن شيخه الشيخ علي الرميلي، وهو عن الشيخ محمد البقري، وهو عن شيخه الأستاذ الشيخ عبد الرحمن اليمني، عن والده الشيخ شحاذة اليمني، وتوفي والده وهو في سورة النساء، فاستأنف ختمة كاملة على تلميذ والده العلامة ابن عبد الحق السنباطي، وابن عبد الحق عن الشيخ شحاذة اليمني، وهو عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأُوليا أفندي، وهو عن شيخه أحمد المسيري المصري، وهو عن شيخه نصر الدين الطبلاوي، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ أحمد بن أسد، والشيخ رضوان العُقْبِي، وأبي العباس أحمد بن أبي بكر القليتاي، وأبي نعيم النقير، وأبي طاهر محمد بن محمد العقيلي الشهير بالنوسري.

وقرأ هؤلاء المذكورون على الشيخ حافظ عصره ووحيد دهره شيخ القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد الجزري المقرىء الشافعي مؤلف «طيبة النشر» وتقريبه بإسناده إلى القراءات العشر.

وقرأ ابن الجزري على شيوخ منهم شيخه شيخ مشايخ الإقراء بالشام أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان، وقرأ ابن اللبان على أبي العباس أحمد بن إبراهيم المرادي، وقرأ

المرادي على أبي محمد عبد الله بن يوسف الشبارتي، على أبي العباس أحمد بن علي الحصّار، وهو قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل.

ح وقرأ ابن الجزري أيضاً بمضمن كتاب «الشاطبية» على الشيخ الإمام شيخ القراء أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، وقرأ بمضمنها قبل ذلك على الشيخ الإمام الحافظ إمام المحدثين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي بدمشق المحروسة، وقرأ البغدادي على الشيخ الأصيل أبي علي الحسن بن عبد الكريم الغماري المصري، وقرأ الغماري على الإمام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد بن يوسف القرطبي، وقرأ القرطبي على ناظمها الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فِيُرّه بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي.

ح وقرأ ابن رافع على الإمام إسماعيل بن عثمان الحنفي، وقرأ ابن عفان على الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن عبد الصمد السخاوي شارح «الشاطبية»، وقرأ السخاوي على ناظمها، وقرأ الشاطبي ناظمها بمضمن كتاب «التيسير» على الإمام أبي الحسن علي بن هذيل، وقرأ ابن هذيل على أبي داود سليمان بن نجاح على الإمام الحجة الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مؤلف كتاب «التيسير»، وهو تلقى القراءات بأسانيده وطرقه إليها فمن ذلك أنه قرأ القرآن كله على فارس بن أحمد المقري، وقرأ فارس على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقري، وهو قرأ على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقري البغدادي، وهو قرأ على يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي المعروف بالأصم، وهو قرأ على شعيب بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء الصريفيني، وهو قرأ على يحيى بن آدم، عن أبي بكر شعبة بن عياش بن سالم الحناط، بالنون، الأسدي الكوفي عن عاصم.

ح وقرأ الداني القرآن كله على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وهو قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي المقرىء بالبصرة الضرير، ويعرف بالجوخاني، وهو قرأ على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزاني الأشناني، وهو قرأ على أبي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي، وهو قرأى على أبي عمر وحفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، وهو قرأ على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي التابعي.

وهو قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُلمي الضرير، وعلى أبي مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وقرأ السلمي وزر أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وقرأ السلمي أيضاً على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما.

وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأُبي وزيد على رسول الله ﷺ.

ح وقرأ الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، وهو قرأ على أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون النقاش الموصلي، وهو قرأ على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب بن ابن بن سنان الربعي المكي، وهو قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي المكي.

ح وقرأ الداني على فارس بن أحمد، وهو قرأ على أبي أحمد عبد الله بن الحسين ابن حسنون السامري، وهو قرأ على الأستاذ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، وهو قرأ على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي المعروف بقنبل، وقرأ هو وأحمد البزي على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي المعروف بالقوّاس، وهو قرأ على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي، زاد البزي فقرأ أيضاً على أبي الإخريط المذكور، وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي، وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي.

وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط، وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين، وقرأ القسط أيضاً ومعروف وشبل على شيخ مكة وإمامها في القراءة أبي معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الداري المكي، وهو قرأ على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، وعلى درباس مولى ابن عباس، وقرأ عبد الله بن السائب على أُبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب.

وقرأ درباس على مولاه ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت.

وقرأ أُبي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ.

وقرأ رسول الله ﷺ على أمين وحي رب العالمين جبريل عليه السلام، وهو عن اللوح المحفوظ عن رب العزّة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

هذا وأروي باقي القراءات بالإجازة عن شيخنا المذكور بإسناده المذكور إلى ابن الجزري بجميع ما تضمنه كتاب «النشر» وغيره.

٢ ــ صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري

أروي صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري قراءة لأوله وإجازة لجميعه، عن

مشائخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن أمين رضوان.

وقراءة لأوله وسماعاً لجملة منه وإجازة لجميعه عن شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي المدني المكي.

وبالإجازة لجميعه عن مشايخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد، وأخيه الحبيب علوي بن طاهر الحداد، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، جميعهم عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي.

ح وأرويه عالياً عن الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، بإجازته العامة لأهل عصره، عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي.

ح وأرويه بالسماع لبعضه والإجازة لجميعه عن شيخنا الحبيب محمد بن علي بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن والده القطب الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ح وأرويه عالياً عن شيخنا القطب الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، بإجازته لي ضمن إجازته الإملائية لسيدي الوالد وإخوانه وأولادهم، عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا المعمر الحبيب علي بن علي الحبشي المدني، عن الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا المعمر الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاله السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: أنا به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن الديبع، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

ح ويرويه الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه.

ح وأرويه بالإجازة مسلسلاً بالسادة العلويين التريميين إلى الفقيه المقدَّم، وقد دخلت تريم سنة ١٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، ومكثت بها جملة أيام عن شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري التريمي، عن جماعة منهم شيخه الحبيب العارف بالله محمد بن

إبراهيم بن عيدروس بالفقيه التريمي قراءةً عليه لبعضه وسماعاً لأكثره عليه، وإجازة لباقيه، ومنهم شيخه العلامة الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور التريمي إجازة وقراءةً لبعضه وسماعاً لباقيه، بحق أخذهما وروايتهما عن سيدي الحبيب أحمد الجنيد التريمي، بروايته عن سيدي الحبيب عبد الله بن حسين بالفقيه التريمي، عن والده الحبيب عبد الله بالفقيه التريمي، عن والده الحبيب حسين بن عبد الله بالفقيه التريمي، وخاله الإمام الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بالفقيه التريمي، وهما يرويانه عن علامة الدنيا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بن أحمد بالفقيه التريمي، عن جماعة منهم الحبيب عبد الله بن أحمد بالفقيه التريمي والحبيب عبد الله بن علوي الحداد التريمي، والحبيب أحمد بن عمر الهندوان التريمي، برواياتهم عن سيدي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد باهارون التريمي، عن سيدي أبي بكر وأخيه محمد الهادي ابني عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين التريميين، عن والدهما عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد التريمي، عن المحدث الشهير محمد بن علي خرد التريمي، عن المحدث الشهير سيدي محمد بن عبد الرحمن الأسقع بالفقيه التريمي، عن الإمامين: سيدنا عبد الله بن أبي بكر العيدروس التريمي، وسيدنا علي بن أبي بكر السكران التريمي، عن سيدنا الإمام محمد بن حسن جمل الليل التريمي، وكذا عن سيدي عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف التريمي، وهو عن والده القطب الشيخ عبد الرحمن السقاف التريمي، وهما أعني الشيخ السقاف ومحمد بن حسن جمل الليل يرويانه عن سيدي محمد بن علوي بن أحمد الملقب بصاحب التمايم التريمي، وهو عن سيدنا عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم التريمي، عن والده الغيور علوي بن الفقيه المقدَّم التريمي، عن والده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم الترمي، وهو يرويه عن سيدي الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن جديد المتوفى سنة ٦٢٠ عشرين وستمائة بمكة، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، عن الشيخ أبي الحسن علي بن حميد بن العمار الطرابلسي، عن الشيخ أبي مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر الهروي.

ح ويرويه شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن والده الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتاني، سماعاً عليه غير مرة، قال حدثني به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعاً عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان عن شيخه العلامة السيد محمد علي ظاهر الوتري، والشيخ فالح بن محمد الظاهري.

ح وأرويه عن شيخنا السيد محمد المرزوقي أبي حسين قراءةً لأوله وإجازة لجميعه، عن السيد محمد علي بن ظاهر الوتري قراءةً لأوله وإجازة لجميعه، بعد أن حضر عليه دروساً كثيرة منه.

ح وأرويه قراءة لأوله وإجازة به لجميعه عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري.

ح وأرويه عالياً عن السيد محمد علي ظاهر الوتري، والشيخ فالح بن محمد الظاهري بإجازتهما العامة لأهل العصر، عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي.

ح وأرويه قراءة لأوله وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد زكي بن أحمد البرزنجي، عن والده السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان، وشيخنا الشيخ محمد عبد الباقي عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والشيخ محمد حسب الله المكي، عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن والده الشيخ أبي سعيد، عن ناصية العلماء الشيخ عبد العزيز الدهلوي.

ح ويرويه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد، عن محدث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، عن الشيخ عبد الحق بن الشيخ شاه محمد الإله بادي، عن الشيخ محمد قطب الدين الدهلوي المكي، عن مولانا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن شيخه العلامة الجليل أبي الجنيد محمد الشهير بعبد الرزاق بن جمال الدين أحمد بن علاء الدين أحمد بن ولي الله تعالى أحمد أنوار الحق الأنصاري الأيوبي الحنفي اللكنوي، قراءة لبعضه وإجازة لسائره، عن المحدثين الشهيرين حسين أحمد بن علي أحمد الحنفي المليحابادي، والمرزاحسن علي بن عبد العلي الهاشمي اللكنوي، قراءة عليهما لجميعه، عن محدث الهند العلامة عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، عن أبيه ذي التصانيف الجليلة الشيخ أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي العمري، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني قراءة لأكثره وإجازة لباقيه.

ح وأرويه عن شيخنا الشيخ محمد الطيب المغربي المراكشي، قراءة لأكثر من ربعه وإجازة لجميعه، وهو وشيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني يرويانه عن شيخ الجماعة بمراكش أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي، عن أبي العباس أحمد بن محمد المرنيسي، عن القاضي أحمد بن التاودي، عن الحافظ أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده مسند عصره إبراهيم بن حسن الكوراني المدني.

ح ويرويه الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي، عن علم الدين صالح بن عبد الله بن حسن المزيود العودي المساوى، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي.

ح ويرويه الشيخ فالح بن محمد الظاهري، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي، عن المعمر أبي طالب محمد بن علي بن الشارف المازوني، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني بعموم الإجازة، وهو يرويه من طرق منها روايته له عن نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي العامري الدمشقي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري عن عمه نور الحسنين.

ح وأرويه عالياً عن نور الحسنين بإجازته العامة لأهل العصر، وهو يرويه عن أبيه محمد حيدر عن عبد الحفيظ العجيمي.

ح ويرويه نور الحسنين، عن عبد الحفيظ العجيمي بدون واسطة أبيه لإجازته الخاصة لأبيه وذريته، وهو أي الشيخ عبد الحفيظ بن دويش العجيمي يرويه عن أحمد بن عبيد العطار.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير.

ح ويرويه عالياً شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي، وشيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني، وشيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الوجيه الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير بإجازته العامة لأهل عصره، وهم أدركوا عصره.

ح ويرويه السيد محمد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ البركة العلامة أحمد منّة الله المالكي الأزهري، والشيخ الورع عبد الغني الميداني الدمشي، كلاهما عن محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن حافظ الشام السيد أبي النصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقي.

ح وأرويه عالياً عن أبي النصر بإجازته العامة لأهل العصر، وهو يرويه من طرق منها: روايته له بالإجازة عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وهو يرويه من طرق منها روايته له عن أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني بن محمد جراح.

ح ويرويه السيد أبو النصر الخطيب، عن والده السيد عبد القادر الخطيب، عن أبي محمد الشيخ خليل الخشه، عن الشيخ خليل الكاملي، عن الشيخ إسماعيل العجلوني بن محمد جراح، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي العامري، عن والده البدر محمد بن رضي الدين الغزي العامري، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

ح ويرويه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن الملا محمد شريف بن ملا يوسف القاضي بن القاضي محمود بن ملا كمال الدين الكردي الكوراني الصديقي، بإجازته عن الفقيه علي بن محمد الحكمي عن شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

ح ويرويه الشيخ أحمد منة الله الأزهري، عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب محمد بن سالم السري، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، وهو عن الشيخ يوسف بن مصطفى الصاوي المصري، والشيخ أبي الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة، كلاهما عن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويه الشيخ محمد الأمير، عن الشيخ علي بن محمد السقاط والشيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي، وهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويانه الشيخ علي بن محمد السقاط والشيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي، عن الشيخ أحمد النخلي.

ح ويرويه الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي والشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن أبي حفص الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي.

ح ويرويه مشائخنا الحبيب عبد الله، والحبيب علوي ابنا طاهر الحداد، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن والده الحبيب عمر عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي، عن العلامة السيد أحمد بن عبد الله المرغني المكي، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عبد الله المرغني، عن أبي حفص الشيخ عمر بن

عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن الشيخ العلامة محمد طاهر بن الشيخ محمد سعيد سنبل، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل، عن الشيخ أحمد النخلي، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، أنا به النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي.

ح ويرويه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي، عن أحمد بن خليل السبكي، قراءة عليه لجميعه، عن نجم الدين محمد بن أحمد بن علي الغيطي قراءة عليه لجميعه، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

ح ويرويه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس القشاشي، عن أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي.

ح ويرويه صفي الدين أحمد القشاشي إجازة عن شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، عن زين الدين شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري السبكي الأزهري عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قراءة عليه لجميعه.

ح ويرويه أبو حفص الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن خديجة بنت عبد القادر الطبري، عن المعمر فوق المائة عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري، عن شمس الدين محمد بن إبراهيم الغمري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمَّر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً عليه لجميعه، عن الشيخ سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة، سماعاً منه عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي.

ح ويرويه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي الخير أحمد بن صلاح الدين أبي سعيد خليل الكيكلدي إجازة مكاتبة، عن داود بن يعمر بن عبد الواحد الأصبهاني بالإجازة العامة، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي، سماعاً عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد مظفر بن داود الداؤدي، سماعاً عن أبي محمد عبد الله بن أحمد حموية السرخسي.

ح ويرويه السيد محمد بن علي السنوسي، عن عبد العزيز الحبشي المعمر (المولود ثالث ربيع الأول سنة ٥٨١ إحدى وثمانين وخمسمائة المتوفى سنة ١٢٧٥ خمس وسبعين ومئتين وألف) عن السيد عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد حموية السرخسي.

ح ويرويه أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن أبي زكريا يحيى بن محمد الخطاب، عن زين الدين حسين بن أبي بكر المراغي عن فخر الدين أبي بكر الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري.

ح ويرويه عبد العزيز الحبشي المعمر، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، عن أبيه أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد حموية السرخي، وأبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، ثلاثتهم عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن الشيخ صالح الفلاني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان، عن الشيخ عبد الجليل براده المدني، عن السيد إسماعيل البرزنجي.

ح ويرويه السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والشيخ أبو النصر الخطيب الشامي، عن والد الأول السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان سماعاً لأكثره وإجازة لباقيه، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني بطيبة، عن والده السيد جعفر بن مولاي إدريس الكتاني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان عالياً عن السيد جعفر بن مولاي إدريس الكتاني بالإجازة التي كتبها له.

ح وأرويه عالياً عن السيد جعفر بن مولاي إدريس الكتاني بإجازته العامة لأهل عصره، عن الشيخ محمد عابد السندي.

ح ويرويه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجدّدي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري المدني، عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني.

ح ويرويه الوجيه عبد الرحمٰن الكزبري الصغير، عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني بإجازته العامة لأهل عصره، وهو يرويه بإجازته عن المعمَّر الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمد العجل (كحذر)، عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن السيد علي الونائي الحسيني.

ح ويرويه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن الشيخ محمد بن عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن السيد علي الونائي الحسيني، عن المعمر عبد القادر بن أحمد الأندلسي، عن السيد المعمر محمد بن عبد الله الإدريسي، عن المعمر قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي.

ح ويرويه الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، عن المعمر عبد الله بن سعد الله الهندي اللاهوري، عن قطب الدين مفتي مكة محمد بن علاء الدين أحمد بن الشمس النهروالي، عن والده بالإجازة العامة، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاءوسي (وبعضهم يعتبر أن مفتي مكة قطب الدين محمد النهروالي يروي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد، أي بدون واسطة أبيه أحمد النهروالي) وهو أي أبو الفتوح أحمد الطاءوسي يرويه بالإجازة العامة، عن المعمر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي، عن أبي عبد الرحمٰن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني.

ح ويرويه أحمد العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، عن البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي، عن أبي عبد الرحمٰن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن الشيخ المعمر أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة وثلاثاً وأربعين سنة، قد سمع جميعه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري سماعاً عن مؤلفه الإمام الحجة الحافظ أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي مولاهم البخاري رضي الله تعالى عنه.

ح ويرويه شيخنا السيد عبد المحسن رضوان، عن السيد محمد أمين بن أحمد رضوان.

ح وأرويه عالياً عن السيد محمد أمين ابن السيد أحمد رضوان الأزهري المدني بإجازته العامة لأهل العصر، عن الشيخ محمد بن إبراهيم أبي خضير، عن الشيخ محمد صالح البخاري، عن سيدي أبي حفص عمر بن مكي بن معطى التادلي، عن القاضي أبي محمد شمهروش الجنى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول صحيحه: بسم الله الرحمٰن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله عز وجل: ﴿**إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده**﴾ الآية.

وبالسند إليه قال: حدثنا الحميدي، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول:

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وبالسند إليه قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله ﷺ: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشدُّه عليَّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قاله، وأحياناً يتمثّل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول، قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصّد عرقاً ـ ويروي الشيخ محمد بن إبراهيم أبي خضير المذكور بسنده المذكور الصحاح الستة.

٣ ـــ صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري

وأروي صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري قراءةً لأول حديث منه وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان المحرسي، وسماعاً لأول حديث منه بقراءة الغير وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، جميعهم عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بقراءة الأول والثاني والثالث لأول حديث منه والإجازة لجميعه، وبالإجازة لجميعه للرابع والخامس.

ح وأرويه عالياً عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بإجازته العامة لأهل عصره، وعن أخيه شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي بإجازته الإملائية لوالدي وإخوانه وأولادهم، وعن أخيهما شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي بإجازته لي عن والدهم الإمام الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الحبيب علي بن علي الحبشي المدني، عن شيخه الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي، عن الشيخ عبد الحق بن الشيخ شاه محمد الإله بادي، عن الشيخ محمد قطب الدين الدهلوي المكي، عن مولانا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطارالمكي عن الشيخ صالح الفلاني.

ح وأرويه قراءةً لأول حديث منه وإجازة لجميعه به عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن صالح بن عبد الله العباسي، عن السيد محمد بن علي السنوسي، عن الشيخ صالح الفلاني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي سماعاً لأكثره وإجازة لباقيه، عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، عن والده السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، وهو يرويه عن جمع منهم الشيخ محمد سعيد سفر، عن المحدث الشهير أبي الحسن السندي الكبير، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن العلامة محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل، عن الشيخ أحمد النخلي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن العلامة المعمر فوق المائة فضل رحمن بن أهل الله المرادابادي. إجازة مكاتبة عن محدث الهند العلامة عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر المدني، سماعاً عليه لطرف منه وإجازة لسائره، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، سماعاً لغالبه وإجازة لسائره، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، عن النجم محمد الغيطي قراءة عليه لجميعه.

ح ويرويه وليُّ الله بن عبد الرحيم الدهلوي عن تاج الدين القلعي سماعاً عليه لطرف منه وإجازة لسائره، عن عيسى بن محمد الثعالبي، عن علي الآجهوري قراءة عليه لجميع رباعياته وإجازة لسائره، عن القاضي بدر الدين القرافي سماعاً عليه لجميعه في أربعين مجلساً سوى الختم، عن النجم محمد الغيطي والبهاء الشنشوري سماعاً عليهما متفرقين لقطعة منه وإجازة لسائره، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال الأول: سماعاً عليه لجميعه، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي الطاهر شرف الدين محمد بن عبد اللطيف بن الكويك سماعاً عليه لجميعه.

ح ويرويه الشيخ صالح الفلاني العمري، عن الشيخ محمد بن سنة الفلاني العمري، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن الشيخ محمد بن اركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر بقراءته لجميعه، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك في أربعة مجالس سوى مجلس الختم، عن الزين أبي الفرج عبد الرحمٰن بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي العباس بن عبد الدائم المقدسي النابلسي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني سماعاً عليه

لجميعه، عن أبي عبد الله فقيه الحرم محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي سماعاً عليه لجميعه.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الصغير.

ح وأرويه عن شيخنا السيد محمد المرزوقي أبي حسين قراءة لأول حديث منه وإجازة لجميعه، عن السيد محمد علي بن ظاهر الوتري عن عدة مشايخ منهم: الشيخ أحمد منة الله المالكي الأزهري، والشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي، كلاهما عن محدث الشام الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان عن أبي النصر الخطيب الدمشقي.

ح وأرويه عالياً بالإجازة العامة لأهل العصر عن أبي النصر الخطيب المجيز لأهل عصره عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الصغير وهو يرويه عن جمع منهم الشيخ أحمد بن عبيد العطار.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري عن عمه نور الحسنين.

ح وأرويه عالياً بالإجازة العامة لأهل العصر عن نور الحسنين المجيز لأهل عصره، عن أبيه محمد حيدر عن عبد الحفيظ العجيمي.

ح ويرويه نور الحسنين عن عبد الحفيظ العجيمي أي بدون واسطة أبيه بالإجازة الخاصة لأبيه وذريته، وهو أي عبد الحفيظ بن درويش العجيمي، يرويه عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار عن الشيخ إسماعيل العجلوني.

ح ويرويه أبو النصر الخطيب عن والده السيد عبد القادر، عن أبي محمد الشيخ خليل الخشه، عن الشيخ خليل الكاملي، عن الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن البرهان بن أبي شريف، عن البدر القباني، عن ابن الخباز، عن الإمام النووي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن خضر[1] الواسطي، قال أخبرنا الإمام ذو الكنى أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي، قال أخبرنا الإمام فقيه الحرمين أبو جدى أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي.

ح ويرويه الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن السيد

(١) مضر.

عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاله السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال أنا به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمٰن الديبع، عن أبي العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، عن شمس الدين محمد بن محمد الجزري الدمشقي، قال أنا أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن حسين الصوفي سماعاً، قال أنبأتنا الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت عمر الكندي سماعاً، قالت أخبرني أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي.

ح ويرويه صالح بن عبد الله العباسي السناري، عن السيد محمد بن علي السنوسي.

ح وأرويه عالياً عن الشيخ فالح الظاهري بإجازته العامة لأهل عصره، عن السيد محمد بن علي السنوسي، عن عبد العزيز الحبشي المعمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي.

ح وأرويه مسلسلاً بالعلويين، عن شيخنا الحبيب محمد بن سالم السري، عن الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه، والحبيب حامد بن عمر بافرج، والحبيب عمر بن حسن الحداد، بروايتهم عن الحبيب عبد الله بن حسين بالفقيه، عن والده حسين بن عبد الله بالفقيه، عن والده عبد الله بن علوي بالفقيه، وخاله الإمام عيدروس بن عبد الرحمٰن بالفقيه، عن سادتنا عبد الله بن أحمد بالفقيه، وعبد الله بن علوي الحداد، وأحمد بن عمر الهندوان، والحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد باهارون، عن سيدي أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين، عن والده عبد الرحمٰن بن شهاب الدين، عن والده شهاب الدين بن عبد الرحمٰن، والمحدث محمد بن علي خرد، عن المحدث محمد بن عبد الرحمن الأسقع بالفقيه، وسيدي عبد الرحمٰن ابن الشيخ علي عن الشيخ علي بن أبي بكر السكران، وعبد الله بن أبي بكر العيدروس، عن سيدنا عمر المحضار بن عبد الرحمٰن السقاف، ومحمد بن حسن جمل الليل، عن سيدنا عبد الرحمٰن بن محمد السقاف، عن سيدنا محمد بن علوي صاحب العمايم ابن أحمد بالفقيه، عن سيدنا عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدّم، عن أبيه علوي بن الفقيه المقدم، عن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي عن الحافظ علي بن أحمد بن محمد بن جديد، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، عن الشيخ أبي علي الحسين بن علي بن حسين الأنصاري الطيلوسي، قال أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعاً عليه لجميعه، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي النيسابوري سماعاً لجميعه، عن إبراهيم بن

محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعاً لجميعه، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري.

ح ويرويه الشيخ صالح بن محمد الفلاني، عن الشيخ الشريف مولاي سليمان الدريمي، عن شيخه حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد العجل اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، عن زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحماني، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن منده.

ح ويرويه الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري إجازة، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، ومحمد بن ناصر السلامي، كلاهما عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان، وأبي حامد الشرقي، عن الإمام مسلم بن الحجاج القشيري.

ح ويرويه الفخر ابن البخاري، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أحمد بن علي الحافظ، عن أحمد بن محمد الأهوازي، عن محمد بن مخلد، عن الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول صحيحه بعد خطبته الطويلة المشتملة على أحاديث جليلة «كتاب الإيمان».

وبالسند إليه قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال حدثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله بن بُريدة عن يحيى بن يعمر.

ح وحدثنا عبيد الله بن مُعاذ العنبري، وهذا حديثه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا كهمس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يعمر قال:

كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحُميد بن عبد الرحمٰن الحميري حاجين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما داخلاً المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليّ فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم. وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف فقال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء

منهم وأنهم براءٌ مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قَبِلَ الله منه حتى يؤمن بالقدر.

ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: **«بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طَلَع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجُ البيت إن استطعت إليه سبيلا. قال: صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فأخبرني عن الساعة. قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال: فأخبرني عن أماراتها قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رِعَاء الشاء يتطاولون في البنيان».**

قال: ثم انطلق فلبثت ملياً، ثم قال: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

وذكر الحديث من طرق أخرى بروايات مختلفة.

٤ ـ سنن الإمام أبي داود السجستاني

وأروي سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني قراءة لأول حديث منها وإجازة لجميعها عن مشايخنا الأعلام: الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، وسماعاً لأول حديث منها بقراءة الغير وإجازة لجميعها عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وقراءة لأول حديث منها وسماعاً لجملة منها وإجازة لجميعها عن شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي، وبالإجازة عن مشايخنا الأعلام الحبيب علي، والحبيب شيخ ابني الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، والحبيب علي بن علي الحبشي المدني، وبالإجازة العامة لأهل العصر عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والسيد أبي النصر الخطيب الدمشقي، والسيد محمد أمين رضوان المدني، والشيخ فالح الظاهري المدني، والشيخ نور الحسنين بن حيدر، والسيد جعفر بن مولاي إدريس الكتاني بأسانيدهم السابقة إلى الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن سنة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله عن الشريف المعمَّر أبي الجمال بن عبد الكريم، عن الشيخ ياسين المحلي، والبدر الكرخي، والشيخ أحمد الكلبي، كلهم عن جلال الدين أبي الفضل

عبد الرحمٰن السيوطي، عن أبي بكر بن صدقة المناوي، عن محمد بن المطرز.

ح ويرويها الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي محمد بن أحمد المطرز، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن الفضل بن سهل الإسفراييني، عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

ح ويرويها شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني سماعاً لبعضها، وإجازة لسائرها عن أحمد بن منّة الله الأزهري، إجازة عن محمد بن محمد الأمير الكبير، عن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد العربي السقّاط، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن سليمان بن عبد الدائم، عن يوسف بن زكريا، عن أبيه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ح وأرويها بالأسانيد السابقة إلى البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي قراءة عليه لجميعها، عن أبي حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين سماعاً، عن أبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الختني الحنفي، عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري سماعاً لغالبها وإجازة لسائرها، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي.

ح ويرويها شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن الفرات سماعاً لبعضها وإجازة لباقيها، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر علي بن أحمد البخاري.

ح ويرويها الشيخ فالح الظاهري، عن السيد محمد بن علي السنوسي، عن المعمر عبد العزيز الحبشي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي سماعاً، عن إبراهيم بن منصور الكرخي سماعاً للجزءين الأولين والجزء الخامس والسادس والثامن والثاني عشر والرابع عشر والسابع عشر وما بعده إلى آخر الثاني والعشرين والرابع والعشرين وما بعده إلى الثلاثين والثاني والثلاثين وهو آخر الأجزاء بتجزئة الخطيب البغدادي، وعن مفلح بن أحمد الدومي سماعاً للجزء الثاني والثالث والرابع والسابع والتاسع إلى آخر الثالث عشر والخامس عشر والسادس عشر والثالث والعشرين والحادي والثلاثين بروايتهما عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي البغدادي سماعاً، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.

ح ويرويها نور الحسنين بن حيدر، عن عبد الحفيظ بن درويش العجيمي إجازة، ومحمد عابد بن أحمد علي السندي بعموم الإجازة بروايتهما عن طاهر سنبل بن سعيد سنبل، عن

محمد عارف بن محمد جمال الفتني، عن أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن العجل.

ح ويرويها الشيخ محمد بن سنّة الفلاني، عن أحمد بن العجل، عن الإمام المحب يحيى بن مكرم بن محب الدين الطبري، عن جده الإمام المحب بن الرضى بن المحب الطبري، عن الشرف أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، عن زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن مكي بن الحاسب، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، عن أبي جعفر العباداني، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، سماعاً عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، سماعاً عن أبي داود سليمان بن أشعث الأزدي، السجستاني، سماعاً لجميع سننه.

ح ويرويها أبو النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الخير علي بن محمود الصابوني، عن أبي الطاهر السِّلفي، عن غالب بن علي بن أبي غالب، عن محمد بن إسماعيل الاسترابادي، عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأسدي، عن أبي الحسن علي بن عبد المعروف بابن العبد، عن أبي داود سليمان بن أشعث الأزدي السجستاني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول سننه: «باب التخلي عند قضاء الحاجة». وبالسند إليه، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن محمد يعني ابن عمر، وعن أبي سلمة.

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: **أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد.**

ورواه بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ: أن النبي ﷺ كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد.

٥ ـ سنن الإمام أبي عيسى الترمذي

وأروى سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي قراءةً لأول حديث منها وإجازة لجميعها عن مشايخنا الأعلام، الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين وسماعاً لأول حديث منها وإجازة لجميعها عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بالأسانيد السابقة إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

ح ويرويها الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريس كلاهما عن الشيخ علي الونائي، عن

السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن السيد عمر بن عقيل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويها الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن الشيخ محمد طاهر.

ح ويرويها شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن المفتي عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق المكي، عن عمه يحيى بن عباس بن صديق، وعن محمد عابد السندي، كلاهما عن الشيخ محمد طاهر سنبل، عن الشيخ محمد عارف، عن محدث وقته الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن النور علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الزين شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

ح ويرويها يحيى بن عباس بن صديق، عن عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي، عن أبيه، عن جده، عن عيسى بن محمد الجعفري، عن نور الدين علي بن محمد الأجهوري، عن البدر محمد بن يحيى بن عمر القرافي، عن النجم محمد الغيطي قراءةً لبعضها وإجازة لسائرها، وعن الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري إجازة معينة، كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري سماعاً لبعضها وإجازة لسائرها، عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات سماعاً لبعضها وإجازة للباقي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي إذناً، عن الفخر علي بن أحمد البخاري.

ح ويرويها العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن بن أميلة المراغي سماعاً.

ح ويرويها شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شمس الدين محمد بن علي القاياتي سماعاً، عن الحافظ أبي زرعة ولي الدين أحمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي سماعاً لغالبه، وإجازة لسائره، عن أبي حفص عمر بن حسن بن أميلة المراغي سماعاً عن الفخر علي بن أحمد البخاري سماعاً.

ح وأرويها بالأسانيد السابقة إلى الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق التنوخي قال: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، قالا أخبرنا الفخر علي بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي، سماعاً عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الهروي الكروخي، سماعاً عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد[1] بن علي بن إبراهيم الترياقي، وأبي بكر أحمد بن

(١) أحمد.

عبد الصمد التاجر الغورجي قراءة عليهم وهو يسمع، غير أن الجزء الأخير من أول مناقب العباس إلى الآخر لم يسمعه الكروخي من الترياقي، وإنما سمعه من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان، أربعتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي قراءةً عليه.

ح وأرويها بالأسانيد إلى أبي الوفا أحمد بن العجل.

ح ويرويها الشيخ حسن العجيمي، عن أبي الوفا أحمد بن العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده المحب الإمام محمد بن محمد الطبري، عن الزين حسين بن أبي بكر المراغي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول سننه: باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور.

وبالسند إليه قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب.

ح وحدثنا هنّاد، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك عن مُصْعَبِ بن سعد، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول».

قال هناد في حديثه: «إلا بطهور» قال أبو عيسى: هذا الحديث أصحُّ شيء في هذا الباب وأحسن.

٦ ــ سنن الإمام أحمد بن شعيب النسائي المسماة بالمجتبى

وأروي سنن الإمام أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي قراءةً لأول حديث منها وإجازة لجميعها، عن مشايخنا الأعلام الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، وإجازة لجميعها وسماعاً لأول حديث منها على شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، بأسانيدهم السابقة إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار.

ح ويرويها شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن صالح بن عبد الله العباسي، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي سماعاً عليه، عن صالح بن محمد الفلاني، عن محمد بن عبد الله المغربي، قراءة عليه لبعضها وإجازة لسائرها، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد البابلي سماعاً عليه لجميعها بقراءة عيسى الثعالبي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري سماعاً لبعضها وإجازة لسائرها، عن الزين رضوان بن محمد العقبي، قراءةً عليه لجميعها، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي مشافهة عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً، عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد ابن علي القبيطي إجازة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعاً لجميعه، عن أبي محمد عبد الرحمٰن بن حمد الدوني سماعاً.

ح ويرويها الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين، عن الحبيب عبد الرحمٰن بن علوي مولى البطيحاء، عن الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، عن الشيخ إبراهيم الكوراني، عن صفي الدين أحمد القشاشي، عن الشناوي عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز بن الفرات، عن عمر بن حسين المراغي، عن علي بن أحمد المقدسي، عن الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، عن عبد الغني بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن أحمد الحزقي بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمد الدوني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسّار، سماعاً عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني، عن الحافظ أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي سماعاً لجميع سننه رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول سننه الصغرى المسمى «بالمجتبى»: كتاب الطهارة تأويل قوله تعالى: **﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾**.

وبالسند إليه: قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمسنّ يده في وَضوئه حتى يغسلها ثلاثاً فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده».

٧ ـ سنن الإمام محمد بن ماجهْ القزويني

وأروي سنن الإمام محمد بن يزيد الشهير بابن ماجَهْ القَزويني قراءةً لأول حديث منها

وإجازة لسائرها عن مشايخنا الأعلام الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، وإجازة لجميعها، وسماعاً لأول حديث منها، على شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، بأسانيدهم إلى الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني.

ح ويرويها الجدُّ الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، عن الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، والسيد أحمد بن زيني دحلان، وهما عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، عن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، عن نجم الدين محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

ح ويرويها الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عن الحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد العلوي عن الحبيب علوي بن أحمد الحداد عن الحبيب حامد بن عمر عن الحبيب عبد الله بن أحمد بالفقيه، عن الشيخ أحمد القشاشي.

ح ويرويها شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن العلامة السيد أمين بن أحمد بن رضوان، عن عبد الغني بن أبي سعيد العمري، قراءة عليه لجميعها، عن محمد عابد السندي، عن صالح بن محمد الفلاني، عن محمد سعيد سفر، قراءة عليه لجميعها، عن محمد أبي الطاهر قراءة عليه لجميعها، عن أبيه إبراهيم الكردي، قراءة عليه لجميعها، عن الصفي الشيخ أحمد القشاشي، قراءة عليه لجميعها، عن الشمس الرملي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قراءة لغالبها، وإجازة لسائرها، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، نزيل القاهرة قراءة عليه لجميعها، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن المزي، سماعاً لجميعها، عن شيخ الإسلام عبد الرحمٰن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، سماعاً عن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة، سماعاً عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعاً عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني سماعاً، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب سماعاً، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد الشهير بابن ماجه القزويني سماعاً لجميع سننه رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول سننه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ.

وبالسند إليه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أمرتكم به فخذوه، وما نهيتكم عنه فانتهوا».

ورواه أيضاً بسند آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذروني ما تركتكم فإنما هَلَك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا».

٨ ـــ الموطأ للإمام مالك بن أنس

من رواية يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي المضمودي.

وأروي الموطأ لإمام دار الهجرة مالك بن أنس قراءة لأول حديث منه وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام: الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، وإجازة لجميعه وسماعاً لأول حديث منه على شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وإجازة لجميعه وسماعاً من أوله إلى نهاية صيام التمتع بقراءة الغير على شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي بأسانيدهم السابقة إلى الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، وبأسانيدهم إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان سماعاً لثلثه وإجازة لجميعه، وشيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري المالكي، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي المالكي، قراءة عليه، عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي كذلك.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن والده الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، والشيخ محمد صالح الريّس، كلاهما عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني المالكي، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد بن سنة المالكي، قراءةً عليه، عن الشريف المعمر محمد بن عبد الله الولاتي المالكي،

كذلك عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن أحمد بن إبراهيم الجزائري المالكي، عرف بقدوره، كذلك عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري المالكي، كذلك عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي المالكي، وأبي زيد عبد الرحمٰن بن علي بن أحمد العاصمي السفياني، الشهير بسقين المالكي، قراءةً عليهما لجميعه: الأول عن أبيه محمد بن عبد الله بن عبد الجليل المالكي قراءة، عن محمد بن مرزوق الحفيد المالكي كذلك، والثاني قراءة على وليّ الله تعالى أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزرُّوق، عن وليّ الله تعالى سيدي أبي زيد عبد الرحمٰن الثعالبي المالكي قراءة عليه، عن محمد بن مرزوق الحفيد المالكي كذلك، عن أبيه أحمد المالكي كذلك، عن والده محمد بن مرزوق الخطيب المالكي كذلك، بقراءته لجميعه على محمد بن جابر الواداياشي المالكي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي المالكي، قراءة عليه لجميعه، وهو آخر من حدث عنه عن أبي القاسم القاضي أبي العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي المالكي كذلك، وهو آخر من حدَّث عنه عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي المالكي سماعاً، وهو آخر من حدث عنه عن محمد بن فرج المالكي مولى ابن الطَّلاع القرطبي، مؤلف كتاب «أقضية رسول الله ﷺ» كذلك، وهو آخر من حدث عنه، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار القرطبي المالكي سماعاً، وهو آخر من حدث عنه.

ح ويرويه الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن محمد بن اركماش، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان الدمياطي، عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير، عن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد العربي السقَّاط المالكي، عن الإمام العلامة الشيخ محمد الزرقاني، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن نجم الدين محمد بن علي بن عقيل البالسي، عن محمد بن علي المكفي، عن محمد بن محمد الدلاصي، عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل، عن جده إسماعيل بن الطاهر، عن محمد بن الوليد الطرشوشي، عن سليمان بن خلف الباجي، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار القرطبي المالكي، عن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي المالكي سماعاً وهو آخر من حدث عنه.

ح ويرويه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن المعمر حسين بن أميلة المراغي، عن عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الحافظ

المكناسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن ذرقون، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني، عن أبي عمر وعثمان بن أحمد القبجاطي، عن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي المالكي، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى سماعاً، وهو آخر من حدث عنه عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي سماعاً وهو آخر من حدث عنه، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله تعالى سماعاً عليه موطأه، إلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف، فإنه يشك في سماعها من الإمام، فرواها عن زياد بن شبطون المالكي، لأنه سمع منه الموطأ قبل الرحلة إلى الإمام.

ح وأرويه بالأسانيد السابقة إلى المعمَّر أبي لقمان يحيى بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب الزهري، عن الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول «موطئه»: وقوت الصلاة.

قال حدثنا ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أخَّر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أنَّ المغيرة بن شعبة أخَّر الصلاة يوماً وهو بالكوفة فدَخَل عليه أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه فقال: ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أنَّ جبريل عليه السلام نَزَل فصلَّى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال: بهذا أمرت فقال عمر بن عبد العزيز: اعلم ما تحدِّث به يا عروة أو إن جبريل هو الذي أقام للنَّبي ﷺ وقت الصلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يحدِّث عن أبيه.

قال عروة: ولقد حدثتني عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

٩ ــ الموطأ

برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني

وأروي الموطأ برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني قراءةً لأوله وإجازة لجميعه، عن شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وإجازة لجميعه وسماعاً لأول حديث منه على شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وبالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، بأسانيدهم إلى الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن العلامة أبي الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم بن أمين الله الأيوبي مؤلف «التعليق المُمَجَّد على موطأ الإمام محمد»، وتلميذه محمد حسين بن تفضُّل حسين العمري، والسيد علي بن ظاهر الوتري، كلهم عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري، عن محمد عابد الأيوبي السندي، عن عمه محمد حسين بن محمد مراد السندي، عن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن يونس الشلبي، عن يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الحجار، عن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وعلي بن الحسين بن أيوب سماعاً عليهما، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدِّب سماعاً، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوَّاف سماعاً، عن أبي علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي سماعاً، عن أحمد بن محمد بن مهران سماعاً، عن محمد بن الحسن الشيْباني سماعاً، عن الإمام مالك بن أنس سماعاً لجميع موطئه رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول موطئه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

باب وقوت الصلاة: قال محمد بن الحسن، أخبرنا مالك بن أنس، عن يزيد بن زياد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سأله عن وقت الصلاة فقال أبو هريرة: أنا أخبرك صلِّ الظهر إذا كان ظلك مثلك، والعصر إذا كان ظلك مثليك، والمغرب إذا غربت الشمس، والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل، فإن نمت إلى نصف الليل فلا نامت عيناك، وصلِّ الصبح بغلس.

١٠ ــ مسند الإمام أبي حنيفة النعمان

جمع الحارثي

وأروي مسند الإمام أبي حنيفة النعمان جمع أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي، قراءة لحديث منه وإجازة لجميعه، عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن عمه نور الحسنين، عن أبيه محمد حيدر، عن عبد الحفيظ العجيمي، عن أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي

زكريا بن محمد الأنصاري، عن عبد السلام بن أحمد البغدادي، عن الشرف أبي طاهر بن الكويك، عن أم عبد الله زينب بنت الكمال المقدسية، عن عجيبة بنت الحافظ أبي بكر الباقداري، عن أبي الخير محمد بن أحمد الباغباني، عن أبي عمر وعبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، عن أبيه الحافظ، عن مخرجه الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى الأزدي، عن الهياج بن بسطام، عن الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في مسنده المذكور:

حدثنا عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من داوم أربعين يوماً على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتب له براءة من النفاق وبراءة من الشرك».

١١ ــ جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان لأبي المؤيّد محمد الخوارزمي

وأروي «جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان» لمؤلفه الخطيب أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد العربي محتد الخوارزمي مولداً قراءةً لحديث منه، وإجازة لجميعه عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، عن الشيخ عبد الحق بن الشيخ شاه محمد الإله بادي، عن الشيخ محمد قطب الدين الدهلوي المكي، عن مولانا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، عن أبيه الشيخ أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي العمري، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده مسند العصر الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي، عن أبي المواهب أبي طالب محمد بن الشارف المازوني، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، عن الصفي القشاشي، عن أبي المواهب الشناوي، عن عبد الرحمٰن بن عبد القادر بن فهد، عن عمه جار الله بن فهد، عن الشرف جلال الدين محمد بن ظهيرة، عن حميد الدين محمد بن أحمد الفرغاني، عن أبيه تاج الدين أحمد بن محمد الفرغاني، عن العماد حيدر بن محمد بن يحيى العباسي، عن أبي الفضل صالح بن عبد الله بن الصباح الكوفي، عن مؤلفه الخطيب أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي جامعه، من خمسة عشر مسنداً رحمه الله تعالى فبالسند إلى أبي المؤيّد رحمه الله تعالى قال في جامعه المذكور بعد الباب

الأول الذي هو في ذكر شيء من فضائله، والباب الثاني الذي هو في ذكر أسانيد هذا الجامع وطرقه الموصلة إلى جامعيها.

قال: الباب الثالث فيما يتعلق بالإيمان وهو يشتمل على أربعة فصول: الفصل الأول في التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات، الثاني في الإيمان والتصديق بالقضاء والقدر والشفاعة وغيرها، الثالث في الزهد في الدنيا والتأسّي بأخلاق النبي ﷺ وأصحابه، الرابع في الفضائل.

الفصل الأول: قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ أنه قال: **«حبك للشيء يعمي ويصم»** ثم أورده من طريق أخرى مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

١٢ ــ مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي

(من رواية الربيع بن سليمان الجيزي جمع أبي العباس أحمد بن يعقوب الأصم).

وأروي مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي قراءة لأول حديث منه، وإجازة لجميعه، عن مشايخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، عن عفيف الدين الحبيب عبد الله بن الحسين بن عبد الله بالفقيه، عن والده الحسين بن عبد الله، عن والده السيد عبد الله، وخاله السيد عيدروس بن عبد الرحمٰن بالفقيه، والإمام محمد بن سهل مولى الدويلة، ثلاثتهم عن علامة الدنيا الوجيه الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بالفقيه، عن والده عن الشيخ أحمد بن محمد المدني، عن الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن والده الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ صالح الفلاني، عن المعمر الشيخ محمد بن سنة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن الإمام الأعظم والمجتهد المقدم محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول مسنده المذكور كتاب الطهارة: وبالسند إليه قال: أخبرنا مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الأزرق أنّ المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سأل رجلٌ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هو الطهور ماؤه الحل ميتته»**.

١٣ ـــ مسند الإمام أحمد بن حنبل وفقه الحنابلة

وأروي مسند الإمام أحمد بن حنبل قراءةً لأوله وجملة منه وسماعاً لجملة منه وإجازة لجميعه عن شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي، وقراءة لأول حديث منه وإجازة لجميعه عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، كلاهما بأسانيدهما إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبد الرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن أبي علي حنبل بن عبد الله الرصافي.

ح ويرويه شيخانا الشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي أيضاً، عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني، عن صالح بن محمد الفلاني المدني، عن محمد بن سنة المدني، عن علي الأجهوري، عن الشمس محمد بن عبد الرحمٰن العلقمي، عن جلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي، عن محمد بن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن الفخر بن البخاري.

ح ويرويانه شيخانا المذكوران أيضاً عن العلامة عبد الله بن عودة القدومي الحنبلي، عن الحسن الشطي الحنبلي، عن مصطفى الرحيباني الحنبلي، عن أحمد البعلي الحنبلي، عن عبد القادر التغلبي الحنبلي، عن أبي المواهب الحنبلي، عن أبيه عبد الباقي الحنبلي، عن عبد الرحمٰن البهوتي الحنبلي، عن تقي الدين بن أحمد البخاري الحنبلي، عن أبيه الشهاب أحمد بن عبد العزيز الفتوحي القاهري الحنبلي، عن شهاب الدين المشيشي الميداني الحنبلي، عن القاضي نصر الله بن أحمد الكناني الحنبلي، عن الجمال عبد الله بن القاضي علاء الدين علي الكناني الحنبلي، عن أبي الحسن علي بن محمد العرضي الدمشقي الحنبلي، عن الفخر ابن البخاري الحنبلي، عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة البغدادي الرصافي الحنبلي المكبر، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد الشيباني الحنبلي، عن الحسن بن علي بن المذهب التميمي الواعظ الحنبلي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي.

ح ويرويه الفخر ابن البخاري، عن أبي اليُمن الكندي، عن أبي بكر محمد بن الباقي

الأنصاري، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه الإمام المجتهد أحمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول مسنده، وهو مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه من رواية ولده عبد الله عنه.

وبالسند إليه قال حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه، قال حدثنا عبد الله بن نمير، قال أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: **﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم﴾** وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: **«إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه»**.

ورواه أيضاً ببعض مغايرة متناً وسنداً قال: حدثنا أبي، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن إسماعيل، قال سمعت قيس بن أبي حازم يحدث، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب، فقال: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية، وتضعونها على غير ما وضعها الله **﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾**.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه»**.

وبهذا السند أروي فقه الحنابلة وجميع تصانيف الإمام أحمد بن حنبل وتصانيف ولده رحمهما الله تعالى.

١٤ ـــ مسند الدارمي

وأروي مسند الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي قراءةً لأول حديث منه وإجازة لجميعه، عن مشايخنا الأعلام الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، وسماعاً لأول حديث منه بقراءة الغير، وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهم إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، وبأسانيدهم إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، وبأسانيدهم إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن العلامة السيد عبد الرحمٰن بن علي بن سلمان البغدادي نقيب الأشراف، عن عبد السلام أفندي بن محمد سعيد المنتمي لآل

الشواف، عن عيسى صفاء الدين البندنيجي، عن عثمان بن سند البصري، عن مفتي المدينة المنورة زين العابدين بن باعلوي الشهير بجمل الليل، عن محمد بن محمد بن سنة العمري المدني، عن الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي.

ح ويرويه شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن محمل بن مقبل، عن جويرية بنت أحمد الكردي، عن أبي الحسن علي بن عمر الكردي، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، عن عبد الرحمٰن بن محمد مظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي، عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، عن مؤلفه أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول كتابه المسند: باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رجل: يا رسول الله، أيؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية؟ قال: **«من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر»**.

وبالسند إليه: قال أخبرنا الوليد بن النضر الرملي، عن ميسرة بن معبد من بني الحارث بن أبي حِزَام من لخم، عن وُضَين أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال:

يا رسول الله، إنا كنا أهل جاهلية وعبادة الأوثان فكنا نقتل الأولاد، وكانت عندي بنت لي فلما أجابت عبادة الأوثان، وكانت مسرورة بدعائي إذا دعوتها، فدعوتها يوماً فاتبعتني، فمررت حتى أتيت بئراً من أهلي غير بعيد، فأخذت بيدها فرديت بها في البئر، وكان آخر عهدي بها أن تقول: يا أبتاه يا أبتاه، فبكى رسول الله ﷺ حتى وكفَ دمع عينيه، فقال له رجل من جلساء النبي ﷺ: أحزنت رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **كفَّ فإنه يسأل عما أهمَّه، ثم قال له: أعد عليَّ حديثك فأعاده، فبكى رسول الله ﷺ، حتى وكف الدمع من عينيه على لحيته، ثم قال له: «إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف عملك»**.

١٥ ـ مسند أبي داود الطيالسي

وأروي مسند الإمام أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي عن مشايخنا الأعلام: الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار،

والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والسيد المرزوقي أبي حسين، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، كما رويت عنهم مسند الدارمي بأسانيدهم إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي هريرة عبد الرحمٰن بن الحافظ الذهبي، عن يحيى بن محمد عن أبي الفضل الهمداني، عن أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، عن محمد بن عبد الجبار البرساني، عن الحسين بن إبراهيم بن نهشل، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن عباس بن صديق، عن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الكزبري، عن أبيه، عن جده، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي، عن أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي، عن النور علي الأجهوري، عن السراج عمر بن الجائي، عن الجلال عبد الرحمٰن السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، عن يونس بن حبيب العجلي، عن مؤلفه أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول مسنده في حديث الاستغفار عقب صلاة ركعتين، قال حدثنا شعبة، قال أخبرنا عثمان بن المغيرة، قال سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث، عن أسماء أو قال ابن أسماء الفزاري، قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول:

كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ينفعني الله بما شاء أن ينفعني. قال علي: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، أن رسول الله ﷺ قال:

ما من عبد يذنب ذنباً، ثم يتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له، ثم تلا هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ الآية والآية الأخرى: **﴿ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾**.

١٦ ـ مسند عبد بن حُمَيْد

(بالحاء المهملة مصغراً ويسمى «المنتخب» وهو الإمام عبد بن حميد بن نصر الكسي بكسر الكاف وتشديد السين المهملة نسبة لبلد).

وأروي مسند الإمام عبد بن حميد بن نصر الكسي، عن مشايخنا الأعلام الذين رويت عنهم مسند أبي داود الطيالسي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن العلامة محمد نعيم بن عبد الحكيم، عن محمد بن عبد الله بن حميد، عن السيد محمد بن علي السنوسي، عن أبي المواهب المازوني، عن إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشاشي، عن الشمس الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن محمد بن مقبل، عن جويرية بنت أحمد الكردي الهكاري، عن أبي الحسن علي بن عمر الكردي الهكاري، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، عن أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن إبراهيم بن خزيم الشاشي، عن مؤلفه عبد بن حميد بن نصر الكسي، وسماه البخاري عبد الحميد، كنيته أبو محمد رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول مسنده المذكور: أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: «إنكم تقرؤون هذه الآية: **﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم﴾** وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقابه**».

١٧ ــ مسند الحارث بن أبي أسامة

وأروي مسند الإمام أبي محمد الحارث بن أبي أسامة عن مشايخنا الأعلام الذين رويت عنهم مسند أبي داود الطيالسي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عبد الباقي الأنصاري المدني، عن عباس بن صديق، عن محمد عابد السندي، عن صالح بن محمد الفلاني، عن محمد سعيد سفر، عن علي الحريشي، عن أبي المكارم محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي، عن أبي الذخائر محمد بن قاسم الغرناطي الشهير بالقصَّار، عن أبي زكريا يحيى بن محمد الحطاب، عن زين الدين حسين بن أبي بكر المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن محمد بن أحمد الصيدلاني، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وأحمد بن محمد اللبان الأصبهانيين، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن يوسف بن خلاد عن مؤلفه إلى محمد الحارث بن أبي أسامة داهر التميمي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول المسند: حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**».

١٨ ــ مسند البزار الملقب بالبحر الزخار

وأروي مسند الإمام أبي بكر الحسن بن أبي الحسين البزّار قراءة لحديث منه وإجازة لجميعه، عن مشايخنا الأعلام الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمينْ رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين بأسانيدهم إلى الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، عن أحمد المقدسي، عن يحيى بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن علي، عن محمد بن عبد الرحمٰن الحضرمي، عن عبد الرحمٰن بن عتَّاب، عن القاضي سليمان بن خلف، عن القاضي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، عن محمد الرقي المعروف بالصموت، عن الإمام أبي بكر الحسن بن أبي الحسين البزار رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في مسنده: حدثنا الحارث بن الخضر العطار، قال حدثنا سعيد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عبد الله بن سعيد، عن جده أبي سعيد قال: سمعت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يحدث عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له**».

١٩ ــ مسند أبي يعلى الموصلي

وأروي مسند الإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي التميمي قراءةً لحديث منه وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام: الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن السيد محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين بأسانيدهم إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي رَوْح عبد المعز بن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمٰن الكنجرودي، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى، قال في أحاديث الإيمان في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالسند إليه قال: حدثنا الحسن بن شبيب، قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا هشيم، قال حدثنا كوثر، قال حدثنا حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه؟ قال: «**من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة**».

٢٠ ـ معجم أبي يعلى الموصلي

وأروي معجم الإمام المذكور أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي قراءةً لحديث منه وإجازة لجميعه، عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وسماعاً لحديث منه بقراءة الغير وإجازة لجميعه عن شيخنا الحافظ السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وبالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، بأسانيدهم إلى أبي الوفاء ابن العجل.

ح ويرويه ويروي مسنده أيضاً شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن عباس بن صديق، عن صديق كمال، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن سراج، عن تاج الدين، عن أبي البقا حسن العجيمي، عن أبي الوفا بن العجل، عن الجمال بن ظهيرة، عن العز ابن جماعة، عن أبي جعفر أحمد بن الزبير، عن أبي طاهر السِّلفي، عن الفضل بن مطهر بن طاهر الطواف السري،عن أبي سعيد محمد بن عبد الوهاب بن بطة، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري، عن مؤلفه أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في «معجمه» في أوله: حدثنا محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله: أخبرني عن ابن عمي عبد الله بن جدعان؟ قال النبي ﷺ: **وما كان؟** قالت: قلت: كان ينحر الكُوماء، ويكرم الجار، ويقري الضيف، ويصدق الحديث، ويوفي الذمة، ويصل الرحم، ويفك العاني، ويطعم الطعام، ويؤدي الأمانة. قال: **هل قال يوماً واحداً اللهم إني أعوذ بك من نار جهنم؟** قلت: لا وما كان يدري ما جهنم قال: **فلا إذاً**.

(وهذا) أورده في أول المعجم لعدم انتفاع الكافر بعمله.

٢١ ـ صحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع

وأروي صحيح الإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي عن مشايخي الأعلام: الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، كما رويت عنهم مسند الدارمي بأسانيدهم إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن علي بن محمد

التنجاني، عن محمد بن هارون، عن مؤلفه أبي حاتم محمد بن حبان.

ح ويرويه ويروي سائر تآليف ابن حبان شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن المفتي عباس بن صديق، عن عمه يحيى عن طاهر بن سعيد سنبل، عن أبيه، عن أحمد بن محمد النخلي، عن عيسى بن محمد الثعالبي، عن علي الآجهوري، عن أبي بكر القرافي، عن الجلال عبد الرحمٰن السيوطي، عن أبي الفضل محمد بن محمد بن عمر الملتوتي، عن أبي الفرج عبد الرحمٰن بن أحمد بن المبارك الغزي، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن بن المقير، عن أبي الكرم الشهرزوري، عن أبي الحسن بن المهتدي بالله، عن أبي الحسن الدارقطني، عن مؤلفه الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي إجازة بصحيحه المسمى «بالتقاسيم والأنواع» وبسائر تأليفاته رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في النوع الأول من صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، قال حدثنا عباد بن عباد، قال حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ. فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، قد حالت بيننا وبينك كفار مضر، ولا نخلص إليك إلا في شهر حرام فَمُرْنا بأمر نعمل به وندعو إليه مَنْ وراءنا. قال: «**آمركم بأربع: الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خُمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمُقَيَّر**».

٢٢ ـ صحيح ابن خزيمة

وأروي صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمة قراءةً لحديث منه وإجازة لجميعه، عن مشايخنا الأعلام الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، وسماعاً لحديث منه بقراءة الغير وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهم إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد الجوزجاني، عن أبي بكر عبد الرحمٰن بن عبد الله البحيري، عن أحمد بن منصور بن خلف، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن جده محمد بن إسحاق بن خزيمة مؤلفه.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن السيد أحمد بن عبد الله المرغني، عن السيد محمد السقاف، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه عن محمد بن الطيب، عن الحسن العجيمي، عن ابن العجل، عن ابن ظهيرة، عن العز بن جماعة، عن ابن الزبير،

عن ابن عطية القيسي، عن ابن عوف، عن زاهر بن طاهر الشحامي، عن أبي يعلى إسحاق ابن عبد الرحمٰن وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمٰن الكنجرودي، عن أبي سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في صحيحه: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال حدثنا أبي، قال حدثني حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني حدثه، أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال: «**صلوا قبل المغرب ركعتين**» ثم قال في الثالثة: «**لمن شاء أن يحسبها الناس سنة**» ـ أن بفتح الهمزة أي مخافة أن يظنها الناس سنة مؤكدة.

٢٣ ــ مصنف عبد الرزاق الصنعاني

وأروي مصنف الإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني قراءةً لحديث من آخر مصنفه، وحديث من أثنائه وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين بأسانيدهم إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زبدة الأصبهاني، قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن مؤلفه أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن نور الحسنين، عن عبد الحفيظ العجيمي، عن الشهاب أحمد الدردير، عن علي العدوي، عن محمد الحفني، عن عيد النمرسي، عن عبد الله بن سالم عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الحنفي، عن النجم الغيطي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن محمد بن محمد مكي، عن إبراهيم الطبري، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الجميزي، عن شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الابري، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، عن أحمد بن منصور الرازي، عن مؤلفه أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في آخر مصنفه وهو من عواليه لأنه ثلاثي السند: أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: «كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه».

وروى عبد الرزاق أيضاً في «مصنفه» المذكور بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء قال: يا جابر إنَّ الله تعالى قد خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا إنس، فلما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق قسَّم ذلك النور أربعة أجزاء: فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش، ثم قسَّم الجزء الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول حملة العرش، ومن الثاني الكرسي، ومن الثالث باقي الملائكة، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول السموات ومن الثاني الأرضين، ومن الثالث الجنة والنار، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني نور قلوبهم، وهي المعرفة بالله تعالى، ومن الثالث نور أنفسهم، وهو التوحيد، لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ الحديث كذا في «المواهب اللدنية» من غير ذكر سند الحديث ومن غير تتمة.

٢٤ ــ مشكاة الأنوار فيما روي عن الله تعالى من الأخبار

للشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي قدس سره الأنور

وأروي «مشكاة الأنوار فيما رويَ عن الله تعالى من الأخبار» للشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن عربي الحاتمي الطائي قراءةً لحديث منها وإجازة لجميعها عن مشايخنا الأعلام الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين بأسانيدهم إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، عن الحافظ محب الدين ابن البخاري، عن الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن عربي.

ح وبأسانيد مشائخي المذكورين إلى شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن العارف شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين العثماني المراغي، عن القطب شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي، عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الشيخ الأكبر القطب محيي الدين محمد بن علي بن عربي الحاتمي الطائي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المسطور: حدثنا يونس بن يحيى العباسي، قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن غطريف، عن أبي خليفة الجمحي، عن القعنبي، عن عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك»**.

وبالأسانيد المذكورة أروي «الفتوحات المكية» وجميع مؤلفاته رحمه الله تعالى.

٢٥ ـ السنن لأبي مسلم الكَشي

(بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة نسبة إلى قرية من أعمال جرجان).

وأروي السنن للإمام أبي مسلم، ويقال: أبي زرعة محمد بن يوسف بن محمد الجندي الكشي، عن مشايخي الذين رويت عنهم صحيح ابن خزيمة بالصفة التي رويته بها عنهم، بأسانيدهم إلى أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ناشر البزار، عن أبي مسلم الكشي مؤلفها رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في سننه: في باب فضل الصدقة وهو أول ثلاثياته: قال حدثنا عمرو بن محمد العثماني، قال حدثنا عبد الله بن نافع الأنصاري، أنه أخبره عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية منها فهو له صدقة»**.

٢٦ ـ السنن للإمام سعيد بن منصور

وأروي السنن للإمام سعيد بن منصور المروزي عن مشايخي الذين رويت عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

ح ويرويها شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني عن فضل رحمٰن، عن عبد العزيز، عن أبيه ولي الله، عن أبي الطاهر المدني، عن أبيه إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشاشي، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، عن جده، عن مسعود بن علي بن عبد الله بن البادر[1] الصفّار، عن أبي محمد عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني، عن أبي علي الحسن بن شاذان، عن دَعْلج بن أحمد بن دعلج السجزي، عن محمد بن علي بن يزيد[2] الصائغ، عن مؤلفها الإمام سعيد بن منصور المروزي رحمه الله تعالى.

(١) النادر.
(٢) زيد.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول سننه، باب الأذان: وبالسند إليه قال: حدثنا هُشَيْم بن بشير، قال حدثنا حصين بن عبد الرحمٰن، قال حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي ليلى أن رسول الله ﷺ اهتم للصلاة كيف يجمع الناس لها، فقال: **«لقد هممت أن أبعث رجالاً فيقومُ كل واحد منهم على أُطُم من آطام المدينة فَيُؤذن كلُّ رجل منهم من يليه» فلم يعجبه ذلك فذكروا الناقوس، فلم يعجِبه ذلك، فانصرف عبد الله بن زيد مهتماً لهمّ رسول الله ﷺ فأُرِيَ الأذان في منامه، فلما أصبح غدا فقال: يا رسول الله، رأيت رجلاً على سقف المسجد، عليه ثوبان أخضران، ينادي بالأذان، فزعم أنه أذّن مثنى مثنى الأذان كله، فلما فرغ قعد قعدة ثم عاد فقال مثل قوله الأول فلما بلغ (حي على الفلاح حي على الفلاح) قال: (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله).**

فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، وأنا قد أطاف بي الليلة مثل الذي أطاف به، فقال: (ما منعك أن تخبرنا)؟ فقال: سبقني عبد الله بن زيد، فاستحييت فأُعجب بذلك المسلمون فكانت سنة بعد وأمر بلالا فأذن بالأذان.

٢٧ ـ مصنف ابن أبي شيبة

وأروي مصنف الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد الشهير بابن أبي شيبة عن مشايخي الذين رَوَيتُ عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز ابن الفرات، عن تاج الدين السبكي، عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، عن عبد الحافظ بن طرخان، عن أبي عبد القادر، عن سعيد بن أحمد، عن مؤلفه الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد الشهير بابن أبي شيبة رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى، قال في أول مصنفه: باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، وبالسند إليه قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **«كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: أعوذ بالله من الخبث والخبائث»**.

٢٨ ـ السنن الكبرى للبيهقي

وأروي السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين الشهير بالبيهقي قراءةً لحديث منها وإجازةً لجميعها عن مشايخنا الأعلام، الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، بأسانيدهم إلى الشيخ محيي الدين

محمد بن علي بن عربي الحاتمي، عن أبي القاسم علي بن عساكر، عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، عن مؤلفها جده الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

ح ويرويها مشايخي المذكورون بأسانيدهم إلى الفخر ابن البخاري.

ح ويرويها الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن والده الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني، عن الشيخ محمد سعيد سفر، عن الإمام المحدث محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ عيسى الجعفري، عن علي الأجهوري، عن البرهان العلقمي، عن عبد الحق السنباطي، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن الحافظ العراقي، عن أبي الفضل محمد بن إسماعيل الحموي، عن الفخر ابن البخاري.

ح ويرويها شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن نور الحسنين بن محمد حيدر، عن عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن حسن العجيمي، عن أحمد الجوهري وأحمد الملوي، عن العز العجمي، عن محمد بن سليمان الرداني، عن علي الأجهوري، عن البدر الكرخي، عن الجلال عبد الرحمٰن السيوطي، عن محمد بن مقبل، عن الصلاح بن عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي النيسابوري الخُسْرَوْجِرْدي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور: باب الإجمال في طلب الدنيا وترك طلبها بما لا يحل، وبالسند إليه قال: أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء، قال أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي، قال أنبأنا إسحاق بن بنان الأنماطي، قال أنبأنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال أنبأنا عبد الله بن وهب، قال أنبأنا عمر وابن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تستبطؤا الرزق فإنه لم يكن عبد يموت حتى يَبْلُغَه أخِير رزق هو له، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب من الحلال وترك الحرام»**.

٢٩ ـ السنن الصغرى للبيهقي

وأروي السنن الصغرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قراءةً لأولها وإجازة لجميعها، عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وسماعاً بقراءة الغير

وإجازة لجميعها عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهما إلى الفخر ابن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في «سننه الصغرى» بعد الخطبة كتاب الطهارة، باب التطهير بماء البحر:

قال الله جل ثناؤه: **﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا﴾** وقال تعالى: **﴿فَلَمْ تجدوا ماء فتيمموا﴾**.

قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ظاهر القرآن يدل على أنَّ كل ماء طهور، ماء بحر وغيره، وقد روي فيه عن النبي ﷺ حديث يوافق ظاهر القرآن في إسناده من لا أعرفه، ثم ذكر الحديث الذي أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك.

ح وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الرَّوْذَبَاري في كتاب «السنن» قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرزاق المعروف بابن داسة بالبصرة، قال حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الأزرق أنَّ المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عَطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هو الطهور ماؤه الحل ميتته»**.

وبأسانيد السنن الكبرى والصغرى أروي سائر تصانيف الإمام البيهقي رحمه الله تعالى.

٣٠ ـ تاريخ الإمام ابن عساكر لدمشق الشام

وأروي تاريخ دمشق الشام للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي، قراءة لحديث منه، وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام الذين رويت عنهم «السنن الكبرى» للبيهقي بأسانيدهم إلى الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي الحاتمي الطائي، عن مؤلفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في تاريخه المذكور بالسند إليه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، قال حدثنا أبو بكر

محمد بن علي بن أحمد الخطيب، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البزار بباب الطاق، قال حدثنا محمد بن المُعافى الصيداوي بصور، قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار، قال قرأ على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، قال الثوري قال مجالد[1]، قال أبو الوداك، قال أبو سعيد الخدريّ: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: قال أخي موسى (يا رب) وذكر كلمة (فأتاه الخضر)، وذكر الطبراني هذا الحديث مبسوطاً عن محمد بن المعافى بسنده المذكور إلى أبي سعيد الخدري قال: قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: قال أخي موسى عليه السلام (يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة) فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إنك ستراه، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر، وهو فتى طيب الريح، حسن بياض الثياب مشمرها، فقال: السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران، إنَّ ربك يقرأ عليك السلام.

قال موسى: هو السلام وإليه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه، ولا أقدر على أداء شكره إلا بمعونته، ثم قال موسى: أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك.

قال الخضر: يا طالب العلم إنَّ القائل أقل ملالة من المستمع، فلا تملّ جلساءك إذا حادثتهم، واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك، واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك فإنها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار، وإنما جعلت بلغة للعباد، والتزود منها للمعاد، ورُضْ نفسك على الصبر تخلُص من الإثم.

يا موسى تفرَّغ للعلم إن كنت تريده فإن العلم لمن تفرغ له، ولا تكن مكثاراً بالمنطق مهذاراً فإن كثرة المنطق يشين العلماء، ويبدي مساوىء السخفاء، ولكن عليك بالاقتصاد فإن ذلك من التوفيق والسداد، وأعرض عن الجهال وباطلهم، واحلم عن السفهاء فإنَّ ذلك فضل الحكماء وزين العلماء، وإذا شَتَمك الجاهل فاسكت عنه حلماً وَجانبه حزماً فإن ما بقي من جهله عليك وسبه إياك أكثر وأعظم.

يا ابن عمران: ولا ترى أنك أوتيت من العلم إلا قليلاً فإن الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف.

يا ابن عمران: لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه.

يا ابن عمران: من لا تنتهي من[2] الدنيا نهمته، ولا تنقضي رغبته[3] كيف يكون عابداً؟

(١) مجاهد.

(٢) في.

(٣) عنها رغبته.

ومن يحقر حاله ويتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهداً؟ هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه أو ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لأن سعيه إلى آخرته وهو مقبل على دنياه.

يا موسى: تعلم ما تعلمت لتعمل به، ولا تعلمه لتحدِّث به، فيكون عليك بواره (أبو بواره) ولغيرك نوره.

يا موسى بن عمران: اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فإنك تصيب السيئات، وزعزع بالخوف قلبك فإن ذلك يرضي ربك واعمل خيراً فإنك لا بد عامل سواه، وقد وعظت إن حفظت».

فتولى الخضر وبقي موسى حزيناً مكروباً يبكي.

٣١ ــ تاريخ يحيى بن معين في أحوال الرجال

وهو مرتَّب على حروف المعجم

وأروي تاريخ الإمام أبي زكريا يحيى بن معين قراءةً لأوله وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام: الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، وسماعاً بقراءة الغير وإجازة لجميعه عن السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهم إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن يحيى بن يوسف المصري، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي، عن أبي طاهر السِّلَفي، عن محمد بن أحمد الرازي، عن علي بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد عبد الله بن محمد المفسِّر، عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي، عن مؤلفه يحيى بن معين رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المسطور أوله بالسند إليه: قال حدثنا ابن أبي مريم، قال حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: «لقد أظهر رسول الله ﷺ الإسلام فأسلم أهل مكة كلهم، وذلك قبل أن تفرض الصلاة، حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجد فيسجدون، وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المقام لكثرة الناس، حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما، وكانوا بالطائف في أرضهم، فقالوا: أتدعون دينكم ودين آبائكم فكفروا».

٣٢ ــ الشفا للقاضي عياض

وأروي الشفا للإمام أبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي قراءةً لأول

حديث فيه وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، وقراءة لأول حديث فيه وسماعاً من أوله إلى قوله فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة بقراءة الغير، وإجازة لجميعه عن شيخنا الشيخ عمر حمدان بأسانيدهم إلى الفخر ابن البخاري.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي سماعاً وقراءة لجميعه، عن والده السيد إسماعيل البرزنجي، عن الشيخ صالح الفلاني العمري، عن الشيخ محمد بن سنة الفلاني العمري، عن الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أبي الحجاج يوسف بن الزكي، والقاسم بن محمد بن يوسف البِرْزالي، عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري.

ح ويرويه الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن والده الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن الشيخ محمد صالح الريس، عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن سنة، عن الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن الشيخ علي الأجهوري، وشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، والشهاب أحمد بن عبد الوارث البكري، والشهاب أحمد الغنيمي الأنصاري، إجازة عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن محمد بن مقبل الحلبي، قال: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، عن أبي الحسن يحيى بن محمد الصائغ، عن مؤلفه الإمام أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور قبيل الباب الأول: حدثنا القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الحافظ قراءة مني عليه، قال حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو الفضل أحمد بن خيرون، قالا حدثنا أبو يعلى البغدادي، قال حدثنا أبو علي السنجي، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال حدثنا أبو عيسى بن سَورة الحافظ، قال حدثنا إسحاق بن منصور، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه (أنَّ النبي ﷺ أُتِيَ بالبراق ليلة أُسريَ به ملجماً مسرجاً فاستصعب عليه، فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحدٌ أكرم على الله منه قال: فارفضَّ عرقا).

قال الشيخ إسماعيل العجلوني في أوائله بعد ذكره الحديث المذكور: قوله فارفضّ بتشديد الضاد المعجمة أي انتشر عرقه وكثر، لحيائه وخجله من النبي ﷺ، فنفر منه واستصعب عليه. وقيل: استصعب تيهاً وإعجاباً به عليه الصلاة والسلام، وقيل: ليفوز بوعده،

وقيل: لبعد عهده بركوب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وإلى الأول أشار الشهاب الخفاجي في شرح الشفا بقوله:

عرق البراق وقد أراد محمد ... يعلو عليه لأجل جل مصالحه
فكأنه لنفاره خجلاً غدا ... متأسفاً يبكي بكل جوارحه

انتهى وقلت في ذلك مشيراً للجميع.

عرق البراق لهيبة المختار ... لما أراد ركوبه للباري
مستصعباً تيهاً وإعجاباً به ... أو كي يفوز بوعده الزخار
أو ذاك من طول البعاد بأهله ... الأنبياء السادة الأخيار

انتهى ما ذكره العجلوني.

وبالأسانيد المذكورة أروي جميع مصنفات القاضي عياض رحمه الله تعالى، وبها إلى الشهاب الخفاجي أروي شرحه للشفاء رحمه الله تعالى.

٣٣ ــ «شرح السنة» للبغوي

وأروي «شرح السنة» للإمام محيي السنة الحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفرّاء عن مشائخنا الأعلام الذين رويت عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم، بأسانيدهم إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، عن أبي منصور محمد بن إسماعيل بن عوقة، عن مؤلفه الحافظ الحسين بن مسعود البغوي.

ح ويرويه مشايخي المذكورون بأسانيدهم إلى الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد سعيد سفر، عن الشيخ أبي الحسن الكبير، والشيخ محمد حياة كلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن علي بن يحيى الزيادي، عن محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي، وعن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن فضل الله بن أبي سعد النوقاني، عن الحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود[1] البغوي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول الكتاب المذكور: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال حدثنا القعنبي، عن مالك عن يحيى بن سعيد.

(1) منصور.

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي تُرَبَة[1] الكُشْمِيهَني واللفظ له، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي البابانى، قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن محمود، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخلال، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

٣٤ ــ «المصابيح» للبغوي

وأروي كتاب «المصابيح» للحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي قراءة لحديث منه عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي، وإجازة لجميعه وسماعاً بقراءة الغير لحديث منه وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهما إلى الفخر علي بن أحمد المشهور بابن البخاري، عن فضل الله بن أبي سعد النوقاني، عن الحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى في كتابه المذكور عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«وددت أني رأيت إخواننا قالوا: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي وإخواننا الذين يأتون بعد، وأنا فرطهم على الحوض».**

وبأسانيد «شرح» السنة، و«المصابيح» أروي جميع مصنفات الإمام البغوي رحمه الله تعالى.

٣٥ ــ كتاب «الزهد والرقائق» لابنْ المبارك

وأروي كتاب «الزهد والرقائق» للإمام أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي عن مشايخنا الأعلام الذين رَوَيتُ عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد المشهور بابن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن المروزي، عن مؤلفه الإمام أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي رحمه الله تعالى.

---

(١) توبة.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في حديث القيام بالقرآن وفضل شريح الحضرمي وهو أوله بالسند إليه، قال أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني السائب بن يزيد رضي الله عنه أن شريحاً الحضرمي ذُكِر عند رسول الله ﷺ فقال: (ذاك رجل لا يتوسّد القرآن) قيل هو مدح له بأنه لا ينام حتى يقرأه أو يقرأ منه.

٣٦ ــ «نوادر الأصول» للحكيم الترمذي

وأروي كتاب «نوادر الأصول» للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن بشر الحكيم الترمذي الصوفي، عن مشايخنا الأعلام الذين رويت عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم، بأسانيدهم إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، عن عيسى بن عبد العزيز، عن أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، عن أبي الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، عن أبي إسحاق البوقي[1]، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمٰن المقري، عن أبي نصر أحمد بن أحيد بن حمدان البيكندي، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن بشر الحكيم الترمذي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في حديث التحصين من لدغ العقرب وغيرها وهو أوله، وبالسند إليه قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله ما نمت البارحة قال: (من أي شيء؟) قال: لدغتني عقرب فقال: **(أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامّات كلها من شرّ ما خلق لم يضرك شيء إن شاء الله تعالى).**

٣٧ ــ كتاب «الدعاء» للطبراني

وأروي كتاب الدعاء للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني عن مشايخنا الأعلام الذين رويت عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد الشهير بابن البخاري، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريدة الأصبهاني، عن مؤلفه الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول كتابه المذكور: هذا كتاب ألفته جامعاً لأدعية رسول الله ﷺ حداني على ذلك أني رأيت كثيراً من الناس قد تمسّكوا بأدعية سجع، وأدعية

---

(١) البوتي.

وضعت على عدد الأيام مما ألفه الورّاقون، لا تُروى عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن أحد من التابعين لهم بإحسان مع ما روي عن رسول الله ﷺ من الكراهة للسجع في الدعاء والتعدّي فيه، فألفت هذا الكتاب بالأسانيد المأثورة عن رسول الله ﷺ، وبدأت بفضائل الدعاء وآدابه، ثم رتبت أبوابه على الأحوال التي كان رسول الله ﷺ يدعو فيها، فجعلت كل دعاء في موضعه ليستعمله السامع له ومن بلغه على ما رتبته.

باب تأويل قول الله عزو جل: **﴿ادعوني أستجب لكم إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾**.

وبالسند إليه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي.

ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن منصور، عن ذر بن عبد الله المُرهبي، عن يُسَيْع[1] الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«العبادة هي الدعاء»** ثم قرأ: **﴿ادعوني أستَجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾** أي صاغرين أذلة.

وبهذه الأسانيد أروي المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير لأبي القاسم الطبراني رحمه الله تعالى.

٣٨ ـ «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي

وأروي كتاب «اقتضاء العلم العمل» للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي عن مشايخنا الأعلام الذين رَوَيتُ عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد الشهير بابن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي منصور عبد الرحمٰن بن محمد القزاز، عن مؤلفه الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول كتابه المذكور بالسند إليه: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الجُرشِيُّ[2] بنيسابور، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، قال حدثنا الأسود بن عامر، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه

(١) سبيع.

(٢) الحربي.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ماذا عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه»**.

٣٩ ـ صحيح الإسماعيلي وهو «المستخرج على صحيح البخاري»

وأروي الصحيح «المستخرج على صحيح البخاري» للإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي قراءةً لحديث منه وإجازة به لجميعه، عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن عباس بن صديق، عن عمه يحيى عن عبد الملك بن عبد المنعم، عن جده تاج الدين القلعي، عن عيسى الثعالبي، عن علي الأجهوري، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن العماد أبي بكر بن إبراهيم الفرضي، عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي، عن أبي القاسم علي بن عبد الرحمٰن بن علي الجوزي الحنبلي، عن يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه ثابت بن بندار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، عن ابن المبارك، قال حدثنا يونس.

ح وأخبرنا القاسم بن زكريا، قال حدثنا أحمد بن منصور، قال حدثنا علي بن الحسين، قال حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضيَ الله عنهما قال: **«كان رسول الله ﷺ أجود البشر، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن»** قال: **«فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة»**.

٤٠ ـ «المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري

وأروي المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البيِّع بفتح الموحدة وكسر التحتية الشهير بالحاكم عن مشايخنا الأعلام الذين رويت عنهم مسند الدارمي بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد الشهير بابن البخاري، عن أبي عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي بكر الجوهري، يعرف بالحكاك، عن أبي سعيد عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الله الكرماني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي، عن السيد علي بن ظاهر، عن أحمد بن مِنّة الله الأزهري، عن محمد الأمير الكبير، عن محمد الحِفْني، عن محمد البديري، عن إبراهيم بن حسن، عن أحمد القشاشي، عن الشمس محمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن محمود بن خليفة المنبجي، عن الشرف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن أبي الحسن علي بن المقير، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر المهيتي[1]، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن مؤلفه الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماوي النيسابوري المعروف بالحاكم رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتاب «الإيمان» وهو أول مستدركه.

وبالسند إليه أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحق الخزاعي بمكة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثني ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»**.

٤١ ـ «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا

وأروي كتاب «الفرج بعد الشدة» للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد الشهير بابن أبي الدنيا قراءة لأول حديث منه وإجازة لجميعه عن مشايخنا الأعلام الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد المشهور بابن البخاري، عن أبي قدامة، عن أبي الفتح بن البطي، عن شهدة الكاتبة، عن الحسين بن أحمد بن طلحة، عن محمود بن عمر العكبري، عن أبي الحسن علي بن الفرج، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد الشهير بابن أبي الدنيا.

ح ويرويه شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، عن أبي الخير أحمد بن عبد الله ميرداد، عن السيد عبد الله بن محمد البخاري، عن محمد عابد السندي، عن صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن الشريف محمد الولاتي، عن علي الزيادي، عن أحمد بن حجر الهيتمي، عن الجلال عبد الرحمٰن السيوطي، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة عبد الرحمٰن بن الحافظ الذهبي، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، عن مضر بن عبد الرحمٰن، عن عبد الحق بن عبد الخالق، عن علي بن عمر القزويني، عن أحمد بن

(1) الميهني.

شاذان، عن القاسم بن داود الكاتب، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد الشهير بابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول كتابه المذكور: بالسند إليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال حدثني إسحاق بن محمد القردي[1] قال حدثني سعيد بن مسلم بن بابك، عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل»**.

وبهذه الأسانيد المذكورة أروي جميع تأليفات ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى.

٤٢ ـ «مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم»

وأروي المستخرج على صحيح مسلم للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، عن مشائخنا الأعلام الذين رويت عنهم صحيح ابن خزيمة بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد الشهير بابن البخاري، عن أبي الفتوح محمد بن أبي سعيد البكري النيسابوري الصوفي، عن أبي سعد هبة الرحمٰن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هَوَازن القُشَيري، عن أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمٰن البحيري، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني، عن الحافظ أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في مستخرجه المذكور بالسند إليه قال: حدثنا علي بن حرب، وزكريا، عن يحيى بن أسد، وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي، قالا حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت جريراً يقول: **«بايعت رسول الله ﷺ على النُّصح لكل مسلم فأنا لكم ناصح»**.

٤٣ ـ «الحلية» لأبي نعيم

وأروي كتاب «الحلية» للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني عن مشائخي الأعلام الذين رَوَيت عنهم «السنن الكبرى» للبيهقي بالصفة التي رويتها بها عنهم بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد الشهير بابن البخاري، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن مؤلفها الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله تعالى.

(1) القروي.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور: وبالسند إليه حدثنا سليمان بن أحمد بن علي الأبّار، قال حدثنا الهيثم بن خارجة، قال حدثنا رِشد بن سعد، قال حدثنا عبد الله بن الوليد النخعي، عن أبي مِنْور الأنصاري أنه سمع عمرو بن الجموح يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: إنَّ أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يُذكرون بذكري وأُذكر بذكرهم**».

٤٤ ــ «المستخرج على صحيح مسلم» للحافظ أبي نعيم

وأروي كتاب «المستخرج على صحيح مسلم» للحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني قراءةً لأول حديث منه وإجازة لجميعه عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي وسماعاً لأول حديث منه بقراءة الغير، وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهما إلى الفخر علي بن أحمد الشهير بابن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن مؤلفه الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في أول كتابه المذكور: كتاب الإيمان حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء عبد الله بن يزيد.

ح وحدثنا أبو علي بن الصَّواف، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء، قال حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن يحيى بن يعمر القرشي، قال: كان أول من قال في القدر معبد الجهني بالبصرة، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمٰن الحميري حجاجاً، فلما قدمنا قلنا: لو لقينا بعض أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء القوم في القدر، فلما دخلنا المسجد إذا نحن بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فأتيناه فسلَّمنا عليه فاكتنفته أنا وصاحبي إلى آخر ما مرَّ في حديث مسلم.

وبأسانيد المستخرج المذكور والحلية أروي جميع مؤلفات الحافظ أبي نُعيم رحمه الله تعالى.

٤٥ ــ «جِيَاد المسلسلات» لجلال الدين السيوطي

وأروي جياد المسلسلات للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي قراءةً للحديث المسلسل بالمشابكة منها وإجازة لجميعها عن مشائخنا الأعلام الحبيب أبي بكر بن سالم البار، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ عمر حمدان،

والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والسيد محمد المرزوقي أبي حسين، بأسانيدهم إلى البدر محمد الغزي عن مؤلفها الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور بالسند إليه: الحديث المسلسل بالمشابكة: أخبرني شيخنا الإمام تقي الدين الشمني وشبَّك بيدي، أنا عبد الله بن علي الحنبلي وشبك بيدي، أنا أبو الحسن الفرضي وشبك بيدي، أنا أبو الحسن ابن البخاري وشبك بيدي، أنا عمر بن سعيد الحلبي وشبك بيدي، أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وشبك بيدي، أنا الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي وشبك بيدي، أنا أبو محمد السمرقندي وشبك بيدي، أنا جعفر بن محمد المستغفري وشبك بيدي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكي وشبك بيدي، أنا أبو الحسين محمد بن طالب وشبك بيدي، أنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله الشرود وشبك بيدي، قال أبو عمر: وشبك بيدي أبي، وقال: شبك بيدي أبي بكر، وقال بكر: وشبك بيدي ابن أبي يحيى، وقال ابن أبي يحيى: وشبك بيدي صفوان بن سُلَيم، وقال صفوان: وشبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري، وقال أيوب: شبك بيدي عبد الله بن رافع، وقال عبد الله بن رافع: شبّك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه، وقال أبو هريرة: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال:

«**خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة**» وأخرجه مسلم بلا تسلسل.

وبالأسانيد المذكورة أروي جميع مؤلفات الجلال الحافظ عبد الرحمٰن السيوطي، وقد قرأت جملة من ألفيةَ المصطلح للسيوطي سماعاً من شيخنا الشيخ عمر حمدان، فأرويها عنه سماعاً لبعضها وإجازة لجميعها بأسانيده إلى الجلال السيوطي رحمه الله تعالى.

٤٦ ــ «الذريَّة الطاهرة» للدولابي

وأروي كتاب «الذريَّة الطاهرة» للإمام الحافظ أبي بشر محمد بن أحمد الأنصاري الشهير بالدولابي عن مشايخي الأعلام الذين رَوَيت عنهم جيّاد المسلسلات بالصفة التي رويتها بها عنهم بأسانيدهم إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن محمد بن علي الحرادي، عن الشرف عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطي، عن أبي الحسن علي بن المقيّر، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي الحنبلي بسماعه على الخطيب أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي السفرالانباري سنة ٤٧٢، بقراءته علي أبي البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن الطيب بن عبد الله الفرا بمصر سنة ٤٢٨،

بسماعه عن أبي محمد الحسين بن رشيق العسكري، قال حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي المؤلف رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور، بالسند إليه: حدثني إسحاق بن يونس، قال حدثنا سُويد بن شعبة، عن المطلب بن زياد، عن إبراهيم بن حبان، عن عبد الله بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال:

«كان رسول الله ﷺ في حجر علي، وكان يوحىٰ إليه، فلما سُرِّيَ عنه قال: يا علي صَلَّيتَ الفرض؟ قال: لا. قال: (اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرُدَّ الشمس) فردها عليه، فصلى وغابت الشمس».

والمراد بالفرض صلاة العصر، فقد روى الحديث الطبرانيُّ وغيره بسنده إلى أسماء بنت عميس بلفظ، قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يُغشىٰ عليه فأنزل عليه يوماً ورأسه في حجر علي، حتى غابت الشمس فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فقال له: صليت العصر يا علي؟ قال: لا يا رسول الله، فدعا الله فردَّ عليه الشمس حتى صلى العصر».

قال الحافظ جلال الدين السيوطي[1] في جزء «كشف اللبس في حديث رد الشمس» إنَّ حديث رد الشمس معجزة لنبيِّنا ﷺ صححه أبو جعفر الطحاوي وغيره، وأفرط الحافظ ابن الجوزي فأورده في الموضوعات.

٤٧ ـ «عمل اليوم والليلة» لابن السني

وأروي كتاب «عمل اليوم والليلة» للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السُّني عن مشائخي الأعلام الذين رويت عنهم «مسند الدارمي» بالصفة التي رويته بها عنهم بأسانيدهم إلى الفخر علي بن أحمد المشهور بابن البخاري، عن أبي اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي، عن أبي الحسن سعد بن الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عن أبي محمد عبد الرحمٰن بن حمد بن الحسن الدوني، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسَّار الدينوري، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السُّني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور في باب حفظ اللسان واشتغاله

(١) بل هو من تأليف تلميذ السيوطي الإمام محمد بن يوسف الصالحي صاحب «السيرة الشامية» وقد لخصه الزرقاني في شرح المواهب. (المعلق).

بذكر الله تعالى، وهو أول الكتاب، بالسند إليه حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل، قال أخبرنا محمود بن خالد، قال أنا الوليد بن مسلم، عن أبي ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبير بن نُفير، عن مالك بن يُخَامِر، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

«آخر كلمة فارقت عليها رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله أخبرني بأحبِّ الأعمال إلى الله عز وجل. قال: **أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل**».

٤٨ ـ كتاب «الآثار» للإمام محمد

وأروي كتاب الآثار للإمام الهمام محمد بن الحسن الشيباني قراءةً لحديث منه وإجازة لجميعه، عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وسماعاً بقراءة الغير لحديث منه، وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، بأسانيدهما إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

ح وأرويه بالإجازة عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني، عن والده علي محمد، عن أبيه محمد المعين، عن محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن سابق رمضان بن عزام الزعبلي، عن العلاء البابلي، عن سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن محمد بن علي الحريري، عن القوام أمير كاتب بن عمر الاتقائي، عن البرهان أحمد بن سعد البخاري، والحسين بن علي السغناقي، عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، عن محمد بن عبد الستار الكردري، عن عمر بن عبد الكريم الدرمكي، عن عبد الرحمٰن بن محمد الكرماني، عن أبي بكر الحسين بن محمد، عن أبي عبد الله الزوزني، عن أبي زيد الدبوسي، عن أبي حفص الاستروشني، عن أبي الحسين بن الخضر النسفي، عن أبي محمد عبد الله بن يعقوب الحارثي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي حفص الكبير، عن أبي حفص أحمد بن حفص البخاري، عن مؤلفه الإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

باب الوضوء (عن محمد بن الحسن).

قال أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه توضأ فغسل يديه مثنى، وتمضمض مثنى، واستنشق مثنى، وغسل وجهه مثنى، وغسل ذراعيه مثنى، ومسح رأسه مثنى، مقبلاً ومدبراً، وغسل رجليه مثنى.

٤٩ ـ «سنن الدارقطني»

وأروي سنن الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني قراءة لأولها وإجازة لجميعه عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي وسماعاً بقراءة الغير لأولها وإجازة لجميعها عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهما إلى شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن عز الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي الثنا محمود بن خليفة المنبجي، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المُقَيَّر، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، عن أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، عن مؤلفها الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى، قال في أولها «كتاب الطهارة» حدثني الحسين بن إسماعيل، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا أبو أسامة.

ح وحدثنا أحمد بن علي بن العلاء، قال حدثنا أبو عبيدة بن أبي السَّفَر، قال حدثنا أبو أسامة.

ح وحدثنا أبو عبد الله المعدل أحمد بن عمر بن عثمان بواسط، قال حدثنا محمد بن عبادة، قال حدثنا أبو أسامة.

ح وحدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد، قال حدثنا حاجب بن سليمان، قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض فلاة وما ينوبه من السباع والدواب فقال: «إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء». وقال ابن أبي السفر: لم يحمل الخبث، وقال ابن عبادة مثله.

٥٠ ـ «دلائل النبوة» للبيهقي

وأروي كتاب «دلائل النبوة» للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قراءة لحديث منه وإجازة لجميعه، عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي وسماعاً بقراءة الغير وإجازة لجميعه، عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهما إلى الفخر علي بن أحمد المشهور بابن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا العباس بن محمد الدوري.

ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال حدثنا أبو علي حامد بن محمد الهروي، قال حدثنا محمد بن يونس، قال حدثنا عثمان بن عمير، قال حدثنا سعيد عن أبي جعفر الخُطْمي، قال سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف.

أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله لي أن يعافيني. فقال: إن شئت أخرت ذلك وهو خير لك، وإن شئت دعوتُ الله قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعوا بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ، نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي فيقضيها» زاد محمد بن يونس في روايته فقام وقد أبصر.

٥١ ـ كتاب «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد» للشيخ محمد بن سليمان المغربي

وأروي كتاب جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للإمام الحافظ محمد بن سليمان المغربي قراءةً لأول حديث منه، وإجازة لجميعه، عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، وسماعاً بقراءة الغير وإجازة لجميعه عن شيخنا السيد محمد عبد الحي ابن عبد الكبير الكتاني بأسانيدهما إلى الشيخ محمد سعيد سنبل بتلقيه إجازة وسماعاً عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن مؤلفه الحافظ الشيخ محمد بن سليمان المغربي رحمه الله تعالى.

فبالسند إليه رحمه الله تعالى قال في كتابه المذكور بعد الترجمة لكتاب الإيمان.

(فضل الإيمان) عن عبادة بن الصامت قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل»**.

وفي رواية: **«أدخله الله تعالى من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء»**.

للشيخين وللترمذي: **«من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار»**.

٥٢ ــ منتخب كنز العمال للشيخ علي بن المتقي

وأروي كتاب «منتخب كنز العمال» للعلامة المحدث الشيخ علي بن حسام الدين المتقي المعروف بابن الهندي سماعاً من أوله، لجملة صالحة منه وبالإجازة لجميعه عن شيخنا العلامة الشيخ عمر حمدان، بإجازته عن العلامة السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن العلامة الشيخ أحمد منّة الله المالكي الأزهري، عن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير الكبير، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ محمد حسين الخافي النقشبندي ـ صاحب كتاب «الطريقة المحمدية في بيان الطريقة النقشبندية» وليس هو صاحب الطريقة المحمدية التي شرحها النابلسي والخادمي وغيرها ـ، عن العلامة المحدث الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي.

ح ويرويه شيخنا الشيخ عمر حمدان بإجازته، عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي، عن والده الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن الوجيه السيد عبد الرحمٰن بن مصطفى العيدروس، عن السيد المصطفى بن عمر المحضار، وأخويه محمد والحسن، ثلاثتهم عن السيد جعفر الصادق بن مصطفى، عن القطب علي بن عبد الله المقبلي، عن أخيه السيد أحمد، عن السيد جعفر الصادق، عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي.

ح وأرويه بالإجازة مسلسلاً بالهنديين عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، عن الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان بن علي جمال العطار المكي الأحمدي الهندي، عن شرف الدين بن مرتضى بن مصطفى بن محمد بن مصطفى المشهدي الأحمدابادي، عن جده محمد بن مصطفى الموساوي المشهدي، عن السيد مير عالم الإسماعيلي الجعفري الإله بادي، عن السيد سيف الله العسكري الكردي الأحمدابادي، عن المنلا أحمد بن سليمان الأحمدابادي، عن أبيه عن أبي أحمد المنلا سليمان بن محمد قاسم الكردي الأحمدابادي، عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، عن نور الدين عبد الوهاب المتقي القادري الحسيني، عن مؤلفه العلامة المحدث أبي الحسن علي بن حسام الدين المتقي المعروف بابن الهندي.

وبهذه الأسانيد أروي «كنز العمال» وجميع تآليف الشيخ علي بن حسام الدين المتقي المعروف بابن الهندي رحمه الله تعالى.

٥٣ ــ تفسير «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي

وأروي تفسير الإمام القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي سماعاً لجملة منه وإجازة لجميعه، عن شيخنا العلامة الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي، عن الشيخ محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد طاهر سنبل، عن الشيخ محمد عارف بن محمد جمال المكي، عن الشيخ حسن العجيمي.

ح ويرويه الشيخ محمد عابد السندي أيضاً عن الشيخ حسين المغربي مفتي المالكية بمكة، عن الشيخ محمد بن طيب المغربي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد العجل، عن إمام المقام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد، أخبرنا به القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن النجم محمد بن أبي بكر المرجاني، قال أخبرنا به المسند أبو هريرة عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن عمر بن إلياس المراغي، قال أخبرنا به مؤلفه القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي رحمه الله تعالى.

٥٤ ــ فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه

وأخذت فقه الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه قراءة وإجازة عن شيخنا العلامة الحبيب أبي بكر بن سالم البار، عن الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي.

ح وأرويه إجازة عن العلامة المذكور شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

ح وأخذته قراءة وإجازة عن شيخنا العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين المكي، عن الشيخ محمد سعيد بابصيل، عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

ح ويرويه شيخنا الحبيب أبو بكر بن سالم البار، عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي، عن الشيخ محمد بن علي بن منصور الشنواني، عن الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى البراوي، عن الشيخ أحمد الدفري، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري.

ح وأخذه الشيخ محمد الشنواني، عن الشيخ محمد الفارسي، والشيخ عطية الآجهوري، كلاهما عن الشيخ أحمد العشماوي، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري، عن والده الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ علي الشبراملسي، عن الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي.

ح ويرويه الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن منصور الطوخي، عن الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي، عن الشيخ علي الزيادي.

ح ويرويه علي الشبراملسي، عن الشيخ نور الدين علي الحلبي، وعن الشيخ محمد الشوبري كلاهما عن نور الدين علي الزيادي، عن الشيخ عميرة البرلسي وعن شهاب الدين البلقيني، وعن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي، وعن شهاب الدين أحمد الرملي، وعن ولده الشمس محمد الرملي، كلهم عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

ح ويرويه الشيخ سلطان المزاحي عن سالم الشبشيري.

ح ويرويه الشيخ نور الدين علي الحلبي والشيخ محمد الشوبري، عن سالم الشبشيري، وسليمان البابلي، عن الشمس محمد الخطيب الشربيني، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

ح ويرويه الخطيب الشربيني، عن الشهاب أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ح ويرويه الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن عبد الله بن سعيد باقشير المكي، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن محمد بن عبد الله الطبري، عن الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن المحقق الجلال أحمد بن محمد المحلي، وعن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمٰن بن عمر البلقيني، وعن شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، ثلاثتهم عن شيخ الإسلام الإمام الزين عبد الرحيم العراقي، وكذلك يروونه عن ولي الدين أحمد أبي زرعة العراقي، عن والده الحافظ شيخ الإسلام الزين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عن شيخ الإسلام علاء الدين بن العطار، عن محرِّر المذهب ومنقحه ومهذبه وليّ الله تعالى أبي زكريا الإمام محيي الدين يحيى النووي، عن أبي حسن الكمال سلاّر بن الحسن الأردبيلي ثم الحلبي الدمشقي، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير، عن عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني صاحب الحاوي، عن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي شيخ المذهب، عن أبي الفضل محمد بن يحيى النيسابوري، عن حجة الإسلام الإمام محمد بن محمد الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني.

ح ويرويه أبو الحسن سلاّر بن الحسن، عن الإمام أبي بكر الماهاني، عن أبي القاسم بن البزري.

ح ويرويه شيخ المذهب أبو زكريا الإمام يحيى النووي، عن أبي إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم الدمشقي، وعن أبي محمد عبد الرحمٰن بن نوح بن محمد بن

إبراهيم بن موسى المقدسي ثم الدمشقي، وعن أبي حفص عمر بن أسعد الربعي بفتح الباء الأرديبلي، عن أبي عمرو وعثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان المعروف بابن الصلاح، عن والده عبد الرحمٰن بن عثمان عن أبي القاسم بن البزري الجزري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الكيا الهراسي، عن أبي المعالي إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، عن والده أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفّال المروزي الصغير، وهو إمام طريقة خراسان، عن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي.

ح ويرويه عبد الرحمٰن بن عثمان والد ابن الصلاح من طريق العراقيين، عن أبي سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن أبي عصرون الموصلي، عن القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون الفارقي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي، عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، عن أبي الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن سُريج، عن أبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الإمام الشافعي، وهو تفقه على جماعات.

منهم: أبو عبد الله إمام دار الهجرة مالك بن أنس، ومالك تفقه على ربيعة عن أنس، وتفقه على نافع عن مولاه عبد الله بن عمر بن الخطاب.

ومنهم: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس.

ومنهم: أبو خالد مسلم بن خالد مفتي مكة، ومسلم تفقه على أبي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبي محمد عطاء بن أسلم أبي رباح، وتفقه عطاء على أبي العباس عبد الله بن عباس، وأخذ عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت وغيرهم.

وأخذ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس أيضاً، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأنس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

٥٥ ــ فقه الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه

وأروي فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي بالإجازة عن شيخنا العلامة السيد محمد المرزوقي أبي حسين المكي، وعن شيخنا العلامة الشيخ محمد عبد الباقي

الأنصاري المدني، كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ عبد الغني المجددي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي، عن أبيه الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ خير الدين الرملي، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي، عن أحمد بن الشلبي، عن الشيخ إبراهيم الكركي صاحب الفيض، عن الشيخ أمين الدين يحيى بن محمد الاقسرائي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الطاهري، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود، عن جده تاج الشريعة محمود، عن والده صدر الشريعة أحمد، عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي، عن محمد بن أبي بكر البخاري عرف بإمام زاده الحنفي، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر محمد الزرنجري، عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، عن أبي علي الخضر بن علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن الأستاذ عبد الله بن محمد الحارثي، عن أبي حفص الصغير محمد، عن أبيه أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري، عن محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، صاحب المذهب، وهو عن حماد بن زيد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ورجال هذا الإسناد من مشائخنا إلى الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه كلهم حنفيون كما سبق في المسلسل بالفقهاء الحنفية.

٥٦ ـ فقه الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

وأروي فقه إمام دار الهجرة مالك بن أنس بالإجازة عن شيخنا العلامة الشيخ عمر حمدان، عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي، عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني، عن الشيخ المعمَّر محمد بن محمد بن سنَّة، عن الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، عرف بقدوره، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي، وأبي زيد عبد الرحمٰن بن علي بن أحمد العاصمي السفياني الشهير بسقين. الأول عن أبيه محمد بن عبد الله بن عبد الجليل، عن محمد بن مرزوق الحفيد، والثاني عن أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزروق، عن أبي زيد عبد الرحمٰن الثعالبي، عن محمد بن مرزوق الحفيد، عن أبيه أحمد، عن والده محمد بن مرزوق الخطيب، عن محمد بن جابر

الوادياشي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، عن أبي القاسم القاضي أبي العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، عن محمد بن فرج مولى ابن الطَّلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفَّار القرطبي، عن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

٥٧ ـ «إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام الغزالي

وأروي «إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي بالإجازة عن شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأخيه شيخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار، كلاهما عن الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي.

ح وأرويه بالإجازة أيضاً عن شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن العلامة السيد علي بن عبد البر الونائي، عن العلامة شهاب الدين أحمد جمعة البجيرمي، عن المعمَّر أحمد بن رمضان بن عزام الشافعي الأزهري، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن الشيخ محمد طاهر سنبل، عن الشيخ محمد عارف، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن سليمان بن عبد الدائم، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الأمين محمد بن أحمد بن عيسى النجار، عن الشيخ جلال الدين عبد الرحمٰن بن علي بن الملقن، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن عمر الدينوري، عن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي، عن مؤلفه الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله تعالى.

وبالسند المذكور أروي جميع مصنفات الإمام الغزالي رحمه الله تعالى.

٥٨ ـ سند المد النبوي

وأروي سند المد النبوي عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي بن منلا علي محمد الأنصاري الأيوبي المدني، وصنعت مُدّى على مُدِّه، وهو صنع مده على مد الشيخ محمد بن مرشد المدني.

الأنصاري المدني، كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ عبد الغني المجددي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي، عن أبيه الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ خير الدين الرملي، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي، عن أحمد بن الشلبي، عن الشيخ إبراهيم الكركي صاحب الفيض، عن الشيخ أمين الدين يحيى بن محمد الاقسرائي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الطاهري، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود، عن جده تاج الشريعة محمود، عن والده صدر الشريعة أحمد، عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي، عن محمد بن أبي بكر البخاري عرف بإمام زاده الحنفي، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر محمد الزرنجري، عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، عن أبي علي الخضر بن علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن الأستاذ عبد الله بن محمد الحارثي، عن أبي حفص الصغير محمد، عن أبيه أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري، عن محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، صاحب المذهب، وهو عن حماد بن زيد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ورجال هذا الإسناد من مشائخنا إلى الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه كلهم حنفيون كما سبق في المسلسل بالفقهاء الحنفية.

٥٦ ــ فقه الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

وأروي فقه إمام دار الهجرة مالك بن أنس بالإجازة عن شيخنا العلامة الشيخ عمر حمدان، عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي، عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني، عن الشيخ المعمَّر محمد بن محمد بن سنَّة، عن الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، عرف بقدوره، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي، وأبي زيد عبد الرحمٰن بن علي بن أحمد العاصمي السفياني الشهير بسقين. الأول عن أبيه محمد بن عبد الله بن عبد الجليل، عن محمد بن مرزوق الحفيد، والثاني عن أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزروق، عن أبي زيد عبد الرحمٰن الثعالبي، عن محمد بن مرزوق الحفيد، عن أبيه أحمد، عن والده محمد بن مرزوق الخطيب، عن محمد بن جابر

الوادياشي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، عن أبي القاسم القاضي أبي العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، عن محمد بن فرج مولى ابن الطَّلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفَّار القرطبي، عن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

٥٧ ــ «إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام الغزالي

وأروي «إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي بالإجازة عن شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأخيه شيخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار، كلاهما عن الجد الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي.

ح وأرويه بالإجازة أيضاً عن شيخنا الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي، عن والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن العلامة السيد علي بن عبد البر الونائي، عن العلامة شهاب الدين أحمد جمعة البجيرمي، عن المعمَّر أحمد بن رمضان بن عزام الشافعي الأزهري، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن الشيخ محمد طاهر سنبل، عن الشيخ محمد عارف، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن سليمان بن عبد الدائم، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الأمين محمد بن أحمد بن عيسى النجار، عن الشيخ جلال الدين عبد الرحمٰن بن علي بن الملقن، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن عمر الدينوري، عن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي، عن مؤلفه الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله تعالى.

وبالسند المذكور أروي جميع مصنفات الإمام الغزالي رحمه الله تعالى.

٥٨ ــ سند المد النبوي

وأروي سند المد النبوي عن شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي بن منلا علي محمد الأنصاري الأيوبي المدني، وصنعت مُدّى على مُدِّه، وهو صنع مده على مد الشيخ محمد بن مرشد المدني.

ح وعدلت مدى أيضاً على مد الشيخ محمد بن مرشد المدني الموجود عند ابنه الشيخ أحمد مرشد بواسطة الأخ العلامة الشيخ محمد خليل بن عبد القادر طيبة، وقد حرَّر الشيخ محمد مرشد بن عبد الله مُدَّه على مُدّ الشيخ أحمد بن طاهر بن طاع الله، وقد كتب الشيخ أحمد بن طاهر سنده على مده، وهذه صيغة عبارته:

(بسم الله الرحمٰن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله وسلم.

الحمد لله، صُنِع هذا المد المبارك للعمدة الأجل سيدي أحمد ابن طاهر ابن طاع الله، رجى به التبرك والمتابعة للنبي ﷺ، وهو من سنته، لأنه كال به طعامه، وكان يتوضأ بمقداره جار في بعض أوقاته، وهو قدر رطل وثلث، ويتطهر بصاع وهو أربعة أمداد، وبه كان يخرج صدقة الفطر عن كل رأس أربعة أمداد، وبين سنته عليه السلام وأكدها على أمته ومضى على سلفه الصالح واتبعوا.

الحمد لله صنع هذا المد المبارك على مُدّ حُقِّق على مد مولانا أحمد بن مولانا علي الإدريسي وصاع له على مد أمير المؤمنين أبي الحسن بن أمير المؤمنين أبي سعيد بن أمير المؤمنين أبي يوسف بن عبد الحق، على مد أمير المؤمنين ابن[1] يعقوب، على مد أحمد بن علي القدوس[2]، على مُدّ أبي جعفر أحمد بن علي ابن عذبون، على مد الفقيه القاضي أحمد بن الفقيه علي، على مُدّ أبي عبد الله أحمد بن حنبل، على مُدّ صاحب رسول الله زيد بن ثابت رضي الله عنه).

وكانت العبارة المذكورة مكتوبة في خمس خانات تنتهي الأولى بقوله: التبرك، وتنتهي الثانية بقوله: وثلث، وتنتهي الثالثة بقوله: واتبعوا، وتنتهي الرابعة بقوله: أبي سعيد بن أمير المؤمنين، وتنتهي الخامسة بقوله: رضي الله عنه ومكتوب عليه سنة ١١٢٤ ملك إبراهيم قمقمجي.

(١) أبي.

(٢) القواس.

خاتمة الكتاب

في فوائد تتعلق بالأسانيد

بيَّن شيخنا الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي الشرط المعتبر عند كافة علماء الأثر في قوله نظماً:

وهو التثبت بما قد أشكلا ... ثم المراجعة فيما أعضلا

مع مشايخ العلوم المَهَره ... لا غير ممن حققه وحَرَّره

ثم الرجوع في الحوادث إلى ... ما كان بالنقل يرى محصّلا

وعدم الجواب في استفتاء ... إلا مع التحقيق للأشياء

وقال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري في «نشر الغوالي» ما نصه: (اعلم أنَّ السند العالي مطلوب أهل الحديث، لكونه قرباً من النبي ﷺ من حيث العدد في إسناد نظيف غير ضعيف، وإن كل حديث عزَّ على المحدث ولم يجده عالياً ولا بد له من إيراده فمن أي وجه أورده فهو عال لعزته، وإذا كان الإسناد النازل متصلاً بالسماع وفي العالي إجازة، أو كان رواة النازل أفقه، أو أحفظ أو أضبط فالنزول فاضل، وهو عال في المعنى كما أن الإسناد بقلة رجاله عال صورة كما تقرر في أصول الحديث).

وقال شيخنا المذكور أيضاً في آخر «نشر الغوالي» ما نصه: (تنبيه: المقصود في الأزمنة المتأخرة إبقاء سلسلة الإسناد دون إثبات ما يروى، فلتكن رواية كل كتاب من الأصل الصحيح المعتمد الذي لا تبديل فيه ولا تحريف، فإن قوبلت نسخة الكتاب على يدي ثقتين بأصول متعددة صحيحة فذلك أجود والله أعلم) اهـ.

وقال شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد في إجازته الخطية في كلامه على روايته لـ«عقد اليواقيت» للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ما نصه: (وكما نرويه بالإجازة العامة عن مؤلفه، فقد بلغني أن مؤلفه نفع الله به أجاز لأهل عصره، وقد لقيته في صغري وتمليت بطلعته، وألبسني والحمد لله، ولا أعقل الآن هل أجازني يومئذ أم لا، مع أن سلفنا يقرنون الإلباس بالإجازة غالباً، على أني قد أدركتني إجازته العامة لأهل عصره مع الإجازة الخاصة من مشايخي عنه، وذلك بمنزلة الإجازة الخاصة كما ذكره مسند الآفاق السيد عبد الحي الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس» والحصول عليها من ذلك الحبر من مظهر السعادة والفخر) اهـ.

وقال شيخنا المذكور أيضاً في إجازته المذكورة ما نصه: (وهنا عبرة لا يحسن أن نمر عليها دون أن نلفت النظر إليها وهو: لا يجوز لمن تخرج بشيخ أن يروي عنه أو من طريقه من الأحاديث النبوية والمصنفات العلمية ونحو ذلك إلا بقدر ما سمعه منه، فإذا قرأ عليه نصف كتاب لم يجزله أن يروي عنه إلا ذلك النصف، بخلاف ما إذا حصلت له الإجازة العامة منه، فإنه يجوز له أن يروي بها عنه كل ما صحت له فيه الإجازة، ولو لم يقرأ ذلك عليه كما يعلم تفصيل ما ذكرناه من مصطلح الحديث، فإن روى عنه مالم يسمعه منه، أو مالم يجزه فيه ولم يسمعه، كان كذباً فينبغي لطالب العلم أن لا يخجل من شيوخه في طلب الإجازة، وأن يلح عليهم في ذلك، كما ينبغي للشيوخ أن يبدؤوا تلاميذهم بالإجازة، ولو ضعف اجتهادهم في الطلب، أو كانوا صغاراً، فعسى أن يجتهد الكسول، وأن يصبح صغير اليوم كبير الغد، كما أنه ينبغي لهم إذا أجازوهم أن يجيزوهم إجازة عامة، ولا يقتصرون بالإجازة على الأوراد والأحزاب، وما شاكلها فإنَّ العمدة في الإجازة هو اتصال الإسناد بنقل العلم عن سيد العباد صلاة الله وسلامه عليه وآله، ولذلك قد يفرق بعض ذوي الفطنة من المؤرخين في التراجم بين مشايخ التخريج ومشايخ الإجازة، وقد يجتمعان والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل) اهـ.

وقال شيخنا الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني في ظهر ثبته «هادي المريد إلى طرق الأسانيد» (فائدة: ذكر العلامة ابن عابدين على ظهر ثبته المسمى «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي» أن الثبت بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة والبرهان، ومنه سمى الكتاب المخصوص، ونقل عن خط العلامة حامد أفندي العمادي مفتي الشام، عن شيخه الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي أنه قال: الثبت بالتاء المثلثة وسكون الموحدة الثقة العدل، وبفتح الموحدة هو ما يجمع مرويات الشيخ، قال: وذكره المنلا على القارىء في شرح شرح النخبة اهـ).

وقال شيخنا المذكور أيضاً في آخر ثبته: «قال الإمام شمس الدين البابلي في صدر إجازته للشهاب أحمد النخلي كما في ثبته ورأيت نحوه في طبقات السبكي الكبرى»: الإسناد أصل عظيم وخطب جسيم وقد قال بعض العلماء: إنه كالسيف للمقاتل، وقال بعضهم: إنه كالسلم لمن هو للمراد واصل، وقال بعضهم: لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، واتصال السند من أسنى المطالب وأجلِّ المآرب وقد قال بعض المحدثين: لا يكون الانسان محدثاً حتى يأخذ عن من هو فوقه وعن مساويه وعن من هو دونه، ولأخذ الكبير عن الصغير أصل أصيل، وهو رواية سيد الأوائل والأواخر، وهو قائم على أعواد المنابر حيث يقول حدثني تميم الداري انتهى اهـ).

وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي في خاتمة «فتح القوى» ما نصه: (الفائدة التاسعة: قال العلامة السيد علي الشريف الجرجاني رحمه الله تعالى في رسالة له

في أصول الحديث: ومن طرق تحمل الحديث الإجازة، ولها أنواع: إجازة معيَّن لمعين كأجزتك كتاب البخاري، أو أجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي، وإجازة معيَّن في غير معين كأجزتك مسموعاتي أو مروياتي، وإجازة العموم كأجزت للمسلمين، أو لمن أدرك زماني، والصحيح جواز الرواية بهذه الأقسام، وإجازة المعدوم كأجزت لمن يولد لفلان والصحيح المنع ولو قال: لفلان، ولمن يولد له أو لك ولعقبك جاز كالوقف، والإجازة للطفل الذي لم يتميز صحيحة لأنها إباحة للرواية، والإباحة تصح للعاقل وغيره، وإجازة المجاز كأجزت لك ما أجيز لي، وتستحب الإجازة إذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم لأنها توسُّع يحتاج إليه أهل العلم، وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها، فإن اقتصر على الكتابة صحت انتهى.

الفائدة العاشرة: قد علم مما تقدم جواز رواية الحديث بإجازة العموم على القول الصحيح كأن يقول: أجزت بمروياتي كلها لكل من أدرك عصري أو أدرك حياتي أو أدرك زماني، وقال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله في «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي» ومن المجوِّزين للعامة المطلقة القاضي أبو الطيب الطبري، والخطيب البغدادي، وأبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله بن عتاب، والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وآخرون كأبي الفضل بن خيرون، وابن الوليد بن رشد والسلفي وخلائق جمعهم بعضهم في مجلد ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم انتهى) اهـ.

وإلى هنا انتهى ما يسَّر الله تعالى جمعه في هذا المجموع المبارك إن شاء الله تعالى، فما كان من صواب فهو بفضل الله ورحمته، وما كان من خطأ أو تحريف فهو مني بسبب تقصيري وقلة بضاعتي.

ويجدر بي في هذا المقام أن أروي عن شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ما ذكره في آخر «فهرس الفهارس والأثبات».

قال: وأنشدني إجازة شيخنا البدر عبد الله السكري بداره من دمشق، عن مسند الدنيا عبد الرحمٰن الكزبري الدمشقي، عن أبيه، عن جده، أنا أبو المواهب الحنبلي الدمشقي، عن أبيه قال: أنبأنا الميداني عن الطيبي، عن البقاء كمال الدين بن حمزة، أنبأنا أبو العباس بن عبد الهادي، أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الفخر ابن البخاري، أنبأنا القاسم بن أحمد الأندلسي من لفظه لنفسه.

يا ناظراً فيما عمدت لجمعه ... اعذر فإنَّ أخا البصيرة يعذر
واعلم بأنَّ المرء لو بلغ المدى ... في العمر لاقي الموت وهو مقصر
فإذا ظفرت بزلة فافتح لها ... باب التجاوز فالتجاوز أجدر
ومن المحال بأن ترى أحداً حوى ... كُنْهَ الكمال وذا هو المتعذر
فالنقص في كنه الطبيعة كامنٌ ... فبنوا الطبيعة نقصهم لا ينكر

وقد أجزت بجميع ما تضمنه كتابي هذا، وبجميع ما منَّ الله به، وما سيمنُّ به عليَّ إن شاء الله تعالى من مؤلفات ومرويات وبجميع ما تلقيته عن مشايخي، وما سأتحمله إن شاء الله تعالى بأي أنواع التحمل، أجزت بجميع ذلك: أخي حسين وأختي نور وأولادي: أحمد ومحمد وهاشم، وبناتي رقية وخديجة ونور وآمنة وعلوية، ومن سيولد لي إن شاء الله تعالى إجازةً عامة تامّةً، وأوصيهم ونفسي بتقوى الله تعالى في السِّر والعلن، وأن يتبعوا منهج السلف الصالح فيما ظهر وما بطن، وأسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعاً ممن تقرُّبهم عين الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأن يختم لنا بخاتمة السعادة، ويجعلنا مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين.

وقد فاح مسك ختامه وعبير تمامه في يوم الثلاثاء المبارك عاشر شعبان المكرم سنة ١٣٧٣ ثلاث وسبعين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة من خلق على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وذلك بمكة المكرمة زادها الله شرفاً ومهابة وتكرمة.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرسة الكتاب

الموضوع — الصحيفة

الموضوع — الصحيفة

الموضوع — الصحيفة

الموضوع — الصحيفة